المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
قسم الدراسات العليا
شعبة السنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأحاديث الواردة في فضائل المدينة

جمع ودراسة

بحث مقدم من

الطالب
صالح بن حامد بن سعيد الرفاعي

لنيل شهادة العالمية العالية "الدكتوراه"

إشراف

فضيلة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد

عام ١٤١١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

المقدمـــــــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شـــرور أنفسنا وسيئا ت أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى اللـــه عليه وسلم ، أرسله ربه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون

فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة ثلاثة عشر عاما يدعو الى توحيـــد الله عز وجل وإفراده بالعبادة ، فلم يستجب له من أهلها إلا القليل ، ولم يكتفوا بذلك ، بل وقفوا في وجهه صلى الله عليه وسلم ، وضيقوا عليه وعلى أصحابـــه الذين أسلموا معه ، فأذن الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم بالهجـــرة الى المدينة ، فهاجر اليها بعد انتشار الإسلام فيها ، فمنذ أن وطئـــت قدماه صلى الله عليه وسلم أرض المدينة ، تعلقت قلوب المؤمنين بها ، وتطلعـــت أبصارهم اليها ، ولا غرو في ذلك ، فهي مهاجره صلى الله عليه وسلم ومستقره ، وفيها مسجده ، ومنها خرجت جيوش الاسلام الأولى ...

وليس هذا فحسب ، بل ازدادت المدينة شرفا بورود عدد كبير من الأحاديث النبوية الدالة على فضلها والمرغبة في سكناها والموت بها ، والمحذرة مـــن إحداث الحدث بها ، وإيذاء أهلها .

وهي مبثوثة في كتب السنة المطهرة ، وتواريخ المدينة ، لا يكاد يخلو كتـــاب - من تلك الكتب - من أحاديث منها . وليست تلك الأحاديث كلها صحيحـــة ، بل فيها الصحيح وغيره .

لذلك فإن الحاجة ماسة لجمع تلك الأحاديث ، وإفرادها في مصنف واحد ، مع تمييز صحيحها من سقيمها ، لتسهل الاستفادة منها .

ومن الجدير بالذكر أن موضوع فضائل المدينة قد أفرده بعض العلمـــاء بالتصنيف في وقت مبكر ، فمن تلك المصنفات :-

١ ـ فضائل المدينة لأبي سعيد المُفضَّل بن محمد الجَنَدى المتوفى سنة ٣٠٨ هـ ، وهي رسالة صغيرة اشتملت على ثمانية وسبعين حديثا وأثرا بالمكرر ، ساق المؤلف الأحاديث بأسانيده الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي مطبوعة ، وقد استفدت منها .

٢ ـ فضائل المدينة لأبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر[1] المتوفى سنة ٦٠٠ هـ .

٣ ـ الدلائل المتينة في فضائل المدينة لأبي الحسين يحيى بن علي القرشي رشيد الدين العطار[2] ، المتوفى سنة ٦٦٢هـ .

ولم أقف على هذين الكتابين .

٤ ـ أربعون حديثا في فضائل المدينة ، لمحمد بن أحمد الخصاصي الشاذلي جمعها سنة ١١٠٧ هـ ، وهو يعزو الأحاديث الى مخرجيها ، ولم يتكلم عليها بتصحيح ، ولا تضعيف ، وقد اطلعت عليه.[3]

والموجود من هذه الكتب لا يفي بالحاجة الماسة لإفراد تلك الأحاديث بمصنف مستقل ، حيث إنه لم يُذكر فيها إلا عدد قليل من أحاديث فضائل المدينة ، ومع ذلك لم يُبيَّن فيها الصحيح من غيره .

ولا شك أن بيان صحة الحديث من ضعفه له أهمية بالغة ، لأن لا ينسب

---

(١) اقتبس منه محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري في كتاب "القِرَى لقاصد أم القرى" ص ٦٢٧ ، ٦٦٩ ، ومحمد مرتضى الزبيدى في إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين (٤/ ٤٢٤) ، وذكره تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى : (٨/ ٣٥٢) .

(٢) اقتبس منه تقي الدين السبكي في شفاء السقام: (ص ٢، ٣، ٦، ١٥) .

(٣) اطلعت على نسختين منه ، الأولى ضمن كتاب "الترغيب في سكنى المدينة المنورة" لاسماعيل النقشبندى حيث أدخل كتاب الخصاصي برمته ضمن كتابه (ق ١٤٣ /أ وما بعدها) اطلعت على نسخة مصورة منه في إحدى المكتبات الخاصة تاريخ نسخها سنة ١٢٦٩ ، والنسخة الأخرى اطلعت عليها في مكتبة الحرم المكي برقم ٨٢٠ تاريخ نسخها سنة ١٣٠٣ هـ .

الى النبي صلى الله عليه وسلم مالم يقله ، وأي مجهود يبذل في هذا الشأن فهو من الدفاع عن السنة النبوية ، والذب عنها .

وقد حثني شيخي الفاضل عبد المحسن بن حمد العباد - حفظه الله - على العمل في جمع تلك الأحاديث الواردة في فضائل المدينة ودراستها ، مشيرا الى أن طلاب الجامعة الاسلامية هم أولى الناس بالعمل في هذا الموضوع ، وفاءً لبعض حقوق هذه المدينة الطيبة التي يطلبون العلم بين جوانبها .

لذلك كله رغبت في العمل في هذا الموضوع ، بعنوان ((الأحاديث الواردة في فضائل المدينة ، جمع ودراسة)) فاستخرت الله عز وجل في ذلك ، ثم تقدمت به الى قسم الدراسات العليا للموافقة عليه ليكون موضوع رسالتي لنيل درجة العالمية العالية ، فأنعم الله عليّ بموافقة مجلس القسم عليه ، وتيسير العمل فيه حتى خرج بهذه الصورة .

خطة البحث :

وقد جعلته في مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة .

فذكرت في المقدمة سبب اختيار الموضوع ، وبعض الكتب التي صنفت فيه ، وخطة البحث ، والمنهج الذي سرت عليه فيه .

وتعرضت في التمهيد لذكر ضرورة التثبت في نسبة الأحاديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتحذير من التساهل في ذلك ، سواء كانت تلك الأحاديث في الأحكام أم في الترغيب والترهيب والفضائل .

ثم تكلمت عن دلالة الأحاديث الواردة في فضائل المدينة هل هي عامة أو مخصوصة بزمن معين ؟ ، وتضمن التمهيد أيضا الكلام على تسمية المدينة وحدودها .

أما الباب الأول فذكرت فيه الأحاديث الواردة في فضائل المدينة عموما ، وفيه تسعة فصول :

الأول : في الأحاديث الواردة في تحريمها ، واشتمل على أربعة مباحث:

١ ـ الأحاديث المطلقة في تحريمها .

٢ ـ الأحاديث الواردة في تحريم مابين لابتيها .

٣ ـ الأحاديث الواردة في تحريم مابين جبلي عَيْر وثور .

٤ ـ الأحاديث الواردة في زيادة حرم المدينة على التحديد المتقدم.

الفصل الثاني : في الأحاديث الواردة في حماية المدينة من الدجال والطاعون وإخراج الحُمَّى منها ، وفيه ثلاثة مباحث :

١ ـ حمايتها من الدجال .

٢ ـ حمايتها من الطاعون .

٣ ـ إخراج الحُمَّى منها .

الفصل الثالث : في الأحاديث الواردة في الحث على سكناها والصبر على شدتها ، وتضمن مبحثين :

١ ـ الحث على سكناها .

٢ ـ الصبر على شدتها .

الفصل الرابع : الأحاديث الواردة في الدعاء للمدينة بالبركة في صاعها ومدها .

الفصل الخامس: الأحاديث الواردة في التحذير من إحداث الحدث بالمدينة وارادة السوء بأهلها .

الفصل السادس: في الأحاديث الواردة في أن المدينة تنفي خَبَثَها :

الفصل السابع : في الأحاديث الواردة في فضل الموت بها .

الفصل الثامن : في الأحاديث الواردة في أُروز الإيمان اليها .

الفصل التاسع : في الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة للمدينة ، وفيه ستة مباحث :-

١ - الأحاديث الواردة في أسماء المدينة وصفاتها التي تدل على فضلها .

٢ - الأحاديث الواردة في حب النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة .

٣ - الأحاديث الواردة في تضاعف الأعمال بالمدينة .

٤ - الأحاديث الواردة في خَلْق النبي صلى الله عليه وسلم من تربة المدينة التي دُفِنَ فيها .

٥ - الأحاديث الواردة في تبرئة المدينة من الشرك وأن الشيطان أيس أن يُعبد فيها .

٦ - الأحاديث الواردة في الفاضلة بينها وبين غيرها من البلدان .

الباب الثاني : في الأحاديث الواردة في فضل المسجد النبوي ، وفيه ستة فصول :

الفصل الأول : في تأسيسه على التقوى .

الفصل الثاني : في فضل الصلاة فيه .

الفصل الثالث : في كونه أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا اليها .

الفصل الرابع : الأحاديث الواردة في الروضة .

الفصل الخامس : في فضل منبره صلى الله عليه وسلم وإثم من حلف عنده كاذبا .

الفصل السادس : في الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة للمسجد النبوي ، وفيه سبعة مباحث :

١ - ماورد في كونه أحد المساجد الثلاثة التي لا اعتكاف الا فيها .

٢ - ماورد في فضل التَعَلُّم والتَعْلِيم فيه .

٣ - ماورد في منع المشركين من الدخول فيه .

٤ - ماورد في كيفية تحديد اتجاه قبلته .

٥ - ماورد في فضل المؤذنين فيه .

٦ ـ ماورد في فضل إنارته وتطييبه .

٧ ـ ماورد في توكيل بعض الملائكة به .

الباب الثالث : في الأحاديث الواردة في فضل أماكن أخرى بالمدينة وما ورد في تمرها ، وفيه ستة فصول :

الفصل الأول : في الأحاديث الواردة في فضل مسجد قباء . وفيه ثلاثة مباحث :

١ ـ في الأحاديث الواردة في مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم في تأسيسه .

٢ ـ في فضل الصلاة فيه .

٣ ـ في اتيانه صلى الله عليه وسلم اليه كل أسبوع .

الفصل الثاني : في الأحاديث الواردة في فضل جبل أُحد ، وفيه مبحثان :

١ ـ في قوله صلى الله عليه وسلم فيه : (هذا جبل يحبنا ونحبه) .

٢ ـ في الأحاديث الواردة في أنه جبل من جبال الجنة) .

الفصل الثالث : في الأحاديث الواردة في مقابر المدينة ، وفيه ثلاثة مباحث :

١ ـ في الأحاديث الواردة في زيارة قبره صلى الله عليه وسلم .

٢ ـ في الأحاديث الواردة في البقيع ومقبرة بني سَلِمة .

٣ ـ في الأحاديث الواردة في زيارة قبور شهداء أحد .

الفصل الرابع : في الأحاديث الواردة في فضل وادى العقيق ووادى بطحان ، وفيه مبحثان :

١ ـ في الأحاديث الواردة في فضل وادى العقيق .

٢ ـ في ماورد في فضل وادى بطحان .

الفصل الخامس : في الأحاديث الواردة في تربة المدينة .

الفصل السادس : في الأحاديث الواردة في تمرها .

الخاتمة . وتتضمن أهم نتائج البحث .

ثم الفهارس .

منهج البحث :

وقد سرت في هذا البحث على المنهج الآتي :

أولا : جمع الأحاديث :

بدأت بجمع الأحاديث المتعلقة بهذا البحث من خلال استقرائي بعض كتب السنة ، فقرأت مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي ، ومسند أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدى ، ومسند الامام أحمد بن حنبل ، ومسند أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي ، والجعديات (مسند ابن الجعد) لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوى ، ومعجمي أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الكبير والصغير بالاضافة الى عدد من الأجزاء الحديثية الصغيرة ، وبعض الكتب المؤلفة في أخبار المدينة ، منها : تاريخ المدينة لعمر بن شبة النميرى ، والدُّرة الثمينة في أخبار المدينة ، لمحمد بن محمود ابن النجار ، ووفاء الوفاء لأبي الحسن علي بن عبد الله السَّمْهُودى .

وقد قضيت في قراءة هذه الكتب وقتا طويلا من المدة المقررة لاعداد هذا البحث ، إذ يزيد مجموع مجلداتها على خمسين مجلدا ، ثم رأيت أن الوقت المتبقي من المدة لا يكفي للاستمرار على هذه الطريقة ، فعدلت عنها الى الرجوع الى مظان أحاديث فضائل المدينة في كتب السنة المسندة المرتبة على الأبواب ، وكذلك استعنت أيضا بالكتب المصنفة لجمع الأحاديث مثل جامع الأصول لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير ، ومجمع الزوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، والمطالب العالية لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، وكنز العمال لعلاء الدين علي المتقي الهندى ، وغيرها ، حيث استعنت بهذه الكتب لمعرفة الأحاديث المتعلقة بفضائل المدينة ، ومعرفة مخرجيها من أصحاب الكتب المسندة .

كما استعنت - للغرض نفسه - بعدد من الفهارس المخصصة لأطراف

الأحاديث ، وبجهود بعض الباحثين المعاصرين في تخريج الأحاديث ، مثل جهود شيخنا العلامة محمد ناصر الدين الألباني وغيره .[1]

فساعدني ذلك كله على الوقوف على عدد كبير من الأحاديث في مواضعها من الكتب المسندة .

والأحاديث التي لم أقف على الأصول التي عزيت اليها اكتفيت بنقلها من المراجع التي ذكرتها .

ثانيا : ترتيب النصوص :

١ - ذكرت في كل فصل وبحث الأحاديث الصحيحة أولا - مبتدئا بأحاديث الصحيحين ، ثم ذكرت الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، فان كان الحديث الضعيف أو الموضوع له تعلق بحديث صحيح فإني أقدمه مع ذلك الحديث الصحيح ، ليكون الكلام مترابطا .

٢ - ذكرت نص الحديث بعد ذكر اسم الصحابي الذى رواه ، ثم ذكرت مَنْ أخرجه ، فان كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما عزوته اليهما أولا ، مقدما البخارى على مسلم ، ثم أذكر من أخرجه غيرهما مرتبين على حسب وفياتهم ، فإن كان في اللفظ اختلاف يحتاج الى بيان ذكرته بقولي : وعند فلان كذا ، أو زاد فلان كذا ، ونحو ذلك . ثم ذكرت كلام العلماء على الحديث - إذا كان في غير الصحيحين - مبينا سبب الضعف إن كان الحديث ضعيفا ، وختمت الكلام على الحديث بخلاصة الحكم عليه .

---

(١) في السنة الماضية ١٤٠٩هـ نشر د / عبد الملك بن بكر قاضي موسوعة الحديث النبوى القسم الخاص بأحاديث الحرمين والأقصى المبارك ، وذكر في مقدمتها المصادر التي اعتمد عليها في تصنيف تلك الموسوعة فبلغت ثمانية ومائتي مصدر ، وقد استفدت منها في معرفة بعض مواضع الأحاديث التي فاتني عزوها الى مصادرها وقد فات الموسوعة أحاديث لم تذكر فيها وهي موجودة في بعض المصادر التي ذكرت في مقدمتها . وقد استدركت بعضها على هامش نسختي من الموسوعة .

ثالثا : ذكر النصوص من حيث الاختصار والتكرار :

١ - إذا كان الحديث طويلا يشتمل على معلومات لا تعلق لها بعنوان البحث فإني أقتصر منه على موضع الشاهد فقط .

٢ - إذا كان الحديث يصلح أن يذكر في أكثر من فصل ، فإني أذكره في الموضع المناسب له بتمامه ، مع الكلام عليه ، وإعطائه رقما متسلسلا ، وأقتصر منه في المواضع الأخرى على موضع الشاهد منه دون ترقيم ، مع الاشارة الى موضع ذكره بتمامه .

٣ - إذا ورد الحديث عن عدد من الصحابة فإني أذكر حديث كل صحابي على حده ، مع الكلام عليه وأجعل له رقما مستقلا .

رابعا : اقتصرت في تراجم الرواة على الضعفاء منهم ، أما الثقات فلا أترجم لهم إلا إذا دعت الحاجة الى ذلك .

خامسا : عرفت بالمواضع غير المشهورة ، واعتمدت في التعريف بالمواضع الموجودة بالمدينة وما حولها على الكتب التي عُنيت بتاريخ المدينة .

سادسا : ضبطت الكلمات التي تحتاج الى ضبط ، وشرحت الكلمات الغريبة معتمدا على كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة .

سابعا : عزوت للمصادر التي لم يكتمل طبعها مثل المعجم الأوسط للطبراني وتهذيب الكمال للمزي وغيرها الى المطبوع منها ، فان لم أجد النص في المطبوع عزوت للمخطوط منها مميزا بينهما بكتابة حرف (ق) قبل أرقام أوراق أو صفحات المخطوط .

ثامنا : المنهج المتقدم هو غالب صنيعي في هذا البحث ، وقد أخالفه لمناسبة أو ضرورة تقتضي تلك المخالفة .

وفي ختام هذه المقدمة أحمد الله عز وجل ، وأشكره على ما أنعم علي به ووفقني اليه ، وأسأله عز وجل أن يعينني على ذكره وشكره وحسن عبادته .

ثم إنه من الاعتراف بالجميل أرى من الواجب علي أن أتوجه بالشكر الى القائمين على الجامعة الاسلامية ، على ماقدموه لي ولأبناء العالم الاسلامي من عناية ورعاية اعانتنا على طلب العلم ، فجزاهم الله عنا وعن الاسلام وأهله خير الجزاء ، ووفقهم الى مافيه رفعة الاسلام وعزة المسلمين .

ثم أتوجه بالشكر الى شيخي المكرم فضيلة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد - الذى أشرف على هذا البحث وكان له الفضل - بعد الله عز وجل - في اشتغالي بهذا الموضوع ، واخراجه بهذه الصورة ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من دل على خير فله مثل أجر فاعله)[1] ،

فأسأل الله عز وجل أن يحقق له ذلك ، وأن يبارك له في عمره وذريته مع حسن العمل ، ويجزل له المثوبة في الدنيا والآخرة .

كما لا يفوتني بهذه المناسبة أن أذكر أساتذتي في الجامعة الاسلامية بجميل الثناء وحسن العهد بما استفدته - ولا زلت أستفيده منهم ، فأسأله عز وجل أن يبارك في جهودهم ، ويسدد خطاهم ، كما أعم بالشكر كل من قدم لي عونا من الآباء الكرام والأخوة الفضلاء فجزى الله الجميع خير الجزاء ، ووفقهم لما يحبه ويرضاه .

وبعد . .

فقد بذلت في هذا البحث قصارى جهدى ، وذكرت فيه مبلغ علمي ، فإن أصبت في شيء منه فهو من محض فضل الله علي وإحسانه الي ، وأما الخطأ فهو واقع لا محالة ولا يستغرب وقوعه من مثلي ، فأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ، وأن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم ، وأن يوفقني لخدمة كتابه وسنة نبيه . .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين . .

---

(١) رواه مسلم : (رقم ١٨٩٣ من حديث أبي مسعود الأنصارى) .

التمهيد

التمهيد :

بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور ويهديهم باذنه الى صراط مستقيم ، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده ، وكان عليه الصلاة والسلام حريصا على تبليغ كل خير لأمته وتحذيرهم من كل شر.

فمما حث الأمة عليه تبليغ ما أوحاه الله اليه من الكتاب والسنة ، فقال عليه الصلاة والسلام : (نضر الله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع) .(١)

وقال عليه الصلاة والسلام : (... ليبلغ الشاهد الغائب) .(٢)

وقال أيضا : (بلغوا عني ولو آية ...) .(٣)

ومما حذر منه عليه الصلاة والسلام الكذب عليه والمشاركة في انتشاره ، فقال صلى الله عليه وسلم : (من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) .(٤)

وقال صلى الله عليه وسلم : (من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين) .(٥)

---

(١) رواه الترمذي في جامعه : (٥/ ٣٤ رقم ٢٦٥٧) من حديث عبد الله بن مسعود وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " ، وقد جمع شيخنا عبد المحسن بن حمد العباد طرق هذا الحديث وتكلم عليه رواية ودراية في كتاب طبع بعنوان " دراسة حديث (نضر الله امرءا سمع مقالتي ....) رواية ودراية " .

(٢) رواه البخاري (١/ ١٥٨ رقم ٦٧ من المتن المطبوع مع فتح الباري لابن حجر) ، ورواه مسلم أيضا (حديث رقم : ١٣٥٤) وغيرهما .

(٣) رواه البخاري (٦/ ٤٩٦ رقم ٣٤٦١) وغيره من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص.

(٤) رواه البخاري (١/ ٢٠٣ رقم ١١٠) ومسلم في مقدمة صحيحه (١/ ١٠) ، من حديث أبي هريرة وهو حديث متواتر . انظر طرقه وذكر من أخرجها في مقدمة كتاب " الأسرار المرفوعة " لملا علي القاري (ص: ٤٠ - ٦٧) .

(٥) رواه مسلم في مقدمة صحيحه (١/ ٩) من حديث سمرة بن جندب والمغيرة ابن شعبة.

وقال صلى الله عليه وسلم : (سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم مالم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم)[١].

فامتثل الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم هذه التوجيهات النبوية، فلم يألوا جهدا في تبليغ الأمانة التي تحملوها - الى من بعدهم ، وفي الوقت نفسه احتاطوا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبلوه إلا ممن يثقون به ، فهذا ابن عباس رضي الله عنهما يقول : "إنّا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته أبصارنا وأصغينا اليه بآذاننا ، فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس الا مانعرف" .[٢]

وقال التابعي الجليل محمد بن سيرين رحمه الله : لم يكونوا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا : سموا لنا رجالكم . فينظر الى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر الى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم"[٣].

وقال عروة بن الزبير : " إني لأسمع الحديث أستحسنه ، فما يمنعني من ذكره الا كراهية أن يسمعه سامع يقتدى به ، وذاك أني أسمعه من الرجل لا أثق به قد حدث به عن أثق به ، أو أسمعه من رجل أثق به عن لا أثق به ، فأدعه لا أحدث به "[٤].

---

(١) رواه مسلم أيضا في مقدمة صحيحه : (١/ ١٢) من حديث أبي هريرة.

(٢) رواه مسلم في مقدمة صحيحه (١/ ١٣) وقوله : ركب الناس الصعب والذلول "يعني : سلكوا كل مسلك مما يحمد ويذم . قاله النووى في شرح صحيح مسلم (١/ ٨٠).

(٣) رواه مسلم في المقدمة أيضا (١/ ١٥) وقوله : " فلما وقعت الفتنة" يعني الفتنة التي وقعت زمن عثمان وأدت الى قتله رضي الله عنه . انظر "بحوث في تاريخ السنة" للدكتور أكرم العمرى ، ص (٤٨).

(٤) رواه ابن عدى في الكامل : (١/ ٦٦) ، والخطيب البغدادى في الكفاية (ص ٢١٠) - واللفظ له - وإسناده صحيح .

وكلامهم هذا رحمهم الله فيه الاحتياط في قبول الحديث ، وقل كلام كبار التابعين في التحذير من الرواية عن غير الموثوق بهم ، لقلة الضعفاء في زمانهم .

قال الذهبي : " سبب قلة الضعفاء في ذلك الزمان قلة متوهميهم من الضعفاء ، إذ أكثر المتوهمين صحابة عدول ، وأكثرهم من غير الصحابة بل عامتهم ثقات صادقون ، بعضهم مأمونون ، وهم كبار التابعين ، فيوجد فيهم الواحد بعد الواحد فيه مقال . . . .

ثم كان في المائة الثانية في أواخرها جماعة من الضعفاء ممن تُكلِّم فيهم من جهة حفظهم أو لبدعة فيهم " .[1] لذلك أخذ العلماء في التحذير من الرواية عنهم ، إما بالنهي عن الأخذ عنهم ، أو ببيان حالهم ، للتنفير من الرواية عنهم ، فروى معمر بن راشد عن أيوب بن أبي تميمة السختياني المتوفى سنة ١٣١ هـ قال : " لا تأخذ عن عبد الكريم أبي أمية فإنه ليس بثقة " .[2]

وهكذا تكلم في الرواة أيضا سليمان بن مهران الأعمش ، وأبو عمرو عبد الرحمن ابن عمرو الأوزاعي ، وشعبة بن الحجاج ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن معين ، والامام أحمد وغيرهم من أئمة الحديث ونقاده طبقة بعد طبقة .[3]

---

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل : (ص ١٦٠ - ١٦١) .

(٢) تاريخ يحيى بن معين : (٤/٩٩ ، ٢٥٣ رقم ٣٣٤٧ ، ٤٢٢٨) .

(٣) وقد أفرد لهم الذهبي كتابا باسم : " ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل " ذكر فيه منهم : ٧١٥ نفسا ورتبهم على الطبقات في اثنتين وعشرين طبقة الى عصره .

وقد بذلوا جهودا عظيمة في التفتيش عن أحوال الرواة ، وبيان مراتبهم بما يستحقونه من توثيق أو تضعيف ، وعنوا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عناية منقطعة النظير ، رواية ودراية .

بذلوا كل تلك الجهود من أجل صيانة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمايته من أن يزاد فيه ماليس منه ، ولم يفرقوا في ذلك - في عامة كلامهم - بين ماورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، سواء كان في الأحكام أم في الترغيب والترهيب والفضائل .

قال مسلم بن الحجاج في مقدمة صحيحه : " اعلم وفقك الله تعالى أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها ، وثقات الناقلين لها من المتهمين أن لا يروى منها الا ماعرف صحة مخارجه ، والستارة في ناقليه ، وأن يتقي منها ماكان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع ....." (١)

وقد ندد الامام مسلم وغيره من أئمة الحديث بمن يتساهل في الرواية فيسوق تلك الأحاديث عن غير الموثوق بهم دون بيان لحالهم ، فقال رحمه الله :

" .... الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهي أو ترغيب أو ترهيب ، فإذا كان الراوى لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ، ولم يبين مافيه لغيره ممن جهل معرفته كان آثما بفعله ذلك ، غاشا لعوام المسلمين ، إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها ، أو يستعمل بعضها ، ولعلها - أو أكثرها - أكاذيب لا أصل لها ، مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات ، وأهل القناعة أكثر من أن يضطر الى نقل من ليس

---

(١) صحيح مسلم : (١/٨) .

بثقة ولا مَقْنَع . . . . ". (١)

وقال الامام أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي - ضمن كلام له في بيان طرق أهل البدع الزائغين عن الحق ، قال :

" فمنها : اعتمادهم على الأحاديث الواهية الضعيفة ، والمكذوب فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي لا يقبلها أهل صناعة الحديث في البناء عليها . . . . ".

ثم قال : " . . ولو كان من شأن أهل الاسلام . . . الأخذ من الأحاديث بكل ماجاء عن كل مَنْ جاء لم يكن لانتصابهم للتعديل والتجريح معنى ، مع أنهم قد أجمعوا على ذلك ، ولا كان لطلب الاسناد معنى يتحصل ، فلذلك جعلوا الاسناد من الدين ، ولا يعنون " حدثني فلان " عن فلان " مجردا ، بل يريدون ذلك لما تضمنه من معرفة الرجال الذين يُحدَّث عنهم ، حتى لا يسند عن مجهول ، ولا مجروح ، ولا متهم إلا عن تحصل الثقة بروايته ، لأن روح المسألة أن يغلب على الظن من غير ريبة أن ذلك الحديث قد قاله النبي صلى الله عليه وسلم لنعتمد عليه في الشريعة ونسند اليه الأحكام ، والأحاديث الضعيفة الاسناد لا يغلب على الظن أن النبي صلى الله عليه وسلم قالها ، فلا يمكن أن يسند اليها حكم فما ظنك بالأحاديث المعروفة الكذب . . . . ". (٢) وكلام العلماء في هذا المعنى كثير .

وبالرغم من تلك الجهود التي سبقت الاشارة اليها شاع في العصور المتأخرة ذكر الأحاديث الضعيفة والموضوعة - بعد حذف أسانيدها - والجزم بنسبتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير بيان لدرجتها ، ومما ساعد على ذلك مقولة ذكرها بعض العلماء وهي قولهم : " إن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال ". (٣)

---

(١) صحيح مسلم : (١ / ٢٨) وقوله "مقنع" بفتح الميم والنون وبينهما قاف ساكنة أي رضي يُقْنَع به . القاموس المحيط : (ص ٩٧٧) .

(٢) الاعتصام : (١ / ٢٢٤ - ٢٢٥) .

(٣) انظر : الأذكار للنووي : (ص : ٥) .

فتوسع الناس في ذلك ، ولم يقتصروا على الضعيف ، بل تعدوه الى ذكر الموضوع .

حتى قال بعضهم بجواز العمل بالحديث الموضوع ، إذا كان مندرجا تحت أصل عام .[1] ولست بصدد مناقشة صحة المقولة السابقة[2] ، وانما المقصود التأكيد على وجوب التثبت في نسبة الأحاديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى لا ينسب اليه مالم يقله ، فإن كان الحديث ضعيفا أو موضوعا فلابد من التنبيه عليه ، لا فرق في ذلك بين أحاديث الفضائل وأحاديث الأحكام .

قال أبو زكريا يحيى بن شرف النووي : " يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا ، أو غلب على ظنه وضعه ، فمن روى حديثا علم أو ظن وضعه ، ولم يبين حال روايته وضعه ، فهو داخل في هذا الوعيد[3] مندرج في جملة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويدل عليه أيضا الحديث السابق :[4]

(من حدث عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبينَ) .

ولهذا قال العلماء : ينبغي لمن أراد رواية حديث أو ذكره أن ينظر

---

(١) انظر : قواعد في علوم الحديث لظفر أحمد التهانوي : (ص : ٩٥)

(٢) انظر الكلام عن حكم العمل بالحديث الضعيف وشروطه في الاعتصام للشاطبي (١/ ٢٢٤ - ٢٣١) وقاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الاسلام ابن تيمية (ص: ١٦٢ - ١٦٤) ، وتبيين العجب بما ورد في شهر رجب للحافظ ابن حجر (ص: ٢١-٢٢) ، ومقدمتي صحيح الجامع الصغير (١/ ٤٩-٥٦) وصحيح الترغيب والترهيب (١/ ١٦-٣٥) لناصر الدين الألباني .

(٣) يعني قوله صلى الله عليه وسلم (من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) وقد تقدم ص : (١١) .

(٤) يعني في صحيح مسلم ، وقد تقدم ص : (١١)

فإن كان صحيحا أو حسنا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا . أو فعله ، أو نحو ذلك من صيغ الجزم ، وإن كان ضعيفا ، فلا يقل قال ، أو فعل ، أو أمر ، أو نهى ، وشبه ذلك من صيغ الجزم بل يقول : رُوِيَ كذا أو جاء عنه كذا ، أو يُروَى ، أو يُذكر ، أو يُحكى ، أو يقال ، أو بلغنا ، وما أشبهه " . (١)

هذا كلام النووي رحمه الله وهو من أشهر من قال بجواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ، ومع ذلك ذكر ما تقدم في التحذير من نسبة مالم يصح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سبقه الى التنبيه على ذلك ابن الصلاح وغيره . (٢)

إلا أن الكلمات السابقة الدالة على التضعيف مثل " رُوِيَ " ونحوها أصبحت غير كافية للتنبيه على ضعف الحديث في هذا العصر لغلبة الجهل بتلك المصطلحات عند عامة الناس ، فينبغي التصريح بالحكم على الحديث . نبه على ذلك ناصر الدين الألباني . (٣)

قال أحمد شاكر :

" والذي أراه أن بيان الضعف في الحديث الضعيف واجب في كل حال ، لأن ترك البيان يوهم المطلع عليه أنه حديث صحيح ، خصوصا إذا كان الناقل له من علماء الحديث الذين يُرجع الى قولهم في ذلك ، وأنه لا فرق بين الأحكام وبين فضائل الأعمال ونحوها في عدم الأخذ بالرواية الضعيفة ، بل لا حجة لأحد إلا بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث صحيح أو حسن " . (٤)

---

(١) شرح صحيح مسلم (١ / ٧١) ، وقوله : " أو جاء عنه كذا " دخول هذا اللفظ في صيغ التمريض ليس بواضح .

(٢) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (ص : ٢١٧) .

(٣) صحيح الترغيب والترهيب : (١ / ٢١) .

(٤) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (ص : ٩١ - ٩٢) .

وكلام العلماء في هذا المعنى كثير يطول ذكره ، لكن وردت عبارات عن بعض الأئمة المتقدمين تدل على التساهل في ذكر الأحاديث المتعلقة بالترغيب والترهيب والفضائل ونحوها .

فروى الرامهرمزي[١] والخطيب البغدادي[٢] - واللفظ له - عن سفيان الثوري أنه قال :

" لا تأخذوا هذا العلم في الحلال والحرام الا من الرؤساء المشهورين بالعلم ، الذين يعرفون الزيادة والنقصان ، فلا بأس بما سوى ذلك من المشايخ " .

وروى أبو عبد الله الحاكم[٣] والخطيب البغدادي[٤] عن عبد الرحمن بن مهدي أنه قال :

" إذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال ، واذا روينا في فضائل الأعمال ، والثواب والعقاب والمباحات والدعوات تساهلنا في الأسانيد " .

وروى الخطيب[٥] نحو هذا القول عن الامام أحمد أيضا .

وهذا الكلام الصادر من هؤلاء الأئمة ينبغي أن ينظر فيه من جهتين :

الأولى : التحقق من ثبوته عنهم .

الثانية : معرفة المعنى المراد من كلامهم .

---

(١) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص : ٤٠٦) .

(٢) الكفاية في علم الرواية : (ص ٢١٢) ، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٩١) .

(٣) المستدرك : (١/ ٤٩٠) .

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : (٢/ ٩١) .

(٥) الكفاية : (ص : ٢١٣) .

فأما ثبوته عنهم ،

فقول سفيان الثوري رواه رواد بن الجراح عنه ، ورواد قال فيه الحافظ ابن حجر : "صدوق ، اختلط بآخره ، فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد " . (١)

فلا يصح هذا القول عن الثوري بهذا الاسناد .

وقول عبد الرحمن بن مهدي : رجال إسناده ثقات .

أما قول الامام أحمد فقد رواه الخطيب البغدادي من طريق أبي العباس أحمد بن محمد بن الأزهر السجزي ، قال : سمعت النوفلي - يعني أبا عبد الله - يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : "إذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد ، واذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل الأعمال ونحوها لم يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد " .

وأبو العباس السجزي قال فيه الذهبي : " واه " . (٢)

وأبو عبد الله النوفلي هو أحمد بن الخليل النوفلي القُوْمِسي ذكره ابن أبي يعلى في " طبقات الحنابلة " في الكنى وذكر في ترجمته قول الامام أحمد السابق من طريق الخطيب البغدادي ، وذكره في الاسماء فقال : " أحمد ابن الخليل القُوْمِسي ذكره أبو بكر الخلال فقال : رفيع القدر ، سمع من أبي عبد الله مسائل أغرب فيها على أصحابه " . (٣)

والنوفلي هذا من الكذابين الكبار كذبه أبو حاتم (٤) وأبو زرعة الرازيان فقال أبو زرعة : " كذاب ، يكذب على من لقي ، ويحدث عن من لم يلقه ، ويحدث

---

(١) تقريب التهذيب : (رقم : ١٩٥٨) .

(٢) سير أعلام النبلاء : (١٤/ ٢٩٦) ، وانظر المجروحين لابن حبان : (١/ ١٦٣-١٦٥) .

(٣) طبقات الحنابلة : (١/ ٤٢ ، ٤٢٥) .

(٤) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٢/ ٥٠) .

عن قوم قد ماتوا قبل أن يولد بنحو عشر سنين ".[1]

فهذا الاسناد واه جدا ، لا يجوز الاعتماد عليه في نسبة هذا القول للامام أحمد ، ثم قال الخطيب البغدادي : " حُدِّثْتُ عن عبد العزيز بن جعفر أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال قال : أخبرني الميموني قال : سمعت أبا عبد الله يقول : أحاديث الرقاق يحتمل أن يتساهل فيها ، حتى يجيء شيء فيه حكم ".[2]

وهذا القول عن الامام أحمد لا يثبت بهذا الاسناد أيضا ، لأن فيه انقطاعا بين الخطيب وبين عبد العزيز بن جعفر .

وقال أبو الفضل عباس بن محمد الدوري : " سمعت أحمد بن حنبل وسئل - وهو على باب أبي النضر هاشم بن القاسم - فقيل له : يا أبا عبد الله ، ما تقول في موسى بن عبيدة الرَّبَذي وفي محمد بن إسحاق ؟ ، فقال : أما محمد بن إسحاق فهو رجل تكتب عنه هذه الأحاديث - كأنه يعني المغازي ونحوها -، وأما موسى بن عبيدة فلم يكن به بأس ، ولكنه حدث بأحاديث مناكير عن عبد الله ابن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فأما إذا جاء الحلال والحرام أردنا قوما هكذا - وقبض أبو الفضل على أصابع يديه الأربع من كل يد ، ولم يضم الابهام ".[3]

وهذا القول ثابت عن الامام أحمد ، ولكنه قول قديم ، قاله الامام أحمد في وقت مبكر حيث ذكر الدوري أنه سمعه من الامام أحمد على باب أبي النضر هاشم بن القاسم وأبو النضر توفي سنة سبع ومائتين[4] فهذا القول قاله الامام

---

(١) أجوبة أبي زرعة الرازي على أسئلة البرذعي : (٢/ ٧٣٢-٧٣٥) .

(٢) الكفاية : (ص : ٢١٣) .

(٣) تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري عنه : (٣/ ٦٠، ٢٤٧ رقم ١١٦١، ٢٣١) والمراد من قبض أصابع اليدين إلا الابهام أي: أردنا قوما ثقات أثباتا .

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد : (٧/ ٣٣٥) .

أحمد قبل هذا التاريخ ، وقد تغير رأى الامام أحمد في كل من ابن اسحاق وموسى الهذى [1]!

ولكن القول المذكور يبين المراد من التساهل المنسوب الى الامام أحمد في غير الحلال والحرام ، وهو تساهل نسبي .

وقد أوضح ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية ،فقال - في كلام طويل في هذا الموضوع - : " . . . . ومن نقل عن أحمد أنه كان يحتج بالحديث الضعيف الذى ليس بصحيح ولا حسن فقد غلط عليه . ولكن كان في عرف أحمد بن حنبل ومن قبله من العلماء أن الحديث ينقسم الى نوعين : صحيح وضعيف. والضعيف عندهم ينقسم الى ضعيف متروك لا يحتج به ، والى ضعيف حسن . . . وأول من عُرف أنه قسم الحديث ثلاثة أقسام : صحيح ،وحسن ،وضعيف ، هو أبو عيسى الترمذى في جامعه ، والحسن عنده ماتعددت طرقه ، ولم يكن في رواته متهم ،وليس بشاذ .

فهذا الحديث وأمثاله يسميه أحمد ضعيفا ويحتج به ، ولهذا مثل أحمد للحديث الضعيف الذى يحتج به بحديث عمرو بن شعيب ،وحديث إبراهيم الهَجَرى ، ونحوهما "[2] وهذا مبسوط في موضعه".[3]

---

(١) روى إسحاق بن إبراهيم بن هاني عن الامام أحمد أنه قال في ابن اسحاق : " هو صالح " وذكره في من يحتج به.(مسائل الامام أحمد رواية ابن هاني ٢/٢٤٢) وابن هاني ولد سنة ٢١٨هـ،وقال أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : سمعت أحمد بن حنبل يقول : " لا تحل الرواية عندى عن موسى بن عبيدة ، قلنا : يا أبا عبد الله :لا يحل؟!،قال:عندى . قلت : فان سفيان وشعبة قد رويا عنه ،قال : لو بان لشعبة مابان لغيره ماروى عنه ".انظر : أحوال الرجال للجوزجاني (رقم٢٠٨) ،وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : (٨/١٥٢) ،واللفظ له ،وتوفي الجوزجاني سنة ٢٥٩هـ.

(٢) عمرو بن شعيب جمهور العلماء على توثيقه ،أما إبراهيم الهَجَرى فضعفه الجمهور كما في ترجمتيهما في تهذيب التهذيب لابن حجر: (١/١٦٥-١٦٦ ، ٨/٤٨-٥٥).

(٣) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة : (ص : ١٦٣ - ١٦٤).

وقول الامام أحمد السابق شاهد لما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية حيث جعل ابن إسحاق وموسى الزَهَذى ممن يؤخذ عنهم غير الحلال والحرام ، وموسى " لا بأس به عنده " حين قال هذا القول .

وقد ورد عن عبد الرحمن بن مهدى أيضا مايوضح مراده بالتساهل في قوله السابق ، فروى مسلم في " التمييز " والخطيب في " الجامع " عن أبي موسى محمد بن المثنى ،قال :

قال لي عبد الرحمن بن مهدى : يا أبا موسى ، أهل الكوفة يحدثون عن كل أحد .

قلت : ياأبا سعيد هم يقولون : إنك تحدث عن كل أحد ، قال : عمن أحدث ؟ ، فذكرت له محمد بن راشد المكحولي .[1] فقال لي : احفظ عني ، الناس ثلاثة : رجل حافظ متقن ، فهذا لا يختلف فيه ، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة ، فهذا لا يترك ، ولو تُرك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس ، وآخر الغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه ".[2]

وكلام ابن مهدى هذا يبين المراد من قوله السابق : " إذا روينا في الثواب والعقاب وفضائل الأعمال تساهلنا في الأسانيد والرجال " يعني : تساهلوا بالرواية عمن يهم والغالب عليه الضبط ، ومثل هذا الصنف من الرواة لا ينزل حديثهم عن مرتبة الحسن ، إلا ماتبين أنهم وهموا فيه .

أما الضعفاء الذين غلب على حديثهم الوهم فعبد الرحمن بن مهدى لا يتساهل في الرواية عنهم ، بل صرح بترك حديثهم . كما تقدم .

---

(١) محمد بن راشد المكحولي ثقة ـ على الراجح ـ فقد وثقه علي بن المديني وابن معين والامام أحمد وغيرهم ،وقال شعبة بن الحجاج : " صدوق " وكذا قال أبو حاتم الرازى وزاد : " حسن الحديث " . وتكلم فيه بعضهم بسبب بدعة فيه . انظر تهذيب التهذيب لابن حجر : (٩/ ١٥٩ - ١٦٠) .

(٢) التمييز : (ص ١٧٨-١٧٩) ، والجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (٢/ ٩١) .

وقال أيضا : " لا ينبغي للرجل أن يشغل نفسه بكتابة أحاديث الضعاف ، فان أقل مافيه أن يفوته بقدر مايكتب من حديث أهل الضعف أن يفوته من حديث الثقات " . (١)

وكلام ابن مهدى يدل دلالة واضحة على أن المراد بالتساهل عنده إنما هو تساهل نسبي .

ومما تقدم يتبين ضرورة التثبت في نسبة الأحاديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا ينسب اليه الا ماغلب على الظن ثبوته عنه عليه الصلاة والسلام .

أما إذا كان الحديث غير ثابت فلا يجوز نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم الا مقرونا بالبيان سواء كان هذا الحديث في الأحكام أم في فضائل الأعمال حتى لا يدخل المرء في الوعيد الوارد في قوله صلى الله عليه وسلم : (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) ، وقوله صلى الله عليه وسلم : (من حدث عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين) .

وقد حرصت في هذا البحث أن أسلك هذا المسلك فلا أذكر حديثا إلا مع بيان الحكم عليه متبعا في ذلك كلام أهل العلم بالحديث ، وما قعدوه من قواعد في هذا الفن .

---

(١) المعرفة والتاريخ للفسوى (٢/ ٤٤٩) وعنه الخطيب في الكفاية (ص: ٢١٢)

((دلالة الأحاديث الواردة في فضائل المدينة على استمرار ما اشتملت عليه من فضل))

تنقسم تلك الأحاديث الى قسمين :

قسم اتفق العلماء على استمرار مادلت عليه ، ولم يخصصوها بزمن دون زمن مثل الأحاديث الواردة في تحريم المدينة ، وحماية المدينة من الدجال والطاعون ، وفضل الصلاة بالمسجد النبوى ومسجد قباء . . .

وقسم آخر من الأحاديث اختلفوا في استمرار مادلت عليه ، مثل الأحاديث الواردة في كون المدينة تنفي الخبث ، وابدال من يخرج منها بخير منه ، وأروز الايمان اليها ، حيث خصصها بعض العلماء بزمن النبي صلى الله عليه وسلم .

فقال أبو عمر بن عبد البر في قوله صلى الله عليه وسلم : (تنفي الناس كما ينفي الكير خَبَث الحديد)[1] .

قال : " وأما قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (تنفي الناس) فكلامٌ عومٍ معناه الخصوص لأنها لم تنفِ من الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته إلا من لا إيمان له ، ولا خير فيه ممن رغب بنفسه عن نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرته وصحبته ، والدليل على أن ذلك كلام خرج على صحبته والمقام معه في حياته ، خروج الجلة من الصحابة عن المدينة بعد موته ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى العراق والشام وسائر بلدان الاسلام . . . . . "[2] .

وقال القاضي عياض اليحصبي : " الأظهر أن هذا مختص بزمن النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه إلا من ثبت

---

(١) رواه البخارى في صحيحه (٤/ ٨٧ رقم ١٨٧١) ، ومسلم (رقم ١٣٨٢) وسيأتي تمام تخريجه برقم : (١٢٨) .

(٢) الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار : (٦/ ١١٢) .

إيمانه وأما المنافقون وجهلة الأعراب فلا يصبرون على شدة المدينة ولا يحتسبون الأجر في ذلك . . . . ". (١)

فتعقبه أبو زكريا النووي فقال : " وهذا الذي ادعى أنه الأظهر ليس بالأظهر ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها ، كما ينفي الكير خبث الحديد) . (٢)

هذا - والله أعلم في زمن الدجال كما جاء في الحديث الصحيح الذي ذكره مسلم في أواخر الكتاب (٣) في أحاديث الدجال أنه يقصد المدينة ، فترجف المدينة ثلاث رجفات يُخرج الله بها منها كل كافر ومنافق ، فيحتمل أنه مختص بزمن الدجال ، ويحتمل أنه في أزمان متفرقة . والله أعلم ". (٤)

وذكر الحافظ ابن حجر قول القاضي عياض وقول النووي ، ثم قال : " ويحتمل أن يكون المراد كلا من الزمنين . . " يعني زمن النبي صلى الله عليه وسلم وزمن الدجال ، ثم قال : " وأما ما بين ذلك فلا " . (٥)

كذا قال رحمه الله ، ثم قال في موضع آخر في الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم (ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيُخرج الله كل كافر ومنافق) .

قال : " وحمل بعض العلماء الحديث الذي فيه أنها تنفي الخبث على هذه الحالة دون غيرها - يعني عند خروج الدجال - ، وقد تقدم أن الصحيح في معناه أنه خاص بناس وزمان ، فلا مانع أن يكون هذا الزمان هو المراد ، ولا يلزم من كونه مرادا نفي غيره ". (٦)

---

(١) شرح صحيح مسلم للنووي : (٩/١٥٤) .

(٢) رواه مسلم : (رقم ١٣٨١) وسيأتي تمام تخريجه برقم : (٨٨) .

(٣) صحيح مسلم (رقم ٢٩٤٣) ورواه البخاري أيضا (٤/٩٥ رقم ١٨٨١) ، وسيأتي تمام تخريجه برقم : (٤٣) .

(٤) شرح صحيح مسلم : (٩/١٥٤) .

(٥) فتح الباري : (٤/٨٨) .

(٦) المصدر السابق : (٤/٩٦) .

والذى يدل عليه ظاهر اللفظ أن النفي المذكور يكون في حياته صلى الله عليه وسلم ، ويكون بعد ذلك ، ويكون النفي تاما حين ترجف المدينة ثلاث رجفات عند خروج الدجال ، أما قبل ذلك فقد وردت أحاديث تدل على حدوث النفي في بعض الأوقات لبعض الناس ، كما حصل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك الاعرابي الذى قال للنبي صلى الله عليه وسلم " أقلني بيعتي " .(١)

وكما حصل للعُرَنيين الذين أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرجوا مع راعي ابله ، فخرجوا ثم قتلوا الراعي وأخذوا الابل ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم .(٢)

قال الحافظ ابن حجر : " وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم (إن المدينة تنفي خَبَثها)(٣) .

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في المنافقين الذين رجعوا من أُحد حين اختلف فيهم أصحابه صلى الله عليه وسلم ، فقال فريق بقتلهم ، وقال آخرون لا ،فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إنها طيبة تنفي الخبث ....)(٤)

فإذا ثبت وقوع النفي في زمنه صلى الله عليه وسلم في بعض الأوقات لبعض الناس ، فكذلك يحصل بعد زمنه صلى الله عليه وسلم ،حتى يأتي وقت النفي التام يوم ترجف المدينة ، كما تقدم ، ولذلك ذكر الامام مالك أن عمر بن عبد العزيز حين خرج من المدينة التفت اليها فبكى ، ثم قال -لمولاه مزاحم- : " يامزاحم ، أتخشى أن نكون ممن نفت المدينة " ؟ .(٥)

---

(١) رواه البخارى (٤/ ٩٦) ، ومسلم رقم (١٣٨٣) ، وغيرهما ، انظر الحديث الآتي برقم : (١٢٦) .

(٢) روى قصتهم البخارى (١/ ٣٣٥ رقم ٢٣٣) ، ومسلم (رقم ١٦٧١) وغيرهما .

(٣) فتح البارى : (١/ ٣٣٨) .

(٤) رواه البخارى في صحيحه (٨/ ٢٥٦ رقم ٤٥٨٩) وسيأتي تمام تخريجه برقم : (١٢٧) .

(٥) رواه الامام مالك في الموطأ بلاغا (٢/ ٨٨٩) ، ومن طريقه ===

وذكر الامام مالك لهذا القول بشعر بأنه يرى أن قوله صلى الله عليه وسلم (تنفي خبثها) ، على عمومه ليس خاصا بزمن النهي صلى الله عليه وسلم ولا بزمن خروج الدجال .

والصحابة الذين خرجوا من المدينة لم يخرجوا منها رغبة عنها ، وإنما خرجوا لمقاصد صحيحة كنشر العلم وفتح بلاد الشرك والمرابطة في الثغور ، وهم مع ذلك على اعتقاد فضل المدينة وفضل سكناها[1] ، وهكذا كل من خرج بعدهم لهذه المقاصد ونحوها لا يكونون ممن نفت المدينة ، لأنهم لم يخرجوا رغبة عنها .

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم : (لا يخرج أحد من المدينة رغبة عنها الا أبدلها الله به خيرا منه)[2] .

قال ابن عبد البر : " هذا عندنا على حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وأما بعد وفاته فقد خرج منها من لم يعوضها الله خيرا منه من الصحابة رضي الله عنهم "[3] .

والصحابة رضي الله عنهم لم يخرجوا من المدينة رغبة عنها كما تقدم .

ولذلك قال القاضي عياض : " اختلفوا في هذا ، فقيل : هو مختص بمدة حياته صلى الله عليه وسلم " .

وقال آخرون : " هو عام أبدا ، وهذا أصح "[4] . وكذا قال محب الدين الطبري[5] .

-- ابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٩٦) وابن عساكر في تاريخه في ترجمة عمر بن عبد العزيز (١٣/ ٢٦٨) ، وذكره الطبري في تاريخه (٦/ ٤٨٢) من طريق الواقدي .

(١) انظر فتح الباري لابن حجر : (١٣/ ٢٠٠)

(٢) رواه مسلم رقم : (١٣٨١) ، وسيأتي تمام تخريجه برقم (٨٨ وانظر رقم ١٦ ، ٨٩)

(٣) الاستذكار : (٦/ ١١٢) .

(٤) شرح صحيح مسلم للنووي : (٩/ ١٣٧) .

(٥) القرى لقاصد أم القرى : (ص : ٦٧٣) .

وقوله صلى الله عليه وسلم : (إن الإيمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحَيَّة الى جحرها) . (١)

فقد نقل الحافظ ابن حجر عن أبي جعفر أحمد بن نصر الداودى قوله :

" كان هذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والقرن الذى كان منهم ، والذين يلونهم ، والذين يلونهم خاصة " . (٢)

وقال الحافظ ابن حجر : " كل مؤمن له من نفسه سائق الى المدينة لمحبته في النبي صلى الله عليه وسلم ، فيشمل ذلك جميع الأزمنه . . . . " . (٣)

ويكون أروز الايمان تاما الى المدينة ومكة حين يعود الاسلام غريبا كما بدأ غريبا . (٤)

وهكذا بقية الأحاديث الواردة في فضائل المدينة تبقى على عمومها ولا تخصص بزمن خاص بدون مخصص شرعي .

قال النووى في شرح صحيح مسلم في باب " الترغيب في سكنى المدينة . . " :

" قال العلماء : وفي هذه الأحاديث المذكورة في الباب مع ماسبق ومابعدها دلالات ظاهرة على فضل سكني المدينة والصبر على شدائدها ، وضيق العيش فيها ، وأن هذا الفضل باق مستمر الى يوم القيامة " . (٥)

---

(١) رواه البخارى (٤/ ٩٣ رقم ١٨٧٦) ومسلم (رقم ١٤٧) وغيرهما وسيأتي برقم : (١٤١) .

(٢) فتح البارى : (٤/ ٩٤) والداودى توفي سنة ٤٠٢هـ وهو أول من شرح صحيح البخارى من المغاربة وسمي شرحه (النصيحة) . انظر عن هذا الكتاب "مدرسة الامام البخارى في المغرب" ليوسف الكتاني (٢/ ٥٦٩ ، ٥٧٩) .

(٣) فتح البارى : (٤/ ٩٣ - ٩٤) .

(٤) انظر الحديث الآتي برقم : (١٤٢ ، ١٤٣) .

(٥) شرح صحيح مسلم : (٩/ ١٥١) .

((تسميـــــة المدينـــــة))

المدينة اسم غلب على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد ورد تسميتها في القرآن بهذا الاسم في أربع آيات :

١ - قوله تعالى : ((وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُم نَحْنُ نَعْلَمُهُم . . .)) . الآية .(١)

٢ - قوله تعالى : ((مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ ، وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ . . . .)) الآية .(٢)

٣ - قوله جل ذكره : ((لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا)) .(٣)

٤ - وقوله عز وجل : ((يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ، وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ)) .(٤)

أما تسميتها بهذا الاسم في السنة المطهرة فهو كثير جدا يصعب حصر الأحاديث التي ورد فيها ذكر المدينة .

وقد أكثر مؤرخوا المدينة من تعداد اسمائها ، حتى ذكر لها السمهودي أربعة وتسعين اسما .(٥)

ولا أريـــد ذكر تلك الاسماء كلها ، وإنما أذكر منها ما ورد التنصيص عليه صراحة أنه من اسمائها في أحاديث مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) الآية ١٠١ من سورة التوبة .
(٢) الآية ١٢٠ من سورة التوبة .
(٣) الآية ٦٠ من سورة الأحزاب .
(٤) الآية ٨ من سورة "المنافقون" .
(٥) وفاء الوفاء : (١/ ٨ - ٢٧) .

فمنها : طابة وطيبـــة :

فعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم يقول : (إن الله تعالى سمى المدينة طابة) . رواه مسلم وغيره.(١)

وروى مسلم وغيره أيضا من حديث فاطمة بنت قيس - في حديث الجَسَّاسة - قوله صلى الله عليه وسلم : (هذه طيبة . هذه طيبة . هذه طيبة) يعنـــي المدينة .(٢)

ومنها : مسكينة ، وجابرة ، ومجبورة ، ويَنْدَد ، ويَثْرِب ، والدار ، وجَبَّار ومحبورة - بالحاء المهملة - .

رواه الزبير بن بكار وعمر بن شبه من طريق زيد بن أسلم عن رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم مرسلا .

وهو حديث موضوع في إسناده أيوب بن سيَّار الزهرى " كذاب" وسيأتـــي الكلام على هذا الحديث .(٣)

ومنها : الإيمـــان :

فقد روى ابن أبي خيثمة من حديث عبد الله بن جعفر قال : (سمى رســول الله صلى الله عليه وسلم المدينة : الدار والايمان) .

وهو حديث ضعيف جدا ، وقد اختلف في متنه وإسناده كما سيأتي بيـــان ذلك .(٤)

فهذه اثناعشراسما لمهيثبت منها عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا طيبـــة وطابة ، والمدينة ، أما يثرب فقد كانت المدينة تسمى به في الجاهلية ، فكـــره رسول الله صلى الله عليه وسلم تسميتها بهذا الاسم حيث قال صلى الله عليه وسلم

---

(١) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٨٥) وسيأتي هذا الحديث برقم (١٤٨) وفي حديث أبي حميد الساعدى (هذه طابة) . وسيأتي برقم (٢٩١) .

(٢) صحيح مسلم (رقم ٢٩٤٢) وسيأتي الحديث مطولا برقم : (٤٦) .

(٣) سيأتي الحديث مع الكلام عليه برقم : (١٥١)

(٤) انظر الحديث الآتي برقم : (١٥١) .

(أُمِرْتُ بقرية تأكل القرى ، يقولون يثرب ، وهي المدينة ...)[1].

وسبب كراهته صلى الله عليه وسلم لهذا الاسم لأنه مأخوذ من الثَّرَب وهو الفساد ، أو من التثريب ، وهو التوبيخ والملامة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغير الاسم القبيح الى الاسم الحسن[2].

وأما تسمية المدينة بهذا الاسم في قوله تعالى : ((وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ....))الآية.[3]

فإنما هو حكاية عن قول بعض المنافقين والذين في قلوبهم مرض.[4] والله أعلم.

وقد رويت أحاديث تتضمن النهي عن تسمية المدينة بهذا الاسم.

فعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل ، هي طابة هي طابة) .

رواه الامام أحمد[5] ـ واللفظ له ـ وعمر بن شبه[6] ، وأبو يعلى[7] وابن عدي[8] والدارقطني في الأفراد[9] ، وابن الجوزي في الموضوعات.[10]

---

(١) رواه البخاري : (٤/ ٨٧ رقم ١٨٧١) ، ومسلم (رقم ١٣٨٢) ، وسيأتي بتمامه رقم (١٢٨) .

(٢) رواه الترمذي في جامعه : (٥/ ١٣٥ رقم ٢٨٣٩) ورواه غيره ، وهو حديث صحيح . انظر : سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١/ ٢٦-٣٥ رقم ٢٠٧ - ٢١٦) ، وشرح صحيح مسلم للنووي (٩/ ١٥٤) .

(٣) الآية رقم ١٣ من سورة الأحزاب .

(٤) ذكره النووي في شرح صحيح مسلم (٩/ ١٥٥) والزركشي في إعلام الساجد بأحكام المساجد (ص : ٢٣٥) .

(٥) المسند (٤/ ٢٨٥) .

(٦) تاريخ المدينة : (١/ ١٦٥) .

(٧) مسند أبي يعلى : (٣/ ٢٤٧ رقم : ١٦٨٨) .

(٨) الكامل : (٧/ ٢٧٣٠) .

(٩) عزاه اليه الحافظ ابن حجر في القول المسدد في الذب عن المسند (ص : ٩٤) .

(١٠) الموضوعات : (٢/ ٢٢٠) .

كلهم من طريق صالح بن عمر الواسطي . عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء به .

قال الدارقطني : " تفرد به صالح بن عمر ، عن يزيد - يعني بهذا الاسناد .[1]

وقال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح تفرد به صالح ، عن يزيد ، قال ابن المبارك : أرم بيزيد .

وقال أبوحاتم الرازي : كل أحاديثه موضوعة .

وقال النسائي : متروك " .

وقال ابن كثير : " في إسناده ضَعْف "[2].

وقال الهيثمي : " رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات " .[3]

ويزيد هو ابن أبي زياد القرشي مولاهم أبو عبد الله الكوفي ، وقد خلط ابن الجوزي رحمه الله بينه وبين يزيد بن أبي زياد الدمشقي . فقول أبي حاتم والنسائي إنما قالاه في الدمشقي لا في الكوفي ،[4] ولفظ أبي حاتم " كأن حديثه موضوع " وفي نسخة " كأن أحاديثه موضوعة " ، وقال في الكوفي : " ليس بالقوى " ، وكذلك قال النسائي .[5]

وقال الحافظ ابن حجر[6] : " أخرجه ابن الجوزي في " الموضوعات " . . . وأعله بيزيد بن أبي زياد ، ولم يصب ، فإن يزيد - وإن ضعفه بعضهم من قبل حفظه ، ويكونه كان يلقن فيتلقن في آخر عمره فلا يلزم من شيء من ذلك أن يكون كل

---

(١) القول المسدد لابن حجر : (ص : ٩٤) .

(٢) تفسير ابن كثير : (٣/ ٤٧٣) .

(٣) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٠) .

(٤) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٩/ ٢٦٢ - ٢٦٣) ، والضعفاء للنسائي : (رقم : ٦٤٤) ،

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٩/ ٢٦٥) ، والضعفاء للنسائي : (رقم : ٦٥١) .

(٦) القول المسدد : (ص : ٩٤) .

مايحدث به موضوعا . . . . . ".

ويزيد مع ضعفه فقد اضطرب في إسناد هذا الحديث ، فرواه صالح بن عمر الواسطي عنه ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب كما تقدم.

ورواه عبد الرزاق[1] والمُفَضَّل الجَنَدى[2] عن سفيان بن عيينة ، وعمرو بن شبه[3] عن إسماعيل بن زكريا الأسدى ، كلاهما عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا .

ورواه عبد الرزاق[4] عن ابن جريج ، والمُفَضَّل الجَنَدى[5] عن أبي قُرَّة موسى بن طارق ، قال كل منهما : حُدِّثْتُ عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا أيضا .

ورواه ابن مردويه[6] وأبو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان[7] كلاهما من طريق أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي عنه عن ابن أبي ليلى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ : (لا تَدْعُوها يثرب ، فإنها طيبة ، ومن قال يثرب فليستغفر الله ثلاث مرات ، هي طيبة ، هي طيبة ، هي طيبة) .

وهذا الاضطراب من يزيد في إسناد هذا الحديث يدل على أنه لم يضبطه ، فيزداد الاسناد بذلك ضعفا ، لكنه لا يصل الى حد الحكم عليه بالوضع ، ولا شك أن حكم ابن الجوزى عليه بالوضع فيه إفراط كما قال الشوكاني .[8]

---

(١) المصنف : (٩/٢٦٨ رقم : ١٧١٦٨) .
(٢) فضائل المدينة : (رقم : ٢٠) .
(٣) تاريخ المدينة : (١/١٦٥) .
(٤) المصنف : (٩/٢٦٧ رقم : ١٧١٦٧) .
(٥) فضائل المدينة : (رقم : ٢١) .
(٦) القول المسدد لابن حجر : (ص : ٩٥) .
(٧) ذكر أخبار اصبهان : (٢/٣٥٧) .
(٨) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : (ص : ١١٧) .

وللحديث شاهد رواه عمر بن شبه [١] من طريق إبراهيم بن أبي يحيى عن عبد الحميد ، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله) .

وله شاهد آخر رواه ابن شبه [٢] أيضا من طريق إبراهيم بن أبي يحيى عن عبد الله ابن أبي سفيان ، عن أبيه عن أفلح مولى أبي أيوب ، عن أبي أيوب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقال للمدينة يثرب) .

والحديثان في إسنادهما إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وهو متروك [٣] فلا يعضدان ماقبلهما لأن إسنادهما ضعيفان جدا .

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من قال يثرب مرة فليقل المدينة عشرا) رواه إبراهيم بن طهمان في "مشيخته" [٤] وعلقه عنه البخاري في تاريخه [٥] ، فقال :

" وقال إبراهيم بن طهمان ، عن عباد بن إسحاق ، عن عثمان بن حفص ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن جده به .

ذكره البخاري في ترجمة عثمان بن حفص الزرقي ثم قال : " ولا يتابع عليه ، فلا أدري هذا هو الأول - يعني عثمان بن حفص الزرقي - أو هو عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ".

وذكر ابن أبي حاتم مثل هذا القول عن أبيه . [٦]

والحديث رواه أبو جعفر العقيلي [٧] من طريق أحمد بن حفص بن عبد الله السلمي عن أبيه ، قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان به عن سعد بن أبي وقاص ،

---

(١) تاريخ المدينة : (١/ ١٦٥) .
(٢) المصدر السابق .
(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٢٤) .
(٤) مشيخة ابن طهمان : (رقم : ٤٣) .
(٥) التاريخ الكبير : (٦/ ٢١٧) .
(٦) الجرح والتعديل : (٦/ ١٤٨) .
(٧) الضعفاء : (٣/ ١٩٨) .

قال : (من قال بثرب مرة فليقل المدينة عشر مرات) هكذا رواه العقيلي موقوفا على سعد رضي الله عنه ، والحديث في مشيخة ابن طهمان مرفوعا وكذا عند البخاري كما تقدم ، فهو المعتمد .

وروى العقيلي عن البخاري قال : " عثمان بن حفص بن خلدة الزرقي المديني عن عباد بن إسحاق في إسناده نظر " .

قال أبو الحسن بن القطان : " يعني في إسناد هذا الحديث "[1] وتقدم أن البخاري لم يجزم بأن عثمان بن حفص المذكور في هذا الاسناد هو الزرقي .

وقد ذكر هذا الحديث عبد الحق الاشبيلي[2] مرفوعا وعزاه لأبي عمر بن عبد البر ، فتعقبه أبو الحسن بن القطان ، فقال : " هكذا أورده وسكت عنه وهما شيئين :

أحدهما : الصحة من حيث سكوته عنه ، فنحن سنذكره لأجل ذلك في باب الأحاديث المصححة بسكوته وليست بصحيحة .

والآخر : أنه وقف على إسناده عند أبي عمر ، وليس كذلك . . . " .

ثم ذكر ابن القطان أن ابن عبد البر ذكره من طريق إبراهيم بن طهمان ، ولم يذكر إسناده الى إبراهيم .[3]

وقال ابن القطان[4] أيضا في باب الأحاديث المصححة بسكوته وليست بصحيحة : " سكت عنه وهو لا يصح لوجهين :

أحدهما : قد ذكرناه في باب الأحاديث التي أوردها على أنها متصلة ، وهي منقطعة " - يعني كلامه المتقدم - .

والثاني : هو أن عثمان بن حفص راويه لم يتبين من هو ، ولا تعرف حاله "

---

(١) بيان الوهم والايهام : (٢ / ق ١١٢/ب) .

(٢) الأحكام الوسطى : (٢/لوحة ٤٠) .

(٣) بيان الوهم والايهام : (٢/ق ١١٢/ أ - ب) .

(٤) المصدر السابق : (٢/ ق ٥٦/ أ) .

وقوله : " لم يتبين من هو " لعله يشير الى كلام البخارى السابق في عثمان راوى الحديث ، هل هو الزرقي أو الوقاصي ؟ ، والوقاصي قال فيه البخارى : " تركوه "[١] ، وكذبه ابن معين وأبو حاتم الرازى .[٢]

وأما الزرقي فقد ذكره ابن حبان في الثقات.[٣] وقال فيه أبو عمر بن عبد البر " ثقة " .[٤] وكلام البخارى - وتبعه أبو حاتم الرازى - يشير الى احتمال غلط عباد ابن إسحاق في قوله : عثمان بن حفص . والمراد عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ، ولذلك قال أبو عمر بن عبد البر في ترجمة عثمان بن حفص الزرقي : " روى عنه مالك وعبد العزيز بن أبي سلمة ، ولم يرو عنه غيرهما فيما علمت ، الا أنه قد قيل : إن عثمان بن حفص الذى روى عنه عباد بن إسحاق . . . هو عثمان بن حفص بن خلدة هذا " .[٥]

والخلاصة : أن هذا الحديث إسناده ضعيف ، لأن عثمان بن حفص لم يتبين من هو كما قال ابن القطان .

فهذه الأحاديث ضعيفة ، لكن يفهم النهي عن تسمية المدينة " يثرب " من الحديث السابق المتفق عليه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : (يقولون يثرب وهي المدينة) .[٦]

قال النووى : " يعني أن بعض الناس من المنافقين وغيرهم يسمونها يثرب ، وإنما اسمها المدينة وطابة وطيبة ، ففي هذا كراهة تسميتها يثرب ".[٧]

---

(١) الضعفاء : (رقم : ٢٥٠) .

(٢) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٦/ ١٥٧) ، والميزان للذهبي : (٣/ ٤٣ - ٤٤) .

(٣) ثقات ابن حبان : (٥/ ١٥٥) .

(٤) التمهيد : (٢٠/ ٨١) .

(٥) المصدر السابق .

(٦) تقدم ص : (٣١) .

(٧) شرح صحيح مسلم : (٩/ ١٥٤) .

((حدود المدينـــة))

ذكر بعض العلماء ـ عند تحديدهم بعض المواضع في المدينة ـ مايفهم منه أن المدينة هـــي المنطقة المحيطة بالمسجد النبوي .

فمن ذلك قول ياقوت الحموي في قباء : " هي قرية على ميلين من المدينة "[1] .

وقول أبي الحسين أحمد بن محمد بن جبير صاحب الرحلة المشهـــورة : " وقباء قبلي المدينة ، ومنها اليها نحو الميلين ، وكانت مدينة كبيرة متصلـــة بالمدينة المكرمة " .[2]

وقال ياقوت أيضا في العوالي : " ضيعة بينها وبين المدينة أربعـــة أميال وقيل ثلاثة ، وذلك أدناها وأبعدها ثمانية "[3] .

والذى تدل عليه النصوص أن قباء جزء من المدينة ، وكذلك معظم العوالـــي على قول ياقوت " إن أبعدها على ثمانية أميال من المدينة " .

فمن تلك النصوص قوله صلى الله عليه وسلم : (المدينة حرم مابين عَيْر إلـــى ثور) .[4]

وقوله صلى الله عليه وسلم : (المدينة حرم مابين لابتيها)[5] .

فهذان الحديثان وغيرهما حددا المدينة من الجهات الأربع ، فحدها من جهة الجنوب جبل عَيْر ، وهو جبل ممتد من الغرب الى الشرق ويشرف طرفه الغربي على ذى الحليفة ، وطرفه الشرقي على المنطقة المتصلة بمنطقة قبـــاء

---

(١) معجم البلدان : (٤/ ٣٠٢) .

(٢) رحلة ابن جبير : (ص : ١٧٤) .

(٣) معجم البلدان : (٤/ ١٦٦) ، والضيعة : الأرض المُغِلَّة كما في القاموس (ص : ٩٦٠) .

(٤) أخرجه البخارى (١٢/ ٤١ رقم : ٦٧٥٥) ومسلم : (رقم : ١٣٧٠) وانظر تمام تخريجه في الحديث الآتي برقم : (٣١) .

(٥) رواه مسلم وأبو عوانة وغيرهما وقوله (مابين لابتيها) زيادة عند أبي عوانة وانظر تخريج الحديث برقم : (١٧) .

من جهة الجنوب الغربي[١] ، وحدها من جهة الشمال جبل ثور ، وهو جبل صغير شمالي أحد[٢] ، وبحدها من جهة الشرق الحرة الشرقية ، وهي إحدى اللابتين[٣] المذكورتين في قوله صلى الله عليه وسلم : (المدينة حرم مابين لابتيها) .

واللابة الأخرى هي الحرة الغربية ، والحرتان داخلتان في حرم المدينة ، صرح بذلك أبوزكريا النووي وغيره .[٤]

وقد وردت أحاديث تدل على أن حرم المدينة يزيد على التحديد السابق وهذه الأحاديث ضعيفة لا تقوم بها حجة .[٥]

أما مارواه مسلم وغيره[٦] عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : (حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مابين لابتي المدينة) .

قال أبو هريرة : ـ فلو وجدت الظباء مابين لابتيها ماذعرتها ـ وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حِمًى .

فالحمى المذكور ـ الزائد على مابين اللابتين ـ خاص بالشجر ، ولذلك غاير ـ في الحديث ـ بينه وبين حرم المدينة ، وهو مابين اللابتين .

---

(١) انظر : آثار المدينة لعبد القدوس الأنصاري ، ص (٢٠٩) ، وطي طريق الهجرة لعاتق البلادي (ص : ١٠٥ ـ ١٠٦) .

(٢) القِرَى لقاصد أم القرى ، لمحب الدين الطبري (ص ٦٧٤) ، والتعريف بما آنست الهجرة للمطري (ص ٦٥) . وقد كتب الدكتور عبد العزيز ابن عبد الفتاح القاري تحقيقا عن تحديد هذا الجبل ـ بالاشتراك مع الشيخ عمر بن محمد فلاته ، والشيخ حماد بن محمد الأنصاري ، والدكتور مرزوق ابن هياس الزهراني ونشر في جريدة المدينة عدد رقم (٨٣٢٩ وتاريخ ٤/٨/١٤١٠هـ (ملحق ألوان من التراث) وذكروا فيه أن جبل ثور يقع على ضفاف وادي النَقَمَى ، يحده الوادي من الشمال ، وطريق الخُلَيل من الغرب ، ويسميه بعض العوام في هذا العصر : جبل الدقاقات " .

(٣) اللابة : الحرة . وهي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود . ذكره أبو عبيد في غريب الحديث : (١/ ٣١٤) .

(٤) شرح صحيح مسلم للنووي : (٩/ ١٣٦) ، وفاء الوفاء للسمهودي (١/ ٩١) .

(٥) ستأتي هذه الأحاديث برقم : (٣٤-٤١) .

(٦) صحيح مسلم (رقم : ١٣٧٢) ، وانظر بقية تخريجه برقم : (١٠) .

وقد قال بهذا التفريق الامام مالك [١] ، وذكره أبو عمر بن عبد البر [٢] - أيضا - عن عبد الله بن وهب .

وتُحمل الأحاديث الدالة على زيادة حرم المدينة على التحديد السابق - على فرض صحتها - على أن المراد بها الحمى كما ورد في حديث أبي هريرة .

---

(١) انظر : فضائل المدينة للمفضل الجندى : (رقم : ٧٦) .

(٢) الاستذكار : (٦/ ١١٥) .

الباب الأول

الأحاديث الواردة في فضائل المدينة عمومًا

الباب الأول

((الأحاديث الواردة في فضائل المدينة عمومـــــا))

وفيه تســـــعة فصـــول :

الفصل الأول : في الأحاديث الواردة في تحريمها .

الفصل الثاني : في الأحاديث الواردة في حماية المدينة من الدجال والطاعون واخراج الحمى منها .

الفصل الثالث : في الأحاديث الواردة في الحث على سكناها والصبر على شدتها .

الفصل الرابع : الأحاديث الواردة في الدعاء للمدينة بالبركة فـــي صاعها ومدها .

الفصل الخامس : في الأحاديث الواردة في الدعاء على من ظلم أهلهـا أو أراد بهم سوءا والتحذير من ذلك .

الفصل السادس : في الأحاديث الواردة في أن المدينة تنفي خبثها .

الفصل السابع : في الأحاديث الواردة في فضل الموت بها .

الفصل الثامن : في الأحاديث الواردة في أرض الإيمان المها .

الفصل التاسع : في الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة .

==x==x==

الفصل الأول

((الأحاديث الواردة في تحريم المدينة))

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : الأحاديث المطلقة في تحريمها .

المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في تحريم مابين لابتيها .

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في تحريم مابين جبلي عَيْر وثور .

المبحث الرابع : الأحاديث الواردة في زيادة حرم المدينة على التحديد المتقدم .

==×==×==

المبحث الأول : الأحاديث المطلقة في تحريم المدينة

١ - عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها ، وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ، ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا إبراهيم عليه السلام لمكة) .

رواه البخاري [١] ومسلم [٢] وأحمد [٣] وعبد بن حميد [٤] وأبو عوانة [٥] والطحاوي [٦] والبيهقي [٧] .

كلهم من طريق عمرو بن يحيى المازني ، عن عباد بن تميم ، عن عمه عبد الله ابن زيد بن عاصم المازني ، وعند مسلم - من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن يحيى - : (وإني دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا به إبراهيم لأهل مكة) .

ثم رواه مسلم من طرق عن عبد العزيز بن المختار وسليمان بن بلال ووهيب ابن خالد كلهم عن عمرو بن يحيى المازني به .

ثم قال الامام مسلم : " أما حديث وهيب فكرواية الدراوردي : (بمثلي ما دعا به إبراهيم) .

وأما سليمان بن بلال وعبد العزيز بن المختار ففي روايتهما (مثل ما دعا به إبراهيم) . [٨]

---

(١) صحيح البخاري : (٤/٣٤٦ رقم : ٢١٢٩) .

(٢) صحيح مسلم : (حديث رقم : ١٣٦٠) .

(٣) المسند : (٤/٤٠) .

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد (رقم : ٥١٧) .

(٥) مسند أبي عوانة : (٣ /ق ٥٢/أ) .

(٦) شرح معاني الآثار : (٤/١٩٢) ، ومشكل الآثار : (٢/٩٧-٩٨) .

(٧) السنن الكبرى : (٥/١٩٧) ، وفي دلائل النبوة : (٢/٥٦٩-٥٧٠) .

(٨) رواه البيهقي في دلائل النبوة : (٢/٥٦٩) من طريق أبي كامل عن عبد العزيز بن المختار عن عمرو بن يحيى به وفيه : (مثلي ما دعا به ابراهيم =

وقد اختُلِف فيه على وهيب بن خالد فرواه المغيرة بن سلمة المخزومي عنه كما تقدم عند الامام مسلم (بمثلي مادعا به إبراهيم) .

ورواه موسى بن إسماعيل التبوذكي عند البخاري، وعفان بن مسلم عند أحمد ومحمد بن حميد وأبي عوانة، وأحمد بن إسحاق الحضرمي عند الطحاوي عنه بلفظ (مثل مادعا به إبراهيم) موافقا لرواية سليمان بن بلال وعبد العزيز بن المختار ، ورواه الطحاوي من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري قال : " أخبرني عمرو بن يحيى " فذكر بإسناده مثله ".[1]

يعني مثل رواية أحمد بن إسحاق الحضرمي عن وهيب بلفظ : (مثل مادعا به إبراهيم . . . .) ، فاتفق سليمان بن بلال وعبد العزيز بن المختار ومحمد بن جعفر بن أبي كثير - وأكثر الرواة عن وهيب بن خالد - على قولهم : (مثل مادعا به إبراهيم لمكة) .

ورواية هؤلاء مقدمة على رواية الدراوردي .

ولذلك - والله أعلم - لما روى أبو عوانة حديث الدراوردي لم يذكر هذه الجملة التي خالف فيها غيره .

٢ - عن سهل بن حُنَيف رضي الله عنهما قال : (أهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى المدينة فقال : إنها حرم آمن) .

رواه مسلم [2] وابن أبي شيبة [3] والامام أحمد [4] وأبو عوانة [5] والطحاوي [6]

= = لمكة) . وقوله (مثلي) مخالف لما في صحيح مسلم من هذا الوجه . وقد نبه الامام مسلم على أن في رواية عبد العزيز بن المختار (مثل) كما تقدم، فتبين بذلك أن مافي الدلائل خطأ .

(١) شرح معاني الآثار : (٤/ ١٩٢) .
(٢) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٧٥) .
(٣) المصنف : (١٢/ ١٨٢ رقم : ١٢٤٧٧ ، ١٤/ ١٩٨ رقم ١٨٠٧١) .
(٤) المسند : (٣/ ٤٨٦) وتصحف فيه سهل الى سهيل .
(٥) مسند أبي عوانة (٣/ق ٥٢/ب) وتصحف يسير الى بشير .
(٦) شرح معاني الآثار : (٤/ ١٩٢) .

والطبراني [١] والبيهقي [٢] . كلهم من طريق يُسَير بن عمرو عن سهل بن حُنَيف به .

وفي رواية عند أبي عوانة والطبراني : "عن يسير قال : سألت سهل بن حُنَيف قلت : أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المدينة شيئا ؟ ، قال : سمعته يقول : (إنها حرام آمن ، إنها حرام آمن) ." [٣]

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : "رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح" [٤] ، وقد وهم رحمه الله في ذكره في الزوائد ، فقد رواه مسلم كما تقدم .

٣ - عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، أن سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا أو يخبطه ، فسلبه ، فلما رجع سعد جاء أهل العبد فكلموه أن يرد على غلامهم - أو طعامهم ما أخذ من غلامهم - ، فقال : معاذ الله أن أرد شيئا نَفَّلنيه [٥] رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى أن يرد عليهم .

رواه مسلم [٦] - واللفظ له - والامام أحمد [٧] ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي [٨] والبزار [٩] والمفضل الجَنَدي [١٠] والطحاوي [١١] والحاكم [١٢] والبيهقي [١٣]

---

(١) المعجم الكبير : (٦/ ١١١ - ١١٢ رقم : ٥٦١٠ - ٥٦١٢) .
(٢) السنن الكبرى : (٥/ ١٩٨) .
(٣) المعجم الكبير : (٦/ ١١١ رقم : ٥٦١٠) .
(٤) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٢) .
(٥) النفل : بفتحتين : الغنيمة . مختار الصحاح ، للرازي ، ص : ٦٧٤ .
(٦) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٦٤) .
(٧) المسند : (١/ ١٦٨) .
(٨) مسند سعد بن أبي وقاص : (رقم : ٣٢) .
(٩) مسند البزار : (٣/ ٣١١ رقم : ١١٠٢) .
(١٠) فضائل المدينة : (رقم : ٦٨) ، وسقط منه قوله : "عن عامر بن سعد" .
(١١) شرح معاني الآثار : (٤/ ١٩١) .
(١٢) المستدرك : (١/ ٤٨٧) .
(١٣) السنن الكبرى : (٥/ ١٩٩) .

كلهم من طريق إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد به .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] ، وأقره الذهبي[٢] ، وقد أخرجه مسلم كما تقدم. ورواه البزار[٣] والحاكم[٤] والبيهقي[٥] من طريق بشر بن المُفضَّل قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق قال : حدثني أبي إسحاق بن سالم عن عامر بن سعد به .

ولفظ الحاكم والبيهقي : عن بشر قال : "حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه أنه كان يخرج من المدينة فيجد الحاطب معه شجر رطب قد عضده من بعض شجر المدينة فيأخذ سَلَبه[٦] فيكلم فيه ، فيقول : لا أدع غنيمة غنمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لمن أكثر الناس مالا".

قال البزار : " وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن سعد ، ولا نعلم رواه عن سعد الا عامر ، ورواه عن عامر إسحاق بن سالم واسماعيل بن محمد بن سعد".

وإسحاق بن سالم مولى بني نوفل بن عدى ، قال فيه الذهبي : " لا يعرف"[٧]

وقال الحافظ ابن حجر : " مجهول الحال ".[٨]

وابنه عبد الرحمن لم أقف له على ترجمة . ولم ينسب إسحاق في رواية الحاكم والبيهقي - كما تقدم - ولذلك قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه" ، ووافقه الذهبي .[٩]

---

(١) المستدرك : (١/ ٤٨٧) .
(٢) تلخيص المستدرك : (١/ ٤٨٧) .
(٣) مسند البزار : (٣/ ٣٢٩ رقم : ١١٢٦) .
(٤) المستدرك : (١/ ٤٨٦) .
(٥) السنن الكبرى : (٥/ ١٩٩) .
(٦) السَلَب : مايكون على الشخص ومعه من ثياب وسلاح ونحو ذلك . انظر : النهاية لابن الأثير : ٢/ ٣٨٧ .
(٧) الميزان : (١/ ١٩٢) .
(٨) التقريب : (رقم : ٣٥٤) .
(٩) تلخيص المستدرك : (١/ ٤٨٧ بهامش المستدرك) .

ولعل الحاكم رحمه الله اشتبه عليه إسحاق هذا بإسحاق بن عبد الله بن الحارث القرشي العامري ، فإنه يروي عن عامر بن سعد وعنه ابنه عبد الرحمن ، ويروي عن عبد الرحمن بشر بن المفضّل .[1]

أما البيهقي فقد صرح بأن إسحاق هو ابن عبد الله حيث قال بعد رواية الحديث : " أبوه إسحاق بن الحارث القرشي " . كذا قال رحمه الله . والصواب أن إسحاق هو ابن سالم المتقدم حيث ورد التصريح بذلك في رواية البزار، وقد ذكر المزي عامر بن سعد في شيوخه .[2]

فالاسناد ضعيف بسبب جهالة إسحاق وابنه، لكنه ينجبر بالطريق الأولى .

وقد تعقب المنذريُ البزارَ في قوله : " ولا نعلم رواه عن سعد إلا عامر " حيث ذكر المنذري أنه قد ورد من حديث مولى لسعد عن سعد ومن حديث سليمان بن أبي عبد الله عن سعد ، ثم قال المنذري : " فلعله أراد من وجه يثبت " .[3]

وحديث مولى سعد الذي أشار اليه المنذري رواه أبو داود من طريق عثمان بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون ،قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن مولى لسعد أن سعدا وجد عبيدا من عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة ، فأخذ متاعهم وقال - يعني لمواليهم - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن يُقطع من شجر المدينة شيء ، وقال (من قطع منه شيئا فلمن أخذه سَلَبُهُ) .

لكن اختلف فيه على يزيد بن هارون فرواه عثمان بن أبي شيبة عنه كما تقدم ورواه أحمد بن إبراهيم الدورقي[4] وعيسى بن أحمد العسقلاني عن يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن بعض ولد سعد عن سعد .

---

(١) انظر تهذيب الكمال للمزي : (٢/ ٤٤١ ، ٣/ ١٤٨) .

(٢) المصدر السابق : (٢/ ٤٢٥) .

(٣) الترغيب والترهيب : (٢/ ٤٤٦) .

(٤) مسند سعد بن أبي وقاص : (رقم : ٨٩) .

رواه الهيثم بن كليب الشاشي [١] من طريق العسقلاني .

وابن أبي شيبة ثقة [٢] ، كما أن الدورقي والعسقلاني ثقتان [٣] أيضا فروايتهما أرجح .

ويؤيد روايتهما أيضا رواية أبي داود الطيالسي حيث رواه من طريق ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة ، قال : حدثني بعض ولد سعد [٤] ، ورواه أيضا البيهقي من طريق الطيالسي به . [٥]

وقد روى عن سعد سبعة من أبنائه : إبراهيم ، وعامر ، وعمر ، ومحمد ، ومصعب ، ويحيى ، وعائشة . [٦] وكلهم ثقات [٧] الا عمر فقد قال فيه الحافظ ابن حجر : "صدوق ..." [٨] ويحيى ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا . [٩]

وقال المنذري في إسناد هذا الحديث : "صالح مولى التوأمة لا يحتج بحديثه ، ومولى سعد مجهول " . [١٠]

وصالح اختلفت فيه أقوال أئمة الجرح والتعديل وأعدل ماقيل فيه قول الامام أحمد - لما بلغه أن الامام مالك قال فيه : ليس بثقة - ، قال : مالك أدركه وقد اختلط ، فمن سمع منه قديما فذاك ، وقد روى عنه أكابر أهل المدينة ، وهو صالح الحديث ما أعلم به بأسا " . [١١]

---

(١) مسند الشاشي : (١/ ١٩٠ رقم : ١٣٩) ذكره تحت ترجمة ابن لسعد غير مسمى عن سعد) .

(٢) انظر تقريب التهذيب لابن حجر (رقم ٤٥١٣) .

(٣) المصدر السابق : (رقم : ٣/ ، ٥٢٨٦) .

(٤) مسند الطيالسي : (ص : ٣٠ رقم ٢١٨) .

(٥) السنن الكبرى : (٥/ ١٩٩) .

(٦) انظر كتاب " تسمية من رُوِيَ عنه من أولاد العشرة . . . " لعلي بن المديني (ص : ٨٧) ، وتهذيب الكمال للمزي : (١٠/ ٣١٠ - ٣١١) .

(٧) انظر تقريب التهذيب (رقم: ١٧٨ ، ٣٠٨٩ ، ٥٩٠٤ ، ٦٦٨٨ ، ٨٦٣٤) .

(٨) المصدر السابق : (رقم : ٤٩٠٣) .

(٩) التاريخ الكبير : (٨/ ٢٧٥) ، والجرح والتعديل : (٩/ ١٥٣) .

(١٠) الترغيب والترهيب : (٢/ ٤٤٦) .

(١١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : (٤/ ٤٠٥) ، وانظر العلل ومعرفة ==

ولذلك قال فيه الحافظ ابن حجر : "صدوق ، اختلط ، قال ابن عدى : لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج". (١)

وهذا الحديث من رواية ابن أبي ذئب عنه ، وقد سمع منه قبل اختلاطه (٢) ، ويقوى هذا الحديث حديث عامر بن سعد المتقدم.

وحديث سليمان بن أبي عبد الله الذى أشار اليه الحافظ المنذرى رواه أحمد (٣) ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي (٤) ، وأبو داود (٥) ، وأبو يعلى (٦) ، والطحاوى (٧) والبيهقي (٨) ، والمزى. (٩) كلهم من طريق جرير بن حازم قال : حدثني يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله قال : سمعت سعد بن أبي وقاص - وأتاه قوم في عبد لهم أخذ سعد سَلَبَه لأنه رآه يصيد في حرم المدينة الذى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكلموه في أن يرد عليهم سَلَبَ عبدهم ، فقال : لن أرده عليكم ، لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - حين حد حدود حرم المدينة - يقول (من وجدتموه يصيد في شيء من هذه الحدود ، فمن أخذه فله سَلَبه) .. الحديث ، واللفظ للدورقي .

وعند الامام أحمد وأبي داود والبيهقي : (رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلا يصيد في حرم المدينة ..... فسلبه ثيابه) .

= الرجال للامام أحمد : (١/ ٣٦٣ ، ٢/ ٣٥ ، ١٦٦) .

(١) تقريب التهذيب : (رقم : ٢٨٩٢) .

(٢) انظر شرح علل الترمذى لابن رجب : (٢/ ٥٧٣) ، والكواكب النيرات لابن الكيال : (ص ٢٦١) .

(٣) المسند : (١/ ١٧٠)

(٤) مسند سعد بن أبي وقاص : (رقم : ١٢٢) .

(٥) السنن : (٢/ ٥٣٢ رقم : ٢٠٣٧) .

(٦) مسند أبي يعلى : (٢/ ١٣٠ رقم ٨٠٦) .

(٧) شرح معاني الآثار : (٤/ ١٩١) .

(٨) السنن الكبرى : (٥/ ١٩٩) .

(٩) تهذيب الكمال : (١/ق ٥٤١ - ٥٤٢) .

وعند أبي داود : (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم ، وقال : (من أخذ أحدا يصيد فيه فيسلبه ثيابه) . وكلمة (ثيابه) في هذا اللفظ المرفوع لعلها مقحمة من بعض النساخ .[1]

وفي إسناده سليمان بن أبي عبد الله قال فيه أبو حاتم الرازى : "ليس بالمشهور فيعتبر بحديثه" .[2]

وذكره ابن حبان في الثقات[3] . وقال الحافظ ابن حجر : "مقبول".[4] أى عند المتابعة ، والا فليّن كما هو اصطلاحه ، وقد تابعه عامر بن سعد كما تقدم إلا في ذكر الصيد ، فإن ذكره في هذا الحديث منكر لمخالفته حديث عامر ابن سعد - المتقدم - والروايات الآتية عن سعد ، ولم يتابع سليمان على هذا اللفظ عن سعد رضي الله عنه .

ورواه عبد الرزاق[5] عن معمر عن رجل من أهل المدينة ، قال : "كان سعد وابن عمر اذا وجدا أحدا يقطع من الحمى شيئا سلباه فأسه وحبله" . واسناده ضعيف لابهام الرجل الذى روى عنه معمر .

---

(١) وضع صاحب عون المعبود في شرح سنن أبي داود (٢/١٦٨) فوق هذه الكلمة حرف "ن" إشارة الى أنها زيادة من بعض النسخ ولذلك تبعه من طبع الكتاب بعده - معتمدا على طبعته - مثل النسخة المطبوعة بتحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد التي طبعت بالقاهرة سنة ١٣٦٥هـ والنسخة المطبوعة بتصحيح أحمد سعد علي سنة ١٣٧١ هـ بمطبعة شركة مصطفى الحلبي بمصر (١/١٧٠) والنسخة التي علق عليها عزت عبيد الدعاس وعادل السيد المطبوعة بسوريا سنة ١٣٨٨-١٣٩٤هـ (٢/٥٣٢) وقد روى البيهقي في سننه (٥/١٩٩) هذا الحديث من طريق أبي داود ولم يذكر هذه الكلمة وكذا لم يذكرها ابن الأثير في جامع الأصول (٩/٣١٠) ولا المنذرى في مختصر السنن (٢/٤٤٥) .

(٢) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٤/١٢٧) .

(٣) الثقات : (٤/٣١٢ ، ٣١٤) .

(٤) تقريب التهذيب : (رقم : ٢٥٨٢) .

(٥) المصنف : (٩/٢٦٣ رقم : ١٧١٥٢) .

وروى ابن أبي خيثمة[١] من طريق يحي بن سعيد الأنصاري أن سعد بن مالك رأى رجلا يحتش من حشيش المدينة ، فسلبه ثيابه ، وقال : إنه طعمة أطعمنيها النبي صلى الله عليه وسلم .

ورجاله ثقات ، لكن يحي بن سعيد لم يسمع من سعد[٢] فهو ضعيف لانقطاعه .

والحديث رواه محمد بن الحسن بن زبالة بلفظ : (أن سعد بن أبي وقاص وجد جارية لعاصية السلمية تقطع الحمى فضربها ، وسلبها شملة[٣] لها وفأسا كانت معها ، فدخلت عاصية السلمية الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فاستعدت على سعد ، فقال : اردد اليها يا أبا اسحاق شملتها وفأسها فقال : لا والله لا أرد اليها غنيمة غنمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعته يقول (من وجدتموه يقطع الحمى فاضربوه واسلبوه) .

واتخذ من فأسها مسحاة ، فمازال يعمل بها حتى لقى الله .

وفي بعض طرق هذا الحديث عند ابن زبالة أيضا بلفظ : (أخذ سعد بن أبي وقاص جارية لعاصية السلمية تقطع شجرا بالعقيق ، فنزع سَلَبَها .....) وذكر نحوه ..

وفي رواية أخرى له عن سعد قال : (غَنّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدناه يقطع من شجر حرم المدينة الرطب منه) .

نقل ذلك كله السمهودي عن ابن زبالة[٤] ، وابن زبالة " كذبوه "[٥] إلا أن الرواية الأولى أخرجها إسحاق بن راهوية في مسنده من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، قال : " ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، قال : وجد سعد بن أبي وقاص عاصية السلمية تقطع الحمى ، فأخذ

---

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة (ق ٦١ /ب) .

(٢) انظر تهذيب التهذيب لابن حجر (١١ / ٢٢٣) .

(٣) الشملة : كساء يتغطى به . كما في النهاية لابن الأثير (٢ / ٥٠١) .

(٤) انظر وفاء الوفاء : (١ / ١٠٧ - ١٠٨) .

(٥) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

فأسها وعاتبها ، فاستعدت عليه عمر بن الخطاب . . . فذكر الحديث دون قوله (من وجدتموه يقطع الحمى فاضربوه واسلبوه) .[1]

وعلق عليه الحافظ ابن حجر بقوله " رواه مسلم من غير هذا الوجه ، بغير هذا اللفظ والسياق ، وفي هذا زيادة الاستعداء عليه الى عمر رضي الله عنه ، واقرار عمر - رضي الله عنه - له على ذلك ، ومحمد بن إبراهيم لم يسمع من سعد . وقد روى له الترمذى حديثا من روايته عن عامر بن سعد عن أبيه ".[2]

وفي هذا الإسناد - بالاضافة الى إرساله - موسى بن محمد التيمي ، قال فيه أبو زرعة[3] وأبو حاتم[4] والنسائي[5] وأبو أحمد الحاكم[6] وابن حجر[7] : " منكر الحديث " زاد أبو حاتم : " ضعيف الحديث " . وقال الدارقطني : " متروك الحديث ".[8]

ورواه عبد الرزاق[9] والمفضّل الجَنَدَى[10] كلاهما من طريق ابن جريج قال : أخبرني عبيد الله بن عمر أن سعد بن أبي وقاص وجد انسانا يَعْضِد أو يخبط عضاها بالعقيق . . فذكر الحديث بنحو رواية عامر بن سعد الأولى ، وفيه :

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية - النسخة المسندة - (ق ٨٩/ ب) وفيها سقط استدركته من المطبوعة (١/ ٣٦٨ - ٣٦٩) .

(٢) المطالب العالية . النسخة المسندة : (ق ٨٩ /ب) .

(٣) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل : (٨/ ١٦٠) .

(٤) المصدر السابق .

(٥) الضعفاء والمتروكين : (رقم : ٥٥٦) .

(٦) ابن حجر : التهذيب : (١٠/ ٣٦٨) .

(٧) تقريب التهذيب : (رقم : ٧٠٠٦) .

(٨) الذهبي : الميزان :(٤/ ٢١٨) .

(٩) مصنف عبد الرزاق : (٩/ ٢٦٢ رقم : ١٧١٥١) .

(١٠) فضائل المدينة : (رقم : ٧٥) ووقع فيه (أخبرني عبد الله بن عمر) والصواب ما أثبته كما في مصنف عبد الرزاق ولم يذكر المزى عبد الله في شيوخ ابن جريج وإنما ذكر عبيد الله ، وقال : (وهو من أقرانه) (٢/ق ٨٥٥) .

" سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من وجدتموه يَعْضِد أو يخبط عضاه المدينة بريدا في بريد فلكم سَلَبه) .

وعبيد الله بن عمر العمري لم يدرك سعدا[1] ، فالاسناد ضعيف لانقطاعه وفي متنه نكارة .

ورواه ابن عدي من طريق عبد الله بن جعفر ، عن صالح بن محمد بن زائدة الليثي ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : (حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بريدا في بريد .

قال : فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نضرب من وجدناه يفعل ذلك ، وجعل لنا سَلَبَه) .[2]

وإسناده ضعيف أيضا لأن فيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وصالح بن محمد الليثي وهما ضعيفان .[3]

والخلاصة : أن أصح الطرق المتقدمة طريق عامر بن سعد عند مسلم وغيره ، والطرق الأخرى لا تخلو من مقال ، وبعضها أضعف من بعض وفي بعض ألفاظها نكارة منها : ذكر الصيد في رواية سليمان بن أبي عبد الله كما تقدم ، وقوله (بريد في بريد) في رواية عبيد الله بن عمر وصالح بن محمد الليثي ، وقوله : (فاضربوه) في رواية ابن زبالة ورواية موسى بن محمد التيمي .

---

(١) في تهذيب التهذيب في ترجمة عبيد الله (٧/ ٤٠) (قال ابن معين : لم يسمع من ابن عمر) ، وقد توفي سعد قبل ابن عمر بنحو ثمانية عشر عاما .

(٢) الكامل : (٤/ ١٣٧٧) .

(٣) انظر : ابن حجر : التقريب (رقم : ٣٢٥٥ ، ٢٨٨٥) .

٤ - عن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه ، أنه وجد غلمانا قد ألجـــأوا ثعلبا [١] الى زاوية ، فطردهم عنه .

قال مالك : لا أظم الا أنه قال : في حرم رسول الله صلى الله عليـــه وسلم يصنع هذا ؟! .

هكذا رواه الطبراني [٢] من طريق علي بن عبد العزيز ، ثنا القعنبي ، عن مالك ، عن يونس بن يوسف ، عن عطاء بن يسار ، عن زيد بن ثابت.

٥ - ورواه الامام مالك في الموطأ عن يونس بن يوسف عن عطاء بن يســـار ، عن أبي أيوب الأنصاري .[٣]

ورواه الطحاوي من طريق ابن وهب [٤] . والطبراني - في ترجمة أبي أيوب - من طريق بكر بن سهل ، عن عبد الله بن يوسف [٥] ، والخطيب البغدادي مـــن طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي [٦] ، والبيهقي من طريق ابن بكير [٧] . كلهـــم عن الامام مالك عن يونس عن عطاء عن أبي أيوب به .

وذكره الدارقطني في كتابه " أحاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيها زيادة ونقصا " .[٨]

وكذا ابن عبد البر في كتاب " التقصي "[٩] من حديث أبي أيوب ، ولم يذكـــرا فيه خلافا .

---

(١) ليس من عادة الناس اصطياد الثعلب وأكله ، لكن الصحابي رضي الله عنه فهم من تحريم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة عدم جواز ايذاء الحيوان فـــي المدينة سواء كان مما يصاد أم لا .

(٢) المعجم الكبير : (٥/ ١٣٨ ، رقم : ٤٨٣٠) .

(٣) الموطأ : كتاب الجامع - باب ماجاء في تحريم المدينة : (٢/ ٨٩٠) .

(٤) شرح معاني الآثار : (٤/ ١٩٢) .

(٥) المعجم الكبير : (٤/ ١٦٣ رقم : ٢٩١٨) .

(٦) الموضح لأوهام الجمع والتفريق : (١/ ٣٠٢) .

(٧) السنن الكبرى : (٥/ ١٩٨) .

(٨) أحاديث الموطأ ... (ص : ٣٣) .

(٩) التقصي : (ص : ٢٣٧) .

فدل ذلك كله على أن ذكر زيد بن ثابت في اسناد الطبراني خطأ والصواب عن أبي أيوب .

وحديث زيد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : " رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح "[1] ثم ذكر حديث أبي أيوب فقال : " رواه الطبراني في الكبير وفيه يونس بن خِمَاس ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات "[2].

ويونس بن يوسف بن حماس - بكسر المهملة وتخفيف الميم وآخره مهملة ثقة عابد[3] .

فإسناد حديث أبي أيوب صحيح .

٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن إبراهيم حرم مكة ، وإني أحرم المدينة بمثل ما حرم) .

قال : (ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُعضَد شجرها أو يخبط) .

رواه أبو جعفر الطحاوي[4] من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة به ، واسناده حسن .

ورواه ابن أبي خيثمة[5] من طريق عبد العزيز بن أبي حازم به بلفظ : (إني أحرم من المدينة مثلي ما حرم إبراهيم من مكة) .

وقوله (مثلي) تحريف والصواب - والله أعلم (مثل) كما في الرواية السابقة .

وروى ابن أبي خيثمة[6] أيضا بالاسناد نفسه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (نهى أن يُعضد شجرها أو يخبط أو يؤخذ طيرها) .

والحديث إسناده حسن .

---

(١) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٣) .

(٢) المصدر السابق : (٣/ ٣٠٤) .

(٣) ابن حجر : تقريب التهذيب : (رقم ٧٩٢١) .

(٤) شرح معاني الآثار : (٤/ ٩٣) .

(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٩ / ب) .

(٦) المصدر السابق .

٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لكل نبي حرم ، وحرمي المدينة) .

رواه الامام أحمد [١] وابن جرير الطبري [٢] وأبو القاسم البغوي [٣] وابن عدي [٤] وأبو نعيم الاصبهاني [٥] وأبو القاسم بن عساكر [٦] . كلهم من طريق عبد الحميد ابن بهرام قال : حدثنا شهر ، عن ابن عباس به .

زاد الامام أحمد وابن عدي : (اللهم إني أحرمها بحرمك أن لا يؤوى فيها مُحْدِث ، ولا يُخْتَلَى خلاها [٧] ، ولا يعضد شوكها ولا تؤخذ لقطتها الا لمنشد [٨])

وزاد الطبري نحوه أيضا .

والحديث ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" وقال : "رواه أحمد واسناده حسن" [٩] .

وقال المناوي : "رمز المصنف ـ يعني السيوطي ـ لحسنه ، وهو كما قال فقد قال الهيثمي : سنده حسن" [١٠] .

وقال الشيخ أحمد شاكر : إسناده صحيح [١١] .

وذكره شيخنا الألباني في ضعيف الجامع الصغير ، فقال : "ضعيف" [١٢] .

ولعل علته عنده شهر بن حوشب فقد قال فيه الحافظ ابن حجر : "صدوق

---

(١) المسند : (١/ ٣١٨)
(٢) كما في الجامع الكبير للسيوطي : (١/ ٢٥٧) .
(٣) الجعديات : (٢/ ١١٧٨ رقم : ٣٥٥٢) .
(٤) الكامل : (٤/ ١٣٥٧) .
(٥) ذكر أخبار اصبهان (١/ ٣٤٣) .
(٦) تاريخ دمشق ترجمة شهر بن حوشب .
(٧) الخلا ـ مقصور ـ النبات الرطب الرقيق ما دام رطبا ، واختلاؤه : قطعه . ذكره ابن الأثير في النهاية : (٢/ ٧٥) .
(٨) الا لمنشد : أي الا لمن يريد تعريفها . انظر غريب الحديث للخطابي (١/ ٤٠٥)
(٩) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠١) .
(١٠) فيض القدير : شرح الجامع الصغير : (٥/ ٢٨٨) .
(١١) تعليق أحمد شاكر على مسند الامام أحمد : (رقم : ٢٩٢٣) .
(١٢) ضعيف الجامع الصغير : (رقم : ٤٧٣٩) .

كثير الارسال والأوهام " .[1] لكن الحديث له شاهد من حديث علي رضي الله عنه[2] يرتقي به الى درجة الحسن .

وقد ورد تحريم المدينة من طريق أخرى عن ابن عباس أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (اللهم إني حرمت المدينة بما حرمت به مكة) .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[3] قال : " حدثنا ابن أبي غنية - يعني : يحيى ابن عبد الملك - عن داود بن عيسى ، عن الحسن ، قال : أخبرني ابن عباس . فذكره .

ورواه أبو يعلى الموصلي[4] من طريق ابن أبي شيبة بلفظ : (اللهم إني حرمت المدينة كما حرمت مكة) .

وإسناده ضعيف الحسن البصري لم يسمع من ابن عباس صرح بذلك بهز بن حكيم ، وعلي بن المديني ، والإمام أحمد وأبو حاتم الرازي نقل ذلك عنهم ابن أبي حاتم .[5]

قال أبو حاتم الرازي : " الحسن لم يسمع من ابن عباس ، وقوله : خطبنا ابن عباس يعني خطب أهل البصرة " .[6]

وقوله في هذا الإسناد : " أخبرني ابن عباس " غلط عليه .

والمتن صحيح من غير هذا الطريق كما تقدم .

٨ - عن عامر الشعبي ، قال : حدثتني فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى : (الصلاة جامعة ....) فذكرت حديث الجساسة[7]

---

(١) تقريب التهذيب : (رقم : ٢٨٣٠) .

(٢) حديث رقم (٣١) .

(٣) المصنف : (١٤/ ٢٠ رقم ١٨٠٧٧) .

(٤) مسند أبي يعلى : (٤/ ٤٠٢ ، رقم : ٢٥٢٤) .

(٥) المراسيل ، (ص ٣٣ - ٣٤) .

(٦) المصدر السابق : ص : ٣٤) .

(٧) الجساسة : دابة كثيرة الشعر سميت بذلك لأنها تجسس الأخبار للدجال قاله الخطابي في غريب الحديث : (١/ ١٥٣) .

وفي آخره قوله صلى الله عليه وسلم : (تلك مكة وهذه طيبة حرمها الله كما حرم إبراهيم مكة . . .) الحديث .

رواه الطبراني من طريق عمران بن سليمان القُبّي عن الشعبي به .[1]

وعمران ذكره البخاري[2] وابن أبي حاتم[3] ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات[4] . وقال أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي : " يعرف وينكر " .[5]

ولم أجد من تابع عمران من أصحاب الشعبي على قوله : (حرمها الله كما حرم إبراهيم مكة) . فهذه الجملة ضعيفة من هذا الوجه ، وسيأتي حديث فاطمة من وجه آخر دون هذه الجملة .[6]

وهذه الأحاديث المطلقة في تحريم المدينة التي تضمنها هذا البحث مقيدة بالأحاديث الآتية :-

---

(١) المعجم الكبير : ٢٤/ ٣٩١ - ٣٩٢ رقم : ٩٥٩) .

(٢) التاريخ الكبير : (٦/ ٤٢٦) .

(٣) الجرح والتعديل : (٦/ ٢٩٩) .

(٤) ثقات ابن حبان : (٧/ ٢٤١) .

(٥) الذهبي : الميزان : (٣/ ٢٣٨) ، وفيه : " القيني " والصواب : " القُبّي " بضم القاف وتشديد الباء المنقوطة بواحدة ، منسوب الى " قُب " بطن من قبيلة مراد ، كما في الاكمال لابن ماكولا (٧/ ١٣٧) والانساب للسمعاني (١٠/ ٣٣٢ - ٣٣٣) .

(٦) سيأتي برقم : (٤٦) .

المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في تحريم مابين لابتي المدينة

٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي طلحة : (التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني حتى أخرج الى خيبر) فذكر الحديث في قصة فتح خيبر ورجوعهم الى المدينة ، وفيه : فسرنا حتى إذا أشرفنا على المدينة نظر - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - الى أحد فقال : (هذا جبل يحبنا ونحبه) ، ثم نظر الى المدينة فقال : (اللهم إني أحرم مابين لابتيها بمثل ماحرم إبراهيم مكة ، اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم) .

رواه البخاري[١] - واللفظ له - ومسلم[٢] ، والامام مالك[٣] ، وسعيد بن منصور[٤] ، والامام أحمد[٥] ، والترمذي[٦] ، وابن أبي خيثمة[٧] ، وأبو يعلى[٨] ، والمفضل الجندي[٩] ، والطحاوي[١٠] ، والبيهقي[١١] والبغوي[١٢] ، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد[١٣] .

كلهم من طريق عمرو بن أبي عمرو عن أنس به .

---

(١) صحيح البخاري : (٦/٨٦ رقم ٢٨٩٣) ورواه أيضا (٦/٨٣، ٢٨٨٩ ، ٦/٤٠٦ رقم ٣٣٦٧ ، ٧/٣٧٧ ، رقم : ٤٠٨٤ ، ١٣/٣٠٤ رقم : ٧٣٣٣) .

(٢) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٦٥) .

(٣) الموطأ : (٢/٨٨٩) .

(٤) سنن سعيد بن منصور : (رقم : ٢٦٧٦) .

(٥) المسند : (٣/١٤٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ - ٢٤٣) .

(٦) جامع الترمذي : (٥/٧٢١ رقم : ٣٩٢٢) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ١٠/أ ، ٦٠/أ) .

(٨) مسند أبي يعلى : (٦/٣٦٩ رقم : ٣٧٠٢) .

(٩) فضائل المدينة : (رقم ٩ ، ٦٢) .

(١٠) شرح معاني الآثار : (٤/١٩٣) .

(١١) السنن الكبرى : (٥/١٩٧ ، ٦/٣٠٤ ، ٩/١٢٥) دلائل النبوة : (٤/٢٢٨)

(١٢) شرح السنة : (٧/٣١٤ رقم ٢٠١٠ ، ١١/٢٥ رقم : ٢٦٧٧) .

(١٣) ذيل تاريخ بغداد : (٣/٩٧) .

وفي رواية للبخارى[١] ومسلم[٢] والامام أحمد[٣] وأبي يعلى[٤] بلفظ: (. . . . اللهم إني أحرم مابين جبليها مثل ماحرم به إبراهيم مكة) .

وقوله : (مابين جبليها) هذه اللفظة انفرد بها إسماعيل ابن جعفر ،عن عمرو بن أبي عمرو . وعامة الرواة عن عمرو : الامام مالك ومحمد بن جعفر ، ويعقوب بن عبد الرحمن ، وسليمان بن بلال وابن أبي الزناد ، وعبد العزيز الدراوردى كلهم قالوا : (مابين لابتيها) .ولعل إسماعيل رواها بالمعنى،قال الحافظ ابن حجر : " . . . ادعى بعض الحنفية أن الحديث مضطرب لأنه وقع في رواية : (مابين جبليها) وفي رواية : (مابين لابتيها) ، وفي رواية : (مأزميها) ، وتُعُقِّبَ بأن الجمع بينها واضح ، ومثل هذا لا ترد الأحاديث الصحيحة ، فإن الجمع لو تعذر أمكن الترجيح ، ولا شك أن رواية (مابين لابتيها) أرجح ، لتوارد الرواة عليها ، ورواية (جبليها) لا تنافيها فيكون عند كل لابة جبل ، أو لابتيها من جهة الجنوب والشمال وجبليها من جهة الشرق والغرب[٥] ، وتسمية الجبلين في رواية أخرى لا تضر ، وأما رواية (مأزميها) فهي في بعض طرق حديث أبي سعيد)[٦] .

١٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول : لو رأيت الظباء بالمدينة تَرْتَعُ[٧] ماذَعَرْتُها[٨] ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مابين لابتيها حرام) .

---

(١) صحيح البخارى : (٩/ ٥٥٤ رقم ٥٤٢٥ ، ١١/ ١٧٣ رقم : ٦٣٦٣) .
(٢) صحيح مسلم : (رقم ١٣٦٥) .
(٣) المسند : (٣/ ١٥٩) .
(٤) مسند أبي يعلى : (٦/ ٣٧٠ رقم : ٣٧٠٣) .
(٥) الصواب أن اللابتين من جهة الشرق والغرب ، والجبلين من جهة الشمال والجنوب .
(٦) فتح البارى : (٤/ ٨٢) ، وحديث أبي سعيد سيأتي برقم : (٣٢)
(٧) ترتع : رتعت الماشية : ترتع رتوعا ،أي : أكلت ماشاءت . ذكره الجوهرى في الصحاح : (٣/ ١٢١٦) .
(٨) ماذعرتها : أى مانفرتها ، انظر : غريب الحديث للخطابي (٣/ ١١٤) والنهاية لابن الأثير : (٢/ ١٦١) .

رواه البخاري[١]، ومسلم[٢]، والإمام أحمد[٣]، والترمذي[٤]، وابن الجارود[٥]، والمفضل الجندي[٦]، والطحاوي[٧]، وابن حبان[٨]، والبيهقي[٩].

كلهم من طريق الإمام مالك - وقد رواه في الموطأ[١٠] - عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة. ورواه مسلم[١١]، وعبد الرزاق[١٢]، وأحمد[١٣]، والبيهقي[١٤]، من طريق معمر.

وابن أبي شيبة[١٥]، وأحمد[١٦] من طريق عبد الرحمن بن إسحاق. كلاهما عن الزهري به بمعناه وزادوا - إلا ابن أبي شيبة - : (وجعل حول المدينة اثني عشر ميلا حمى).

ورواه أحمد[١٧]، والمفضل الجَنَدي[١٨]، والخطابي[١٩] من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن مسلم بن جندب، عن حبيب الهذلي عن أبي هريرة بلفظ :

---

(١) صحيح البخاري : (٤/٨٩ رقم ١٨٧٣).
(٢) صحيح مسلم : (رقم ١٣٧٢).
(٣) مسند أحمد : (٢/٢٣٦)
(٤) جامع الترمذي : (٥/٧٢١ رقم ٣٩٢١).
(٥) المنتقى لابن الجارود رقم (٥١٠).
(٦) فضائل المدينة : (رقم ٦٣ ، ٧١).
(٧) شرح معاني الآثار : (٤/١٩٣).
(٨) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان : (٦/٢٥ رقم : ٣٧٤٣).
(٩) السنن الكبرى : (٥/١٩٦).
(١٠) الموطأ : (٢/٨٨٩ كتاب الجامع، باب ماجاء في تحريم المدينة).
(١١) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٧٢).
(١٢) مصنف عبد الرزاق : (٩/٢٦٠ رقم : ١٧١٤٥).
(١٣) مسند أحمد : (٢/٢٧٩)
(١٤) السنن الكبرى : (٥/١٩٦).
(١٥) مصنف ابن أبي شيبة : (١٤/١٩٩ رقم : ١٨٠٧٢).
(١٦) المسند : (٢/٤٨٧).
(١٧) المصدر السابق : (٢/٢٥٦) وقد وقع تحريف في متن الحديث في بعض نسخ المسند. نبه عليه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١٣/٢١١).
(١٨) فضائل المدينة : (رقم ٧٢).
(١٩) غريب الحديث : (٢/٤٢١).

" لو رأيت الأروى [1] تَجُوس [2] مابين لابتيها - يعني المدينة - ماهِجْتُها ، ولا مَسِسْتُها ، وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (يحرم شجرها أن يُخبط أو يُعضد) . هذا لفظ الامام أحمد ، وعند الجندى : " لو رأيت الوعول تَخْرِش [3] مابين لابتي المدينة ..... ".

وعند الخطابي : " لو رأيت الوعول تَجْرُش [4] مابين لابتيها ماهِجْتُها ولا مَسَسْتُها ..... ". [5]

وفي إسناده حبيب الهذلي لم يوثقه الا ابن حبان [6] . ومعنى الحديث ثابت كما تقدم .

ورواه ابن الجارود [7] من طريق سعيد المقبرى عن أبي هريرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم مابين لابتي المدينة ، لا يعضد شجرها ولا يُنفَّر صيدها) .

وفي إسناده محمد بن عجلان ، وقد اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبرى عن أبي هريرة [8] ، لكن الحديث يتقوى بما قبله .

---

(١) الأروى جمع كثرة للأروية ، وهي أنثى الوعل . انظر : النهاية لابن الأثير (١ / ٤٣) ، وحياة الحيوان للدميرى (١ / ٣٥) .

(٢) الجوس : التردد على الشيء جيئة وذهابا . انظر لسان العرب (٦ / ٤٣)

(٣) تخرش : من اخترشت الشيء اذا أخذته وحصلته . انظر المجموع المغيث لأبي موسى المديني (١ / ٥٦٤-٥٦٥) والنهاية لابن الأثير (٢ / ٢٢) .

(٤) تجرش : أى ترعى وتقضم ، والجرش : أكل الشيء الخشن . غريب الحديث للخطابي : (٢ / ٤٢١) .

(٥) مستها : قال الخطابي : " يريد مسستها ، وهو لغة لهم في ذوات التضعيف اذا كثر استعمالها حذفوا أحد الحرفين طلبا للخفة ... ". غريب الحديث : (٢ / ٤٢١) .

(٦) ثقات ابن حبان : (٤ / ١٤٣) .

(٧) المنتقى لابن الجارود : (رقم : ٥١١) .

(٨) انظر : الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم - وهو البحث الذى حصلت به على درجة العالمية (الماجستير) (ص : ٣٥٥ - ٣٦١) .

١١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (حُرِّمَ مابين لابتي المدينة على لساني) . رواه البخاري.[١]

ورواه ابن أبي شيبة،[٢] والامام أحمد،[٣] والطبراني،[٤] والخطيب البغدادي،[٥] بلفظ (إن الله عز وجل حرم على لساني مابين لابتي المدينة) .

زاد البخاري وأحمد والطبراني : " قال : وأتى النبيُ صلى الله عليه وسلم بني حارثة[٦] فقال : (أراكم يابني حارثة قد خرجتم من الحرم) . ثم التفت فقال : (بل أنتم فيه) .

وروى هذه الزيادة أيضا المفضَّل الجَنَدي.[٧]

١٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن إبراهيم حرم مكة ، وإني حرمت المدينة مابين لابتيها ، لا يقطع خلاهها ولا يصاد صيدها) .

رواه مسلم[٨] - واللفظ له - ومحمد بن حميد[٩] ، والنسائي في " الكبرى "[١٠] ،

---

(١) صحيح البخاري : (٤/ ٨١ رقم : ١٨٦٩) .

(٢) المصنف : (١٤/ ١٩٩ رقم : ١٨٠٧٣) .

(٣) المسند : (٢/ ٢٨٦ ، ٣٧٦) .

(٤) المعجم الأوسط : (٢/ ٤٣٨ رقم : ١٧٥٧) .

(٥) تاريخ بغداد : (٤/ ١١٢ ، ٧/ ١٩٦) .

(٦) بنو حارثة بطن مشهور من الأوس ، وهو حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، ومنازلهم في شمال الحرة الشرقية ، مما يلي العُريض وما قارب ذلك ، على مارجحه السمهودي ، انظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم : (ص ٣٤٠) ، والاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار لابن قدامة (ص ٢٣٦ - ٢٥٤) ، ووفاء الوفا للسمهودي (١/ ٩١ ، ١٩٠ - ١٩٢) .

(٧) فضائل المدينة : (رقم : ٦٤)

(٨) صحيح مسلم : (رقم ١٣٦٢) .

(٩) المنتخب من المسند : (رقم : ١٠٧٤) .

(١٠) تحفة الأشراف : (٢/ ٣٠٤) .

وأبو يعلى الموصلي[١] ، وابن جرير الطبرى[٢] ، والطحاوى[٣] ، والبيهقي[٤] .

كلهم من طريق سفيان الثورى ، عن أبي الزبير عن جابر به .

وعند عبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير والطحاوى بلفظ (إن إبراهيم حرم بيت الله و أثنه ، وإني حرمت المدينة ، فحرام مابين لابتيها ، لا يصاد صيدها ولا يقطع خلاها) .

١٣ - عن جابر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (مثل المدينة كالكير[٥] ، وحرم إبراهيم مكة ، وأنا أحرم المدينة ، وهي كمكة حرام مابين حرتيها وحماها كلها ، لا يقطع منها شجرة الا أن يَعْلِفَ رجل منها بعيره ولا يقربها - إن شاء الله - الطاعون ولا الدجال ، والملائكة يحرسونها على أنقابها وأبوابها) .

قال : وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ولا يحل لأحد يحمل فيها سلاحا لقتال) .

رواه الامام أحمد[٦] من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، قال : " حدثنا ابن لَهيْعَة ، أنا أبو الزبير قال : وأخبرني جابر . . . . " فذكره .

ورواه الامام أحمد[٧] أيضا - مختصرا - من طريق موسى بن داود الضبي عن ابن لَهيعة به .

قال الهيثمي : " رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن وفيه كلام[٨] .

---

(١) مسند أبي يعلى : (٤/ ١١١ ، رقم : ٢١٥) .

(٢) تفسير الطبرى : (٣/ ٤٨ رقم : ٢٠٢٩) .

(٣) شرح معاني الآثار : (٤/ ١٩٢) .

(٤) السنن الكبرى : (٥/ ١٩٨) .

(٥) الكير : بالكسر : بناء من الطين يُشعل الحداد فيه النار ، وقيل : هو الجلد الذى ينفخ به الحداد النار . انظر : أمثال الحديث للرامهرمزى ص : ١٢٠ . والنهاية لابن الأثير : (٤/ ٢١٧) .

(٦) المسند : (٣/ ٣٣٦ ، ٣٩٣) .

(٧) المصدر السابق : (٣/ ٣٤٧) .

(٨) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٢) .

وعبد الله بن لَهيعة صدوق في نفسه الا أنه خلط بعد احتراق كتبه[1] فضعفه لذلك جمهور النقاد[2]، منهم الحافظ ابن حجر، فقد جزم بضعفه في عدة مواضع من فتح الباري[3]، واستثنى بعض العلماء رواية كبار تلاميذه عنه مثل العبادلة: عبد الله بن وهب، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، فقالوا: سماعهم منه صحيح[4].

فاطلاق الهيثمي - رحمه الله - بأن حديثه حسن، فيه نظر.

لكن الحديث قد تقدم بعضه من طريق سفيان الثوري عن أبي الزبير، رواه مسلم وغيره[5]، وقد أشار الى ذلك الهيثمي بقوله: "في الصحيح طرف من أوله".[6]

ورواه أيضا ابن أبي خيثمة[7] من طريق عمران بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (... وأنا أحرم المدينة، فهي حرام كمكة، مابين حرتيها وحاميتها[8] وشجرها إلا أن يَعْلِفَ رجل بعيره والملائكة حرس على أنقابها وأبوابها، لا يقربها

---

(١) انظر تقريب التهذيب لابن حجر: رقم (٣٥٦٣).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي: (٢/ ٤٧٥ - ٤٨٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر: (٥/ ٣٧٣ - ٣٧٩).

(٣) فتح الباري (١/ ٢٣، ٣/ ٤٤١، ٥٩٧) وانظر: الاشارة الى بقية المواضع في كتاب "توجيه القاري..." لثناء الله الزاهدي ص ٢٧٨.

(٤) انظر المجروحين: لابن حبان (٢/ ١١)، والميزان للذهبي (٢/ ٤٨٢)

(٥) تقدم برقم: (١٢)

(٦) مجمع الزوائد: (٣/ ٣٠٢).

(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٦٠/ب).

(٨) حاميتها - كذا - فاما أن تكون تحريفا والصواب فيه (حماها) كما تقدم في حديث ابن لهيعة واما أن تكون (حامتها): أي ماقرب منها لأن حامة الشيء ماقرب منه، انظر النهاية لابن الأثير: (١/ ٤٤٦)، ويوضح هذا حديث أبي هريرة السابق (رقم: ١٠) وفيه: (وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حمى). وهذه الحمى هي المرادة - والله أعلم - في حديث ابن لهيعة، والمعنى: حرم مابين حرتي المدينة وكذلك حماها.

ـ إن شاء الله ـ الدجال ولا الطاعون) .

وعمران قال فيه الحافظ ابن حجر : " مقبول "[1] يعني إذا توبع.

وأبوه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى " صدوق سيء الحفظ جدا "[2].

ورواه عبد بن حميد[3] من طريق أبي بكر الفضل بن مبشر المدني عن جابر به ـ مختصرا ـ بلفظ : (المدينة حرام كحرمة مكة ، والذي أنزل القرآن على قلب محمد إنّ على أنقابها ملائكة يحرسونها من الشيطان) .

والفضل بن مبشر " ضعيف "[4] ، ولم يتابع على قوله : " من الشيطان " وقد تضافرت الروايات على أن الملائكة تحرس المدينة من الدجال والطاعون .

وللحديث شواهد أيضا منها حديث علي رضي الله عنه كما سيأتي إن شاء الله .[5]

فالحديث صحيح بمجموع هذه المتابعات والشواهد .

١٤ ـ عن نافع بن جبير ، أن مروان بن الحكم خطب الناس ، فذكر مكة وأهلها وحرمتها ، ولم يذكر المدينة وأهلها وحرمتها ، فناداه رافع بن خديج فقال : مالي أسمعك ذكرت مكة وأهلها وحرمتها ، ولم تذكر المدينة وأهلها وحرمتها ، وقد (حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مابين لابتيها) ، وذلك عندنا في أديم[6] خولاني . ان شئت أقرأتكه .

قال : فسكت مروان ، ثم قال : "قد سمعت بعض ذلك".

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥١٦٦) .

(٢) المصدر السابق : (رقم : ٦٠٨١) .

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد : (رقم : ١١٢٩) .

(٤) انظر الميزان للذهبي : (٣/ ٣٥٧) ، وفيه أبو بدر المدني وهو تحريف والصواب : أبو بكر ، وانظر مزيدا من الكلام فيه في الحديث الآتي برقم : (٣٦)

(٥) سيأتي برقم : (٣١ ، ٣٢) .

(٦) الأديم : الجلد المدبوغ . ذكره المُطَرِّزي في المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب : (١/ ٣٣) .

رواه مسلم - واللفظ له[١] ، ومن طريقه المطَرى[٢] - وأحمد ،[٣] وابن أبي خيثمة[٤] والطحاوى[٥] ، والخطيب البغدادى[٦] .

ورواه الطبراني من طريق نافع بن جبير عن رافع ، مقتصرا على المرفوع منه[٧] .

وفي رواية عن رافع رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن إبراهيم حرم مكة ، وإني أحرم مابين لابتيها) يريد المدينة .

رواه مسلم[٨] ، وأحمد ،[٩] وابن أبي خيثمة ،[١٠] وابن جرير[١١] ، والطحاوى ،[١٢] والطبراني[١٣] ، وابن النجار.[١٤]

كلهم من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن رافع به .

وروى عبد الرزاق[١٥] ، والمفضل الجندى ،[١٦] عن ابن جريج قال : " أخبرني

---

(١) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٦) .
(٢) التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة (ص : ١٢) .
(٣) المسند : (٤/ ١٤١) .
(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ١٠ /ب ، ٦٠/ أ) .
(٥) شرح معاني الآثار : (٤/ ١٩٢) .
(٦) تقييد العلم :(ص : ٧٢) .
(٧) المعجم الكبير : (٤/ ٣٠٤ - ٣٠٥ رقم : ٤٣٢٣ - ٤٣٢٤) .
(٨) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٦) .
(٩) المسند : (٤/ ١٤١) .
(١٠) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٩ /ب ، ٦١/ب" .
(١١) تفسير ابن جرير : (٣/ ٤٩ رقم : ٢٠٣١) .
(١٢) شرح معاني الآثار : (٤/ ١٩٢) .
(١٣) المعجم الكبير : (٤/ ٣٠٥-٣٠٦ رقم : ٤٣٢٥ - ٤٣٢٨) ، والأوسط : (١/ق ٢٤٥/ب) .
(١٤) الدرة الثمينة في أخبار المدينة : (ص : ٣٦ - ٣٧) .
(١٥) المصنف (٩/ ٢٦١ رقم ١٧١٤٦) ووقع في المصنف - بعد قوله " لابتي المدينة أو قال : هو هو " ولم يتبين لي المراد منه .
(١٦) فضائل المدينة : (رقم : ٦١) .

عبد الله بن أبي بكر أن رافع بن خديج قال - وهو يخطب بالمدينة - (إن النبي صلى الله عليه وسلم حرم مابين لابتي المدينة) .

وعبد الله هو ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة .[1] ولم يسمع من رافع لأن رافعا توفي في زمن معاوية رضي الله عنه على القول الراجح .[2]

لكن الحديث صحيح من غير طريقه كما تقدم .

١٥ - عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إني حرمت مابين لابتي المدينة ، كما حرم إبراهيم مكة) .

قال - يعني عبد الرحمن - : ثم كان أبو سعيد يجد أحدنا في يده الطير فيفكه من يده ثم يرسله " .

رواه مسلم ،[3] وابن أبي شيبة ،[4] وأبو يعلى الموصلي ،[5] والبيهقي .[6]

كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد به .

ورواه الامام أحمد [7] ، وأبو يعلى ،[8] والطحاوي -[9] باسناد صحيح - من طريق زينب بنت كعب ، عن أبي سعيد بلفظ : (حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مابين لابتي المدينة أن يُعضَد شجرها أو يخبط) .

---

(١) انظر تقريب التهذيب : (رقم : ٣٢٣٩) .

(٢) انظر التاريخ الكبير للبخاري : (٣/٢٩٩ - ٣٠١) ، والاصابة لابن حجر (٢/٤٣٧ ، ٨/٢٥٤) .

(٣) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٧٤) .

(٤) المصنف : (١٤/٢٠٠ رقم : ١٨٠٧٥) .

(٥) مسند أبي يعلى : (٢/٢٩١ رقم : ١٠١٠) .

(٦) السنن الكبرى : (٥/١٩٨) .

(٧) المسند : (٣/٢٣) .

(٨) مسند أبي يعلى : (٢/٢٨٢ ، رقم : ٩٩٨) .

(٩) شرح معاني الآثار : (٤/١٩٢) .

١٦ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إني أحرم مابين لابتي المدينة أن يقطع عضاهها ، أو يقتل صيدها) .

رواه مسلم[١] ، وابن أبي شيبة[٢] ، والامام أحمد[٣] ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي[٤] وعبد بن حميد[٥] ، وأبو إسحاق الحربي[٦] ، والنسائي في الكبرى[٧] ، وأبو يعلى[٨] ، والمفضل الجندي[٩] ، والطحاوي[١٠] ، والبيهقي[١١] ، وأحمد بن محمد المَطَري[١٢] ، كلهم من طريق عثمان بن حكيم ، عن عامر بن سَعْد عن أبيه به .

زاد مسلم وعبد بن حميد والبيهقي والمطري : ـ من طريق عبد الله بن نمير عن عثمان بن حكيم : (المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، لا يدعها أحد رغبة عنها الا أبدل الله فيها من هو خير منه ، ولا يثبت أحد على لأوائها وجَهْدها الا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة) .

وهو ـ كذلك عند الامام أحمد والدورقي وأبي يعلى من طريق عبد الواحد ابن زياد عن عثمان بن حكيم ، دون قوله : (ولا يثبت أحد على لأوائها ...) وزادوا : (ولا يريدهم أحد بسوء إلا أذابه الله ذوب الرصاص في النار أو ذوب الملح في الماء) .

---

(١) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٦٣) .
(٢) المصنف : (١٤/ ١٩٨ رقم : ١٨٠٦٩) .
(٣) المسند : (١/ ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٥) .
(٤) مسند سعد بن أبي وقاص : (رقم : ٣٨) .
(٥) المنتخب من المسند (رقم : ١٥٣) .
(٦) غريب الحديث : (٣/ ٩٢٤) .
(٧) تحفة الأشراف للمزي : (٣/ ٢٩٥) .
(٨) مسند أبي يعلى : (٢/ ٥٨ رقم : ٦٩٩) .
(٩) فضائل المدينة : (رقم : ٦٩) .
(١٠) شرح معاني الآثار : (٤/ ١٩١) .
(١١) السنن الكبرى : (٥/ ١٩٧) .
(١٢) التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة : (ص : ١٢-١٣) .

وهذه الزيادة الأخيرة عند مسلم [١]، والجندى [٢] من حديث مروان بن معاوية عن عثمان بن حكيم بلفظ : (ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء الا أذابه الله في النار ذوب الرصاص ، أو ذوب الملح في الماء) .

وروى الامام أحمد [٣]، وإسماعيل بن إسحاق القاضي [٤] ـ واللفظ له ـ من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن سالم التيمي عن عامر بن سعد عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (مابين لابتي المدينة حرام كما حرم إبراهيم مكة ، اللهم اجعل البركة فيها بركتين ، وبارك لهم في صاعهم ومدهم) .

وفي إسناده الفُضيل بن سليمان النميرى "صدوق له خطأ كثير" [٥] ولم أجد من تابعه على قوله : (اللهم اجعل البركة فيها بركتين . . .) لكن هذا القول ثابت من حديث علي وأبي سعيد الخدرى وغيرهما كما سيأتي إن شاء الله . [٦]

١٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (المدينة حرم ، فمن أحدث فيها حدثا ، أو آوى مُحدِثا ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف) .

رواه مسلم [٧] ـ واللفظ له ـ ، والامام أحمد [٨] ، وأبو عوانة [٩] . كلهم من طريق سليمان بن مهران الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به .

---

(١) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٦٣) .
(٢) فضائل المدينة : (رقم : ٢٨) .
(٣) المسند : (١/١٦٩ ، رقم : ١٤٥٧) .
(٤) ذكره ابن عبد البر في التمهيد : (٦/٣١٥) .
(٥) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٤٢٧) .
(٦) حديث علي رضي الله عنه (رقم : ١٠٥) ، وحديث أبي سعيد رضي الله عنه (رقم : ٣٢) .
(٧) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٧١) .
(٨) المسند : (٢/٥٢٦) .
(٩) مسند أبي عوانة : (٣/ق ٧٨/أ) .

وعند أبي عوانة من طريق مالك بن سُعَير عن الأعش به بلفظ : (المدينة حرم مابين لابتيها) .

ورواه البيهقي[١] من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردى عن أبي معاوية - محمد بن خازم - عن الأعش به بلفظ : (المدينة حرم مابين كذا الى ثور . . .) الحديث .

وأحمد بن عبد الجبار " ضعيف "[٢] فقوله : " مابين عير الى ثور " منكر من هذا الوجه، لأنه مخالف لرواية أبي عوانة المتقدمة ، وهي صحيحة من حديث علي رضي الله عنه كما سيأتي .[٣]

والحديث رواه الامام أحمد[٤] من طريق معاوية بن عمرو الأزدى عن زائدة بن قدامة عن الأعش به موقوفا بنحو لفظ مسلم ، ورواه حسين بن علي الجعفي عن زائدة مرفوعا عند مسلم ، وتابع زائدةَ قطبةُ بنُ عبد العزيز - عند الامام أحمد - ومالكُ بنُ سُعَير عند أبي عوانة كلهم عن الأعش به مرفوعا كما تقدم ، وقد زادوا الرفع فزيادتهم مقبولة .

١٨ - عن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم صلى بأرض سعد[٥] بأصل الحرة عند بيوت السقيا ثم قال : (اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة . . . .) الحديث[٦] وفيه :(اللهم إني قد حرمت مابين لابتيها ، كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم) .

رواه أحمد وابن خزيمة من طريق عثمان بن عمر بن فارس[٧] ، والمفضل الجندى[٨]

---

(١) السنن الكبرى : (٥/ ١٩٦) .
(٢) انظر الميزان للذهبي : (١/ ١١٢) ، والتقريب لابن حجر (رقم : ٦٤) .
(٣) يأتي برقم : (٣١)
(٤) المسند : (٢/ ٣٩٨) .
(٥) أرض سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه تسمى " الغلجان " ، وتقع في الحرة الغربية في المنطقة الواقعة جنوب غرب ميدان العنبرية . انظر وفاء الوفا للسمهودى (٣/ ٨٤٣ ، ٩٧٢ - ٩٧٦) ، وفصول من تاريخ المدينة لعلى حافظ ص ١٩ .
(٦) سيأتي نص الحديث بتمامه (ص٢٤٢)
(٧) المسند : (٥/ ٣٠٩) وصحيح ابن خزيمة (١/ ١٠٦ رقم : ٢١٠)
(٨) فضائل المدينة : (رقم : ١ ، ٦٥) .

من طريق موسى بن طارق أبي قرة كلاهما عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبرى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه به .

قال الهيثمي : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح "[1].

لكن اختلف فيه على ابن أبي ذئب ، فرواه عثمان بن عمر وأبو قرة كما تقدم.

ورواه أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة .[2]

وأبو بكر رموه بالوضع[3] ، فلا يلتفت الى مخالفته .

واختلف فيه أيضا على سعيد المقبرى .

فرواه الليث بن سعد[4] وعبد الحميد بن جعفر[5] عنه عن عمرو بن سليم الزرقي عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب .

ورواه نافع بن أبي نعيم القارى[6] وزمعة بن صالح[7] عنه عن أبي هريرة مختصرا .

---

(١) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٤) .

(٢) رواه عنه عبد الرزاق في مصنفه : (٩/ ٢٦٢ رقم : ١٧١٤٩) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٧٩٧٣) .

(٤) رواه أحمد في مسنده : (١/ ١١٥) ، والترمذى (٥/ ٧١٨ رقم ٣٩١٤ وقال : " هذا حديث حسن صحيح "والنسائي في "الكبرى" كما في تحفة الأشراف (٧/ ٣٩١) ، وابن خزيمة في " صحيحه " (١/ ١٠٦ رقم ٢٠٩) ومن طريقه ابن حبان (٦/ ٢٣ رقم ٣٧٣٨ الاحسان) . وابن النجار في أخبار المدينة ، ص : ٢٩ - ٣٠ .

(٥) رواه الطبراني في الأوسط (٢ / ق ١٢٧/أ) ، وفيه " عن ابن عمر عن علي " . وابن عمر هو عاصم بن عمر - وفي رواية : ابن عمرو - " حجازي ثقة" كما في التقريب

(٦) رواه الطبراني في الصغير (٢/ ٢٤٧ رقم ١١٠٦) ، ومن طريقه الخطيب في تاريخه (١٣/ ٢٩٢) .

(٧) رواه المفضل الجندى في فضائل المدينة (رقم ٦٠) .

لكن الراوي عن نافع عبد الله بن جعفر المديني وهو ضعيف[١] ، وزمعة بن صالح ضعيف[٢] أيضا .

وقد سئل الدارقطني عن حديث عاصم بن عمرو عن علي فذكر أكثر الطرق المتقدمة والخلاف فيها ، ثم توقف عن الحكم عليه حيث قال : " والأشبه بالصواب لا أحكم فيه بشيء " .[٣]

ثم سئل مرة أخرى عن حديث عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه فذكر الخلاف فيه على سعيد المقبري ، ثم قال : " ويشبه أن يكون القول قول الليث ومن تابعه ، لأن الليث من أثبت الناس في حديث سعيد المقبري . والله أعلم ".[٤]

وكذلك ابن أبي ذئب من أثبت الناس في سعيد المقبري ، بل قال يحيى ابن معين : " أثبت الناس في سعيد - يعني : المقبري - ابن أبي ذئب ".[٥]

ويضاف الى ذلك أن ابن أبي ذئب أكثر ملازمة لسعيد المقبري من الليث بن سعد لأنهما مدنيان ، والليث مصري ، فالأشبه بالصواب - والله أعلم - أن يكون الطريقان محفوظين . وسيأتي حديث أبي هريرة وعلي رضي الله عنهما .[٦]

١٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اللهم إن إبراهيم خليلك ونبيك ، وإنك حرمت مكة على لسان إبراهيم اللهم وأنا عبدك ونبيك ، وإني أحرم ما بين لابتيها) .

رواه ابن ماجة[٧] وابن أبي خيثمة[٨] ، كلاهما من طريق عبد العزيز بن

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٢٥٥) .
(٢) المصدر السابق : (رقم ٢٠٣٥) .
(٣) العلل : (٤/ ٧٩ - ٨١) .
(٤) المصدر السابق : (٢/ق ٥٧ / أ) .
(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر : (٤/ ٤٠) .
(٦) سيأتي حديث أبي هريرة رضي الله عنه (رقم : ١٠٢) وحديث علي رضي الله عنه (برقم : ١٠٥)
(٧) سنن ابن ماجة : (رقم : ٣١١٣) .
(٨) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٩/أ - ب) .

أبي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي هريرة به . واسناده حسن .

ورواه ابن أبي خيثمة[١] - ومن طريقه ابن عبد البر[٢] - عن العلاء بن عبد الرحمن أيضا - عن محمد بن مسلم بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن[٣] مولى أم عكيم[٤] عن أبي هريرة به . وساقه ابن عبد البر مختصرا .

ورواه البخاري في كتاب " الكنى "[٥] من هذا الطريق أيضا - مختصرا - بلفظ: (اني أحرم مابين لابتيها) .

وأبو عبد الرحمن مجهول[٦] ، ومحمد بن مسلم قال فيه الحافظ ابن حجر : " مقبول "[٧] يعني : اذا توبع . وقد توبع كما تقدم.

---

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٩/ب) .

(٢) الاستذكار : (٦/ ١١٥) .

(٣) في تاريخ ابن أبي خيثمة والاستذكار لابن عبد البر " عبد الرحمن " والصواب: أبو عبد الرحمن كما في الكنى للبخاري (رقم : ٤٤٣) ،وكذا في تاريخه الكبير : (١/ ٢٢٢) ،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٨/ ٧٦) حيث ذكراه في ترجمة محمد بن مسلم بن السائب ،وذكره الذهبي في المقتنى في سرد الكنى (رقم : ٣٨٨٥) .

(٤) كذا عند ابن أبي خيثمة ، وعند البخاري في تاريخه : (١/ ٢٢٢) : " مولى أم فهم " وعند ابن أبي حاتم : (٨/ ٧٦) ،والمزي في تهذيب الكمال : (٣/ق ١٢٦٨) : " مولى أم فهكم " ، وعند ابن عبد البر : " مولى افكهه " ، وعند الذهبي في المقتنى : " مولى أم قوام " ، ولم أهتد للصواب في ذلك .

(٥) الكنى للبخاري : (رقم : ٤٤٣) .

(٦) انظر : المقتنى في سرد الكنى للذهبي : (١/ ٣٧٤) .

(٧) التقريب : (رقم : ٦٢٩٢) .

ورواه أبو جعفر الطبري في " تفسيره "[١] ، وابن عدي[٢] من طريق أشعث ابن سوّار ، عن نافع ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه .

وعند الطبري : (. . . وإني حرمت المدينة مابين لابتيها ، عضاهها وصيدها ، ولا يحمل فيها سلاح لقتال ، ولا يقطع منها شجرة الا لعَلْف بعير) .

وأشعث بن سوار الكندي : " ضعيف "[٣] .

ورواه عبد الرزاق[٤] من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن ابن أبي ذئب.

والفضل الجندي[٥] من طريق زمعة بن صالح . كلاهما عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ، حتى إذا كان عند السقيا من الحرة قال : (اللهم إن إبراهيم عبدك ورسولك حرم مكة ، اللهم وإني أحرم مابين لابتي المدينة بمثل ماحرم به إبراهيم مكة) .

وأبو بكر بن أبي سبرة " رموه بالوضع "[٦] وزمعة " ضعيف "[٧] وقد خالفهما من هو أوثق منهما كما تقدم بيان ذلك .[٨]

والمتن صحيح بمجموع الطرق المتقدمة ، وله طرق أخرى يأتي ذكرها .[٩]

---

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن : (٣/ ٤٨ رقم : ٢٠٣٠) .
(٢) الكامل لابن عدي : (١/ ٣٦٥) .
(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٢٤) .
(٤) المصنف : (٩/ ٢٦٢ ، رقم : ١٧١٤٩) .
(٥) فضائل المدينة : (رقم : ٦٠) .
(٦) التقريب لابن حجر : (رقم ٧٩٧٣) .
(٧) المصدر السابق : (رقم ٢٠٣٥) .
(٨) تقدم في حديث (رقم : ١٨) .
(٩) انظر حديث رقم : (١٠٢) .

٢٠ - عن عمرو بن يحيى المازني ، عن يحيى بن عُمارة ، عن جده أبي حسن قال : " دخلت الأسواف[١] ، وقال : فأثرت - وقال القواريري مرة : فأخذت - دُبْسيين[٢] ، قال : وأمهما ترشرش[٣] عليهما ، وأنا أريد أن آخذهما ، قال : فدخل علي أبو حسن ، فنَزَع مِتِّيخَة[٤] ، قال : فضربني بها ، فقالت لي امرأة منا يقال لها مريم : لقد تَعِسْتَ ، من عضده ومن تكسيره المِتِّيخة .

فقال لي : ألم تعلم (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتي المدينة) .

رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند[٥] من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن يحيى به .

ورواه الطبراني[٦] من طريق محمد بن فُليح عن عمرو بن يحيى بن عُمارة بن أبي الحسن المازني عن أبيه عن عُمارة بن أبي الحسن به مختصرا ، وليس فيه قوله : " ألم تعلم . . . . " .

وظاهر إسناد عبد الله بن أحمد أنه من رواية يحيى بن عُمارة عن جده أبي الحسن ، وعلى هذا مشى الهيثمي في "مجمع الزوائد" حيث قال : " وعن يحيى

---

(١) الأسواف : بفتح الهمزة وآخره فاء - موضع شمال البقيع كانت فيه صدقة زيد ابن ثابت . انظر وفاء الوفاء للسمهودي (٤/ ١١٢٥-١١٢٦) وسيأتي له ذكر في الحديث الآتي .

(٢) الدُّبْسي : بفتح الدال المهملة ، هو طائر صغير داكن اللون وهو قسم من الحمام البري . انظر حياة الحيوان للدَّميري : ١/ ٤٦٦ .

(٣) الرشرشة : الالمام بمن يخاف منه ومقاربته لدفعه . انظر : تاج العروس (١٧/ ٢١٤) .

(٤) المتِّيخة : بكسر الميم وتشديد التاء - وقيل في ضبطها غير هذا - هي كل ماضُرِبَ به من جريد أو عصا وغير ذلك . انظر النهاية لابن الأثير : (٤/ ٢٩١ - ٢٩٢) .

(٥) زوائد عبد الله على مسند أبيه : (٤/ ٧٧) .

(٦) المعجم الكبير : (٢٢/ ٣٩٥ رقم : ٩٨١) .

ابن عُمارة عن جده أبي الحسن . . . "[1] ، وبه جزم أبو المحاسن الحسيني في " الاكمال "[2] وتبعه الحافظ ابن حجر في " التعجيل "[3].

لكن وقع في الاصابة[4] من طريق عبد الله بن أحمد في زيادات " المسند " " عن يحيى بن عمارة عن أبيه قال : دخلت الأسواف . . . " وهذا موافق لرواية الطبراني .

ويمكن أن تكون كنية عمارة " أبا حسن " فتتفق بذلك جميع الروايات .

قال الهيثمي : " رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في " الكبير " ورجال السند رجال الصحيح "[5].

والحديث في اسناده عبد العزيز الدراوردي ، قال فيه الحافظ ابن حجر " صدوق يحدث من كتب غيره فيخطيء . . . . "[6]

لكن تابعه محمد بن فليح عند الطبراني كما تقدم . وعمرو بن يحيى وأبوه يحيى وجده عمارة كلهم ثقات ، وابن فليح "صدوق يهم" قاله ابن حجر[7] .

فالإسناد حسن ، ولا يضر الاختلاف في الراوي عن أبي حسن لأن كليهما ثقتان .

٢١ - عن شُرَحْبيل بن سعد أنه خرج هو وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت بحِبالتين[8] لهما الى الأسواف صدقة زيد بن ثابت الأنصاري ، ونحن غلامان

---

(١) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٣) .

(٢) الاكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد . . (رقم : ١٠٥٣)

(٣) تعجيل المنفعة : (ص : ٣١٢) .

(٤) الاصابة لابن حجر : (٧/ ٨٩ - ٩٠) .

(٥) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٣) .

(٦) التقريب : (رقم : ٤١١٩) .

(٧) انظر : المصدر السابق (رقم : ٤٨٤٢ ، ٥١٣٩ ، ٧٦١٢ ، ٦٢٢٨) .

(٨) الحِبالة - بكسر الحاء - هي مايصاد بها من أي شيء كان . ذكره ابن الأثير في النهاية : (١/ ٣٣٣) .

نصطاد الطير ، ـ قال ـ : وصاد عبد الرحمن طيرا يقال له : النُّهَس[1] ، فشكَّله[2] ، ـ قال : فناولني عبد الرحمن النُّهَس . ودخل زيد بن ثابت فرأى معي النهس فقال لي : أخذتم هذا من هاهنا ؟ ، قلت : نعم . قال : ناولنيه ، فناولته اياه ، فَحلَّ شِكاله ، وسَوَّى ريشه ، وأرسله ، ثم تناول يدى ، وصك قفاى ، وقال لي : ياعدو نفسه أما علمت (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم مابين لابتي المدينة) .

رواه أبو بكر بن أبي خيثمة[3] من طريق إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس عن أبيه ، عن شُرَحْبيل به .

ورواه أيضا أبو بكر الحميدى[4] وابن أبي شيبة[5] ، والامام أحمد[6] ، واسماعيل ابن إسحاق القاضي[7] ، والمفضل الجندى[8] ، وأبو القاسم البغوى ، [9] والطحاوى[10] والطبراني[11] ، والبيهقي[12] .

كلهم من طريق شرحبيل به مختصرا .

---

(١) النُّهَس : طائر يشبه الصُّرَد . يديم تحريك رأسه ، وذنبه ، يصطاد العصافير ويأوى الى المقابر ، ذكره أبو موسى المديني في المجموع المغيث (٣ / ٣٧٠) وانظر حياة الحيوان الكبرى لمحمد بن موسى الدَّميرى (٢ / ٣٨١) .

(٢) شَكَّله : أى ربط رجليه ، واسم مايربط به ـ من حبل ونحوه ـ الشِّكَال كما في القاموس المحيط : (ص : ١٣١٧) .

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦١/ب) .

(٤) مسند الحميدى (١ / ١٩٥ رقم ٤٠٠) .

(٥) المصنف : (١٤ / ١٩٩ - ٢٠٠ رقم : ١٨٠٧٤) .

(٦) المسند : (٥ / ١٨١ ، ١٩٠ ، ١٩٢) .

(٧) ذكره ابن عبد البر في الاستذكار : (٦ / ١١٥) .

(٨) فضائل المدينة : (رقم : ٦٦) .

(٩) الجعديات (مسند ابن الجعد) : (٢ / ١٠٠٦ رقم ٢٩١٥) .

(١٠) شرح معاني الآثار : (٤ / ١٩٢) .

(١١) المعجم الكبير : (٦ / ١٦٧ - ١٦٨ رقم : ٤٩١٠ ، ٤٩١٢ ، ٤٩١٣) .

(١٢) السنن الكبرى : (٥ / ١٩٩) ، ومعرفة السنن والآثار (٢ / ٣٦٦ ، نسخة المكتبة الشرقية ، الهند) .

قال الهيثمي : " رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وشُرَحبيل وثقه ابن حبان وضعفه الناس " .[١]

وهو - مع ضعفه - اختلط في آخر عمره ، فقد قال فيه ابن سعد : " بقي الى آخر الزمان حتى اختلط واحتاج حاجة شديدة ، وله أحاديث ، وليس يحتج به " .[٢] ولذلك ذكره سبط ابن العجمي في كتابه " الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط "[٣] ، ولم يميز بين من سمع منه قبل الاختلاط ومن سمع منه بعده . ولم يذكره ابن الكيال في " الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات " لأن شرحبيل هذا ليس من الرواة الثقات .

وقد روى حديثه هذا الامام مالك[٤] ولم يسمه ، فقال : " عن رجل قال : دخل عليّ زيد بن ثابت وأنا بالأسواف ، قد اصطدت نُهَسا ، فأخذه من يدي وأرسله " .

ورواه الفضل الجندي[٥] والبيهقي[٦] من طريق الامام مالك به .

ورواه أيضا إسماعيل بن إسحاق القاضي من طريق عبد الملك بن قُريب الأصمعي عن الامام مالك به . قال الأصمعي : فحدثت به نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم ، فقال : " ذلك شرحبيل بن سعد أنا سمعته منه "[٧].

وذكر الحافظ ابن حجر أن أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم

---

(١) مجمع الزوائد : (٣/٣٠٣) .

(٢) طبقات ابن سعد : (٥/٣١٠) .

(٣) الاغتباط : (ص : ٣٧٦) .

(٤) الموطأ : (٢/٨٩٠) .

(٥) فضائل المدينة : (رقم : ٧٣) .

(٦) السنن الكبرى : (٥/١٩٨ - ١٩٩) .

(٧) ذكره ابن عبد البر في الاستذكار (٦/١١٥) ، وقد روى الامام مالك عن شرحبيل بن سعد غير هذا الحديث فكنى عنه ولم يذكر اسمه . انظر الكامل لابن عدي (٤/١٣٥٨ - ١٣٥٩) .

ابن البرقي ذكر شُرَحْبيل بن سعد في باب "من كان الأغلب عليه الضعف" ثم قال ابن البرقي : "ويقال : إن الرجل الذى روى عنه مالك حديث اصطدت نُهَسا ... شرحبيل بن سعد ، وهو يضعف ، وانما ترك مالك تسميته لذلك" .[1]

وقد روى عبد الرزاق[2] هذا الحديث من طريق ابن جريج - ولم يسمه ابن جريج أيضا - فقال : "حُدِّثت عن زيد بن ثابت أنه قال : (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم مابين لابتي المدينة من الصيد والعضاه) .

وخلاصة القول أن هذا الحديث ضعيف من هذا الوجه[3] بسبب شرحبيل ابن سعد ، والحديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الطريق كما تقدم .

٢٢ - عن شُرَحْبيل بن سعد قال : أخذت طائرا من بني حارثة ، فأخذه مني رافع بن خَديج ، فأرسله وقال : (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم مابين لابتي المدينة) .

رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن بكار بن الريان عن أبي معشر به .[4] وقال : "لم يرو هذا الحديث عن شرحبيل إلا أبو معشر" .

وأبو معشر نَجيح بن عبد الرحمن المدني قال فيه البخارى : "منكر الحديث"[5]

---

(١) تهذيب التهذيب : (٤/ ٣٢٢) ، وابن البرقي له كتاب "الضعفاء" وتوفي سنة ٢٤٩ هـ كما في تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ٥٦٩) .

(٢) المصنف : (٩/ ٢٦١ رقم ١٧١٤٨) .

(٣) ذكر السمهودى في وفاء الوفاء (١/ ١٠٦) أن الطبراني رواه من طريق حاجب مولى زيد بن ثابت عن زيد بنحو لفظ شرحبيل . ولم أقف عليه في المعجم الكبير للطبراني ولا في مجمع الزوائد . وحاجب قال فيه أبو حاتم الرازى "شيخ لا يعرف" كما في الجرح والتعديل : (٣/ ٢٨٤) .

(٤) المعجم الأوسط : (٣/ ١٨٧ رقم : ٢٣٨٧) .

(٥) الضعفاء للبخارى : (رقم : ٣٨٠) .

وقال الامام أحمد : "كان صدوقا لكنه لا يقيم الاسناد ، ليس بذاك"[1] ، وقال الحافظ ابن حجر : "ضعيف . . . أسن واختلط".[2]

وقد أخطأ في هذا الاسناد حيث جعله من حديث شرحبيل بن سعد عن رافع ابن خديج ، والصواب أنه من حديث شرحبيل عن زيد بن ثابت ، كذلك رواه محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ذئب وزياد بن سعد الخراساني والوليد بن كثير وغيرهم كما تقدم في الحديث السابق .

٢٣ - عن يعلى بن عبد الرحمن بن هُرمز ، أن عبد الله بن عباد الزُرقي أخبره أنه كان يصيد العصافير في بئر إهاب[3] - وكانت لهم - قال : فرآني عبادة بن الصامت وقد أخذت العصفور ، فينزعه مني فيرسله ويقول : أي بني ، (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم مابين لابتيها كما حرم إبراهيم مكة) .

رواه أحمد[4] عن علي بن المديني ، والبزار[5] عن الحارث بن الخضر العطار ، كلاهما عن أبي ضَمْرة أنس بن عياض ، قال : حدثني عبد الرحمن بن حرملة عن يعلى به .

وعند البزار بلفظ : "فأتانا عبادة بن الصامت وقد أخذنا عصفورا ، فأطلق العصفور ، وقال : ألم تعلموا (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيدها) .

ورواه البخاري في تاريخه عن محمد بن سلام[6] ، ويعقوب

---

(١) العلل ومعرفة الرجال : (١/ ١٦١) وليس فيه قوله : "ليس بذاك" وذكرها الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : (١٠/ ٤٢٠) .

(٢) تقريب التهذيب : (رقم : ٧١٠٠) .

(٣) بئر إهاب : هي بئر في الحرة الغربية عرفت فيما بعد بـ "بئر زمزم" كما رجحه السمهودي في وفاء الوفاء : (٣/ ٩٥٢ ، ٤/ ١١٣٣، ١١٤٠) .

(٤) المسند : (٥/ ٣١٧ - ٣١٨) .

(٥) كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي : (٢/ ٥٥ رقم : ١١٩١) .

(٦) التاريخ الكبير : (٥/ ١٤٠) .

الفسوى [١] ومن طريقه البيهقي [٢] - عن أبي بكر الحميدى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل [٣] عن محمد بن عباد المكي ومحمد بن عثمان العثماني . وابن أبي عاصم [٤] ، والطبراني [٥] ، وأبو نعيم الاصبهاني [٦] من طريق إبراهيم بن المنذر ، خمستهم عن أبي ضَمْرة أنس بن عياض به وفيه : " فرآني عبادة " ولم ينسبه .

وعند البخارى والفسوى وابن أبي عاصم والطبراني وأبي نعيم والبيهقي " عبد الله بن عبادة الزرقي " وعند الامام أحمد وابنه عبد الله والبزار : " عبد الله ابن عباد الزرقي " .

وقد جزم موسى بن هارون الحَمّال وابن حبان وابن عبد البر بأن عبادة المذكور في هذا الحديث هو عبادة الزرقي ، فقال موسى : " من قال إن هذا عبادة بن الصامت فقد وهم ، هذا عبادة الزرقي صحابي " . [٧]

وقال ابن حبان : " عبادة الزرقي ، له صحبة ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (إن الله حرم ما بين لابتيها كما حرم إبراهيم مكة) من حديث عبد الرحمن بن حرملة ، عن يعلى بن عبد الرحمن بن هُرمز ، عن عبد الله بن عبادة الزرقي عن أبيه . [٨]

---

(١) المعرفة والتاريخ : (١/٣١٧) .

(٢) السنن الكبرى : (٥/١٩٨) .

(٣) زوائد عبد الله على مسند أبيه : (٥/٣٢٩) ووقع فيه : " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا محمد بن عباد مكي وأبو مروان العثماني . . . " . وقوله : " حدثني أبي " مقحمة من الناسخ أو الطابع لأن محمد بن عباد والعثماني من شيوخ عبد الله بن أحمد وليسا من شيوخ أبيه كما في تهذيب الكمال للمزى (٣/ق ١٢١٦ ، ١٢٤٠) وقد نص الحافظ ابن حجر في الاصابة : (٣/٦٢٩) على أن هذا الحديث من زوائد عبد الله بن أحمد ، إلا أنه تصحف في الاصابة عبد الله بن أحمد الى عبد الرحمن بن أحمد .

(٤) الآحاد والمثاني : (ق ١١٦/ب) .

(٥) المعجم الكبير : (٦/٨٢ ، رقم : ٥٥٣٣) .

(٦) معرفة الصحابة : (٢/ق ٦٩/أ) .

(٧) أبو نعيم : معرفة الصحابة : (٢/ق ٦٩/أ) .

(٨) الثقات : (٣/٣٠٤) .

وقال ابن عبد البر : " عبادة الزرقي روى في صيد المدينة ، روى عنه ابناه عبد الله وسعد ، لا تدفع صحبته " .[1]

ونقل الحافظ ابن حجر عن أبي علي سعيد بن عثمان بن السَكَن ، قوله : " يقال له صحبة ، وليس له غير حديث واحد " . قال ابن حجر : " ثم أخرجه من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حبان أن عبد الله ابن عبادة الزرقي أخبره أنه كان يصيد العصافير ، قال : فرآني أبي عبادة . . . . الحديث . وهكذا أخرجه البخاري في تاريخه ، وموسى بن هارون ، وأبو نعيم " .[2]

وليس في رواية هؤلاء الذين ذكرهم الحافظ ابن حجر رحمه الله قوله : " فرآني أبي عبادة " وانما عندهم " فرآني عبادة " كما تقدم . إلا في رواية ابن السكن ، كما ذكره ابن حجر رحمه الله .

ثم قال ابن حجر : " وتُرجِّح قولَ من قال فيه عبادة الزرقي روايةُ ابن وهب - التي أخرجها ابن السكن من طريقه - عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن بن حرملة "[3] يعني الرواية السابقة .

وهذه الرواية التي أخرجها ابن السكن لا تقاوم رواية علي بن المديني والحارث بن الخضر العطار عن أبي ضمرة التي صرحت بأن عبادة هو ابن الصامت ، لأن أبا ضمرة أوثق من يحيى بن عبد الله بن سالم ، ولم يقل في روايته " عن أبي " ورواية من روى عن أبي ضَمْرة عن ابن حرملة عن يحيى عن عبد الله قوله : " فرآني عبادة " غير منسوب لا تعارض رواية من نسبه بأنه ابن الصامت .

ومما يقوي كونه ابن الصامت أيضا أنه قد اختلف في اسم والد عبد الله فبعضهم قال : " عبد الله بن عباد " وبعضهم قال : " عبد الله بن عبادة " كما تقدم .

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب : (٢/٤٥٢) .

(٢) الاصابة في معرفة الصحابة : (٣/٦٢٨ - ٦٢٩) .

(٣) المصدر السابق : (٣/٦٢٩) .

وسواء كان الصحابي هو ابن الصامت أم الزرقي فإن الحديث إسناده ضعيف، لأن مداره على عبد الله الراوى عن عبادة وقد قال فيه الحافظ ابن حجر: "عبد الله ابن عباد الأنصارى الزرقي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وعنه يعلى بن عبد الرحمن بن هرمز، مجهول . . . وذكره البخارى ولم يذكر فيه جرحا وتبعه ابن أبي حاتم".(١)

وكذلك يعلى بن عبد الرحمن بن هرمز لم يذكر الحافظ في الرواة عنه الا عبد الرحمن بن حرملة ولم يذكر فيه الا توثيق ابن حبان.(٢)

فالحديث ضعيف الاسناد.

٢٤ - عن عبد الله بن سلَام رضي الله عنه، سمع النبي صلى الله عليه وسلم حرم مابين لابتيها.

ذكره البخارى في تاريخه(٣) في ترجمة خُنَيس بن عبد الرحمن، فقال: "خُنَيس ابن عبد الرحمن بن نعيم الغفارى سمع عبد الله بن سلام، سمع النبي صلى الله عليه وسلم (حرم مابين لابتيها) روى عنه قيس بن عبد الملك".

وكذلك ذكره الدارقطني في "المؤتلف والمختلف".(٤)

ولم أقف على إسناده الى قيس بن عبد الملك.

وخُنَيس ذكره البخارى وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.(٥)

---

(١) تعجيل المنفعة: (رقم: ٥٥٣) وترجمته في التاريخ الكبير للبخارى: (٥/١٤٠)، وفي الجرح والتعديل: (٥/١٠٦)، الا أنه وقع عند البخارى "عبد الله بن عبادة الزرقي" ووافقه أبو حاتم الرازى كما نقله عنه ابنه في كتابه "بيان خطأ البخارى في تاريخه" (ص: ٧٨ رقم ٣٥٢).

(٢) تعجيل المنفعة (رقم: ١٢٠٥) وذكره البخارى في تاريخه الكبير: (٨/٤١٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وترجمته في ثقات ابن حبان (٧/٦٥٢).

(٣) التاريخ الكبير: (٣/٢١٦).

(٤) المؤتلف والمختلف: (٢/٦٩٢).

(٥) التاريخ الكبير: (٣/٢١٦) والجرح والتعديل: (٣/٣٩٤).

وذكره ابن حبان في الثقات[١]. ولم يذكروا في الرواة عنه غير قيس بن عبد الملك ، فهو مجهول ، وكذلك قيس بن عبد الملك لم أقف على توثيق فيه غير ذكر ابن حبان له في الثقات[٢] وذكروا في الرواة عنه فليح بن سليمان ونافع بن ثابت[٣] ، فهو مجهول الحال ، فالإسناد ضعيف.

٢٥ - عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : اصطدت طيرا بالقُنْبلة[٤] ، فخرجت به في يدى فلقيني أبي : عبد الرحمن بن عوف ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : طيرا اصطدته بالقُنْبلة ، فحرك أذني عركا شديدا ، ثم أرسله من يدى ، ثم قال : (حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد ما بين لابتيها).

رواه البزار[٥] ، والطحاوى[٦] - واللفظ له - والبيهقي[٧].

كلهم من طريق أبي ثابت عمران بن عبد العزيز الزهرى عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعث عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه .

قال البزار : " هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف ، إلا من هذا الوجه بهذا الاسناد " .

وقال الهيثمي : " رواه البزار وفيه محمد بن الحسن بن زَبالة وهو متروك[٨].

---

(١) ثقات ابن حبان : (٤/ ٢١٣).

(٢) المصدر السابق : (٧/ ٣٢٩).

(٣) التاريخ الكبير للبخارى : (٧/ ١٥٥) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٧/ ١٠١).

(٤) في رواية البزار من طريق ابن زبالة : " القنبلة - موضع بالمدينة - ولم يبين موضعها الفيروزآبادى في المغانم المطابة ، ولا السمهودى في وفاء الوفاء. وقال الفيروزآبادى في القاموس (ص ١٣٥٧) : القُنْبلة : مصيدة للنُّهس أبي براقش " .

(٥) مسند البزار (٣/ ٢٢١ رقم : ١٠٠٨) وتحرف فيه عمران الى عدنان ، وكذلك في كشف الأستار (٢/ ٥٥).

(٦) شرح معاني الآثار : (٤/ ١٩١).

(٧) السنن الكبرى : (٥/ ١٩٨).

(٨) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٤).

لكن تابع ابنَ زَبالة أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهرى عند الطحـــاوى والبيهقي ، ويعقوب بن محمد عند البيهقي أيضا، كلهم عن عمران به .

وعمران بن عبد العزيز قال فيه البخارى : " منكر الحديث "[1] ، وقال أبو حاتم الرازى : " ليس هو عندى بالمتين ، يُتكلَّم فيه ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث "[2] فالحديث إسناده ضعيف .

٢٦ = عن أبي بشير المازني رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليـــه وسلم حرم مابين لابتيها) . يعني المدينة .

ذكره أبو عمر بن عبد البر في " الاستيعاب "[3] ، وقال : " رواه عنه عُمارة بـن غَزِيَّة " ، ولم يذكر إسناده .

وذكره السمهودى[4] ، وعزاه لابن زَبالة بلفظ : (أنه سمع رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم يحرم مابين لابتيها) - يعني المدينة - من الصيد " .

وابن زبالة " كذبوه "[5] ، ولا أدرى هل الحديث الذى ذكره ابن عبد البـــر من طريق ابن زبالة أو من طريق أخرى ، ومع ذلك فاسناد ابن عبد البـــر ضعيف لأن عُمارة لم يسمع من أبي بشير .[6]

٢٧ = عن أبي اليسر كعب بن عمرو الأنصارى السلمي رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم مابين لابتي المدينة) .

---

(١) التاريخ الكبير : (٦/ ٤٢٦) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٦/ ٣٠١ - ٣٠٢) .

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب : (٤/ ١٦١١) .

(٤) وفاء الوفاء : (١/ ١٠٢) وفيه " عن ابن بشير " وهو تحريف .

(٥) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

(٦) ذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين (٧/ ٢٦٠) وجعله ابن حجر في التقريب (رقم : ٤٨٥٨) في الطبقة السادسة وهم من لم يثبت لهـم لقاء أحد من الصحابة .

رواه الطبراني من طريق عُمارة بن غَزِيَّة ، عن رجل عن أبي اليسر .[١]

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم ".[٢]

فالإسناد ضعيف لابهام الراوى عن أبي اليسر .

٢٨ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم مابين لابتي المدينة أن يصاد وحشها) .

رواه الطبراني في " الأوسط "[٣] من طريق أحمد بن رشدين قال : ثنا روح بن صلاح ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده فذكره .

قال الهيثمي - بعد أن عزاه للطبراني في الأوسط - : " فيه خارجة بن عبد الله ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات ".[٤]

كذا قال رحمه الله ، وفي الاسناد أحمد بن رشدين ، وهو أحمد بن محمد ابن الحجاج بن رشدين المصرى ، وثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي[٥] ، وكذبه أحمد بن صالح المصرى ،[٦] وأهل كل بلد أعرف بأهل بلدهم . ولذلك قال ابن أبي حاتم : " سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه " .[٧]

---

(١) المعجم الكبير : (١٩/ ١٧١ رقم : ٣٨٤) .

(٢) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٢) .

(٣) المعجم الأوسط : (١/ ١٩١ رقم : ٢٦٣) .

(٤) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٤) ، وفيه : " خارجة بن عبد الله بن عبد الملك " تحرف فيه كعب بن مالك الى عبد الملك ، وفي الجرح والتعديل (٣/ ٣٧٥) قال ابن أبي حاتم : " خارجة بن عبد الله بن كثير بن مالك روى عن أبيه عن جده ، روى عنه أبو إسحاق . سمعت أبي يقول ذلك " فلعله خارجة هذا ، تحرف فيه كعب الى كثير .

(٥) ابن حجر : لسان الميزان : (١/ ٢٥٨) .

(٦) ابن عدى : الكامل : (١/ ٢٠١) .

(٧) الجرح والتعديل : (٢/ ٧٥) .

وروح بن صلاح المصرى ضعفه ابن عدى[١] والدارقطني وغيرهما .[٢]

فالحديث إسناده واه .

٢٩ - عن زيد بن أسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من وجدتموه قطع من الحمى شيئا فلكم سَلَبه) . قال : و (حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مابين لابتي المدينة) .

رواه المفضل الجندى[٣] من طريق عبد الملك بن جريج قال : حُدِّثت عن زيد ابن أسلم . فذكره .

ورواه المفضل الجندى[٤] أيضا بالاسناد نفسه بلفظ : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (حرم مابين لابتي المدينة من الصيد والعضاه) .

ولم يذكر ابن جريج الواسطة بينه وبين زيد بن أسلم ، لكن تابعه في الجملة الأولى من الحديث عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، فقد رواه إسحاق ابن راهويه في " مسنده " من طريق الدراوردى ، عن زيد بن أسلم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من وجدتم قطع من الحمى شيئا فاضربوه واسلبوه)[٥] .

ومع ذلك فالحديث ضعيف الاسناد لأنه مرسل ، وقوله " فاضربوه " هذا اللفظ منكر حيث لم يرد في الأحاديث الصحيحة الواردة في تحريم المدينة .

---

(١) الكامل : (٣/١٠٠٥) .

(٢) ابن حجر : لسان الميزان : (٢/٤٦٥) .

(٣) فضائل المدينة : (رقم : ٧٤) ، وفيه : " من وجدتموه قطع من الجبل " وهو تحريف . والصواب : (من الحمى) كما سيأتي في رواية ابن راهويه .

(٤) فضائل المدينة : (رقم : ٧٠) .

(٥) ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية : (ق ٩٠/أ) من النسخة المسندة (١/٣٦٩ من المجردة المطبوعة) .

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في تحريم مابين عير الى ثور

٣ - عن عاصم بن سليمان الأحول قال : قلت لأنس : أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ؟ ، قال : نعم ، مابين كذا الى كذا[1] ، لا يقطع شجرها ، من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله،والملائكة، والناس أجمعين .

رواه البخاري[2] ومسلم[3] وابن أبي خيثمة[4] كلهم من طريق عبد الواحد بن زياد عن عاصم به .

زاد مسلم وابن أبي خيثمة : (لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا) .

وزاد البخاري وابن أبي خيثمة من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي عن عبد الواحد بن زياد قال : " قال عاصم : فأخبرني موسى بن أنس أنه قال : (أو آوى محدثا) .

وعند مسلم من طريق حامد بن عمر الثقفي عن عبد الواحد عن عاصم قال : " فقال ابن أنس أو آوى محدثا " لم يذكر اسمه .

ورواه الطحاوي[5] من طريق الحسن بن صالح عن عاصم مقتصرا على الجملة الأولى منه بلفظ : " . . . قال ، نعم ، هي حرام من لدن كذا الى كذا " .

وقد تعقب الدارقطني البخاري - في روايته عن عاصم قوله : " فأخبرني موسى بن أنس . . . " - فقال : " وأخرج البخاري عن أبي سلمة ، عن عبد الواحد عن عاصم ، عن أنس ، (أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم المدينة) . قال موسى بن أنس : (أو آوى محدثا) . وهذا وهم من البخاري أو من

---

(١) وقع هكذا مبهما في جميع الطرق التي وقفت عليها عن عاصم ، فالظاهر أن الابهام فيها من عاصم .

(٢) صحيح البخاري : (١٣/ ٢٨١ رقم : ٧٣٠٦) .

(٣) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٦٦) .

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٠/ب ، ٦١/أ) .

(٥) شرح معاني الآثار : (٤/ ١٩٣) .

أبي سلمة ، لأن مسلما أخرجه عن حامد ، عن عبد الواحد ، قال فيه : فقال النضر بن أنس : وهو الصواب " .[١]

ونقل القاضي عياض قول الدارقطني هذا وأقره عليه .[٢] وفي بعض ما قاله الدارقطني - رحمه الله - نظر من عدة أوجه :

١ - إن رواية مسلم لم تصرح باسم ابن أنس كما تقدم ، وبذلك جزم الحافظ ابن حجر .[٣] وقال ابن حجر أيضا : " . . . والذي سماه النضر هو مسدَّد عن عبد الواحد ، كذا أخرجه في مسنده ، وأبو نعيم في " المستخرج " من طريقه ، وقد رواه عمرو بن أبي قيس عن عاصم ، فبيَّن أن بعضه عنده عن أنس نفسه ، وبعضه عن النضر بن أنس عن أبيه ، أخرجه أبو عوانة في " مستخرجه " وأبو الشيخ في " كتاب الترهيب " جميعا من طريقه ، عن عاصم ، عن أنس . قال عاصم : ولم أسمع من أنس (أو آوى محدثا) ، فقلت للنضر : ما سمعتُ هذا - يعني : القدر الزائد من أنس - قال : لكني سمعته منه أكثر من مائة مرة " .[٤]

٢ - تابع البخاري على الرواية السابقة أبو بكر بن أبي خيثمة حيث رواها عن أبي سلمة التبوذكي كما تقدم ، فبرئت عهدة البخاري من نسبة الوهم اليه .

٣ - جزم الدارقطني في " العلل " أن الوهم في ذكر موسى بن أنس من عبد الواحد ابن زياد ، حيث سئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال : " هذا حديث رواه عبد الواحد بن زياد فقال في آخره : قال موسى بن أنس : (أو آوى محدثا) فوهم في قوله " موسى بن أنس " . والصحيح ما رواه شريك ، وعمرو بن أبي قيس ، عن عاصم الأحول ، عن أنس ، وفي آخره : فقال النضر

---

(١) التتبع : (ص : ٤٧١ - ٤٧٢) .

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار : (١/ ٤٠١) .

(٣) فتح الباري : (١٣/ ٢٨١) ، والنكت الظراف على الأطراف : (١/ ٢٤٧) .

(٤) فتح الباري : (١٣/ ٢٨١) .

ابن أنس : (أو آوى محدثا) .[١]

ولا يضر هذا الخلاف في تسمية ابن أنس في صحة هذه الزيادة ، لأن موسى والنضر ابني أنس ثقتان[٢] ، والصحيح أن راويها هو النضر كما قال الدارقطني رحمه الله .

والحديث رواه أيضا مسلم ،[٣] وابن أبي شيبة ،[٤] والإمام أحمد ،[٥] وأبو يعلى[٦] ، والبيهقي ،[٧] والذهبي[٨] ، كلهم من طريق يزيد بن هارون عن عاصم الأحول قال : سألت أنسا : أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ؟ ، قال : نعم ، هي حرام ، لا يُختلى خلاها ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين " واللفظ لمسلم وعند غيره : " هي حرام حرمها الله ورسوله ، لا يختلى . . . " .

وقد اختصر يزيد بن هارون هذا الحديث اختصارا غيَّر المعنى حيث جعل الوعيد باللعن لمن يَختلي خلاها ، والذين رووا الحديث عن عاصم : عبد الواحد بن زياد عند البخاري ومسلم وابن أبي خيثمة ، وثابت بن يزيد عند البخاري وابن أبي خيثمة والبيهقي ، وحماد بن سلمة عند الإمام أحمد ، واسماعيل بن زكريا عند ابن أبي خيثمة ، وشريك بن عبد الله عند الطحاوي .

---

(١) ذكره أبو علي الجياني في تقييد المهمل وتمييز المشكل : (ص ٣٥٢ القسم المطبوع في التنبيه على الأوهام الواقعة في الصحيحين (قسم البخاري) .

(٢) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦٩٤٥ ، ٧١٣١) .

(٣) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٦٦) .

(٤) المصنف : (١٤/٢٠٠ رقم : ١٨٠٧٦) .

(٥) المسند : (٣/١٩٩) .

(٦) مسند أبي يعلى : (٧/٩١ رقم : ٤٠٢٧) .

(٧) السنن الكبرى : (٥/١٩٧) .

(٨) معجم شيوخ الذهبي (المعجم الكبير) : (٢/٢٤٩) .

كلهم ذكروا الوعيد باللعن لمن أحدث فيها حدثا[1] ، فتبين أن روايـــة يزيد بن هارون مختصرة .

ورواه أيضا البخاري[2] ، والامام أحمد[3] ، وابن أبي خيثمة[4] ، والطحاوي[5] ، والبيهقي[6] ؛ كلهم من طريق عاصم الأحول عن أنس عن النبي صلى الله عليـــه وسلم ، قال : (المدينة حرم من كذا الى كذا ، لا يقطع شجرها ، ولا يُحدَث فيها حدث ، من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) .

واللفظ للبخاري ، وعند ابن أبي خيثمة ، والبيهقي : (المدينة حـــرم آمن . . .) الحديث . وفي آخره (لا يقبل منه صرف ولا عدل) .

وزاد الامام أحمد أيضا من طريق مؤمَّل بن إسماعيل عن حماد بـن سلمـــة عن حميد وعاصم عن أنس : (أو آوى محدثا) ، ثم قال مؤمل : قال حماد : وزاد فيها حميد : (ولا يحمل فيها سلاح لقتال) ، ومؤمل بن إسماعيـــل " صدوق سيء الحفظ "[7] ، ولم أجد من تابعه على قوله (ولا يحمل فيهـــا سلاح لقتال) من طريق حميد عن أنس ، وهي صحيحة من غير طريـــق أنس رضي الله عنه .[8]

وتابعه على قوله : (أو آوى محدثا) الحسن بن موسى - عند الامام أحمد أيضا - عن حماد بن سلمة عن عاصم عن أنس . وهذه الزيادة مدرجة فـــي حديث عاصم عن أنس كما تقدم .

---

(١) بعض هذه الطرق وردت باللفظ الآتي بعد سطرين .

(٢) صحيح البخاري : (٤/ ٨١ رقم : ١٨٦٧) .

(٣) المسند : (٣/ ٢٣٨ ، ٢٤٢) .

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٠ / ب ، ٦١/أ) .

(٥) شرح معاني الآثار : (٤/ ١٩٣) .

(٦) السنن الكبرى : (٥/ ١٩٧) .

(٧) التقريب لابن حجر : (رقم : ٧٠٢٩) .

(٨) انظر حديث رقم : (١٣ ، ٣١) .

قال الحافظ ابن حجر : " زاد شعبة وحماد بن سلمة عن عاصم - عند أبي عوانة - : (أو آوى محدثا) ، وهذه الزيادة صحيحة ، إلا أن عاصما لم يسمعها من أنس " .[1]

٣١ - عن يزيد بن شريك التيمي ، قال : قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : - ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله غير هذه الصحيفة . قال : فأخرجها ، فإذا فيها أشياء من الجراحات ، وأسنان الابل . قال : وفيها (المدينة حرم ما بين عَيْر الى ثَور[2] ، فمن أحدث فيها حدثا ، أو آوى محدثا ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل . . . . .) الحديث .

رواه البخاري[3] ، ومسلم[4] ، وأبو داود الطيالسي[5] ، وعبد الرزاق[6] ، وابن أبي شيبة[7] ، والامام أحمد[8] ، وأبو داود السجستاني[9] ، والترمذي[10] ،

---

(١) فتح الباري : (٤/ ٨٤) .

(٢) تقدم التعريف بعير وثور (ص : ٣٧، ٣٨) .

(٣) صحيح البخاري : (١٢/ ٤١ رقم : ٦٧٥٥) ورواه أيضا (٤/ ٨١ رقم ١٨٧٠ ، ٦/ ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ورقم : ٣١٧٢ ، ٣١٧٩ ، ١٣/ ٢٧٥ ، رقم : ٧٣٠٠) . وفي الموضع الأول (ما بين عير الى ثور) وأبهم ذكر ثور في المواضع الأخرى .

(٤) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٧٠) وأعاده في كتاب العتق (٢/ ١١٤٧) .

(٥) مسند الطيالسي : (رقم : ١٨٤) .

(٦) مصنف عبد الرزاق : (٩/ ٢٦٣ ، رقم : ١٧١٥٣) .

(٧) مصنف ابن أبي شيبة : (١٤/ ١٩٨ ، رقم : ١٨٠٧٠) (مختصرا) .

(٨) المسند : (١/ ٨١ ، ١٢٦) .

(٩) سنن أبي داود : (٢/ ٥٢٩ ، رقم : ٢٠٣٤) .

(١٠) جامع الترمذي : (٦/ ٣٠١ رقم : ٢١٢٨ طبعة عزت الدعاس) .

وابن أبي خيثمة [١] ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل [٢] ، والنسائي ـ السنن الكبرى ـ [٣] ، وأبو يعلى الموصلي [٤] ، والطحاوي [٥] ، وابن حبان [٦] ، والدارقطني [٧] في "العلل" ، وأبو القاسم اللالكائي [٨] ، والبيهقي [٩] ، والبغوي [١٠] .

كلهم من طريق سليمان بن مهران الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التيمي ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه به .

ورواه الامام أحمد [١١] ، وابنه عبد الله [١٢] ، والنسائي ـ في الكبرى ـ [١٣] وأبو نعيم الاصبهاني [١٤] من طريق محمد بن جعفر "غُندر" عن شعبة ، عن الأعمش عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن علي رضي الله عنه .

وخالفه أبو داود الطيالسي [١٥] فرواه عن شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبيه عن علي رضي الله عنه ، فوافق أصحابَ الأعمش : سفيان الثوري وأبا معاوية محمد بن خازم ، وحفص بن غياث ، ووكيع بن الجراح وغيرهم حيث رووه عن الأعمش ، عن إبراهيم عن أبيه عن علي رضي الله عنه كما تقدم .

---

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦١/أ) .
(٢) كتاب السنة : (٢/ ٥٤١ - ٥٤٢ رقم : ١٢٥٨ - ١٢٦٠) .
(٣) السنن الكبرى : كما في تحفة الأشراف : ٧/ ٤٥٨) .
(٤) مسند أبي يعلى : (١/ ٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٣٤٩ ، رقم : ٢٦٣ ، ٢٩٦ ، ٤٤٨) .
(٥) شرح معاني الآثار : (٤/ ١٩١) .
(٦) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان للفارسي : (٦/ ١٢ ، رقم : ٣٧٠٨) .
(٧) علل الدارقطني : (٤/ ١٥٤ سؤال رقم : ٤٨١) .
(٨) شرح اصول اعتقاد أهل السنة : (١/ ١١٨ - ١١٩ رقم : ١٨٨ ، ١٨٩) .
(٩) السنن الكبرى : (٥/ ١٩٦) .
(١٠) شرح السنة : (٧/ ٣٠٧ ، رقم : ٢٠٠٩) .
(١١) المسند : (١/ ١٥١) ، وفضائل الصحابة : (٢/ ٧٠٤ رقم : ١٢٠٤) .
(١٢) كتاب السنة : (٢/ ٥٤٣ رقم : ١٢٦١) .
(١٣) تحفة الأشراف للمزي : (٧/ ٣٥٠) .
(١٤) حلية الأولياء : (٤/ ١٣١) .
(١٥) مسند الطيالسي : (رقم : ١٨٤) .

وبعض النقاد نسب الخطأ الى شعبة ، فقال عبد الله بن أحمد بن حنبل - بعد رواية حديث إبراهيم عن أبيه - : " ... إلا أن شعبة خالفهم قال : "عن الحارث بن سويد فأخطأ ، إنما هو : عن إبراهيم التيمي عن أبيه ، وهو الصواب إن شاء الله " .

وقال الدارقطني : " ... والمحفوظ قول الثوري ومن تابعه "[1].

ورواه الطبراني في " الأوسط "[2] من طريق سَعَّاد بن سليمان ، عن عون بن أبي جُحيفة ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه أنه دعا بسيفه ، فأخرج من بطن السيف أديما عربيا ، فقال : ماترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا شيئا غير كتاب الله الذي أُنزل ، إلا وقد بلغته غير هذا . فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم ، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لكل نبي حرم ، وحرمي المدينة ، فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا[3] ، فلا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن سَعَّاد بن سليمان إلا سهل ابن حماد " .

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في " الأوسط " ورجاله موثَّقون ، وفي بعضهم كلام "[4].

وسعاد قال فيه أبو حاتم الرازي : " كان من عُتَّق الشيعة ، وليس بقوي في الحديث "[5].

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق يخطيء " ، وكان شيعيا "[6].

---

(١) علل الدارقطني : (٤/ ١٥٣ - ١٥٤ سؤال رقم : ١٨١) .

(٢) المعجم الأوسط : (٢/ق ١١٣/أ) .

(٣) هكذا في " المعجم الأوسط " ، وسقط منه (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) كما تدل عليه الروايات السابقة واللاحقة .

(٤) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠١) .

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٤/ ٣٢٤) .

(٦) التقريب ، (رقم : ٢٢٢٥) .

وتابعه حجاج بن أرطأة ، عن عون بن أبي جحيفة ، رواه الدارقطني[١] ، الا أنه لم يسق لفظه ، وأحال على حديث أبي حسان الأعرج عن الأشتر عن علي رضي الله عنه ، وسيأتي لفظه قريبا .

وحجاج قال فيه ابن حجر : "صدوق ، كثير الخطأ والتدليس"[٢] ، وهو لا بأس به في المتابعات .

ورواه أبو نعيم الاصبهاني[٣] من طريق : إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدى عن مرة الهمداني قال : قرأ علينا علي بن أبي طالب صحيفة قدر اصبع كانت في قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيها . . . ." فذكر مثل حديث أبي جحيفة وزاد : (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) .

قال أبو نعيم : " هذا حديث غريب من حديث مرة ، لم نكتبه إلا من حديث السُّدى ، ولا عنه إلا إبراهيم بن طهمان " .

وإسماعيل السدى "صدوق يهم ، ورمي بالتشيع "[٤] . وروايته هذه متابعة لا بأس بها لرواية أبي جحيفة .

ورواه البزار[٥] من طريق زيد بن يُثَيع الهَمْداني ، عن علي رضي الله عنه بلفظ : (إن مكة حرم ، والمدينة حرم ، فمن أحدث فيها حدثا . . .) فذكر الحديث بمثل لفظ مرة الهمداني ، ورجاله ثقات ، إلا أن في إسناده أبا إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبيعي ، مشهور بالتدليس[٦] ولم يصرح بالتحديث .

---

(١) سنن الدارقطني : (٣/ ٩٨) .

(٢) التقريب : (رقم : ١١١٩) .

(٣) حلية الأولياء : (٤/ ١٦٥) .

(٤) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤٦٣) .

(٥) مسند البزار : (٣/ ٣٣ ، رقم : ٧٨٤) .

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس (تعريف أهل التقديس ص : ١٠١) .

وروى الامام أحمد[١] وأبو داود[٢] والبيهقي[٣] من طريق هَمَّام بن يحيى العَوْذى ، عن قتادة ، عن أبي حسان - مسلم بن عبد الله الأعرج - عن علي رضي الله عنه . - فذكر حديث الصحيفة مطولا وفيه : - (إن إبراهيم حرم مكة ، وإني أحرم المدينة ، حرم ما بين حرتيها وحماها[٤] كله ، لا يختلى خلاها ولا يُنفَّر صيدها ، ولا تلتقط لقطتها الا لمن أشاد[٥] بها ، ولا تقطع منها شجرة الا أن يعلف رجل بعيره ، ولا يحمل فيها السلاح لقتال . .) الحديث .

ورواه عبد الله بن أحمد[٦] ، والنسائي ،[٧] من طريق عمرو بن عامر السلمي .

ورواه النسائي أيضا من طريق همام[٨] كلاهما عن قتادة به مختصرا ، ليس فيه ذكر المدينة .

قال الشيخ أحمد شاكر : " إسناده صحيح "[٩] ، وقال شيخنا الألباني :

---

(١) المسند : (١/ ١١٩) .

(٢) سنن أبي داود : (٢/ ٥٣٢ رقم : ٢٠٣٥) مختصرا .

(٣) السنن الكبرى : (٥/ ٢٠١) مختصرا ، وفي معرفة السنن والآثار : (٢/ ٣٦٦) مطولا .

(٤) ذكر نور الدين علي بن أحمد السمهودى هذا الحديث في وفاء الوفاء : (١/ ٩١ - ٩٢) بلفظ : (ما بين حرتيها وجمامها) ، وذكر أن جمام المدينة ثلاث وهي مما يلي حرتها الغربية من جهة المغرب ، والحرة بين الجمام والمدينة ، والذى في المسند والمعرفة (حماها) بالحاء المهملة كما تقدم وكذا نقله الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤/ ٨٥) ، والعيني في عمدة القاري (١٠/ ٢٣٣) من المسند ، وكذلك وردت هذه اللفظة (حماها) في حديث جابر المتقدم برقم : (١٣) .

(٥) الاشادة رفع الصوت بالشيء ، والمراد : تعريف اللقطة وانشادها . قاله ابن الأثير في جامع الأصول : (٩/ ٣٠٧) .

(٦) زيادات عبد الله على مسند أبيه : (١/ ١٢٢) .

(٧) سنن النسائي : (٨/ ٢٠) ووقع في السنن عمرو ، والصواب ما أثبته كما في تقريب التهذيب وأصوله .

(٨) المصدر السابق : (٨/ ٢٤) .

(٩) تعليقه على مسند أحمد : (٢/ ١٩٨) .

" أخرجه الامام أحمد . . . بسند صحيح على شرط مسلم " .[١]

وفي هذا التصحيح نظر ، لأن أبا حسان الأعرج لم يسمع من علي رضي الله عنه ، قال أبو حاتم الرازي : " ولم يصح عندي أنه سمع من علي رضي الله عنه " [٢] ، وقال أبو زرعة الرازي : " أبو حسان عن علي مرسل ".[٣]

لكن الحديث قد رواه إبراهيم بن طهمان[٤] - ومن طريقه النسائي[٥] - عن الحجاج بن الحجاج الباهلي ، ورواه الدارقطني من طريق حفص بن غياث عن حجاج بن أرطأة .[٦] كلاهما عن قتادة ، عن أبي حسان ، عن مالك ابن الحارث الأشتر عن علي رضي الله عنه فجود الحجاجان إسناده ، بادخال الأشتر بين أبي حسان وعلي رضي الله عنه .

ورواه ابن أبي خيثمة[٧] من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، وحميد الطويل عن الحسن أن قيس بن عُباد وجارية بن قدامة قال لهما علي - رضي الله عنه - : ماعهد اليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا لم يعهده الى الناس الا كتاب في قراب سيفي ، فأخرج الكتاب ، فإذا فيه : (إنه لم يكن نبي الا وله حرم ، وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة لا يحمل فيها سلاح لقتال) . قال ابن أبي خيثمة : ثم ذكر نحو حديث الأعمش .

ورواه الامام أحمد [٨] ، وأبو داود [٩] ، وعبد الله بن أحمد[١٠] ،

---

(١) إرواء الغليل : (٤/ ٢٥١ ، رقم : ١٠٥٨) .
(٢) ابن أبي حاتم : المراسيل : (ص : ٢١٦) .
(٣) المصدر السابق .
(٤) مشيخة إبراهيم بن طهمان : (رقم : ٥١) .
(٥) سنن النسائي : (٨/ ٢٤) .
(٦) سنن الدارقطني : (٣/ ٩٨) .
(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦١/أ) .
(٨) المسند : (١/ ١٢٢) .
(٩) سنن أبي داود : (٤/ ٦٦٧ ، رقم : ٤٥٣٠) .
(١٠) كتاب السنة : (٢/ ٥٣٨ رقم : ١٢٤٨) .

والنسائي [١] ، والبزار [٢] ، وأبو يعلى [٣] ، من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن ، عن قيس بن عُبَاد ، قال : انطلقت أنا والأشتر الى علي فقلنا : هل عهد اليك نبي الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده الى الناس ؟ ، . . . فذكر الحديث مختصرا ليس فيه ذكر المدينة .

ورجال الإسنادين ثقات .

ولا تعارض بين ذكر جارية بن قدامة في الطريق الأول وذكر الأشتر في الطريق الثاني لاحتمال أنهم كانوا حاضرين جميعا حين تكلم علي رضي الله عنه .

وهذه الطرق السابقة يعضد بعضها بعضا ، وبعض الرواة ذكر مالم يذكره غيره . قال الحافظ ابن حجر : " والجمع بين هذه الأخبار أن الصحيفة المذكورة كانت مشتملة على مجموع ماذكر ، فنقل كل راو بعضها ، وأتمها سياقا طريق أبي حسان - كما ترى - والله أعلم " [٤]

---

(١) سنن النسائي : (٨/١٩) ، ورواه أيضا في السنن الكبرى : كما في تحفة الأشراف : (٧/٤٣٩) .

(٢) مسند البزار : (٢/٢٩٠ - ٢٩١) ، رقم : ٧١٤) .

(٣) مسند أبي يعلى : (١/٢٨٢ ، ٤٦٢ ، رقم : ٣٣٨ ، ٦٢٨) .

(٤) فتح الباري : (٤/٨٥) .

وقد جمع الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب بعض طرق هذه الصحيفة والألفاظ الواردة فيها ونشرها في كتاب بعنوان : " صحيفة علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دراسة توثيقية فقهية " .

٣٢ ـ عن أبي سعيد بكر بن عمرو مولى المَشْرى أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة ، وأنه أتى أبا سعيد الخدرى فقال له : إني كثير العيال ، وقد أصابتنا شدة ، فأردت أن أنقل عيالي الى بعض الريف ، فقال أبو سعيد : لا تفعل ، الزم المدينة ، فإنا خرجنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم ـ أظن أنه قال ـ : حتى قدمنا عُسْفان[1] . . . . " الحديث ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : (اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حرما ، وإني حرمت المدينة حراما مابين مأزِمَيْها[2] أن لا يهراق فيه دم ، ولا يحمل فيها سلاح لقتال ، ولا يخبط فيها شجرة إلا لعَلْفٍ ، اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم بارك لنا في صاعنا ، اللهم بارك لنا في مدنا ، اللهم بارك لنا في صاعنا ، اللهم بارك لنا في مدنا ، اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم اجعل مع البركة بركتين ، والذى نفسي بيده ، مامن المدينة شِعْب ، ولا نَقْب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تَقْدَموا اليها . . . .) .

رواه مسلم[3] ـ واللفظ له ـ والنسائي ـ في الكبرى ـ[4] ، وأبو عوانة[5] ،

---

(١) عسفان ـ بضم العين وسكون السين ـ بلدة بين مكة والمدينة تبعد عن مكة ثمانين كيلا . انظر : معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق البلادى ، (ص : ٢٠٨) .

(٢) المأزم : المضيق في الجبال حيث يلتقي بعضها ببعض ، ويتسع ماوراءه . النهاية لابن الأثير : (٤/ ٢٨٨) ، وقد يطلق على الجبل نفسه . ذكره ابن حجر في فتح الباري : (٤/ ٨٣) .

وعلى هذا التفسير يتفق هذا الحديث مع حديث أنس (رقم : ٩) بلفظ : " مابين جبليها " ، وحديث علي (رقم : ٣١) (مابين عَيْر الى ثور) .

(٣) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٧٤) .

(٤) السنن الكبرى : (كما في تحفة الأشراف للمزى : ٣/ ٤٨٩)

(٥) مسند أبي عوانة : (٣/ق ٧٨/أ ـ ب) .

والبيهقي [١] ، كلهم من طريق يحيى بن أبي إسحاق ، عن مولى المَهْري به .

ورواه مسلم [٢] ، والامام أحمد [٣] ، وأبو يعلى الموصلي [٤] ، وأبو عوانة [٥] ، وابن حبان [٦] .

كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سعيد مولى المَهْري به مختصرا بلفظ : (اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا ، واجعل مع البركة بركتين) .

ورواه مسلم [٧] أيضا من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سعيد مولى المهري أنه جاء أبا سعيد الخدري ليالي الحرة [٨] فاستشاره في الجلاء من المدينة ، وشكا اليه أسعارها وكثرة عياله ، وأخبره أن لا صبر له على جهد المدينة ولأوائها ، فقال له : ويحك ، لا آمرك بذلك ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يصبر أحد على لأوائها فيموت ، إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة ، إذا كان مسلما) .

ورواه أيضا الامام أحمد [٩] ، ومحمد بن حميد [١٠] ، وأبو يعلى [١١] ، وابن النجار [١٢]

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي : (٥/٢٠١) .

(٢) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٧٤) .

(٣) المسند : (٣/٣٤ ، ٤٧) .

(٤) مسند أبي يعلى : (٢/٤٦٣ ، ٤٦٤ ، رقم : ١٢٨٢ ، ١٢٨٤) .

(٥) مسند أبي عوانة : (٣/ق ٥٢/أ) .

(٦) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان للفارسي : (٦/٢٢ رقم ٣٥٣٧) .

(٧) صحيح مسلم : رقم : ١٣٧٤) .

(٨) ليالي الحرة : يعني الوقعة التي وقعت في الحرة الشرقية بالمدينة سنة ثلاث وستين، بين جيش أرسله يزيد بن معاوية بقيادة مسلم بن عقبة المرّي وبين أهل المدينة ، حيث انتصر جيش مسلم فدخل المدينة وقتل عددا كبيرا من أهلها . انظر تاريخ خليفة بن خياط (ص : ٢٣٦-٢٥٠) .

(٩) المسند : (٣/٢٩ ، ٥٨ ، ٦٩) .

(١٠) المنتخب من مسند عبد بن حميد : (رقم : ٩٨٠) .

(١١) مسند أبي يعلى : (٢/٤٥٥ رقم : ١٢٦٦) .

(١٢) الدرة الثمينة في أخبار المدينة : (ص : ٣١) .

كلهم من طريق أبي سعيد مولى المهرى بنحوه .

قال ابن حبان : " أبو سعيد مولى المهرى من أهل مصر ، اسمه بكـــر ابن عمرو ، وأبو سعيد المقبرى من أهل المدينة ، اسمه كيسان مولى بنـــي ليث ، ثقتان مأمونان ، يرويان جميعا عن أبي سعيد الخدرى" . (١)

٣٣ - عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال :

" مابين كذا وأحد حرام ، حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ماكنـــت لأقطع به شجرة ، ولا أقتل به طائرا " .

رواه الامام أحمد (٢) من طريق الفضيل بن سليمان النميرى ، قال : " ثنـــا محمد بن أبي يحيى ، عن عبيد الله بن خُنيس الغفارى عن عبد الله بن سلام.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير ، وذكـــر أن الطبراني رواه بلفظ : (مابين عَيْر وأحد حرام) .

ثم قال الهيثمي : " رجاله ثقات " . (٣)

وقوله - رحمه الله - بأن رجاله ثقات فيه نظر ، لأن في إسناده الفضيل بـــن سليمان النميرى ، قال فيه ابن معين : " ليس بثقة " (٤) ، وفي رواية " ليـــس هو بشيء ولا يكتب حديثه " . (٥)

---

(١) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان : (٦/ ٢٢) .

(٢) المسند : (٥/ ٤٥٠ - ٤٥١) ، ووقع فيه : " مابين كذا " والتصويب مـــن كنز العمال للمتقي الهندى (١٢/ ٢٤٣) ، ووقع في المسند أيضا : " عبيد الله بن حبيش " والتصويب من الجرح والتعديل (٥/ ٣١٣) والاكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٤٠) ، وتعجيل المنفعة (ص ١٧٩) وغيرهـــــا

(٣) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٣) والحديث في القسم المفقود من المعجم الكبير للطبراني .

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدورى : (٤/ ٢٢٩ ، ٢٩٦ ، رقم : ٤٠٩٣ ، ٤٤٨) .

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر : (٨/ ٢٩٢) من رواية الساجي عن ابن معين .

وقال أبو زرعة : "ليس الحديث . . ."[١] ، وقال أبو حاتم : "ليس بالقوى يكتب حديثه"[٢] ، وقال النسائي : "ليس بالقوى"[٣].

وعبيد الله بن خُنيس ذكره البخارى[٤] وابن أبي حاتم[٥] ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات[٦] ، ولم يذكروا في الرواة عنه إلا محمد بن أبي يحيى ، فهو في عداد المجهولين .

وذكره ابن ماكولا ثم قال : "أظنه خنيس بن عبد الرحمن قد انقلب"[٧].

ولعل عمدته في ذلك ماذكره البخارى في تاريخه حيث قال : "خنيس بن عبد الرحمن بن نعيم الغفارى ، سمع عبد الله بن سلام ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم (حرم مابين لابتيها) . روى عنه قيس بن عبد الملك"[٨].

وتبع البخارى في ذكر خُنَيس ابنُ أبي حاتم[٩] ، وابنُ حبان[١٠] والدارقطني[١١] ، دون أن يشيروا الى قلب في اسمه . وهو مجهول أيضا حيث لم يذكروا في الرواة عنه الا قيس بن عبد الملك ولم يوثق .

والحديث رواه الزبير بن بكار قال: أخبرنا محمد بن الحسن ، عن إبراهيم بن محمد ، عن أبيه . . . ." فذكر الحديث بلفظ : (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم مابين أُحد وعَيْر)[١٢].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٧/ ٧٣) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الضعفاء والمتروكين : (رقم : ٤٩٤) .

(٤) التاريخ الكبير : (٥/ ٣٧٨) .

(٥) الجرح والتعديل : (٥/ ٣١٣) .

(٦) الثقات : (٥/ ٦٧) .

(٧) الاكمال : (٢/ ٣٤٠) .

(٨) التاريخ الكبير : (٣/ ٢١٦) .

(٩) الجرح والتعديل : (٣/ ٣٩٤) .

(١٠) الثقات : (٤/ ٢١٣) .

(١١) المؤتلف والمختلف : (٢/ ٦٩٢) .

(١٢) ذكره محمد بن أحمد المطرى في "التعريف بما آنست الهجرة من معالم ==

فتابع إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الفضيل بن سليمان .

لكن في إسناده محمد بن الحسن بن زَبالة "كذبوه"[1] ، وإبراهيم ابن أبي يحيى متروك .[2] فلا يلتفت الى متابعته .

وخلاصة القول: أن الحديث إسناده ضعيف بسبب ضعف الفضيل بن سليمان وجهالة عبيد الله بن خنيس . والله أعلم .

وماتقدم من الاحاديث الصحيحة في هذا المبحث دال على تحريم المدينة مابين جبل عَيْر الى جبل ثَوْر ، وهما حدّا المدينة من جهتي الجنوب والشمال والله أعلم .

= دار الهجرة (ص ٦٥) ، وتصحف فيه "عبيد الله بن خنيس" الى "عبد الرحمن بن حبيش" .

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

(٢) المصدر السابق : (رقم : ٢٤١) .

المبحث الرابع : الأحاديث الواردة في زيادة حرم المدينة على التحديد المتقدم

٣٤ - عن خارجة بن الحارث بن رافع بن مَكِيث الجهني عن أبيه الحارث أنه سأل جابر بن عبد الله فقال : لنا غنم وظمان وهم بشرير[1] ، وهم يخبطون على غنمهم هذه الشرة الحُبْلة ؟ - قال خارجة : وهي ثمرة السَّمُر - فقال جابر : لا ، ثم قال : لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هشوا هشا[2] ، ثم قال جابر : (إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمنع أن يُقطع المَسَدُ) .

قال خارجة : والمَسَدُ بِرْوَدُ البَكَرَة .[3]

رواه ابن حبان[4] والطبراني في الأوسط[5] - واللفظ له - والبيهقي[6] من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، قال : حدثني خارجة . . . . فذكره . زاد البيهقي : " قال ابن أبي أويس : الحمى حول المدينة " .

قال الطبراني : " لا يروى هذا الحديث عن جابر الا بهذا الاسناد تفرد به خارجة بن الحارث " .

وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال فيه الحافظ ابن حجر : " صدوق

---

(١) قال السمهودي في وفاء الوفاء : (٢/ ١٠١) : " لم أر من تكلم عليه حتى المجد " يعني : الفيروزآبادي .

(٢) أي : انثروه نثرا بلين ورفق . النهاية (٥/ ٢٦٤) .

(٣) البَكَرَة خشبة أو حديدة مستديرة في وسطها محور تدور عليه ، وهو المَسَدُ ، وبعضهم يسمي المحور بِرْودا إذا كان من حديد . انظر : غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٢/ ٥١٩) ، ولسان العرب (٣/ ١٩١ ، ٤٠/ ٨٠) .

(٤) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان : (٦/ ٢٥ ، رقم : ٣٧٤٤) .

(٥) الأوسط : (١/ق ٢٢٠ / ب) .

(٦) السنن الكبرى : (٥/ ٢٠٠) وفيه : " قال جابر : المسد : مرود البكرة " والصواب : " قال خارجة " كما في المصادر الأخرى .

أخطأ في أحاديث من حفظه ".[١]

لكن هذا الحديث رواه عنه محمد بن إسماعيل البخاري .[٢] وقد كتب البخاري من أصوله وأذن له اسماعيل أن ينتقي منها .[٣] ومع ذلك فقد تابعه محمد بن خالد الجهني ،فقال : أخبرني خارجة بن الحارث الجهني ، أخبرني أبي عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يُخبط ولا يُعضد حِمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن يهش هشا رفيقا) .

أخرجه أبو داود [٤] - ومن طريقه البيهقي [٥] -،قال : حدثنا محمد بن حفص أبو عبد الرحمن القطان ، حدثنا محمد بن خالد به .

لكن اختلف فيه على محمد بن خالد ، فقد رواه أحمد بن ثابت الجحدري عنه ، عن خارجة بن الحارث الجهني ، قال : حدثني أبي ،عن عطاء ، عن جابر به .[٦]

فأدخل بين الحارث وجابر عطاء .

ومحمد بن خالد قال فيه الحافظ ابن حجر : " مستور " ، وقال في محمد ابن حفص : " مقبول " [٧] ، لكن تُرجَّح روايته بعدم ذكر عطاء - برواية إسماعيل المتقدمة فقد صرح فيها الحارث بأنه سأل جابر بن عبد الله ، فعلى هذا يكون ذكر عطاء من المزيد في متصل الأسانيد .

---

(١) التقريب : (رقم : ٤٦٠).

(٢) رواه من طريقه ابن حبان ،قال : " أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري به .

(٣) مقدمة فتح الباري ، لابن حجر : (ص : ٣٩١).

(٤) سنن أبي داود : (٢/ ٥٣٣ ،رقم : ٢٠٣٩).

(٥) السنن الكبرى : (٥/ ٢٠٠) ،وفيه : " حدثنا محمد بن خالد أو قال : مخلد " ،والصواب الأول كما تقدم عند أبي داود .

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال باسناده الى الجحدري (٣/ق ١١٩٤) ، وأشار الى هذا الطريق في تحفة الأشراف : (٢/ ١٦٧).

(٧) التقريب ، (رقم : ٥٨٢٥ ، ٥٨٤٥).

والحديث مداره على الحارث بن رافع وقد قال فيه ابن حجر : " مقبول "[1] لكن الحديث له شواهد كثيرة في النهي عن خبط وحصد شجر المدينة عن جابر وغيره ، كما سيأتي ذكرها إن شاء الله .

قال الذهبي في ترجمة الحارث - بعد أن ذكر له هذا الحديث - : "حديثه حسن إن شاء الله "[2] .

وقال الهيثمي في هذا الحديث : " رواه أبو داود باختصار ، و رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن "[3] ، وحسنه السمهودي[4] .

٣٥ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كل دافعة[5] دفعت طينا من هذه الشعاب فهي حرام أن تعضد ، أو تخبط ، أو تقطع ، الا لمعصور قَتَبٍ[6] ، أو مَسَدِ مَحَالَة[7] ، أو عصا حديدة[8] .

رواه الزبير بن بكار من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، عن عبد العزيز ابن أبي حازم ، عن حرام بن عثمان ، عن ابني جابر ، عن أبيهما - رضي الله عنه - به .[9]

---

(١) التقريب : (رقم : ١٠٢٠) .

(٢) الميزان : (١/ ٤٤٥) .

(٣) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٢ - ٣٠٣) .

(٤) وفاء الوفاء : (١/ ١١١) .

(٥) الدافعة : هي الطريق التي يجرى فيها الماء من أعلى الجبل الى أن يصل الى الوادى . انظر : لسان العرب (٨/ ٨٨) . والمراد : الشعاب التي حول المدينة ، التي يسيل سيلها الى المدينة .

(٦) القتب - بالتحريك - : رحل صغير من الخشب ، يوضع على البعير ، على قدر سنامه . والمعصور أحد عيدان القتب . الصحاح للجوهري (١/ ١٩٨) ، والنهاية لابن الأثير : (٣/ ٢٤٨) .

(٧) المَحَالة : هي البَكَرة العظيمة ، التي تستعمل في استخراج الماء من الآبار . كما في النهاية لابن الأثير : (٤/ ٣٠٤) ، وقد سبق تعريف البكرة والمسد في الحديث السابق .

(٨) عصا حديدة : أى عصا تقطع ويجعل في رأسها حديدة كالفأس ونحوه . كما في غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ١٤٨) ، والنهاية لابن الأثير : (٣/ ٢٥٠) .

(٩) ذكره محمد بن أحمد المطرى في التعريف بما آنست الهجرة . . (ص ٦٥ ، ٦٦)

وابن زبالة "كذبوه" [١] ، لكن تابعه أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهـري ، حيث رواه ابن عدى [٢] من طريقه عن عبد العزيز بن أبي حازم به . بلفظ : (كل دافعة دفعت طينا من هذه التِّلاع [٣] فقد حرمتها أن تعضد ، أو تخبـط ، الا لعصفور قَتَبٍ . . .) الحديث .

ورواه عبد الرزاق [٤] عن معمر ، عن حرام بن عثمان عن جابر (أن النبـي صلى الله عليه وسلم حرم كل دافعة أقبلت على المدينة من العضد ـ وشيئـا آخر قاله ـ الا لمنشد ضالة ، أو عصا لحديدة ينتفع بها) .وقوله : (إلا لمنشد ضالة) تحريف . والصواب : (مَسَد مَحَالة) كما في الرواية السابقة .

ورواه عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ـ بالاسناد الأول بلفظ : (كل رافعة رفعت طينا من البلاغ فقد حرمتها أن تعضد أو تخبط الا لعصفور قَتَبٍ أو مَسَدِ مَحَالة ، أو عصا حديدة) .

قال ابن قتيبة : "قوله : (كل رافعة رفعت طينا) يريد كل جماعة مبلغة تبلغ عنا وتذيع ماتقوله ، وهذا كما تقول : رفع فلان على العامل ، إذا أذاع

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

(٢) الكامل : (٢ / ٨٥١) ، وقد وقع في المطبوع تحريفات صححتهـا من النسخة الخطية (الظاهرية) .

(٣) التلاع : مجارى أعلى الأرض الى بطون الأودية ، واحدتها تَلْعة ، قالـه عبد الملك بن قريب الأصمعي .
وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : التَّلْعة قد تكون ما ارتفع من الأرض ، وتكون ما انحدر . وهذه عنده من الأضداد ، ذكره أبو عبيد القاسم بـن سلام في غريب الحديث : (٤ / ٢) .

(٤) مصنف عبد الرزاق : (٩ / ٢٦١ رقم : ١٧١٤٧) . وقد نبه حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على "المصنف" على التحريف الواقع في المتن . وورد الحديث في "كنز العمال" للمتقي الهندى (١٤ / ١٣٠) بلفظ : (كل دافة . . .) .
وقال الأعظمي : " . . . وهو الصواب عندى . والدافة : قوم ===

خبره وحكى عنه . أى : فكل حاكية حكت عنها وبلغت ، فلتحك أني قـــد حرمتها ـ يعني المدينة ـ أن تعضد ، أى يقطع شجرها . . . ".[1]

ونقل قول ابن قتيبة هذا جُل مَنْ جاء بعده من أصحاب كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة ـ في مادة رفع ـ[2] ولم ينسبوه اليه . وزاد بعضهم : " والبـلاغ بمعنى التبليغ كالسلام بمعنى التسليم ، والمراد من أهل البلاغ ، أى المبلغين فحذف المضاف . ويروى : (من البُلَّغ) بالتشديد بمعنى المبلغيـــن كالحُدَّاث بمعنى المحدثين " .

وماقاله ابن قتيبة رحمه الله فيه نظر ، بل هو خطأ نشأ عن تصحيـــف بينه ماتقدم من حديث ابن أبي حازم عن حرام : (كل دافعة دفعـــت طينا من هذه الشعاب) ، وفي اللفظ الآخر : (من التلاع) .

وحديث معمر عن حرام : (أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم كل دافعة أقبلت على المدينة) ، فقوله في الطريق الأول : (من الشعاب) ، وفـــي اللفظ الآخر (من التلاع) ، وقوله في الطريق الثاني : (حرم كل دافعة) يرد تفسير ابن قتيبة رحمه الله، والصواب أن لفظ الحديث : (كل دافعة دفعـــت طينا من التلاع فقد حرمتها)[3] فتصحفت (دافعة) الى (رافعة) ، و(دفعت) إلى (رفعت) ، و(التلاع) الى (البلاغ) ، والحديث مداره على حرام بن عثمان وهـــو متروك[4] فهو ضعيف جدا بهذا الاسناد .

= من الأعراب يردون المصر . ". كذا قال! والذى في "الكنز" تحريف. والصواب (كل دافعة) كما في الروايات الأخرى .

(١) غريب الحديث : (١/ ١٤٧-١٤٨) ووقع في إسناده تحريفات وسقط تُصَحَّحُ من الطرق السابقة .

(٢) ذكره إسماعيل بن حماد الجوهرى في الصحاح : (٣/ ١٢٢١) ، ومحمد بن عمر الزمخشرى في الفائق : (٢/ ٧١) ، ومجد الدين ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٣) ومحمد بن أبي بكر الرازى في مختار الصحاح ص(٢٥٠) وابـــن منظور في لسان العرب (٨/ ١٣٠-١٣١) ومحمد مرتضى الزبيدى فـــي تاج العروس : (٢١/ ١٠٩) وغيرهم .

(٣) وقد ذكر السمهودى هذا الحديث في " وفاء الوفاء " (١/ ٩٨) ضمن الأحاديث التي تقتضي زيادة حرم المدينة على مابين عير وثور .

(٤) المغني في الضعفاء للذهبي : (١/ ١٥٢) .

٣٦ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : (حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بريدا[١] من نواحيها) .

رواه البزار من طريق يعلى بن عبيد عن الفضل بن ميسر أبي بكر المدني عن جابر به ، ثم قال البزار : " لا نعلمه يروى الا من هذا الوجه ، والفضل ابن ميسر روى عنه يعلى ومروان بن معاوية ، وزياد بن عبد الله ، وهو صالح الحديث " .[٢]

وقال فيه العجلي : لا بأس به[٣] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٤] . لكن جمهور النقاد على تضعيفه ، فقد ضعفه ابن معين[٥] ،

---

(١) بريد : هي المسافة بين منزلتين من منازل الطريق ، وتساوى اثني عشر ميلا . انظر : عن أصل التسمية وخلاف العلماء في تقديره : "النهاية" لابن الأثير : (١/ ١١٥ - ١١٦) . و " تقدير المسافات عند المسلمين " لأحمد بك الحسيني .

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي (٢/ ٥٤ رقم : ١١٩٠) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٢) ، وقال : " رواه البزار وفيه الفضل ابن ميسر وثقه ابن حبان وضعفه جماعة " .

(٣) نقله عنه ابن حجر في التهذيب (٨/ ٢٨٥) ، ولم أره في ترتيب ثقات العجلي للسبكي والهيثمي .

(٤) ثقات ابن حبان : (٥/ ٢٩٦) .

(٥) نقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٦٧) ، من رواية إسحاق بن منصور عنه ، ونقله ابن عدى في الكامل (٦/ ٢٠٤٣) من رواية عبد الله ابن الدورقي عنه ، وذكره ابن معين - في رواية الدورى - في موضعين رقم : ٨٤٤ ، ١١٥٤ ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وأما قول الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في التهذيب (٨/ ٢٨٥): " وقال الدورى عن ابن معين : الفضل بن ميسر المدني روى عنه عبد الرحمن بن الغسيل ليس به بأس ، روى عن جابر بن عبد الله " . فالذى يظهر أن قوله " . . . . عبد الرحمن بن الغسيل ليس به بأس " انتقال بصر من سطر الى سطر لأن الذى في تاريخ ابن معين - رواية الدورى - (٣/ ١٨٩) ===

وأبو داود [١] ، والنسائي [٢] ، والدولابي [٣] ، وقال أبو حاتم الرازي : "ليس بقوي يكتب حديثه [٤] ، وقال أبو زرعة : "ليس" [٥] ، وأورده في كتابه "الضعفاء" [٦] ، وقال ابن عدي : "له عن جابر أحاديث دون العشرة وعامتها صالا يتابع عليه" [٧].

ورواه الزبير بن بكار قال : "حدثني محمد بن الحسن ، عن نصر بن مزاحم ، عن بشر بن الفضل عن جابر بن عبد الله (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم المدينة بريدا يمينا وشمالا في عرض مثل ذلك)" [٨].

ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة "كذبوه" [٩] ، ونصر بن مزاحم قال فيه أبو خيثمة زهير بن حرب : "كان كذابا" [١٠] ، وقال فيه أبو حاتم الرازي : "واهي الحديث ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه ..." [١١].

وبشر بن الفضل هو الفضل بن بشر كما في الرواية السابقة انقلب على بعض الرواة .

فالحديث إسناده ضعيف لأن مداره على الفضل بن بشر ، وهو ضعيف عند جمهور النقاد كما تقدم .

= = مايلي : "قال يحيى : أبو بكر المدني اسمه الفضل بن بشر ، روى عنه الهزاري. سمعت يحيى يقول : ابن أبي لبيبة ليس حديثه بشيء". سمعت يحيى يقول : عبد الرحمن بن الغسيل ليس به بأس" فتبين أن قوله "عبد الرحمن بن الغسيل ليس به بأس" لا علاقة له بترجمة الفضل بن بشر ، ويؤكد هذا أن الدولابي روى في كتابه الكنى (١/ ١٢٢) عبارة ابن معين السابقة من طريق الدوري كما هو مثبت في تاريخ ابن معين . ولم يذكر المزي ولا ابن حجر عبد الرحمن ابن الغسيل في تلاميذ الفضل ولا الفضل في شيوخ ابن الغسيل .

(١) المزي : تهذيب الكمال : (٢/ق ١١٠٠) .
(٢) الضعفاء والمتروكين : (رقم : ٤٩٣) .
(٣) ابن حجر : التهذيب : (٨/ ٢٨٥)
(٤) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل : (٧/ ٦٧) .
(٥) المصدر السابق .
(٦) (٢/ ٦٤٩) ضمن كتاب "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية" .
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال : (٦/ ٢٠٤٣)
(٨) نقله السيوطي في الحجج المبينة (ص ٣٦) من كتاب أخبار المدينة للزبير بن بكار .
(٩) التقريب لابن حجر (رقم : ٥٨١٥) .
(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٨/ ٤٦٨) .
(١١) المصدر السابق .

٣٧ - عن عدى بن زيد قال : (حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية من المدينة بريدا بريدا : لا يخبط شجره ، ولا يعضد الا مايساق به الجمل) .

رواه أبو داود ،[١] والطبراني ،[٢] وأبو نعيم الاصبهاني [٣] ، وأبو الحجاج المزى .[٤] كلهم من طريق زيد بن الحُبَاب قال : حدثنا سليمان بن كنانة - مولى عثمان بن عفان - أخبرنا عبد الله بن أبي سفيان ، عن عدى بن زيد به .

وعزاه ابن عبد البر للبزار[٥] ، والسمهودي لابن زبالة .[٦]

وذكر ابن القطان هذا الحديث في باب الأحاديث التي سكت عنها عبد الحق الاشبيلي وهي لا تصح ، فقال : " سكت عنه - يعني عبد الحق - مصححا له ، وما مثله يصحح ..... وعدى بن زيد لا يعرف في الصحابة ولم يذكر فيهم - فيما أعلم - غير أن ابن السكن لما ذكر عديا الجذامي وفرغ من ذكره قال : وقد رُوِيَ عن عدى بن زيد (أن النبي صلى الله عليه وسلم حمى كل ناحية من المدينة بريدا) .لم يزد على هذا ، كأنه عنده عدى الجذامي ، ولم يذكر والد عدى الجذامي حين ذكره ، وكذلك أبو القاسم البغوى ، وحديثه الذى يعرف به هو غير حديث عدى بن زيد هذا .

وأما عبد الله بن أبي سفيان الراوى عنه فلا يعرف من هو ، وسليمان بن كنانة الراوى عن عبد الله بن أبي سفيان المذكور .... سئل عنه أبو حاتم فقال : لا أعرفه ، فهذا حال هذا الحديث ".[٧]

---

(١) سنن أبي داود : (٢/ ٥٣٢ رقم : ٢٠٣٦) .

(٢) المعجم الكبير : (١٧/ ١١١ رقم : ٢٧٢) .

(٣) معرفة الصحابة : (٢ / ق ١٢٦/ب) .

(٤) تهذيب الكمال : (٢/ق ٩٢٤) .

(٥) الاستيعاب : (٣/ ١٠٦٠) .

(٦) وفاء الوفاء : (١/ ٩٦) .

(٧) بيان الوهم والايهام : (٢/ق ٥٦/أ) ، وقول أبي حاتم رواه عنه ابنه في الجرح والتعديل : (٤/ ١٣٧) . والحديث في الأحكام الوسطى لعبد الحق الاشبيلي : (٢/لوحة ٣٩) .

وقد أعل المنذري الحديث بسليمان بن كنانه وذكر فيه قول أبي حاتم المتقدم، وقال في عبد الله بن أبي سفيان " هو في معنى المجهول "[١].

وقال الحافظ ابن حجر في سليمان : " مجهول الحال " ، وقال في عبد الله : " مقبول "[٢].

وقال تقي الدين السبكي : " إسناده ليس بالقوى "[٣].

٣٨ - عن عبد الله بن سليمان بن الحكم الدينارى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بمَضْرب القُبة[٤] فقال : (مابيني وبين المدينة حمى لا يحضد شجره) .

فقالوا : إلا السَّمُر (فأذن لهم في السَّمُر) .

رواه الزبير بن بكار ، قال : حدثني محمد بن الحسن ، عن إبراهيم ابن محمد ، عن ابن حزم ، عن عبد الله بن سليمان به . ذكره محمد بن أحمد المطرى .[٥]

وذكره أيضا : عبد الله بن عبد الملك القرشي المرجاني[٦] عن عبد الله ابن سليمان به بدون إسناد .

وذكره السمهودى[٧] فقال : " عن سلمان بن كعب الدينارى " وعزاه لابن زبالة .

---

(١) مختصر سنن أبي داود : (٢/ ٤٤٥) .

(٢) تقريب التهذيب : (رقم : ٢٦٠٣ ، ٣٣٦٢) .

(٣) نقله عنه السمهودى في وفاء الوفاء : (١/ ٩٦) .

(٤) مضرب القبة : بين أعظم ، وبين الشام نحو ستة أميال ، أى من المدينة .
ذكره السمهودى في وفاء الوفاء : (١/ ١٠١) عن أبي علي الهَجَرى .
قال السمهودى : وقد تقدم قول مالك - عقب التحديد به - : وذلك نحو من بريد ولعله يريد مجموع الحرم . وقول الامام مالك لم يصح عنه كما يأتي ، وأعظم جبل غرب ذى الحليفة ويسمى عَظْم أيضا . انظر : معجم معالم الحجاز للبلادى : (٦/ ١١٨ ، ٨/ ١٧٨) .

(٥) التعريف بما آنست الهجرة .... (ص : ٦٦) .

(٦) بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة المختار : (لوحه ٥٣) .

(٧) وفاء الوفاء : (١/ ٩٧) .

ولم أقف على ترجمة لعبد الله ولا لأبيه ، ولم أجد في الصحابة سليمان بن الحكم الديناري ولا سلمان بن كعب الديناري .

وذكر السمهودي أيضا أن ابن زبالة روى عن الامام مالك عن أبي بكر بن حزم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحمى : (الى مضرب القبة) . قال مالك :" وذلك نحو من بريد" .

وإسناد هذا الحديث والذي قبله واه جدا فيه محمد بن الحسن ابن زبالة " كذبوه " [1] ، وهما مرسلان أيضا وفي الأول إبراهيم بن أبي يحي " متروك " . [2]

٣٩ - عن عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم حمى المدينة بريدا من كل ناحية) .

رواه الطبراني [3] من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه ، عن جده به .

وروى الطبراني ، [4] وابن عدي [5] ، والخطابي [6] من طريق كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده (أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن في قطع المَسَدِ ، والقائمتين والمِنْجَدة) [7] واللفظ للخطابي .

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

(٢) المصدر السابق : (رقم : ٢٤١) .

(٣) المعجم الكبير : (١٧/ ٢٠ رقم : ٢٦) .

(٤) المصدر السابق : (١٧/ ١٨ رقم : ١٨) .

(٥) الكامل : (٦/ ٢٠٨٠) وفيه " والنجد عصا الدابة " وهو تحريف .

(٦) غريب الحديث : (١/ ٦٧٢) .

(٧) المسد تقدم التعريف به ، والقائمتان : هما قائمتا الرَّحْل ، تكون إحداهما في مُقَدَّمه ، والأخرى في مؤخره . ذكره أبو موسى المديني في المجموع المغيث : (٢/ ٧٦٨) . ولابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٦) . والمنجدة : عصا خفيفة يساق بها الدواب . ذكره الخطابي في غريب الحديث (١/ ٦٧٣) .

===

وعند الطبراني : (والمتخذة عصا للدابة) .

وذكر الهيثمي الرواية الثانية ،فقال : " رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو متروك " فالحديث ضعيف جدا بهذا الاسناد .(١)

٤٠ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنه حمى الشجر مابين المدينة الى وَعِيرة(٢) ، والى ثنية المحدث(٣) ، والى أشراف مَخِيض(٤) ، والى ثنية الحَفْياء(٥) ، والى مضرب القبة(٦) ،والى ذات

= وجاء تفسيرها بذلك في رواية الطبراني وابن عدى .

(١) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٤) .

(٢) جبل يقابل جبل أحد من جهة الشمال الشرقي ، يبعد تسعة أكيال عن وسط المدينة . معجم معالم الحجاز لعاتق البلادى : (٩/ ١٤٦) .

(٣) ثنية المحدث : قال السمهودى في وفاء الوفاء : (١/ ١٠١) : "لم أر من تكلم عليه من مؤرخي المدينة وغيرهم " .

(٤) جبل مخيض يقع في الشمال الغربي من المدينة على طريق الشام ، وقال أبو طي الهَجَرى : إن مخيض واد يصب في إضَم على طريق الشام من المدينة . قال السمهودى : فكأنه يطلق على الجبال وأودية بها والوادى يبعد خمسة عشر كيلا شمال غرب المدينة ، وذكر عاتق البلادى ان الصواب في ضبطه " مخيط" بالخاء المعجمة - المكسورة - وآخره طاء مهملة . انظر : التعريف بما آنست الهجرة للمطرى (ص ٦٦) وخلاصة الوفاء للسمهودى (١/ ١٠٠) ، والمدينة بين الماضي والحاضر لابراهيم العياشي (ص : ٤٥٢) ، ومعجم معالم الحجاز للبلادى (٨/ ٥٥) ، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية له أيضا (ص ٢٢٣) .

(٥) الحفياء : تقع بالغابة شمال المدينة على بعد ثلاثة عشر كيلا من وسط المدينة . وفاء الوفاء للسمهودى (٤/ ١١٩٢) ، وفصول من تاريخ المدينة لعلي حافظ : (ص : ٢٩٢) .

(٦) مضرب القبة . تقدم الكلام عليه (حديث رقم : ٣٨) .

الجيش[١] ، من الشجر أن يقطع وأذن لهم في متاع الناضح[٢] أن يقطع من حمى المدينة) .

رواه الزبير بن بكار ، قال : " أخبرنا محمد بن الحسن ، عن إبراهيم بن محمد ، عن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده "به[٣] .

ومحمد بن الحسن هو : ابن زَبَالة " كذبوه "[٤] وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى " متروك "[٥] .

ورواه صاحب كتاب " المناسك " من طريق صالح بن محمد أبي ثوبة قال : حدثني سليمان بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمد المدني عن خارجة، به بلفظ : (أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم مابين لابتي المدينة الى عَيْر ، إلى ثنية الحدث . . .) "[٦] الحديث .

---

(١) ذات الجيش واد جنوب غرب المدينة أوله من جبال المُفَرَّحات على بعد أربعة وعشرين كيلا من المدينة ويعرف بالشَّلَبيّة . انظر : المدينة بين الماضي والحاضر للعياشي : (ص : ٤٤٧ - ٤٥٠) ، ومعجم معالم الحجاز للبلادي : (٢/ ١٩٣ - ١٩٤) .

(٢) متاع الناضح : أي أدوات البعير التي تؤخذ من الشجر . النهاية لابن الأثير : (٤/ ٢٩٣) .

(٣) ذكره محمد بن أحمد المطري في التعريف بما آنست الهجرة : ص (٦٦) .

(٤) (٥) التقريب لابن حجر : (رقم : ٢٤١ ، ٥٨١٥) .

(٦) كتاب المناسك وأماكن طرق الحج (ص : ٤٠٥ - ٤٠٦) ، وهذا الكتاب حققه حَمَدْ الجاسر ورجح أنه لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي المتوفى سنة ٢٨٥ هـ . وقد قال حَمَدْ الجاسر في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : شمال المملكة (٣/ ١٤١٢) : " وقد ذكر لي أخي الأستاذ الدكتور عبد الله الوهيبي أنه يرى أن الكتاب من تأليف القاضي محمد بن خلف بن حيان (وكيع) تلميذ الحربي وأنه كتاب " الطرق ". وقد رأيت الاشارة الى هذا ، والموضوع بحاجة الى دراسة وبحث " .

وقد شكك في نسبة الكتاب للحربي الدكتور سليمان العائد في مقدمة تحقيقه لكتاب غريب الحديث للحربي (١/ ٤٧ - ٤٨) .

وإبراهيم بن محمد هو : ابن أبي يحيى ، وصالح بن محمد بن عبد الله ابن زياد بن دَرّاج أبو توبة الكاتب . ترجم له الخطيب البغدادي ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .[1]

وذكره الذهبي، ونسبه الى جده الأعلى فقال : " صالح بن دراج الكاتب ، عن عبد الله بن نافع ، ضعفه الدارقطني ، ولم أعرفه أنا ".[2]

وزاد الحافظ ابن حجر : " وكنيته أبو توبة . . . ".[3]

وسليمان لم أقف له على ترجمة ، وأبوه عبد العزيز بن عمران " متروك ".[4]

وقد اختلف فيه على عبد العزيز .

فرواه الطبراني[5] في " الأوسط " وابن النجار[6] من طريق إبراهيم بن المنذر عنه قال : حدثني أبو بكر بن النعمان بن عبد الله بن كعب ابن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن كعب بن مالك ، قال : (حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجر بالمدينة بريدا في بريد ، وأرسلني ، فأطلت على الحرم ، على شرف ذات الجيش ، وعلى شريب[7] ، وعلى أشراف مَخِيْض وعلى ثَيْب) .[8]

---

(١) تاريخ بغداد : (٩/٣١٩) .

(٢) ميزان الاعتدال : (٢/٢٩٣) .

(٣) لسان الميزان : (٣/١٦٨) .

(٤) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤١١٤) .

(٥) المعجم الأوسط : (٢/ق ٢٨٥/أ) .

(٦) الدرة الثمينة في أخبار المدينة : (ص : ٣٧) ، وقد وقع في المطبوع تصحيفات وسقط صوبتها من " وفاء الوفا " للسمهودي : (١/٩٧) .

(٧) شريب : قال السمهودي في " وفاء الوفا " (١/٩٩) : الظاهر أنه مشيرب - تصغير مشرب - كما في الرواية الأخرى " . وسيأتي التعريف به قريبا .

(٨) ثَيْب - وقيل في ضبطه غير ذلك - جبل شرقي المدينة يبعد عنها نحو عشرين كيلا يشرف على سد العاقول من الشرق ، ويعرف في العصر الحاضر بـ " ثَيم " بفتح المثناة الفوقية وتخفيف الياء .

وعند ابن النجار بلفظ : " . . . على شرف ذات الجيش وعلى مشيرب[١] وعلى أشراف المجتهر[٢] وعلى تُيُم " .

ورواه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " [٣] من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن عمران عن أبي بكر بن النعمان ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك ، بلفظ : " بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم على حمى المدينة ، أعلم على أشراف ذات الجيش وعلى أعلام الصَبُوغة [٤] وعلى أشراف مَخِيْض ، وعلى أشراف قناة " .[٥]

= = انظر : وفاء الوفاء للسمهودي : (١ / ١٠٠) والمدينة بين الماضي والحاضر للعياشي (ص : ٥٤٥) ، ومعجم معالم الحجاز للبلادي (٢ / ٥٣) .

(١) مشيرب : يقع بين جبال في شامي ذات الجيش بينها وبين خلائق الضبوعة ذكره : المطري في التعريف بما آنست الهجرة (ص : ٦٥) . وتقدم التعريف بذات الجيش .
وضبوعة : واد شمال ذات الجيش ، يصب في وادي ملل . انظر وفاء الوفاء للسمهودي : (٤ / ١٢٥٦) ، وعلى طريق الهجرة للبلادي : (ص : ١٢٦) .

(٢) المجتهر : قال السمهودي : " . . . الأقرب أنه تصحيف المَخِيِّض لمجيئه بدله في بقية الروايات ، وفاء الوفاء (١ / ١٠٠) .

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي : (رقم : ٣٨٥) .

(٤) الصَبُوغة : كذا وردت بالصاد المهملة والغين المعجمة ، وهي الضَبُوعة بالضاد المعجمة المفتوحة والعين المهملة وقد تقدم التعريف بها في الرواية السابقة ، قال السمهودي : " وفي بعض النسخ " الصبوغة " بالصاد المهملة والغين المعجمة " . انظر وفاء الوفاء : (٤ / ١٢٥٦) .

(٥) وادي قناة أحد أودية المدينة المشهورة ، ويسمى الآن وادي العاقول ، لمجيئه من سد العاقول شرقي المدينة ، ثم يتجه الى جبل أحد فيمر محاذيا له من جهته الجنوبية ، بينه وبين المدينة ثم يصب في مجتمع السيول شمال المدينة . = = =

ورواه الطبراني [١] من طريق يعقوب بن محمد بالاسناد السابق - إلا أنه قال : " الحارث بن النعمان " بدل " أبي بكر بن النعمان " ولعل اسمه الحارث وكنيته أبو بكر - ذكره مختصرا بلفظ : (.. بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم على حدود الحمى) .

ومدار الطرق السابقة - غير الأولى - على عبد العزيز بن عمران ، وهو " متروك " كما تقدم . وفي الطريق الأولى ابن زبالة وابن أبي يحيى وقد تقدم الكلام عليهما .

والحارث بن النعمان لم أقف له ولا لأبيه على ترجمة [٢] ، ويعقوب بن محمد : " صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء " . [٣]

فالحديث ضعيف جدا بهذه الطرق المتقدمة .

(٤) - عن أبي سعيد الخدري قال : بعثتني عمتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذنه في مَسَدٍ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أقرئ عمتك السلام ، وقل : لو أذنت لكم في مَسَدٍ طلبتم ميزابا [٤] ، ولو أذنت لكم في ميزاب طلبتم خشبة) ، ثم قال : (حماى من حيث

= انظر : وفاء الوفاء للسمهودي : (٣/٧٤٠) ، والمدينة بين الماضي والحاضر للعياشي (ص : ٤٩٠) ، وطيبة الهجرة للبلادي : (ص : ١٠٩) .

(١) المعجم الكبير : (١٩/٩٨ رقم : ١٩٤) .

(٢) قبل هذا الحديث في المعجم الكبير للطبراني ترجم له بعنوان " أيوب بن نعمان عن ابن كعب بن مالك " . وفي الاسناد : " الحارث بن النعمان " ولم أهتد الى الصواب في ذلك ، وأيوب بن النعمان له ترجمة في لسان الميزان : (١/٤٩٠) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم ٧٨٣٤) .

(٤) الميزاب : قناة تصنع من الخشب أو غيره تثبت على الأسطح لتصريف المياه التي تتجمع فيها . انظر : لسان العرب : (١/٧٩٦) ، المعجم الوسيط : (١/١٥) .

انتَسَقَت بنو فَزارة لقاحي)[١] .

رواه الزبير بن بكار عن محمد بن الحسن ، عن عيسى بن سبرة بن حبان عن موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي سعيد به .[٢]

وهذا إسناد ضعيف جدا ، محمد بن الحسن هو ابن زبالة "كذبوه"[٣].

وموسى بن محمد منكر الحديث[٤] ، وعيسى بن سبرة المدني ذكره السخاوي في التحفة اللطيفة[٥] ، وقال : "يروى عن أبي الزناد ، وعنه خالد ابن مخلد القطواني ، قاله ابن حبان في رابعة ثقاته" .

ولم أجده في ثقات ابن حبان ، وإنما وجدت عيسى بن ميسرة بن حبان[٦] ، ولعله هو، تصحف سبرة الى ميسرة . والله أعلم.

وقد ورد هذا الحديث من طريق آخر مع اختلاف في السند :

٤٢ - فعن رافع رضي الله عنه قال : أرسلتني عمتي الى النبي صلى الله عليه وسلم أستأذنه في مَسَدِ المحالة ، قال : (لو أذنت لكم في مَسَد المحالة ابتغيتم ميزابا) .

---

(١) قال محمد بن أحمد المطري في "التعريف بما آنست الهجرة" ص (٦٦) : كانت لقاحه صلى الله عليه وسلم ترعى بالغابة وما حولها" . والغابة تقع شمال المدينة غربي جبل أحد وبيعد وسط الغابة عن المسجد النبوي بنحو ١٣ كيلا . انظر : آثار المدينة المنورة لعبد القدوس الأنصاري (ص : ١٨٠) ، وفصول من تاريخ المدينة المنورة لعلي حافظ ص : ٢٩٢ .

(٢) ذكره محمد بن أحمد المطري في التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة ص (٦٦) ، وقوله : (انتسقت) أي: ضَمّت بعضها الى بعض . كما في القاموس المحيط (ص : ١١٩٥) وانظر عن خبر أخذ بني فَزارة تلك اللقاح وخروج النبي صلى الله عليه وسلم في أثرهم: السيرة النبوية لابن هشام (٣/ ٢٨١-٢٨٩) بعنوان : غزوة ذي قَرَد .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

(٤) المصدر السابق : (رقم : ٧٠٠٦) .

(٥) التحفة اللطيفة : (٣/ ٣٨٢) .

(٦) ثقات ابن حبان : (٨/ ٤٩٠) .

رواه إبراهيم الحربي في غريب الحديث[1] من طريق هارون بن عبد الله عن محمد ابن الحسن ، حدثنا عيسى بن سبرة عن موسى بن محمد ، عن أبيه ، عن راشع به . وهذا الحديث اتفق مع حديث أبي سعيد السابق في الاسناد والمتن واختلفا في اسم الصحابي .

ولعل هذا الاختلاف من محمد بن الحسن بن زَبَالة ، فإن مدار الاسنادين عليه ومن دونه ثقات .

وهذه الأحاديث المتقدمة في هذا المبحث كلها ضعيفة ، بل أكثرها ضعيف جدا إلا الحديث الأول رقم (٣٤) ، فقد حسنه بعض الحفاظ وهو غير واضح في زيادة الحرم على مابين اللابتين وعير وثور ، لعدم معرفة المكان المذكور فيه .

وكذلك حديث جابر (رقم : ٣٦) ، وحديث عدى بن زيد (رقم ٣٧) يشهد لهما حديث أبي هريرة عند مسلم (المتقدم برقم ١٠) ، وفيه (وجعل حول المدينة اثني عشر ميلا حمى) ، وهذا محمول على الحمى الخاص بالشجر كما تقدم بيانه .[2]

---

(١) غريب الحديث : (٢/٥١٨) ، وفيه "ميزانا" بالنون ولعل الصواب ما أثبته ، كما في الحديث السابق ، وقوله : "سد المحالة" قال إبراهيم الحربي : "يريد العود الذى تدور عليه البَكَرة" .

(٢) تقدم : (ص : ٣٨-٣٩)

الفصل الثاني

الأحاديث الواردة في حماية المدينة من الدجال والطاعون واخراج الخُمَّس منهما

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : حمايتها من الدجال

المبحث الثاني : حمايتها من الطاعون

المبحث الثالث : اخراج الخُمَّس منها

==x==x==

المبحث الأول : حماية المدينة من الدجـــــال

٤٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (ليس من بلد الا سيطؤه الدجال ، الا مكة والمدينة ، ليس له من نقابهـــا نَقْب[١] الا عليه الملائكة صافين يحرسونها ، ثم ترجف المدينة بأهلهـــا ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق) .

رواه البخاري[٢] - واللفظ له - ، ومسلم[٣] ، وابن أبي شيبة[٤] ، والامـــام أحمد[٥] ، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[٦] ، والنسائي - في الكبـــرى -[٧] وابن حبان[٨] ، والحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي[٩] ، وأبو عمرو عثمان بن

---

(١) النقب - بفتح النون ، وسكون القاف - جمعها نقاب ، وأنقاب ، وقال بعضهم : أنقاب جمع نَقَب - بفتح النون والقاف . وأصل النقب الطريق بين جبلين ، والمراد هنا مداخل الناس الى المدينة . وهي أبوابها ، وفوهات طرقها التي يُدْخَل اليها منها . انظر : تصحيفات المحدثين للعسكري : (٢١٩/١) ، ومشارق الأنوار للقاضي عياض (٢٣/٢) والنهاية لابن الأثير : (١٠٢/٥) ، وفتح الباري لابن حجر : (٩٦/٤) .

(٢) صحيح البخاري : (٩٥/٤ رقم : ١٨٨١ ، ٩٠/١٣ رقم : ٧١٢٤) .

(٣) صحيح مسلم : (رقم : ٢٩٤٣) .

(٤) المصنف : (١٨١/١٢ رقم : ١٢٤٧٤ ، ١٤٣/١٥ ، رقم : ١٩٣٣٧) .

(٥) المسند : (١٩١/٣ ، ٢٣٨) .

(٦) أخبار مكة : (٢٦٣/٢ ، رقم : ١٤٨١ - ١٤٨٣) .

(٧) ذكره المزي في تحفة الأشراف : (٨٢/١) .

(٨) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان : (٢٨٤/٨ ، رقم : ٦٧٦٥) .

(٩) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي : (ص : ٦١٠) .

سعيد الداني [١] ، والبيهقي في البعث [٢] ، والبغوى [٣] .

كلهم من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس به .

زاد مسلم وابن أبي شيبة والامام أحمد : (. . . فيأتي سبخة الجُرْف [٤] فيضرب رُوَاقَه [٥] فيها ، فترجف المدينة ثلاث رجفات . . .) .

٤٤ - عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال ، فكان فيما حدثنا به أن قال : (يأتي الدجال - وهو محرم عليه أن يدخل نِقَاب المدينة - فينزل بعض السِّباخ التي تلي المدينة [٦] ، فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس - أو من خيار الناس - فيقول : أشهد أنك الدجال الذى حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه ، فيقول الدجال : أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته ، هل تشكون في الأمر ؟ ، فيقولون : لا ، فيقتله ثم يحييه ، فيقول : والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم ، فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه) .

رواه البخارى [٧] - واللفظ له - ، ومسلم [٨] ، وعبد الرزاق [٩] ، ونعيم بن

---

(١) السنن الواردة في الفتن : (رقم : ٦٣٦ - ٦٣٨) .

(٢) البعث والنشور : (رقم : ١٦٤) .

(٣) شرح السنة : (٣٢٦/٧ رقم : ٢٠٢٢) .

(٤) السبخة : الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر ذكره ابن الأثير في النهاية : (٣٣٣/٢) .
والجُرْف : موضع شمال غرب المدينة وهو اليوم حي من أحياء المدينة عامر بالسكان ولا يزال معروفا بهذا الاسم .

(٥) رواقه : أى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه . ذكره ابن الأثير في النهاية : (٢٧٨/٢) .

(٦) هي سبخة الجرف كما في الحديث السابق .

(٧) صحيح البخارى : (كتاب الفتن ١٣/ ١٠١ رقم : ٧١٣٢ ، وفضائل المدينة ٤/ ٩٥ ، رقم : ١٨٨٢) .

(٨) صحيح مسلم : (رقم : ٢٩٣٨) .

(٩) المصنف : (٣٩٣/١١ ، رقم : ٢٠٨٢٤) .

حماد [١] ، والامام أحمد [٢] ، وابن أبي عاصم [٣] ، وابن منده [٤] والبيهقي [٥] .

كلهم من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد به .

وفي صحيح مسلم - بعد هذا الحديث - قال أبو إسحاق : يقال : إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام .

وعند عبد الرزاق - بعد هذا الحديث - قال معمر : بلغني أنه الخضر عليه السلام " [٦]

٤٥ - عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ، لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان) .

---

(١) الفتن : (ق ١٥٥/أ ، ١٥٩/أ) .

(٢) المسند : (٣/٣٦) .

(٣) السنة : (١/١٧١ ، رقم : ٣٩٠) .

(٤) الايمان : (٣/٩١٥ ، رقم : ١٠٢٨) .

(٥) البعث والنشور : (رقم : ١٦٢) .

(٦) " أبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن سفيان راوي صحيح مسلم عنه كما جزم به القاضي عياض ، والنووي كما في شرح مسلم للنووي (١٨/٧٢) وفتح الباري لابن حجر : ١٣/١٠٤) .

وقد رد كثير من العلماء هذا القول الذي نقله معمر وأبو إسحاق فقال أبو بكر بن العربي : " هذه دعوى لا برهان لها " . (نقله الحافظ ابن حجر في الفتح : ١٣/١٠٤) ، وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في الخضر : " الصواب الذي عليه المحققون أنه ميت ، وأنه لم يدرك الاسلام . . " . انظر : مجموع الفتاوى (٢٧/١٠٠-١٠٢) ، وانظر : البداية والنهاية لابن كثير : (١/٣٦٥) ، والاصابة للحافظ ابن حجر : (٢/٢٩٨ - ٣٠١) ، وقد أطال الحافظ ابن حجر ترجمته في الاصابة وأفردها في جزء مفرد سماه " الزهر النضر في نبأ الخضر " ، وقال في آخره : " والذي تميل اليه النفس من حيث الأدلة القوية خلاف ما يعتقده العوام من استمرار حياته . . . " . انظر : مجموعة الرسائل المنيرية (٢/١٩٥ - ٢٣٤) .

رواه البخاري[١] ، وابن أبي شيبة[٢] ، والامام أحمد[٣] ، وابن حبان[٤] ، والحاكم[٥] وأبو عمرو الداني .[٦]

كلهم من طريق سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي بكرة به .

وقال البخاري ـ بعد هذا الحديث ـ : " وقال ابن إسحاق عن صالح ابن إبراهيم عن أبيه قال : قدمت البصرة ، فقال لي أبو بكرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا " .

قال الحافظ ابن حجر : " هذا التعليق وصله الطبراني في " الأوسط " من رواية محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن إسحاق بهذا السند ، وبقيته ـ بعد قوله : فلقيت أبا بكرة ـ فقال : اشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (كل قرية يدخلها فزع الدجال إلا المدينة يأتيها ليدخلها فيجد على بابها ملكا مصلتا[٧] بالسيف ، فيرده عنها) .

وقال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن صالح بن إبراهيم إلا محمد ابن إسحاق " .

---

(١) صحيح البخاري : (٤/ ٩٥ رقم : ١٨٧٩ ، ١٣/ ٩٠ ، رقم : ٧١٢٥ ، ٧١٢٦) .

(٢) المصنف : (١٢/ ١٨٠ رقم : ١٢٤٧١ ، ١٥/ ١٤٠ ، رقم : ١٩٣٢٩) .

(٣) المسند : (٥/ ٤٣ ، ٤٧) رواه في الموضع الأول من طريقين وسقط من اسناد اولاهما ابراهيم والد سعد .

(٤) الاحسان : (٦/ ١٨ ، رقم : ٣٧٢٣ ، ٨/ ٢٨٤ ، رقم : ٦٧٦٧) .

(٥) المستدرك : (٤/ ٥٤٢) أورده متابعا لحديث عياش بن مسافع عن أبي بكرة الآتي .

(٦) السنن الواردة في الفتن رقم : (٦٤١) .

(٧) مصلتا : أي مجردا سيفه من غمده . انظر : النهاية لابن الأثير : (٣/ ٤٥) .

" وصالح المذكور ثقة مُقِلٌّ أخرجا له في الصحيحين حديثا آخر غير هذا ، وقوله - يعني البخاري - " بهذا " يريد أصل الحديث ، والا فبين لفظ صالح بن إبراهيم وسعد بن إبراهيم مغايرات تظهر من سياقهما ".[1]

وفي إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث ، لكنه يتقوى بالطريق الأولى ، وإنما احتاج البخاري الى الاشارة اليه لتصريح إبراهيم ابن عبد الرحمن بالسماع من أبي بكرة .[2]

وللحديث طريق آخر عن أبي بكرة رضي الله عنه ،قال : " أكثر الناس في شأن مسيلمة الكذاب[3] قبل أن يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله تبارك وتعالى بما هو أهله ،ثم قال : (أما بعد : فإن شأن هذا الرجل الذى قد أكثرتم في شأنه ، فإنه كذاب من ثلاثين كذابا يخرجون قبل الدجال وإنه ليس بلد إلا يدخله رعب المسيح إلا المدينة ، على كل نَقْب من نِقَابها يومئذ ملكان يذبّان عنها رعب المسيح) .

---

(١) فتح الباري : (١٣/ ٩٥) بتصرف . والحديث في المعجم الأوسط (٢/ ٤٧ رقم : ١٠٧٨) وفيه : " لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا محمد بن إسحاق " والصواب : " عن صالح بن إبراهيم " كما في الفتح والحديث رواه ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ٢٨٤) بسنده الى الطبراني به .

(٢) انظر فتح الباري : (١٣/ ٩٥) وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر (ص : ١٣٢) .

(٣) مسيلمة بن ثمامة الحنفي اليمامي ، ادعى النبوة في آخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم ،ثم استفحل أمره ،وكثر أتباعه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسل اليه أبو بكر رضي الله عنه الجيوش فقُتِل هو وعدد كبير من أتباعه . انظر : البداية والنهاية لابن كثير : (٥/ ٥٧ - ٦٠ ، ٦/ ٣٦٤ - ٣٦٨) .

رواه عبد الرزاق [١]، ونعيم بن حماد [٢]، والإمام أحمد [٣]، وعمر بن شبة [٤]، والحاكم [٥] كلهم من طريق محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، واختلف عليه فيه : فرواه عبد الرزاق ونعيم بن حماد والإمام أحمد من طريق معمر بن راشد .

ورواه الحاكم من طريق شعيب بن أبي حمزة ، كلاهما عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن أبي بكرة .

ورواه عمر بن شبه والحاكم من طريق يونس بن يزيد الأيلي ، والإمام أحمد من طريق عُقَيل بن خالد الأيلي ، ومحمد بن عبد الله بن أخي الزهري . والحاكم من طريق عقيل ، ثلاثتهم عن الزهري عن طلحة بن عبد الله عن عياض بن مسافع عن أبي بكرة به .

قال أبو عبد الله الحاكم : " قد أعضل [٦] معمر وشعيب بن أبي حمزة هذا الاسناد عن الزهري ، فان طلحة بن عبد الله لم يسمعه من أبي بكرة إنما سمعه من عياض بن مسافع عن أبي بكرة ، هكذا رواه يونس بن يزيد وعُقَيل بن خالد عن الزهري " .

ثم روى الحديث بإسناده من طريق يونس وعقيل ثم قال :

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقد رواه سعد بن

---

(١) المصنف : (١١/ ٣٩٢ رقم : ٢٠٨٢٣ وفيه " طلحة بن عبيد الله " والصواب ابن عبد الله كما في المصادر الآتية .

(٢) الفتن : (ق ١٥٥/أ ، ١٥٩) .

(٣) المسند : (٥/ ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧) .

(٤) تاريخ المدينة : (٢/ ٥٧٦) .

(٥) المستدرك : (٤/ ٥٤١) .

(٦) هذا النوع يسمى منقطعا ، أما المعضل فهو الذي سقط من إسناده أكثر من رجل . كما بينه الحاكم نفسه في معرفة علوم الحديث ص : ٣٦ ، وانظر كلامه عن المنقطع عنده ص : ٢٧ - ٢٩ .

إبراهيم الزهري عن أبيه عن أبي بكرة مختصرا . . . ".[١]

والحديث في إسناده عياض بن مسافع . ذكره ابن حبان في الثقات فقال : " يروى عن أبي بكرة ، روى عنه طلحة بن عبد الله بن عوف من حديث الزهـــري عنه ".[٢]

وقال أبو عبد الله محمد بن علي الحسيني : " لا يعرف ".[٣]

وقال الحافظ ابن حجر : " أخرج له أحمد ، وذكر بعض المتأخرين أنـــه لا يعرف ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ".[٤]

وقد تابعه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف على بعض حديثه كما تقدم والبعض الآخر له شواهد عن عدد من الصحابة .[٥] فالحديث حسن بهذا اللفظ.

---

(١) انظر المستدرك : (٤/ ٥٤١ - ٥٤٢).

(٢) الثقات : (٥/ ٢٦٦).

(٣) الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام أحمد : (رقم الترجمـــة : ٦٨٤).

(٤) لسان الميزان : (٤/ ٣٩٠).

(٥) انظر : الفتن والملاحم لابن كثير : (١/ ٥٩ - ٦٢).

٤٦ ـ عن عامر بن شراحيل الشعبي أنه سأل فاطمة بنت قيس ـ أخت الضحاك ابن قيس وكانت من المهاجرات الأُوَل ـ فقال : حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه الى أحد غيره ، فقالت : لئن شئت لأفعلن ، فقال لها : أجل ، حدثيني ، فقالت : " نَكَحْتُ ابنَ المغيرة . . . . "[1] فذكرت قصة طلاقها ، ثم ذكرت قصة الجَسَّاسة والدجال وفيها قول الدجال : " وإني مخبركم عني ، إني أنا المسيح ، وإني أُوشِكُ أن يؤذن لي في الخروج ، فأخرج فأسير في الأرض ، فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة ، غير مكةَ وطيبةَ ، فهما محرمتان علي كلتاهما ، كلما أردت أن أدخل واحدة ـ أو واحدا ـ منهما ، استقبلني ملك بيده السيف صَلْتاً يصدني عنها ، وإن على كل نَقْب منها ملائكة يحرسونها .

قالت ـ يعني فاطمة ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وطعن بمِخْصَرَته[2] في المنبر ـ : (هذه طيبة،هذه طيبة،هذه طيبة ـ يعني المدينة ـ ألاَ هل كنت حدثتكم ذلك ؟ ، فقال الناس : نعم . قال : فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذى كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة . . .) . الحديث .

رواه مسلم[3] ـ واللفظ له ـ وأبو داود الطيالسي[4] ، والحميدى[5] وابن أبي شيبة[6] ، والامام أحمد[7] ، والترمذى[8] ، وابن ماجة[9] ،

---

(١) هو أبو عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي ترجمته في الاصابة لابن حجر : (٧/٢٨٧) .

(٢) المخصرة : مايمسكه الانسان بيده من عصا أو عكازة ونحوهما . انظر النهاية لابن الأثير : (٢/٣٦) .

(٣) صحيح مسلم : (رقم : ٢٩٤٢) .

(٤) مسند الطيالسي : (رقم : ١٦٤٦) .

(٥) مسند الحميدى : (١/١٧٧ رقم : ٣٦٤) .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : (١٢/١٨٠ رقم : ١٢٤٧٠ ، ١٥/١٨٩ ، رقم : ١٩٤٨٢) .

(٧) المسند : (٦/٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤١٨) .

(٨) جامع الترمذى : (٤/٥٢١ ، رقم : ٢٢٥٣) .

(٩) سنن ابن ماجة : (رقم : ٤٠٧٤) .

وابن أبي خيثمة [١] ، وعبد الله بن أحمد [٢] ، والنسائي في " الكبرى " [٣] ، والطحاوي [٤] ومحمد بن هارون الروياني [٥] ، وابن حبان [٦] ، والطبراني [٧] ، وأبوبكر الآجُرِّي [٨] ، ومحمد بن إسحاق بن منده [٩] ، وأبو عمرو الداني [١٠] ، والبيهقي [١١] ، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي [١٢] .

كلهم من طريق عامر الشعبي ، عن فاطمة به ، وساقه بعضهم مختصرا .

وزاد الحميدي وابن أبي شيبة ، والإمام أحمد ، والطبراني ، كلهم من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي ، قال : فلقيت السُحَرَّ بن أبي هبيرة فحدثته بحديث فاطمة بنت قيس فقال : أشهد على أبي أنه حدثني كما حدثتك فاطمة ، غير أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنه في نحو المشرق) .

قال الشعبي : ثم لقيت القاسم بن محمد فذكرت له حديث فاطمة فقال : أشهد على عائشة أنها حدثتني كما حدثتك فاطمة ، غير أنها قالت :

---

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٨/ب) .

(٢) السنة لعبد الله (٢/ ٤٥٣ ، رقم : ١٠١٨) .

(٣) تحفة الأشراف للمزي : (١٢/ ٤٦٣ ، ٤٦٦) .

(٤) مشكل الآثار : (٤/ ١٠٠) .

(٥) مسند الروياني : (ق : ٢٦٢) .

(٦) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان : (٦/ ١٨ رقم : ٢٧٢٢) .

(٧) المعجم الكبير : (٢٤/ ٣٨٥ - ٤٠٣ ، ٤٠٤ - ٤٠٥ رقم ٩٥٦ - ٩٧٨ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣) ، والأحاديث الطوال : (رقم : ٤٧) .

(٨) الشريعة : (ص : ٣٧٧ - ٣٧٨) .

(٩) الايمان : (٣/ ٩٣٠ - ٩٣٤ ، رقم : ١٠٥٨ - ١٠٦٠) .

(١٠) السنن الواردة في الفتن : (رقم : ٦٣٩) .

(١١) دلائل النبوة : (٥/ ٤١٦ - ٤١٧) ، والبعث والنشور : (رقم : ١٨١-١٨٤) .

(١٢) دلائل النبوة للتيمي : (رقم : ٥٢) .

(الحرمان عليه حرام مكة والمدينة) . ومجالد بن سعيد " ليس بالقوى ، وقد تغير في آخر عمره " .[1]

لكن تابعه سليمان الشيباني عن الشعبي ، رواه ابن منده[2] وغيره .

وسيأتي لذلك مزيد تفصيل عند الكلام على حديث عائشة وأبي هريرة[3] .

٤٧ - عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : صحبت ابن صائد[4] الى مكة ، فقال لي : أما قد لقيت من الناس ، يزعمون أني الدجال . ألستَ سمعتَ

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦٤٧٨) .

(٢) الايمان : (٣/ ٩٣٠ - ٩٣١ ، رقم : ١٠٥٧) .

(٣) انظر : حديث رقم : (٥٦ ، ٦٦) .

(٤) هو عبد الله بن صائد ، ويقال : ابن صيّاد ، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . قال النووى في شرح مسلم : (١٨/ ٤٦) : " قال العلماء قصته مشكله وأمره مشتبه في أنه هل هو المسيح الدجال المشهور أم غيره ولا شك في أنه دجال من الدجاجلة " ومن ذهب الى أنه هو الدجال عمر بن الخطاب ، وجابر بن عبد الله ، كما رواه البخارى في صحيحه : (١٣/ ٣٢٣ رقم : ٧٣٥٥ ، ومسلم : (رقم : ٢٩٢٩) ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب كما رواه أبو داود عنه (٤/ ٥٠٦ رقم ٤٣٣٠) بسند صحيح ، كما قال ابن حجر في الفتح : ١٣/ ٣٢٥) . وذهب كثير من العلماء الى أنه ليس هو الدجال الذى يخرج آخر الزمان ومن أدلتهم حديث فاطمة بنت قيس المتقدم " وهو فاصل في هذا المقام " كما قال ابن كثير في الفتن والملاحم : (١/ ٧٣) .

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى : (١١/ ٢٨٣) - في أثناء كلامه على كرامات الأولياء - : " وهذا بخلاف الأحوال الشيطانية مثل حال عبد الله بن صياد " الذى ظهر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان قد ظن بعض الصحابة أنه الدجال ، وتوقف النبي صلى الله عليه وسلم في أمره حتى تبين له فيما بعد أنه ليس هو الدجال ، لكنه كان من جنس الكهان . . . . " .

وانظر : معالم السنن للخطابي : (٦/ ١٨١ - ١٨٤) ، والبعث =

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إنه لا يولد له) ؟ ، قال : قلت بلى ، قال : فقد ولد لي [١] ، أوليس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يدخل المدينة ولا مكة) ؟ ، قلت : بلى ، قال : فقد ولدت بالمدينة وهذا أنا أريد مكة ، قال : ثم قال لي في آخر قوله : أما والله اني لأعلم مولده ومكانه وأين هو ، قال فلَمَسَني .[٢]

رواه مسلم[٣] - واللفظ له - والامام أحمد[٤] ، والترمذي .[٥]

كلهم من طريق أبي نَضْرة المنذر بن مالك العبدي ، عن أبي سعيد الخدري به .

وفي رواية لهم :

قال ابن صائد : " لقد هممت أن آخذ حَبْلا فأطقه بشجرة ثم اختنق ، مما يقول لي الناس يا أبا سعيد ، . . . . " الحديث ، وفيه : " قال أبو سعيد حتى كدت أن أطِيرَه ، ثم قال : أما والله إني لأعرفه وأعرف مولده ، وأين هو الآن . قال : قلت له : تَبًّا لك سائر اليوم " .

= والنشور للبيهقي : (رقم : ١٨٠ ، ١٨٤) ، وأسد الغابة : لعز الدين ابن الأثير (٣/١٧٩) ، وفتح الباري (١٣/٣٢٣ - ٣٢٩) ، والاصابة : (٥/١٩٢) ، والاشاعة لأشراط الساعة للبرزنجي : (ص : ١٣٧ - ١٤٢) ولوامع الأنوار البهية للسفاريني : (٢/١٠٧-١٠٩) .

(١) من ولده عمارة بن عبد الله بن صياد من ثقات التابعين له ترجمة في تهذيب التهذيب لابن حجر : (٧/٤١٨ - ٤٢٠) ، وفي غيره من المصادر .

(٢) " فلَمَسَني " : - بالتخفيف - أي : جعلني ألتمس في أمره وأشك فيه . قاله النووي في شرح مسلم : (١٨/٥٠) .

(٣) صحيح مسلم : (رقم : ٢٩٢٧) .

(٤) المسند : (٣/٢٦ ، ٤٣ ، ٧٩ ، ٩٧) .

(٥) جامع الترمذي : (٤/٥١٦ ، رقم : ٢٢٤٦) .

وعند أحمد -في رواية - : " والله ما أنا بالدجال ، ولكن والله لو شئت لأخبرتك باسمه ، واسم أبيه ، واسم أمه ، واسم القرية التي يخرج منها".

ورواه الطحاوى في "مشكل الآثار"[1] من طريق عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد بمعناه ، وإسناده صحيح .

٤٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يأتي المسيح من قبل المشرق ، همّته المدينة ، حتى ينزل دبر أحد ، ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام ، وهنالك يهلك) .

رواه مسلم[2] ، وأحمد[3] ، والترمذى[4] ، وأبو يعلى[5] ، وابن حبان[6] ، والبغوى[7] ، والذهبي[8] .

كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه - عن أبي هريرة به - .

وعند أحمد في رواية : (حتى إذا جاء دبر أحد تلقته الملائكة فضربت وجهه قبل الشام ، هنالك يهلك هنالك يهلك)[9] . وإسنادها صحيح .

٤٩ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على المنبر ، فقال : (إنه بينا

---

(١) مشكل الآثار : (٤/١٠١) .

(٢) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٨٠) .

(٣) المسند : (٢/٣٩٧ ، ٤٠٧) .

(٤) جامع الترمذى : (٤/٥١٥ رقم : ٢٢٤٣) .

(٥) مسند أبي يعلى : (١١/٣٤٦ ، رقم : ٦٤٥٩) .

(٦) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان : (٨/٢٨٥ رقم : ٦٧٧١) .

(٧) شرح السنة : (٧/٣٢٦ ، رقم : ٢٠٢٣) .

(٨) معجم شيوخ الذهبي الكبير : (٢/١٣٤) .

(٩) المسند : (٢/٤٥٧) .

أناس يسيرون في البحر فنفذ طعامهم ، فرفعت لهم جزيرة فخرجوا يريدون الخبز ، فلقيتهم الجساسة ....) الحديث ، وفيه :

" قالوا : هو المسيح تطوى له الأرض فيسلكها في أربعين يوما إلا ماكان من طيبة ". فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ألا وإن طيبة هي المدينة ، ما من باب من أبوابها إلا ملك صالت سيفه يمنعه منها ، ومكة مثل ذلك ....) الحديث .

رواه أبو داود [١] ، والفاكهي [٢] مختصرا ، وأبو يعلى - واللفظ له - [٣] ، كلهم من طريق محمد بن فضيل ، قال : حدثنا الوليد بن عبد الله بن جُميع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر به .

قال المنذري : " في إسناده الوليد بن عبد الله بن جُميع الزهري الكوفي ، احتج به مسلم في " صحيحه " ، وقال الامام أحمد ويحيى بن معين : ليس به بأس ... وقال محمد بن حبان البستي : تفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات ، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به .

وذكره أبو جعفر العقيلي في كتاب الضعفاء [وقال في حديثه اضطراب].

وقال ابن عدى الجرجاني : وللوليد بن جميع أحاديث ، وروى عن أبي سلمة عن جابر ، ومنهم من يقول : عنه عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري حديث الجساسة بطوله ، ولا يرويه غير الوليد بن جميع هذا " [٤].

---

(١) سنن أبي داود : (٤/٥٠٢ ، كتاب الملاحم ، رقم : ٤٣٢٨).

(٢) أخبار مكة : ٢/٢٥٢ رقم : ١٤٥٧).

(٣) مسند أبي يعلى : (٤/١٤٢ ، رقم : ٢٢٠٠) ، ورواه أيضا (٤/١١٩ ، ١٢٩ ، رقم : ٢١٦٤ ، ٢١٧٨).

(٤) مختصر سنن أبي داود : (٦/١٨١) ، وما بين المعقوفتين زدته من ضعفاء العقيلي (٤/٣١٧) ، وانظر أيضا : تاريخ الدارمي عن ابن معين (رقم : ٨٣٨) ، والمجروحين لابن حبان (٣/٧٨-٧٩) ، والكامل لابن عدى (٧/٢٥٣٨).

وقال الحافظ ابن حجر : " وأما حديث جابر فأخرجه أبو داود بسنـــد حسن[١]. كذا قال رحمه الله ، وقد انفرد به الوليد وهو متكلم فيه كما تقدم ، لكن يشهد له حديث فاطمة بنت قيس وغيره ،(٢)فهو حسن بشواهده ، والله أعلم .

٥٠ ● = عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلـــى الله عليه وسلم : (يخرج الدجال في خفقة من الدين[٣] ، وأدبار من العلـــم وله أربعون ليلة يسيحها في الأرض ، اليوم منها كالسنة ، واليوم منهـــا كالشهر ، واليوم منها كالجمعة ، ثم سائر أيامه كأيامكم هذه . . .) الحديث وفيه : (يرد كل ماء ومنهل ، إلا المدينة ومكة ، حرمهما الله عليه ، وقامت الملائكة بأبوابها ومعه جبال من خبز . . . .) الحديث .

رواه الامام أحمد[٤] - مطولا - وأبو عبد الله الحاكم ،[٥] وابن عبد البر[٦] من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير عن جابر به .

ورواه ابن خزيمة من طريق ابن طهمان أيضا ، إلا أنه ذكر طرفا منه ثـــم قال : " وذكر الحديث بطوله . . . ".[٧]

---

(١) فتح الباري : (١٣/٣٢٩) .

(٢) تقدم حديث فاطمة بنت قيس : (برقم : ٤٦)

(٣) في خفقة من الدين : أي في اضطراب منه واختلاف من أهله . قالـــه الخطابي في غريب الحديث : (٢/٥٠٠) .
وقال ابن الأثير في النهاية : " أي في حال ضعف من الدين وقلـــة من أهله ". (٢/٥٥ - ٥٦) .
ووقع عند ابن خزيمة وعند الحاكم" خفة " ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٤) المسند : (٣/٣٦٧) .

(٥) المستدرك : (٤/٥٣٠) .

(٦) التمهيد : (١٦/١٨٠) ، والاستذكار : (٦/١١٩) .

(٧) التوحيد لابن خزيمة : (١/١٠٢ ، رقم : ٥٢) .

ورواه الطبراني[١] من طريق زَمْعة بن صالح عن زياد بن سعد عن أبي الزبير به بلفظ : ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وهو يذكر المسيح الدجال ـ : (إني سأقول لكم فيه كلمة ماقالها نبي قبلي ، إنه أعور وليس الله بأعور . . . .) الحديث . وفيه : (يسيح في الأرض أربعين يوما يرد كل بلد غير هاتين ، المدينة ومكة حرمهما الله عليه ، يوم من أيامه كالسنة ، ويوم كالشهر ، ويوم كالجمعة ، وبقية أيامه كأيامكم هذه ، لا يبقى إلا أربعين يوما) .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه " . وعلَّم عليه الذهبي علامة " م " إشارة الى أن الحديث على شرط مسلم[٢] ، لكن في إسناده حفص بن عبد الله السلمي أخرج له البخاري ولم يخرج له مسلم .[٣]

وقال الهيثمي : " رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح " .[٤]

وقال أيضا في إسناد الطبراني : " رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف " .[٥]

وقال الحافظ ابن حجر : " . . . وتقدم هناك[٦] من حديث أنس : (ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة) . وكذا وقع في حديث جابر (يسيحُ في الأرض أربعين يوما يرد كل بلدة غير هاتين البلدتين مكة والمدينة . . .) . أخرجه الطبراني ، وهو عند أحمد بنحوه بسند

---

(١) المعجم الأوسط : (٢/ق ٢٨٩/أ) .

(٢) تلخيص المستدرك : (٤/ ٥٣٠ بهامش المستدرك) .

(٣) انظر : الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر المقدسي (١/ ٩٣) .

(٤) مجمع الزوائد : (٧/ ٣٤٤) .

(٥) المصدر السابق : (٧/ ٣٤٩) .

(٦) يعني في صحيح البخاري : (٤/ ٩٥ ، رقم : ١٨٨١) .

جيد ، ولفظه (تطوى له الأرض في أربعين يوما إلا ماكان من طيبة)[١] الحديث وأصله عند مسلم من حديث النواس بن سمعان . . . . . "[٢] .

٥١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي ،فقال لي : (مايبكيك) ؟ ،قلت: يارسول الله ، ذكرت الدجال فبكيت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن يخرج الدجال وأنا حي كفيتكموه ، وإن يخرج الدجال بعدى فإن ربكم عز وجل ليس بأعور، إنه يخرج في يهودية[٣] أصبهان ، حتى يأتي المدينة ، فينزل ناحيتها ، ولها يومئذ سبعة أبواب ، على كل نَقْب منها ملكان ،فيخرج اليه شرار أهلها حتى يأتي الشام : مدينة بفلسطين بباب لُدّ - وقال أبو داود[٤] مرة : حتى يأتي فلسطين باب لُدّ[٥] - فينزل عيسى عليه السلام فيقتله ، ثم يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة إماما عدلا ، وحكما مقسطا) .

رواه ابن أبي شيبة[٦] والامام أحمد[٧] - واللفظ له - وابن حبان[٨] ،وأبو عبد الله محمد بن أبي زمنين[٩] ، والبيهقي في " البعث "[١٠] .

---

(١) هذا اللفظ عند أبي يعلى من حديث جابر ،وقد تقدم برقم (٤٩) ولعل ابن حجر رحمه الله كتبه من حفظه لأني لم أجد هذا اللفظ في المسند من حديث جابر. وحديث النواس في صحيح مسلم برقم : (٢٩٣٧) .

(٢) فتح الباري : (١٣/ ١٠٤) .

(٣) في رواية ابن أبي شيبة : (وإنه يخرج معه يهود اصبهان) وفي رواية ابن حبان (يخرج معه اليهود) .

(٤) أبو داود سليمان بن داود الطيالسي شيخ الامام أحمد .

(٥) لُدّ : قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين ببابها يُدرك عيسى بن مريم الدجال فيقتله . ذكره ياقوت في معجم البلدان : (٥/ ١٥) .
واللد الآن مدينة تقع على مسافة ١٦ كيلا جنوبي شرق يافا ،وحوالي خمسة أكيال شرق الرملة . ذكره محمد محمد شُرَّاب في معجم بلدان فلسطين : (ص : ٦٣٧) .

(٦) المصنف : (١٥/ ١٣٤ رقم : ١٩٣٢٠) .

(٧) المسند : (٦/ ٧٥) .

(٨) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان : (٨/ ٢٩٠ رقم : ٦٧٨٣) .

(٩) أصول السنة : (رقم : ١١٣) .

(١٠) البعث والنشور : (رقم : ١٩٨) .

كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير ،قال : حدثني الحضرمي بن لاحق أن ذكوان أبا صالح أخبره أن عائشة أخبرته . . . به .

قال الهيثمي : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق وهو ثقة " .[1] فالحديث صحيح الإسناد .

٥٢ = عن مِحْجَن بن الأدرع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال : (يوم الخلاص وما يوم الخلاص ،يوم الخلاص وما يوم الخلاص، يوم الخلاص وما يوم الخلاص ـ ثلاثا ـ فقيل له : وما يوم الخلاص ؟ ، قال : يجيء الدجال فيصعد أحدا ، فينظر الى المدينة فيقول لأصحابه : أترون هذا القصر الأبيض ؟ ، هذا مسجد أحمد ، ثم يأتي المدينة فيجد بكل نَقْب منها ملكا مصلتا فيأتي سبخة الجُرْف فيضرب رواقه ، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات ، فلا يبقى منافق ولا منافقة ، ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج اليه فذلك يوم الخلاص) .

رواه الامام أحمد [2] من طريق يونس بن محمد المؤدب عن حماد بن سلمة عن سعيد الجُريري ، ورواه الحاكم [3] من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة ، عن خالد الحذاء ، كلاهما عن عبد الله بن شقيق العُقيلي عن محجن به . والحديث رجاله ثقات والجريري قد اختلط ، لكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط [4] ومع ذلك تابعه خالد الحذاء .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " وأقره الذهبي .[5] وقال الهيثمي : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ".[6]

---

(١) مجمع الزوائد : (٧/ ٣٣٨) .

(٢) المسند : (٤/ ٣٣٨) .

(٣) المستدرك : (٤/ ٥٤٣) .

(٤) ذكره ابن الكيال في الكواكب النيرات : (ص : ١٨٣) .

(٥) تلخيص المستدرك : (٤/ ٥٤٣ بهامش المستدرك) .

(٦) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٨) .

٥٣ ـ عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي قال : أقبلت مع مِحْجَن ذات يوم حتى إذا انتهينا الى مسجد البصرة فوجدنا بُريدة الأسلمي على باب من أبـــواب المسجد جالسا ، ـ قال : وكان بُريدة صاحب مزاحات ـ قال : يامحجن ألا تصلي كما يصلي سَكَبَة* ؟ ، قال : فلم يرد عليه محجن شيئا ، ورجع.

قال : وقال لي محجن : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيـــدى فانطلق يمشي حتى صعد أحدا ، فأشرف على المدينة ، فقال : (ويل أمهـــا من قرية يتركها أهلها كأعر ماتكون ، يأتيها الدجال فيجد على كل باب مـــن أبوابها ملكا مصلتا [١] ، فلا يدخلها . . .) الحديث .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، [٢] والامام أحمد [٣] ، وعمر بن شبه [٤] ، والطبراني [٥] ، وأبو نعيم [٦] ، كلهم من طريق شعبة عن أبي بشر جعفر بن إياس اليشكرى ، عـــن عبد الله بن شقيق العُقيلي عن رجاء بن أبي رجاء به .

ورواه أبو داود الطيالسي [٧] ، والامام أحمد [٨] ، والبخارى في الأدب المفرد [٩] ، والطبراني [١٠] ، وأبو نعيم [١١] ، وعز الدين ابن الأثير [١٢] ، وأبو الحجاج المزى [١٣] كلهـــم من طريق أبي عوانة عن أبي بشر به .

---

* بُريدة وسَكَبَة الأسلميان صحابيان لهما ترجمة في الاصابة لابن حجر (٢٨٦/١ ، ١٣٢/٣)

(١) زاد ابن أبي شيبة والامام أحمد عن شعبة : (مصلتا بجناحيه) . وقال الامام أحمد : "ولم يقل حجاج ولا أبو النَّضْر (بجناحيه) يعني عن شعبة.

(٢) المصنف : (١٥ / ١٤٠ ، رقم : ١٩٣٣٠) .

(٣) المسند : (٤ / ٣٣٨) .

(٤) تاريخ المدينة : (١ / ٢٧٣) .

(٥) المعجم الكبير : (٢٠ / ٢٩٧ ، رقم : ٧٠٥) .

(٦) معرفة الصحابة : (٢ / ق ١٩٨ / ب) .

(٧) مسند الطيالسي : (رقم : ١٢٩٥ ، ١٢٩٦) .

(٨) المسند : (٥ / ٣٢) .

(٩) الأدب المفرد : (رقم : ٣٤٢) .

(١٠) المعجم الكبير : (٢٠ / ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، رقم : ٧٠٤ ، ٧٠٧) .

(١١) معرفة الصحابة لأبي نعيم : (٢ / ق ١٩٨ / ب) .

(١٢) أسد الغابة : (٤ / ٢٩٤) .

(١٣) تهذيب الكمال : (٩ / ١٦٠) .

ورواه حماد بن سلمة عن سعيد بن إياس الجُريري عن عبد الله بن شقيق ، واختلف فيه على حماد .

فرواه الامام أحمد[١] عن عفان بن مسلم عن حماد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن رجاء كما تقدم .

ورواه عمر بن شبه[٢] عن موسى بن إسماعيل التبوذكي . والطبراني[٣] من طريق أبي عمر حفص بن عمر الضرير، وداود بن شبيب الباهلي ، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع به . ولم يذكروا رجاء . ورواه الامام أحمد[٤] ، وعمر بن شبه[٥] ، والطبراني[٦] ، والحاكم[٧] ، وأبو نعيم[٨] من طريق كَهْمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق عن محجن ولم يذكر رجاء أيضا .

وذكره عفان بن مسلم - كما تقدم - وهو ثقة ثبت ، فزيادته مقبولة ، ويؤيده رواية أبي بشر السابقة .

ولعبد الله بن شقيق عن محجن حديثان في ذكر الدجال ، يرويهما عنه سعيد الجريري، وعنه حماد بن سلمة ، أحدهما يرويه عبد الله بن شقيق عن محجن بلا واسطة - وقد تقدم[٩] - والآخر يرويه عن محجن بواسطة رجاء بن أبي رجاء وهو هذا الحديث .

وقال الهيثمي - في هذا الحديث - : "رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غلا رجاء ، وقد وثقه ابن حبان" .[١٠]

ووثقه أيضا العجلي حيث قال : "بصري ، تابعي ، ثقة" .[١١]

---

(١) المسند : (٥/٣٢) .
(٢) تاريخ المدينة : (١/٢٧٤) .
(٣) المعجم الكبير : (٢٠/٢٩٨ ، رقم : ٧٠٧) .
(٤) المسند : (٥/٣٢) .
(٥) تاريخ المدينة : (١/٢٧٤) .
(٦) المعجم الكبير : (٢٠/٢٩٧ رقم : ٧٠٦) ، والمعجم الأوسط : (٣/٢٣٤ ، رقم : ٢٤٩٧) .
(٧) المستدرك : (٤/٤٢٧) .
(٨) معرفة الصحابة : (٢/ق ١٩٨/ب) .
(٩) تقدم برقم : (٥٢) .
(١٠) مجمع الزوائد : (٣/٣٠٨) ، وترجمة رجاء في ثقات ابن حبان (٤/٢٣٧) .
(١١) معرفة الثقات : (١/٣٦٠) .

وقال ابن حجر: "مقبول"[١] يعني اذا توبع. وقد تابعه على بعضه عبد الله بن شقيق في حديثه الآخر الذى سبقت الاشارة اليه. فالحديث حسن.

٥٤ - عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان أكثر خطبته حديثا حدثناه عن الدجال، وحذرناه، فكان من قوله أن قال: (إنه لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال ....) فذكر الحديث وفيه:

(وإنه لا يبقي شيء من الأرض إلا وطئه، وظهر عليه، إلا مكة والمدينة، لا يأتيها من نَقْب من نقابها إلا لقيته الملائكة بالسيوف صلتة، حتى ينزل عند الظُّرَيب[٢] الأحمر، عند منقطع السَّبَخة، عند مجتمع السيول، فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج اليه، فتنفي الخَبَثَ منها كما ينفي الكِيرُ خَبَثَ الحديد، ويُدْعى ذلك اليوم يوم الخلاص ....).

رواه نعيم بن حماد[٣]، ومحمد بن هارون الروياني[٤]، والطبراني "في الأحاديث الطوال"[٥]، والبيهقي في "البعث"[٦]، وابن عساكر[٧]، كلهم من طريق ضَمْرة بن ربيعة الفلسطيني.

ورواه ابن ماجة[٨] من طريق أبي رافع إسماعيل بن رافع. كلاهما عن

---

(١) التقريب: (رقم: ١٩٢٢).

(٢) الظُّرَيب: - تصغير ظَرِب - بفتح الظاء وكسر الراء - المقصود به هنا الجبل الصغير. النهاية لابن الأثير (٣/١٥٦).

(٣) الفتن: (ق ١٥٨/أ).

(٤) مسند الروياني: (ق ٢٢٤).

(٥) الأحاديث الطوال: (رقم: ٤٨).

(٦) البعث والنشور: (رقم: ١٦٠).

(٧) تاريخ دمشق: (١/٢٩٣ - ٢٩٤).

(٨) سنن ابن ماجة: (رقم: ٤٠٧٧)، وقد سقط من النسخة المطبوعة اسم التابعي عمرو بن عبد الله، والسقط وقع قديما في بعض النسخ فقد أشار اليه ضياء الدين المقدسي في فضائل بيت المقدس (رقم ٣٧)، ==

أبي زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن أبي أمامة به .

ورواه أبو داود[١] ، وابن أبي عاصم[٢] ، والآجري[٣] ، والطبراني[٤] ، وضياء الدين المقدسي[٥] ، من طريق ضمرة أيضا ، ورواه الطبراني[٦] ، والحاكم[٧] من طريق عطاء الخراساني ، كلاهما عن أبي زرعة السيباني به مختصرا ، ليس فيه ذكر المدينة ومكة .

والحديث مداره على عمرو بن عبد الله الحضرمي ، وقد قال فيه العجلي : " شامي ، تابعي ، ثقة "[٨] ، وقال يعقوب الفسوي : " شامي ثقة "[٩] ، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠] ، ولم يذكر الحافظ ابن حجر توثيق الفسوي في ترجمته في " تهذيب التهذيب " ، ولذلك قال في " التقريب " : " مقبول "[١١] .

وفي إسناده أيضا عطاء الخراساني وإسماعيل بن رافع وقد تُكلّم فيهما من قِبَل حفظهما[١٢] لكن تابعهما ضمرة بن ربيعة كما تقدم ، ومحمد بن شعيب ابن شابور "[١٣] .

= والمزي في تحفة الأشراف (٤/ ١٧٥) ، وابن كثير في الفتن والملاحم (١/ ٨٠) ، وابن حجر في النكت الظراف : (٤/ ١٧٥) .

(١) سنن أبي داود : (٤/ ٤٩٧ رقم : ٤٣٢٢) .
(٢) السنة : (١/ ١٧١ رقم : ٣٩١) .
(٣) الشريعة : (ص : ٣٧٥) .
(٤) المعجم الكبير : (٨/ ١٧٢ رقم : ٧٦٤٥) .
(٥) فضائل بيت المقدس : (رقم : ٣٧) .
(٦) المعجم الكبير : (٨/ ١٧١ رقم : ٧٦٤٤) وفيه : " عن حريث بن عمرو الحضرمي " وهو تحريف . والصواب " عن حديث عمرو الحضرمي " كما في مستدرك الحاكم .
(٧) المستدرك : (٤/ ٥٣٦) .
(٨) ثقات العجلي : (٢/ ١٧٩) .
(٩) المعرفة والتاريخ : (٢/ ٤٣٧) .
(١٠) ثقات ابن حبان : (٥/ ١٧٩) .
(١١) تهذيب التهذيب : (٨/ ٦٨) ، والتقريب (رقم : ٥٠٦٨) .
(١٢) انظر تهذيب التهذيب : (١/ ٢٩٥ ، ٧/ ٢١٤ - ٢١٥) .
(١٣) قال أبو نعيم الاصبهاني : " ورواه محمد بن شعيب بن شابور . حدثني أبو زرعة ، حدثني عمرو ، عن أبي أمامة " . ==

وقال أبو عبد الله الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهذه السياقة " .[١]

وأقره الذهبي .[٢]

وقال ابن كثير - بعد ذكر الحديث من طريق ابن ماجة - : " هذا حديث غريب جدا من هذا الوجه ، ولبعضه شواهد من أحاديث أخر " ثم ذكر بعض الأحاديث التي تشهد لبعض فقراته .[٣]

وقال شيخنا ناصر الدين الألباني : " إسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير عمرو بن عبد الله الحضرمي ، لم يوثقه غير ابن حبان . . . . ".[٤]

وذكر في موضع آخر أنه تتبع طرق هذا الحديث والشواهد المقوية لكل فقرة من فقراته مع تخريجها والكلام على أسانيدها تصحيحا وتضعيفا . . . ثم قال - حفظه الله - : " فتبين لي بعد هذه الدراسة الدقيقة أن الحديث بجميع فقراته إلا قليلا منه ، هو من الصحيح لغيره . . . ".[٥]

وكلامه هذا مبني على أن الحديث ضعيف الاسناد ، بسبب عمرو بن عبد الله الحضرمي ، وتَبيَّن مما تقدم أن عَمْرا هذا ثقة ، فالحديث صحيح .

= ذكره ابن حجر في النكت الظراف : (٤/ ١٧٥) .

(١) المستدرك : (٤/ ٥٣٧) .

(٢) تلخيص المستدرك : (٤/ ٥٣٧) .

(٣) تفسير القرآن العظيم : (١/ ٥٨١) .

(٤) ظلال الجنة في تخريج "السنة لابن أبي عاصم" : (١/ ١٧٣) .

(٥) انظر : " حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه " لمحمد بن إبراهيم الشيباني : (٢/ ٦١٤ - ٦١٧) ،

وقد ذكر شيخنا الألباني هذا الحديث في " صحيح الجامع الصغير " رقم : (٧٧٥٢) مع حذف بعض الفقرات التي لم يجد لها شواهد ، ثم ذكره بتمامه في " ضعيف الجامع الصغير " : رقم (٦٣٩٩) بسبب تلك الفقرات التي لم يجد لها شواهد .

٥٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا ينزل الدجال المدينة ، ولكنه ينزل الخَنْدق ، وعلى كل نقب منهـــا ملائكة يحرسونها ، فأول من يتبعه النساء والاماء ، فيذهب فيتبعه النـــاس فيوثرونه ، فيرجع غضبانا حتى ينزل الخندق ، فينزل عند ذلك عيسى بـــن مريم) .

رواه الطبراني في " الأوسط "[1] ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبـــي شيبة ، قال : حدثني عُقْبة بن مَكْرَم ، قال : حدثني يونس بن بكيـــر ، عـــن هشام بن عروة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة به .

قال الطبراني - بعد أن روى عدة أحاديث بهذا الاسناد - : لم يـــرو هذه الأحاديث عن هشام بن عروة إلا يونس بن بكير ، تفرد بها عُقْبة بن مَكْرَم .

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في " الأوسط " ورجاله رجال الصحيـــح غير عقبة بن مكرم بن عقبة الضبي ، وهو ثقة "[2] .

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة اختلفت فيه أقوال أئمة الجرح والتعديل ، فقد وثقه صالح بن محمد جَزَرة .[3]

وقال ابن عدى : " ومحمد بن عثمان هذا على ماوصفه عبدان لابأس به ... . ولم أر له حديثا منكرا فأذكره .[4]

وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : " لابأس به كتب الناس عنه ولا أعلم أحـــدا تركه " .[5]

وقال الدارقطني : " ضعيف " .[6]

---

(١) المعجم الأوسط : (٢/ق ٣٤/أ) .

(٢) مجمع الزوائد : (٣٤٩/٧) .

(٣) الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد : (٤٢/٣) .

(٤) الكامل : (٢٢٩٧/٦) ، وعبدان هو : عبد الله بن أحمد الجواليقي .

(٥) ابن حجر : لسان الميزان : (٢٨١/٥) .

(٦) سؤالات الحاكم : (رقم : ١٧٢) .

وروى الخطيب البغدادى من طريق أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عُقْدة تكذيبه عن عشرة من المحدثين ، منهم : عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الله الحضرمي الملقب بـ " مُطَيَّن " وغيرهما .(١)

وقد رد المعلمي اليماني هذا التكذيب الذى نقله ابن عقدة عن أولئك المحدثين ، وذلك لأن ابن عقدة لا يقبل منه ماينقله في الجرح والتعديل ولا سيما إذا كان في مخالفه في المذهب كما هنا ، ولأنه تفرد بنقل ذلك التكذيب ، وقد كان محمد ببغداد ، وبغاية الشهرة ، كثير الخصوم ، فتفرد ابن عقدة عن أولئك العشرة كاف لتوهين نقله .(٢)

ورواه ابن عدى(٣) من طريق عبد الله بن أحمد الجواليقي (عبدان) عن عقبة ابن مَكْرَم - بالإسناد السابق - مختصرا بلفظ : : (ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس أربعين سنة) .

ورواه ابن عدى(٤) أيضا من طريق محمد بن إسماعيل البخارى ، عن عبيد بن يعيش ، عن يونس بن بكير به بلفظ : (لا ينزل الدجال المدينة) .

والاسنادان صحيحان .

وقوله في هذا الحديث : (حتى ينزل الخندق) مخالف للأحاديث الصحيحة السابقة في كون الدجال ينزل سَبَخة الجُرْف ، ولا يدخل المدينة والأقرب الى الصواب أن لفظ الخندق تحريف عن (الجُرْف) فإن رسمهما متقارب .

---

(١) تاريخ بغداد : (٣/ ٤٥ - ٤٦) .

(٢) انظر التنكيل بما في تأنيب الكوثرى من الأباطيل : (١/ ٤٦١ - ٤٦٢) .

(٣) الكامل : (٧/ ٢٦٣٤) ، وفي المطبوع : " حدثنا عبدان ، ثنا بقية ، ثنا ابن مكرم " وهو خطأ ، والصواب ما أثبته كما في الروايات الأخرى قبل هذا الحديث وبعده في الكامل .

(٤) المصدر السابق .

وقوله : (فينزل عند ذلك عيسى بن مريم) ، فيه اختصار ، لأن عيسى عليه السلام لا ينزل حتى ينصرف الدجال من المدينة الى الشام ، كما في حديث عائشة - رضي الله عنها - السابق[1] وغيره .

٥٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يأتي الدجال المدينة الا وجد على كل نقب من أنقابها ملكا معه السيف) .

رواه أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي[2] ، وابن الاعرابي[3] وابن النجار[4] كلهم من طريق أبي سلمة - موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكي - قال : نا الحسين بن أبي جعفر ، عن مجالد بن سعيد عن الشعبي ، عن المُحَرَّر ابن أبي هريرة عن أبيه به .

والحسين بن أبي جعفر الجُفْري - بضم الجيم وسكون الفاء - البصري ، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله "[5] .

ومجالد بن سعيد : "ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره "[6] .

وقد تابع الجُفْريَّ سفيانُ بن عيينة عند الحميدي[7] والطبراني[8] وحماد بن أسامة ، عند ابن أبي شيبة[9] وإسحاق بن راهويه[10] ، ويحيى بن سعيد

---

(١) تقدم حديث عائشة برقم : (٥١) .
(٢) الأمالي : (٢/ق ٢٩/أ) .
(٣) معجم شيوخ ابن الأعرابي : (رقم : ٣٢٧) .
(٤) ذيل تاريخ بغداد : (٣/٢٤٦) .
(٥) التقريب لابن حجر : (رقم : ١٢٢٢)
(٦) المصدر السابق : (رقم : ٦٤٧٨) .
(٧) مسند الحميدي : (١/١٧٧ - ١٧٨ ، رقم : ٣٦٤) .
(٨) المعجم الكبير : (٢٤/٣٩٣ - ٣٩٥ رقم : ٩٦١) .
(٩) المصنف : (١٥/١٨٩ - ١٩١ ، رقم : ١٩٤٨٢) .
(١٠) مسند ابن راهويه : (رقم : ١١٩٩) .

القطان عند الامام أحمد[١] والطبراني[٢] . وزيد بن أبي أُنيسة واسماعيل بن أبي خالد عند الطبراني .[٣]

خمستهم عن مجالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس ـ فذكر حديثها المتقدم في ذكر الجساسة والدجال ـ وفي آخره قوله صلى الله عليه وسلم : (..... والذى نفس محمد بيده إن هذه طيبة ، ولقد حرم الله حرمي على الدجال أن يدخله) ، ثم حلف صلى الله عليه وسلم (مالها طريق ضيق ولا واسع في سهل أو جبل إلا عليه ملك شاهر بالسيف الى يوم القيامة ، مايستطيع الدجال أن يدخلها على أهلها) .

ثم قال الشعبي : " فلقيت المحرر بن أبي هريرة فحدثته حديث فاطمة فقال : أشهد على أبي أنه حدثني كما حدثتك فاطمة ، مانقص حرفا واحدا غير أن أبي قد زاد فيه بابا واحدا قال : (فحط[٤] النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو المشرق قريبا من عشرين مرة) . واللفظ لابن أبي شيبة.

وتابع مجالداً أبو إسحاق سليمان الشيباني ـ عند الطبراني[٥] ، وابن منده[٦] ، والبيهقي[٧] ـ فرواه عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس ، وذكر في آخره نحو ماتقدم في حديث مجالد .

والحديث في إسناده محرر بن أبي هريرة ، ذكره البخارى[٨] ، وابن أبي حاتم[٩]

---

(١) المسند : (٦/ ٣٧٣ - ٣٧٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨) .

(٢) المعجم الكبير : (٢٤/ ٣٩٣ - ٣٩٥ ، رقم : ٩٦١) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) يعني مَدَّ يده مشيرا بها نحو المشرق . انظر لسان العرب : (٧/ ٢٧٤) .

(٥) المعجم الكبير : (٢٤/ ٣٩٢-٣٩٣ ، رقم : ٩٦٠) .

(٦) الايمان : (٣/ ٩٣٠-٩٣١ ، رقم : ١٠٥٧) .

(٧) دلائل النبوة : ٥/ ٤١٧) .

(٨) التاريخ الكبير : (٨/ ٢٢) .

(٩) الجرح والتعديل : (٨/ ٤٠٨) .

ويعقوب الفسوي [١] . ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات [٢] ، وقال ابن سعد : " كان قليل الحديث " . [٣]

وقال الذهبي : " وثّق " . [٤] ، وقد ذكر المزي في ترجمته خمسة عشر راويا ممن رووا عنه . [٥] وقد صحح له الحاكم حديثا في المستدرك وأقره الذهبي [٦] . والراوي عنه الشعبي ، وقد قال يحيى بن معين : " إذا حدث الشعبي عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه " . [٧] ومع ذلك فقد قال الحافظ ابن حجر فيه : " مقبول " [٨] أي عند المتابعة ، وقد توبع .

فقال أبو يعلى الموصلي : " حدثنا محمد بن أبي بكر - يعني المُقَدَّمي - حدثنا أبو عاصم سعد بن زياد ، حدثني نافع مولى حمنة ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استوى على المنبر فقال : (حدثني تميم) - فرأى تميما في ناحية المسجد فقال - : (ياتميم حدث الناس ما حدثتني) ، قال : " كنا في جزيرة فإذا نحن بدابة . . . . . " الحديث في ذكر الجساسة والدجال ، رواه مختصرا ، وفيه قول الدجال : (أما أن الأرض بقدمي هاتين إلا بلدة إبراهيم وطابا) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (طابا هي المدينة) . [٩]

---

(١) المعرفة والتاريخ : (١/ ٣٨٥ ، وانظر : ٢/ ٥٩٦) .
(٢) الثقات : (٥/ ٤٦٠) .
(٣) الطبقات الكبرى : (٥/ ٢٥٤) .
(٤) الكاشف : (٣/ ١٠٩) .
(٥) تهذيب الكمال : (٣/ق ١٣٠٨) .
(٦) المستدرك للحاكم وحاشيته تلخيص الذهبي : (٢/ ٣٣١) .
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٦/ ٣٢٣) .
(٨) التقريب : (رقم : ٦٥٠٠) .
(٩) ذكرة ابن كثير في الفتن والملاحم : (١/ ٧١ - ٧٢) ولم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع .

وأبو عاصم سعد بن زياد ، قال فيه أبو حاتم الرازى : " يكتب حديثه وليس بالمتين " .[١]

وذكره ابن حبان في الثقات .[٢]

ونافع مولى حمنة بنت شجاع ذكره البخارى ، وقال : " سمع أبا هريرة قال : (لا سبق إلا في خف) وسمع أم قيس "[٣] . ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وكذا ابن أبي حاتم[٤] ، وذكره ابن حبان في الثقات .[٥]

ويحتمل أن يكون هو نافع بن أبي نافع مولى أبي أحمد راوى حديث (لا سبق الا في خف أو حافر) عن أبي هريرة ، وعنه ابن أبي ذئب[٦] وغيره . فقد تقدم قول البخارى : أن مولى حمنة روى هذا الحديث أيضا عن أبي هريرة : وقال ابن حبان - في ترجمة مولى أبي أحمد - : " وقد قيل مولى حمنة بنت شجاع "[٧] - وقد وثق ابن معين مولى أبي أحمد .[٨]

وقال ابن كثير : " هذا حديث غريب جدا ".[٩]

ومما يستغرب فيه قوله : (يا تميم حدث الناس ما حدثتني) فإن الثابت عنه صلى الله عليه وسلم - كما في حديث فاطمة بنت قيس عند مسلم وغيره - أنه سمعه من تميم ثم خرج صلى الله عليه وسلم فحدث الناس به . قالت فاطمة في آخر الحديث : " فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم " هكذا

---

(١) الجرح والتعديل : (٤/ ٨٣).

(٢) الثقات : (٦/ ٣٧٨).

(٣) التاريخ الكبير : (٨/ ٨٣).

(٤) الجرح والتعديل : (٨/ ٤٥٣).

(٥) الثقات : (٥/ ٤٧٠).

(٦) رواه أبو داود (٣/ ٦٣ رقم : ٢٥٧٤) ، وغيره . انظر : ارواء الغليل للألباني : (٥/ ٣٣٣).

(٧) الثقات : (٥/ ٤٦٨) .

(٨) انظر: تهذيب التهذيب : (١٠/ ٤١٠ - ٤١١).

(٩) الفتن والملاحم : (١/ ٧٢).

رواه مسلم من حديث عبد الله بن بريدة عن الشعبي عن فاطمة ، ثم رواه مسلم أيضا من طريق فيلان بن جرير عن الشعبي عن فاطمة قالت :(قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ركب البحر . . .) . فذكر الحديث مختصرا وفي آخره : (فأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس ، فحدثهم ، قال : هذه طيبة ، وذاك الدجال) .[1]

وهذه العبارة قد يفهم منها أن الذي حدث الناس إنما هو تميم الداري، وليس كذلك ، فإن الضمير في قوله (فحدثهم) يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتدل على ذلك رواية البيهقي لهذا الحديث من طريق فيلان وفيه : (فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث الناس ، وقال : هذه طيبة ، وذاك الدجال) .[2]

ويمكن أن يجمع بين هذه الروايات بأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج فحدث الناس - كما في رواية فاطمة بنت قيس - ثم أذن لتميم أن يحدث الناس فحدثهم .

وخلاصة القول : أن حديث أبي هريرة هذا حسن بمجموع طرقه السابقة .

٥٧ - عن جنادة بن أبي أمية الأزدي قال : ذهبت أنا ورجل من الأنصار الى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : حدثنا ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في الدجال ، ولا تحدثنا عن غيره وإن كان مُصدَّقا . قال : خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (أنذرتكم الدجال - ثلاثا - فإنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أنذره أمته ، وإنه فيكم أيتها الأمة ، وإنه جعد[3] آدم ممسوح العين اليسرى ، معه جنة ونار

---

(١) تقدم حديث فاطمة بنت قيس ، برقم : (٤٦) .

(٢) البعث والنشور : (رقم : ١٨٣) .

(٣) جعد : أي : قصير . ذكره الخطابي في غريب الحديث : (١/ ٣٠٣) .

فناره جنة ،وجنته نار ، ومعه جبل من خبز ونهر من ماء ، وإنه يُمطـــــــــر المطر ولا يُنبت الشجر ،وإنه يسلط على نفس فيقتلها ،ولا يسلط علـــــــى غيرها [١] ، وإنه يمكث في الأرضين أربعين صباحا ، يبلغ فيها كل مَنْهَـــل ، ولا يقرب أربعة مساجد ، مسجد الحرام ، ومسجد المدينة ،ومسجـــــــد الطور ، ومسجد الأقصى ، وما يشبه عليكم فإن ربكم ليس بأعور) .

رواه نعيم بن حماد [٢] ، وأبو بكر بن أبي شيبة [٣] ، والامام أحمد [٤] ـ واللفظ له ـ وعبد الله بن أحمد [٥] ، وأبو بكر الآجرى [٦] ، وأبو نعيم في " المعرفة " [٧] ، والبيهقي [٨] والضياء المقدسي [٩] .

كلهم من طريق مجاهد بن جبر المكي عن جنادة به .

قال الهيثمي : " أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح " [١٠] .

وقال الحافظ ابن حجر : " رواه أحمد ورجاله ثقات " [١١] .

وذِكْر مسجد الطور غريب في هذا السياق ، وذكر المسجد الأقصى له شاهد من حديث سمرة كما سيأتي [١٢] .

---

(١) انظر حديث أبي سعيد الخدرى المتقدم برقم : (٤٤) .

(٢) الفتن : (ق ١٥٨/ب) ورواه مختصرا (ق ١٥٥/ب) .

(٣) المصنف : (١٥/١٤٧ رقم : ١٩٣٥٢) .

(٤) المسند : (٥/٣٦٤ ، ٤٣٤ - ٤٣٥) .

(٥) السنة : (٢/٤٥٢ ، ٥٣٢ رقم : ١٠١٦ ، ١٢٣٢) .

(٦) الشريعة : (ص : ٣٧٥) .

(٧) معرفة الصحابة : (٢/ق ٣٠١/أ) .

(٨) البعث والنشور ، حديث رقم : (١٤٩) .

(٩) فضائل بيت المقدس : (ص : ٦٢) ،رقم : ٣٦ .

(١٠) مجمع الزوائد : (٧/٣٤٣) .

(١١) فتح الباري : ١٣/١٠٥) .

(١٢) حديث رقم : (٥٩) .

٥٨ - عن سَفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فقال : (ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد حذر الدجال أمته ، هو أعور عينه اليسرى،بعينه اليمنى ظَفَرة غليظة.[1].....) الحديث ، وفيه : (ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها ، فيقول هذه قرية ذلك الرجل ، ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أَفِيق).[2]

رواه أبو داود الطيالسي[3] ، والامام أحمد[4] ، ومحمد بن هارون الروياني[5] وأبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي[6] ، والطبراني[7] ،والبيهقي في "البعث"[8] وابن عساكر.[9]

كلهم من طريق حَشْرَج بن نُباته ، قال : ثنا سعيد بن جُمْهان ،عن سفينة به.

قال الحافظ ابن كثير : " إسناده لا بأس به ، ولكن في متنه غرابة ونكارة والله أعلم ".[10]

وقال الهيثمي -بعد أن عزاه لأحمد والطبراني - : " ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر ".[11]

---

(١) الظَفَرة : لحمة تنبت عند المآقي ، وقد تمتد الى السواد فتغشيه . النهاية لابن الأثير : (٣/١٥٨) ، وانظر : فتح الباري : (١٣/٩٨).

(٢) عقبة أَفِيق : بالفتح ثم الكسر ،وبا ساكنة ، هي عقبة طويلة نحو ميلين تنزل منها الى الأردن . انظر معجم البلدان لياقوت : (١/٢٣٣).

(٣) مسند الطيالسي : (ص ١٥٠ - ١٥١ رقم : ١١٠٦).

(٤) المسند : (٥/٢٢١ - ٢٢٢).

(٥) مسند الروياني : (ق ١٣٢ - ١٣٣).

(٦) رواه في الجزء العاشر من مختصر المعجم له كما في التذكرة للقرطبي ، (ص : ٧٤٨).

(٧) المعجم الكبير : (٧/٩٨ - ٩٩ رقم : ٦٤٤٥).

(٨) البعث والنشور : (رقم : ١٥٥).

(٩) تاريخ دمشق : (١/٢٩٦).

(١٠) الفتن والملاحم (المعروف بالنهاية) : (ص : ٨٦).

(١١) مجمع الزوائد : (٧/٣٤٠).

ولعل النكارة التي أشار اليها ابن كثير رحمه الله هي في قوله في الحديث: (هو أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ظَفَرة غليظة) . وفي حديث ابن عمر في الصحيحين[١] وكذا في حديث غيره : (أعور العين اليمنى) ، وقد ورد في صحيح مسلم من حديث حذيفة أنه أعور العين اليسرى كما في هذا الحديث[٢] ، وقد جمع بين الروايتين القاضي عياض وغيره .

وحاصله : أن العور في اللغة : العيب . وعيناه معيبتان عوراوان ، إحداهما طافئة بالهمز ، لا ضوء فيها ، والأخرى طافية - بلا همزة - ظاهرة ناتئة .[٣]

وتقدم في حديث عائشة رضي الله عنها[٤] : أن عيسى عليه السلام يقتل الدجال بباب لُدّ . ويجمع بينه وبين ماورد في هذا الحديث بما ذكره ابن كثير وهو : أن عيسى عليه السلام يدركه عند عقبة " أَفِيق " فينهزم منه الدجال ، فيلحقه عند باب مدينة " لُدّ " فيقتله بحربته وهو داخل اليها .[٥]

٥٩ - عن ثعلبة بن عِبَاد العبدي ، قال : شهدت يوما خطبة لسمرة بن جندب ، فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : بينما أنا وغلام من الأنصار نرمي غرضين لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسودت . . . الحديث ، ذكر فيه قصة كسوف الشمس وصلاة الكسوف وخطبة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة وفيها ذكر الدجال ومنها قوله صلى الله عليه وسلم في وصف الدجال : (. . . وإنه سيظهر - أو قال : سوف يظهر -

---

(١) صحيح البخاري (٦/ ٤٧٧ رقم ٣٤٣٩ ، ٣٤٤٠) ، وصحيح مسلم (رقم ١٦٩) .

(٢) صحيح مسلم : (رقم : ٢٩٣٤) .

(٣) انظر شرح مسلم للنووي (١٨/ ٦٠) ، والتذكرة لأبي عبد الله القرطبي : (ص ٧٤٩ ، ٧٥٠) ، وفتح الباري لابن حجر : ١٣/ ٩٧-٩٨) .

(٤) تقدم برقم : (٥١) .

(٥) انظر كتاب الفتن والملاحم لابن كثير : (١/ ١١١) .

على الأرض كلها إلا الحرم[١] وبيت المقدس . . . .) الحديث .

رواه أحمد[٢] ، ومحمد بن هارون الروياني[٣] ، وابن خزيمة[٤] ، وابن حبان[٥] ، والطبراني[٦] ، والحاكم[٧] ، والبيهقي[٨] ، ومحمد بن عبد الواحد المقدسي[٩] .

كلهم من طريق الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد به .

وأصل الحديث رواه البخاري في خلق أفعال العباد[١٠] ، وأبو داود[١١] ، والترمذي[١٢] ، والنسائي[١٣] ، وابن ماجة[١٤] ، والبزار[١٥] ، والطحاوي[١٦] وغيرهم .

كلهم من طريق ثعلبة بن عباد به مختصرا وليس فيه موضع الشاهد من الحديث .

قال الترمذي : " حديث سمرة حديث حسن صحيح " .

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح : (١٣/١٠٥) ، بلفظ : (يظهر على الأرض كلها الا الحرمين وبيت المقدس) . ولم أر لفظ الحرمين في الأصول التي رجعت اليها ، ولفظ الحرم هنا يشمل مكة والمدينة لأنهما حرم .

(٢) المسند : (٥/١٦، ١٧) ، ورواه مختصرا (٥/١٩، ٢٣) .

(٣) مسند الروياني : (ق ٥٣) .

(٤) صحيح ابن خزيمة : (٢/٣٢٥ - ٣٢٧ ، رقم : ١٣٩٧) .

(٥) الاحسان : (٤/٢٢٤ - ٢٢٥ ، رقم : ٢٨٤٥) .

(٦) المعجم الكبير : (٨/٢٢٦ - ٢٣١ رقم : ٦٧٩٧ - ٦٧٩٩) .

(٧) المستدرك : (١/٣٣١) ، ورواه مختصرا : (١/٣٣٤) .

(٨) السنن الكبرى : (٣/٣٣٩) ، والبعث والنشور : (رقم : ٢٠٢) .

(٩) فضائل بيت المقدس : (رقم : ٣٥) .

(١٠) خلق أفعال العباد : (ص ١٨٥) .

(١١) سنن أبي داود : (١/٧٠٠ رقم : ١١٨٤) .

(١٢) جامع الترمذي : (٢/٤٥١ رقم : ٥٦٢) .

(١٣) السنن الصغرى (المجتبى) : (٣/١٤٠ ، ١٥٢) .

(١٤) سنن ابن ماجة : (١/٤٠٢ ، رقم : ١٢٦٤) .

(١٥) كشف الأستار للهيثمي : (٤/١٤٣ رقم : ٣٣٩٨) .

(١٦) شرح معاني الآثار : (١/٣٢٩) مختصرا .

وقال الحاكم : " هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه" قاله في موضعين ، فأقره الذهبي في الموضع الأول ، وتعقبه في الموضع الثاني بقوله : " ثعلبة مجهول ، وما أخرجا له شيئا " .[١]

وقال الهيثمي : " رواه أحمد والبزار . . . ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثعلبة بن عِبَاد وثقه ابن حبان " .[٢]

والحديث مداره على ثعلبة هذا ، وقد ذكره علي بن المديني في المجاهيل الذين يروى عنهم الأسود بن قيس[٣] ، وكذا قال العجلي[٤] ، وقال ابن حزم - في هذا الحديث - " هذا لا يصح لأنه من رواية ثعلبة بن عِبَاد العبدى وهو مجهول "[٥] ، وتبعه أبو الحسن بن القطان[٦] ، وتقدم قول الذهبي ، وقال أيضا في كتاب " المغني في الضعفاء " : " لا يُدْرَى من هو "[٧] وقال الحافظ ابن حجر : " مقبول "[٨].

وقال شيخنا الألباني : " إسناده ضعيف ثعلبة مجهول كما قال ابن المديني وغيره "[٩].

والحديث أشار اليه الحافظ ابن حجر في " الفتح " وقال : " رواه أحمد بإسناد حسن "[١٠] ولعله حسنه بشواهده .

---

(١) انظر المستدرك : (١/ ٣٣١ ، ٣٣٤).

(٢) مجمع الزوائد : (٧/ ٣٤١ - ٣٤٢) ، وترجمة ثعلبة في ثقات ابن حبان : (٤/ ٩٨).

(٣) ابن حجر : تهذيب التهذيب : (٢/ ٢٤).

(٤) المصدر السابق .

(٥) المحلى : (٥/ ١٥١).

(٦) ابن حجر : تهذيب التهذيب : (٢/ ٢٤).

(٧) المغني في الضعفاء : (١/ ٢٢٢).

(٨) التقريب : (رقم : ٨٤٣).

(٩) تعليقه على صحيح ابن خزيمة : (٢/ ٣٢٥) ، وارواء الغليل : (٣/ ١٣٠ - ١٣١).

(١٠) فتح الباري : (٦/ ٦١٠).

٦٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مَجْمَع السيول ،فقال : (ألا أنبئكم بمنزل الدجال من المدينة ؟) ،فقال: (هذا منزله ، يريد المدينة فلا يستطيعها ، على كل نَقْب من نِقابها ملك شاهر سلاحه لا يدخلها الدجال) .

رواه أبو يعلى من طريق محمد بن بكار ، حدثنا أبو معشر عن سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة به .

قال أبو يعلى : وهو في موضع آخر عندى أتم من هذا .[1]

وقال الهيثمي : " رواه أبو يعلى ، وفيه أبو معشر وهو ضعيف ".[2]

وأبو معشر اسمه نَجيح بن عبد الرحمن السندى ، قال فيه يحيى بن معين : " يكتب حديثه مما روى عن محمد بن قيس ، وعن محمد بن كعب القرظي وعن مشايخه ، وأما ماروى عن المقبرى وعن نافع ، وهشام - يعني ابن عروة - فهو فيه ضعيف ، فلا يكتب " .[3]

وحديثه هذا عن سعيد المقبرى - كما تقدم - فاسنادُه ضعيف .

ورواه الزبير بن بكار في كتاب " عقيق المدينة " بأتم مما رواه أبو يعلى ولفظه : ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجتمع السيول ،فقال : (ألا أخبركم بمنزل الدجال من المدينة) ،ثم قال : (هذا منزله ،يريد المدينة ، فلا يستطيعها ، يجدها متنطقة[4] بالملائكة ، على كل نقب من أنقابها ملك شاهر سلاحه ، لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ، فيزلزل بالمدينة

---

(١) مسند أبي يعلى : (١١/ ٤٢٦ ،رقم ٦٥٤٨).

(٢) مجمع الزوائد : (٧/ ٣٤٥).

(٣) ابن رجب : شرح علل الترمذى : (٢/ ٦٥٨) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٤٢١).

(٤) أى : تحيط بها الملائكة من كل جهة كما يحيط النطاق بوسط المرأة يقال : انتَطَق بالنطاق والمنطقة ، وَتَنَطَّق وتَمَنْطَق . انظر : لسان العرب لابن منظور : (١٠/ ٣٥٥).

وبأصحاب الدجال زلزلة ، لا يبقى منافق ولا منافقة الا خرج اليه ، وأكثر من يتبعه النساء ، فلا يعجز الرجل أن يمسك سفيهته) .

ذكره السمهودي هكذا من كتاب الزبير ولم يذكر إسناده .[1]

٦١ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على فَلَق[2] من أفلاق الحرة ، ونحن معه ، فقال : (نعمت الأرض المدينة إذا خرج الدجال ، على كل نَقَب من أنقابها ملك ، لا يدخلها ، فاذا كان كذلك رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات ، لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج اليه ، وأكثر - يعني - من يخرج اليه النساء ، وذلك يوم التخليص ، وذلك يوم تنفي المدينة الخَبَث ، كما ينفي الكير خبث الحديد ، يكون معه سبعون ألفا من اليهود على كل رجل منهم ساج[3] وسيف محلّى ، فيضرب قبته بهذا الظَرِب الذى عند مجتمع السيول) . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ماكانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال وما من نبي الا وقد حذر أمته ، ولأخبرنكم بشيء ما أخبر نبي أمته قبلي) .

ثم وضع يده على عينه ، ثم قال : (أشهد أن الله عز وجل ليس بأعور) .

رواه الامام أحمد قال : " ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا زهير ، عن زيد - يعني ابن أسلم - عن جابر به .[4]

ورواه ابنه عبد الله من طريق أبيه به مختصرا .[5]

---

(١) وفاء الوفاء : (١ / ٦٣) .

(٢) الفَلَق - بالتحريك - المطمئن من الأرض بين ربوتين . ذكره ابن الأثير في النهاية : (٣ / ٤٧٢) .

(٣) الساج هو الطيلسان الأخضر . قاله ابن الأثير في النهاية (٢ / ٤٣٢) .

(٤) المسند : (٣ / ٢٩٢) .

(٥) كتاب السنة : (٢ / ٤٤٨ ، رقم : ١٠٠٥) .

وفي إسناده زهير بن محمد التميمي ، تكلم العلماء في رواية الشاميين عنه[١] ، لكن حديثه هذا من رواية أبي عامر العَقَدي البصري عنه، وقد قال الإمام أحمد : " ... أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة ، عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر ، أحاديث مستقيمة صحاح ... "[٢].

وقال ابن كثير - رحمه الله - " تفرد به أحمد وإسناده جيد ، وصححه الحاكم "[٣].

لكن الحديث من رواية زيد بن أسلم عن جابر ، وقد قال ابن معين : " لم يسمع زيد بن أسلم من جابر "[٤].

وقال ابن أبي حاتم : " سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول : " زيد ابن أسلم عن جابر مرسل "[٥].

فالإسناد ضعيف بسبب الإرسال .

ورواه الطبراني في " الأوسط "[٦] من طريق أحمد بن يحيى بن زهير التَسْتُري وحمزة بن داود الثقفي ، كلاهما عن جعفر بن النضر الواسطي ، قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن سعيد الجُريري ، عن أبي نَضْرة ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا أهل المدينة اذكروا يوم الخلاص) قالوا : وما يوم الخلاص ؟ ، قال : (يقبل الدجال حتى ينزل بذُبَاب، فلا يبقى بالمدينة مشرك ولا مشركة ولا كافر [ولا كافرة] ولا منافق ولا منافقة ، ولا فاسق

---

(١) انظر تهذيب الكمال للمزي (٩/٤١٦ - ٤١٧) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر : (٣/٣٤٩ - ٣٥٠) .

(٢) المزي : تهذيب الكمال : (٩/٤١٧) .

(٣) الفتن والملاحم : (١/٨٩) .

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري : (٣/٢١٩ ، رقم : ١٠١٣) .

(٥) المراسيل : ص (٦٤) .

(٦) المعجم الأوسط : (٣/٩٣ رقم : ٢١٨٦) ، ومابين المعقوفتين سقط من المطبوعة واستدركتها من المخطوطة (١/ق ١١٩/ب) وانظر أيضا (١/ق ٢٠١/أ) .

ولا فاسقة إلا خرج اليه ، ويخلص المؤمنون ، فذلك يوم الخلاص) .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن سعيد الجريرى إلا علي ابن عاصم ".

وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات ، على بن عاصم الواسطي "صدوق يخطي ويُصِرُّ " .[١] وسعيد الجُريرى ثقة إلا أنه اختلط قبل موته بثلاث سنين،[٢] ولم يذكروا علي بن عاصم في من سمع منه قبل الاختلاط ، لكن قال أبو داود السجستاني : " كل من أدرك أيوب - يعني السختياني - فسماعه من الجريرى جيد ".[٣]

وعلي بن عاصم ولد قبل وفاة أيوب بأكثر من عشرين سنة .[٤]

وللحديث شواهد منها حديث أبي أُمامة وغيره[٥] يرتقي بها الحديث الى درجة الحسن ، إلا قوله : (حتى ينزل بذباب) وذُبَاب جبل صغير يقع في شمال المدينة بالقرب من ثنية الوداع من جهة الشمال ، بينه وبين جبل سلع نحو خمسمائة متر .[٦] وقد دلت الأحاديث الصحيحة أن الدجال لا يصل الى هذا الموضع ، وإنما يضرب قبته عند مجتمع السيول كما تقدم في الرواية الأولى ، فإن صح هذا اللفظ فيدل على أن ذُبابا موضع آخر غير هذا الموضع المعروف بهذا الاسم ، والذى يظهر لي أن هذا اللفظ غلط

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم ٤٧٥٨) ، وقوله : " يصر " أى : لا يرجع عن الخطأ .

(٢) المصدر السابق : (رقم : ٢٢٧٣) .

(٣) سؤالات الآجرى : (ص ٣٠٣ ، رقم : ٤٤٩) .

(٤) مات أيوب سنة إحدى وثلاثين ومائة (كما في التقريب لابن حجر رقم ٦٠٥) وولد علي بن عاصم قبل سنة عشر ومائة كما في ترجمته في تهذيب التهذيب (٧/ ٣٤٧) .

(٥) حديث أبي أُمامة : (رقم : ٥٤) .

(٦) وفاء الوفاء للسمهودى : ٣/ ٨٤٥ - ٨٤٧) ، وآثار المدينة للأنصارى (ص ١٢٨) ، والمدينة بين الماضي والحاضر للعياشي (ص : ٧٤) .

من طي بن عاصم ، فقد وصفه عدد من النقاد بأنه كثير الغلط . [١]

٦٢ - عن أسماء بنت يزيد بن السَّكَن رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو بين ظهراني أصحابه - يقول : (أحذركم المسيح وأنذركموه وكل نبي قد حذر قومه . . . .) الحديث .

وفيه : (يعمر أربعين سنة ، السنة الأولى كالشهر ، والشهر كالجمعة ، والجمعة كاليوم ، واليوم كالساعة ، والساعة كاحتراق السَّعَفة [٢] في النار ، يَرِدُ كل مَنْهل [٣] إلا المسجدين . . . .) . الحديث .

رواه الطبراني [٤] من طريق يحيى بن سُلَيم ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء به .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني ، وفيه شهر بن حوشب ، ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة : (أنه يلبث في الأرض أربعين يوما) [٥] ، وفي هذا - يعني حديث شهر - أربعين سنة ، وبقية رجاله ثقات " . [٦]

وفي إسناده أيضا يحيى بن سُلَيم الطائفي قال فيه ابن حجر : " صدوق سيء الحفظ " . [٧]

---

(١) انظر تهذيب التهذيب : (٧/ ٣٤٥ - ٣٤٨) .

(٢) السَّعَف : أغصان النخل إذا يبس . المجموع المغيث لأبي موسى المديني : (٢/ ٩١) .

(٣) المَنْهل : المَوْرِد ، وهو عين ماء ترده الابل في المراعي ، وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السُّفَّار مناهل لأن فيها ماء . الصحاح للجوهري : (٥/ ١٨٣٧) .

(٤) المعجم الكبير : (٢٤/ ١٦٩ - ١٧٠ رقم : ٤٣٠) .

(٥) كما في صحيح مسلم (رقم : ٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان و (رقم : ٢٩٤٢) من حديث فاطمة بنت قيس .

(٦) مجمع الزوائد : (٧/ ٣٤٧) .

(٧) تقريب التهذيب : (رقم : ٧٥٦٣) .

وقد رواه عن شهر عدد من الرواة : منهم قتادة وثابت البُناني وعبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين ، وغيرهم ، ولم يذكروا قوله : (يرد كل منهل الا المسجدين) .[1]

وقد تابع يحي بن سليم على هذه الجملة معمر بن راشد رواه عبد الرزاق[2] من طريقه عن ابن خُثَيم به .

وللحديث شواهد من حديث فاطمة بنت قيس وغيرها يرتقي بها الى درجة الحسن ، إلا قوله : (يعمر أربعين سنة) فلم يتابع عليه ، كما أشار الى ذلك الهيثمي .

٦٣ - عن تميم الداري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن طيبة المدينة ، ومامن نَقْب من نِقابها إلا عليه ملك شاهر سيفه ، لا يدخلها الدجال أبدا) .

رواه ابن أبي خيثمة[3] - ومن طريقه أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري[4] - قال : " حدثنا محمد بن الصلت الأسدي ، قال : نا عثمان بن زيد الهمداني عن جده ، عن فاطمة بنت قيس ، عن تميم الداري به .

---

(١) انظر : مسند الطيالسي : (رقم : ١٦٣٣) ، ومصنف عبد الرزاق (١١/ ٣٩١ - ٣٩٢ رقم : ٢٠٨٢١) ، ومسند الحميدي (١/ ١٧٨ رقم ٣٦٥) ، ومسند أحمد : (٦/ ٤٥٥ - ٤٥٦) ، والمعجم الكبير للطبراني : (٢٤/ ١٦١ رقم : ٤٠٥) وغيرها .

(٢) مصنف عبد الرزاق : (١١/ ٣٩٢ رقم : ٢٠٨٢٢) .

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٨/ب) .

(٤) تصحيفات المحدثين : (١/ ٢١٨ - ٢١٩) ، رواه بلفظ : (... ومامن شَعْب من شعابها) ، ثم قال : " هكذا قال (شعب) الشاء منقوطة بثلاث ، والعين غير معجمة ، وهو تصحيف ، ويرويه أهل الضبط والتقييد : (ومامن نَقْب من نقابها) بالنون وبعدها قاف ، والنقب : مداخل الناس الى المدينة ... " . وفي تاريخ ابن أبي خيثمة : (ومامن شِعب من شاعبها) وهو تصحيف للتصحيف السابق .

ورواه الطبراني[١] من طريق أبي كريب محمد بن العلاء ، وأبي أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي ، قالا : ثنا محمد بن الصلت ، ثنا عمر بن يزيد النهداني ، عن جده ، عن فاطمة بنت قيس . . . به .

ثم قال الطبراني : " وقال أبو كريب : عثمان بن زيد " .

فوافق أبو كريب ابنَ أبي خيثمة في ذكر عثمان بن زيد بدل عمر بن يزيد .

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير عن رواية عمر بن يزيد عن جده ، ولم أعرفهما " .[٢]

ولم أقف على ترجمة لعثمان بن زيد ولا لعمر بن يزيد ولا لجده .

وقوله : " عن فاطمة بنت قيس عن تميم الداري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . " وهم . والصواب : " عن فاطمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، يدل على ذلك ما رواه مسلم وغيره عن عامر الشعبي ، أنه سأل فاطمة بنت قيس . . . فقال : حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه الى أحد غيره ، فقالت : أجل ، لئن شئت لأفعلن ، فقال لها : أَجَل ، حدثيني " ، فذكرت الحديث الطويل في ذكر الجساسة والدجال .[٣]

٦٤ - عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي رضي الله عنه قال : " كنت بالكوفة ، فقيل : خرج الدجال ، قال : فأتينا على حذيفة بن أَسيد وهو يحدث ، فقلت : هذا الدجال قد خرج ، فقال اجلس ، فجلست ، فأتى علي العريف[٤] ، فقال : هذا الدجال قد خرج ، وأهل الكوفة يطاعنونه ،

---

(١) المعجم الكبير : (٢/ ٤٣ ، رقم : ١٢٦٩) .

(٢) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٩) .

(٣) رواه مسلم : (رقم : ٢٩٤٢) ، وقد تقدم برقم : (٤٦) .

(٤) العريف : هو القيّم بأمور القبيلة ، أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم . النهاية لابن الأثير : (٣/ ٢١٨) .

قال : اجلس ، فجلس ،فنودى : إنها كَذْبة صباغ.[١]

قال : فقلنا يا أبا سَريحة ،ما أجلستنا إلا لأمر ، فحدثنا ،قال : إن الدجال لو خرج في زمانكم لرمته الصبيان بالخذف[٢] ، ولكن الدجال يخرج في بُغْض من الناس وخِفْقة[٣] من الدين وسوء ذات بين ، فيرد كل منهل فتطوى له الأرض طي فروة الكبش[٤] حتى يأتي المدينة ، فيضرب على خارجها ويمنع داخلها . . . . " . الحديث .

رواه الحاكم[٥] من طريق مسدد ،قال : ثنا معاذ بن هشام ،حدثني أبي عن قتادة عن أبي الطفيل به .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه " ، وأشار الذهبي الى أنه على شرط البخارى ومسلم.[٦]

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : نادى مناد بالكوفة : الدجال قد خرج ، فجاء رجل الى حذيفة بن أَسيد ،فقال له : أنت جالس هاهنا

---

(١) الصباغ : الذى يصبغ الثياب واضيف اليه الكذب لاشتهار أهل هذه الصنعة بالمطل بالمواعيد الكاذبة . وقيل بل المراد الذى يصبغ الكلام . أى يغيره ويزينه بالكذب ،لأن أصل الصبغ التغيير . انظر : الفائق للزمخشرى :(٢/٢٨٤) ، والنهاية لابن الأثير (٣/١٠) ،ولسان العرب لابن منظور : (٨/٤٤٢) . .

(٢) بالخذف كذا في " المستدرك" ولعل الصواب : بالخزف ـ بالزاى ـ وهو ما عُمِل من الطين وشُوِي بالنار كما في لسان العرب : ٩/٦٧ .

(٣) في المستدرك " خفة " والصواب ما أثبته كما في مصنف عبد الرزاق (١١/٣٩٤) وغريب الحديث للخطابي (٢/٥٠٠) ،وقال في معناه : " أى في اضطراب منه واختلاف من أهله " . انظر حديث جابر المتقدم برقم (٥٠) .

(٤) كناية عن شدة سرعته حيث يطوف الأرض كلها في أربعين يوما كما في الأحاديث الأخرى .

(٥) المستدرك : (٤/٥٢٩ - ٥٣٠) .

(٦) تلخيص المستدرك : (المطبوع مع المستدرك : ٤/٥٣٠) .

وأهل الكوفة يقاتلون الدجال ، فقال له حذيفة : اجلس . . . "[1] الحديث .

ولم يذكر معمر الواسطة بين قتادة وحذيفة ، وقتادة لم يدرك حذيفة حيث إن قتادة ولد سنة إحدى وستين[2] ، وتوفي حذيفة سنة اثنتين وأربعين[3] .

وقد ذكر هشام الدستوائي أبا الطفيل بين قتادة وحذيفة كما تقدم ، وهشام من أوثق أصحاب قتادة[4] ، فروايته مقدمة على رواية معمر .

وقد اختلف في سماع قتادة من أبي الطفيل ، فذكر العلائي أن علي بن المديني صحح سماعه منه .[5]

وقال الامام أحمد : "ما أظن قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن أنس" .[6]

وقال أبو حاتم الرازي : "لم يلق قتادة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنسا وعبد الله بن سَرْجِس" .[7]

ومع ذلك فقتادة مشهور بالتدليس[8] ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس ، وهم الذين لم يحتج كثير من الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع .[9]

---

(١) مصنف عبد الرزاق : (١١ / ٣٩٤ رقم : ٢٠٨٢٧) .

(٢) انظر : ثقات ابن حبان : (٥ / ٣٢٢) ، وتهذيب التهذيب : (٨ / ٣٥٥) .

(٣) ابن حبان : الثقات : (٣ / ٨١) .

(٤) انظر تاريخ الدارمي عن ابن معين : (رقم : ٣٤ ، ٤٦) وشرح علل الترمذي لابن رجب (٢ / ٥٠٤ - ٥٠٥) .

(٥) جامع التحصيل : (ص : ٣١٢) ، وانظر أيضا تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي : (ص : ٥٤) .

(٦) ابن أبي حاتم : المراسيل : (ص : ١٦٨) .

(٧) المصدر السابق : (١٧٥) ، والجرح والتعديل : (٧ / ١٣٣) وقال ابن أبي حاتم - تعقيبا على كلام أبيه - "لم يذكر أبا الطفيل لأنه كان صبيا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم" .

(٨) انظر جامع التحصيل للعلائي : (ص : ٣١٢) ، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر : (ص : ١٠٢) .

(٩) تعريف أهل التقديس : (ص : ٢٣) .

ولهذا فإسناد الحديث ضعيف بسبب عنعنة قتادة ، لكن له شواهد يتقوى بها من حديث جابر وغيره.[١] وهو وإن كان موقوفا على حذيفة بن أَسيد رضي الله عنه إلا أن له حكم الرفع لأنه لا يقال من قِبَل الرأى .

٦٥ - عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قِبَل العقيق حتى إذا كنا على الثنية التي يقال لها " ثنية الحوض "[٢] التي بالعقيق أومأ بيده قِبَل المشرق فقال : (إني لأنظر الى مواقع عدو الله المسيح، إنه يقبل حتى ينزل من كذا ، حتى يخرج اليه غوغاء الناس ، مامن نَقَب من أنقاب المدينة إلا عليه ملك أو ملكان يحرسانه معه صورتان صورة الجنة وصورة النار . . . . .) الحديث .

رواه الطبراني من طريق موسى بن عُبيدة الرَبَذى ، قال : حدثني يزيد بن عبد الرحمن ، عن سلمة بن الأكوع به .[٣]

قال ابن كثير : " موسى بن عبيدة الربذى ضعيف ، وهذا السياق فيه غرابة والله أعلم " .[٤]

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف جدا " .[٥]

---

(١) حديث جابر تقدم برقم : (٥٠) .

(٢) ثنية الحوض : قال السمهودى في وفاء الوفا (٤/ ١١٦٧) بعد ذكر حديث سلمة هذا - كأنها أضيفت الى قصر مروان المتقدم في قصر أبي هاشم بن المغيرة بالعقيق ، وأظنها ثنية المُدَرَّج " . وثنية المُدَرَّج اسم محدث لثنية الوداع التي من جهة طريق مكة ، وهي الثنية التي تنحدر على العقيق .
انظر وفاء الوفاء أيضا : (٤/ ١٣٠١) .

(٣) المعجم الكبير : (٧/ ٤٠ - ٤١ رقم : ٦٣٠٥) .

(٤) الفتن والملاحم : (ص : ١/ ٩٩) .

(٥) مجمع الزوائد : (٧/ ٣٤٠) .

وفي إسناده أيضا زيد بن الحَريش الأهوازي ذكره ابن حبان في الثقـــات وقال : " ربما أخطأ " .[١]

وقال أبو الحسن بن القطان : " مجهول الحال " .[٢]

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد . والله أعلم .

٦٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يدخل الدجال مكة ولا المدينة) .

رواه الامام أحمد[٣] ، والنسائي ـ في الكبرى ـ[٤] ، وأبو يعلى في معجمه[٥] .

كلهم من طريق داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي عن عائشة به .

ورجال إسناده ثقات لكنّ فيه علتان :

الأولى : الانقطاع بين الشعبي وعائشة رضي الله عنها . فقد قال يحيى بن معين : " ماروى الشعبي عن عائشة فهو مرسل " .[٦]

وقال أبو حاتم الرازي : " الشعبي عن عائشة مرسل ، إنما يحدث عن مسروق عن عائشة " .[٧]

وقال أبو عبد الله الحاكم : " . . . فليعلم صاحب الحديث أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة . . . وأن الشعبي لم يسمع من عائشة ، ولا من عبد الله بن مسعـــود ولا من أسامة بن زيد . . . . " .[٨]

---

(١) الثقات : (٨/ ٢٥١) .

(٢) لسان الميزان : (٢/ ٥٠٣) .

(٣) المسند : (٦/ ٢٤١) .

(٤) تحفة الأشراف للمزي : (١١/ ٤٣٠) .

(٥) المعجم لأبي يعلى : (رقم : ٧٥) .

(٦) تاريخ ابن معين : (٣/ ٤٨٥ ، رقم : ٢٣٧٢) .

(٧) المراسيل لابن أبي حاتم : (ص : ١٦٠) .

(٨) معرفة علوم الحديث : (ص : ١١١) .

العلة الثانية : الاختلاف في إسناده على داود بن أبي هند ، فرواه محمد ابن إبراهيم بن أبي عدى ومسلمة بن علقمة المازني ، عن داود عن الشعبي عن عائشة ، كما تقدم .

ورواه حماد بن سلمة[١] ، وخالد بن عبد الله الطحان الواسطي[٢] عن داود عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس .

وقال أبو الحجاج المزى : " المحفوظ رواية الشعبي عن فاطمة بنت قيس "[٣].

وكذا قال ابن كثير .[٤]

فالإسناد ضعيف لانقطاعه بين الشعبي وعائشة ، ولكونه غير محفوظ من حديث الشعبي عن عائشة .

وقد ورد من طريق أخرى : حيث رواه الحميدى ، وابن أبي شيبة ، وإسحاق ابن راهويه والامام أحمد ، والطبراني كلهم من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي ، عن فاطمة بنت قيس فذكر الحديث الطويل في ذكر الجساسة والدجال

ثم قال مجالد : فأخبرني عامر - يعني الشعبي - قال : ذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد ، فقال القاسم : أشهد على عائشة لحدثتني هذا الحديث غير أنها قالت : (الحرمان عليه حرام ، مكة والمدينة . . .) الحديث .

وفيه مجالد بن سعيد " ليس بالقوى ، وقد تغير في آخر عمره ".[٥]

---

(١) رواه الامام أحمد في المسند : (٦/ ٣٧٤ ، ٤١٢ ، ٤١٨) والنسائي - في الكبرى - (كما في تحفة الأشراف (١٢/ ٤٦٣) وابن حبان (٦/ ١٨ رقم (٣٧٢٢) من الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٩٧ ، رقم : ٩٦٤) .

(٢) رواه الروياني في مسنده (ق ٢٦٢) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٩٨ ، رقم : ٩٦٥) .

(٣) تحفة الأشراف : (١١/ ٤٣٠) .

(٤) الفتن والملاحم : (١/ ٩٥) .

(٥) تقدم تخريج طريق مجالد هذه والكلام عليها وكذا طريق الشيباني الآتية عند الكلام على حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٥٦) .

لكن تابعه سليمان الشيباني عند الطبراني ، ومحمد بن إسحاق بن منده ، والبيهقي في " الدلائل " عن الشعبي به .

الا أنه وقع عند الطبراني : " فلقيت عبد الله بن أبي بكر " .

وعند ابن منده والبيهقي : " فلقيت عبد الرحمن بن أبي بكر " .

وقد سئل الدارقطني عن حديث مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم : (أن الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة) ، فقال : اختلف فيه عن الشعبي ، فرواه محبوب بن الحسن عن داود عن الشعبي ، عن مسروق عن عائشة ، ورواه مسلمة بن علقمة ، عن داود عن الشعبي ، عن عائشة ، لم يذكر بينهما أحدا ، ورواه الشيباني عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن عائشة ، وقال مجالد : عن الشعبي عن القاسم عن عائشة .

وقال السَّري بن إسماعيل عن الشعبي ، عن مسروق مثل قول محبوب بن الحسن عن داود .

وهو مختصر من حديث الجساسة الذى يرويه الشعبي عن فاطمة بنت قيس[1] .

وحاصل ماتقدم أن الحديث وقع في إسناده اضطراب ، حيث رُوِيَ عن عائشة - من طريق الشعبي - على خمسة أوجه كما تقدم . فالاسناد ضعيف بسبب هذا الاضطراب ، وقد سبق قول المزى وابن كثير أن المحفوظ رواية الشعبي عن فاطمة بنت قيس .

٦٧ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ينزل الدجال في هذه السَبَخة بمَرْقناة[2] ، فيكون أكثر من يخرج اليه النساء ، حتى أن الرجل ليرجع الى حميمه[3] ، والى أمه ، وابنته ، وأخته ، وعمته ، فيوثقها رباطا مخافة أن تخرج اليه ، ثم يسلط الله المسلمين عليه ،

---

(١) العلل للدارقطني : (٥/ ق ١٤٤/ب) .

(٢) هي سبخة الجرف ، وتقدم ذكر قناة في حديث رقم : (٤٠) .

(٣) حميمه : أى قريبه ، كما في " القاموس المحيط " : (ص ١٤١٧) .

فيقتلونه ويقتلون شيعته ، حتى أن اليهودى ليختبيء تحت الشجرة أو الحجر فيقول الحجر أو الشجرة للمسلم : هذا يهودى تحتي فاقتله) .

رواه الامام أحمد [١] - واللفظ له - والطبراني في الكبير [٢] ،من طريق محمد ابن سلمة الحراني ،ورواه الطبراني في الأوسط [٣] من طريق محمد بن المعلّى الهَمْداني ، كلاهما من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة ،عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر به .

قال الطبراني في " الأوسط " : "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن طلحة الا محمد بن إسحاق ، تفرد به محمد بن المعلّى " .

كذا قال - رحمه الله - ومحمد بن المعلّى لم يتفرد به ، بل تابعه محمد ابن سلمة ، كما تقدم .

قال الهيثمي : " في الصحيح بعضه ،رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس " [٤] ، ولم يصرح ابن إسحاق بالتحديث ، فالإسناد ضعيف .

لكن روى البخارى [٥] - ومسلم [٦] - بعضه - من طريق الزهرى ،ورواه مسلم [٧] أيضا من طريق عمر بن حمزة ،كلاهما عن سالم عن أبيه ،أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (تقاتلكم اليهود ،فتسلطون عليهم ، حتى يقول الحجر: يامسلم ،هذا يهودى ورائي فاقتله " . ولبقية حديث ابن إسحاق شواهد من حديث جابر [٨] وغيره يرتقي بها الى درجة الحسن .

---

(١) المسند : (٢/ ٦٧) .
(٢) المعجم الكبير : (١٢/ ٣٠٧ ،رقم : ١٣١٩٧) .
(٣) المعجم الأوسط : (١/ق ٢٤٦ / أ) .
(٤) مجمع الزوائد : (٧/ ٣٤٧) .
(٥) صحيح البخارى : (٦/ ٦٠٤ ،رقم : ٣٥٩٣) .
(٦) صحيح مسلم : (رقم : ٢٩٢١) .
(٧) المصدر السابق .
(٨) انظر حديث رقم : (٤٣ ،٥٢ ،٦٠) .

٦٨ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال - في الدجال - : (ما شُبِّه عليكم منه فإن الله عز وجل ليس بأعور ، يخرج فيكون في الأرض أربعين صباحا ، يرد كل منهل الا الكعبة وبيت المقدس والمدينة ، الشهر كالجمعة ، والجمعة كاليوم ، . . .) الحديث رواه الطبراني[١] - وعنه محمد بن عبد الواحد المقدسي -[٢] من طريق فردوس الأشعري ، عن مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو به .

قال ابن كثير : " قال شيخنا الذهبي : هذا حديث غريب ، ومسعود لا يعرف . . . . "[٣] .

ومسعود قال فيه أبو حاتم الرازي : " مجهول "[٤] .

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم "[٥] .

وفي الحديث علة أخرى وهي أنه من رواية حبيب بن أبي ثابت ، وهو مدلس وقد عنعنه فالاسناد ضعيف .

وقد روى مسلم[٦] من طريق شعبة عن النعمان بن سالم عن يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي ، عن عبد الله بن عمرو حديثا آخر في خروج الدجال ونزول عيسى بن مريم يختلف سياقه عن سياق هذا الحديث ، وليس فيه ذكر الأمكنة التي لا يدخلها الدجال .

---

(١) مجمع الزوائد للهيثمي (٧/ ٣٥٠) والحديث ضمن القسم الناقص من المعجم الكبير للطبراني .
(٢) فضائل بيت المقدس : (رقم ٣٤) .
(٣) الفتن والملاحم : (١/ ٩٣) .
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٨/ ٢٨٤) .
(٥) مجمع الزوائد : (٧/ ٣٥٠) .
(٦) صحيح مسلم : (رقم : ٢٩٤٠) .

٦٩ ـ عن عبد الله بن شقيق العُقيلي ، قال : إني لأمشي مع عمران بن حُصين فانتهينا الى مسجد البصرة ، فإذا بُريدة جالس ، وسَكَبَة ـ رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من أسلم ـ قائم يصلي الضحى ، فقال بريدة : ياعمران ، أما تستطيع أن تصلي كما يصلي سَكَبَة ـ وإنما يقول ذلك كأنه يَعْنِيه به ـ قال : فسكت عمران ومضينا ، فقال عمران : إني لأمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذْ استقبلنا أحد فصعدنا عليه ، فأشرف على المدينة فقال : (ويل أمها من قرية يتركها أهلها أحسن ماكانت يأتيها الدجال فلا يستطيع أن يدخلها يجد على كل فَجٍّ منها ملكا مصلتا بالسيف) .

ثم نزلنا فأتينا المسجد ، فإذا رجل يصلي فقال : (من هذا) ؟ ، قلت : فلان ، وَمِنْ أَمْره . . . ، فجعلت أثني عليه ، فقال : (. . لا تسمعه فتقطع ظهره) . ثم رفع يدى وقال : (خير دينكم أيسره) .

رواه عمر بن شبه[(١)] ، والطبراني[(٢)] ، وابن شاهين[(٣)] .

كلهم من طريق الأعمش عن أبي بشر جعفر بن إياس اليشكرى ، عن عبد الله ابن شقيق به .

قال الطبراني : " هكذا رواه الأعمش عن أبي بشر ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عمران بن حصين ، وخالفه شعبة ، وأبو عوانة ، فروياه عن أبي بشر عن عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبي رجاء عن محجن بن الأدرع "[(٤)] .

وقد تابع أبا بشر سعيد بن إياس الجُريرى ، فرواه عن عبد الله بن شقيق عن رجاء عن مِحْجَن[(٥)] ، فدلت هذه الطرق على أن ذكر عمران بن حصين في هذا الحديث وهم ، وأن الحديث من مسند محجن لا من مسند عمران . والله أعلم .

---

(١) تاريخ المدينة : (١/ ٢٧٥) .
(٢) المعجم الكبير : (١٨/ ٢٣٠ ، رقم : ٥٧٣) .
(٣) عزاه اليه الحافظ ابن حجر في الاصابة : (٣/ ١٣٣) .
(٤) المعجم الكبير : (١٨/ ٢٣٠ رقم : ٥٧٣) .
(٥) تقدم تخريج حديث محجن وذكر طرقه ، برقم : (٥٣)

ولذلك قال أبو نعيم الاصبهاني ـ بعد أن روى الحديث من طريق محجن ـ : " ورواه أبو بكر بن عياش عن الأعش ، عن أبي بشر عن عبد الله بن شقيق عن عمران بن حصين ، ووهم ، والصواب ماتقدم ". (١)

٧٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ألا كل نبي قد أنذر أمته الدجال . . .) الحديث . وفيه : (ألا وإن بين يديه رجلين ينذران أهل القرى ، كلما دخلا قرية أنذرا أهلها ، فإذا خرجا منها دخلها أول أصحاب الدجال ، ويدخل القرى كلها غير مكة والمدينة حُرِّما عليه ، والمؤمنون متفرقون في الأرض فيجمعهم الله له . . . . .) الحديث وهو طويل .

رواه أحمد بن منيع (٢) والحاكم ـ واللفظ له ـ . (٣)

كلاهما من طريق عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد به .

قال أبو عبد الله الحاكم : " هذا أعجب حديث في ذكر الدجال ، تفرد به عطية بن سعد ، عن أبي سعيد الخدري ، ولم يحتج الشيخان بعطية ".

وعقب عليه الذهبي بقوله : " عطية ضعيف ". (٤)

وقال الحافظ ابن حجر ـ بعد أن ذكر قطعة منه ـ أخرجه أبو يعلى والبزار ، وهو عند أحمد بن منيع مطول وسنده ضعيف ". (٥) والحديث عند البزار وأبي يعلى مختصر ليس فيه عدم دخول الدجال مكة والمدينة . (٦)

---

(١) معرفة الصحابة : (٢/ق ١٩٨ /ب) .

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية : (٤/ ٣٥٧ ، رقم : ٤٥٩٤) .

(٣) المستدرك : ٤/ ٥٣٧ ـ ٥٣٩) .

(٤) تلخيص المستدرك : (٤/ ٥٣٩ بهامش المستدرك) .

(٥) فتح الباري : (١٣/ ١٠٢) .

(٦) انظر : كشف الأستار عن زوائد البزار : (٤/ ١٤٠ ـ ١٤٢ رقم : ٣٣٩٤) ومجمع الزوائد : (٧/ ٣٣٧) ، وقال فيه الهيثمي : " رواه أبو يعلى والبزار ، وفيه الحجاج بن ارطأة ، وهو مدلس ، وعطية ضعيف وقد وثق " .

٧١ - عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي أنه أخبره رجل من الأنصار عن بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ،قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ،فقال : (يأتي سِبَاخ المدينة ،وهو محرم عليه أن يدخل نقابها ، فتنتفض المدينة بأهلها نفضة أو نفضتين - وهي الزلزلة - فيخرج اليه منها كل منافق ومنافقة ،ثم يولي الدجال قِبَل الشام حتى يأتي بعض جبال الشام فيحاصرهم وبقية المسلمين يومئذ معتصمون بذروة جبل من جبال الشام. . .) الحديث.

رواه عبد الرزاق[١] ، ونعيم بن حماد[٢] ، وابن عساكر.[٣]

كلهم من طريق معمر عن الزهري قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان به .

قال ابن كثير : " قال شيخنا الحافظ الذهبي :" هذا حديث قوى الإسناد[٤]".

كذا قال رحمه الله،وفي إسناده شيخ عمرو بن أبي سفيان مبهم لم يذكر اسمه ،فالاسناد ضعيف .

والقدر المتقدم من المتن ثابت عن عدد من الصحابة.[٥]

٧٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس قال : " سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال ؟ ،فقال : (مامن نبي إلا وقد حذر قومه الدجال ، نوح فمن دونه، فاحذروه ،يطوف القرى كلها ،غير مكة والمدينة لن يدخلها ،الملائكة على حافتي مكة والمدينة) .

رواه محمد بن إسحاق الفاكهي[٦] من طريق حفص بن عمر العدني ،عن الحكم ابن أبان العدني ، عن عكرمة به .

---

(١) المصنف : (١١/ ٣٩٧ ،رقم : ٢٠٨٣٤).

(٢) الفتن : (ق ١٥٥/أ). وذكره مختصرا (ق ١٥٩/أ).

(٣) تاريخ دمشق : (١/ ٢٩٥).

(٤) الفتن والملاحم : (١/ ١٠٠).

(٥) انظر حديث رقم : (٤٣ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤).

(٦) أخبار مكة : (٢/ ٢٦٠ ، رقم : ١٤٧٣).

وحفص بن عمر "ضعيف"[١] والحديث مرسل ، فهو ضعيف بهذا الاسناد ، ومعناه صحيح كما في الأحاديث السابقة .

٧٣ - عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : "إن ملائكة الله تعالى يحرسون المدينة من كل ناحية ، ما من نقاب المدينة من نَقْب إلا وعليه ملك سال سيفه ، فلا تتفرقوا ملائكة الله الذين يحرسونكم".

رواه نعيم بن حماد[٢] من طريق بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي عن عبد الله بن سلام .

والحديث موقوف على عبد الله لكن له حكم الرفع لأنه لا يقال من قبل الرأي ،

وفي إسناده شريح بن عبيد لم يدرك عبد الله بن سلام ، لأن ابن سلام توفي سنة ثلاث وأربعين[٣] ، وقد ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أن شريحا لم يدرك أبا أمامة الباهلي ولا المقدام بن معدى كرب.[٤] وقد توفي أبو أمامة سنة ست وثمانين[٥] وتوفي المقدام سنة سبع وثمانين[٦] ، فمن باب أولى عدم ادراكه عبد الله ابن سلام .

وفي إسناده أيضا بقية بن الوليد ، وهو مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين[٧] ولم يصرح بالتحديث ، فالإسناد ضعيف ، والمتن المرفوع - حكما - صحيح كما تقدم في الأحاديث السابقة .

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ١٤٢٠) .
(٢) كتاب الفتن : (ق ١٥٨/ب) .
(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٣٧٩) .
(٤) انظر : المراسيل لابن أبي حاتم : (ص : ٩٠) .
(٥) التقريب لابن حجر : (رقم : ٢٩٢٣) .
(٦) المصدر السابق : (رقم : ٦٨٧١) .
(٧) انظر : تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر : (ص : ١٢١) .

٧٤ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (بين أُذُنَي حمار الدجال أربعون ذراعا ، وخطوة مسيره ثلاثة أيام . . . . .) الحديث . وفيه (والمسيح عليه السلام معه ينذر الناس ، ويقول: هذا الشيخ الكذاب فاحذروه لعنه الله ، ويعطيه الله من السرعة والخفة مالا يلحقه الدجال ، فإذا قال : أنا رب العالمين ، قال له الياس : كذبت ، ويقول المسيح : صدق الياس، فيمر بمكة فإذا هو بخلق عظيم فيقول : من أنت ؟ ، فان الدجال قد أتاك ، فيقول : أنا ميكائيل بعثني الله تعالى أن أمنعه من حرمه ويمر بالمدينة فإذا هو بخلق عظيم ، فيقول من أنت ؟ ، هذا الدجال قد أتاك ، فيقول : أنا جبريل بعثني الله تعالى لأمنعه من حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويمر الدجال بمكة ، فاذا رأى ميكائيل ولّى هاربا ، ولا يدخل الحرم ، فيصيح صيحة يخرج اليه من مكة كل منافق ومنافقة ، ثم يمر بالمدينة ، فإذا رأى جبريل ولّى هاربا ، فيصيح صيحة فيخرج اليه من المدينة كل منافق ومنافقة . .) الحديث .

رواه نعيم بن حماد [(١)] قال : " ثنا أبو عمر ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الوهاب ابن حسين ، عن محمد بن ثابت، عن أبيه ، عن الحارث ، عن عبد الله . . . " به .

قال ابن كثير : " خبر غريب ونبأ عجيب " . فذكره من طريق نعيم بن حماد ثم قال : " كذا رواه الطبراني عن عبد الله بن حاتم المرادى عن نعيم بن حماد فذكره . قال شيخنا الحافظ الذهبي : وهذا الحديث شبه موضوع ، وأبو عمر مجهول ، وعبد الوهاب كذلك وشيخه يقال له البناني " . [(٢)]

وهذا الاسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل :

محمد بن ثابت البناني ضعيف [(٣)] ، وعبد الوهاب بن حسين قال فيه

---

(١) الفتن : (ق ١٥٣) .

(٢) الفتن والملاحم : (١/ ١١٤ - ١١٦) ، ولم أقف على الحديث في المعجم الكبير للطبراني .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٧٦٧) .

أبو عبد الله الحاكم : " مجهول "[١] ، وابن لهيعة ضعيف الا ماكان من رواية العبادلة عنه[٢] ، وليس هذا منها ، وأبو عمر قال فيه الذهبي : " يروى عنه نعيم في "الفتن" ، أحسبه يضع الحديث ، له بلايا ، وهو الذى ضعفه يحيى بن معين "[٣] .

والحديث طويل ولوائح الوضع عليه بادية .

وهذه الأحاديث المتقدمة يدل ماصح منها على أن فتنة الدجال فتنة عظيمة ، لم تكن فتنة في الأرض منذ خلق الله آدم أعظم من فتنته ، ولذلك حذر كل نبي أمته منه ، وهو موجود في إحدى الجزر مكبَّل بالحديد ، ويظهر - حين يأذن الله بخروجه - في المشرق ، ويتبعه من يهود اصبهان سبعون ألفا ، ويطوف الأرض كلها في أربعين يوما ، إلا مكة والمدينة وبيت المقدس ، فلا يستطيع أن يدخلها حيث يأتي المدينة فيجد الملائكة واقفين على مداخلها يحرسونها ، بأيديهم السيوف مسلولة كلما أراد أن يدخلها منعوه ، فينزل سَبَخة الجُرُف عند جبل صغير أحمر عند مجتمع السيول ، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج منها كل كافر ومنافق ، ويخرج اليه رجل من خيار الناس ، فيقول : أشهد أنك الدجال الذى حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه ، فيسلط الله عليه الدجال - ولا يُسلَّط على أحد غيره - فيقتله ، ثم يحييه ، مستدلا بذلك على أنه الرب الذى يحيي ويميت ، فيصدقه أتباعه ، أما الرجل فيزداد يقينه

---

(١) لسان الميزان لابن حجر : (٤/٨٧) .

(٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم : (١٣) .

(٣) الميزان : (٤/٥٥٥) .

بأنه الدجال ،فيقول : " والله ماكنت فيك أشد بصيرة مني اليوم " ، فيريد الدجال أن يقتله مرة أخرى ،فلا يُسَلَّط عليه .

ويحاول الدجال دخول المدينة ،فتصرف الملائكة وجهه الى الشمال ،فيذهب الى الشام ، فينزل حينئذ عيسى بن مريم عليه السلام ، فيدرك الدجال في مدخل مدينة "لُدّ" بفلسطين فيقتله .

وحماية المدينة من الدجال نعمة عظيمة ،ومنقبة ظاهرة للمدينة ، حيث يحفظ الله عز وجل طى المؤمنين ـ من أهلها ـ إيمانهم من التأثر بتلك الفتنة العظيمة .

وقد بقيت بعض الأحاديث الواردة في حماية المدينة من الدجال ستأتي في المبحث الآتي ، حيث قرن الرسول صلى الله عليه وسلم الدجال بالطاعون في عدم دخول المدينة ، وفي منع دخول الدجال حفظ لايمان أهل المدينة ـ كما تقدم ـ وفي منع دخول الطاعون حفظ لأبدانهم ، وذلك فضل من الله عز وجل فله الحمد والمنة .

المبحث الثانـــي

حماية المدينـــــة من الطاعـــون

---

٧٥ = عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) .

رواه البخاري [١] ، ومسلم [٢] ، والامام أحمد [٣] ، والنسائي " في الكبرى " [٤] ، والمفضّل الجَنَدي [٥] ، وأبو عمرو الداني [٦] ، وأبو طاهر السلفي [٧] ، والبغوي [٨] ، والذهبي [٩] ، كلهم من طريق الامام مالك - وقد رواه في " الموطأ " [١٠] عـــن نعيم بن عبد الله المُجْمِر عن أبي هريرة به .

ورواه الامام أحمد [١١] وابن أبي خيثمة [١٢] - بإسناد صحيح - من طريق سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به .

ورواه المفضل الجَنَدي [١٣] من طريق عبد الله بن عمر العُمَري ، عن خبيب بـــن

---

(١) صحيح البخاري : (٤/ ٩٥ ، رقم : ١٨٨٠ ، ١٠/ ١٧٩ ، رقم : ٥٧٣١ ، ١٣/ ١٠١ ، رقم : ٧١٣٣) .

(٢) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٧٩) .

(٣) المسند : (٢/ ٢٣٧ ، ٢٧٥) .

(٤) تحفة الأشراف للمزي : (١٠/ ٣٨٣) .

(٥) فضائل المدينة : (رقم : ١٥) .

(٦) السنن الواردة في الفتن : (رقم : ٦٤٠) .

(٧) كتاب الأربعين المستغني بتعيين مافيه عن المعين (الأربعين البلدانية): (الحديث الثاني ق ٢٠/ب) .

(٨) شرح السنة : (٧/ ٣٢٥ رقم : ٢٠٢١) .

(٩) معجم الشيوخ (الكبير) : (٢/ ١٤٧) .

(١٠) الموطأ : (٢/ ٨٩٢) .

(١١) المسند : (٢/ ٣٧٨) .

(١٢) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٩/ب) .

(١٣) فضائل المدينة : (رقم : ١٦) .

عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة مثله . يعني :مثل حديث نعيم المُجْمِر .

وعبد الله العُمَري "ضعيف "[١] والمتن صحيح كما تقدم.

٧٦ - عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها ، فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله) .

رواه البخاري[٢] ، والامام أحمد[٣] ، والترمذي[٤] ، وأبو يعلى[٥] ، وأبو عوانة[٦] ، وابن حبان .[٧]

كلهم من طريق قتادة عن أنس .

ورواه أحمد[٨] ، وأبو يعلى[٩] بلفظ : "إن قائلا من الناس قال : يانبي الله ، أما يريد الدجال المدينة ؟ ، قال : (أما إنه ليعمد اليها ، ولكن يجد الملائكة صافة بنقابها وأبوابها يحرسونها من الدجال) زاد أبو يعلى : (يخرج في قلة من الناس ، ونقص من الطعام ، يدخل أمصار العرب كلها غير طيبة . وهي المدينة) .

ورجال إسناد أحمد وأبي يعلى ثقات .

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٤٨٩) .

(٢) صحيح البخاري : (١٣/ ١٠١ ، ٤٤٧ ، رقم : ٧١٣٤ ، ٧٤٧٣) .

(٣) المسند : (٣/ ١٢٣ ، ٢٠٢ ، ٢٧٧) .

(٤) جامع الترمذي : (٤/ ٥١٤ - ٥١٥ ، رقم : ٢٢٤٢) .

(٥) مسند أبي يعلى : (٥/ ٣٩٠ رقم : ٣٠٥١ ، ١٣/٦ رقم : ٣٢٣٤) .

(٦) مسند أبي عوانة (٣/ق ٧٨/ب) .

(٧) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان للفارسي : (٨/ ٢٨٤ رقم ٦٧٦٦) .

(٨) المسند : (٣/ ٢٠٦ ، ٢٢٩) .

(٩) مسند أبي يعلى : (٥/ ٣١٧ ، ٣٦٨ ، ٤٠٢ رقم : ٢٩٤٠ ، ٣٠١٦ ، ٣٠٧٣) .

** عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يدخلها ـ يعني المدينة ـ الطاعون ولا الدجال) .

رواه المفضل الجَنَدي [١] من طريق عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا عبد الكبير ابن عبد المجيد ، عن أسامة بن زيد عن أبي عبد الله القَرَّاظ عن سعد بن أبي وقاص به .

وروى الجَنَدي [٢] أيضا بالإسناد السابق عن أبي عبد الله القَرَّاظ قال : سمعت أبا هريرة وسعد بن أبي وقاص قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المدينة مشبكة بالملائكة ، على كل نَقْب منها ملك يحرسها) .

وهذا الحديث قطعة من حديث طويل من طريق أسامة بن زيد عن القراظ عن أبي هريرة وسعد رضي الله عنهما .

يأتي بتمامه في " الأحاديث الواردة في الدعاء للمدينة . . . " [٣] وهو حديث صحيح .

** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (مثل المدينة كالكير ، وحرم إبراهيم مكة . . . .) الحديث . وفيه : (ولا يقربها ـ إن شاء الله ـ الطاعون ولا الدجال ، والملائكة يحرسونها على أنقابها وأبوابها) وهو حديث حسن بشواهده ، وقد تقدم بتمامه في تحريم المدينة " . وتقدم في رواية أخرى بسند ضعيف بلفظ : (المدينة حرام كحرمة مكة ، والذي أنزل القرآن على قلب محمد إن على أنقابها ملائكة يحرسونها من الشيطان) . [٤]

---

(١) فضائل المدينة : (رقم : ١٤) .
(٢) المصدر السابق : (رقم : ١٣) .
(٣) حديث رقم : (١٠٣) .
(٤) انظر حديث رقم : (١٣) .

٧٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة ، على كل نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون) .

رواه الامام أحمد[١] - واللفظ له - ، وابن أبي خيثمة[٢] ، كلاهما من طريق سُرَيج بن النعمان الجوهري ، عن فُلَيح بن سليمان ، عن عمر بن العلاء الثقفي عن أبيه ، عن أبي هريرة به .

وذكره البخاري في " تاريخه "[٣] من طريق سعيد بن منصور عن فُلَيح به بلفظ : (المدينة ومكة محفوظتان بالملائكة ، لا يدخلهما الدجال ولا الطاعون).

قال الهيثمي : " رواه أحمد ورجاله ثقات "[٤]

وقال ابن كثير : " هذا غريب جدا ، وذكر مكة في هذا ليس بمحفوظ ، أو ذكر الطاعون والله أعلم ، والعلاء الثقفي هذا إن كان ابن زيد فهو كذاب "[٥] .

والعلاء الثقفي ذكره البخاري[٦] وابن أبي حاتم[٧] ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ،

وذكره ابن حبان في "الثقات "[٨] ، ولم يسموا أباه وسماه ابن حجر فقال : " العلاء بن جارية الثقفي "[٩] وليس هو ابن زيد ، فقد فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما .

---

(١) المسند (٢/ ٤٨٣) ، وفيه "عمرو بن العلاء" والصواب: ما أثبته كما في كتب التراجم الآتي ذكرها في ترجمته .

(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ١٠ /أ) .

(٣) التاريخ الكبير : (٦/ ١٨٠) .

(٤) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٩) .

(٥) الفتن والملاحم : (١/ ١٠١) .

(٦) التاريخ الكبير : (٦/ ٥١٠) .

(٧) الجرح والتعديل : (٦/ ٣٦٢) .

(٨) الثقات : (٥/ ٢٤٩) .

(٩) تعجيل المنفعة : (رقم : ٨٢٦) ، وقد تصحف فيه جارية الى حارثة =

وابنه عمر قال فيه أبو حاتم الرازي : " هو شيخ مديني "[١] ، وذكره ابن حبان في " الثقات "[٢] ، وهذا الاسناد ضعيف بسبب جهالة العلاء وابنه إذ لا يكفي لقبول روايتهما ـ ذكر ابن حبان لهما في " الثقات " ، وكذلك فُليح بن سليمان " صدوق كثير الخطأ "[٣].

لكن للحديث طريق أخرى ، فقد رواه عمر بن شبه في " أخبار مكة " من طريق سُرَيج بن النعمان ، عن فُلَيح بن سليمان ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة ، على كل نَقْب منهما ملك ، لا يدخلهما الدجال ولا الطاعون) .

ذكره الحافظ ابن حجر ، وقال : " رجاله رجال الصحيح "[٤].

فهذا الطريق يعضد الطريق الأولى ، إن كان ذكر العلاء بن عبد الرحمن محفوظا ، فإني أخشى أن يكون ذكره وقع خطأ بدل عمر بن العلاء ، ومن القرائن التي تدل على ذلك :ـ

١ ـ إن إسناد الطريقين واحد ، سُرَيج عن فُلَيح ، وبين العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، وعمر بن العلاء عن أبيه قدر من التشابه ، فيحتمل أن يكون أحد الرواة أو أحد النساخ انتقل ذهنه من عمر بن العلاء عن أبيه الى العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه لشهرته . لأن العلاء بن عبد الرحمن

= = وذكره ابن حجر في ترجمة ابنه عمر : (رقم : ٧٧٥) كما أثبته ، وجزم السخاوي في التحفة اللطيفة (٣/ ٣٥٢) بأن عمر هذا أخو الأسود بن العلاء بن جارية المترجم في تقريب التهذيب وأصوله .

(١) الجرح والتعديل : (٦/ ١٢٥) .

(٢) الثقات : (٧/ ١٧٣) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٤٤٣) .

(٤) فتح الباري : (١٠/ ١٩١) ، وفيه " شريح " والصواب ما أثبته كما في ترجمة فليح في تهذيب الكمال .

له نسخة مشهورة يرويها عن أبيه ، عن أبي هريرة[١] ، بخلاف عمر بن العلاء .

٢ ـ ذكر البخاري هذا الحديث في ترجمة عمر بن العلاء ، من رواية سعيد ابن منصور عن فُليح ، عن عمر بن العلاء ، كما تقدم ، فهذه متابعة تامة لسُريج في ذكر عمر بن العلاء ، ولم يشر البخاري الى اختلاف على فليح ، ومن عادة البخاري في " تاريخه " أنه يذكر كثيرا من اختلاف الرواة في الأحاديث التي يذكرها في تراجمهم . والذى قاله ابن كثير رحمه الله من أن ذكر مكة أو ذكر الطاعون ، ليس بمحفوظ محتمل ، لأن الأحاديث التي وقفت عليها في منع دخول الطاعون إنما وردت في المدينة خاصة ، ولذلك ذكره بعض العلماء من خصائصها[٢] ، ويؤيد هذا أن جماعة من العلماء نقلوا أن الطاعون دخل مكة في الطاعون العام الذى كان في سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، بخلاف المدينة فلم يذكر أحد قط أنه وقع بها الطاعون أصلا .[٣]

والذى يزيل الاشكال الواقع في هذا الحديث رواية ابن أبي خيثمة حيث رواه بلفظ : (المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة ، المدينة على كل نقب منها ملك ، لا يدخلها الدجال ولا الطاعون) .

فهذا اللفظ موافق للأحاديث الأخرى .

وعلى تقدير صحة الحديث بالألفاظ الأخرى فقد أجاب الحافظ ابن حجر عن ماتقدم فقال ـ بعد حديث ابن شبه السابق ـ : " وعلى هذا فالذى نُقِلَ أنه وُجِدَ سنة تسع وأربعين وسبعمائة منه ـ أى من الطاعون ـ ليس كما ظن من

---

(١) انظر : المعارف لابن قتيبة : (ص : ٤٩١) ، وتحفة الأشراف للمزى : (١٠/ ٢٢١ - ٢٣٩) .

(٢) ذكره : الزركشي في إعلام الساجد بأحكام المساجد (ص : ٢٥٣) ، وابن حجر في فتح البارى : (١٠/ ١٩١) ، والسمهودى في وفاء الوفاء (١/ ٨١)

(٣) انظر : فتح البارى لابن حجر : (١٠/ ١٩٠) والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (١٠/ ٢٣٣) ، واتحاف الورى بأخبار أم القرى لابن فهد (٣/ ٢٣٨) .

نقل ذلك ، أو يجاب - إن تحقق ذلك - بجواب القرطبي المتقدم ".[1]

وحاصله : أنه لا يدخلها من الطاعون مثل الذي وقع في غيرها .[2]

٧٨ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنه أن رجلا قدم من الأرياف ، فأخذه الوجع[3] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إني لأرجو أن لا يطلع[4] علينا نقابها) يعني المدينة .

رواه أبو داود الطيالسي[5] - واللفظ له - ، والامام أحمد[6] من طريق سليمان بن داود الهاشمي ويعقوب بن إبراهيم ، وابنُ أبي خيثمة[7] من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، وموسى بن إسماعيل المِنْقَرى ، والطبراني[8] من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيرى .

كلهم عن إبراهيم بن سعد .

ورواه يعقوب الفسوى[9] من طريق عبيد الله بن أبي زياد الرُصافي ، كلاهما عن ابن شهاب الزهرى ، قال : حدثني عياض - ابن عم أسامة بن زيد - عن أسامة به .

---

(١) فتح البارى : (١٠/ ١٩١) .

(٢) انظر المصدر السابق (١٠/ ١٩٠) والقرطبي : هو أبو العباس أحمد بن عمر الأنصارى (توفي سنة ٦٥٦هـ) لخص صحيح مسلم ثم شرحه في "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ". انظر : البداية والنهاية لابن كثير : (١٣/ ٢٠٢) ، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (١/ ١/ ٢٦٦) .

(٣) في رواية الامام أحمد الآتية : "الهاء" وهو الطاعون كما جزم بذلك السمهودى في وفاء الوفاء : (١/ ٦٦) .

(٤) الضمير يعود على الوجع ، وهو الطاعون . كما في التعليق المحمود على منحة المعبود (٢/ ٢٠٤) لعبد الرحمن البناء الساعاتي .

(٥) مسند الطيالسي : (ص ٨٨ رقم : ٦٣٣) .

(٦) المسند : (٥/ ٢٠٧) ، رواه من طريقهما - بعد روايته الحديث من طريق أبي كامل ولم يسق لفظهما ، وسيأتي لفظ أبي كامل .

(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة (ق ٦١/ب - ٦٢/أ) .

(٨) المعجم الكبير : (١/ ١٢٩ ، رقم : (٤٠) .

(٩) المعرفة والتاريخ : (١/ ٤٠٨) .

ورواه الامام أحمد[١] من طريق أبي كامل مظفّر بن مُدْرِك الخراساني ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب عن ابن عم لأسامة بن زيد ، يقال لـــه عياض ـ وكانت ابنة أسامة تحته ـ قال : ذُكِرَ لرسول الله صلى الله عليه وسلـــم رجل خرج من بعض الأرياف ، حتى إذا كان قريبا من المدينة ببعض الطريـــق أصابه الهواء . . . .) الحديث .

هكذا رواه مرسلا ، وقد خالف أبا كامل الطيالسيُّ والهاشميُّ والمِنْقَريُّ ويعقوبُ وإبراهيمُ الزهريُّ ، فرووه عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عياض عن أسامـــة ، متصلا ، وروايتهم مقدمة على رواية أبي كامل لكثرة عددهم وقوة حفظهم ، ولأن الوصل زيادة تضافر على ذكرها عدد من الثقات ، فتقبل .

وقال الهيثمي ـ بعد ذكر طريق الامام أحمد المرسلة ـ : " رواه أحمـــد هكذا مرسلا ، ورواه ابنه عبد الله ، والطبراني في الكبير متصلا ورجاله ثقات[٢] .

هكذا قال رحمه الله ، والذي في المسند ـ بعد رواية الامام أحمد الحديث مرسلا من طريق أبي كامل ـ مانصه : " قال أبي : وحدثناه الهاشمي ويعقوب وقالا جميعا : إنه سمع أسامة " .[٣]

فتبين أن الذي رواه موصولا ، إنما هو الامام أحمد ، وليس عبد الله ، ويؤكد هذا : أن الهاشميَّ ـ سليمان بن داود ـ ويعقوبَ بن إبراهيم بن سعد من شيوخ الامام أحمد وليسا من شيوخ عبد الله .[٤]

والحديث في إسناده عياض ابن عم أسامة ، ذكره البخاري[٥] ، وابن أبـــي حاتم[٦] ، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في " الثقات "[٧] .

---

(١) المسند : (٥/ ٢٠٧) .
(٢) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٩) .
(٣) انظر المسند : (٥/ ٢٠٧) .
(٤) انظر تهذيب الكمال : (١/ ٤٣٩ - ٤٤٠) ، (٢/ق ٦٦٤) .
(٥) التاريخ الكبير : (٧/ ٢٠) .
(٦) الجرح والتعديل : (٦/ ٤٠٨) .
(٧) ثقات ابن حبان : (٥/ ٢٦٥) .

وذكر الحافظ ابن حجر أن محمد بن إسماعيل بن خلفون ذكره في "الثقات" أيضا.[1]

فالحديث حسن ، والله أعلم .

٧٩ - عن أبي البَخْتَري الطائي قال : إن ناسا كانوا بالكوفة - فذكر خبرا فيه - : فأتوا المدينة فقال عمر رضي الله عنه : "إن الله تعالى اختار لنبيه المدينة ، وهي أقل الأرض طعاما ، وأملحها ماء ، الا ماكان من هذا التمر ، وإنه لا يدخلها الدجال ، ولا الطاعون إن شاء الله تعالى" .

رواه الحارث بن أبي أسامة[2] من طريق يحيى بن أبي بكير عن شعبة قال : عمرو بن مرة أخبرني عن أبي البختري الطائي ... به .

وأبو البَخْتَري - بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة - سعيد بن فيروز الطائي مولاهم "ثقة ثبت فيه تشيع قليل ، كثير الارسال".[3] ولم يسمع من عمر رضي الله عنه ،

قال أبو زرعة الرازي : "أبو البختري الطائي سعيد بن أبي عمران عن عمر مرسل".[4]

بل ذكر أبو حاتم الرازي أنه لم يدرك عليا ولا أبا ذر ولا أبا سعيد الخدري.[5]

فالإسناد ضعيف لانقطاعه بين أبي البختري وعمر رضي الله عنه .

وهذا الأثر وإن كان موقوفا على عمر رضي الله عنه إلا أن له حكم الرفع ، لأنه لا يقال من قِبَل الرأي ، ولهذا ذكرته .

والأحاديث الصحيحة المتقدمة دالة على حماية المدينة من الطاعون ، ولم يقيد ذلك بزمن معين ، فهذه الحماية مستمرة ، وهي خصوصية ، اختص الله عز وجل بها المدينة . كما تقدم.[6]

---

(١) تعجيل المنفعة : (ص : ٢١٣) .
(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي (رقم : ٣٨٨) ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية - مختصرا - (ق ٩٠/أ من المسندة) . وهو في المطبوعة المجردة : (١/ ٣٧٠) .
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر : (رقم : ٢٣٨٠) .
(٤) المراسيل لابن أبي حاتم : (ص : ٧٧) .
(٥) المصدر السابق : (ص : ٧٦) .
(٦) انظر : الكلام على حديث أبي هريرة المتقدم برقم : (٧٧) .

والطاعون نوع من الوباء[١] ، وقد سألت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم عن الطاعون ، فقال : (غُدَّة كغدة البعير ، المقيم بها كالشهيد ، والفار منها كالفار من الزحف) .

رواه الامام أحمد وغيره بإسناد صحيح[٢] .

وروى الامام أحمد أيضا وغيره عن أبي موسى الأشعرى رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فناء أمتي بالطعن والطاعون) . قال : فقلنا : يارسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ ، قال : (طعن أعدائكم من الجن ، وفي كل شهادة) .

وفي رواية : (وخز أعدائكم من الجن) . وهو حديث صحيح[٣] .

وقد اختلف العلماء في وصف أعراض الطاعون ، ولا يتسع المقام لذكر أقوالهم في ذلك[٤] .

واستُشْكِلَ عدم دخول الطاعون المدينة مع كونه شهادة ، وكيف قُرِنَ بالدجال ، ومدحت المدينة بعدم دخولهما ؟ .

---

(١) القاموس المحيط للفيروز آبادى (ص ١٥٦٥) ، وانظر : زاد المعاد لابن القيم : (٤/ ٣٧) ، وفتح البارى لابن حجر : (١٠/ ١٨٠) .

(٢) المسند : (٦/ ١٤٥ ، ٢٥٥) ، وانظر : ارواء الغليل للألباني : (٦/ ٧٢ رقم : ١٦٣٨) .

(٣) المسند : (٤/ ٤١٧) ، وانظر فتح البارى لابن حجر : (١٠/ ١٨١ - ١٨٢) ، وارواء الغليل للألباني : (٦/ ٧٠ ، رقم ١٦٣٧) .

(٤) انظر فتح البارى لابن حجر : (١٠/ ١٨٠) ، وقد صنفت كتب مفردة في الطاعون منها : بذل الماعون في فضل الطاعون لابن حجر العسقلاني ، واختصره السيوطي ، وزاد فيه زيادات وسماه : " ماروواه الواعون من أخبار الطاعون " - وانظر عن هذين الكتابين " ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته . . . للدكتور شاكر محمود عبد المنعم (ص ٦٥٠ - ٦٥٣) - .

والبشارة السنية بأن الطاعون لا يدخل مكة والمدينة لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد الطرابلسي ، المعروف بحطاب الرعيني المتوفى سنة ٩٥٤ هـ ذكره إسماعيل باشا في إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (١/ ١٨٣) ، وانظر أسماء كتب أخرى في هذا الموضوع = = =

وقد ذكر الحافظ ابن حجر عدة أجوبة لهذا الاشكال منها قوله :

" إن كون الطاعون شهادة ليس المراد بوصفه بذلك ذاته ، وإنما المراد أن ذلك يترتب عليه وينشأ عنه ، لكونه سببه ، فإذا استحضر ماتقدم من أنه طعن الجن حسن مدح المدينة بعدم دخوله إياها ، فان فيه إشارة الى أن كفار الجن وشياطينهم ممنوعون من دخول المدينة ، ومن اتفق دخوله اليها لا يتمكن من طعن أحد منهم . . . . ". (١)

= = في كتاب " معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الاسلامي وبيان ما ألف فيها " لعبد الله الحبشي (ص : ٢٦٩ - ٢٧١) .

(١) انظر : فتح الباري : (١٠/ ١٩٠ - ١٩١) ، وبذل الماعون لابن حجر أيضا : (ق ٦٤ - ٦٥) .

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في إخراج الحُمَّى من المدينة

---

٨٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وُعِكَ [١] أبو بكر وبلال ، فكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول :

كل امرىء مُصَبَّح في أهله ... والموت أدنى من شِراك نعله

وكان بلال إذا أُقلع عنه الحُمَّى يرفع عقيرته [٢] يقول :

ألا ليتَ شِعري هل أبيتنَّ ليلةً ... بوادٍ وحولي إذْخِرٌ وجَليلُ [٣]

وهل أرِدَنْ يوما مياه مَجَنَّةٍ [٤] ... وهل يَبدُوَنْ لي شامةٌ وطَفيلُ [٥]

وقال : اللهم العن شَيبة بن رَبيعة وعُتْبة بن رَبيعة وأُمية بن خَلَف ، كما أخرجونا من أرضنا الى أرض الوباء .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مُدّنا ، وصححها لنا ، وانقل حماها الى الجُحْفة) . [٦]

---

(١) الوَعْك : هو الحُمَّى ، والموعوك المحموم . قاله أبو موسى المديني في المجموع المغيث : (٣/ ٤٣٤) .

(٢) عقيرته : صوته كما في النهاية لابن الأثير : (٣/ ٢٧٥) .

(٣) الإذْخِر والجَليل : نباتٌ: الأول حشيش طيب الرائحة ، والثاني شجر الثُّمام انظر: النهاية لابن الأثير (١/ ٢٨٩) ، والقاموس المحيط للفيروزآبادى : (ص ٥٠٦) .

(٤) مَجَنَّة - بالفتح وتشديد النون - جبل لبني الدُّئِل خاصة بتهامة ، بجنب طفيل ، وإياه أراد بلال . ذكره ياقوت في معجم البلدان (٥/ ٥٨) عن الأصمعي ، وذكر عاتق البَلادى في معجم معالم الحجاز (٨/ ٣١-٣٢) أن مَجَنَّة هي "بَحْرة" البلدة المعروفة اليوم بين مكة وجدة ، وبها كان يقام سوق مَجَنَّة في الجاهلية .

(٥) شامة وطَفيل : جبلان بالقرب من مكة . ذكره ياقوت الحموى ، وقال عاتق البَلادى : "شامة : جبل جنوب شرقي جُدة مشرف على الساحل . . . تجاوره حرة اسمها طَفيل تقرن دائما معه فيقال : شامة وطفيل . انظر: معجم البلدان (٣/ ٣١٥ ، ٤/ ٣٧) ، ومعجم معالم الحجاز: (٥/ ١٠ ، ٢٣٢) .

(٦) الجُحْفة : موضع بين مكة والمدينة ، وهي ميقات أهل الشام ، ===

قالت : وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله ، قالت : فكان بُطْحَان[١] يجري نَجْلاً تعني : ماءً آجِنا " .

رواه البخاري[٢] ـ واللفظ له ـ ، ومسلم[٣] ـ ولم يذكر الأبيات ـ ، ومحمد بن إسحاق[٤] ، والامام مالك[٥] ، والحميدي[٦] ، والامام أحمد[٧] ، ومحمد بن عبد الله الأزرقي[٨] ، وابن أبي خيثمة[٩] ، والمفضل الجندي[١٠] ، وأبو بكر ابن أبي داود[١١] ، وابن حبان[١٢] ، والطبراني في " الأوسط "[١٣] ، والبيهقي[١٤] وأبو الحجاج المزي[١٥] .

كلهم من طريق عروة بن الزبير عن عائشة به .

= = وتبعد (٢٢) كيلا جنوب شرق مدينة رابغ . انظر معجم معالم الحجاز : (٢/١٢٢ - ١٢٦) ، و " على طريق الهجرة " (ص ٥٥ - ٦٠) كلاهما لعاتق البلادي .

(١) بُطْحَان واد بالمدينة النبوية ، سيأتي الكلام عنه في حديث رقم : (٣٥٥) .

(٢) صحيح البخاري : (٤/٩٩ ، رقم ١٨٨٨ ، ٧/٢٦٢ ، رقم : ٣٩٢٦ ، ١٠/١١٧ ، ١٣٢ رقم : ٥٦٥٤ ، ٥٦٧٧ ، ١١/١٧٩ ، رقم : ٦٣٧٢) .

(٣) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٧٦) .

(٤) السيرة النبوية لابن هشام : (١/٥٨٨ - ٥٨٩) .

(٥) الموطأ : (٢/٨٩٠ - ٨٩١) .

(٦) مسند الحميدي : (١/١٠٩ ، رقم : ٢٢٣) .

(٧) المسند : (٦/٥٦ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٨٢ - ٨٣ ، ٢٢٢ ، ٢٦٠) .

(٨) أخبار مكة للأزرقي : (٢/١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦) .

(٩) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٩/أ) .

(١٠) فضائل المدينة : (رقم : ٦ ، ٧) .

(١١) مسند عائشة : (رقم : ٢٥) .

(١٢) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان للفارسي : (٦/١٥ ، رقم : ٣٧١٦) .

(١٣) المعجم الأوسط : (٢/١٧٩ ، رقم : ١٣٢٥) .

(١٤) السنن الكبرى : (٣/٣٨٢) ، ودلائل النبوة : (٢/٥٦٥ - ٥٦٩) .

(١٥) تهذيب الكمال : (٣/ق ١٥٨١) .

واقتصر ابن أبي خيثمة والجندى والطبراني على المرفوع منه .

ورواه الامام أحمد [١] من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عن عائشة نحوه .

قال ابن حبان : " العلة في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بنقل الحُمَّى الى الجُحْفَة أنها حينئذ كانت دار اليهود ، ولم يكن بها مسلم ، فمن أجله قال صلى الله عليه وسلم : (وانقل حماها الى الجحفة) . [٢]

والحديث ذكره السمهودى ، وعزاه لابن زبالة ، وفيه زيادات ليست في الطرق الصحيحة المتقدمة ، فلا يلتفت اليها . [٣]

٨١ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة ، حتى قامت بِمَهْيَعَة - وهي الجُحْفَة - فأولت أن وباء المدينة نقل اليها) . [٤]

رواه البخارى [٥] - واللفظ له - ، وابن أبي شيبة [٦] ، والامام أحمد [٧] ، والدارمي [٨]

---

(١) المسند : (٦/٢٣٩) .

(٢) الاحسان للفارسي : (٦/١٦) .

(٣) وفاء الوفاء : (١/٥٥ - ٥٨ ، ٦٠) .

(٤) قال المهلب بن أحمد بن أبي صفرة الأندلسي (توفي سنة ٤٣٥هـ) : "هذه الرؤيا من قسم الرؤيا المُعَبَّرة ، وهي مما ضُرب به المثل ، ووجه التمثيل أنه شق من اسم السوداء السوء والداء ، فتأول خروجها بما جمع اسمها وتأول من ثوران شعر رأسها أن الذى يسوء ويثير الشر يخرج من المدينة ..." . نقله عنه الحافظ ابن حجر في فتح البارى : (١٢/٤٢٦) .

(٥) صحيح البخارى : كتاب التعبير : (١٢/٤٢٥-٤٢٦ ، رقم : ٧٠٣٨ ، ٧٠٣٩ ، ٧٠٤٠) .

(٦) المصنف : (١١/٦١ ، رقم : ١٠٥٣٢) .

(٧) المسند : (٢/١٠٧ ، ١١٧ ، ١٣٧) .

(٨) سنن الدارمي : (٢/٥٥) .

والترمذى [١] ، وابن ماجة [٢] ، والنسائي في "الكبرى" [٣] ، وأبو يعلى [٤] ، والطبراني [٥] والبيهقي [٦] ، والبغوى [٧].

كلهم من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به .

وعند الامام أحمد والدارمي بلفظ : (رأيت في المنام امرأة سوداء ثائرة الشعر ، ثَفِلَةً ، أُخرجت من المدينة ، فأُسكنت مَهْيَعَة ، فأولتها وباء المدينة ينقلها الله الى مَهْيَعَة) .

لكن هذا اللفظ من رواية عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني ، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيها " [٨] ، وقال علي بن المديني : "حديثه بالمدينة مقارب ، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب ، وقد نظرت في ما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرأيتها مقاربة " . [٩]

وهذا الحديث من رواية سليمان بن داود عنه ، وهو بغدادى ، وعبد الرحمن روى الحديث بالمعنى لأن أصحاب موسى بن عقبة : سليمان بن بلال ، وفضيل ابن سليمان ، ووهيب بن خالد ، وعبد الملك بن جريج اتفقوا على اللفظ الأول عن موسى ، وهو المعتمد .

---

(١) جامع الترمذى : (٤/ ٥٤١ ، رقم : ٢٢٩٠) .
(٢) سنن ابن ماجة : (رقم : ٣٩٢٤) .
(٣) تحفة الأشراف للمزى : (٥/ ٤١٢) .
(٤) مسند أبي يعلى : (٩/ ٣٩٥ ، رقم : ٥٥٢٥) .
(٥) المعجم الكبير : (١٢/ ٢٩٠ ، رقم : ١٣١٤٧) ، والمعجم الأوسط : (١/ق ٢٦٩/أ) .
(٦) دلائل النبوة : (٢/ ٥٦٨) .
(٧) شرح السنة : (١٢/ ٢٣٧ ، رقم : ٣٢٩٣) .
(٨) التقريب لابن حجر : (٣٨٦١) .
(٩) تهذيب التهذيب : (٦/ ١٧٢) .

وقد ترجم البخاري ـ في إحدى التراجم التي ساق تحتها هذا الحديث ـ بما يوافق لفظ ابن أبي الزناد ، فقال : " باب اذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة وأسكنه موضعا آخر " .(١)

قال الحافظ ابن حجر : " ظاهر الترجمة أن فاعل الاخراج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكأنه نسبه اليه لأنه دعا به . . . . " كما تقدم في حديث عائشة بلفظ : (وانقل حماها الى الجحفة) .(٢)

ثم قال الحافظ ابن حجر : " وأظن قوله : " وهي الجُحْفَة " مدرجا من قول موسى بن عقبة ، فإن أكثر الروايات خلا عن هذه الزيادة ، وثبتت في رواية سليمان وابن جريج " .(٣)

وهذا القول منه ـ رحمه الله ـ فيه نظر من وجوه :

١ ـ الأصل عدم الادراج حتى يثبت التفصيل ، فما كان مضموما الى الحديث فهو منه ، ولا سيما إذا رُوِيَ من وجهين ، كما قال الحافظ نفسه في موضع آخر .(٤)

٢ ـ أكثر الروايات ـ التي وقفت عليها ـ عن موسى بن عقبة ذكرت هذه الزيادة فقد ثبتت في رواية سليمان بن بلال عند البخاري ، وفضيل بن سليمان عند البخاري والبيهقي والبغوي ، ووهيب بن خالد عند الامام أحمد ، وابن جريج عند أحمد والترمذي وابن ماجة وأبي يعلى ، ولم يَخْلُ منها إلا رواية ابن أبي الزناد كما تقدم .

٣ ـ روى هذا الحديث جُنَادة بن سَلْم السُوائي ، عن عبيد الله بن عمر عن سالم

---

(١) صحيح البخاري : (١٢ / ٤٢٥) ، وفيه : "كوة" وما أثبته من طبعة الشعب لصحيح البخاري : (٩ / ٥٣) ، والمتن المطبوع مع عمدة القاري (٢٤ / ١٦٥) ورجحه ابن حجر في الفتح (١٢ / ٤٢٥) .

(٢) فتح الباري : (١٢ / ٤٢٥) ، وحديث عائشة تقدم برقم : (٨٠) .

(٣) المصدر السابق : (١٢ / ٤٢٥ - ٤٢٦) .

(٤) المصدر السابق : (٢ / ١٩٦) .

عن ابن عمر فذكر فيه الزيادة السابقة ، (وهي الجحفة) رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " .(١)

لكن جُنادة قال فيه أبو حاتم الرازي : " ضعيف الحديث ، ما أقربه من أن يترك حديثه ، عمد الى أحاديث موسى بن عقبة ، فحدث بها عن عبيد الله بن عمر " .(٢)

وروايته لهذا الحديث تؤيد ماقاله أبو حاتم رحمه الله ، حيث إن الحديث رواه عدد من الحفاظ عن موسى كما تقدم ، ومع ذلك فقد وافق جنادة الحفاظ في ذكر الزيادة المشار اليها آنفا .

** عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم صلى بأرض سعد بأصل الحرة ، عند بيوت السُّقيا ، ثم قال : (اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك .....) الحديث . وفيه : (اللهم حبب الينا المدينة واجعل ماءها من وبائها بِخُم (٣) .....) .

وقد تقدم تخريج هذا الحديث والكلام عليه في فصل الأحاديث الواردة في تحريم المدينة .(٤)

فهذه الأحاديث المتقدمة تدل على خروج الحُمَّى من المدينة ، وقد وردت أحاديث أخرى فيها معارضة لما تقدم ، سأذكرها ثم أنقل عن أهل العلم مايزيل هذا التعارض إن شاء الله .

---

(١) تقدم العزو اليهما .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٢/٥١٦) .

(٣) خم : موضع شرق الجحفة ، على بعد ثمانية أكيال منها . وقد تقدم ذكر الجحفة في حديث رقم : (٨٠) . وانظر : معجم البلدان لياقوت : (٢/٣٨٩) ، ومعجم معالم الحجاز لعاتق البلادي : (٣/١٥٩) .

(٤) تقدم برقم : (١٨) .

٨٢ - عن جابر رضي الله عنه قال : استأذنت الحمى على النبي صلى الله عليه وسلم ،فقال : (من هذه) ؟ ، قالت : أم مِلْدَم ،قال : فأمر بها الى أهل قباء ، فلقوا منها مايعلم الله ، فأتوه فشكوا ذلك اليه ،فقال : (ماشئتم إن شئتم أن أدعو الله لكم فيكشفها عنكم ، وإن شئتم أن تكون لكم طهورا) .

قالوا : يارسول الله أوتفعل ذلك ؟ ،قال : (نعم) ،قالوا : فدعها .

رواه الامام أحمد [١] - واللفظ له - ،وعبد بن حميد [٢] ،وأبو يعلى [٣] ،والحاكم [٤] ، والبيهقي .[٥] كلهم من طريق الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر به .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه " . وأقره الذهبي . وقال الهيثمي :" رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح "[٦].

والأعمش لم يصرح بالتحديث وهو مدلس [٧] ، وكذلك أبو سفيان لم يصرح بالتحديث عن جابر وقد تُكلِّم في سماعه منه .[٨] لكن الحديث صحيح بما له من شواهد كما يأتي .

---

(١) المسند : (٣/٣١٦) .

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد : (رقم : ١٠٢١) .

(٣) مسند أبي يعلى : (٣/٤٠٨ ورقم : ١٨٩٢ ، ٤/٢٠٨ ،رقم : ٢٣١٩) .

(٤) المستدرك : (١/٣٤٦) .

(٥) السنن الكبرى : (٣/٣٧٥) ،ودلائل النبوة : (٦/١٥٨-١٥٩) ،وفي احدى الطرق في "الدلائل" : "عن جابر بن عمرو" وهو تحريف ،والصواب " جابر بن عبد الله " كما تقدم .

(٦) مجمع الزوائد : (٢/٣٠٦) .

(٧) انظر : ثقات ابن حبان : (٤/٣٩٣) ،وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر : ص : ٦٧) ، وكذلك التلخيص الحبير له : (٣/١٩) .

(٨) انظر : تاريخ البخاري الكبير : (٤/٣٤٦) ،والعلل الكبير للترمذي : (٢/٩٦٦) ،وضعفاء العقيلي : (٢/٢٢٤) ، والجرح والتعديل : (١/١٤٤ - ١٤٥ (المقدمة) ، ٤/١٣٦ ، ٤٧٥) ،وعلل الحديث : (٢/١٣٧) ،والمراسيل (ص. ١٠) الثلاثة لابن أبي حاتم ،وشرح علل الترمذي لابن رجب : (٢/٧٤٣) .

٨٣ - عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فقال لها : (من أنت) ؟ ،قالت : أنا الحمى ، أبري اللحم[١] ، وأمص الدم ، قال : (اذهبي الى أهل قباء) . فأتتهم فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ،وقد اصفرّت وجوههم ،فشكوا الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فقال : (ماشئتم ،إن شئتم دعوت الله فدفعها عنكم ،وإن شئتم تركتموها ، فأسقطت ذنوبكم) ،قالوا : بلى ندعها يارسول الله .

رواه الطبراني[٢] ، والبيهقي في " الدلائل "[٣] من طريق هشام بن لاحق عن عاصم بن سليمان الأحول ، عن أبي عثمان النهدي عن سلمان به .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن لاحق ،وثقه النسائي ، وضعفه أحمد وابن حبان "[٤].

وهشام قال فيه الامام أحمد : " كان يحدث عن عاصم الأحول ،وكتبنا عنه أحاديث ،لم يكن به بأس ، ورفع عن عاصم أحاديث لم ترفع ،أسندها هو الى سلمان "[٥]. وقال النسائي : " لا بأس به "[٦].

واختلف فيه قول ابن حبان ، فذكره في الثقات فقال : " يروى عن عاصم

---

(١) أبرى اللحم : البرى : هو القطع ،والمراد : أن من تصيبه الحمى يصير هزيلا ضعيفا ، انظر النهاية لابن الأثير : (١/ ١٢٣).

(٢) المعجم الكبير : (٦/ ٣٠٢ ، رقم : ٦١١٣).

(٣) دلائل النبوة : (٦/ ١٥٩).

(٤) مجمع الزوائد : (٢/ ٣٠٦).

(٥) العلل للامام أحمد - رواية عبد الله - : (٢/ ٢٥٨) ،والتاريخ الكبير للبخاري : (٨/ ٢٠٠) ،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٦٩).

(٦) تاريخ بغداد : (١٤/ ٤٥).

الأحول ،عن أبي عثمان النهدي بنسخة ، رواها عنه أحمد بن هشام بن بهرام ، في القلب من بعضها ".[١]

وذكره في المجروحين فقال : " منكر الحديث ، يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ، لما أكثر من المقلوبات عن أقوام ثقات ".[٢]

وقال ابن عدي : " . . . وأحاديثه حسان ، وأرجو أنه لا بأس به "[٣] وذكره ابن شاهين في " الثقات " أيضا .[٤] والراجح فيه قول الامام أحمد والنسائي وابن عدي أنه لا بأس به ، إلا في روايته عن عاصم الأحول ، وهذا الحديث منها . وقد خالفه إسماعيل بن زكريا الخُلْقاني ، حيث رواه عن عاصم الأحول ، عن أبي قلابة ـ عبد الله بن زيد الجَرْمي ـ قال : استأذنت الحمى على النبي صلى الله عليه وسلم . . . .) . فذكر الحديث مرسلا . رواه عمر بن شبه[٥] من طريق محمد بن الصبّاح ، عن إسماعيل بن زكريا به .

واسماعيل بن زكريا " صدوق "[٦] ، وترجُح روايته المرسلة على رواية هشام الموصولة بما تقدم عن الامام أحمد من أن هشاما يرفع عن عاصم أحاديث لم ترفع . . . ". وهذا الحديث منها .

والحديث ـ على كل حال ـ شاهد لحديث جابر المتقدم .

ولحديث جابر ومرسل أبي قلابة شاهد آخر :

---

(١) ثقات ابن حبان : (٧/ ٥٦٧) .

(٢) المجروحين : (٣/ ٩٠) .

(٣) الكامل : (٦/ ٢٥٦٨) .

(٤) ثقات ابن شاهين : (رقم : ١٥٣٧) .

(٥) تاريخ المدينة : (١/ ٥٠) .

(٦) الكاشف للذهبي : (١/ ٧٣) .

٨٤ - عن أم طارق مولاة سعد بن عبادة ،قالت : جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد ، فاستأذن ،فسكت سعد ،ثم أعاد ،فسكت سعد ،ثم عاد ، فسكت سعد ،فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم .

قالت : فأرسلني اليه سعد ، أنه لم يمنعنا أن نأذن لك الا أنا أردنا أن تزيدنا ، قالت : فسمعت صوتا على الباب يستأذن ولا أرى شيئا ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أنت) ؟ ، قالت : أم بُلْدُم ،قال : (لا مرحبا بك ولا أهلا ، أتُهدين الى أهل قباء) ؟ ،قالت : نعم ،قال : (فاذهبي اليهم) .

رواه ابن سعد [(١)] ، والامام أحمد [(٢)] - واللفظ له - ، والبخاري في "تاريخه" [(٣)] - روى طرفا منه - ، وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " [(٤)] ، وأسلم بن سهل الواسطي (بَحْشَل) [(٥)] ، والطبراني [(٦)] ، وأبو نعيم في " المعرفة " [(٧)] ، والبيهقي [(٨)] .

كلهم من طريق الأعمش سليمان بن مهران ، عن جعفر بن عبد الرحمن الأنصاري ،عن أم طارق به .

وعند ابن أبي عاصم وبحشل من طريق المسيب بن واضح ،عن أبي إسحاق الفَزاري عن الأعمش ، عن حُصين بن عبد الرحمن ، عن أم طارق .

وقوله : " عن حصين بن عبد الرحمن " غلط من المسيب بن واضح ،والصواب:

---

(١) طبقات ابن سعد : (٨/٣٠٣) .
(٢) المسند : (٦/٣٧٨) .
(٣) التاريخ الكبير : (٢/١٩٦) .
(٤) الآحاد والمثاني : (ق : ٣٧٩ / أ) .
(٥) تاريخ واسط : (ص : ٧٤ ، ١٠٠) .
(٦) المعجم الكبير : (٢٥/١٤٤ - ١٤٥ ، رقم : ٣٤٨-٣٤٩) .
(٧) معرفة الصحابة : (٢/ق ٣٨١/أ) .
(٨) السنن الكبرى : (٣/٣٧٥) ،ودلائل النبوة : (٦/١٥٨) .

" جعفر بن عبد الرحمن " كما تقدم ، هكذا رواه يعلى بن عبيد ـ عند ابن سعد والامام أحمد ، والبيهقي . ورواية عند الطبراني وأبي نعيم ـ .

وكذلك رواه عبد الواحد بن زياد ـ عند البخاري في تاريخه ـ كلاهما عن الأعمش به ، كما تقدم ، وهو عند الطبراني ـ في رواية ـ وعنه أبو نعيم ـ من طريق معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري ، عن الأعمش عن جعفر بن عبد الرحمن على الصواب ، فتبين أن الغلط فيه من المسيب بن واضح وقد ضُعِّف من قِبَل حفظه .[١]

ورواه الطبراني[٢] من طريق جَرير بن عبد الحميد عن الأعمش ، عن جعفر بن يزيد عن أم طارق به مختصرا .

وقوله : " عن " جعفر بن يزيد " غلط من جرير بن عبد الحميد أيضا وقد خالفه يعلى بن عبيد ، وأبو إسحاق الفَزاري ، وعبد الواحد بن زياد فقالوا : " جعفر بن عبد الرحمن " كما تقدم ، وهو الصواب .

قال ابن أبي حاتم : " جعفر بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الأنصاري ، روى عن حكيم بن سعد ، وأم طارق ، روى عنه الأعمش لقيه بواسط ، وهو واسطي ، سمعت أبي يقول ذلك . سألت أبي عنه ، فقال : هو شيخ للأعمش " .[٣]

وكذلك ترجم له البخاري في " تاريخه "[٤] ، وابن حبان في " الثقات "[٥] ، وغيرهما . وقد سئل أبو الحسن الدارقطني عن هذا الحديث ، فقال : يرويه الأعمش ، واختلف عنه ، فرواه أبو إسحاق الفَزاري عن الأعمش ، عن حصين ابن عبد الرحمن ، عن أم طارق مولاة سعد ، وخالفه جرير ، فرواه عن الأعمش عن جعفر بن يزيد ، عن أم طارق ، وقول جرير أشبه بالصواب .

---

(١) انظر ميزان الاعتدال للذهبي : (٤/ ١١٦) .

(٢) المعجم الكبير : (٢٥/ ١٤٥ ، رقم : ٣٥٠) .

(٣) الجرح والتعديل : (٢/ ٤٨٣) .

(٤) التاريخ الكبير : (٢/ ١٩٦) .

(٥) ثقات ابن حبان : (٦/ ١٣٤) .

وسئل ـ يعني الدارقطني ـ عن جعفر بن يزيد هذا فقال : لا أعرفه ، وقال يحلى بن عبيد عن الأعمش عن جعفر بن عبد الرحمن ، عن أم طارق " .(١)

وفي كلام الدارقطني ـ رحمه الله ـ ملحوظتان :

الأولى : قوله : " رواه أبو إسحاق الفزارى ، عن الأعمش عن حصين بن عبد الرحمن ... " ، وقد تقدم أن ذكر حصين غلط على أبي إسحاق الفزارى ، غلط طيبه المسيب بن واضح ، والصواب عن أبي إسحاق : " جعفر بن عبد الرحمن " كما تقدم .

الثانية : " قوله : " وقول جرير أشبه بالصواب " ، قد تقدم أن جريرا غلط في هذه الرواية ، فقال : " جعفر بن يزيد " ، والصواب : " جعفر بن عبد الرحمن " كما تقدم بيان ذلك .

وحديث أم طارق هذا مداره على جعفر بن عبد الرحمن الأنصارى ، ولم أجد فيه توثيقا غير ذكر ابن حبان له في " الثقات " ، كما تقدم ، فالإسناد ضعيف بسبب جهالة جعفر هذا ، ولذلك قال موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة في ترجمة أم طارق : " روت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في أهلِدَم ولا يصح حديثها " .(٢)

لكن هذا الحديث يتقوى بما تقدم من حديث جابر ومرسل أبي قلابة ، وقد ورد أيضا من طريق رابعة .

٨٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاءت الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ، ابعثني الى آثر أهلك عندك ، فبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الأنصار ، فغبّت(٣) طيبهم سبعة أيام ولياليهن

---

(١) علل الدارقطني : (٥/ق ٢٢٦) .

(٢) الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار : (ص : ٩٩) .

(٣) الغِبّ من الحمى : ماتأخذه يوما وتدع يوما ، قاله الفيروزآبادى في القاموس المحيط (ص : ١٥٢) ، وفي دلائل النبوة للبيهقي : " فَصَبَّت فصرعتهم " .

حتى اشتد ذلك عليهم ، فشكوا ذلك اليه ، فأتاهم في ديارهم ، فجعل يدخل دارا دارا ، وبيتا بيتا ، يدعو لهم بالعافية ، فلما رجع تبعته امرأة منهم ، فقالت : يارسول الله : والذى بعثك بالحق إن أبي لمن الأنصار ، وإن أمي لمن الأنصار ، فادع الله لي ،كما دعوت لأصحابي .

فقال : (ماشئت ،إن شئت دعوت الله لك فعافاك ، وإن شئت صبرت ثلاثا ، ولك الجنة) .

قالت :" يارسول الله بل أصبر ثلاثاً ، وثلاثاً مع ثلاث ، ولا أجعل للجنة خَطَرا " .[1]

رواه الخطيب البغدادى في " الموضح "[2] من طريق يعقوب بن سفيان الفَسَوى ـ واللفظ له ـ ، والبيهقي في " الدلائل "[3] ، من طريق محمد بن يونس الكُديمي ، كلاهما عن قرة بن حبيب القَنَوي[4] ، قال : حدثنا إياس بن أبي تميمة أبو مخلد ، أخبرنا عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة به .

وعند البيهقي : " يارسول الله ،ابعثني الى أحب قومك ، أو الى أحب أصحابك اليك ـ شك قرة " .

وفي إسناد البيهقي : محمد بن يونس الكُديمي ، وهو " متروك " وقد اتهم بوضع الحديث[5] ، لكن تابعه يعقوب الفَسَوى عند الخطيب ـ كما تقدم .

---

(١) لا أجعل للجنة خطرا : أى لا أجعل لها عِوضاً ومِثْلا . انظر النهاية لابن الأثير : (٢/٤٦) .

(٢) الموضح لأوهام الجمع والتفريق : (١/٤٦٠) .

(٣) دلائل النبوة : ٦/١٦٠) .

(٤) القَنَوي : بفتح القاف والنون نسبة الى " القَنَا " جمع قناة ، وهي الرمح ، ويقال له الرَمَّاح أيضا . انظر الأنساب للسمعاني (١٠/٥٠٥) ،وتقريب التهذيب : (رقم : ٥٥٣٩) ،وتصحف في دلائل النبوة المطبوع الى " الغنوى" بالغين المعجمة .

(٥) انظر : المجروحين لابن حبان (٢/٣١٣) ،والميزان للذهبي : (٤/٧٤) .

وقرة " ثقة "[١] ، وإياس " صدوق "[٢].

فالحديث إسناده حسن .

٨٦ - عن أبي عَسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون ، فأمسكتُ الحمى بالمدينة ، وأرسلتُ الطاعون الى الشام ، فالطاعون شهادة لأمتي ورحمة لهم ، ورجس على الكافرين) .

رواه ابن سعد[٣] ، والامام أحمد[٤] ، وأسلم بن سهل الواسطي (بحشل)[٥] والدولابي[٦] ، وابن حبان[٧] في "الثقات" ، والطبراني[٨] ، وأبو نعيم في "المعرفة"[٩] .

كلهم من طريق مسلم بن عبيد أبي نُصَيرة ، قال : سمعت أبا عَسيب ... فذكره .

قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في " الكبير " ، ورجال أحمد ثقات[١٠].

وقال الألباني : "إسناده صحيح "[١١].

وفي هذه الأحاديث المتقدمة شيء من التعارض حيث ورد في حديث

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٥٣٩) .

(٢) المصدر السابق : (رقم : ٥٨٣) .

(٣) الطبقات الكبرى : (٧/ ٦١) .

(٤) المسند : (٥/ ٨١) .

(٥) تاريخ واسط (ص ٤٣) ، وفيه : " مسلم بن عبيدة أبو بصيرة " وهو تصحيف.

(٦) الكنى : (١/ ٤٤ ، ٨٥ ، ٢/ ١٤١) .

(٧) الثقات : (٥/ ٣٩٩) .

(٨) المعجم الكبير : (٢٢/ ٣٩١ ، رقم : ٩٧٤) .

(٩) معرفة الصحابة : (٢/ ٣٩٣ ، رقم : ١٠١٦ ، ورواه أيضا : ٢/ق ٢٧٣/أ)

(١٠) مجمع الزوائد : (٢/ ٣١٠) .

(١١) سلسلة الأحاديث الصحيحة : (٢/ ٤٠٠ ، رقم : ٧٦١) ، وصحيح الجامع الصغير : (رقم : ٦٠) .

عائشة ، وابن عمر رضي الله عنهما مايدل على خروج الحمى من المدينة ، وفي حديث أبي عسيب هذا وكذلك الأحاديث التي قبله مايدل على بقاء الحُمَّى فيها ، وقد ذكر الحافظ ابن حجر مايزيل هذا التعارض ، فقال ـ بعد ذكر حديث أبي عسيب ـ : " . . . الحكمة في ذلك : أنه صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة كان في قلة من أصحابه عددا ومددا ، وكانت المدينة وَبِئَة ، كما سبق من حديث عائشة ، ثم خُيّر النبي صلى الله عليه وسلم في أمرين يحصل منهما الأجر الجزيل ، فاختار الحمى حينئذ لقلة الموت بها غالبا ، بخلاف الطاعون ، ثم لما احتاج الى جهاد الكفار ، وأُذن له في القتال ، كانت قضية استمرار الحمى بالمدينة أن تضعف أجساد الذين يحتاجون الى التقوية لأجل الجهاد ، فدعا بنقل الحمى من المدينة الى الجُحْفَة ، فعادت المدينة أصح بلاد الله بعد أن كانت بخلاف ذلك . . . . . ". (١)

---

(١) فتح الباري : (١٠ / ١٩١) .

الفصل الثالث

الأحاديث الواردة في الحث على سكنى المدينة والصبر على شدتها

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : الأحاديث الواردة في الحث على سكنى المدينة .

المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في الصبر على شدتها .

==×==×==

المبحث الأول

الأحاديث الواردة في الحث على سكنى المدينة

---

٨٧ - عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (تفتح اليمن ، فيأتي قوم يَبِسون[١] فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتح الشام فيأتي قوم يَبِسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتح العراق ، فيأتي قوم يَبِسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) .

رواه البخاري[٢] ، ومسلم[٣] ، والامام مالك[٤] ، وعبد الرزاق[٥] ، والحميدي[٦] ، وابن أبي شيبة في مسنده[٧] ، والامام أحمد[٨] ، والنسائي في "الكبرى"[٩] ،

---

(١) يَبِسون : بفتح الياء المثناة من تحت وبعدها باء موحدة تضم وتكسر من "بَسّ" أو "بِسْ" ، وهي كلمة زجر للدواب عند سوقها لتسرع ، وقد ذكر العلماء لها عدة معان ، قال النووي : " . . . الصواب الذي عليه المحققون أن معناه الإخبار عمن خرج من المدينة متحملا بأهله باساً في سَيْره ، مسرعا الى الرخاء في الأمصار التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بفتحها . انظر : غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام : (٣/ ٨٩) ، وشرح مسلم للنووي (٩/ ١٥٨ - ١٥٩) ، وفتح الباري : (٤/ ٩٢) .

(٢) صحيح البخاري : (٤/ ٩٠ رقم : ١٨٧٥) .

(٣) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٨٨) .

(٤) الموطأ : (٢/ ٨٨٧ - ٨٨٨) .

(٥) المصنف : (٩/ ٢٦٥ ، رقم : ١٧١٥٩) .

(٦) مسند الحميدي : (٢/ ٢٨١ ، رقم : ٨٦٥) .

(٧) مسند ابن أبي شيبة : (ق ٤٤/أ رواية محمد بن وضاح) .

(٨) المسند : (٥/ ٢٢٠) .

(٩) تحفة الأشراف للمزي : (٤/ ١٩) .

والجَنَدي[١] ، والطبراني[٢] ، وأبو نعيم[٣] في " معرفة الصحابة " ، والبيهقي في " الدلائل "[٤] ، والبغوي[٥] ، وابن الأثير[٦] ، والمزي[٧] .

كلهم من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أخيه عبد الله بن الزبير ، عن سفيان به .[٨]

ورواه الطبراني[٩] من طريق أحمد بن داود المكي ومحمد بن زياد بن عبد الله المزني ، قالا : ثنا ابن عائشة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة به ، وزاد أحمد بن داود المكي في حديثه : قال عروة : ثم لقيت سفيان بن أبي زهير عند موته فأخبرني بهذا الحديث .

ورجال إسناده ثقات ، أحمد بن داود ذكره العيني وقال : " ذكره ابن يونس في " الغرباء " ، وقال : قدم مصر وتوفي ليلة الجمعة لثمان عشرة خلت من صفر ، سنة اثنتين وثمانين ومائتين وكان ثقة "[١٠] .

وابن عائشة : عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي ، ثقة . قاله ابن حجر.[١١]

ورواه الامام أحمد[١٢] من طريق إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني يزيد

---

(١) فضائل المدينة : (رقم : ٣٦) .
(٢) المعجم الكبير : (٧/ ٨٢ - ٨٥ ، رقم : ٦٤٠٧ - ٦٤١٣) .
(٣) (١/ق ٢٩٩/أ) .
(٤) دلائل النبوة : (٦/ ٣٢٠) .
(٥) شرح السنة : (٧/ ٣٢٣ - ٣٢٤ ، رقم : ٢٠١٨) .
(٦) أسد الغابة : (٢/ ٢٥٢) .
(٧) تهذيب الكمال : (١١/ ١٤٧) .
(٨) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح : (٤/ ٩٢) عن علي بن المديني أنه اختلف في سفيان ، فقيل : عن سفيان بن الغوث ، وقيل : عن سفيان بن عبد الله الثقفي ، وقيل عن سفيان بن أبي قلابة . والصواب : ماتقدم.
(٩) المعجم الكبير : (٧/ ٨٤ رقم : ٦٤١١) .
(١٠) مغاني الأخيار في رجال شرح معاني الآثار : (ص : ١٢٦) .
(١١) تقريب التهذيب : (رقم : ٤٣٣٤) .
(١٢) المسند : (٥/ ٢١٩ - ٢٢٠) .

ابن خصيفة ، أن بُسْر بن سعيد أخبره أنه في مجلس الليثيين ، يذكرون أن سفيان أخبرهم أن فرسه أعيت بالعقيق ، وهو في بعث بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع اليه يستحمله . . . . " فذكر قصة ذهابه مع النبي صلى الله عليه وسلم الى أبي جَهْم بن حذيفة العَدَوى لأخذ بعيره ، ثم قال بُسْر : " ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الإهاب[1] زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يوشك البنيان أن يأتي هذا المكان ، ويوشك الشام أن يُفْتتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد ، فيعجبهم ريفه ورخاؤه ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . . . ، ثم يفتح العراق فيأتي قوم يُبِسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، إن إبراهيم دعا لأهل مكة وإني أسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا في صاعنا وأن يبارك لنا في مُدِّنا مثل ماباركَ لأهل مكة) .

قال الهيثمي : " في الصحيح طرف منه ، رواه أحمد وبعض رواته لم يسم ".[2] والذين لم يسمهم بُسْر جماعة من التابعين تتجبر جهالتهم بكثرتهم ، كما نبه على ذلك السخاوى في غير هذا الحديث[3] . وبعضه في الصحيحين كما تقدم وله شواهد أيضا ، فالحديث صحيح .

قال أبو زكريا النووى : " قال العلماء في هذا الحديث معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه أخبر بفتح هذه الأقاليم ، وأن الناس يتحملون بأهليهم اليها ، ويتركون المدينة ، وأن هذه الأقاليم تفتح على هذا الترتيب ، ووجد جميع ذلك كذلك بحمد الله وفضله ، وفيه فضيلة سكنى المدينة والصبر على شدتها ، وضيق العيش بها . والله أعلم".[4]

---

(١) انظر : حديث رقم : (٤٣) .

(٢) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٤) .

(٣) انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني : (٤/ ١١٧ ، ٤٠٤) .

(٤) شرح صحيح مسلم : (٩/ ١٥٩) ، وانظر : فتح الباري لابن حجر : (٤/ ٩٣) .

٨٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه : هلم الى الرخاء ، هلم الى الرخاء ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، والذى نفسي بيده ، لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيرا منه ، ألا إن المدينة كالكير تخرج الخبيث ، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها ، كما ينفي الكير خَبَثَ الحديد " .

رواه مسلم [١] - واللفظ له - ، ويعقوب الفسوى [٢] ، وابن أبي خيثمة [٣] ، وابن حبان [٤] ، والطبراني في " الأوسط " [٥] ، وأبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي [٦] .

كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي هريرة به .

ورواه الامام أحمد [٧] ، والبيهقي في " الشعب " [٨] ، وابن عبد البر من طريق أبي صالح مولى السعديين ، عن أبي هريرة - مرفوعا - بلفظ : (إن رجالا يستغفرون عشائرهم ، يقولون : الخَيْرَ الخَيْرَ ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، والذى نفس محمد بيده لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة ، والذى نفسي بيده إنها لتنفي أهلها كما ينفي الكير خَبَثَ الحديد ،

---

(١) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٨١) .

(٢) المعرفة والتاريخ : (١/٣٤٩) .

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٩/أ) .

(٤) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان للفارسي : (٦/١٩ رقم ٣٧٢٦ ، ٨/٢٧٢ ، رقم : ٦٧٣٧) .

(٥) المعجم الأوسط : (٣/٣٧٦ ، ٣٧٧ ، رقم : ٢٨٠٤ ، ٢٨٠٥) .

(٦) الفوائد المنتقاة (الخِلَعيات) : (١٨/ق ٤٤/أ) .

(٧) المسند : (٢/٤٣٩) .

(٨) الجامع لشعب الايمان : (٨/١١٠ رقم : ٣٨٨١) .

(٩) التمهيد : (٢٢/٢٧٨)

والذى نفس محمد بيده لا يخرج منها أحد راغبا عنها إلا أبدلها الله عز وجل خيرا منه) .

وإسناده صحيح ، أبو صالح مولى السعديين لا يعرف اسمه ، وهو لا بأس به . قاله أبوزرعة الرازى .[1]

وروى الجملة الأولى منه أبو داود الطيالسي[2] ، والامام أحمد[3] ، وابن أبي خيثمة[4] ، وأبو يعلى[5] ، وأبو القاسم البغوى[6] ، وابن عدي[7] ، من طرق عن أبي هريرة بمعناه .

ورواه إبراهيم بن طهمان[8] ، وأبو نعيم الاصبهاني في " أخبار أصبهان "[9] من طريق محمد بن زياد .

وأبو يعلى[10] وابن حبان[11] من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو بكر بن المُقرئ[12] ، من طريق موسى بن يسار كلهم عن أبي هريرة بلفظ : (لا يخرج منها أحد رغبة عنها الا أبدلها الله ماهو خير منه ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) . واللفظ لأبي سلمة . والحديث صحيح بهذه الألفاظ المتقدمة .

وذكر ابن عبد البر أن فِطْر بن حماد بن واقد الصفَّار روى عن مالك قال : حدثنا

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٩/٣٩٢) .
(٢) مسند الطيالسي : (رقم : ٢٤٧٧) .
(٣) المسند : (٢/٣٠٢ ، ٣٣٨ ، ٤٠٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥) .
(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٠/ب) .
(٥) مسند أبي يعلى : (١٠/٢٦٥ ، رقم : ٥٨٦٨) .
(٦) الجعديات : (مسند ابن الجعد) : (٢/١١٥٢ - ١١٥٣ ، رقم : ٣٤٣٧ ، ٣٤٣٨) .
(٧) الكامل : (٣/١٢٦٩) .
(٨) مشيخة ابن طهمان : (رقم : ٣٢) .
(٩) ذكر أخبار اصبهان : (١/١٩٩) .
(١٠) مسند أبي يعلى : (١٠/٣٤٦ ، رقم : ٥٩٤٣) .
(١١) الاحسان للفارسي : (٦/١٩ ، رقم : ٣٧٢٥) .
(١٢) معجم شيوخ ابن المقرئ : (رقم : ٣٨٦) .

نعيم بن عبد الله المُجْمِر ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من خرج منها رغبة عنها أبدلها الله من هو خير منه ، وإنها لتنفي خَبَثَ الرجال كما ينفي الكير خَبَثَ الحديد) .

قال ابن عبد البر : " وهذا خطأ بهذا الاسناد ، والصواب فيه ما في " الموطأ " .[1] يعني بلفظ : (على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) . وقد تقدم .[2]

والخطأ فيه من فِطْر بن حماد ، فقد نقل الذهبي عن أبي داود أنه قال فيه " تغير تغيرا شديدا "[3] ، ولذلك ذكره سِبْط بن العجمي ، وابن الكيال ضمن المختلطين .[4]

والمتن الذى رواه صحيح من طرق أخرى كما تقدم .

** عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إني أحرم مابين لابتي المدينة أن يقطع عضاهها ، أو يقتل صيدها) . وقال : (المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، لا يدعها أحد رغبة عنها الا أبدل الله فيها من هو خير منه ، ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة) .

رواه مسلم وغيره ، وقد تقدم الكلام عليه .[5] وروى الجملة الأخيرة منه البزار[6] ، والفضل الجَنَدي[7] من طريق مروان بن معاوية حدثني عثمان بن حكيم ، أخبرني عامر بن سعد به .

---

(١) التمهيد : (١٦/١٧٩) .
(٢) حديث رقم : (٧٥) .
(٣) الميزان : (٣/٣٦٣) .
(٤) الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط لسبط بن العجمي (ص ٣٨١) والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال : (ص ٣٦٩) .
(٥) تقدم برقم : (١٦) .
(٦) مسند البزار : (٣/٣٢٧ ، رقم : ١١٢٤) .
(٧) فضائل المدينة : (رقم : ٣٤) .

٨٩ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يكون في أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يَعُدُّه عَدّا) ، ثم قال : (والذى نفسي بيده ليعودنَّ الأمر كما بدأ ، ليعودنَّ كل إيمان الى المدينة ، كما بدأ منها ، حتى يكون كل إيمان بالمدينة) .

ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها الا أبدلها الله خيرا منه ، وليسمعنَّ ناس برخص من أسعار ورزق فيتبعونه ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) .

رواه البزار[1] ، والبيهقي في "الدلائل"[2] ، من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، والحاكم[3] من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، كلاهما عن سعيد بن إياس الجُريري ، عن أبي نَضْرة - المنذر بن مالك العبدى - عن جابر به .

وعند البزار مختصر بلفظ : (لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله به خيرا منه ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) .

قال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهذه السياقة . . . " .

وفي الإسناد سعيد بن إياس الجُريري ، وعبد الوهاب الثقفي ، وقد اختلطا[4] لكن اختلاطهما لا يضر ، لأن الثقفي سمع من الجُريري قبل اختلاطه[5] ،

---

(١) كشف الأستار للهيثمي : (٢/ ٥٢ ، رقم : ١١٨٦) .

(٢) دلائل النبوة : (٦/ ٣٣٠ - ٣٣١) .

(٣) المستدرك : (٤/ ٤٥٤) وفيه "عبد الوهاب عن عطاء" والصواب "ابن عطاء" . . وفيه أيضا "ريف" بدل "رزق" .

(٤) انظر : الكواكب النيرات لابن الكيال : (ص : ١٨١ ، ٣١٦) .

(٥) المصدر السابق : (ص : ١٨٣) .

والثقفي لم يحدث في زمن اختلاطه ، فما ضرّ اختلاطُه حديثَه[١] ، ومع ذلك تابعه عبد الوهاب الخَفّاف عند الحاكم كما تقدم .

فالإسناد صحيح كما قال الحاكم رحمه الله .

ورواه الامام أحمد[٢] من طريق عبد الله بن لهيعة قال : حدثنا أبو الزبير أخبرني جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لياتين على المدينة زمان ينطلق الناس فيها الى الآفاق ، يلتمسون الرخاء ، فيجدون رخاء ، ثم يأتون فيحتملون بأهليهم الى الرخاء ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) . وفي إسناده ابن لهيعة ، وقد ضُعّف من قبل حفظه[٣] لكن الطريق الأول يعضده ، فالإسناد حسن والمتن صحيح كما تقدم.

٩٠ - عن عروة بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يخرج أحد من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله به خيرا منه) .

رواه الامام مالك[٤] ، وعبد الرزاق[٥] ، والمفضّل الجَنَدي[٦] . كلهم من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، به ، وإسناده صحيح الى عروة ، وهو مرسل .

قال أبو عمر بن عبد البر: "هذا الحديث قد وصله معن بن عيسى عن مالك في الموطأ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، وقد رُوِيَ أيضا مسندا من حديث أبي هريرة ، ومن حديث جابر. . . "[٧] فالحديث صحيح .

---

(١) انظر الميزان للذهبي : (٢/ ٦٨١) .

(٢) المسند : (٣/ ٣٤١ - ٣٤٢) .

(٣) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : (٥/ ٣٧٣ - ٣٧٩) .

(٤) الموطأ : (٢/ ٨٨٧) .

(٥) مصنف عبد الرزاق : (٩/ ٢٦٥ - ٢٦٦ ، رقم : ١٧١٦٠ ، ١٧١٦٢) .

(٦) فضائل المدينة : (رقم : ٣٥ ، ٤٠) .

(٧) الاستذكار : (٦/ ١١٢) ، وانظر التمهيد : (٢٢/ ٢٧٨) .

٩١ - عن أبي أُسَيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال : أنا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة ، فجعلوا يجرّون النَّمِرة[١] على وجهه فتنكشف قدماه ، ويَجُرّونها على قدميه فينكشف وجهه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اجعلوها على وجهه ، واجعلوا على قدميه من هذا الشجر) .

قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ، فإذا أصحابه يبكون فقال : (مايبكيكم) ؟ ، قيل : يارسول الله ، لا نجد لعمك اليوم ثوبا واحدا يسعه ، فقال : (إنه يأتي على الناس زمان يخرجون الى الأرياف فيصيبون فيها مطعما ، وملبسا ، ومركبا ، - أو قال : مراكب - فيكتبون الى أهليهم : هَلمَّ الينا ، فإنكم بأرض جَرَدية[٢] والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة) .

رواه ابن سعد[٣] ، والبخاري في " تاريخه "[٤] ، والهيثم بن كليب الشاشي[٥] ، والطبراني[٦] .

كلهم من طريق عبد الله بن مسلمة القَعْنبي ، قال : أخبرنا محمد بن صالح التمّار ، عن يزيد بن زيد ، عن أبي أُسَيد الساعدي به .

---

(١) النَّمِرة : كساء مخطط ، كأنها أُخذت من لون النَّمِر ، لما فيها من السواد والبياض . ذكره ابن الأثير في النهاية : (٥/ ١١٨) .

(٢) جَرَدية : قيل : هي منسوبة الى الجَرَد - بالتحريك - وهي كل أرض لا نبات بها . ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٧) ، وفي الطبراني (فإنكم بأرض مجاز جَدُوبة) وفي مسند الشاشي : (فإنكم بأرض الحجاز) . ورواية الطبراني بمعنى الرواية الأولى ، ورواية الشاشي لعلها تصحيف .

(٣) الطبقات الكبرى : (٣/ ١٥) .

(٤) التاريخ الكبير : (٨/ ٣٣٥) .

(٥) مسند الشاشي : (ق ٢٠٢ /أ) .

(٦) المعجم الكبير : (٣/ ١٥٨ ، رقم : ٢٩٣٩ ، ١٩/ ٢٦٥ ، رقم : ٥٨٧) .

قال المنذري : " رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن "[١] . وكـــذا قال الهيثمي[٢] ، وقال الهيثمي في موضع آخر : " رجاله ثقات " .[٣]

وفي الإسناد يزيد بن زيد المدني ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .[٤]

وذكره ابن حبان في " الثقات "[٥] ، وقال فيه الدارقطني : "مجهول"[٦] فالإسناد ضعيف لأجل يزيد هذا ، لكن الحديث له شواهد - كما تقدم - يرتقي بها الى درجة الحسن كما قال المنذري والهيثمي .

٩٢ - عن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري ، أنه مَرَّ بزيد بن ثابت ، وأبي أيوب وهما قاعدان عند مسجد الجنائز ، فقال أحدهما لصاحبه : تذكر حديثـــا حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المجلس الذي نحن فيه ؟ .

قال : نعم ، عن المدينة ، سمعته - وهو يزعم - أنه سيأتي على النـــاس زمان يفتح فيه فتحات الأرض ، فيخرج اليها رجال بصيون رخاء ، ويعشـــا وطعاما ، فيمرون على إخوان لهم حُجَّاجا أوعُمَّارا ، فيقولون : مايقعدكم في لأواء العيش وشدة الجوع ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فذاهب وقاعد) حتى قالها مرارا ، (والمدينة خير لهم ، لا يثبت بها أحد فيصبر على لأوائهـــا وشدتها حتى يموت ، إلا كنت له يوم القيامة شهيدا أو شفيعا) .

---

(١) الترغيب والترهيب : (٢/ ٢٢٢) .
(٢) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠١) .
(٣) المصدر السابق : (٦/ ١١٩) .
(٤) تاريخ البخاري الكبير : (٨/ ٣٣٥) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٦١) .
(٥) ثقات ابن حبان : (٥/ ٥٤٠) .
(٦) لسان الميزان لابن حجر : (٦/ ٢٨٧) .

رواه الطبراني[١] من طريق عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، ثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة ، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن أفلح به .

قال المنذري : " رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد ورواته ثقات".[٢]

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات " .[٣]

كذا قالا رحمهما الله ، وفي إسناده عاصم بن عبد العزيز ، قال فيه البخاري : " فيه نظر "[٤] ، وقال أبو زرعة والنسائي والدارقطني : " ليس بالقوي "[٥] وذكره ابن حبان في " الثقات "[٦] ، وذكره في المجروحين أيضا وقال : " كان ممن يخطيء كثيرا فيطل الاحتجاج به إذا انفرد " .[٧]

ولم أقف على من نص على توثيقه إلا ماذكره المزي عن إسحاق بن موسى الخَطْمي قال : سألت معن بن عيسى ، عن عاصم بن عبد العزيز الأشجعي فقال : " ثقة ، أكتب عنه ، وأثنى عليه خيرا " ، كذا ذكره المزي وتبعه الذهبي وابن حجر[٨] ، ورواه ابن أبي حاتم عن إسحاق بن موسى ،بلفظ :" اكتب عنه ."[٩] وليس في المطبوع من كتاب ابن أبي حاتم كلمة " ثقة " ، وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق يهم " .[١٠]

وبهذا يتبيَّن أن قول المنذري والهيثمي " رجاله ثقات " فيه تساهل منهما

---

(١) المعجم الكبير : (٤/ ١٨٣ ،رقم : ٣٩٨٥) .

(٢) الترغيب والترهيب : (٢/ ٢٢٣) .

(٣) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٠) .

(٤) التاريخ الكبير : (٦/ ٤٩٣) .

(٥) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي : (٢/ ٣٨٩) ،وسنن الدارقطني : (١/ ٣٣١) ،والميزان للذهبي : (٢/ ٣٥٣) .

(٦) ثقات ابن حبان : (٨/ ٥٠٥) .

(٧) المجروحين : (٢/ ١٢٩) .

(٨) تهذيب الكمال للمزي : (١٣/ ٥٠٠) ،والميزان للذهبي : (٢/ ٣٥٣) وتهذيب التهذيب لابن حجر : (٥/ ٤٦) .

(٩) الجرح والتعديل : ٦/ ٣٤٨) .

(١٠) التقريب : (رقم : ٣٠٦٤) .

رحمهما الله . والراجح أن الاسناد ضعيف بسبب ماتقدم من الكلام في عاصم الأشجعي[1] ، وقد انفرد بهذا الحديث ، لكن الحديث تقدمت له شواهد يرتقي بها الى درجة الحسن ، ومعنى المتن صحيح كما في الأحاديث السابقة .

٩٣ - عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من كان له بالمدينة أصل فليستمسك به ، ومن لم يكن له بها أصل فليجعل له بها أصلا ، فلَيأتينّ على الناس زمان يكون الذى ليس له بها أصل كالخارج منها المجتاز الى غيرها) .

رواه ابن أبي خيثمة[2] ، والطبراني[3] واللفظ له من طريق يعقوب بن حُميد ، حدثنا كثير بن جعفر بن أبي كثير ، عن زيادة وعلاقة ابني زيد ، عن سهل بن سَعْد به . وعند ابن أبي خيثمة : " عن زياد بن زيد عن سهل " ، ولفظه (من كان له بالمدينة أصل فليتمسَّك به ، ومن لم يكن [له بها أصل] فليجعل له بها أصلا ولو قَصَرَة)[4] .

وكثير وزيادة وعلاقة ذكرهم البخارى ، وابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيهم جرحا ولا تعديلا .[5]

وذكرهم ابن حبان في " الثقات "[6] . ولم أجد من تابع كثيرا على هذه الرواية .

---

(١) انظر كتاب " الشفاعة " لأبي عبد الرحمن الوادعي : (ص : ٢٢٧) .

(٢) ذكره الخطابي في غريب الحديث : (١/ ٣٤٨) ، وسقط منه مابين المعقوفين واستدركته من وفاء الوفا للسمهودى : (١/ ٥١) .

(٣) المعجم الكبير : (٦/ ٢٥٥ رقم : ٦٠٢٧) .

(٤) القَصَرَة : أراد بالقَصَرَة النخلة ، وتجمع على القَصَر ، والقَصَرات . قاله الخطابي في غريب الحديث : (١/ ٣٤٨) .

(٥) التاريخ الكبير للبخارى : (٣/ ٤٤٦ ، ٧/ ٩١ ، ٢١٧) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٣/ ٦١٩ ، ٧/ ٤١ ، ١٥٠) .

(٦) ثقات ابن حبان : (٤/ ٢٧٠ ، ٥/ ٢٨٦ ، ٧/ ٣٥٤ ، ٩/ ٢٥) .

وفي الإسناد أيضا يعقوب بن حميد بن كاسب ، اختلفت فيه أقوال النقاد[١] .

لكن تابعه محمد بن عبيد الله أبو ثابت المدني ، عن كثير بن جعفر عن علاقة وزيادة .

ذكره البخاري في تاريخه[٢] ، ولفظه : (ليأتين زمان يكون من لا أصل له بالمدينة كالخارج منها ، أو المجتاز منها الى غيرها) .

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد ، لجهالة كثير وزيادة وعلاقة .

وعزاه السمهودي[٣] لعمر بن شبه بنحو لفظ الطبراني ، ولم أقف على إسناده .

٩٤ - عن عبد الملك بن عباد بن جعفر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة ، وأهل مكة ، وأهل الطائف) .

رواه البخاري في " تاريخه " - تعليقا -[٤] وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في كتاب "الأوائل"[٥] ، والبزار[٦] ، والطبراني في كتاب " الأوائل "[٧] ، وأبو نعيم في " معرفة الصحابة "[٨] ، والضياء المقدسي[٩] من طريق حَرَمي بن عُمارة .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب لابن حجر : (١١/ ٣٨٣ - ٣٨٤) .

(٢) التاريخ الكبير : (٧/ ٩١) .

(٣) وفاء الوفاء : (١/ ٥١) .

(٤) التاريخ الكبير : (٥/ ٤٠٤) ، وفيه : ". . . عبد الملك بن عباد بن جعفر أخبره سمع عن جرير رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم . . . "، وذكر جرير في هذا الاسناد خطأ ، أقحم من بعض النساخ أو من الطابع ، والحديث من رواية عبد الملك عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في المصادر الأخرى .

(٥) الأوائل لابن أبي عاصم : (رقم : ١٨١) ، وفيه عن القاسم بن حمير ، أخبره أن عبد الله بن عباد بن جعفر " وهو تحريف والصواب : "عن القاسم بن جبير أخبره أن عبد الملك بن عباد . . . ".

(٦) كشف الأستار (٤/ ١٧٢) ، رقم : ٣٤٧٠) ، وفيه : " القاسم بن جبيرة" والصواب" . . . ابن جبير" كما في المصادر الأخرى .

(٧) الأوائل للطبراني (رقم : ٧٦) ، وفيه : "القاسم بن حسن الثقفي أخبره أن عبد الله بن جعفر أخبره . . . " وهو تحريف قديم فقد رواه هكذا الضياء في المختارة ، من طريق الطبراني .

(٨) (٢/ق ٥٩/ب) .

(٩) ذكره ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة : (٢/ ١٢٧ ، رقم : ٦٨٢) .

ورواه محمد بن إسحاق الفاكهي[١] ، من طريق بشر بن السَّري .

والطبراني في " الأوسط "[٢] من طريق الفيض بن وثيق .

كلهم عن سعيد بن السائب ، عن عبد الملك بن أبي زهير الطائفي ، عن حمزة بن عبد الله الثقفي ، عن القاسم بن حبيب بن جبير ، عن عبد الملك بن عباد به .

وعند الطبراني في "الأوسط" : " عن سعيد بن السائب ، عن حمزة بن عبد الله " ، وكذا ذكره أبو نعيم ،[٣] من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن سعيد عن حمزة ، لم يذكر عبد الملك بن أبي زهير .

قال الطبراني : " لا يُروَى هذا الحديث عن عبد الملك بن عباد بن جعفر إلا بهذا الاسناد ، تفرد به سعيد بن السائب " .

وقال الهيثمي : " رواه البزار والطبراني في " الكبير " و " الأوسط " ، وفيه من لم أعرفهم " . وقال في موضع آخر : " وفيه جماعة لم أعرفهم "[٤] .

والحديث في إسناده عبد الملك بن أبي زهير ، وحمزة بن عبد الله ، والقاسم ابن حبيب بن جبير ، ذكرهم البخاري[٥] ، وابن أبي حاتم[٦] ، ولم يذكرا فيهم جرحا ولا تعديلا ، وذكرهم ابن حبان في " الثقات "[٧] ، وقال الذهبي في ابن أبي زهير : " لا يكاد يعرف "[٨] .

---

(١) أخبار مكة : (٣/ ٧١ ، رقم : ١٨١٧) .

(٢) المعجم الأوسط : (٢/ ٤٩١ ، رقم : ١٨٤٨) .

(٣) معرفة الصحابة : (٢/ق ٦٠/أ) .

(٤) مجمع الزوائد : (١٠/ ٥٤ ، ٣٨١) .

(٥) التاريخ الكبير : (٥/ ٤١٤ ، ٣/ ٤٩ ، ٧/ ١٦٩) .

(٦) الجرح والتعديل : (٥/ ٣٥١ ، ٣/ ٢١٣ ، ٧/ ١٠٨) .

(٧) ثقات ابن حبان : (٧/ ٩٩ ، ٦/ ٢٢٧ ، ٧/ ٣٣٦) .

(٨) الميزان : (٢/ ٦٥٥) .

فالإسناد ضعيف لجهالة هؤلاء الثلاثة.[١]

وفي الإسناد علة أخرى ، وهي الاختلاف في صحبة عبد الملك بن عباد ،فقد ذكر البخاري بأن له صحبة وأنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : " وقال بعضهم لم يسمع " .[٢]

وذكره ابن حبان في التابعين ،فقال : " يروى المراسيل ، روى عنه القاسم ابن جبير ، وقد وهم من زعم أن له صحبة " .[٣] وقال في ترجمة القاسم بن جبير " يروى عن عبد الملك بن عباد بن جعفر المراسيل " .[٤]

فتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله : " فماذا يصنع في قوله : إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،لكن إن كان هو أخا محمد بن عباد ، حكمنا على أن قوله " سمع " وهم من بعض رواته ، لأن والدهما عبادا لا صحبة له " .[٥]

ويؤيد قول ابن حبان ماورد في رواية الفاكهي ، حيث قال : " . . . عن عبد الملك بن عباد بن جعفر ، قال : إنه سمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " فذكر الحديث .

وعقب الفاكهي على ذلك بقوله : " وقد روى هذا الحديث حَرَمِي بن عُمارة ، وقال فيه : " إنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول . وحديث بشر الصحيح منها " .[٦]

فحَرَمي بن عُمارة ذكر في روايته تصريح عبد الملك بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وخالفه بشر بن السَّرِي ، فرواه بصيغة تدل على عدم سماع عبد الملك

---

(١) والحديث ذكره شيخنا الألباني في السلسلة الضعيفة (٢/ ١٢٧ ،رقم : ٦٨٢) ،وعزاه للضياء المقدسي في المختارة ، وقال : " ضعيف " .

(٢) التاريخ الكبير : (٥/ ٤٠٤) .

(٣) ثقات ابن حبان : (٥/ ١١٦) .

(٤) المصدر السابق : (٧/ ٣٣٦) .

(٥) الاصابة : (٤/ ٣٨٣) .

(٦) أخبار مكة : (٣/ ٧٢) .

لهذا الحديث من النهي صلى الله عليه وسلم وبشر أحفظ وأتقن من حَرَمِي ابن عُمارة[١] ، فروايته أولى بالقبول .

وقد تابع حرمي على تصريح عبد الملك بالسماع الفيض بن وثيق ، عند الطبراني في الأوسط - كما تقدم - لكن الفيض تكلم فيه ابن معين ، فقال : "كذاب خبيث"[٢] فتعقبه الذهبي ، فقال : " قد روى عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وهو مقارب الحال إن شاء الله "[٣].

وأقره الحافظ ابن حجر[٤] ولم يأتيا - رحمهما الله - بحجة قوية تدفع كلام ابن معين فيه .

والحاصل أن قول من نفى سماع عبد الملك من النهي صلى الله عليه وسلم أقرب الى الصواب ، للخلاف المتقدم في إثبات سماعه من النهي صلى الله عليه وسلم ، ولأن الاسناد اليه ضعيف كما تقدم .

ويستدرك على قول الطبراني - السابق - : " تفرد به سعيد بن السائب " بما ذكره البخاري في " تاريخه "[٥] من طريق عمارة بن عقبة ، عن محمد بن مسلم ، عن عبد الملك بن أبي زهير به ، فقد تابع محمد بن مسلم الطائفي سعيد بن السائب .

وعمارة بن عقبة ذكره ابن أبي حاتم[٦] ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

---

(١) قال ابن حجر في التقريب في ترجمة بشر (رقم ٦٨٧) " كان واعظا ثقة متقنا . . " وقال في ترجمة حرمي (رقم : ١١٧٨) : " صدوق يهم ".

(٢) سؤالات ابن الجنيد : (رقم : ٦٥٨) .

(٣) الميزان : (٣/٣٦٦) .

(٤) لسان الميزان : (٤/٤٥٦) .

(٥) التاريخ الكبير : (٥/٤١٤) ، وأشار اليه أيضا (٣/٤٩) ووقع في هذا الموضع " عمار " .

(٦) الجرح والتعديل : (٦/٣٦٧) .

وقال الذهبي : " لا يدرى من هو " .[١]

وخالفه زافر بن سليمان ، فرواه عن محمد بن مسلم ، عن عبد الملك بن أبي زهير ، عن حمزة بن أبي شمر ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن النهي صلى الله عليه وسلم مرسلا .

ذكره البخاري في " تاريخه "[٢] ، وأبو نعيم في " معرفة الصحابة "[٣] ، وعزاه الحافظ ابن حجر الى الزبير بن بكار .[٤]

وزافر بن سليمان " صدوق كثير الأوهام "[٥] ، وحمزة بن أبي شمر هو حمزة بن عبد الله المتقدم ، وقد أشار البخاري في ترجمته الى هذه الرواية ، وفيه " حمزة بن أبي سُمي "[٦] .

والخلاصة : أن هذا الحديث ضعيف لا تقوم به حجة .

٩٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مامن مسلم سلم عليّ في شرق ولا غرب إلا أنا وملائكة ربي نرد عليه السلام) ، فقال له قائل : يارسول الله : فما بال أهل المدينة ؟، فقال له : (ومايقال لكريم في جيرته وجيرانه)سما أمر الله به من حفظ الجوار حفظ الجيران) .

---

(١) الميزان : (٣/ ١٧٧) .
(٢) التاريخ الكبير (٥/ ٤١٤) ، وأشار اليه أيضا (٣/ ٤٩) .
(٣) معرفة الصحابة : (٢/ق ٦٠/أ) .
(٤) الاصابة : (٤/ ٣٨٢) .
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر : (رقم : ١٩٧٩) .
(٦) وقع في هذا الاسم تحريفات فورد : " ابن أبي سُمي ، وابن أبي شَمِر ، وابن أبي أسماء وابن أبي تيماء " ولعل الأخير أرجحها لوروده في عدة مصادر وكذا في كتب الرجال التي ترجمت له .

رواه أبو نعيم الأصبهاني[١] من طريق عبيد الله بن محمد العُمَري ، قال : ثنا أبو مصعب ، ثنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة به .

ثم قال : "غريب من حديث مالك ، تفرد به أبو مصعب" .

وأبو مصعب هو أحمد بن أبي بكر الزهري المدني الفقيه ، من رواة الموطأ عن الامام مالك ، سئل عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، فقالا : "صدوق"[٢] .

وعبيد الله بن محمد العُمَري ، قال فيه الذهبي : "رماه النسائي بالكذب"[٣] .

والحديث عزاه الحافظ ابن حجر للدارقطني في غرائب مالك ، ونقل عنه قوله : "ليس بصحيح ، تفرد به العمري ، وكان ضعيفا"[٤] .

وعزاه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الى الطبراني ، ثم قال : "قال أبو عبد الله المقدسي : "قيل غريب من حديث مالك ، تفرد به أبو مصعب"

قال ابن عبد الهادي : "بل هو حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس له أصل من حديث أبي هريرة ، ولا حديث الأعرج ، ولا حديث أبي الزناد ، ولا حديث مالك ، ولا حديث أبي مصعب ، بل هو موضوع كله ، والمتهم بوضعه هذا الشيخ العمري المدني الذي روى عنه الطبراني ، ويكفي في افتضاحه روايته هذا الحديث بمثل هذا الاسناد الذي كالشمس ، ويجوز أن يكون وُضِع له وأدخل عليه فحدث به ، نعوذ بالله من الخذلان"[٥] . وقال السخاوي : "في سنده عبيد الله بن محمد العُمَري ، واتهمه الذهبي بوضعه"[٦] . وذكره شيخنا الألباني في السلسلة الضعيفة وقال : "موضوع"[٧] . وذكر فيه جُلَّ ماتقدم .

---

(١) الحلية : (٦/٣٤٩) وفيه : "... وحفظ الجيران" وما أثبته من القول البديع للسخاوي : (ص : ٢٣٠) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٢/٤٣) .

(٣) الميزان : (٣/١٥) .

(٤) لسان الميزان : (٤/١١٢) .

(٥) الصارم المنكي في الرد على السبكي (ص٢٦٤-٢٦٥) وأبو عبد الله المقدسي هو ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى سنة : ٦٤٣هـ) .

(٦) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع : (ص : ٢٣٠) .

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : (١/٢٤٣ ، رقم : ٢٠٥) .

المبحث الثانـــي

الأحاديث الواردة في الصبر على شدة المدينة

---

٩٦ ـ عن يُحَنَّس مولى آل الزبير بن العوام أنه كان جالسا عند عبد الله بن عمـــر في الفتـــنة ، فأتته مولاة له تسلم عليه ، فقالت : إني أردت الخروج يا أباعبد الرحمن ، اشتد علينا الزمان ، فقال لها عبد الله : اقعدى لَكَاع[1] ، فإني سمعت رســـول الله صلى الله عليـــه وسلم يقول : (لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد الا كنـــت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة)*.

رواه مسلم[2] ، والامام مالك[3] ، والامام أحمد[4] ، والبخارى في " تاريخـــه "[5] ـ تعليقا ـ ، والنسائي في " الكبرى "[6] ، وأبويعلى[7] ، والجَنَدي[8] ، وأبو عوانـــة[9] ، والطبراني[10] ، والدارقطني في " العلل "[11] ، وأبو الحجاج المزى[12] .

---

(١) اللُكَع عند العرب : العبد ثم استعمل في الحمق والذم يقال للرجل لُكَع وللمرأة لُكَاع ـ بفتح اللام ـ انظر النهاية لابن الأثير : ٤/ ٢٦٨ .

وقال النووى في شرح مسلم (٩/ ١٥١) : " وخاطبها ابن عمر بهذا إنكارا عليها لإدلاله عليها ، لكونها ممن ينتمي اليه ويتعلق به ، وحثها على سكنـــى المدينة لما فيه من الفضل " .

* انظر معنى الحديث في (ص : ٢٣٠) .

(٢) صحيح مسلم حديث رقم : (١٣٧٧) .

(٣) الموطأ : (٢/ ٨٨٥) ، وانظر تعليق أحمد شاكر على مسند أحمد (٨/ ١٩٥) حيث نبه على تحريف وقع في بعض نسخ الموطأ في اسم جد قَطَن .

(٤) المسند : (٢/ ١١٣ ، ١١٩ ، ١٣٣) .

(٥) التاريخ الكبير : (٧/ ١٩٠) .

(٦) تحفة الأشراف للمزى : (٦/ ٢٦٠) .

(٧) مسند أبي يعلى : (١٠/ ١٦٦ رقم : ٥٧٩٠) .

(٨) فضائل المدينة : (رقم ٣٢) .

(٩) مسند أبي عوانة : (٣/ق ٨٠/أ) .

(١٠) المعجم الكبير : (١٢/ ٣٤٧ ، رقم : ١٣٣٠٧) .

(١١) ذكره ابن عبد الهادى في الصارم المنكي : (ص : ٧٥)

(١٢) تهذيب الكمال : (٢/ق ١١٣١) .

كلهم من طريق قَطَن بن وهب بن عويمر المدني عن يُحَنَّس به .

ورواه مسلم [١] ، والامام أحمد [٢] ، من طريق عيسى بن حفص بن عاصم .

والترمذى [٣] ، وأبو عوانة [٤] ، والدارقطني [٥] في " العلل " من طريق عبيد الله ابن عمر العُمَري . كلاهما عن نافع عن ابن عمر به .

قال الترمذى ـ بعد أن رواه من طريق معتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر ـ " هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبيد الله " .

وقوله ـ رحمه الله ـ " غريب من حديث عبيد الله " فيه نظر ، فقد تابع معتمر بن سليمان سالم بن نوح عند ابن عدى [٦] ، والدارقطني في " العلل " [٧] ، والمفضل ابن صدقه أبو حماد الحنفي ، ذكره الدارقطني أيضا [٨] .

ورواه الدارقطني [٩] أيضا من حديث أبي ضُمْرة أنس بن عياض وأبو يعلى [١٠] من طريق عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي . كلاهما عن عبيد الله بن عمر عن قَطَن بن وهب عن مولاة لابن عمر به .

وقد سأل الترمذى محمد بن إسماعيل البخارى عن هذا الحديث ، فقال : روى أنس بن عياض هذا الحديث عن عبيد الله ، عن قَطَن بن وهب ، عن رجل ـ قال محمد ـ

---

(١) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٧٧) .

(٢) المسند : (٢/١٥٥) .

(٣) جامع الترمذى : (٥/٧١٩ رقم : ٣٩١٨) .

(٤) مسند أبي عوانة : (٣/ق ٨٠/أ) .

(٥) الصارم المنكي لابن عبد الهادى : (ص : ٧٤) .

(٦) الكامل : (٣/١١٨٤) .

(٧) الصارم المنكي لابن عبد الهادى : (ص : ٧٤) .

(٨) المصدر السابق : (ص ٧٢) ، والمفضل بن صدقة ضعفه ابن معين وأبو زرعة الرازى وغيرهما . انظر : الجرح والتعديل (٨/٣١٥) ، والميزان للذهبي : (٤/١٦٨) .

(٩) الصارم المنكي لابن عبد الهادى : (ص : ٧٤ ـ ٧٥) .

(١٠) مسند أبي يعلى : (١٠/١٦٦) ، رقم : ٥٧٨٩) ، وفيه " وهب بن قَطَن " والصواب " قَطَن بن وهب " وقد نبه محققه على ذلك .

" أُراه يُحَنَّس ، وحديث أنس عندي صحيح ". [١]

٩٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي ، إلا كنت له شفيعا يوم القيامة أو شهيدا) .

رواه مسلم [٢] - واللفظ له - ، والامام أحمد [٣] ، وأبو يعلى [٤] ، وأبو عوانة [٥] ، وابن حبان [٦] ، والبغوي [٧] ،

كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه .

ورواه مسلم [٨] ، والامام أحمد [٩] ، والبخاري في " تاريخه " [١٠] ، والترمذي [١١] ، وابن حبان [١٢] ، والمزي [١٣] من طريق صالح بن أبي صالح ذكوان السمان عن أبيه .

وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " .

ورواه الامام أحمد [١٤] أيضا ، والمفضل الجَنَدي [١٥] ، والبيهقي في

---

(١) العلل الكبير للترمذي : (٢/ ٩٤٤ - ٩٤٥) .

(٢) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٧٨) .

(٣) المسند : (٢/ ٣٩٧) .

(٤) مسند أبي يعلى : (١١/ ٣٧٢ ، رقم : ٦٤٨٧) .

(٥) مسند أبي عوانة : (٣/ق ٨٠/أ) .

(٦) الاحسان للفارسي : (٦/ ٢١ رقم : ٣٧٣١) .

(٧) شرح السنة : (٧/ ٣٢٤ ، رقم : ٢٠١٩) .

(٨) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٧٨) .

(٩) المسند : (٢/ ٣٤٣) .

(١٠) التاريخ الكبير : (٤/ ٢٨٤) .

(١١) جامع الترمذي : (٥/ ٧٢٢ ، رقم : ٣٩٢٤) .

(١٢) الاحسان : (٦/ ٢١ رقم : ٣٧٣٢) ، وفي كتاب الثقات (٦/ ٤٦٠) .

(١٣) تهذيب الكمال : (١٣/ ٥٨) .

(١٤) المسند : (٢/ ٢٨٨) .

(١٥) فضائل المدينة : (رقم : ٣٣) .

" دلائل النبوة " [١] ، من طريق صالح بن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة - ليس عندهم " عن أبيه " والصواب إثباته كما في الرواية السابقة .[٢]

ورواه مسلم [٣] ، والحميدى [٤] ، والجَنَدي [٥] من طريق أبي عبد الله القَرَّاظ.

ورواه الامام أحمد [٦] من طريق سَلْمان الأغر .

والامام أحمد [٧] وابن أبي خيثمة [٨] من طريق سعيد بن عبيد بن السبَّاق .

ورواه أبو يعلى [٩] ، وابن حبان [١٠] من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن .

ورواه الامام أحمد [١١] ، والبيهقي في " الشعب " [١٢] من طريق أبي صالح مولى السعديين .

سبعتهم عن أبي هريرة به .

وفي رواية للمفضل الجَنَدي بلفظ : (لا يصبر على لأواء المدينة وجهدها الا كنت له شافعا وشهيدا) وهي من طريق زمعة بن صالح الجَنَدي ، وهو ضعيف [١٣] ، فهذه الرواية ضعيفة بهذا اللفظ ، والصواب اللفظ الأول .

---

(١) دلائل النبوة : (٢/٥٦٩) .

(٢) انظر تعليق أحمد شاكر على هذا الحديث في مسند الامام أحمد (١٤/٢٥٠ - ٢٥١) .

(٣) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٧٨) .

(٤) مسند الحميدى : (٢/٤٩٢ ، رقم : ١١٦٧) .

(٥) فضائل المدينة : (رقم : ٢٦) .

(٦) المسند : (٢/٤٤٧) .

(٧) المصدر السابق : (٢/٣٣٨) .

(٨) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٠/ب) .

(٩) مسند أبي يعلى : (١٠/٣٤٦ رقم : ٥٩٤٣) .

(١٠) الاحسان : (٦/١٩ رقم : ٣٧٢٥) .

(١١) المسند : (٢/٤٣٩) .

(١٢) الجامع لشعب الايمان : (٨/١١٠ رقم : ٣٨٨١) .

(١٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٢٠٣٥) .

** عن سَعْد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إني أحرم مابين لابتي المدينة) . الحديث ، وفيه : (ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة) .

رواه مسلم وغيره . وقد تقدم[1] .

** عن أبي سعيد مولى المَهْرى ، أنه جاء أبا سعيد الخدرى ليالي الحَرَّة ، فاستشاره في الجلاء من المدينة ، وشكا اليه أسعارها وكثرة عياله ، وأخبره أن لا صبر له على جهد المدينة ولأوائها ، فقال له : ويحك ! لا آمرك بذلك ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة ، إذا كان مسلما) .

رواه مسلم وغيره . وقد تقدم[2] .

٩٨ - عن عبد الله بن مسلم الطويل صاحب المصاحف أن كِلَاب بن كَلِيد أخا بني سعد بن ليث أنه بينا هو جالس مع سعيد بن المسيب جاء رسول نافع بن جبير ابن مُطْعِم بن عدى يقول : إن ابن خالتك يقرأ عليك السلام ويقول : أخبرني كيف الحديث الذى كنت حدثتني عن أسماء بنت عُميس؟ فقال سعيد بن المسيب : اخبره أن أسماء بنت عُميس أخبرتني أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد الا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة) .

رواه الامام أحمد[3] - واللفظ له - ، وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني "[4] ، والنسائي في " الكبرى "[5] ، والطبراني .[6]

كلهم من طريق الوليد بن كثير ، قال : أخبرني عبد الله بن مسلم به .

---

(١) تقدم برقم (١٦) .

(٢) صحيح مسلم (رقم : ١٣٧٤) ، وتقدم الحديث برقم : (٣٢) .

(٣) المسند : (٦/ ٣٦٩ - ٣٧٠) .

(٤) الآحاد والمثاني : (ق ٣٤٦/ب) .

(٥) تحفة الأشراف للمزى : (١١/ ٢٥٩) .

(٦) المعجم الكبير : (٢٤/ ١٤١ ، رقم : ٣٧٣) .

وعبد الله بن مسلم وكِلَاب بن تَلِيد لم يوثقهما إلا ابن حبان [١] ، وقال الحافظ ابن حجر في كلٍ منهما : "مقبول" [٢] ، أي : عند المتابعة . ولم أجد من تابعهما في رواية هذا الحديث عن ابن المسيب ولا عن أسماء ، فالإسناد ضعيف.

لكن الحديث له شواهد عن عدد من الصحابة يرتقي بها الى درجة الحسن والله أعلم . .

٩٩ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : غلا السعر بالمدينة ، فاشتد الجَهْد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اصبروا وأبشروا ، فإني قد باركت على صاعكم ومُدِّكم ، فكلوا ولا تفرقوا ، فإن طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة ، وإن البركة في الجماعة ، فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها ، ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء) .

رواه البزار [٣] ، وابن الجوزي [٤] ، وابن النجار. [٥]

كلهم من طريق سعيد بن زيد بن درهم البصري ، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن عمر به .

ورواه ابن ماجة [٦] مختصرا بلفظ : (إن طعام الواحد . . .) الى قوله : (يكفي الخمسة والستة) .

---

(١) ثقات ابن حبان : (٥/ ٣٣٨ ، ٧/ ٥٢) .

(٢) التقريب : (رقم : ٣٦١٨ ، ٥٦٧٢) .

(٣) مسند البزار : (١/ ٢٤٠ رقم : ١٢٧) .

(٤) مثير العزم الساكن : (٢/ق ١٣/ب) .

(٥) الدرة الثمينة في أخبار المدينة : (ص : ٣٢) .

(٦) سنن ابن ماجة : (رقم : ٣٢٥٥) .

قال البزار : " وهذا الحديث لا يُروى عن عمر إلا من هذا الوجه ، تفرد به عمرو بن دينار وهو ليّن الحديث ، وإن كان قد روى عنه جماعة وأكثر أحاديثه لا يشاركه فيها غيره " .

وقال المنذري : " رواه البزار بإسناد جيد " .(١)

وقال الهيثمي : " روى ابن ماجة طرفا منه ، رواه البزار ورجاله رجال الصحيح "(٢) .

وقال شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري : " هذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن دينار ، فقد ضعفه أحمد وابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والفلاس ، والبخاري ، والترمذي ، والنسائي ، وغيرهم ، وفي طبقته عمرو بن دينار مولى قريش مكي ، احتج به الأئمة الستة . . . . "(٣) .

وفي إسناده أيضا سعيد بن زيد ، قال فيه ابن حجر : " صدوق له أوهام "(٤) .

فالحديث إسناده ضعيف .

وقول الهيثمي : " رجاله رجال الصحيح " وهم منه رحمه الله ، ولذلك عقب عليه حبيب الرحمن الأعظمي بقوله : " كلا ، بل فيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو منكر الحديث ، وقال البخاري : فيه نظر ، ولم يروله أحد من الشيخين وقد خُلِّط على الهيثمي "(٥) .

يعني أنه اختلط عليه عمرو بن دينار هذا بعمرو بن دينار المكي الامام الثقة .

١٠٠ = وعن عروة بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من صبر على لأواء المدينة ، أو جهدها ، كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة) .

---

(١) الترغيب والترهيب : (٢/ ٢٢٢) .

(٢) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٥) .

(٣) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة : (٤/ ٦) .

(٤) تقريب التهذيب : (رقم : ٢٣١٢) .

(٥) تعليق الأعظمي على كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي : (٢/ ٥٢ رقم : ١١٨٥) .

رواه عبد الرزاق [١] من طريق معمر بن راشد ، عن هشام بن عروة عن أبيه به .

وإسناده صحيح الى عروة إلا أنه مرسل ، وله شواهد من حديث ابن عمر وأبي هريرة وغيرهما كما تقدم.

وقد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم : (لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له شهيدا أو شفيعا . . .) من حديث أبي أُسيد الساعدى ، وحديث زيد بن ثابت ، وأبي أيوب الأنصارى . [٢]

وهذه الأحاديث دالة على فضل الصبر على لأواء المدينة وشدتها .

واللأواء في اللغة : الشدة [٣] . وعطف " الشدة " عليها للتفسير أو التأكيد . أو أن " اللأواء " المراد بها ضيق المعيشة وتعسر الكسب ، و " الشدة " : مايصيب الانسان في بدنه بسبب شدة الحر والبرد ونحو ذلك . [٤]

وقال أبو عبد الله الأُبّي : " الحديث خرج مخرج الحث على سكناها ، فمن لزم سكناها ولم يلحقه لأواء داخل في ذلك ، لأن التعليل بالغالب والمظنة لا يضر فيه التخلف في بعض الصور ، كتعليل القصر بمشقة السفر ، فإن المَلِك يقصر ولو لم تلحقه مشقة ، لوجود السفر " . [٥]

و (أو) في قوله صلى الله عليه وسلم : (كنت له شفيعا أو شهيدا) ليست للشك لاتفاق الرواة عليها كما تقدم. فإما أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أُعلِم بهذه الجملة هكذا ، وإما أن يكون (أو) للتقسيم ، ويكون شهيدا لبعض أهل المدينة وشفيعا لبقيتهم ، إما شفيعا للعاصين وشهيدا للمطيعين ، وإما شهيدا لمن مات في حياته ، وشفيعا لمن مات بعده ، أو غير ذلك.

وقد يكون (أو) بمعنى الواو ، فيكون لأهل المدينة شفيعا وشهيدا. ذكر معاني (أو) هذه القاضي عياض. [٦]

---

(١) المصنف : (٩/٢٦٦ ، رقم : ١٧١٦٣) .
(٢) تقدمت برقم : (٩١ ، ٩٢) .
(٣) الصحاح للجوهرى : (٦/٢٤٧٨) .
(٤) انظر : مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفورى : (٧/٣٣٩-٣٤٠) .
(٥) اكمال اكمال المعلم : (٣/٤٥٩) .
(٦) ذكره النووى في شرح صحيح مسلم : (٩/١٣٦ - ١٣٧) .

الفصل الرابـــــع

الأحاديث الواردة في الدعاء للمدينة بالبركة في صاعها ومُدِّها

*** عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اللهم بارك لهم في مكيالهم ، وبارك لهم في صاعهم ومُدِّهم) ، يعني أهـــل المدينة .

رواه البخاري ، ومسلم ، وغيرهما . وقد تقدم.[1]

وفي رواية للبخاري[2] : (. . . اللهم بارك لنا في صاعنا ومُدِّنا) .

*** عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قـــــال : (إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها ، وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ، ودعوت لها في مدها وصاعها مثل مادعا إبراهيم عليه السلام لمكة) .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما وقد تقدم.[3]

*** عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلـــم : (اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، اللهم بارك لنا في صاعنـــــا ومدنا ، وصححها لنا ، وانقل حماها الى الجُحْفَة) .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما ، وفيه قصة وقد تقدم .[4]

---

(١) حديث رقم : (٩) .

(٢) صحيح البخاري : (٦/ ٨٣ ، رقم : ٢٨٨٩) .

(٣) حديث رقم : (١) .

(٤) حديث رقم : (٨٠) .

١٠١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة) .

رواه البخاري [١] ، ومسلم [٢] ، والامام أحمد [٣] ، وابن أبي خيثمة [٤] ، وأبو يعلى [٥] وأبو عوانة [٦] ، وابن عدي [٧] ، وابن النجار [٨] ، والمطري . [٩]

كلهم من طريق الزهري عن أنس به .

وقوله صلى الله عليه وسلم : (من البركة) : " أي من بركة الدنيا ، بقرينة قوله في الحديث الآخر : (اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا) . ويحتمل أن يريد ما هو أعم من ذلك ، لكن يستثنى من ذلك ما خرج بدليل ، كتضعيف الصلاة بمكة على المدينة ، واستُدِل به على تفضيل المدينة على مكة ، وهو ظاهر من هذه الجهة ، لكن لا يلزم من حصول أفضلية المفضول في شيء من الأشياء ثبوت الأفضلية له على الاطلاق " . قاله الحافظ ابن حجر . [١٠]

١٠٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اللهم بارك لنا في ثمرنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا

---

(١) صحيح البخاري : (٤/ ٩٧ ، رقم : ١٨٨٥) .
(٢) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٦٩) .
(٣) المسند : (٣/ ١٤٢) .
(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٠/ب) .
(٥) مسند أبي يعلى : (٦/ ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٠٤ ، رقم : ٣٥٧٨ ، ٣٥٨١ ، ٣٦٢٠) .
(٦) مسند أبي عوانة : (٣/ق ٥٢/ب) .
(٧) الكامل : (٣/ ١١٦١) .
(٨) الدرة الثمينة : (ص : ٣٠) .
(٩) التعريف بما آنست الهجرة : (ص : ١١) .
(١٠) فتح الباري : (٤/ ٩٨) ، وانظر عمدة القاري للعيني : (١٠/ ٢٤٧) .

وبارك لنا في مدنا ، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك ، وإني عبـــــدك ونبيك وإنه دعاك لمكة ، وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه) .

قال : ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر .

رواه مسلم [١] ، والترمذى [٢] ، ويعقوب الفسوي [٣] ، والنسائي في عمل اليوم والليلة [٤] ، والمفضل الجُنْدي [٥] ، والطحاوي في " مشكل الآثار " [٦] ، وأبو عوانة [٧] وابن حبان [٨] ، وابن السني [٩] ، والبغوى [١٠] .

كلهم من طريق الامام مالك ، وقد رواه في " الموطأ " . [١١]

ورواه مسلم [١٢] ، والبخارى في " الأدب المفرد " [١٣] ، وابن ماجة [١٤] ، وأبو الشيخ الاصبهاني [١٥] ، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى . كلاهما عن سهيـل ابن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة به ، واللفظ للامام مالك .

---

(١) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٧٣) .

(٢) جامع الترمذى : (٥/ ٥٠٦ ، رقم : ٣٤٥٤) .

(٣) المعرفة والتاريخ : (١/ ٤٢٤ - ٤٢٥) .

(٤) عمل اليوم والليلة للنسائي : (رقم : ٣٠٢) .

(٥) فضائل المدينة : (رقم : ٣ ، ٤) .

(٦) مشكل الآثار : (٢/ ٩٨) .

(٧) مسند أبي عوانة : (٣/ق ٧٨/أ) .

(٨) الاحسان للفارسي : (٦/ ٢٣ رقم : ٣٧٣٩) .

(٩) عمل اليوم والليلة : (رقم : ٢٧٩) .

(١٠) شرح السنة : (٧/ ٣١٥ رقم : ٢٠١٢) .

(١١) الموطأ : (٢/ ٨٨٥) .

(١٢) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٧٣) .

(١٣) الأدب المفرد : (١/ ٤٧٠ رقم : ٣٦٤) .

(١٤) سنن ابن ماجة : (رقم : ٣٣٢٩) .

(١٥) أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم : (ص : ٢٣٥) .

ورواه ابن أبي خيثمة [١] ، وابن حبان [٢] من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قيل يارسول الله ، صاعنا أصغر الصيعان ، ومدنا أصغر الأمداد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وقليلنا وكثيرنا ، واجعل مع البركة بركتين) .

واللفظ لابن حبان ، وإسناده صحيح .

ورواه الطبراني [٣] في " الأوسط " و"الصغير" - وعنه الخطيب البغدادي - [٤] من طريق نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري عن سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة مختصرا بلفظ : (اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم) . وقد تقدم الخلاف فيه على سعيد المقبري . [٥]

ثم وجدت متابعة لرواية المَقْبُري ، حيث رواه أبو بكر بن أبي خيثمة [٦] وأبو الحجاج المِزّي [٧] من طريق محمد بن موسى بن عبد الله بن يسار ، قال : إني لجالس في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ، وقد حج ذلك العام يزيد بن عبد الملك قبل أن يكون خليفة ، فجلس مع المَقْبُري ومع ابن أبي عتاب ، إذ جاء أبو عبد الله القَرّاظ فوقف عليه ، فقال : أنت يزيد بن عبد الملك ؟ ، فالتفت يزيد إلى الشيخين فقال : أمجنون هذا ، أم مصاب ؟ ، فذكروا له من فضله وصلاحه ، فقالوا : هو أبو عبد الله القَرّاظ صاحب أبي هريرة ، حتى رَقَّ له ولان ، قال : نعم

---

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٩/أ) ، وفيه : " وقبلتنا " بدل "قليلنا" وهو تحريف.

(٢) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان للفارسي : (٥/١٢٠ ، رقم: ٣٢٧٣ ، ٦/٢٢ ، رقم : ٣٧٣٦) .

(٣) المعجم الأوسط: (٢/ق ٢٩١/أ) ، والمعجم الصغير: (٢/٢٤٧ رقم ١١٠٦) .

(٤) تاريخ بغداد : (١٣/٢٩٢ - ٢٩٣) .

(٥) حديث رقم : (١٨) .

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٠) ، ورواه مختصرا (ق ١٠/أ) .

(٧) تهذيب الكمال : (٨/٥٠٧ - ٥٠٨) .

أنا يزيد بن عبد الملك ، فقال له أبو عبد الله : ما أجملك ! انك لتشبه أبـــاك ، إن وليت من أمر المسلمين شيئا فاستوصي بأهل المدينة خيرا ، فأشهد علـــى أبي هريرة لحدثني عن حِبِّي وحِبِّه صاحب هذا البيت ـ وأشار الى بيت النبـــي عليه الصلاة والسلام ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى ناحية من المدينـــة يقال لها بيوت السقيا ، وخرجت معه ، فاستقبل القبلة ، ورفع يديه حتى أنـــي أرى بياض ماتحت منكبيه فقال : (اللهم إن إبراهيم نبيك وخليلك دعاك لأهـــل مكة ، وأنا نبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة ، اللهم بارك لهم في مدهـــم وصاعهم وقليلهم وكثيرهم ضعفي ماباركت لأهل مكة ، اللهم ارزقهم من هاهنـــا وهاهنا ، وأشار الى نواحي الأرض كلها ، اللهم من أرادهم بسوء فأذبه كما يذوب الملح في الماء) .

ثم التفت الى الشيخين ، فقال : ماتقولان ؟ ، فقالا : حديث معروف مَرْوي ، وقد سمعنا أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من أخافهـــم فقد أخاف مابين هذين ، وأشار كل واحد منهما الى قلبه) . واللفظ لابن أبـــي خيثمة .[1]

ورواه البخاري في "تاريخه"[2] من طريق محمد بن موسى به مختصرا بلفـــظ : (اللهم من أراد المدينة بسوء فأذبه كما يذوب الملح في الماء) .

فقد تابع أبو عبد الله القراظ سعيد المقبري على رواية هذا الحديث عن أبي هريرة ، وفيه أيضا متابعة لنافع بن عبد الرحمن القاري عن المقبري ، حيث أقـــر المقبريُّ أبا عبد الله القراظ على هذا الحديث .

ومحمد بن موسى بن عبد الله بن يسار ذكره البخاري[3] ، وابن أبي حاتم[4] ،

---

(١) وعنده : " إني لجالس في مجلس النبي عليه الصلاة والسلام ". و " فاستقبـــل المدينة " وما أثبته من تهذيب الكمال .

(٢) التاريخ الكبير : (١/ ٢٣٨) .

(٣) المصدر السابق : (١/ ٢٣٧ - ٢٣٨) .

(٤) الجرح والتعديل : (٨/ ٨٢) .

ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .

وذكره ابن حبان في " الثقات "[1] ، وروى عنه أنس بن عياض ، وعبد الله بن سفيان بن أبي عائشة ، وإسماعيل بن داود بن عبد الله بن مخراق - كما في المصادر السابقة - فهو مستور ، وقد تابعه أيضا - على هذا الحديث أسامة ابن زيد الليثي عن أبي عبد الله القَرَاظ - كما سيأتي قريبا - فالحديث حسن الإسناد ، والمتن صحيح كما تقدم .

ورواه ابن عدي[2] من طريق محمد بن عبد الملك الأنصاري ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : (مادعا إبراهيم لمكة دعوة إلا دعوت للمدينة بمثلها) .

ومحمد بن عبد الملك قال فيه الامام أحمد : " قد رأيت محمد بن عبد الملك وكان أعمى ، وكان يضع الحديث يكذب "[3] فلا يعتبر بروايته هذه وبما تقدم يغني عنها .

١٠٣ - عن أبي عبد الله القَرَاظ ، أنه سمع أبا هريرة وسعد بن مالك[4] يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم بارك لأهل المدينة في مدينتهم ، وبارك لهم في صاعهم ، وبارك لهم في مدهم ، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ، وإني عبدك ورسولك ، وإن إبراهيم سألك لأهل مكة ، وإني أسألك لأهل المدينة ، كما سألك إبراهيم لأهل مكة ، ومثله معه .

إن المدينة مشبكة بالملائكة ، على كل نَقْب منها ملكان يحرسانها ، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ، فمن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء) .

---

(١) ثقات ابن حبان : (٧/ ٤٢٣) .

(٢) الكامل : (٦/ ٢١٧٠) .

(٣) العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله - (٢/ ٢١١) .

(٤) هو سعد بن أبي وقاص .

روى مسلم[١] طرفا من أوله وآخره ، ورواه الامام أحمد[٢] ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي[٣] ، وأبو يعلى[٤] ، والمفضل الجَنَدي[٥] ، وأبو عوانة[٦] ، والحاكم[٧] ، والبيهقي في " الدلائل "[٨].

كلهم من طريق أسامة بن زيد الليثي عن أبي عبد الله القَرَّاظ به .

وعند مسلم قوله صلى الله عليه وسلم : (اللهم بارك لأهل المدينة في مدهم) ، ثم قال : " وساق الحديث وفيه (من أراد أهلها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء) .

وسئل الدارقطني عن الجملة الأخيرة من الحديث ، فقال : " يرويه عمر بن نُبيه ، عن أبي عبد الله القَرَّاظ ، عن سعد . ورواه محمد بن موسى بن يسار المدني عن أبي عبد الله القراظ ، عن أبي هريرة . ورواه أسامة بن زيد عن القراظ عن سعد وأبي هريرة ، فصحت الأقاويل كلها والله أعلم "[٩].

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه " ، وأقره الذهبي . وتقدم مافي صحيح مسلم منه .

وقال الهيثمي : " في الصحيح بعضه ، ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح "[١٠].

---

(١) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٨٧) .

(٢) المسند : (١/ ١٨٣ ، ٢/ ٣٣٠) .

(٣) مسند سعد بن أبي وقاص : (رقم : ١٢٠) .

(٤) مسند أبي يعلى : (٢/ ١٢٩ ، رقم : ٨٠٤) .

(٥) فضائل المدينة : (رقم : ١٣ ، ١٤ ، ٢٧) .

(٦) مسند أبي عوانة : (٣/ق ٧٩/ب) .

(٧) المستدرك : (٤/ ٥٤٢) .

(٨) دلائل النبوة : (٢/ ٥٧٠) ، وفيه (اللهم بارك لأمتي) ، والصواب : (لأهل المدينة) كما في المصادر الأخرى .

(٩) العلل للدارقطني : (٤/ ٣٩٨ ، سؤال رقم : ٦٥٦) .

(١٠) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٩) .

*** عن أبي سعيد بكر بن عمرو مولى المُنْهري ، أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة ، وأنه أتى أبا سعيد الخدري ،فقال له : إني كثير العيال . . . " فذكر الحديث ، وفيه قول أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم بارك لنا في صاعنا ، اللهم بارك لنا في مدنا ، اللهم بارك لنا في صاعنا ، اللهم بارك لنا في مدنا ، اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم اجعل مع البركة بركتين . . . .) الحديث .

رواه مسلم وغيره وقد تقدم (١) .

*** عن بُشر بن سعيد أنه كان في مجلس الليثيين ، يذكرون أن سفيان يعني : ابن أبي زهير أخبرهم أن فرسه أصيبت بالعقيق ، وهو في بعث بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . " فذكر الحديث ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : (إن إبراهيم دعا لأهل مكة وإني أسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا في صاعنا ، وأن يبارك لنا في مدنا ، مثل ما بارك لأهل مكة) وقد تقدم وهو حديث صحيح (٢) .

١٠٤ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (اللهم بارك لنا في مدينتنا ، وفي صاعنا ، ومدنا ، وبمنينا وشأمنا) ، ثم استقبل مطلع الشمس فقال : (من ههنا يطلع قرن الشيطان ، من ههنا الزلازل والفتن) (٣) .

رواه الامام أحمد (٤) ، وابن عساكر (٥) ، وعزاه السيوطي لأبي الفرج عبد الرحمن ابن عمر الاصبهاني "رُسْته" (٦) .

---

(١) حديث رقم : (٣٢) .
(٢) حديث رقم : (٨٧) .
(٣) انظر عن معنى هذا الحديث كتاب : " أكمل البيان شرح حديث نجد قرن الشيطان " تأليف حكيم محمد سند هو .
(٤) المسند : (٢/ ١٢٤ ، ١٢٦) .
(٥) تاريخ دمشق : (١/ ٦١ - ٦٢) .
(٦) الجامع الكبير : (١/ ١١٢٣) وفيه تحريفات صححتها من كنز العمال للمتقي الهندي : (١٤/ ١٢٥) .

من طريق بشر بن حرب النَّدَبي عن عبد الله بن عمر به .

وبشر ضُعِّف من قِبَل حفظه ولذلك قال الحافظ ابن حجر : " صدوق فيه لين "[1] .

لكنه لم ينفرد به ، بل تهيع عليه ، فقد رواه يعقوب الفَسَوي[2] ، والطبراني في " الأوسط "[3] ، وأبو نعيم[4] ، وابن عساكر.[5]

كلهم من طريق سالم بن عبد الله عن أبيه قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ثم انفتل ، فأقبل على القوم ، فقال : (اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدنا وصاعنا ، اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا) .

فقال رجل : والعراق يارسول الله ؟ ، فسكت ، ثم قال : (اللهم بارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في مدنا وصاعنا ، اللهم بارك لنا في حرمنا ، وبارك لنا في شامنا ويمننا) ، فقال رجل : والعراق يارسول الله ؟ ،قال : من ثَمّ يطلع قرن الشيطان وتهيج الفتن) .

واللفظ للطبراني ، وعند ابن عساكر نحوه . وليس عند الآخرين ذكر صلاة الفجر ، وعند الفسوى وأبي نعيم وابن عساكر : (اللهم بارك لنا في مكتنا ، وبارك لنا في مدينتنا ....) .

وإسناده صحيح .

ورواه الفسوى[6] من طريق الحسن البصرى ـ مرسلا ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم بارك لنا في مدينتنا ....) فذكره مختصرا وإسناده صحيح الى الحسن .

---

(١) التقريب : (رقم : ٦٨١) .

(٢) المعرفة والتاريخ : (٢/ ٧٤٧ - ٧٤٨) .

(٣) المعجم الأوسط : (١/ق ٢٤٦/أ) .

(٤) حلية الأولياء : (٦/ ١٣٣) .

(٥) تاريخ دمشق : (١/ ٥٨ - ٥٩) .

(٦) المعرفة والتاريخ : (٢/ ٧٥٠) .

ورواه أبو أمية محمد بن إبراهيم الطَّرَسوسي[١] ، وابن عساكر[٢] من طريق محمد ابن يزيد بن سنان ، حدثنا يزيد ، حدثنا أبورزين ، عن أبي عبيد حاجب سليمان ، عن نافع عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اللهم بارك لنا في مكتنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في شامنا ، وبارك لنا في يمننا ، وبارك لنا في صاعنا ، وبارك لنا في مدنا) . فقال رجل : يارسول الله ، العراق ومصر ؟ ، فقال : (هناك ينبت قرن الشيطان وَثَمَّ الزلا زل والفتن) .

وفي إسناده محمد بن يزيد الرهاوى ليس بالقوى ، وأبوه يزيد ضعيف . قاله الحافظ ابن حجر.[٣]

وأبو رزين لم أقف فيه على جرح ولا تعديل .[٤] فالاسناد ضعيف ، وذكر مصر فيه منكر ، لم أجده إلا في هذا الطريق ، وبقية المتن صحيح كما تقدم.

وأصل الحديث رواه البخارى[٥] وغيره من طريق نافع ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه ذكر المدينة ، ولفظه عند البخارى (اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا) ، قالوا : يارسول الله : وفي نجدنا ، قال : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا) ، قالوا : يارسول الله وفي نجدنا ، فأظنه قال في الثالثة : (هناك الزلا زل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان) .

١٠٥ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالحرة ، بالسقياء التي كانت لسعد بن أبي وقاص ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ائتوني بوضوء) ، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة

---

(١) مسند عبدالله بن عمر : (رقم : ٦٩) .

(٢) تاريخ دمشق : (١/ ٦١) .

(٣) التقريب : (رقم : ٦٣٩٩ ، ٧٧٢٧) .

(٤) ذكره الذهبي في المقتنى في سرد الكنى (رقم ٢١٩٩) وقال : " عنه أبو فروة يزيد الرهاوى ... " .

(٥) صحيح البخارى : (١٣/ ٤٥ ، رقم : ٧٠٩٤) ، ورواه مختصرا (٢/ ٥٢١ رقم : ١٠٣٧) .

ثم كبر ، ثم قال : (اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعا لأهل مكة بالبركة ، وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة ، أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ماباركت لأهل مكة ، مع البركة بركتين) .

رواه الامام أحمد [١] ـ واللفظ له ـ ، والترمذى [٢] ، والنسائي في " الكبرى " [٣] ، وابن خزيمة [٤] ، وابن حبان [٥] ، والطبراني في " الأوسط " [٦] ، وابن النجار [٧] .

كلهم من طريق سعيد المقبرى ، عن عمرو بن سليم الزُرقي ، عن عاصم بن عمرو ، عن علي به .

وعند ابن خزيمة وابن حبان والطبراني وابن النجار : (مثل ماباركت لأهل مكة) .

قال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " .

وقال المنذرى : " رواه الطبراني في " الأوسط " بإسناد جيد قوي " . [٨]

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في " الأوسط " ورجاله رجال الصحيح " . [٩]

فتعقبه أحمد شاكر بقوله : " فاته شيئان : أن الحديث ليس من الزوائد ، وأن أحمد رواه فقصر في نسبته للطبراني وحده " . [١٠]

---

(١) المسند : (١/ ١١٥ - ١١٦) .

(٢) جامع الترمذى : (٥/ ٧١٨ ، رقم : ٣٩١٤) .

(٣) تحفة الأشراف : (٧/ ٣٩١) .

(٤) صحيح ابن خزيمة : (١/ ١٠٦ ، رقم : ٢٠٩) .

(٥) الاحسان للفارسي : (٦/ ٢٣ ، رقم : ٣٧٣٨) .

(٦) المعجم الأوسط (٢/ق ١٢٧/أ) ، وفيه " عن عمرو بن سليمان الزريقي ، سمعت ابن عمر " . وهو تحريف وقد جاء على الصواب في مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي (ق ٧٩/أ) ، وابن عمر هو عاصم بن عمرو ، وقيل : ابن عمر كما في تهذيب التهذيب لابن حجر : (٥/ ٥٤) .

(٧) أخبار المدينة : (ص : ٢٩ - ٣٠) .

(٨) الترغيب والترهيب : (٢/ ٢٢٧) .

(٩) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٥) .

(١٠) تعليق أحمد شاكر على مسند الامام أحمد : (٢/ ١٨٦ ، رقم : ٩٣٦) .

وذكره نور الدين السمهودي من طريق الترمذي ، ثم قال : " ورواه ابن شبه في أخبار مكة[1] بنحوه . . . " ، ثم قال : " ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد ، ولفظه . . . " فذكره وفيه (مثل مابارکت لأهل مكة) ، قال السمهودي : هكذا في النسخة التي وقعت لنا ، ولعله (مثلي) كما في الرواية السابقة ، ويؤخذ منه الاشارة الى أن المدعو به ستة أضعاف مابمكة من البركة " .[2]

وقد تقدم ذكر الخلاف في هذا الحديث على سعيد المقبرى ، وأن ابن أبي ذئب رواه عنه عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وأن الأشبه بالصواب أن يكون الطريقان محفوظين "[3].

وقول السمهودي ـ رحمه الله ـ : " . . . . أن المدعو به ستة أضعاف مابمكة" فيه نظر ، لأن قوله صلى الله عليه وسلم : (مع البركة بركتين) تأكيد لقوله : (مثلي) ويؤيد ذلك ماثبت في الأحاديث الصحيحة المتقدمة من أن المدعو به للمدينة مثلا المدعو به لمكة " .[4]

*** عن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم صلى بأرض سعد بأصل الحرة ، عند بيوت السقيا ثم قال : (اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة ، وأنا محمد عبدك ونبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة ، مثل مادعاك به إبراهيم لأهل مكة ، ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وشمارهم ، اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة ، واجعل مابها من وباء بخُم ، اللهم إني قد حرمتُ مابين لابتيها كما حرمتَ على لسان إبراهيم الحرم) .

وهذا الحديث صحيح وقد تقدم .[5]

---

(١) لم أقف على كتاب " أخبار مكة " لعمر بن شبه النميري ، وقد اقتبس منه ابن حجر في " فتح الباري " في مواضع كثيرة منها : (١/ ٥٠٠ ، ٣/ ٤٥٦ ، ٤٦٩) .
(٢) وفاء الوفاء : (١/ ٥٣ - ٥٤) .
(٣) حديث رقم : (١٨) .
(٤) انظر حديث رقم : (١٠١ - ١٠٣) .
(٥) تقدم برقم : (١٨) .

١٠٦ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونظر الى الشام ،فقال : (اللهم أقبل بقلوبهم)، ونظر الى العراق ، فقال نحو ذلك ، ونظر قِبَل كل أفق ففعل ذلك ،وقال : (اللهم ارزقنا من ثمرات الأرض ، وبارك لنا في مدنا وصاعنا) .

رواه الامام أحمد[(١)] - واللفظ له - من طريق عبد الله بن لهيعة ، والبخاري في " الأدب المفرد "[(٢)] ، والبزار[(٣)] من طريق موسى بن عقبة ، كلاهما عن أبي الزبير - محمد بن تدرس - عن جابر به .

ولفظ البخاري : عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر نظر نحو اليمن فقال : (اللهم أقبل بقلوبهم) ونظر نحو العراق ،فقال : مثل ذلك . . . الحديث .

قال الهيثمي : " رواه أحمد والبزار وإسناده حسن ".[(٤)]

وفي إسناد الامام أحمد عبد الله بن لهيعة ،"وهو صدوق ، إلا أنه خلط بعد احتراق كتبه "[(٥)] لكن تابعه موسى بن عقبة عند البخاري في " الأدب المفرد " والبزار كما تقدم ، وفي الإسناد أيضا أبو الزبير وهو مدلس[(٦)] ولم يصرح بالتحديث.

لكن الحديث له شواهد من حديث زيد بن ثابت وغيره كما سيأتي ،فالحديث حسن الإسناد كما قال الهيثمي ، والمتن صحيح بمجموع تلك الطرق .

١٠٧ - عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليمن فقال : (اللهم أقبل بقلوبهم) ، ونظر قبل العراق فقال : (اللهم أقبل بقلوبهم) ، ونظر قبل الشام فقال : (اللهم أقبل بقلوبهم ،وبارك لنا في صاعنا ومدنا) .

---

(١) المسند : (٣/ ٣٤٢) .
(٢) الأدب المفرد : (١/ ٥٧٤ رقم : ٤٨٥) .
(٣) كشف الأستار للهيثمي : (٢/ ٥١ رقم : ١١٨٤) .
(٤) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٤) .
(٥) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٥٦٣) .
(٦) انظر تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر (ص١٠٨) .

رواه الامام أحمد [١] ، والترمذى [٢] ، وابن أبي خيثمة [٣] ، والطبراني [٤] - واللفظ له - ، والبيهقي في " دلائل النبوة " [٥].

كلهم من طريق عمران القطان عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن زيد بن ثابت به .

قال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث زيد بن ثابت إلا من حديث عمران القطان " .

وفي بعض نسخ الترمذى : " حسن غريب " . [٦]

والحديث في إسناده عمران بن دَاوُر القطان ، قال الحافظ ابن حجر: "صدوق يهم" [٧] ، لكن نقل الحافظ المزى عن ابن عساكر أنه قد رواه إبراهيم بن طهمان عن حجاج بن حجاج - يعني الباهلي - عن قتادة [٨]. وهذه متابعة لعمران .

وفي الإسناد أيضا قتادة ، وهو مدلس ، ولم يصرح بالتحديث .

وله شاهد من حديث جابر - كما تقدم .

وله شاهد آخر من حديث أنس رضي الله عنه رواه الطبراني في " الأوسط " و " الصغير " [٩] ، والبيهقي في " الدلائل " [١٠] دون الدعاء بالبركة في الصاع والمد . وإسناده صحيح . فالحديث صحيح بمجموع هذه الطرق .

---

(١) المسند : (٥/ ١٨٥) ، ورواه أيضا في فضائل الصحابة (٢/ ٨٦١ رقم ١٦٠٧)

(٢) جامع الترمذى : (٩/ ٤٢٠ رقم : ٣٩٣٠ ، طبعة الدعاس) .

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٩/أ) .

(٤) المعجم الكبير : (٥/ ١٢٤ ، رقم : ٤٧٨٩ ، ٤٧٩٠) .

(٥) دلائل النبوة : (٦/ ٢٣٦) .

(٦) انظر تحفة الأشراف للمزى : (٣/ ٢٠٧) ، وتحفة الأحوذى للمباركفورى : (٤/ ٣٧٧) .

(٧) التقريب : (رقم : ٥١٥٤) .

(٨) تحفة الأشراف للمزى : (٣/ ٢٠٧) .

(٩) المعجم الأوسط : (١/ق ١٧٠/أ) ، والصغير: (١/ ١٧٣ رقم : ٢٧٣) .

(١٠) دلائل النبوة : (٦/ ٢٣٦) .

ووجه مناسبة الدعاء بالبركة في صاع المدينة ومدها بعد الدعاء باقبال قلوب أهل الآفاق المذكورة أن أهل المدينة مازالوا في شدة من العيش وقلة من الزاد ، فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الله بأن يُقبل بقلوب أهل الآفاق الى دار الهجرة دعا الله بالبركة في طعام أهل المدينة ليتسع للساكن بها والقادم عليهـــا ، فلا يسأم المقيم من القادم عليه ، ولا تشق الاقامة على الوافد اليها .[1]

١٠٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا ، وبارك لنا في مكتنا ومدينتنا ، وبارك لنا في شامنا ويمننا) .

فقال رجل من القوم : يانبي الله ، وعراقنا ، فقال : (إن بها قرن الشيطان وتهيج الفتن ، وإن الجفاء بالمشرق) .

رواه الطبراني [2] ، وابن عساكر [3] ، من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به .

قال المنذري : " رواه الطبراني في " الكبير " ورواته ثقات " .[4]

وذكر الهيثمي طرفا منه في باب الدعاء لمكة ثم قال : " رواه الطبراني في "الكبير" في حديث طويل يأتي في فضل المدينة إن شاء الله ، وفيه إسحاق بن عبد اللـــه ابن كيسان وهو ضعيف " .[5]

ثم ذكره في فضل المدينة فقال : " رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات " .[6]

---

(١) انظر تحفة الأحوذي للمباركفوري : (٤/ ٣٧٧) .

(٢) المعجم الكبير : (١٢/ ٨٤ - ٨٥ ، رقم : ١٢٥٥٣) .

(٣) تاريخ دمشق : (١/ ٦٢) .

(٤) الترغيب والترهيب : (٢/ ٢٢٧) .

(٥) مجمع الزوائد : (٣/ ٢٨٧) .

(٦) المصدر السابق : (٣/ ٣٠٥) ، وسقط منه قوله : (. . . بارك لنا فـــي صاعنا ومدنا ، وبارك لنا في مكتنا ومدينتنا) .

كذا قال رحمه الله،مع أنه قدنبه في الموضع الأول على أن في الاسناد إسحاق ابن عبد الله وهو ضعيف .

وإسحاق ذكره الذهبي في " المقتنى في سرد الكنى " ، وقال : " واه " واقتصر في "الميزان" على قوله : "لَيَّنه أبو أحمد الحاكم".(١)

وأبوه عبد الله بن كيسان أبو مجاهد المروزي قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق يخطيء كثيرا".(٢)

فالحديث إسناده ضعيف ، والمتن صحيح من طرق أخرى كما تقدم.

١٠٩ - عن محمد بن المنكدر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اللهم إن إبراهيم دعاك لمكة ، وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به إبراهيم عليه السلام) .

رواه المفضل الجَنَدي(٣) من طريق أبي قُرَّة موسى بن طارق عن المثنى بن الصبّاح عن محمد بن المنكدر به .

والمثنى بن الصباح اليماني ضعفه جمهور النقاد : ابن معين والامام أحمد وغيرهما(٤).

---

(١) المقتنى في سرد الكنى (رقم : ٦٩٢) ،والميزان : (١/ ١٩٤) ،وانظر تهذيب التهذيب : (٥/ ٣٧١) ،ولسان الميزان : (١/ ٣٦٥) .

(٢) تقريب التهذيب : (رقم : ٣٥٥٨) .

(٣) فضائل المدينة : (رقم : ٢) .

(٤) انظر : ميزان الاعتدال للذهبي : (٣/ ٤٣٥) . وفي ترجمته في تهذيب الكمال للمزي : (٣/ق ١٣٠٣) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٣٦) مانصه :" وقال عباس الدوري عن ابن معين : مثنى بن الصباح مكي ،ويعلى ابن مسلم مكي ، والحسن بن مسلم مكي ،وجميعا ثقة " . وهذا النص بهذا اللفظ يدل على توثيق ابن معين للمثنى بن الصباح ، ولذلك أورده المزي في ترجمته ، واعتمده الهيثمي ، فقال في عدة مواضع : " وثقه ابن معين " انظر : مجمع الزوائد : (٤/ ٢٩٧ ، ٢/ ٥ ، ١٢٣) ، وتبعه تقي الدين الفاسي في العقد الثمين : (٧/ ١٣٢) ، والحافظ ابن حجر كما تقدم ،وهذا النص مذكور في تاريخ ابن معين برواية الدوري : (٣/ ٨٥ ،رقم ٣٥٤ ، ٣٥٥) بلفظ : "سمعت يحيى يقول : مثنى بن الصباح مكي . ===

والحديث مع ذلك مرسل ، محمد بن المنكدر تابعي ولد بعد الخمسين من الهجرة .[1]

والمتن صحيح من غير هذا الطريق .

١١٠ - عن الحسن البصري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم بارك لنا في شامنا)، فقال رجل لرسول الله : والعراق ؟ ،فإن منها ميرتنا ، وفيها حاجتنا ، قال : فسكت ، ثم أعاد ،فقال : (هنالك يطلع قرن الشيطان ،وهنالكم الزلازل والفتن) .

رواه يعقوب الفسوي [2] ،وابن عساكر .[3] من طريق سفيان الثوري ،عن محمد ابن جحادة ،قال : سمعت الحسن به .

ورجال إسناده ثقات ،وهو مرسل أرسله الحسن البصري ، والمتن صحيح وقد تقدم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .[4] إلا قوله : " فإن منها ميرتنا ،وفيها حاجتنا " فلم أجد من تابع الحسن البصري عليه ، فالحديث ضعيف بهذه الزيادة .

= قال يحيى : يعلى بن مسلم مكي ،والحسن بن مسلم مكي ،وجميعا ثقة ".

ويتبين من هذا النص أن قوله :"جميعا ثقة" يرجع الى يعلى والحسن ولا علاقة له بالمثنى بن الصباح ،ولذلك روى ابن عدى في الكامل : (٦/ ٢٤١٧) النص المتعلق بالمثنى فقط من طريق عباس الدوري بلفظ : "سمعت يحيى يقول : مثنى بن الصباح مكي" ،ويؤيد ذلك أيضا أن ابن معين قد ضعف المثنى في عدة روايات عنه روى ذلك عنه عثمان الدارمي (تاريخه عن ابن معين رقم: ٧٨٨) ،وإبراهيم بن الجُنيد (سؤالاته عن ابن معين رقم ١٤١) ،وإسحاق بن منصور كما في الجرح والتعديل (٨/ ٣٢٤) ، ومعاوية بن صالح (كما في الضعفاء للعقيلي : ٤/ ٢٤٩) ،وأحمد بن سعد بن أبي مريم (كما في الكامل لابن عدى : ٦/ ٢٤١٧) ،وقال - في رواية إبراهيم بن سعيد الجوهري - " المثنى رجل صالح في نفسه وفي الحديث ليس بذاك" كما في ضعفاء العقيلي (٤/ ٢٤٩) .

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر : (٩/ ٤٧٤) .

(٢) المعرفة والتاريخ : (٢/ ٧٥٠) .

(٣) تاريخ دمشق : (١/ ٦٢) .

(٤) تقدم برقم : (١٠٤) .

١١١ - عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا ،وفي شامنا وفي حجازنا) .

قال : فقام اليه رجل فقال : يارسول الله وفي عراقنا ، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما كان في اليوم الثاني ،قال مثل ذلك ،فقام اليه الرجل ، فقال : يارسول الله وفي عراقنا ،فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم ،فلما كان في اليوم الثالث ،قام اليه الرجل ،فقال : يارسول الله ،وفي عراقنا ،فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم ، فولى الرجل وهو يبكي ،فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (أمن العراق أنت) ؟ ،قال : نعم ،قال : (إن أبي إبراهيم عليه السلام هَمَّ أن يدعو عليهم ، فأوحى الله تعالى اليه ،لا تفعل ، فإني جعلت خزائن علمي فيهم ،وأسكنت الرحمة قلوبهم) .

رواه الخطيب البغدادي [1] ، وابن عساكر [2] ، من طريق أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنباري ،قال : نبأنا أبو عمر محمد بن أحمد الحَليمي ،قال : نبأنا آدم بن أبي إياس ،عن ابن أبي ذئب عن معن بن الوليد ،عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل به .

وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ ، قال أبو حاتم الرازي : " خالد بن معدان عن معاذ مرسل ،لم يسمع منه ، وربما كان بينهما اثنان " [3] .

ومعن بن الوليد لم أقف على ترجمته .

وأبو عمر الحَليمي ،قال فيه ابن ماكولا : " روى عن آدم بن أبي إياس أربعة أحاديث منكرة ، روى عنه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى الأنباري ، والحمل فيها على الحَليمي " [4] .

---

(١) تاريخ بغداد : (١/ ٢٤ - ٢٥) .

(٢) تاريخ دمشق : (١/ ٦٢) .

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم : (ص : ٥٢) .

(٤) الاكمال : (٣/ ٨٠) ، والحَليمي - بفتح الحاء المهملة - نسبة الى حليمة السعدية التي أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم ، كما في الموضع السابق من الاكمال لابن ماكولا .

وقال السمعاني : " حدث عن آدم بن أبي إياس أربعة أحاديث مناكير بإسناد واحد ، والحمل عليه فيها لا على الراوى عنه " . (١)

وقال الذهبي : " روى عن آدم بن أبي إياس أحاديث منكرة ، بل باطلة ، قال أبو نصر ابن ماكولا : الحمل عليه فيها " ، ثم ذكر له الذهبي حديثا آخر بالإسناد المتقدم نفسه . (٢)

فالحديث باطل كما قال الذهبي رحمه الله ، وهو مخالف للحديث الصحيح الذى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ـ عن العراق ـ (هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان) . (٣)

وفي هذه الأحاديث المتقدمة دلالة ظاهرة على فضل المدينة حيث خصها النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء بالبركة في صاعها ومدها .

قال ابن عبد البر في قوله صلى الله عليه وسلم : (اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم) :

" هذا من فصيح كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلاغته ، وفيه استعارة بينة ، لأن الدعاء إنما هو للبركة في الطعام المَكِيل بالصاع والمد ، لا في الظروف ، والله أعلم . وقد يحتمل ـ على ظاهر العموم ـ أن يكون في الطعام والظروف " . (٤)

وقال أبو زكريا النووى ـ بعد أن نقل عن القاضي عياض عدة معان لهذا الحديث ـ قال : " والظاهر من هذا كله أن البركة في نفس المكيل في المدينة ، بحيث يكفي المد فيها لمن لا يكفيه في غيرها . والله أعلم " . (٥)

---

(١) الأنساب : (٤/ ٢٢١) .

(٢) الميزان : (٣/ ٤٦٥) .

(٣) تقدم برقم : (١٠٤) .

(٤) التمهيد : (١/ ٢٧٨) .

(٥) شرح صحيح مسلم : (٩/ ١٤٢) .

وفي الأحاديث المتقدمة ماهو أعم من الدعاء بالبركة في الصاع والمد ، وهو دعاؤه صلى الله عليه وسلم للمدينة بمثلي مادعا به إبراهيم لمكة .

وقد ذكر الله عز وجل في كتابه العزيز دعاء إبراهيم لمكة ، فقال تعالى : ((وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ . . . .))[1] الآية .

وقال تعالى : ((وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ))[2] .

وقال تعالى : ((رَّبَّنَآ إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ))[3] .

---

(١) الآية ١٢٦ من سورة البقرة .

(٢) الآية ٣٥ من سورة ابراهيم .

(٣) الآية ٣٧ من سورة ابراهيم .

الفصل الخامس

التحذير من إحداث الحدث بالمدينة وإرادة السوء بأهلها

*** عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : (المدينة حرم ما بين عَيْر الى ثور، فمن أحدث فيها حَدَثا أو آوى مُحْدِثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صَرْف ولا عَدْل . . .) .

رواه البخاري ومسلم. وقد تقدم .(١)

١١٢ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء) .

رواه البخاري(٢) من طريق الجُعيد بن عبد الرحمن ، عن عائشة بنت سعد عن أبيها به .

ورواه عامر بن سعد عن أبيه بلفظ : (ولا يريدهم أحد بسوء إلا أذابه الله ذوب الرصاص في النار ، أو ذوب الملح في الماء) وهو قطعة من حديث رواه مسلم وغيره وقد تقدم.(٣)

ورواه البزار(٤) من طريق عامر بن سعد أيضا بلفظ : (اللهم اكفهم مَنْ دَهَمَهم(٥) ببأس - يعني أهل المدينة - ، ولا يريدها أحد بسوء إلا أذابه الله كما يذوب الملح في الماء) .

قال الهيثمي : " رواه البزار وإسناده حسن " .(٦)

---

(١) تقدم برقم : (٣١) .

(٢) صحيح البخاري : (٤/ ٩٤ ، رقم : ١٨٧٧) .

(٣) تقدم برقم : (١٦) .

(٤) مسند البزار : (٣/ ٣٣٤ رقم : ٣٣٢) .

(٥) دَهَمَهم : أي : فَجَأَهم بأمر عظيم . انظر النهاية لابن الأثير: (٢/ ١٤٥) .

(٦) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٧) .

وفي إسناده عبد الله بن لهيعة . لكن الإسناد يتقوى بما تقدم ، فهو حسن بما قبله .

ورواه مسلم وغيره من طريق أبي عبد الله القَرَّاظ عن سعد وأبي هريرة وقد تقدم[1].

ورواه مسلم[2] ، والإمام أحمد[3] ، والدورقي[4] ، وابن أبي خيثمة[5] ، والجَنَدي[6] وأبو عوانة[7] ، والطبراني في " الأوسط "[8] ، والبغوي[9] من طريق القَرَّاظ عن سعد رضي الله عنه به .

١١٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أراد أهل هذه البلدة بسوء - يعني المدينة - أذابه الله كما يذوب الملح في الماء) .

رواه مسلم[10] - واللفظ له - ، وعبد الرزاق[11] ، والحميدي[12] ، والإمام أحمد[13] ،

---

(١) تقدم برقم : (١٠٣) .

(٢) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٨٧) .

(٣) المسند : (١/ ١٨٠) .

(٤) مسند سعد بن أبي وقاص : (رقم : ١٢١) .

(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٠ / ب) .

(٦) فضائل المدينة : (رقم : ٢٧) .

(٧) مسند أبي عوانة : (٣/ق ٧٩/ب) .

(٨) المعجم الأوسط : (٢/ق ٢٧٩ /ب) .

(٩) شرح السنة : (٧/ ٣١٨) .

(١٠) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٨٦) .

(١١) المصنف : ٩/ ٢٦٤ ، رقم : ١٧١٥٤ ، ١٧١٥٥ ، ١٧١٥٦) .

(١٢) مسند الحميدي : (٢/ ٤٩٢ ، رقم : ١١٦٧) .

(١٣) المسند : (٢/ ٢٧٩ ، ٣٠٩ ، ٣٥٧) ، ووقع في الموضع الأول تحريف في الاسناد نبه عليه أحمد شاكر في تعليقه على المسند : (حديث رقم ٧٧٤١) .

والبخاري في " تاريخه "[١] ، وابن أبي خيثمة[٢] ، والنسائي في " الكبرى "[٣] ، والمفضل الجَنَدي[٤] ، وأبو عوانة[٥] ، وابن حبان[٦] ، وأبو نعيم الاصبهاني[٧] ، وأبو الحجاج المزي.[٨]

كلهم من طريق أبي عبد الله القَرَّاظ عن أبي هريرة به .

ولفظ الحميدي وإحدى روايات المفضل الجَنَدي : (أيما جبار أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله في النار كما يذوب الملح في الماء . . . .) .

وفي إحدى روايات الجَنَدي : (مَنْ أخاف أهل المدينة أذابه الله عز وجل في النار كما يذوب الملح في الماء) .

وقوله : (من أخاف أهل المدينة) خطأ ، أخطأ فيه أحمد بن محمد البَزّي المقرئ شيخ الجَنَدي ، وهو إمام في القراءة ثَبْت فيها ، وأما في الحديث فهو لَيّن كما قال الذهبي.[٩]

وقد رواه غيره على الصواب : (من أراد أهل المدينة بسوء . . .) كما تقدم.

ورواه أبو يعلى[١٠] من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : (من أراد أهل المدينة بشر أذابه الله كما يذوب الملح في الماء) .

---

(١) التاريخ الكبير : (١/ ٢٣٨ ، ٣/ ٢٤٤) .
(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٩/ب) .
(٣) تحفة الأشراف للمزي : (٩/ ٣٤٠) .
(٤) فضائل المدينة : (رقم : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠) .
(٥) مسند أبي عوانة : (٣/ق ٧٩/ب) .
(٦) الاحسان للفارسي : (٦/ ٢٠ رقم : ٣٧٢٩) .
(٧) الحلية : (٩/ ٤٢) .
(٨) تهذيب الكمال : (١٥/ ٢٢١) .
(٩) الميزان : (١/ ١٤٤) ، وترجم له الذهبي في معرفة القراء الكبار : (١/ ١٧٣) .
(١٠) مسند أبي يعلى : (١٠/ ٣٩١ رقم : ٥٩٩١) .

والحديث رواه مسلم وغيره من طريق أسامة بن زيد الليثي ، عن أبي عبد الله القراظ ، عن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة وقد تقدم.[1]

١١٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المدينة من أحدث فيها حَدَثا أو آوى مُحْدِثا ، أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) .

رواه الامام أحمد[2] من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به ، وإسناده حسن .

ورواه مسلم وغيره من طريق الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : (المدينة حرم ، فمن أحدث فيها حَدَثا أو آوى مُحْدِثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يُقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف) . وقد تقدم.[3]

١١٥ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من أخاف أهل المدينة فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، ومن أخاف أهلها فقد أخاف ما بين هذين) وأشار الى ما بين جنبيه .

رواه ابن أبي شيبة[4] - واللفظ له - والحارث بن أبي أسامة[5] ، وابن النجار[6] كلهم من طريق هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن نِسْطاس عن جابر به ، وإسناده صحيح .

---

(١) تقدم برقم : (١٠٣) ، وانظر العلل للدارقطني : (٣/ق ٣٦/أ) .
(٢) المسند : (٢/ ٤٥٠) .
(٣) تقدم برقم : (١٧) .
(٤) مصنف ابن أبي شيبة : (١٢/ ١٨٠ ، رقم : ١٢٤٧٣) .
(٥) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي : (رقم : ٣٨٦) .
(٦) أخبار المدينة : ص : ٣٣) .

ورواه البخاري في " تاريخه "[١] ، والدولابي[٢] كلاهما من طريق محمد بن صالح بن قيس الأزرق المدني ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن علي بن عبد الرحمن المُعاوي ، عن جابر به مختصرا ، بلفظ : (من أخاف أهل المدينة فعليه لعنة الله) زاد الدولابي : (وغضبه لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) .

ورجاله ثقات ، إلا محمد بن صالح ، قال فيه أبو حاتم الرازي : "شيخ".[٣]

وقال ابن حبان : " يروى المناكير عن المشاهير ، روى عنه عبد الرحمن بن سليمان ابن أبي الجون ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ".[٤]

وقال الذهبي : " وقال غير ابن حبان : لا بأس به ، ثم إن ابن حبان ذكره أيضا في الثقات ".[٥]

وابن حبان لما ذكره في " المجروحين " لم ينسبه ، وذكر نسبه في " الثقات " ولم يذكر ابن أبي الجون في تلاميذه ، وهذا يشعر أنهما عنده اثنان ، ومع ذلك فروايته هذه تؤيدها الرواية السابقة .

لكن خالفه يحيى بن سعيد الأنصاري ، فروى هذا الحديث عن مسلم بن أبي مريم ، عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلّاد عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي .[٦]

ويحيى بن سعيد الأنصاري أوثق وأجل من محمد بن صالح الأزرق ، لكن هذا لا يقتضي الحكم بالوهم على محمد بن صالح ، لاحتمال أن يكون الحديثان كلاهما عند مسلم بن أبي مريم .

---

(١) التاريخ الكبير : (١/ ١١٧) .

(٢) الكنى والأسماء : (١/ ١٣٢) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٧/ ٢٨٧ - ٢٨٨) .

(٤) المجروحين : (٢/ ٢٦٠) .

(٥) الميزان : (٧/ ٣٨٥) ، وترجمته في ثقات ابن حبان : (٧/ ٣٨٥) .

(٦) سيأتي برقم : (١١٦) .

فروى يحيى أحدهما وروى محمد الآخر ، ويؤيد هذا أن الحديثين ثابتان عن جابر وهن الساقب من غيرهاتين الطريقتين .

وروى الامام أحمد [١] من طريق زيد بن أسلم ـ عن جابر بن عبد الله ـ أن أميرا من أمراء الفتنة [٢] قدم المدينة ، وكان قد ذهب بصر جابر ، فقيل لجابر : لو تنحيت عنه ، فخرج يمشي بين ابنيه فَنُكِبَ [٣] ، فقال : تَعِسَ من أخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال ابناه أو أحدهما : يا أبت ، وكيف أخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مات ؟ ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من أخاف أهل المدينة فقد أخاف مابين جنبي) .

قال المنذري والهيثمي : " رجاله رجال الصحيح ". [٤] وهو كما قالا رجاله كلهم ثقات إلا أن فيه انقطاعا بين زيد بن أسلم وجابر ، فقد قال ابن معين : "زيد ابن أسلم لم يسمع من جابر ". [٥]

وقال علي بن الحسين بن الجُنيد : "زيد بن أسلم عن جابر مرسل ". [٦]

لكن القدر المرفوع منه يتقوى بالحديث المتقدم من طريق عبد الله بن نِسْطاس عن جابر .

وروى البخاري في " تاريخه " [٧] ، والطبراني في " الأوسط " [٨] ـ واللفظ له ـ من طريق موسى بن شيبة الأنصاري ، عن محمد بن كُليب ، عن محمد ومحمود

---

(١) المسند : (٣/ ٣٥٤ ، ٣٩٣) .

(٢) هو حُبَيش بن دَلَجَه كما يأتي التصريح به في الرواية الآتية .

(٣) نُكِبَ : أي أصابه حجر ـ كما في الروايات الآتية . وانظر لسان العرب لابن منظور : (١/ ٧٧٣) .

(٤) الترغيب والترهيب : (٢/ ٢٣٢) ، ومجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٦) .

(٥) تاريخ ابن معين : (٣/ ٢١٩ ، رقم : ١٠١٣) .

(٦) المراسيل لابن أبي حاتم : (ص : ٦٤) .

(٧) التاريخ الكبير : (١/ ٥٣ ، ٧/ ٤٠٤) .

(٨) المعجم الأوسط : (٢/ق ٢٣/أ) .

ابني جابر بن عبد الله ، قالا : " خرجنا يوم دخل حُبَيْشُ بن دَلَجَةُ المدينة[1] - بعد الحَرَّة[2] بعام - ، فدخل المدينة ، حتى ظهر المنبر ، ففزع الناس ، فخرجنا بجابر الى الحَرَّة ، فذكر الحديث وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : (من أخاف الأنصار ، فقد أخاف مابين هذين) ، يعني جنبيه ، ولم يذكر البخاري القصة . وموسى بن شيبة قال فيه أبو حاتم الرازي : " صالح الحديث "[3] .

فالإسناد حسن .

---

(١) حُبَيْشُ بن دَلَجَةُ : بعثه مروان بن الحكم سنة خمس وستين على رأس جيش الى المدينة لينتزعها من نائب عبد الله بن الزبير رضي الله عنه . انظر : تاريخ الطبري : (٥/ ٦١١ - ٦١٢) ، والبداية والنهاية لابن كثير : (٨/ ٢٨١) .

(٢) كانت وقعة الحَرَّة في آخر ذى الحجة سنة ثلاث وستين هجرية ، وذلك أن أهل المدينة خلعوا يزيد بن معاوية ، وأخرجوا واليه من المدينة ، فأرسل يزيد لهم جيشا بقيادة مسلم بن عقبة المُرِّى ، فخرج اليه أهل المدينة ، فالتقوا في الجهة الشرقية من المدينة بالمكان المعروف بالحرة الشرقية ، فانهزم أهل المدينة ووقعت فيهم مقتلة عظيمة ، ودخل مسلم بجيشه المدينة . انظر : تاريخ خليفة بن خياط (ص : ٢٣٦-٢٥٠) ، تاريخ الطبري : (٥/ ٤٨٢ - ٤٩٠) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٨/ ١٤٧) ، وذكر ابن أبي حاتم في ترجمته عن عبد الله بن أحمد قال : سئل أبي عن موسى بن شيبة ، فقال : أحاديثه مناكير ، وتبعه المزى والذهبي في الميزان وابن حجر في تهذيب التهذيب ، ولذلك قال فيه ابن حجر في التقريب (رقم ٦٩٧٦) : " لين الحديث " .

وعلق المعلمي اليماني - في حاشية الجرح والتعديل - على مانقله ابن أبي حاتم عن الامام أحمد بقوله : " أخشى أن يكون أحمد إنما قال هذا في صاحب الترجمة السابقة " يعني : موسى بن شيبة شيخ لمعمر ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وما خشيه المعلمي رحمه الله هو الراجح فقد قال عبد الله بن أحمد في العلل (٢/ ١٦٧ ، رقم : ١١٤٢) "سألت أبي عن موسى بن شيبة ؟ ، فقال : "روى عنه " معمر " أحاديث مناكير" . = = =

وروى المرفوع منه الامام أحمد في " فضائل الصحابة "[١] ، والبخاري في " تاريخه "[٢] - تعليقا - ، وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني "[٣] ، وأبو يعلى في " معجمه "[٤] ، والطبراني في " الأوسط "[٥] ، وأبو الحجاج المزي.[٦]

كلهم من طريق يحيى بن عبد الله بن بزيد الأنصاري ، عن محمد بن جابر عن أبيه به . وإسناده حسن .

وذكره البخاري في موضع آخر[٧] من طريق يحيى بن عبد الله الأنصاري ، عن محمد وعبد الرحمن ابني جابر ، عن جابر به .

وعند أبي يعلى ، عن محمد بن جابر قال : " خرج أبي يوم الحرة متكئي على يدي ، ويد أخي عبد الرحمن بن جابر . . . " الحديث بنحو الرواية السابقة.

= في العلل " معتمر " والصواب " معمر " كما في تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٤٩) وبحر الدم لابن عبد الهادي : (رقم : ١٠٣٩) .

فيهما اثنان : أحدهما متقدم الطبقة روى عنه معمر ، وهو الذي تكلم فيه الإمام أحمد ، والآخر الأنصاري ، وهو متأخر الطبقة قال فيه أبو حاتم : صالح الحديث كما تقدم . والله أعلم .

(١) فضائل الصحابة : (٢/ ٧٩٤ ، رقم : ١٤٢١) .

(٢) التاريخ الكبير : (١/ ٥٣) .

(٣) الآحاد والمثاني : (ق ١٩٥/أ ، ٢٢١/أ) .

(٤) المعجم لأبي يعلى : (رقم : ٢٠١) .

(٥) المعجم الأوسط : (٢/ ٥٥ رقم : ١٠٩٣) .

(٦) تهذيب الكمال : (٣/ق ١١٨١) .

(٧) التاريخ الكبير : (٨/ ٢٨٧) .

ورواه ابن حبان [١] ، وابن الجوزى [٢] ، وابن النجار في " ذيل تاريخ بغداد " [٣] من طريق عبد الرحمن بن عطاء ، عن محمد بن جابر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (من أخاف أهل المدينة أخافه الله) .

وإسناده لا بأس به في المتابعات .

ورواه أبو داود الطيالسي [٤] ، والبزار [٥] من طريق طالب بن حبيب ، عن عبد الرحمن بن جابر ، قال : خرج أبي يوم الحرة فنُكِبَت رجله بحجر . . . " الحديث بنحو رواية محمد ومحمود السابقة . وإسناده حسن .

ورواه البخارى في " تاريخه " [٦] من طريق جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الأنصارى ، سمع جابر بن عبد الله ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (من أخاف الأنصار أخاف مابين جنبي) ، وإسناده ضعيف ، لكنه يتقوى بماتقدم .

ورواه ابن حبان في كتاب " الثقات " [٧] من طريق عَبْد بن حُميد ، قال : ثنا أبو نعيم ، قال : ثنا محمد بن كُليب الأنصارى ، قال : خرج جابر يهد [٨] وأنا معه فأصابه حجر فنكبه ، وأوجعه ، فقال : تعس من أخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : يا أبت مُذ كم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يابني سمعته أذناي ووعاه قلبي وهو يقول : (من أخاف الأنصار فقد أخافني) .

---

(١) الاحسان للفارسي : (٦/ ٢٠ ، رقم : ٣٧٣٠) .

(٢) مثير العزم الساكن : (٢/ق ١١٤/ب) .

(٣) ذيل تاريخ بغداد : (١/ ١٨ - ١٩) ، ووقع في سنده تصحيف وسقط .

(٤) مسند الطيالسي : (رقم : ١٧٦٠) .

(٥) كشف الأستار للهيثمي : (٣/ ٣٠٤ ، رقم : ٢٨٠٥) .

(٦) التاريخ الكبير : (٤/ ٣٥) .

(٧) ثقات ابن حبان : (٥/ ٣٦٢) .

(٨) يهد : كذا ولعله : يهادى أى يمشي بين رجلين معتمدا عليهما ، وقد ورد التصريح بذلك في الروايات السابقة . وانظر : النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٥) .

ورجال إسناده كلهم ثقات، لكنني أخشى أن يكون حصل سقط في إسناده بين محمد بن كليب وجابر رضي الله عنه ، ويدل على ذلك أن الحديث قد تقدم من رواية محمد بن كليب عن محمد ومحمود ابني جابر عن جابر .

وقوله : " يا أبت " يدل على أن القائل ابن أو حفيد لجابر ، ولم يُذْكَرْ في أبناء جابر من يسمى كليبا [1] ، وقول البخاري في ترجمة محمد بن كليب " هو ابن جابر بن عبد الله " - وتبعه ابن حبان - [2] لعله قال ذلك اعتمادا على هذه الرواية - وهي موضوع البحث .

وذكر المزي في تلاميذ محمد بن جابر : " محمد بن كليب بن جابر المدني الذرّاع " [3] وهذا يشعر بأن محمد بن كليب لا علاقة له بجابر بن عبد الله الأنصاري .

والحديث صحيح كما تقدم في الطرق السابقة ، لكن بقي فيها إشكالان :

١ - ورد في بعض الروايات : " عن محمد ومحمود ابني جابر " ، وورد أيضا : " عن محمد وعبد الرحمن ابني جابر " ويمكن الجمع بينها بأنهم خرجوا معه كلهم ، أو يحمل على تعدد القصة ، فخرج معه مرة محمد وعبد الرحمن وخرج في المرة الأخرى محمد ومحمود ، ويقوى الاحتمال الثاني ما ورد في رواية محمد ومحمود أن القصة كانت بعد الحرة بعام حين دخل حُصَيْن بن دَلَجَة بجيشه المدينة ، وفي رواية محمد و عبد الرحمن أنها كانت يوم الحَرَّة ، وفي تَيْنك الحادثتين أصاب أهل المدينة رعب شديد ، جعل البعض منهم يختفي عن الأنظار خوفا على نفسه من بطش المعتدين .

٢ - ورد في رواية عبد الله بن بِسْطاس وزيد بن أسلم (من أخاف أهل المدينة) وورد في رواية أبناء جابر : (من أخاف الأنصار) ، ولا تنافي بين اللفظين ، لأن أكثر سكان المدينة في ذلك الوقت كانوا من الأنصار ،

---

(١) انظر : جمهرة النسب لابن حزم : (ص : ٣٥٩) .

(٢) تاريخ البخاري الكبير : (١/ ٢١٩) ، وثقات ابن حبان : (٥/ ٣٦٢) .

(٣) تهذيب الكمال : (٣/ق ١١٨١) .

فمن أخافهم فقد أخاف أهل المدينة ، ومن أخاف أهل المدينة فقد أخافهم ، فأحد اللفظين ورد بالمعنى ، وعند الترجيح فلفظ (أهل المدينة) أرجح [1] لأنه ورد بإسناد صحيح لا مطعن فيه ، واللفظ الآخر ورد بأسانيد لا يخلو كل واحد منها من مقال . والله أعلم.

١١٦ = عن السائب بن خلّاد الخزرجي الأنصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) .

رواه الطبراني [2] ، وعنه أبو نعيم الاصبهاني في " المعرفة " [3] من طريق معاوية بن عبد الله الزبيري ، قال : حدثتنا عائشة بنت المنذر ، قالت : حدثنا هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب ابن خلاد به .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير ، وفيه من لم أعرفه". [4]

وعَنَى بمن لم يعرفه عائشة بنت المنذر ، فإني لم أجد لها ترجمة بهذا الاسم والسبب في ذلك أنه وقع تحريف في اسم أبيها ، وصوابه : الزبير ، وقد ترجم لها ابن حبان فقال : " عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة ، روى عنها معاوية ابن عبد الله الزبيري " . [5]

وذكرها ابن أبي حاتم [6] وابن حبان [7] في ترجمة معاوية بن عبد الله الزبيري .

---

(١) أعني من حديث جابر . وقد ورد اللفظ الآخر من حديث أبي قتادة رواه أحمد (٥/ ٣٠٧) ، والحاكم (٤/ ٧٩) ، وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي وذكره شيخنا الألباني في السلسلة الصحيحة رقم : (٩١٦) .

(٢) المعجم الكبير : (٧/ ١٧٠ ، رقم : ٦٦٣٦) .

(٣) معرفة الصحابة : (١/ق ٢٩٧/أ) .

(٤) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٧) .

(٥) الثقات : (٧/ ٣٠٧) .

(٦) الجرح والتعديل : (٨/ ٣٨٧) .

(٧) الثقات : (٩/ ١٦٨) .

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبا زرعة عن حديث رواه معاوية بن عبد الله الزبيري ، عن عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن موسى ابن عقبة ، عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد ، . . . وذكر الحديث .

قال أبو زرعة : وروى هذا الحديث الليث بن سعد عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن عُبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم[1] . قلت لأبي زرعة : أيهما الصحيح ؟ ، قال : حديث عائشة بنت الزبير أصح ، لأن الناس قد رووه عن السائب بن خَلّاد .

قلت لأبي زرعة : ما حال معاوية بن عبد الله هذا ؟ ، قال : لا بأس به ، كتبنا عنه بالبصرة .[2] أخرج الينا جزءا عن عائشة ، وانتخبت منه أحاديث عن أبيه[3] وتركت المشاهير .

قلت : ما حال عائشة ، هل روى عنها أحد سوى معاوية ؟ ، قال : نعم ، حدثنا عنها المدنيون" .[4]

وسئل الدارقطني عن حديث محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم : (من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين هذين) يعني جنبيه ، فقال : "يرويه هشام بن عروة ، واختُلِف عنه ، فرواه ابن أبي الزناد عن هشام ابن عروة عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . ورواه معاوية بن عبد الله الزبيري ، عن عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة ، عن هشام ، عن موسى بن عقبة عن عطاء ابن يسار ، عن السائب بن خلاد وهو أصح".[5]

وقد تابع موسى بن عقبة عدد من الرواة عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد ، منهم :

---

(١) سيأتي برقم : (١١٨) .

(٢) ذكر ابن أبي حاتم قول أبي زرعة هذا في الجرح والتعديل : (٨/ ٣٨٧) .

(٣) كذا ولعله " عن أبيها " .

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم : (٢/ ٣٦٣ - ٣٦٤) .

(٥) علل الدارقطني : (٤/ق ٧٧) .

١ - مسلم بن أبي مريم المدني .

رواه أحمد [١] ، وأبو إسحاق الحربي [٢] ، والنسائي في " الكبرى " [٣] ، والدولابي [٤] ، والطبراني [٥] ، وأبو نعيم في " المعرفة " [٦] ، وعز الدين ابن الأثير [٧] .

كلهم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن مسلم بن أبي مريم به بلفظ : (من أخاف أهل المدينة فأخِفْه وعليه لعنة الله . . .) وإسناده صحيح .

٢ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعة المدني [٨] .

رواه الامام أحمد [٩] ، وابن أبي خيثمة [١٠] ، والحارث بن أبي أسامة [١١] ، والنسائي في " الكبرى " [١٢] ، والطبراني [١٣] ،

---

(١) المسند : (٤/ ٥٥ ، ٥٦) .

(٢) غريب الحديث : (٢/ ٨٣٤) .

(٣) تحفة الأشراف : (٣/ ٢٥٥) .

(٤) الكنى والأسماء : (١/ ٧٢) .

(٥) المعجم الكبير : (٧/ ١٦٩ ، رقم : ٦٦٣١) .

(٦) معرفة الصحابة : (١/ق ٢٩٧/أ) .

(٧) أسد الغابة : (٢/ ١٦٢) .

(٨) ورد اسمه في بعض الروايات : عبد الله بن عبد الرحمن والصواب ما أثبته . انظر تهذيب الكمال للمزي : (٢/ق ٧٩٨) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر : (٦/ ٢٠٩) .

(٩) المسند : (٤/ ٥٥) ، وقد سقط من أول الاسناد : " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي " وقد رواه ابن الجوزي وابن النجار من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه .

(١٠) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٩/ب ، ٦٠/ب) .

(١١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي : (رقم : ٣٨٧) .

(١٢) تحفة الأشراف للمزي : (٣/ ٢٥٥) .

(١٣) المعجم الكبير : (٧/ ١٧٠ ، رقم : ٦٦٣٣) ، رواه من طريق الحميدي ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثني يزيد - يعني ابن الهاد - عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة به . وقوله : " يعني ابن الهاد " ===

وأبو نعيم[١] ، وابن الجوزي[٢] ، وابن النجار.[٣]

كلهم من طريق يزيد بن عبد الله بن خصيفة ، عن عبد الرحمن به .

وإسناده صحيح .

٣ - أبو بكر بن المنكدر التيمي المدني .

رواه ابن أبي خيثمة[٤] ، والدولابي[٥] ، والطبراني[٦] ، وأبو نعيم في " المعرفة ".[٧]

كلهم من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد الليثي ، عن أبي بكر بن المنكدر به ، وإسناده صحيح .

وقد ورد الحديث من طرق أخرى متكلم فيها أذكرها للتنبيه عليها :

أ - رواه أبو نعيم في " المعرفة "[٨] من طريق محمد بن عبيد بن حِسَاب.

وذكره البخاري في "تاريخه "[٩] من طريق سليمان بن حرب ، كلاهما عن حماد

= وهم، والصواب ابن خصيفة كما في الروايات الأخرى ، وقد ذكره المزي في تحفة الأشراف (٣/٢٥٦) ، على الصواب . ورواه الطبراني أيضا (٧/١٧٠ رقم : ٦٦٣٤ ، ٦٦٣٥) ، من طريقين أخريين عن ابن خصيفة به ، إلا أنه وقع في الثانية منها : عن يزيد بن خصيفة عن عطاء بن يسار ، باسقاط عبد الرحمن بن أبي صعصعة .

(١) حلية الأولياء (١/٣٧٢) ، ومعرفة الصحابة (١/ق ٢٩٧/أ) .

(٢) مثير العزم الساكن : (٢/ق ١١٢/أ) .

(٣) الدرة الثمينة في أخبار المدينة : (ص : ٣٢) .

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٩/ب) .

(٥) الكنى والأسماء : (١/١٢٣) .

(٦) المعجم الكبير : (٧/١٦٩ ، رقم : ٦٦٣٢) .

(٧) معرفة الصحابة : (١/ق ٢١١/ب ، ق ٢٩٧/أ) .

(٨) المصدر السابق : (١/ق ٢١١/ب) .

(٩) التاريخ الكبير : (٣/١٨٥ - ١٨٦) .

ابن زيد عن يحيى بن سعيد ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن عطاء بن يسار عن خلاد بن السائب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقوله : " خلاد بن السائب " غلط ، انقلب فيه السائب بن خلاد الى خلاد بن السائب .

وقد ذكره أبو نعيم [١] من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل عن حماد ابن زيد به . وفيه " عن السائب بن خلاد ، أو خلاد بن السائب " على الشك .

ورواه الدولابي [٢] من طريق يحيى بن حبيب بن عربي عن حماد بن زيد وفيه : " عن السائب بن خلاد " على الصواب .

ب - رواه الطبراني وأبو نعيم - تعليقا - من طريق هَمَّام بن يحيى العَوْذى ، عن يحيى بن سعيد ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم . [٣]

والصواب : عن السائب بن خلاد كما تقدم .

حـ - رواه الطبراني [٤] من طريق موسى بن عُبيدة الرَّبَذى ، عن عبد الله بن دينار ، عن خالد بن خلاد بن السائب ، عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وموسى بن عبيدة قال فيه الحافظ ابن حجر : " ضعيف ، ولا سيما في عبد الله بن دينار " [٥] ، وهذا الحديث من روايته عنه .

---

(١) معرفة الصحابة : (١/ق ٢١١/ب) .

(٢) الكنى والأسماء : (١/ ٧٢) .

(٣) سيأتي برقم : (١١٩) .

(٤) المعجم الكبير : (٧/ ١٧٠ ، رقم : ٦٦٣٧) ، وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة : (١/ق ٢٩٧/ب) .

(٥) التقريب : (رقم : ٦٩٨٩) .

د - رواه أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني [(١)] من طريق عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن دينار ، عن خلاد بن خلاد الزرقي ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم به .

قال الحافظ ابن حجر : " وعبد الله بن جعفر هو المديني ضعيف ، والحديث معروف بالسائب بن خلاد ، أو خلاد بن السائب . والله أعلم."[(٢)]

والصواب السائب بن خلاد كما تقدم.

هـ - رواه الطبراني في " الأوسط " من طريق الليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ،عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم . [(٣)]

وقد تقدم قول أبي زرعة أن الحديث عن عطاء بن يسار ، عن السائب ابن خلاد أصح .

و - رواه ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ،عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ذكره الدارقطني في" العلل " وسبق قوله:إن حديث عائشة بنت الزبير عن هشام بن عروة عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد أصح .

لكن المتن صحيح من حديث جابر من طرق أخرى كما تقدم.[(٤)]

١١٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المدينة مُهَاجري ، ومَضْجعي ،فيها بيتي ، وحق على أمتي حفظ جيراني) .

رواه ابن أبي خيثمة [(٥)] ، قال : أخبرنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني محمد

---

(١) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة : (١/ ٦١٨) ،وابن حجر في الاصابة : (٢/ ٣٤٢).

(٢) الاصابة : (٢/ ٣٤٢).

(٣) سيأتي برقم : (١١٨).

(٤) تقدم برقم : (١١٥).

(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة (ق٦٣/أ) ،وعزاه ابن الجوزي في مثير العزم الساكن (٢/ق١١٥/ب) الى الزبير بن بكار.

ابن يحيى أبو غسان ، عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

وهذا إسناد صحيح ، رجال إسناده كلهم ثقات .

ورواه ابن عدى [(١)] من طريق الزبير بن بكار ، قال : ثنا محمد بن الحسن ابن زبالة ، ثنا مالك به بلفظ : (المدينة مهاجرى ، وفيها بيتي . . .) الحديث.

ورواه أيضا ابن حبان في المجروحين [(٢)] من طريق أبي غُزِيَّة محمد بن موسى عن مالك به بلفظ : (كل البلاد فتحت بالسيف والرمح ، وفتحت المدينة بالقرآن وفيها قبرى ومهاجرى ، وحق على كل مسلم حفظ جيراني من بعدى) .

وابن زبالة " كذبوه " [(٣)] ، وأبو غُزية قال فيه أبو حاتم : " ضعيف الحديث [(٤)] " ، وقال ابن حبان : " كان ممن يسرق الحديث ، ويروى عن الثقات الموضوعات [(٥)] . " .

ورواية أبي غسان السابقة تغني عن روايتهما .

١١٨ - عن عُبَادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل) .

رواه الطبراني في " الأوسط " [(٦)] من طريق الليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت.

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عقبة الا هشام بن عروة ، تفرد به الليث بن سعد " . ورجاله ثقات ، ولذلك قال المنذرى : " رواه الطبراني

---

(١) الكامل : (٦/ ٢١٨٠) .

(٢) المجروحين : (٢/ ٢٨٩ - ٢٩٠) ، وانظر مايأتي (ص : ٣٨٢) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

(٤) الجرح والتعديل : (٨/ ٨٣) .

(٥) المجروحين : (٢/ ٢٨٩) .

(٦) المعجم الأوسط : (١/ق ٢٠٦/أ - ب) وقد عزاه المنذرى والهيثمي الى المعجم الكبير للطبراني - كما سيأتي - ولم أجده فيه للنقص الحاصل فيه .

في "الأوسط" و "الكبير" بإسناد جيد .[١]

وقال الهيثمي : "رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير" ورجاله رجال الصحيح ".[٢]

وصححه أيضا ناصر الدين الألباني .[٣]

وكلامهم هذا بناء على ظاهر الاسناد ، وللحديث علة خفية تقدمت الاشارة اليها في حديث السائب بن خلّاد[٤] ، وهي أن الحديث قد ورد من طريق عائشة بنت الزبير عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد .

قال ابن أبي حاتم : "قلت لأبي زرعة : أيهما الصحيح ؟ ، قال : حديث عائشة بنت الزبير أصح ، لأن الناس قد رووه عن السائب بن خلاد ".[٥]

*** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : غلا السعر بالمدينة واشتد الجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اصبروا وأبشروا . . .) الحديث . وفيه (فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة ، ومن خرج عنها رغبة عما فيها ، أبدل الله به من هو خير منه فيها ، ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء) .

رواه البزار ، وابن الجوزي ، وابن النجار ، كلهم من طريق عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر به ، وإسناده ضعيف . وقد تقدم.[٦]

---

(١) الترغيب والترهيب : (٢/ ٢٣٢) .

(٢) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٦) .

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة : (رقم : ٣٥١) .

(٤) حديث رقم : (١١٦) .

(٥) علل الحديث : (٢/ ٣٦٣ - ٣٦٤) .

(٦) تقدم برقم : (٩٩) .

١١٩ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من آذى أهل المدينة آذاه الله ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل) .

ذكره أبو نعيم في " المعرفة "[١] من طريق عباس بن الفضل وعمرو بن عاصم الكلابي ، كلاهما عن همام بن يحيى العَوْذى ، عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مريم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو به .

وعباس بن الفضل الأنصارى " متروك "[٢] ، وقد تابعه عمرو بن عاصم وهو لا بأس به[٣] .

وقد خالف همامُ بنُ يحيى عبدُ الوارث بن سعيد ، وحمادُ بن زيد وحمادُ بن سلمة ، فرووه عن يحيى بن سعيد ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد ، وهو الصواب كما تقدم[٤] .

وحديث عبد الله بن عمرو ذكره المنذرى[٥] ، وعزاه للطبراني في " الكبير " ، وصدره بكلمة " روى " ولم يتكلم عليه بشيء ، وهاتان علامتان للحديث الضعيف عنده كما نص على ذلك في مقدمة كتابه[٦] .

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في " الكبير " ، وفيه العباس بن الفضل الأنصارى ، وهو ضعيف "[٧] .

وقال ناصر الدين الألباني : " ضعيف "[٨] .

---

(١) معرفة الصحابة : (١/ق ٢٩٧/أ) .

(٢) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣١٨٣) ، وانظر ترجمته في الميزان للذهبي (٢/ ٣٨٥) .

(٣) تهذيب التهذيب : (٨/ ٥٨) .

(٤) حديث رقم : (١١٦) .

(٥) الترغيب والترهيب : (٢/ ٢٤١) ، ولم أجده في المعجم الكبير للطبراني بسبب النقص الموجود فيه .

(٦) المصدر السابق : (١/ ٣٧) .

(٧) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٧) .

(٨) ضعيف الجامع الصغير : (رقم : ٥٣١٩) .

١٢٠ - عن أبي أُمامة إياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه صرف ولا عدل ، ومن حلف عند منبري هذا بيمين كاذبة يستحل بها مال امرئ مسلم بغير حق ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل ، ومن أحدث في مدينتي هذه حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) .

رواه الطبراني في " الكبير "[1] ، و" الأوسط "[2] ، ومن طريقه أبو نعيم في " معرفة الصحابة "[3] ، عن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عبد الله بن المُنيب حدثني أبي عن عبد الله بن عطية بن عبد الله بن أُنيس أنه قال : أخبرنا أبو أُمامة . . . الحديث .

ورواه النسائي في " الكبرى "[4] ، والدولابي[5] من طريق سعيد بن أبي مريم به مختصرا ولم يذكرا (ومن أحدث في مدينتي) .

قال الطبراني في " الأوسط " : " لا يروى هذا الحديث عن أبي أُمامة ابن ثعلبة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن المُنيب " .

والمُنيب هو ابن عبد الله بن أبي أُمامة الحارثي ، لم يذكروا في الرواة عنه إلا ابنه عبد الله[6] ، وذكره ابن حبان في " الثقات "[7] .

وقال الحافظ ابن حجر : " مقبول "[8] .

---

(١) المعجم الكبير : (١/ ٢٤٨ ، رقم : ٧٩٥) .

(٢) المعجم الأوسط : (١/ ١٥٥ ، رقم : ١٩٥) .

(٣) معرفة الصحابة : (٢/ق ٢٥١/أ) .

(٤) تحفة الأشراف للمزي : (٢/ ٨) .

(٥) الكنى والأسماء : (١/ ١٢ - ١٣) .

(٦) انظر الميزان للذهبي : (٤/ ١٩٣) .

(٧) ثقات ابن حبان : (٧/ ٥٠٩) .

(٨) تقريب التهذيب : (رقم : ٦٩١٩) .

وعبد الله بن عطية بن عبد الله بن أُنيس الأنصاري ، قال الذهبي : " ماعرفت من يروى عنه سوى مُنيب بن عبد الله ". (١)

وقال الحافظ ابن حجر : " مقبول ". (٢)

وذكر الحافظ ابن حجر حديث الحَلِف عند المنبر في " الفتح " ، ثم قال : " رواه النسائي ورجاله ثقات ". (٣) كذا قال رحمه الله ، وقد تقدم قوله في المنيب وفي عبد الله بن عطية ، والصواب : أن الإسناد ضعيف ، لجهالة المنيب بن عبد الله ، وعبد الله بن عطية ، ولم أجد من تابعهما على هذا اللفظ عن أبي أُمامة .

وروى مسلم (٤) من طريق عبد الله بن كعب الأنصاري عن أبي أُمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه ، فقد أوجب الله له النار ، وحرم عليه الجنة) . فقال له رجل : وإن كان شيئا يسيرا يارسول الله ؟ قال : (وإن قضيبا من أراك) .

ولم يذكر فيه المنبر . وهكذا رواه ابن أبي شيبة (٥) ، وابن ماجة (٦) ، والنسائي (٧) وغيرهم .

---

(١) الميزان : (٢/ ٤٦٢) .

(٢) التقريب : (رقم : ٣٤٨٠) وعند النسائي والد ولا بي : "عبد الله بن عطية بن عبد الله بن أنيس". وعلى ذلك مَشَى المزى في تهذيب الكمال (١٥/ ٣١٤) ، وتبعه من اختصر كتابه ، ثم قال المزى : "وقيل : عبد الله بن عطية بن عبد الله بن أنيس عن أبي أمامة بن ثعلبة " والذى ذكره المزى رحمه الله بصيغة التمريض هو الراجح إن شاء الله ، فقد ورد كذلك في المعجم الكبير والأوسط للطبراني ، وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم كما تقدم ، وقد عَقّب أبو نعيم على هذه الرواية بقوله : " رواه بعض المتأخرين من حديث سعيد بن أبي مريم ، فقال : "عبد الله ابن عطية عن عبد الله بن أنيس" ، ويؤيد ذلك أيضا أن الموفق بن قدامة والمزى ذكرا من أولاد عبد الله بن أنيس ابنا له يسمى عطية . انظر الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار (ص ١٦٨) ، وتهذيب الكمال (١٤/ ٣١٥) .

(٣) فتح الباري : (٥/ ٢٨٥) .

(٤) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٧) .

(٥) المصنف : (٧/ ٢ رقم : ٢١٨٤) .

(٦) سنن ابن ماجة : (رقم : ٢٣٢٤) .

(٧) سنن النسائي : (٨/ ٢٤٦) .

وحديث عبد الله بن عطية السابق صحيح من غير طريق أبي امامة .

فقد ورد قوله صلى الله عليه وسلم : (من تولى غير مواليه . . .) وقوله (ومن أحدث فيها حدثا . . .) من حديث علي رضي الله عنه وغيره كما تقدم[1].

وورد قوله : (من حلف عند منبري . . .) من حديث جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع وأبي هريرة كما يأتي[2].

وأما من حديث أبي أُمامة فهو ضعيف الإسناد .

١٢١ - عن زيد بن أسلم رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اللهم من أراد المدينة بسوء فأذبه كما يذوب الرصاص في النار ، وكما يذوب الملح في الماء ، وكما تذوب الإهالة في الشمس) .

رواه عبد الرزاق[3] من طريق معمر ، عن زيد بن أسلم به .

وإسناده صحيح الى زيد ، لكنه مرسل ، لأن زيدا لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم[4].

وله شواهد من حديث سعد وأبي هريرة[5] ، إلا قوله : (وكما تذوب الاهالة في الشمس) ، فلم أر له ذكرا إلا في هذا الحديث .

١٢٢ - عن مَعْقِل بن يسار المزني رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المدينة مهاجري فيها مضجعي ، ومنها مبعثي ، حقيق على أمتي حفظ جيراني ما اجتنبوا الكبائر ، من حفظهم كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة ، ومن لم يحفظهم سُقِيَ من طينة الخَبال) .

---

(١) حديث رقم : (١٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ١١٤) .

(٢) سيأتي برقم : (٢٥٧ - ٢٥٩) .

(٣) المصنف : (٩/ ٢٦٤ ، رقم : ١٧١٥٧) .

(٤) ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة ، وهي الطبقة الوسطى من التابعين . (التقريب : رقم ٢١١٧) .

(٥) حديث رقم : (١٠٣) .

قيل للمزني ـ وهو معقل ـ ماطينة الخبال ؟ ، قال : "عصارة أهل النار".

رواه ابن أبي خيثمة[١] ، وابن عدي[٢] ، وابن الجوزى في "مثير العزم الساكن"[٣] ، وابن النجار[٤] ، ومحمد بن أحمد المَطَرى[٥] .

كلهم من طريق أبي ضَمْرة أنس بن عياض ، عن عبد السلام بن أبي الجَنُوب عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن البصرى ، عن معقل به .

وعبد السلام بن أبي الجَنُوب قال فيه أبو حاتم الرازى : "متروك الحديث"[٦].

وقال ابن أبي حاتم : "سئل أبو زرعة الرازى عن عبد السلام بن أبي الجنوب فقال : "ضعيف" ولم يقرأ علينا حديثه"[٧] .

وعمرو بن عبيد أبو عثمان البصرى المعتزلي ، رماه جماعة بالكذب[٨] .

وقال ابن حبان : "كان عمرو بن عبيد داعية الى الاعتزال ، ويشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويكذب مع ذلك في الحديث توهما لا تعمدا"[٩].

وفي الإسناد أيضا انقطاع بين الحسن ومعقل ، فقد قال أبو حاتم الرازى : "لم يصح للحسن سماع من معقل بن يسار"[١٠] .

---

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٢/أ) ، وروى في (ق ٥٨/أ) الجملة الأولى فقط .

(٢) الكامل : (٥/١٧٦٢ ، ١٩٦٩) .

(٣) مثير العزم الساكن : (٢/ق ١١٤/أ) .

(٤) الدرة الثمينة : (ص : ٣٣) .

(٥) التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة (ص : ١٤) .

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٦/٤٥) .

(٧) المصدر السابق .

(٨) الضعفاء للعقيلي : (٣/٢٧٧ - ٢٨٦) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٦/٢٤٦ - ٢٤٧) .

(٩) المجروحين : (٢/٦٩) .

(١٠) المراسيل لابن أبي حاتم : (ص : ٤٢) .

ورواه الطبراني [١] ، وابن عدى [٢] من طريق أبي معشر عن عبد السلام بن أبي الجُنُوب ، عن الحسن عن معقل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المدينة مهاجرى ، ومضجعي في الأرض ، حق على أمتي أن يكرموا جيراني ما اجتنبوا الكبائر ، فمن لم يفعل ذلك منهم سقاه الله من طينة الخبال) .

قلنا : يا أبا يسار ، ماطينة الخبال ؟ ، قال : " صارة أهل النار " .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في " الكبير " وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب وهو متروك " [٣] .

وأبو معشر نَجيح بن عبد الرحمن المدني " ضعيف " [٤] ، وقد أسقط من الاسناد عمرو بن عبيد ، وقوله : " قلنا يا أبا يسار . . . " يدل على أن الحسن البصرى سمع من معقل بن يسار ، وفي حديث أنس بن عياض : " قيل للمزني " ، وهو الصواب ، لأنه لا يصح للحسن سماع من معقل كما تقدم ، فالحديث ضعيف جدا بهذا الاسناد .

وذكر القاضي عياض [٥] عن محمد بن مسلمة ، عن الامام مالك قال : " بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (المدينة مهاجرى . . .) ، فذكر نحو الحديث السابق " ، ولم يذكر إسناده الى محمد بن مسلمة ، وهو مع ذلك بلاغ ، فهو ضعيف الاسناد .

وذكر السمهودى من طريق خارجة بن زيد عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحو الحديث السابق ، وعزاه لأبي الحسن علي الهاشمي في "فوائده" ولم يذكر إسناده .

وذكره أيضا من حديث عطاء بن يسار وغيره ، وعزاه لابن زبالة [٦] .

وهذه الأحاديث بهذه الطرق لا يعول عليها .

---

(١) المعجم الكبير : (٢٠/ ٢٠٥ ، رقم : ٤٧٠) .
(٢) الكامل : (٥/ ١٩٦٩) .
(٣) مجمع الزوائد : (٣/ ٣١٠) ، وتصحف فيه ابن أبي الجنوب الى " ابن أبي الحبوب " .
(٤) التقريب لابن حجر : (رقم : ٧١٠٠) .
(٥) ترتيب المدارك : (١/ ٣٥ - ٣٦) .
(٦) انظر : وفاء الوفاء : (١/ ٤٨) .

١٢٣ - عن مَعْقِل بن يسار المُزني رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أخاف أهل المدينة ظلما فعليه لعنة الله والملائكة والنـــاس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل) .

رواه ابن عدي [١] من طريق أنس بن عياض ، عن عبد السلام بن أبي الجنـوب عن الحسن ، عن معقل بن يسار .

وعبد السلام تقدم فيه قول أبي حاتم " متروك الحديث " وقول أبي زرعة "ضعيف" والحسن لم يصح سماعه من معقل كما تقدم عن أبي حاتم الرازي .

فالحديث ضعيف جدا بهذا الاسناد ، والمتن صحيح من حديث جابـــر والسائب بن خلاد . [٢]

١٢٤ - عن خالد بن يسار عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من أخاف أهل المدينة أخافه الله) .

رواه عبد الرزاق [٣] عن محمد بن أبي سَبْرة ، عن سهيل بن أبي صالح عن خالد به .

ورواه المفضل الجَنَدي [٤] من طريق ابن جريج عن أبي بكر بن عبد الله ، عن سهيل ابن أبي صالح عن سعيد بن يسار عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم به .

والحديث مداره على أبي بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة ، وهو محمد بن أبـي سبرة في الإسناد الأول . وقد ضعفه جمهور العلماء ، بل قال فيه الامـــام أحمد " كان يضع الحديث ويكذب " [٥] ، وخالد بن يسار قال فيه أبو حاتم الرازي : "مجهول" [٦] ، فالإسناد ضعيف جدا ، وقد تقدم متن الحديث من غير هذا الطريق [٧] .

---

(١) الكامل : (٥/١٩٦٨ - ١٩٦٩) .

(٢) حديث رقم : (١١٥ ، ١١٦) .

(٣) المصنف : (٩/٢٦٤ ، رقم : ١٧١٥٨) .

(٤) فضائل المدينة : (رقم : ٣١) .

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر : (١٢/٢٧ - ٢٨) .

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٣/٣٦٢) ، وانظر الميزان للذهبي : (١/٦٤٨) .

(٧) حديث رقم : (١٦ ، ١٨) .

١٢٥ = عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف على المدينة فرفع يديه حتى رؤي عُفْرة إبطيه[1] ثم قال : (اللهم من أرادني وأهل بلدي بسوء فعجل هلاكه) .

ذكره السمهودي[2] وعزاه لابن زبالة .

ومحمد بن الحسن بن زبالة " كذبوه " ، والحديث مرسل أيضا ، فالحديث ضعيف جدا من هذا الوجه .

والأحاديث الصحيحة المتقدمة في هذا الفصل دالة على خطورة إحداث الحَدَث في المدينة ، وذلك يشمل الإحداث في أمر الدين بنشر الآراء المحدَثة والبدع المضلة ، ويشمل أيضا ترويع أهل المدينة وايذاءهم ظلما وعدوانا ، فمن فعل شيئا من ذلك فقد استحق لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ولا يُقبل منه صرف ولا عدل - أي : لا يُقبل منه فريضة ولا نافلة - ويستحق أن يذيبه الله في النار كذوب الرصاص في النار ، أو كذوب الملح في الماء .

وهذا الوعيد لا يقتصر على مُحْدِث الحدث بالمدينة بل يتناول أيضا من يحميه ويقدم له العون[3] .

---

(١) عُفْرة إبطيه : أي بياض إبطيه ، ولكنه بياض ليس بالناصع ، كلون عَفَر الأرض ، وهو وجهها . ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦١) .

(٢) وفاء الوفاء : (١/ ٤٥) .

(٣) انظر : أعلام الحديث للخطابي (٢/ ٩٢٦) ، وشرح صحيح مسلم للنووي (٩/ ١٣٨ ، ١٤٠) .

الفصل السادس

الأحاديث الواردة في أن المدينة تنفي خبثها

---

١٢٦ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام ، فأصاب الأعرابي وعْك[١] بالمدينة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله أقلني[٢] بيعتي ، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جاءه فقال : أقلني بيعتي ، فأبى ، ثم جاءه فقال : أقلني بيعتي فأبى ، فخرج الأعرابي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنما المدينة كالكير تنفي خَبَثَها ، وتَنْصَع[٣] طَيِّبَها) .

رواه البخاري[٤] - واللفظ له - ، ومسلم[٥] ، والامام مالك[٦] ، وأبو داود الطيالسي[٧] ، وعبد الرزاق[٨] ، والحميدي[٩] ، وابن أبي شيبة[١٠] ، والامام

---

(١) الوَعْك : الحمى ، وقد ورد في بعض طرق الحديث (فَحُمَّ حمى شديدة) .

(٢) أقلني بيعتي : أي وافقني على نقض البيعة ، النهاية لابن الأثير : (٤ / ١٣٤) . وانظر عن سبب عدم الاقالة : عارضة الاحوذي لابن العربي (١٣/٢٨٠)

(٣) " تَنْصَع طَيِّبَها " تَنْصع : بفتح أوله وسكون النون ، وبالمهملتين أي تخلصه ، وطيبها بالنصب على المفعولية في أكثر الروايات ، والمعنى : أنها إذا نفت الخَبَث تميز الطيب واستقر فيها . قاله الحافظ ابن حجر في الفتح : (٤ / ٩٧) ، وانظر النهاية لابن الأثير : (٥ / ٦٥) .

(٤) صحيح البخاري : (١٣ / ٢٠١ ، رقم : ٧٢١١) ، ورواه أيضا (٤ / ٩٦ رقم ١٨٨٣ ، ١٣ / ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٣٠٣ ، رقم : ٧٢٠٩ ، ٧٢١٦ ، ٧٣٢٢) .

(٥) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٨٣) .

(٦) الموطأ : (٢ / ٨٨٦) .

(٧) مسند الطيالسي : (رقم : ١٧١٤) .

(٨) مصنف عبد الرزاق : (٩ / ٢٦٦ ، رقم : ١٧١٦٤) .

(٩) مسند الحميدي : (٢ / ٥٢١ ، رقم : ١٢٤١) .

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة : (١٢ / ١٨٠ ، رقم : ١٢٤٧٢) .

أحمد [١] ، ويعقوب الفَسَوي [٢] ، والترمذي [٣] ، والنسائي [٤] ، وأبو يعلى [٥] ، والجندي [٦] وأبو عوانة [٧] ، وابن حبان [٨] ، والخطابي [٩] ، والبغوي [١٠] ، وأبو سعد عبد الله بن عمر القشيري . [١١]

كلهم من طريق محمد بن المنكدر عن جابر به ، واقتصر ابن أبي شيبة وأبويعلى والخطابي على اللفظ المرفوع ولم يذكروا القصة .

ورواه أبو يعلى [١٢] أيضا من طريق أبي الزبير ، عن جابر فذكر نحو القصة المتقدمة ، وفي آخره قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إنها طيبة تنفي خَبَث الرجال ، كما ينفي الكير خَبَث الحديد) .

ورجال إسناده ثقات الا أن أبا الزبير لم يصرح بالتحديث عن جابر، وهو "مدلس". [١٣] وقد تابعه ابن المنكدر كما تقدم ، وتابعه أيضا الحارث بن أبي يزيد مولى الحكم بن العاص عن جابر رضي الله عنه : أن قوما قدموا المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وبها مرض ، فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرجوا حتى يأذن لهم، فخرجوا بغير إذنه ، فقال رسول الله

---

(١) المسند : (٣/٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٦٥ ، ٣٩٢) .
(٢) المعرفة والتاريخ : (١/٣٤٧) .
(٣) جامع الترمذي : (٥/٧٢٠ ، رقم : ٣٩٢٠) .
(٤) سنن النسائي : (٧/١٥١) .
(٥) مسند أبي يعلى : (٤/٢٠ ، رقم : ٢٠٢٣) .
(٦) فضائل المدينة : (رقم : ٢٣ ، ٢٤) .
(٧) مسند أبي عوانة : (٣/ق ٧٩/أ ، ٨٠/ب) .
(٨) الاحسان للفارسي : (٦/١٨ ، ١٩ ، رقم : ٣٧٢٤ ، ٣٧٢٧) .
(٩) غريب الحديث : (١/١١٠) .
(١٠) شرح السنة : (٧/٣١٨ - ٣١٩ ، رقم : ٢٠١٥) .
(١١) الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين : (رقم : ١٢) .
(١٢) مسند أبي يعلى : (٤/١٢٥ ، رقم : ٢١٧٤) .
(١٣) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر : (ص ١٠٨) .

صلى الله عليه وسلم : (إنما المدينة كالكير تنفي الخَبَث ، كما ينفي الكير خبث الحديد) .

رواه الامام أحمد[١] من طريق الفضيل بن سليمان ، قال : ثنا محمد بن أبي يحيى ، عن الحارث بن أبي يزيد به .

ورواه ابن أبي شيبة[٢] ، والبخاري في " تاريخه "[٣] ـ تعليقا ـ ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن محمد بن أبي يحيى به مختصرا ، ولم يذكر القصة .

وفي إسناده الحارث بن يزيد ، ذكره البخاري[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في " الثقات "[٦] ، وقد خالف أبا الزبير وابن المنكدر في سياق القصة ، ولعل ذلك من قبل الفضيل بن سليمان فقد ضعفه جمهور النقاد .[٧]

وقد تقدم طرف من هذا الحديث من طريق أبي الزبير عن جابر بلفظ : (مثل المدينة كالكير) .[٨]

وتقدم أيضا من طريق زيد بن أسلم عن جابر ـ ولم يسمع منه ـ قوله صلى الله عليه وسلم ـ في ذكر قصة خروج المنافقين الى الدجال : (وذلك يوم التخليص، وذلك يوم تنفي المدينة الخَبَث كما ينفي الكير خَبَث الحديد) .[٩]

---

(١) المسند : (٣/ ٣٨٥) .

(٢) المصنف : (١٢/ ١٨٠ ، رقم : ١٢٤٦٩) .

(٣) التاريخ الكبير : (٢/ ٢٨٥) ، ووقع عنده وعند ابن أبي شيبة "عن محمد بن يحيى" ، والصواب ما أثبته ، كما في رواية الامام أحمد ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٩٤) ، وتعجيل المنفعة : (رقم : ١٦٦) .

(٤) التاريخ الكبير : (٢/ ٢٨٥) .

(٥) الجرح والتعديل : (٣/ ٩٤) .

(٦) ثقات ابن حبان : (٤/ ١٣٦) .

(٧) تهذيب التهذيب : (٨/ ٢٩٢) .

(٨) تقدم برقم : (١٣) .

(٩) تقدم برقم : (٦٠) .

وأصح هذه الطرق طريق ابن المنكدر ، وقد اتفق البخاري ومسلم على إخراجها كما تقدم.

وسئل الدارقطني عن حديث محمد بن المنكدر ، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (إن المدينة كالكير تنفي خَبَثَها وتَنْصع طَيِّبَها) ، فقال : "يرويه مالك عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، ورواه أيوب بن سيار ، عن محمد بن المنكدر مرسلا ، ورفعه صحيح"[1] . وأيوب "واهٍ"[2] فلا يلتفت الى مخالفته.

١٢٧ - عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ، قال : رجع ناس[3] من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أُحد وكان الناس فيهم فرقتين : فريق يقول : اقتلهم ، وفريق يقول : لا ، فنزلت : ((فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ))[4] ، وقال - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - : (إنها طيبة تنفي الخَبَث كما تنفي النار خَبَث الفضة) .

رواه البخاري[5] - واللفظ له - ، ومسلم[6] ، وابن أبي شيبة[7] ، والامام أحمد[8] ،

---

(١) العلل : (٤/ق ٧٧/أ) .

(٢) انظر ترجمته في الميزان للذهبي : (١/ ٢٨٩) ، ولسان الميزان لابن حجر (١/ ٤٨٢) .

(٣) الذين رجعوا هم المنافقون يتزعمهم عبد الله بن أُبَي بن سَلول ، وكان رجوعهم من مكان يسمى "الشَّوط" بالقرب من جبل أحد . انظر السيرة النبوية لابن هشام (٣/ ٦٥) ، ووفاء الوفاء للسمهودي : (٤/ ١٢٤٨) .

(٤) مطلع الآية رقم : (٨٨) من سورة النساء ، وهذا القول أحد الأقوال في سبب نزول هذه الآية ، وهو الصحيح . قاله ابن حجر في فتح الباري (٧/ ٣٥٦). وهناك أقوال أخرى . انظر تفسير الطبري (٩/ ١٠-١٤) ، وأسباب النزول للواحدي : (ص : ١٩٨) .

(٥) صحيح البخاري : (٨/ ٢٥٦ ، رقم : ٤٥٨٩) ورواه أيضا (٤/ ٩٦ رقم : ١٨٨٤ ، ٧/ ٣٥٦ ، رقم : ٤٠٥٠) .

(٦) صحيح مسلم (رقم ١٣٨٤) ورواه مختصرا (رقم : ٢٧٧٦) .

(٧) مصنف ابن أبي شيبة : (١٢/ ١٨٢ ، ١٤/ ٤٠٦ ، رقم ١٢٤٧٦ ، ١٨٦٣٦) .

(٨) المسند : (٥/ ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨) .

وعبد بن حميد [١] ، ويعقوب الفسوي [٢] ، والترمذي [٣] ، والنسائي في "الكبرى" [٤] ، والطَبَري [٥] ، وأبو عَوانة [٦] ، والبيهقي في " الدلائل" [٧] ، والبغوى في "تفسيره" [٨].

كلهم من طريق شعبة ، عن عدى بن ثابت الأنصارى ، عن عبد الله بن يزيد الخَطْمي ، عن زيد بن ثابت به .

وفي رواية للبخارى من طريق سليمان بن حرب عن شعبة : (إنها تنفي الرجال [٩] ، كما تنفي النار خَبَث الحديد) .

وفي رواية أخرى له أيضا من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بلفظ : (إنها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة) .

والمحفوظ ماتقدم عند البخارى وغيره - بلفظ : (إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة) [١٠] للامور الآتية :-

١ - إن هذا اللفظ من رواية محمد بن جعفر المعروف بـ " غُنْدَر " وهو من أثبت الناس في شعبة . [١١]

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد : (رقم : ٢٤٢) .

(٢) المعرفة والتاريخ : (١/ ٣٤٨) .

(٣) جامع الترمذى : (٥/ ٢٣٩ ، رقم : ٣٠٢٨) .

(٤) كتاب التفسير (تفسير النسائي) : (١/ ٣٩٥ ، حديث رقم : ١٣٣) .

(٥) تفسير الطبرى : (٩/ ٨ رقم : ١٠٠٤٩ - ١٠٠٥١) .

(٦) مسند أبي عوانة : (٣/ق ٨٠/ب) .

(٧) دلائل النبوة : (٣/ ٢٢٢) .

(٨) تفسير البغوى : (١/ ٥٦٩) .

(٩) قال ابن حجر في الفتح : (٤/ ٩٧) : "(الرجال) كذا للأكثر . وللكُشْمَيْهَني (الدجّال) بتشديد الجيم ، وهو تصحيف " .

(١٠) انظر فتح البارى لابن حجر : (٧/ ٣٥٦) .

(١١) المصدر السابق : (٤/ ٩٧) .

٢ - قد وافق غُنْدرا على رواية هذا اللفظ عبد الرحمن بن مهدى عند البخارى ، ومعاذ بن معاذ العَنْبَري عند مسلم ، وعَفّان بن مسلم وهَدّاب بن خَالد عند الامام أحمد ، وأبو أسامة حماد بن أسامة عند ابن أبي شيبة والطبري ، وأبو داود الطيالسي عند الطبرى أيضا . كلهم عن شعبة به .

٣ - ورد عن سليمان بن حرب وأبي الوليد الطيالسي مايوافق لفظ الجماعة وذلك فيما رواه الفَسوي والبيهقي عنهما ، ورواه مُحَمَّد بن حُميد عن سليمان ابن حرب .

٤ - رواية غُنْدر ومن وافقه توافق حديث جابر الذى رواه البخارى وغيره[1] ، حيث قال فيه : (تنفي خبثها) ، وحديث أبي هريرة عند مسلم وغيره[2] بلفظ : (تخرج الخبث) .

ومع ذلك لا تنافي بين الألفاظ السابقة ، فقوله : (تنفي الرجال) مفسرة للرواية المشهورة (تنفي الخبث) ، وقوله (تنفي الذنوب) يحتمل أن يكون فيه حذف تقديره : أهل الذنوب ، فيلتئم مع باقي الروايات ، قاله الحافظ ابن حجر[3] .

١٢٨ = عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أُمِرْتُ[4] بقرية تأكل[5] القرى ، يقولون يَثْرب ، وهي المدينة ، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد) .

---

(١) تقدم الحديث برقم : (١٢٦) .

(٢) تقدم برقم : (٨٨) .

(٣) فتح البارى : (٤/ ٩٧) .

(٤) أى أمرت بالهجرة اليها ، قاله الخطيب البغدادى في كتاب الفقيه والمتفقه (ص : ١٠٥) .

(٥) تأكل القرى : أى ينصر الله الاسلام بأهل المدينة ويفتح على أيديهم القرى ، فَتُجلب الغنائم الى المدينة ويأكلها أهلها . وأضاف الأكل الى القرية ، والمراد أهلها " . انظر : غريب الحديث للخطابي (١/ ٤٣٤) ، وشرح السنة للبغوى (٧/ ٣٢٠) ، وجامع الأصول (٩/ ٣٢٠) ، وفتح البارى (٤/ ٨٧) ، أو أن انتشار الاسلام يكون ابتداؤه من المدينة ثم يغلب على سائر القرى ويعلو على سائر الملك فكأنها أتت عليه . قاله ابن حبان =

رواه البخاري [١] ، ومسلم [٢] ، والامام مالك [٣] ، وعبد الرزاق [٤] ، والحميدي [٥] ، والامام أحمد [٦] ، ويعقوب الفَسَوي [٧] ، وابن أبي خيثمة [٨] ، والنسائي في "السنن الكبرى" [٩] ، وأبو يعلى [١٠] ، والجَنَدي [١١] ، وأبو عَوانة [١٢] ، والطحاوي في "مشكل الآثار" [١٣] ، وابن حبان [١٤] ، والخطابي [١٥] ، والخطيب البغدادي [١٦] في الفقيه والمتفقه ، والبيهقي في "الدلائل" [١٧] ، والبغوي [١٨].

كلهم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أبي الحُباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة به .

= = في صحيحه (٦/ ١٥) ، والطحاوي في مشكل الآثار: (٢/ ٣٣٤) .

(١) صحيح البخاري : (٤/ ٨٧ رقم ١٨٧١) ، والتاريخ الكبير (١/ ٣٤٨) .

(٢) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٨٢) .

(٣) الموطأ : (٢/ ٨٨٧) .

(٤) المصنف : (٩/ ٢٦٧ ، رقم : ١٧١٦٥) .

(٥) مسند الحميدي : (٢/ ٤٨٧ ، رقم : ١١٥٢) .

(٦) المسند : (٢/ ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٣٨٤) .

(٧) المعرفة والتاريخ : (١/ ٣٤٨) .

(٨) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٨/ب) .

(٩) تحفة الأشراف للمزي : (١٠/ ٧٦) .

(١٠) مسند أبي يعلى : (١١/ ٢٦١ ، رقم : ٦٣٧٤) .

(١١) فضائل المدينة (رقم : ١٩) .

(١٢) مسند أبي عوانة : (٣/ق ٨٠/أ) .

(١٣) مشكل الآثار : (٢/ ٣٣٢ ، ٣٣٣) .

(١٤) الاحسان للفارسي : (٦/ ١٥ رقم : ٣٧١٥) .

(١٥) غريب الحديث : (١/ ٤٣٤) .

(١٦) الفقيه والمتفقه : (١/ ١٠٤) .

(١٧) دلائل النبوة : ٢/ ٥١٩) .

(١٨) شرح السنة : (٧/ ٣٢٠ ، رقم : ٢٠١٦) .

وفي رواية للامام أحمد[١] والفسوى والطحاوي : (تنفي الخبث) وفيه رواية أخرى للفَسَوي (تنفي شرار الناس) .

ورواه العقيلي[٢] من طريق داود بن عبد الله الجعفري الهاشمي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث عن أبي هريرة به .

قال العقيلي : " وقال مالك وابن عيينة وعمرو بن الحارث " : عن يحيى بن سعيد عن أبي الحُباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وهو أولى " .

وقد تابعهم أيضا عبد الوهاب الثقفي عند مسلم ، والليث بن سعد عند يعقوب الفسوي ، وحماد بن سلمة عند الامام أحمد .

وقال أبو عمر بن عبد البر : " اتفق الرواة عن مالك على إسناده الا إسحاق ابن عيسى الطباع ، فقال : عن مالك ، عن يحيى ، عن سعيد بن المسيب " بدل سعيد بن يسار وهو خطأ " .[٣]

وقال الحافظ ابن حجر : " وتابعه - يعني الطباع - أحمد بن عمر عن خالد السلمي ، عن مالك أخرجه الدارقطني في " غرائب مالك " وقال : " هذا وهم ، والصواب : عن يحيى عن سعيد بن يسار " .[٤]

*** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه : هلم الى الرخاء . . .) الحديث

---

(١) المسند : (٢/ ٣٨٤) ، وفي النسخة المطبوعة من المسند " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حماد ، حدثنا يحيى بن سعيد . . . " به والصواب : " حدثنا عفان ، حدثنا حماد " كما في أطراف المسند المعتلى لابن حجر : (٢/ق ١٠٢/ب) .

(٢) الضعفاء : (٢/ ٣٦) .

(٣) ذكره ابن حجر في فتح الباري : (٤/ ٨٧) .

(٤) المصدر السابق .

وفيه : (ألا ان المدينة كالكير تُخرج الخبيث ، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خَبَثَ الحديد) .

رواه مسلم وغيره وقد تقدم.[1]

١٢٩ - عن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري ، عن أبيه رضي الله عنه قال : لما أقبلنا من غزوة تبوك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هذه طيبة أسكنيها ربي ، تنفي خبث أهلها كما ينفي الكير خبث الحديد ، فمن لقي منكم أحدا من المتخلفين فلا يكلمنه ولا يجالسنه) .

رواه ابن أبي شيبة في مسنده[2] - ومن طريقه عمر بن شبه - عن زيد بن الحُبَاب[3] ، عن موسى بن عبيدة ، قال : حدثني عبد الله بن أبي قتادة به .

واسناده ضعيف ، موسى بن عبيدة الرَبَذي ضعيف.[4]

وفي الأحاديث الصحيحة المتقدمة بيان بأن المدينة طيّبة لا يستقر فيها ويأنس بها إلا الطيبون ، وأن أهل الباطل والشر لا تستقيم فيها حياتهم ولا يأنسون بها ، إما بخروجهم منها كما حصل للأعرابي في حديث جابر المتقدم ، وإما بفضحهم وكشف فساد قلوبهم وسوء اعمالهم ليحذرهم المؤمنون كما حصل للمنافقين في غزوة أحد كما تقدم في حديث زيد بن ثابت .

وتقدم أيضا أن ما تضمنته هذه الأحاديث لا يختص بزمن معين[5] .

---

(١) تقدم برقم : (٨٨) .

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية : (ق ٩٠/أ النسخة المسندة) ، و (١/٣٦٩ ، رقم : ١٢٤٥ المطبوعة المجردة) .

(٣) تاريخ المدينة : (١/١٦٣) ، وفيه : " النفاخين " بدل المتخلفين وهو تحريف ، وقد نبه على هذا التحريف حمد الجاسر في ملحوظاته على النسخة المطبوعة من تاريخ ابن شبه التي نشرها في مجلة العرب جزء ٥ ، ٦ السنة ١٨ ذو القعدة ، وذو الحجة سنة ١٤٠٣هـ (ص ٣١٤ - ٣١٥) .

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر : (رقم : ٦٩٨٩) .

(٥) انظر : (ص ٢٤ - ٢٧) .

الفصل السابع

الأحاديث الواردة في فضل الموت بالمدينـــــــــة

---

١٣٠ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلـــم قال : (من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل ، فإني أشفع لمن مات بها) .

رواه الامام أحمد [١] ، والترمذي [٢] ، وابن ماجة [٣] ، وابن حبان [٤] والبيهقي في " الشعب" [٥] ، وأبو محمد الحسين بن مسعود البغوى [٦] ، من طريـــــق هشام الدستوائي .

ورواه الامام أحمد [٧] ، والدارقطني في " العلل " [٨] من طريق الحسن بـن أبي جعفر الجُعْفري كلاهما عن أيوب السختياني ، عن نافع ،عن ابن عمر به .

والحسن الجُعْفري " ضعيف الحديث مع عبادته وفضله " [٩] لكن تابعه هشـــام الدَّستوائي كما تقدم .

وتابعه أيضا سفيان بن موسى البصرى ، روى حديثه أبو القاسم عبد الله بـن محمد البغوى [١٠] ، والهيثم بن كُليب الشاشي [١١] ، والدارقطني في " العلل " [١٢] ،

---

(١) المسند : (٢/ ٧٤) .

(٢) جامع الترمذى : (٥/ ٧١٩ ، رقم : ٣٩١٧) .

(٣) سنن ابن ماجة : (رقم : ٣١١٢) .

(٤) الاحسان للفارسي : (٦/ ٢١ ، رقم : ٣٧٣٣) .

(٥) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ١١٦ رقم : ٣٨٨٧) .

(٦) شرح السنة : (٧/ ٣٢٤ ، رقم : ٢٠٢٠) .

(٧) المسند : (٢/ ١٠٤) .

(٨) الصارم المنكي في الرد على السبكي لابن عبد الهادى (ص ٧٣) ،ولم أجده في الموجود من مسند ابن عمر في النسخة الخطية من العلل .

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (رقم : ١٢٢٢) .

(١٠) عزاه اليه ابن عبد الهادى في الصارم المنكي (ص ٧٢ ، ٧٣) .

(١١) المصدر السابق : (ص : ٧٢) .

(١٢) المصدر السابق : (ص: ٧٣) .

والبيهقي في " الشعب "[١] ، وابن الجوزي في " مثير العزم الساكن "[٢] عنه عن أيوب السختياني به .

وعند ابن ماجة بلفظ : (. . . فإني أشهد لمن مات بها) .

وعند الدارقطني من طريق سفيان بن موسى : (. . . فإنه من مات بها كنت له شفيعا أو شهيدا) .

قال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أيوب السختياني " .[٣]

وقال الحسين بن مسعود البغوى : " هذا حديث حسن " .[٤]

وصححه أحمد شاكر[٥] وناصر الدين الألباني .[٦]

والحديث رواه الدارقطني في " العلل "[٧] من طريق موسى بن هارون الحَمَّال عن شجاع بن مَخْلَد الفلاس عن إسماعيل ابن عُلَيَّة عن أيوب ، قال : نُبئت عن نافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره .

وقال موسى بن هارون الحمال : ورواه إبراهيم بن الحجاج ، عن وهيب ، عن أيوب عن نافع مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا أدرى سمعته من

---

(١) الجامع لشعب الايمان (٨/ ١١٧ ، رقم : ٣٨٨٨) .

(٢) مثير العزم الساكن (٢/ق ١١٤/أ - ب) .

(٣) جامع الترمذى : ٥/ ٧١٩ رقم : ٣٩١٧) ، وفيه : " هذا حديث حسن غريب " . والمثبت من النسخة المطبوعة مع تحفة الأحوذى (٤/ ٣٧٣) والنسخة المطبوعة بتحقيق عزت الدعاس (٩/ ٤١١ رقم ٣٩١٣) ، وكذا في تحفة الأشراف للمزى : (٦/ ٧٥) .

(٤) شرح السنة : (٧/ ٣٢٤) .

(٥) تعليق أحمد شاكر على مسند أحمد : (٧/ ٢٢٢ ، رقم : ٥٤٣٧) .

(٦) صحيح الجامع الصغير (رقم : ٦٠١٥) ، وصحيح ابن ماجة (رقم٢٥٢٦) ، وصحيح الترمذى (رقم : ٣٠٧٦) .

(٧) الصارم المنكي لابن عبد الهادى : (ص : ٧٢) .

إبراهيم بن الحجاج أم لا ، ووهيب وابن عُلَيَّة أثبت من الدستوائي ، ومن الجُعْفري ومن سفيان بن موسى ". (١)

ومراد موسى بن هارون إعلال الرواية السابقة الموصولة بهذه الرواية المرسلة.

والحمّال لم يضبط رواية وهيب ، حيث شك في سماعه من إبراهيم بن الحجاج، وإسماعيل ابن عُلَيَّة - لا شك انه - أثبت من سفيان بن موسى والحسن الجُعْفري

وأما هشام الدستوائي فلا ينزل عن مرتبة إسماعيل في الضبط والتثبت إن لم يكن أثبت منه ، وقد زاد في الاسناد ذكر ابن عمر ، وتابعه عليها سفيان بن موسى والحسن الجُعْفري كما تقدم.

وحديث إسماعيل رواه ابن أبي شيبة قال : " حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة ، قال : نُبئت عن نافع أنه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢). فهذا الإسناد إما أن يكون سقط منه أيوب فيتفق مع رواية شجاع بن مخلد عن إسماعيل ، أو أنه اختلف فيه على إسماعيل ، فكيف يجعل مثل هذا علة في الرواية الصحيحة الموصولة.

وروى الدارقطني في " العلل " من طريق موسى بن هارون عن محمد بن الحسن الخُثَّلي ، عن عبد الرحمن بن مهارك ، عن عون بن موسى ، عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من زارني الى المدينة كنت له شفيعا وشهيدا) .

قيل للخُثَّلي : إنما هو سفيان بن موسى ، فقال : اجعلوه عن ابن موسى (٣).

وقد غلط الخثلي في إسناد هذا الحديث ، فقال : عن عون بن موسى والصواب : سفيان بن موسى ، وغلط في متن الحديث أيضا ، فقال : (من زارني الى المدينة ....) ، والصواب : (من استطاع أن يموت بالمدينة ....) (٤)

ورواه الذهبي في " الميزان " بسنده الى إبراهيم بن فهد بن حكيم ، عن

---

(١) الصارم المنكي لابن عبد الهادى : (ص : ٧٤) .

(٢) المصنف : (١٢/١٧٩ ، رقم : ١٢٤٦٧) .

(٣) الصارم المنكي لابن عبد الهادى : (ص : ٧٤) .

(٤) انظر : لسان الميزان لابن حجر : (٤/٣٨٨ - ٣٨٩) .

محمد بن عبيد بن حساب ، عن سفيان بن موسى به بلفظ : (من زارني في المدينة ، فمات بها كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة) .[١]

وإبراهيم بن فهد قال فيه البَرْذَعي : " ما رأيت أكذب منه ".[٢]

وقال ابن عدي : " كان ابن صاعد إذا حدثنا عنه يقول : حدثنا إبراهيم ابن حكيم ، ينسبه الى جده لضعفه " .

وقال ابن عدي أيضا : " سائر أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير ، وهو مظلم الأمر " .[٣]

وقال أبو الشيخ الاصبهاني : " كان مشايخنا يضعفونه " .[٤]

وقال أبو نعيم : " ذهبت كتبه ، وكثر خطأه لرداءة حفظه".[٥]

فمثل هذا لا تنفع متابعته للخُتَّلي في زيادة لفظ الزيارة في الحديث " وهي لفظة منكرة في هذا الحديث[٦] وهو صحيح بدونها كما تقدم.

١٣١ - عن صُمَيتة - امرأة من بني ليث بن بكر ، كانت في حِجْر النبي صلى الله عليه وسلم - قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت ، فإنه من مات بالمدينة كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة) .

رواه ابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني "[٧] ، والنسائي في " السنن الكبرى "[٨] ،

---

(١) ميزان الاعتدال : (١/ ٥٣) .

(٢) طبقات المحدثين باصبهان : (ترجمة رقم : ٢٩٣) .

(٣) الكامل : (١/ ٢٦٩) .

(٤) طبقات المحدثين باصبهان : (ترجمة رقم : ٢٩٣) .

(٥) ذكر أخبار اصبهان : (١/ ١٨٦) .

(٦) انظر الصارم المنكي في الرد على السبكي لابن عبد الهادي (ص١٢٨-١٣٠) .

(٧) الآحاد والمثاني : (ق ٣٥٢/ب، ٣٥٥/أ ، ٣٧٢/ب) .

(٨) تحفة الأشراف للمزي : (١١/ ٣٤٥ - ٣٤٦) .

وابن حبان [١] ، والطبراني [٢] ، وابن جُميع الصيداوي [٣] ، وأبو نعيم في " معرفة الصحابة " [٤] ، والبيهقي في " شعب الايمان " [٥] ، وابن عساكر [٦] ، وأبو طاهر السِّلَفي [٧] .

كلهم من طريق الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله عن الصميته به ، وألفاظهم متقاربة .

زاد البيهقي عن الزهري أنه قال : " ثم لقيت عبد الله بن عبد الله فحدثني به عن الصميتة " .

واختلف على الزهري في نسبة عبيد الله بن عبد الله ، فورد في بعض الطرق عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، وفي طرق أخرى : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، والصحيح الأول كما قال أبو بكر بن أبي عاصم . [٨] ويؤيده أنه ورد عند ابن أبي عاصم وابن حبان والطبراني وأبي نعيم " عن عبيد الله بن عبد الله عن صميتة " ـ سمعها تحدث صفية بنت أبي عبيد " . وصفية هي زوجة عبد الله بن عمر بن الخطاب ، فعلاقة عبيد الله بن عبد الله بن عمر بها قوية ، لأنها زوجة أبيه . [٩]

وقال أبو نعيم الاصبهاني في ترجمة صميتة : " حديثها عند عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب " . [١٠]

---

(١) الاحسان للفارسي : (٦/ ٢١ ، رقم : ٣٧٣٢) .

(٢) المعجم الكبير : (٢٤/ ٣٣١ - ٣٣٢ رقم ٨٢٣ - ٨٢٦) ، (٢٥/ ١٨٦ ، رقم : ٤٥٨) .

(٣) معجم شيوخ ابن جُميع : (ص : ٣٥٣) .

(٤) معرفة الصحابة : (٢/ق ٣٩١/ب) .

(٥) الجامع لشعب الايمان (٨/ ١١٢ - ١١٣ رقم : ٣٨٨٤ - ٣٨٨٥) .

(٦) تاريخ دمشق : ترجمة العباس بن الفضل السامري .

(٧) الأربعين المستغني بتعيين مافيه عن المعين (الأربعون البلدانية) : (رقم : ٧) .

(٨) الآحاد والمثاني : (ق ٣٧٢/ب) .

(٩) انظر : طبقات ابن سعد : (٨/ ٤٧٢) .

(١٠) معرفة الصحابة : (٢/ق ٣٩١ /ب) .

وذكرها المِزِّي في شيوخ عبيد الله بن عبد الله بن عمر.[١]

وسبب الوهم في نسبة عبيد الله ، هو أن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان قليل الحديث ، أما عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فكان كثير الحديث[٢] وهو أحد فقهاء المدينة السبعة .

وكان الزهري من المكثرين عنه ، فلذلك تسبق الألسنة الى ذكره .

وفي رواية البيهقي من طريق شيخه علي بن أحمد بن عبدان بسنده الى عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن صميتة ، عن صفيه بنت أبي عبيد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم به .

قال البيهقي : لم يضبط شيخنا إسناده كما ينبغي فقال : عن صفية بنت أبي عبيد وهو خطأ .[٣]

وورد أيضا في رواية لابن أبي عاصم[٤] والطبراني[٥] : عن عبيد الله عن صفية بنت أبي عبيد عن الداريّة امرأة من بني عبد الدار ، كانت في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي رواية أخرى لابن أبي عاصم[٦] ـ وعنه أبو نعيم[٧] ـ ، والطبراني[٨] : " عن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف .[٩]

---

(١) تهذيب الكمال : (٢/ق ٨٨٠).

(٢) انظر : طبقات ابن سعد : (٥/ ٢٥٠).

(٣) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ١١٣ - ١١٤).

(٤) الآحاد والمثاني : (ق ٣٥٢/ب).

(٥) المعجم الكبير : (٢٤/ ٣٣٢ ، رقم : ٨٢٦).

(٦) الآحاد والمثاني : (ق ٣٥٥/أ).

(٧) معرفة الصحابة : (٢/ق ٣٩١ /ب).

(٨) المعجم الكبير : (٢٤/ ٣٣٢ ، رقم : ٣٢٥ ، ٢٥/ ١٨٦ رقم : ٤٥٨).

(٩) فَرَّقَ ابن أبي عاصم والطبراني وأبو نعيم بين الثقفية هذه وبين صميتة وتبعهم المنذري والهيثمي ، حيث ذكرا حديثها ، فقال المنذري : " رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن " ، وكذلك قال الهيثمي وزاد : " ورجاله رجال ==

وصميتة هي التي كانت في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ـ كما تقدم ـ والقصة واحدة ، وادخال صفية في الإسناد وهم أيضا ، وسببه أن عبيد الله ذكر أنه سمع صميتة تحدث صفية بنت أبي عبيد . . كما تقدم ، فظن بعض الرواة أن صفية من رواة هذا الحديث ، فقال : " عن صفية عن صميتة " ، وقال آخر : " عن صميتة عن صفية " وهو وهم . والصواب ـ والله أعلم ـ عن عبيد الله بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب عن صميتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وإسناده صحيح من هذا الوجه .

١٣٢ ـ عن سُبَيعة الأسلمية رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت ، فإنه لا يموت بها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة) .

رواه أبو بكر بن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني "[1] ، وأبو يعلى الموصلي[2] ، وأبو محمد عبد الله بن محمد الفاكهي[3] ، والطبراني[4] ، وأبو نعيم الاصبهاني[5] ، والبيهقي في " الشعب "[6] ، وبُنْبِي بنت عبد الصمد الهَرْثَمية[7] ، ومن طريقها

= الصحيح خلا شيخ الطبراني " . انظر : الترغيب والترهيب (٢/ ٢٢٤) ، ومجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٦) .

(١) الآحاد والمثاني : (٣٦١/أ) .

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية (ق ٩٠/أ وهو في المطبوعة المجردة : ١/ ٣٧٠ ، رقم ١٢٤٧) ، ولم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع. وابن حجر اعتمد على المسند الكبير لأبي يعلى . انظر : مقدمة المطالب العالية : (١/ ٤) .

(٣) حديث الفاكهي عن ابن أبي مَمَرَّة عن شيوخه : (ق ٤٧/أ) .

(٤) المعجم الكبير : (٢٤/ ٢٩٤ رقم : ٧٤٧) .

(٥) معرفة الصحابة : (٢/ ق ٣٥٢/أ) وذكر أخبار أصبهان : (٢/ ١٠٣) .

(٦) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ١١٤ ، رقم : ٣٨٨٦) .

(٧) جزء بُنبي : (رقم : ٢) .

الذهبي [١] ، وغيرهم . [٢]

كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، عن أسامة بن زيد الليثي ، عن عبد الله بن عكرمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سُبَيعة به .

قال المنذري : " رواه الطبراني في " الكبير " ورواته محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عكرمه ، روى عنه جماعة ولم يجرحه أحد . . . ". [٣]

وقال الذهبي : " هذا حديث صالح الإسناد ، غريب ، وعبد الله بن عكرمة مدني ، من بني مخزوم ، روى عنه أيضا فُليح بن سليمان ، مابه بأس". [٤]

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في " الكبير " ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن عكرمة ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ، وروى عنه جماعة ، ولم يتكلم فيه أحد بسوء " . [٥]

وقال الحافظ ابن حجر : " هذا حديث معروف من هذا الوجه ، لكن عن صميتة الليثية بدل سبيعة الأسلمية ، أخرجه النسائي ". [٦]

وعبد الله بن عكرمة ذكره ابن حبان في " الثقات" [٧] ، ولم أجد له متابعا على هذا الإسناد ، بل خولف فيه ، فقد تقدم من طريق الزهرى ، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عمر ، عن صميتة به ، ثم قال الزهرى : " ثم لقيت عبد الله

---

(١) معجم شيوخ الذهبي (المعجم الكبير) : (٢/ ٣٠٨) .

(٢) عزاه الحافظ ابن حجر في الاصابة (٧/ ٦٩٢) لابن منده في معرفة الصحابة ويحيى الحِمّاني في مسنده .

(٣) الترغيب والترهيب : (٢/ ٢٢٤) .

(٤) معجم شيوخ الذهبي : (٢/ ٣٠٨) .

(٥) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٦) ، وترجمة عبد الله بن عكرمة في الجرح والتعديل (٥/ ١٣٣) .

(٦) المطالب العالية : (النسخة المسندة ق ٩٠/أ) .

(٧) ثقات ابن حبان : (٧/ ٢٨) .

ابن عبد الله فحدثني به عن صُميتة " .[1]

ولذلك قال البيهقي في حديث عبد الله بن عكرمة : " هو خطأ ، إنما هو عن صميته " .[2]

والذى يظهر أن عبد الله بن عبد الله بن عمر عنده الحديثان كلاهما ، أحدهما يرويه عن أبيه ، عن سُبيعة الأسلمية ، والآخر يرويه هو عن صُميته ، ويؤيد هذا أن الحديث ثابت عن عبد الله بن عمر من طريق أخرى كما تقدم ، ومع ذلك فقول البيهقي رحمه الله قوى لا أستطيع دفعه ، والحكم على هذا الاسناد محل نظر ، أما المتن فهو صحيح كما تقدم من حديث ابن عمر وصميتة رضي الله عنهما .

١٣٣ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من مات في أحد الحرمين - مكة أو المدينة - بُعث آمنا يوم القيامة) .

رواه الطبراني في " الأوسط "[3] ، و" الصغير "[4] ، وابن عدي[5] ، والبيهقي في " شعب الايمان "[6] ، وابن الجوزى في " الموضوعات "[7] .

كلهم من طريق زيد بن الحُباب عن عبد الله بن المؤمَّل المكي ، عن أبي الزبير عن جابر به .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير الا عبد الله بن المؤمَّل تفرد به زيد بن الحُباب " .

---

(١) تقدم في الحديث السابق .

(٢) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ١١٤ ، رقم : ٣٨٨٦) .

(٣) المعجم الأوسط : (٢/ق ٦٠/ب) .

(٤) المعجم الصغير : (٢/ ٨٥ رقم : ٨٢٧) .

(٥) الكامل : (٤/ ١٤٥٥) .

(٦) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ١١١ ، رقم : ٣٨٨٣) .

(٧) الموضوعات : (٢/ ٢١٨) .

وقال ابن عدي ـ بعد أن أورد هذا الحديث وأحاديث أخرى في ترجمة عبد الله بن المؤمل ـ : " وهذه الأحاديث عن أبي الزبير غير محفوظة ".

وقال ابن الجوزي : " وأما حديث جابر ففيه عبد الله بن المؤمل ، قال أحمد : أحاديثه مناكير ،

وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وفيه موسى بن عبد الرحمن ، قال ابن حبان : " دجال يضع الحديث " .

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في " الصغير " و " الأوسط" وفيه موسى ابن عبد الرحمن المسروقي ، وقد ذكره ابن حبان في " الثقات " ، وفيه عبد الله ابن المؤمل ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وإسناده حسن ".[1]

وتعقب السيوطيُّ ابنَ الجوزي ، فقال : " أفرط في إيراد هذا الحديث في الموضوعات ، ثم قال : " والذي أستخير الله فيه الحكم لمتن الحديث بالحُسْنِ لكثرة شواهده " .[2] ثم أشار الى تلك الشواهد .

وذكر الشوكاني كلام السيوطي ثم عقب عليه بقوله : " ابن الجوزي حكم بالوضع، لكون في الإسنادَين[3] وضاعين ، فلا يضره ورود الحديث من طرق أخرى ، ولا سيما إذا كان من طريقهما أو أحدهما ، فمن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم من طريق صحابي لا يعجزه أن يكذب عليه من طريق غيره ، وأنا أستخير الله وأحكم بعدم صحة هذا المتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعدم حسنه ، حتى يأتي البرهان بإسناد تقوم به الحجة ، وأحاديث الوضاعين

---

(١) مجمع الزوائد : (٢/ ٣١٩) ، وابن حبان ذكر عبد الله بن المؤمل في المجروحين (٢/ ٢٧) وقال فيه ماذكره ابن الجوزي ، وذكره في الثقات (٧/ ٢٨) ظنا منه أنه رجل آخر ، فقال : " وليس هو بصاحب أبي الزبير . " يعني الذي ذكره في المجروحين ، والحق أنه هو ، كما قال الحافظ ابن حجر في التهذيب : (٦/ ٤٦) .

(٢) اللآلي المصنوعة : (٢/ ١٢٩) .

(٣) يعني إسناد حديث جابر وإسناد حديث سلمان الآتي برقم (١٣٧) .

وإنْ بلغت في الكثرة كلَّ مبلغ لا يشهد بعضها لبعض ، ولا تستحق اطلاق اسم الحسن عليها ، وقد اعترف صاحب اللآلي - يعني السيوطي - بأن جميع طرق هذا المتن لا تخلو من وضاع أو متروك ، كما صرح به في " وجيزه" بعد سياقها ".[1]

والشوكاني - رحمه الله - بني كلامه هذا في حديث جابر - على قول ابن الجوزي : " وفيه موسى بن عبد الرحمن قال ابن حبان دجال وضاع" ، وهذا وهم من ابن الجوزي رحمه الله ، فموسى بن عبد الرحمن الذي روى هذا الحديث هو : موسى بن عبد الرحمن بن سعيد المسروقي الكندي أبو عيسى الكوفي ، ورد منسوبا عند الطبراني في المعجم الأوسط والصغير ، وذكره المزي في تلاميذ زيد بن الحُبَاب [2] ، وهو ثقة ، وثقه النسائي [3] ، وابن أبي حاتم [4] ، وذكره ابن حبان في " الثقات".[5]

أما الذي قال فيه ابن حبان : " دجال وضاع "[6] فهو موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني ، وهو متقدم على الذي قبله يروي عن ابن جريج .

وعذر ابن الجوزي في ذلك أنه لم ينتسب في الرواية التي وقعت له من طريق ابن عدي ، ثم إن موسى بن عبد الرحمن المسروقي لم يتفرد به عن زيد بن الحُبَاب بل تابعه أحمد بن الأزهر العبدي أبو الأزهر النيسابوري عند البيهقي في الشعب.

---

(١) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : (ص ١١٥) ، وقوله " في وجيزه" لعله يعني به " الوجيز في طبقات الفقهاء الشافعية " للسيوطي ومنه نسخة خطية في ليدن بهولندا . انظر : دليل مخطوطات السيوطي للخازندار والشيباني : (رقم : ٨٣٠).

(٢) تهذيب الكمال : (١٠/٤٥).

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر : (١٠/٣٥٦).

(٤) الجرح والتعديل : (٨/١٥٠).

(٥) ثقات ابن حبان : (٩/١٦٤).

(٦) المجروحين : (٢/٢٤٢).

أما عبد الله بن المؤمَّل المخزومي فقد اختلفت فيه أقوال أئمة الجرح والتعديل فمنهم من وثقه : ابن سعد [١] ، ومحمد بن عبد الله بن نمير [٢] ، وابن شاهين [٣] ، وابن معين في بعض الروايات عنه وضعفه في روايات أخرى. [٤]

وأكثر العلماء على تضعيفه : الامام أحمد، وأبوزرعة الرازى ، وأبو داود ، وأبو حاتم الرازى ، والنسائي ، والعقيلي ، وابن عدي ، والدارقطني ، والبيهقي ، وغيرهم. [٥] ولذلك قال الذهبي "ضعفوه" [٦] ، وقال ابن حجر: "ضعيف". [٧]

ومع ضعف عبد الله بن المؤمل ، فقد اضطرب في هذا الحديث ، فرواه زيد ابن الحُباب عنه عن أبي الزبير عن جابر كما تقدم.

ورواه سفيان الثورى والعلاء بن عبد الجبار عنه عن محمد بن عباد بن جعفر، عن محمد بن قيس بن مَخْرَمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

رواه الفاكهي [٨] ، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" [٩] من طريق سفيان به .

ورواه الفاكهي [١٠] أيضا من طريق العلاء بن عبد الجبار . وهو مرسل لأن محمد ابن قيس لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) الطبقات الكبرى : (٥/ ٤٩٤).
(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر : (٦/ ٤٦).
(٣) ثقات ابن شاهين : (رقم : ٦٧٢).
(٤) انظر ميزان الاعتدال (٢/ ٥١٠) ، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٦).
(٥) انظر أقوالهم في الجرح والتعديل (٥/ ١٧٥) ، والضعفاء للنسائي : (رقم : ٣٣١) ، والعقيلي (٢/ ٣٠٣) ، والكامل لابن عدى (٤/ ١٤٥٥) ، وسنن الدارقطني (٤/ ٥٧) ، والسنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٤٦١).
(٦) الميزان : (٢/ ٥١٠) ، وديوان الضعفاء والمتروكين (رقم : ٢٣٢٤).
(٧) تقريب التهذيب : (رقم : ٣٦٤٨).
(٨) أخبار مكة : (٣/ ٦٩ ، رقم : ١٨١٢).
(٩) معرفة الصحابة : (٢/ ١٢٢ رقم : ٦٩٢).
(١٠) أخبار مكة : (٣/ ٦٨ ، رقم : ١٨١١).

قال أبو نعيم : " هو من التابعين ، فأدخله بعض الواهمين في جملة الصحابة " .[١]

وقال ابن حجر : " جزم البغوي وابن منده وغيرهما بأن حديثه مرسل ".[٢]

ورواه أبو نعيم في " معرفة الصحابة "[٣] موصولا من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري بالاسناد المتقدم عن محمد بن قيس بن مَخْرَمة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

والمرسل أصح لأنه من رواية أحمد بن عبد الله بن يونس - وهو ثقة حافظ -[٤] عن سفيان الثوري ، وقد وافقه العلاء بن عبد الجبار عن عبد الله بن المؤمّل كما تقدم.

وخلاصة القول أن حديث جابر بإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل واضطرابه في إسناده.

١٣٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من مات في أحد الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيامة ، ومن زارني محتَسِبا الى المدينة كان في جواري يوم القيامة) .

رواه البيهقي في " شعب الايمان "[٥] - ومنه السبكي -[٦] من طريق أيوب بن الحسن ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك بالمدينة ، حدثنا سليمان بن بزيد الكَعْبي ، عن أنس بن مالك به .

---

(١) معرفة الصحابة : (٢/١٢٢).

(٢) الاصابة : (٦/٢٥٥).

(٣) معرفة الصحابة : (٢/١٢٣ رقم : ٦٩٣).

(٤) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦٣).

(٥) الجامع لشعب الايمان : (٨/٩٥ - ٩٦ ، رقم : ٣٨٦١).

(٦) شفاء السقام في زيارة خير الأنام : (ص ٣٥ - ٣٦).

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب " القبور "[١] - ومن طريقه البيهقي في " الشعب "[٢] وابن الجوزي في " مثير العزم الساكن "[٣] - قال ابن أبي الدنيا : حدثني سعيد ابن عثمان الجرجاني .

ورواه حمزة السهمي[٤] - وعنه السبكي -[٥] من طريق عَبّاد بن موسى الخُتَّلي . كلاهما عن ابن أبي فُديك عن سليمان بن يزيد الكَعْبي ، عن أنس به مختصرا بلفظ : (من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة) .

ورواه أبو زرعة الرازي من طريق عباد الختلي ، عن ابن أبي فديك به ولم يسق لفظه .[٦]

والحديث مداره على سليمان بن يزيد الكعبي ، أبي المثنى الخزاعي ، قال فيه أبو حاتم الرازي : " أبو المثنى هذا منكر الحديث ليس بقوي "[٧] .

وقال ابن حبان : " يخالف الثقات في الروايات ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للاعتبار "[٨] .

وقال الدارقطني : " ضعيف "[٩] .

ولذلك قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي : " هذا الحديث ليس بصحيح ، ولا ثابت ، بل هو حديث ضعيف الإسناد منقطع . . . ومداره

---

(١) عزاه اليه حمزة السهمي في تاريخ جرجان : (ص : ٢٢٠) .
(٢) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ٩٥ ، رقم : ٣٨٦٠) .
(٣) مثير العزم الساكن : (٢/ق ١٣٧/أ) .
(٤) تاريخ جرجان : (ص : ٤٣٤) .
(٥) شفاء السقام : (ص : ٣٦) .
(٦) العلل لابن أبي حاتم : (١/ ٢٩١ ، رقم : ٨٧١) .
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٤/ ١٤٩) .
(٨) المجروحين : (٣/ ١٥١) .
(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر : (١٢/ ٢٢١) .

على أبي المثنى سليمان بن يزيد الكعبي الخزاعي المديني ، وهو شيخ غير محتج بحديثه ، وهو بكنيته أشهر منه باسمه ، ولم يدرك أنس بن مالك فروايته عنه منقطعة غير متصلة ، وإنما يروي عن التابعين وأتباعهم ، وقد ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " في أتباع التابعين . . . . "[1] ثم ذكر كلام النقاد في سليمان.

وابن حبان ذكره في " الثقات " باسمه[2] ، وذكره في " المجروحين " بكنيته ، فقال ابن عبد الهادي : " . . . كأنه توهم أنه رجلان ، وذلك خطأ بل هو رجل واحد ، منكر الحديث غير محتج به ، لم يسمع من أنس بل روايته عنه منقطعة غير متصلة " .[3]

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عمر بن علي الكندي الإِسْفَذَني[4] عن ابن أبي فُديك عن سليمان بن يزيد ، عن ربيعة عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (من مات في الحرمين) . قال أبي : هذا خطأ ، إنما هو سليمان ، أخاف أن يكون عن الثقة عن أنس .

قال أبو زرعة : حدثنا عَبّاد الخُتّلي ، عن ابن أبي فُديك عن سليمان ، عن أنس ، وأخاف أن يكون أخطأ فيه عمر بن أبي بكر الكندي ما أظم لربيعة معنى ".[5]

وعمر بن علي بن أبي بكر الكندي صدوق ، فيما قاله أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان[6] ،

---

(١) الصارم المنكي : (ص : ٢٣١ - ٢٣٢) .

(٢) الثقات : (٦/ ٣٩٥) .

(٣) الصارم المنكي : (ص ٢٣٣) .

(٤) في العلل (الاسفذي) ، والصواب ما أثبته وهو بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والذال المعجمة وفي آخرها نون ، نسبة الى إِسْفَذَن قرية من قرى الري ، قاله السمعاني في الأنساب (١/ ٢٢٢) ، وقال ابن نقطة في تكملة الاكمال (١/ ١٨٥) : " بسكون الذال " .

(٥) العلل لابن أبي حاتم : (١/ ٢٩١ - ٢٩٢) .

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٦/ ١٢٥) .

لكنه أخطأ في هذا الحديث حيث أدخل ربيعة بين سليمان الكعبي وأنس ، وخالفه عباد بن موسى الختلي ، وسعيد بن عثمان الجرجاني وأيوب بن حسن فرووه عن سليمان عن أنس كما تقدم .

وسليمان متأخر لم يسمع من أنس بن مالك ، بل قال البخاري : " أبو المثنى لم يسمع من هشام بن عروة " .[1]

وهشام وسليمان مدنيان وقد عاش هشام بعد أنس بن مالك أكثر من خمسين سنة[2]

وخلاصة القول أن الحديث إسناده ضعيف لأمرين :

١ ـ ضعف سليمان الكعبي .

٢ ـ الانقطاع بين سليمان وأنس .

وللحديث طريق أخرى رواها محمد بن إسحاق الفاكهي[3] قال : حدثنا أبو هشام محمد بن سليمان بن أيوب الخزاعي ، قال : ثنا عمي أيوب بن الحكم ، عن مسلم بن خالد الزَّنْجي ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من مات بين الحرمين حشره الله تعالى من الآمنين) .

فقيل له : يا أبا حمزة : وإن كان كافرا ؟ ، قال : "وإن كان كافرا حتى يقضي الله تعالى بين العباد" .

وإسناده أوهى من الذى قبله .

أبان بن أبي عياش البصرى " متروك "[4] ، ومسلم بن خالد الزنجي " صدوق كثير الأوهام "[5] ، وأيوب بن الحكم وأبو هشام ذكرهما ابن أبي حاتم[6] ولم يذكر فيهما جرحا ولا تعديلا ، وذكر ابن حبان أيوب في " الثقات "[7] .

فالإسناد ضعيف جدا .

---

(١) العلل الكبير للترمذى : (٢/ ٦٣٨) .

(٢) توفي هشام بن عروة سنة ١٤٥ وقيل سنة ١٤٧ هـ كما في تهذيب التهذيب : (١١/ ٥١) .

(٣) أخبار مكة : (٣/ ٦٩ ، رقم : ١٨١٣) .

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر : (رقم : ١٤٢) .

(٥) المصدر السابق : (رقم : ٦٦٢٥) .

(٦) الجرح والتعديل : (٢/ ٢٤٥ ، ٧/ ٢٦٩) .

(٧) ثقات ابن حبان : (٨/ ١٢٨) .

١٣٥ - عن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من زار قبري - أو قال : من زارني - كنت له شفيعا أو شهيدا ، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة) .

رواه أبو داود الطيالسي[1] - ومن طريقه البيهقي[2] - قال أبو داود : حدثنا سَوَّار بن ميمون أبو الجراح العبدي قال : حدثني رجل من آل عمر عن عمر به .

قال البيهقي : " هذا إسناد مجهول " .

وقد اختُلف في سوار بن ميمون هذا واختُلف عليه أيضا في الإسناد والمتن .

فرواه العقيلي[3] ، والبيهقي في " الشعب "[4] من طريق شعبة عن سوار ابن ميمون عن هارون بن قَزَعة عن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (من زارني مُتَعَمِّدا كان في جواري يوم القيامة ، ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيدا و شفيعا يوم القيامة ، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة) .

ورواه الدارقطني[5] - ومن طريقه البيهقي في " الشعب "[6] - عن الأسود بن ميمون ، عن هارون أبي قَزَعة ، عن رجل من آل حاطب ، عن

---

(١) مسند الطيالسي : (ص : ١٢ - ١٣ ، رقم ٦٥) ، وتحرف فيه سوار الى نوار .

(٢) السنن الكبرى : (٥/ ٢٤٥) ، والجامع لشعب الايمان (٨/ ٩٢ رقم ٣٨٥٧)

(٣) الضعفاء للعقيلي : (٤/ ٣٦٢) .

(٤) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ٩١ ، رقم : ٣٨٥٦) .

(٥) سنن الدارقطني : (٢/ ٢٧٨ ، كتاب الحج رقم : ١٩٣) .

(٦) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ٩٠ ، رقم : ٣٨٥٥) ، وفيهما : " عن خالد ابن أبي خالد ، وابن عون عن الشعبي والاسود بن ميمون عن هارون أبي قزعة به " . قال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي (ص : ١٥١) - في ذكر الشعبي - : " زيادة منكرة غير محفوظة ، وليس للشعبي مدخل في إسناد هذا الحديث . . . وقوله : عن خالد بن أبي خالد وهم ، وانما هو ابن أبي خلدة . . . " .

النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ، ومن مات بأحد الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيامة) .

وذكر البيهقي في " الشعب "[1] أن البخاري ذكره في تاريخه من طريق وكيع عن ميمون بن سوار ، عن هارون أبي قزعة ، عن رجل من ولد حاطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يذكر فيه حاطبا .

وقد فصل القول في هذا الحديث وتوسع في الكلام عليه العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي في كتابه القيم " الصارم المنكي " وخلاصة ماقاله ، هو : أن هذا الحديث ضعيف لأمور متعددة منها :

١ ـ الاضطراب : فقد ورد على عدة وجوه ـ كما تقدم ـ ولا يتأتى الجمع أو الترجيح بينها .

٢ ـ الجهالة : لأن في إسناده سوار بن ميمون وهارون بن قزعة ، وقد اختلف في اسميهما ، وهما مجهولان لم يعرف من حالهما مايوجب قبول خبرهما .

٣ ـ الابهام : ففي الإسناد رجل مبهم وقد اختلف فيه أيضا فقيل عن رجل من آل الخطاب ، وفي رواية من آل عمر ، وفي رواية أخرى ، من آل حاطب كما تقدم .

وذكر ابن عبد الهادي رحمه الله أمورا أخرى تتعلق بهذا الحديث فليرجع الى كتابه من أراد التوسع .[2]

١٣٦ ـ عن بكر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من أتى المدينة زائرا لي وجبت له شفاعتي يوم القيامة ، ومن مات في أحد الحرمين بعث آمنا) .

---

(١) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ٩١) ، ولم أقف عليه في تاريخ البخاري الكبير ولا في التاريخ الصغير .

(٢) الصارم المنكي : (ص : ١٣٠ - ١٥١) ، وانظر أيضا ارواء الغليل لناصر الدين الألباني : (٤/ ٣٣٣ - ٣٣٥ ، رقم : ١١٢٧) .

رواه يحيى بن الحسن بن جعفر العلوى النسابة في كتابه " أخبار المدينة " له [١] ، قال : " حدثنا محمد بن يعقوب ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن رجل عن بكر بن عبد الله به ، ذكره تقي الدين السبكي . [٢]

وذكره السمهودى ، ثم قال : " لم يتكلم عليه السبكي ، ومحمد بن يعقوب هو أبو عمر الزهرى المدني صدوق ، وعبد الله بن وهب ثقة ، ففيه الرجل المبهم ، وبكر بن عبد الله إن كان المزني فهو تابعي جليل ، فيكون مرسلا ، وإن كان هو بكر بن عبد الله بن الربيع الأنصارى فهو صحابي" . [٣]

والإسناد ضعيف على كل حال ، بسبب الرجل المبهم ، وبكر بن عبد الله الأنصارى قليل الرواية ، وفي سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم نظر . فقد ذكره الحافظ ابن حجر في الاصابة ، وقال : " ذكره ابن منده وأخرج من طريق إسماعيل بن عياش ، عن سليم بن عمرو الأنصارى ، عن بكر بن عبد الله بن ربيع الأنصارى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (علموا أولادكم السباحة والرماية . . .) .

قال ابن حجر : " وإسماعيل يُضعَّف في غير أهل بلده ، وهذا منه ، وشيخه غير معروف ، ولم يذكر بكر أنه سمعه ، فأخشى أن يكون مرسلا . [٤]

وهذا يقوى احتمال أن يكون الحديث السابق مرسلا ، فيزداد ضعفا على ضعفه ، والله أعلم .

---

(١) لم أقف على هذا الكتاب . وانظر ماكتبه الدكتور صالح أحمد العلي عن هذا الكتاب ، وعن مؤلفه في مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد الحادى عشر (ص : ١٢٩-١٣٠) ، ضمن بحث بعنوان : " المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز" وانظر أيضا مقدمة كتاب المناسك ، تحقيق : حمد الجاسر ، ص (١٦٢ - ١٦٤) .

(٢) شفاء السقام في زيارة خير الأنام : (ص : ٤٠) .

(٣) وفاء الوفاء : (٤/ ١٣٤٨) .

(٤) الاصابة : (١/ ٣٢٥) .

وثمت احتمال ثالث وهو أن بكر بن عبد الله الصواب فيه بكير بن عبد الله ، وهو بكير بن عبد الله بن الأشج ، وعبد الله بن وهب مشهور بالرواية عن بكير بالواسطة وكذلك ورد في " الصارم المنكي " لابن عبد الهادى " بكير " بزيادة الياء "[1]، وبكير لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة [2] ، والاسناد على هذه الاحتمالات الثلاثة دائر بين الارسال والاعضال ، ولذلك قال ابن عبد الهادى : " وهو حديث باطل لا أصل له ، وخبر معضل لا يعتمد على مثله ، وهو من أضعف المراسيل وأوهى المنقطعات " . [3]

١٣٧ - عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي ، وكان يوم القيامة من الآمنين) .

رواه الطبراني [4] ، وابن شاهين [5] ، والبيهقي في " الشعب "[6] ، وابن الجوزى في " الموضوعات " . [7]

كلهم من طريق خلف بن عبد الحميد بن عبد الرحمن السرخسي ، قال : ثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصارى ، عن أبي هاشم الرمّاني ، عن زاذان ، عن سلمان به .

قال البيهقي : " عبد الغفور هذا ضعيف " .

---

(١) الصارم المنكي : (ص : ٢٤٣) .
(٢) انظر ثقات ابن حبان : (٦/ ١٠٥) ، وعلوم الحديث للحاكم : (ص ٤٥) .
(٣) الصارم المنكي : (ص : ٢٤٣) .
(٤) المعجم الكبير : (٦/ ٢٩٤ ، رقم : ٦١٠٤) .
(٥) الترغيب في فضائل الأعمال : (رقم : ٣٢٢) .
(٦) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ١١١ ، رقم : ٣٨٨٢) .
(٧) الموضوعات : (٢/ ٢١٨) .

وقال ابن الجوزى : " أما حديث سلمان ففيه ضعفاء ، والمتهم به عبد الغفور، قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال البخارى : منكر الحديث تركوه ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب " .(١)

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور بن سعيد وهو متروك " .(٢)

وقد تعقب السيوطيُّ ابنَ الجوزي في إيراد هذا الحديث ، وحديث جابر السابق في الموضوعات ، فقال : " أفرط المؤلف في إيراد هذين الحديثين في الموضوعات ، وقد أخرجهما البيهقي في " شعب الايمان " واقتصر على تضعيف إسنادهما ، وقال : " إن إسناد حديث جابر أحسن من إسناد حديث سلمان ، والذى أستخير الله فيه الحكم لمتن الحديث بالحسن لكثرة شواهده" .(٣)

وقد رد الشوكاني على السيوطي ، وأشار الى أنه لا لوم على ابن الجوزى في إيراد حديث سلمان هذا في " الموضوعات " ، والحكم عليه بالوضع ، لأن في سنده عبد الغفور الواسطي وهو متهم بالوضع كما تقدم .(٤)

وفي سنده أيضا خلف بن عبد الحميد الواسطي ، لم أقف على توثيقه ، وسئل عنه الامام أحمد فقال : " لا أعرفه " .(٥)

وكون متن الحديث ورد من طرق أخرى ، فإنها لا تقوى هذا الإسناد ، لما تقرر في مصطلح الحديث من أن الكذاب والمتهم بالكذب والمتروك ونحوهم

---

(١) الموضوعات (٢/ ٢١٨) ، وانظر : تاريخ يحيى بن معين (٣/ ٤٦٨ رقم : ٢٢٩٩) ، وتاريخ البخارى الكبير: (٦/ ١٣٧) ، والمجروحين لابن حبان : (٢/ ١٤٨) ، وميزان الاعتدال للذهبي : (٢/ ٦٤١) .

(٢) مجمع الزوائد : (٢/ ٣١٩) .

(٣) اللآلي المصنوعة : (٢/ ١٢٩) .

(٤) تقدم نص كلام الشوكاني عند الكلام على حديث جابر المتقدم برقم: (١٣٣) .

(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى : (٨/ ٣٢٢) ، وميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٦٦١) .

لا يعتبر ولا يستشهد بهم.[١] وقد ورد متن الحديث من طريق جابر وغيره بأسانيد ضعيفة كما تقدم.[٢]

وخلاصة القول : أن حديث سلمان موضوع بهذا الإسناد.

١٣٨ - عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اثنان لا تنالهما شفاعتي ، ومن مات في المدينة كنت له شفيعا).

هكذا ذكره ابن أبي عاصم[٣] بدون إسناد ، وسقط من المتن تسمية الاثنين اللذين لا تنالهما شفاعته صلى الله عليه وسلم.

وقال الألباني حفظه الله : " لا أعرف حديث معقل هذا ".[٤]

١٣٩ - عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قال : حُدِّثت عن الزهري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قبر بمكة جاء آمنا يوم القيامة ، ومن قبر بالمدينة كنت عليه شهيدا وله شافعا).

رواه محمد بن إسحاق الفاكهي[٥] من طريق أبي حُمَّة محمد بن يوسف الزُبيدي قال : ثنا موسى بن طارق ، عن ابن جريج به.

والاسناد فيه انقطاع بين ابن جريج والزهري حيث لم يذكر ابن جريج الواسطة بينه وبين الزهري ومع ذلك هو مرسل ، فالإسناد ضعيف.

١٤٠ - عن غالب بن عبيد الله رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من زارني - يعني : من أتى المدينة - كان في جواري ، ومن مات - يعني - بواحد من الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة).

---

(١) فتح المغيث للسخاوي : (١/ ٣٤٦).

(٢) انظر : حديث رقم : (١٣٣).

(٣) السنة : (٢/ ٣٩٧).

(٤) ظلال الجنة في تخريج السنة : (٢/ ٣٩٧ ، مع السنة لابن أبي عاصم).

(٥) أخبار مكة : (٣/ ٦٨ ، رقم : ١٨١٠).

رواه عبد الرزاق [١] قال : "عن يحيى بن العلاء البجلي وغيره عن غالب بن عبيد الله به .

ويحيى بن العلاء قال فيه وكيع بن الجراح : "كان يكذب" [٢] ، وقال الامام أحمد : "كذاب يضع الحديث" . [٣]

وقال عمرو بن علي الفلاس [٤] ، والبخاري [٥] ، والنسائي [٦] : "متروك الحديث" .

وغالب بن عبيد الله قال فيه البخاري : "منكر الحديث" [٧] ، وقال أبو حاتم الرازي : "متروك الحديث ، منكر الحديث" . [٨]

ومع ذلك فالإسناد معضل لأن غالب بن عبيد الله يروي عن التابعين ، فالحديث موضوع بهذا الاسناد .

وما ورد في فضل الموت بالمدينة أيضا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (ما على الأرض بقعة هي أحب إليّ أن يكون قبري بها منها) .

رواه الامام مالك ، واسناده ضعيف ، وسيأتي الكلام عليه [٩] .

وهذه الأحاديث المتقدمة لم يصح منها إلا حديث عبد الله بن عمر وحديث صُهيبة ، وهما دالان على فضل الموت بالمدينة ، وفي قوله صلى الله عليه وسلم : (من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل) حث على تحري الموت بها وذلك يلزم الإقامة بها ، والتضرع الى الله عز وجل أن يجعل موته بها ، وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : " اللهم ارزقني شهادة في سبيلك ، واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم " . رواه البخاري [١٠] .

وقوله صلى الله عليه وسلم : (. . . كنت له شهيدا أو شفيعا) تقدم الكلام عليه [١١] .

---

(١) مصنف عبد الرزاق : (٩/ ٢٦٧ ، رقم : ١٧١٦٦) .

(٢) الضعفاء للعقيلي : (٤/ ٤٣٧) .

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر : (١/ ٢٦١) .

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٩/ ١٨٠) .

(٥) الكامل لابن عدي : (٧/ ٢٦٥٥) .

(٦) الضعفاء للنسائي : (رقم : ٦٢٧) .

(٧) التاريخ الكبير : (٧/ ١٠١) .

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٧/ ٤٨) .

(٩) سيأتي برقم : (١٦٢) .

(١٠) صحيح البخاري : (٤/ ١٠٠ رقم ١٨٩٠) وانظر مرعاة المفاتيح للمباركفوري (٧/ ٣٨٢-٣٨٣) .

(١١) تقدم : (ص ٢٣٠) .

الفصل الثامن

الأحاديث الواردة في أُروز الإيمان الى المدينة

---

١٤١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الإيمان لَيَأْرِزُ[١] الى المدينة كما تأرِز الحية الى جحرها) .

رواه البخاري[٢] ، ومسلم[٣] ، وابن أبي شيبة[٤] ، والامام أحمد[٥] ، وابن ماجة[٦] ، ويعقوب الفَسَوي[٧] ، وأبو عوانة[٨] ، وابن حبان[٩] ، ومحمد بن إسحاق بن منده[١٠] ، والبيهقي[١١] ، والحسين بن مسعود البغوى[١٢] .

كلهم من طريق عبيد الله بن عمر العُمَرى ، عن خُبيب بن عبد الرحمن الأنصارى عن حفص بن عاصم العُمَري ، عن أبي هريرة به .

ورواه المفضّل الجَنَدي[١٣] من طريق أبي قُرة موسى بن طارق ، عن موسى بن عقبة ، عن خُبيب بن عبد الرحمن به .

ورواه الجَنَدي[١٤] أيضا من طريق أبي قُرة عن عبد الله بن عمر العُمَري ، عن خُبيب

---

(١) أى ينضم الى المدينة ويجتمع بعضه الى بعض فيها . النهاية لابن الأثير : (١/ ٣٧) .

(٢) صحيح البخارى : (٤/ ٩٣ ، رقم : ١٨٧٦) .

(٣) صحيح مسلم : (رقم : ١٤٧) .

(٤) المصنف : (١٢/ ١٨١ ، رقم : ١٢٤٧٥) .

(٥) المسند : (٢/ ٢٨٦ ، ٤٢٢ ، ٤٩٦) .

(٦) سنن ابن ماجة : (رقم ٣١١١) .

(٧) المعرفة والتاريخ : (١/ ٣٤٩) ، وسقط من أحد إسناديه " خبيب بن عبد الرحمن " .

(٨) مسند أبي عوانة : (١/ ١٠١) .

(٩) الاحسان للفارسي : (٦/ ١٧-١٨ ، رقم : ٣٧٢٠ ، ٣٧٢١) .

(١٠) كتاب الايمان : (٢/ ٥١٩ ، رقم : ٤٢٠) .

(١١) دلائل النبوة : (٢/ ٥٢٠) وتصحف فيه عبيد الله الى عبد الله ، وحفص الى جعفر .

(١٢) شرح السنة : (١/ ١١٩ ، رقم : ٦٥) .

(١٣) فضائل المدينة : (رقم : ١٧) . (١٤) المصدر السابق : (رقم ١٨) .

ابن عبد الرحمن به بلفظ : (يوشك الإيمان أن يأرِزَ الى المدينة كما تأرز الحيـــة الى جحرها) .

هكذا وقع فيه " عبد الله " وهو عبد الله بن عمر العُمَري المكبر الضعيف أخـــو عبيد الله .

والحديث رواه جماعة عن عبيد الله كما تقدم ، فإما أن يكون ذكر عبد اللـــه تحريفا والصواب عبيد الله ، أو أن عبد الله شارك أخاه في رواية هذا الحديث.

وقد روى أبو قُرة عنهما جميعا ، وروى عبيد الله وعبد الله كلاهما عن خُبيب.

وقد وهم يحيى بن سُلَيم في هذا الحديث ، فرواه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كما سيأتي .

ورواه الرامهرمزي في كتاب " أمثال الحديث "[1] من طريق الزبير بن بكـــار قال : حدثنا ابن نافع ، عن عطية بن رفاعة المزني ، عن عمه ، عن أبي هريـــرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (يوشك أن ينطوي الاسلام في كل بلـد الى المدينة كما تنطوي الحية الى جحرها) .

وعطية وعمه لم أقف على ترجمتيهما ، وهذا اللفظ بمعنى اللفظ الأول .

١٤٢ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلـــم قال : (إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ[2] ، وهو يأرِزُ بين المسجدين كما تأرِزُ الحية الى جحرها) .

أخرجه مسلم[3] ، ومحمد بن إسحاق بن منده[4] ، والبيهقي في " الزهـــد

---

(١) أمثال الحديث : (ص : ١٣١) .

(٢) أي كان في أول الأمر كالغريب الذي لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ ، وسيعود كما بدأ حيث يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء بين الكفار . انظر : جامع الأصول لابن الأثير : (٩/ ٣٤٢) .

(٣) صحيح مسلم : (رقم : ١٤٦) .

(٤) كتاب الايمان : (٢/ ٥٢٠ ، رقم : ٤٢١) .

الكبير "[١] ، وفي " الدلائل ".[٢]

كلهم من طريق شَبابة بن سَوَّار ، عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر به .

ورواه البزار[٣] ، وأبو العباس السرَّاج[٤] ، وابن حبان .[٥]

من طريق يحيى بن سُلَيم الطائفي ، عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الإيمان ليأرِز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها) .

قال البزار : (تفرد به يحيى بن سليم عن عبيد الله ، ورواه غيره عن عبيد الله عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة ، وهو الصواب " .

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث ، فقال : " يرويه عبيد الله بن عمر ، واختُلف عنه ، فرواه يحيى بن سليم الطائفي ، وتابعه أبو حذافة ، عن الدراوردي عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وغيرهما يرويه عن عبيد الله ، عن خبيب عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، وهو أصح[٦] ".

وعقّب الهيثمي على كلام البزار السابق ، فقال : "يحيى بن سليم من رجال الصحيحين ، وقد يكون روى عن ابن عمر وأبي هريرة ، فلا مانع ، فإن رجاله ثقات[٧] ".

---

(١) الزهد الكبير : (رقم : ٢٠٣) .

(٢) دلائل النبوة : (٢/ ٥٢٠) .

(٣) كشف الأستار للهيثمي : (٢/ ٥٠ ، رقم : ١١٨٢) .

(٤) الفوائد لأبي العباس السراج : (رقم : ٦٩) .

(٥) الاحسان للفارسي : (٦/ ١٧ ، رقم : ٣٧١٩) .

(٦) العلل : (٤/ق ١٠٨/ب) ، وفي النص تحريفات صححتها من المصادر الأخرى .

(٧) مجمع الزوائد : (٣/ ٢٩٩) .

وقال الحافظ ابن حجر : " هذا الطريق معلول ، ويحيى بن سُلَيم ضعيف في عبيد الله بن عمر ، والمحفوظ ما رواه الأئمة عن عبيد الله بن عمر ، عن خُبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، ومن هذا الوجه أخرجه الشيخان " .(١)

وتعقيب الهيثمي السابق ليس بقوى ، لأن هذا الحديث قد رواه عبد الله ابن نمير ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، ويحيى بن سعيد الأُموى ، ومحمد بن عبيد الطَّنافسي ، وعقبة بن خالد السكوني ، وسليمان بن بلال ، وأنس بن عياض ، وعبد العزيز الدراوردى .

كلهم عن عبيد الله بن عمر عن خبيب ، عن حفص عن أبي هريرة ، كما تقدم في الحديث السابق .

ويحيى بن سُليم لا يحتمل منه مخالفته لهؤلاء الأئمة ، لا سيما أنه قد تكلم في روايته عن عبيد الله بن عمر ، فقال النسائي : لا بأس به ، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر .(٢)

وقال الساجي : " صدوق يهم في الحديث ، وأخطأ في أحاديث رواها عن عبيد الله بن عمر ، لم يحمده أحمد " .(٣)

ولا تتقوى روايته بمتابعة الدراوردى له ، لأن حديث الدراوردى رواه عنه أبو حُذافة أحمد بن إسماعيل السَّهمي ، وهو ضعيف في غير الموطأ .

قال الحافظ ابن حجر : " سماعه للموطأ صحيح ، وغَلَّط في غيره " .(٤)

وقد خالفه عبد الله بن مسلمة القعنبي وسعيد بن أبي مريم فروياه عن الدراوردى عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي هريرة .(٥) فوافق الجماعة .

---

(١) تعليق الحافظ ابن حجر على هامش موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان للهيثمي : (ص : ٢٥٥) ، وذكر نحوه في فتح الباري : (٤/ ٩٣) .

(٢) تهذيب الكمال للمزى : (٣/ق ١٥٠٣) .

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر : (١١/ ٢٢٧) .

(٤) تقريب التهذيب : (رقم : ٩) .

(٥) رواه يعقوب الفسوى في " المعرفة والتاريخ " : (١/ ٣٤٩) عنهما عن الدراوردى به .

وبذلك يتبين أن الصواب في هذا الحديث رواية من رواه عن عبيد الله عن خبيب ، عن حفص عن أبي هريرة كما قال البزار والدارقطني وابن حجر .

ورواه أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهروى الأنصارى[1] من طريق موسى بن العباس ، حدثنا بشر بن عبد الله الدارمي ، حدثنا زهير بن مروان ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (بدأ الاسلام غريبا ، وسيعود غريبا كما بدأ ، وليأرزنَّ الإسلام بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها) .

وموسى وبشر وزهير لم أقف على تراجمهم ، وهو غريب من حديث أيوب عن نافع ، حيث انفرد بروايته هؤلاء الرواة غير المشهورين .

والمتن صحيح كما تقدم ، وقد وردت الجملة الأولى من الحديث من طرق أخرى .[2]

*** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يكون في أمتي خليفة يحثى المال حثيا ، ولا يعده عدا) ، ثم قال : (والذى نفسي بيده ليعودنَّ الأمر كما بدأ ، ليعودنَّ كل إيمان الى المدينة كما بدأ منها ، حتى يكون كل إيمان بالمدينة) .

رواه الحاكم ، والبيهقي في " دلائل النبوة " بإسناد صحيح ، وقد تقدم.[3]

والجملة الأولى منه رواها مسلم في " صحيحه "[4] من هذا الوجه .

١٤٣ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن الإسلام بدأ غريبا ، وسيعود غريبا كما بدأ ، فطوبى

---

(١) ذم الكلام : (ق ١٣١/ أ) .

(٢) انظر كتاب : " كشف اللثام عن طرق حديث غربة الاسلام " لعبد الله الجديع (ص : ٢٠ - ٢٢) .

(٣) تقدم برقم : (٨٩) .

(٤) صحيح مسلم : (رقم : ٢٩١٣) .

للغربة إذا فسد الناس ، والذى نفسي بيده إن الإيمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها) .

رواه أحمد بن إبراهيم الدورقي [١] من طريق عبد الله بن أبي موسى ، ومحمد ابن إسحاق بن منده [٢] من طريق أحمد بن صالح أبو جعفر المصرى - واللفظ له - كلاهما عن عبد الله بن وهب ، عن أبي صخر حميد بن زياد ، عن أبي حازم سلمة بن دينار ، عن ابن لسعد بن أبي وقاص قال : سمعت أبي يقول . فذكره .

ورواه الإمام أحمد [٣] ، وابنه عبد الله [٤] ، وأبو يعلى الموصلي [٥] ، وأبو عمرو الداني [٦] . كلهم من طريق هارون بن معروف عن عبد الله بن وهب به بلفظ : (إن الإيمان بدأ غريبا وسيعود كما بدأ . . . . .) الحديث . وفيه (والذى نفس أبي القاسم بيده ليأرزنّ الإيمان بين هذين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها) ، وعند أبي يعلى : (ليأرزن الإسلام).

ورواه البزار [٧] من طريق عمر بن حفص الشيباني ، عن عبد الله بن وهب به مختصرا الى قوله : (فطوبى للغربة) .

قال البزار : " وهذا الحديث لا نعلمه يُروَى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد " .

وقال الهيثمي : " رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح " . [٨]

---

(١) مسند سعد بن أبي وقاص (رقم : ٩٢) .

(٢) الايمان : (٢/ ٥٢١ - ٥٢٢ ، رقم : ٤٢٤) .

(٣) المسند : (١/ ١٨٤) .

(٤) المصدر السابق (زوائد عبد الله) .

(٥) مسند أبي يعلى : (٢/ ٩٩ رقم : ٧٥٦) .

(٦) السنن الواردة في الفتن : (رقم : ٢٩٠) .

(٧) مسند البزار : (٣/ ٣٢٣ ، رقم : ١١١٩) .

(٨) مجمع الزوائد : (٧/ ٢٧٧) .

وابن سعد هو : عامر بن سعد ، صرح به في رواية ابن منده ، وفي رواية البزار : " أحسبه عامرا " ، ولذلك أورده البزار ضمن أحاديث أبي حازم عن عامر ابن سعد عن أبيه .

وقال أحمد شاكر والألباني : " إسناده صحيح ".[1]

١٤٤ - عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الإيمان لينحاز اليها - يعني المدينة - كما يحوز السيلُ الغُثَاء[2] ، واللـه إن تربتها لمؤمنة) ، سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة .

رواه ابن أبي حاتم[3] ، قال : " سمعت أبا زرعة وانتهى الى حديث كتبه عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي ، عن ابن أبي فُديك ، عن موسى ابن يعقوب ، عن الزهير بن عبد الله ابن أبي خالد - وهو ابن رُهَيْمة - مولى عثمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به .

قال ابن أبي حاتم : " فأملى علينا أبو زرعة أن كلامه الأول[4] عن هشام ابن عروة ، عن صالح بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم " .

---

(١) تعليق أحمد شاكر على مسند أحمد : (٣/ ٩٥ ، رقم : ١٦٠٤) والسلسلة الصحيحة للألباني : (٣/ ٢٦٨ ، رقم : ١٢٧٣) .

(٢) الحوز : الجمع وضم الشيء ، والغثاء : مايحمله السيل من أوراق الأشجار وغيرها ، كما في القاموس المحيط (مادة "حوز" ، "غثى" ، ص : ٦٥٥ ، ١٦٩٧) . والمعنى : أن الإيمان يُضَمُّ الى المدينة ويجمع فيها ، كما يَجمع السيل مايجده على طريقه من غثاء فيحمله معه الى حيث ينتهي .

(٣) العلل : (١/ ٢٩٩) .

(٤) يعني قوله صلى الله عليه وسلم : (إن الإيمان لينحاز اليها كما يحوز السيل الغثاء) ولم أقف عليه من طريق أبي صالح عن أبي هريرة ، وقد تقدم معناه من طريق حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة برقم : (١٤١) .

وحديث عائشة رواه أيضا ابن عدي [١] ، وأبو نعيم في " الطب " [٢] من طريق عبد الرحمن الحزامي ، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك به ، مختصرا بلفظ (المدينة تربتها مؤمنة) .

وعند أبي نعيم بلفظ : (والله إن تربتها ميمونة) ، كذا عنده ولعل الصواب (مؤمنة) كما تقدم .

وموسى بن يعقوب " صدوق سيء الحفظ " . [٣]

والزبير ذكره ابن عدى في " كامله " ، وأورد له بعض المناكير - منها هذا الحديث - ، ثم قال : " وأحاديث زبير هذا منكرة المتن ، والإسناد ، لا تروى إلا من هذا الوجه " . [٤] فالحديث ضعيف الاسناد .

وقد تابع الزبير - على الجملة الأولى من الحديث - موسى بن عبيدة الرَبَذي رواه ابن عدى [٥] ، والخطيب البغدادى [٦] ، كلاهما عن موسى عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعا ، بلفظ : (لينحازنَّ الإسلام الى المدينة كما يحوز السيلُ الدَّمَن) . [٧]

وموسى ضعيف " . [٨]

---

(١) الكامل : (٣/ ١٠٨٢) .

(٢) الطب النبوى : (ق ٥١/ب) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٧٠٢٦) .

(٤) الكامل : (٣/ ١٠٨٢) .

(٥) المصدر السابق : (٦/ ٢٣٣٦) ، وفي المطبوع تحريفات صححتها من النسخة الخطية المصورة عن الظاهرية : (ص : ٧٦١) .

(٦) تاريخ بغداد : (٤/ ٣٩٨ - ٣٩٩) ، وفيه (ليأرزن) بدل (لينحازن) .

(٧) الدَّمَن : جمع دِمْن ، وهو السمر كما في القاموس المحيط (مادة دمن ص : ١٥٤٤) ، وقال ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٤) : "جمع دِمْنة وهي ماتدمّنه الإبل والغنم بأبوالها وأبعارها أي تلبّده في مرابضها "

(٨) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦٩٨٩) .

وقد خالفهما من هو أوثق منهما ، فقد رواه عبد الرزاق[١] عن معمر بن راشد ورواه أبو بكر بن أبي داود[٢] من طريق عبدة بن سليمان الكلابي ، كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلا بنحو حديث موسي الرَبَذي ، واسناده ضعيف لأنه مرسل .

فهذا الحديث ضعيف بالطرق المتقدمة .

١٤٥ - عن عبد الرحمن بن سَنَّة - بفتح المهملة وتشديد النون - رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (بدأ الاسلام غريبا ، ثم يعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء) . قيل : يارسول الله ، ومن الغرباء؟ ، قال : (الذين يصلحون إذا فسد الناس ، والذى نفسي بيده لينحازنّ الإيمان الى المدينة كما يحوز السيل [الدُّمَن] ، والذى نفسي بيده ليأرزن الإسلام الى مابين المسجدين كما تأرز الحية الى جحرها) .

رواه نعيم بن حماد[٣] ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل[٤] - واللفظ له - ، والطبراني[٥] وأبو نعيم الاصبهاني في " معرفة الصحابة "[٦] ، وروى غيرهم الجملة الأولى منه[٧] .

كلهم من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة ، عن يوسف بن سليمان عن جدته ميمونة ، عن عبد الرحمن بن سَنَّة به .

---

(١) المصنف : (٩/ ٢٦٦ ، رقم : ١٧١٦٣) .

(٢) مسند عائشة لابن أبي داود : (رقم : ٥٧) .

(٣) كتاب الفتن : ( ) .

(٤) زوائده على مسند أبيه : (٤/ ٧٣ - ٧٤) ، ومابين المعقوفين سقط من المطبوعة .

(٥) مجمع الزوائد : (٧/ ٢٧٨) ، وترجمة عبد الرحمن ضمن القسم المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٦) معرفة الصحابة : (٢/ق ٥٤/أ) .

(٧) انظر : كتاب كشف اللثام لعبد الله الجديع (ص : ٣٦ - ٣٨) ، فقد تكلم على هذا الحديث فأجاد .

وعند أبي نعيم : (والذى نفسي بيده لينحازنَّ الإيمان في هذين المسجدين كما يحوز السيلُ الدَّمَن ، والذى نفسي بيده ليأرزن الإيمان الى هذين المسجدين كما تأرز الحية الى جحرها) .

وقال ابن عدى ـ بعد أن ذكر طرفا من هذا الحديث ـ : " ولا أعرف لعبد الرحمن بن سَنَّة غير هذا الحديث ، ولا يعرف إلا من هذه الرواية التي ذكرتها " . (١)

وقال البخارى في ترجمة عبد الرحمن : " حديثه ليس بالقائم " . (٢)

وقال ابن أبي حاتم : " روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ليس إسناده بالقائم ، لأن راويه إسحاق بن أبي فروة " . (٣)

وقال الهيثمي : " رواه عبد الله والطبراني وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك " . (٤)

وفي الإسناد أيضا يوسف بن سليمان ذكره البخارى ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا (٥) ، ولم يذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة ، وهو على شرطه وذكر جدته ميمونة ولم يذكر فيها جرحا ولا تعديلا ، (٦) فهما في عداد المجهولين ولذلك فان هذا الاسناد ضعيف جدا ، لأن مدار إسناده على إسحاق ابن عبد الله بن أبي فروة وهو " متروك " . (٧)

---

(١) الكامل : (٤/ ١٦١٥) .
(٢) التاريخ الكبير : (٥/ ٢٥٢) .
(٣) الجرح والتعديل : (٥/ ٢٣٨) .
(٤) مجمع الزوائد : (٧/ ٢٧٨) .
(٥) التاريخ الكبير : (٨/ ٣٨١) .
(٦) تعجيل المنفعة : (رقم : ١٦٥٩) .
(٧) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٦٨) .

١٤٦ - عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن الدين ليأرز الى الحجاز ، كما تأرز الحية الى جُحرها ، وليعقِلَنَّ الدين من الحجاز مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ من رأس الجبل[1] ، إن الدين بدأ غريبا ، ويرجع غريبا ، فطوبى للغرباء الذين يُصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي) .

رواه الترمذى [2] ، ويعقوب الفَسَوي [3] ، والطبراني [4] ، وابن عدي [5] ، وأبو الشيخ الأصبهاني في " الأمثال "[6] ، وروى ابن أبي خيثمة [7] الفقرة الأولى منه .

كلهم من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن كثير به .

ورواه غيرهم مختصرا دون ذكر الفقرة الأولى والثانية .[8]

قال الترمذى : " هذا حديث حسن ".[9]

---

(١) يَعْقِل الدين : أى يتحصن ويعتصم ، والأُرْوِيَّة هي الأنثى من الوعول وهي غنم الجبل . والمعنى : إن الدين يجتمع وينضم الى الحجاز ويتحصن فيه ويكون ممنوعا عن يريده بسوء كما تمتنع الأروية برؤوس الجبال ، فتكون في مأمن من يريدها بسوء . انظر : عارضة الأحوذى لأبي بكر بن العربي (١٠ / ٩٦) ، والنهاية لابن الأثير (٣ / ٢٨١) ، وفي هذا مدح للحجاز - ومنه المدينة - حيث يكون مأرز الدين ومعقله .

(٢) جامع الترمذى : (٥ / ١٨ ، رقم : ٢٦٣٠) .

(٣) المعرفة والتاريخ : (١ / ٣٥٠) .

(٤) المعجم الكبير : (١٧ / ١٦ ، رقم : ١١) .

(٥) الكامل : (٦ / ٢٠٨٠) .

(٦) الأمثال في الحديث النبوى : (رقم : ٢٨٧) .

(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦١ / ب) .

(٨) انظر : كشف اللثام عن طرق حديث غربة الاسلام لعبد الله الجديع : (ص : ٢٤ - ٢٨) .

(٩) في الطبعة المصرية لجامع الترمذى " حديث حسن صحيح " ، وما أثبته من تحفة الأشراف (٨ / ١٦٧) ، وكذا ورد في نسخة خطية محفوظة في المكتبة الظاهرية كتبت سنة ٥٣٩ هـ ، وكذا في النسخة المطبوعة في ===

وتابعه أبو بكر بن العربي .[1]

وقد انتقد بعض العلماء أبا عيسى الترمذى في إخراج بعض أحاديث كثير ابن عبد الله وتحسينها[2] ، والترمذى تبع في ذلك شيخه أبا عبد الله البخاري حيث حسن بعض أحاديث كثير بن عبد الله .

قال الحافظ ابن حجر : " كثير بن عبد الله ضعيف عند الأكثر ، لكن البخارى ومن تبعه كالترمذى وابن خزيمة يقوون أمره " .

= الهند سنة ١٨٩٣ م ، كما وردت الاشارة الى ذلك في هامش النسخة المطبوعة من جامع الترمذى بتحقيق عزت الدعاس (٧/٢٨٩) وكذا ورد لفظ " حسن " فقط في تحفة الأحوذى للمباركفورى (٣/٣٦٣) ، وانظر كتاب "الامام الترمذى والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين" للدكتور نور الدين عتر (ص : ٢٨١) .

(١) عارضة الأحوذى : (١٠/٩٦) .

(٢) انظر : التلخيص الحبير لابن حجر : (٢/٨٤) .
وقد وقع في بعض نسخ جامع الترمذى تصحيح بعض أحاديث كثير بن عبد الله ، ومنها هذا الحديث - كما تقدم - ، والراجح أن الترمذى يحسن له ، فقد تتبعت أحاديث كثير عن أبيه ، عن جده في " تحفة الأشراف" للمزى : (٨/١٦٦ - ١٦٧) ، فوجدت المزى ينقل عن الترمذى تحسينه لتلك الأحاديث ، إلا في حديث " الصلح جائز بين المسلمين " فقد نقل عن الترمذى أنه قال فيه : " حسن صحيح " . وانتقد الذهبي في "الميزان " : (٣/٤٠٧) الترمذى بسبب حكمه على هذا الحديث ، لكن ذكر ابن القيم في تهذيب مختصر سنن أبي داود : (٥/٢١٣) أنه وقع في كثير من نسخ الترمذى " حسن " فقط ، فيتفق بذلك حكم الترمذى على الحديث السابق مع حكمه على أحاديث كثير بن عبد الله الأخرى .
وانظر للمزيد في هذا الموضوع كتاب : " الامام الترمذى والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين " للدكتور نور الدين عتر ، (ص ٢٦٤ - ٢٨٢) .

وقال أيضا : "كثير ضعيف عند الأكثر ، لكن البخاري مشاه ، وتبعه الترمذي". (١)

وروي عن الامام الشافعي أنه قال في كثير : "ذاك أحد الكذابين ، أو أحد أركان الكذب".

وتبعه أبو داود السجستاني ، فقال : "كذاب" (٢) ، وفي صحة الرواية عن الامام الشافعي نظر، وقد ضعّف كثيراً عدد من أئمة الجرح والتعديل منهم ابن معين والامام أحمد وأبو زرعة وغيرهم. (٣)

وعبد الله بن عمرو بن عوف لم يذكروا في الرواة عنه سوى ابنه كثير ، ولم يوثقه غير ابن حبان حيث ذكره في "الثقات" (٤) ، ولذلك قال ابن حجر : "مقبول" (٥) أي عند المتابعة والا فليّن".

وقال ناصر الدين الألباني في هذا الحديث : "ضعيف جدا" (٦) وقال في موضع آخر : "سنده واه جدا .... لكن الحديث قد صح غالبه من وجوه أخرى ..." (٧) فذكرها .

---

(١) فتح الباري : (٤/ ٤٥١ ، ٧/ ٢٨٠) ، وانظر : علل الترمذي الكبير : (١/ ٢٨٧ - ٢٨٨) ، وتهذيب الكمال للمزي : (٣/ق ١١٤٤).

(٢) تهذيب الكمال للمزي (٣/ق ١١٤٤) وذكر فيه عن الآجري أن أبا داود سئل عن كثير بن عبد الله فقال : كان أحد الكذابين سمعت محمد بن الوزير المصري يقول : سمعت الشافعي ..." فذكره . وقد قال الذهبي في محمد بن الوزير هذا "لم أر أحدا روى عنه سوى أبي داود" الميزان : (٤/ ٥٨) ، وقال ابن حجر في التقريب (رقم : ٦٣٧١) "مقبول ، من الحادية عشرة ، إن لم يكن أخا أحمد بن الوزير والا فهو هو ..." وسبقه ابن عساكر الى أنه هو أحمد بن يحيى بن الوزير كما في تحفة الأشراف للمزي (٢/ ٧) ، ولم يأت ابن عساكر على ذلك بحجة ، وقد ترجم العيني في مغاني الأخيار (ص : ١١٧) لمحمد بن الوزير فقال : "روى عنه يحيى ابن عثمان المصري ، وأبو داود" ، ولم يذكر هو ولا غيره توثيقا فيه لأحد.

(٣) انظر أقوالهم في تهذيب التهذيب لابن حجر : (٨/ ٤٢٢ - ٤٢٣).

(٤) الثقات : (٥/ ٤١).

(٥) التقريب : (رقم : ٣٥٠٣).

(٦) ضعيف الجامع الصغير : (رقم : ١٤٤١).

(٧) تخريجه لأحاديث المشكاة : (١/ ٦٠).

وقال أيضا : " . . . وفي حديثه جملة لم ترد في شيء من الطرق ، ولفظها : (وَلَيَعْقِلَنَّ الدين من الحجاز مَعْقِلَ الأُرْوِيَّة من رأس الجبل) .[1]

فالحديث ضعيف جدا بهذا الاسناد كما قال الألباني .

١٤٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ليوشكنَّ الدين أن ينزوي الى هذين المسجدين كما تنزوى الحية الى جحرها ، ويوشك أن يتشاحوا على موضع الوَتَدِ بالفِنَاء كشح أحدكم أن يُنتقص من داره الى جانب المسجد ، وليوشكن أن يبلغ بنيانهم سَلْعًا[2]) .

قالوا : يارسول الله : فمن أين يأكلون ؟ ، قال : (من هاهنا ، وهاهنا) يشير الى السماء والأرض .

ذكره الفيروزآبادى[3] ، والسمهودى ، وقال : " رواه ابن زبالة ".[4]

وابن زبالة "كذبوه "[5] ، فلا يعتمد عليه .

---

(١) السلسلة الصحيحة : (٣/٢٦٨ - ٢٦٩ ، رقم : ١٢٧٣) .

(٢) موضع بقرب المدينة ، هكذا عرفه الفيروزآبادى في المغانم المطابة : (ص٤٤١) ثم قال : " ولم أر من تعرض لذكره ممن صنف في أسماء الأماكن ".
ونقل كلامه السمهودى في وفاء الوفاء : (٤/١٣٣٥) ولم يزد عليه .

(٣) المغانم المطابة : (ص : ٤٤١) ، ذكر قطعة منه . وذكره المحقق بطوله من القسم الذى لم ينشر من المغانم المطابة .

(٤) وفاء الوفاء : (١/١١٩) .

(٥) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

الفصل التاسع

الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة للمدينة

وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : الأحاديث الواردة في أسماء المدينة وصفاتها التي تدل على فضلها .

المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في حب النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة .

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في تضاعف الأعمال بالمدينة .

المبحث الرابع : الأحاديث الواردة في خَلْق النبي صلى الله عليه وسلم من تربة المدينة التي دفن فيها .

المبحث الخامس : الأحاديث الواردة في تعرئة المدينة من الشرك وأن الشيطان أيس أن يُعبد فيها .

المبحث السادس : الأحاديث الواردة في المفاضلة بينها وبين غيرها من البلدان .

==x==x==

المبحث الأول

الأحاديث الواردة في أسماء المدينة وصفاتها التي تدل على فضلهـــــا

---

١٤٨ - عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن الله تعالى سمى المدينة طابة) .

رواه مسلم [١] - واللفظ له - ، وأبو داود الطيالسي [٢] ، وابن أبي شيبـــة [٣] ، والامام أحمد [٤] ، وعمر بن شبه [٥] ، وابن أبي خيثمة [٦] ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل [٧] ، والنسائي في " الكبرى " [٨] ، وأبو يعلى [٩] ، وأبو عوانة [١٠] ، وابن حبان [١١] والطبراني [١٢] ، وأبو سعد عبد الله بن عمر القشيري [١٣] .

كلهم من طريق سِمَاك بن حرب عن جابر به .

وعند الطيالسي وابن حبان ورواية للامام أحمد وعمر بن شبه وأبي عوانة بلفظ : (أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى المدينة طابة) .

واللفظ الأول أرجح لاتفاق أكثر أصحاب سِمَاك عليه ، وهم : أبو الأحوص سلَّام

---

(١) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٨٥) .

(٢) مسند الطيالسي : (رقم : ٧٦١) .

(٣) المصنف : (١٢/١٧٩ ، رقم : ١٢٤٦٨) .

(٤) المسند : (٥/٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٨) .

(٥) تاريخ المدينة : (١/١٦٤) .

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٨/ب) .

(٧) زوائده على مسند أبيه (٥/٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨) .

(٨) تحفة الأشراف للمزي : (٢/١٥٥) .

(٩) مسند أبي يعلى : (١٣/٤٤١ ، رقم : ٧٤٤٤) .

(١٠) مسند أبي عوانة : (٣/ق ٨٠/ب) .

(١١) الاحسان للفارسي : (٦/١٧ ، رقم : ٣٧١٨) .

(١٢) المعجم الكبير : (٢/٢٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، رقم : ١٨٩٢ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٦) .

(١٣) كتاب الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين (حديث رقم : ٢٧) .

ابن سُلَيم ، وحماد بن سلمة ، واسباط بن نصر الهمداني ، وزهير بن معاوية ، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى في روايتين عنه ، وشعبة بن الحجاج في بعض الروايات عنه .

أما اللفظ الثاني فورد في رواية عن أبي عوانة ، وفي بعض الروايات عن شعبة فقط .

ورواه الطبراني[1] من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ومعلى بن مهدى قالا : ثنا أبو الأحوص ، عن سماك عن جابر بن سمرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن الله أمرني أن أسمي المدينة طيبة) .

وهذا لفظ معلّى بن مهدى ، أما ابن أبي شيبة فرواه باللفظ الأول ، وكذلك رواه قتيبة بن سعيد ، وهنّاد بن السَّري - عند مسلم - وأحمد بن إبراهيم الموصلي - عند عبد الله بن أحمد - ، ومعلى قال فيه أبو حاتم الرازى : " شيخ موصلي أدركته ولم أسمع منه ، يحدث أحيانا بالحديث المنكر ".[2]

وهو في هذه الرواية خالف أصحاب أبي الأحوص في لفظ الحديث.

وأصح الروايات رواية مسلم وغيره كما تقدم.

*** عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر المدينة ، فقال : (هي طيبة) .

رواه الامام أحمد[3] من طريق أبي عاصم محمد بن أبي أيوب الثقفي عن عامر الشعبي عن فاطمة به .

ورواه أيضا ابن أبي خيثمة[4] من طريق سَيَّار أبي الحكم عن الشعبي به .

---

(١) المعجم الكبير : (٢/ ٢٦٣ ، رقم : ١٩٨٧) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٨/ ٣٣٥) .

(٣) المسند : (٦/ ٤١٢) .

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٨/ أ - ب) .

هكذا أورده الامام أحمد وابن أبي خيثمة مختصرا ، وهو جزء من حديث فاطمة بنت قيس في ذكر الدجال ، رواه مسلم وغيره ، وقد تقدم.[1]

١٤٩ - عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى المدينة طيبة.

رواه البخاري في " تاريخه "[2] - واللفظ له - ، وعمر بن شبه[3] ، وابن الأعرابي[4] .

كلهم من طريق جُوَيرية بن أسماء - عن بُدَيح - مولى عبد الله بن جعفر - عن عبد الله بن جعفر به .

ورواه البخاري في " تاريخه "[5] ، وابن الأعرابي[6] أيضا من طريق عيسى بن عمر بن موسى عن بُدَيح به .

وعند ابن الأعرابي : (طابة) .

بُدَيح - بضم الباء وفتح الدال مصغرا - ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا[7] ، وذكره ابن حبان في " الثقات "[8] ، وروى عنه اثنان كما تقدم ، فهو مجهول الحال .

والحديث رواه أيضا ابن أبي خيثمة[9] من طريق محمد بن الحسن بن زبالة

---

(١) تقدم برقم : (٤٦) .
(٢) التاريخ الكبير : (٢/١٤٦) .
(٣) تاريخ المدينة : (١/١٦٣) .
(٤) معجم شيوخ ابن الأعرابي : (رقم : ٢٨٨) .
(٥) التاريخ الكبير : (٢/١٤٦) .
(٦) معجم شيوخ ابن الأعرابي : (رقم : ٢٨٨) .
(٧) التاريخ الكبير للبخاري : (٢/١٤٦) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٢/٤٣٧) .
(٨) ثقات ابن حبان : (٤/٨٣) .
(٩) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٨/ب) .

عن محمد بن موسى ، عن سلمة مولى منبـــوذ ، عن عبد الله بن جعفر قـــال : سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة (طابة) .

وابن زبالة : "كذبوه"[1] ، وسلمة مولى منبوذ لم أعرفه ، فهذه المتابعـــة لبُديح ساقطة .

فالحديث ضعيف الإسناد بسبب جهالة بُديح لكن له شواهد[2] تقويه فهـــو حسن بتلك الشواهد .

١٥٠ - عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم (يسمى المدينة طابة) .

رواه عمر بن شبه[3] ، من طريق يحيى بن بسطام ، قال : حدثنا أبو الأحوص - يعني سلَّام بن سُليم - ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت النعمان بن بشير به .

والحديث في إسناده يحيى بن بسطام الأصغر ذكره البخاري في "كتاب الضعفاء الصغير"[4] ، وقال : "يُذكر بالقدر" .

وقال أبو داود : "تركوا حديثه"[5] .

وقال أبو حاتم الرازي : "شيخ صدوق ، مابحديثه بأس ، قَدَري"[6] .

وقال ابن حبان : "كان قَدَريا داعية الى القَدَر ، لا تحل الرواية عنه ، لهذه العلة ، ولما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشاهير"[7] .

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

(٢) انظر حديث رقم : (٤٦ ، ١٤٨) .

(٣) تاريخ المدينة : (١/ ١٦٥) .

(٤) الضعفاء الصغير : (رقم : ٣٩٤) .

(٥) سؤالات الآجري : (ص : ٣٣٥) .

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٩/ ١٣٢) .

(٧) المجروحين : (٣/ ١١٩) .

وقد غلط في إسناد هذا الحديث حيث رواه من طريق أبي الأحوص عن سِمَاك عن النعمان بن بشير ، وقد خالفه أبو بكر بن أبي شيبة ، وقتيبة بن سعيد ، وهَنَّاد ابن السَّري ، وخلف بن هشام ، وأحمد بن إبراهيم الموصلي ، ومعلَّى بن مهدى كلهم رووه عن أبي الأحوص عن سِمَاك عن جابر بن سمرة كما تقدم.[1] فتبين أن ذكر النعمان بن بشير غلط من يحي بن بسطام .

وتسمية المدينة بطابة وطيبة دال على فضلها لأنهما إما من الطيب ، وهي الرائحة الحسنة ، واما من طيب العيش بها ، أو لحلول الطيب صلى الله عليه وسلم بها ، أو لغير ذلك من الأقوال التي ذكرها العلماء في هذا المعنى.[2]

١٥١ = عن زيد بن أسلم رحمه الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (للمدينة عشرة أسماء هي : المدينة ، وهي طيبة ، وطابة ، ومسكينة ، وجابرة ، ومجبورة ، ويَثْرِب ، ويثرب ، والدار) .

رواه الزبير بن بكار في " أخبار المدينة " ، قال : " حدثني محمد بن الحسن عن عبد العزيز بن محمد ، عن أيوب بن سيّار ، عن زيد بن أسلم به.[3]

ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة ، " كذبوه "[4] ، وأيوب بن سيَّار أبو سيَّار الزهري ، قال فيه ابن معين : " كان أيوب كذابا "[5] ، وقال علي بن المديني : " كان ذاك عندنا غير ثقة ، لا يكتب حديثه "[6] . وقال النسائي : " كان من الكذابين "[7] ، وتكلم فيه غيرهم أيضا.[8]

---

(١) تقدم برقم : (١٤٨) .

(٢) انظر : إعلام الساجد للزركشي : (ص ٢٣٣) ، ووفاء الوفاء للسمهودى : (١٧/١) .

(٣) ذكره السيوطي في الحجج المبينة : (ص : ٢٤ - ٢٥) .

(٤) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

(٥) الضعفاء للعقيلي : (١١٢/١) .

(٦) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة : (رقم : ١٤٣) .

(٧) لسان الميزان لابن حجر : (٤٨٢/١) .

(٨) انظر الميزان للذهبي (٢٨٩/١) ، ولسان الميزان : (٤٨٢/١) .

والحديث رواه عمر بن شبه من طريق محمد بن يحيى أبي غسان الكناني ، قال : حدثني عبد العزيز بن عمران ، عن أبي يسار ، عن زيد بن أسلم به ، الا أنه لم يذكر (الدار) .

قال ابن شبه : " قال محمد بن يحيى : وأخبرني عبد العزيز ، عن ابن موسى[1] ، عن سلمة مولى منهوذ ، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، قال : (سمى الله المدينة الدار والايمان) .

قال : فجاء في الحديث الأول ثمانية أسماء ، وجاء في هذا اسمان ، فالله أعلم أهما تمام العشرة الأسماء التي في الحديث الأول أم لا ؟ " يعني حديث زيد بن أسلم .

وعند ابن شبة : " جَبَّار " بدل " جابره " ، و(مَحْبُورة) بالحاء بدل (مجبورة) بالجيم ولعل أحدهما تصحيف .

وذكر السمهودى (تَنْدَد) ، و(تَنْدَر) ، و(يَنْدَر) ضمن أسماء المدينة لوجودها كذلك في بعض الكتب بدل (يَنْدَد) . وجزم الفيروزآبادى بأنها تصحيف والصواب (يَنْدَد)[2] .

وقد ذكر أبو الحسن الهُنائي المعروف بكُراع النمل بعض الأسماء السابقة في باب أسماء المدينة[3] ، كما ذكر السمهودي كل لفظ من الألفاظ السابقة على أنه اسم مستقل للمدينة وشرح معانيها[4] .

والحديث في إسناده عبد العزيز بن عمران " متروك الحديث "[5] ، وأبو يسار - كذا وقع في تاريخ ابن شبه - وأحسبه تصحيفا ، والصواب أبو سيَّار ، وهو أيوب بن سيَّار المتقدم .

---

(١) هو محمد بن موسى الفطرى .
(٢) انظر وفاء الوفاء : (١ / ٢٧) .
(٣) المنتخب من غريب كلام العرب : (١ / ٤٠٥) .
(٤) وفاء الوفاء : (١ / ١٢ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٣) .
(٥) التقريب لابن حجر : (٤١١٤) .

وحديث زيد بن أسلم موضوع بهذا الاسناد وآفته أيوب بن سيّار فإنه كان كذابا كما تقدم .

أما حديث عبد الله بن جعفر فقد رواه أيضا ابن أبي خيثمة[١] من طريق محمد بن الحسن بن زَبالة عن محمد بن موسى عن سلمة مولى منبوذ عن عبد الله ابن جعفر قال :(سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة الدار والايمان) .

وابن زبالة ترك عدد من النقاد حديثه وصرح بكذبه يحيى بن معين وأبو داود وأحمد بن صالح المصرى ، وغيرهم.[٢]

وقد خالفه عبد العزيز بن عمران - كما تقدم - فرواه عن ابن موسى عن سلمة عن عبد الله بن جعفر موقوفا عليه . وعبد العزيز " متروك " وسلمة لم أعرفه فالإسناد ضعيف جدا والذى قبله أضعف منه .

وقوله : (سمى الله المدينة الدار والايمان)إشارة الى قوله تعالى ((وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ...))[٣] الآية . لكن قال ابن جرير الطبرى : ((وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالإِيمَانَ)) يقول : اتخذوا المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فابتنوها منازل ، ((والايمان)) بالله ورسوله .[٤]

وقال الحافظ ابن حجر : " ادعى بعضهم أنه - يعني: الإيمان - من أسماء المدينة ، وهو بعيد ، والراجح أنه ضُمِّنَ ((تَبَوَّءُو)) معنى لزم أو عامل نصبه ،محذوف تقديره : واعتقدوا ، أو أن الايمان لشدة ثبوته في قلوبهم كأنه أحاط بهم ، وكأنهم نزلوه ، والله أعلم " .[٥]

وقال الحافظ ابن حجر في موضع آخر : " زعم محمد بن الحسن بن زبالة أن الإيمان اسم من أسماء المدينة ، واحتج بالآية ،ولا حجة له فيها".[٦]

---

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٨/ب) .
(٢) انظر : تاريخ ابن معين : (٣/ ٢٢٧ ،رقم : ١٠٦٠) ، وتاريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد عن ابن معين (رقم : ٢٣) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر : (٩/ ١١٥ - ١١٧) .
(٣) الآية ٩ من سورة الحشر .
(٤) تفسير الطبرى : (٢٨/ ٤١) .
(٥) فتح البارى : (٧/ ٦٨) .
(٦) المصدر السابق : (٧/ ١١٠) .

١٥٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (رأيت كأني في درْعٍ حصينة ، ورأيت بَقَرا يُنْحَر ، فأولت أن الدرع المدينة ، وأن البَقَر نَفَرٌ[1] ، والله خير . . . .) . الحديث .

رواه ابن سعد[2] ، وابن أبي شيبة[3] ، والامام أحمد[4] ، والدارمي[5] ، والبزار[6] ، والنسائي في " الكبرى "[7] .

كلهم من طريق أبي الزبير محمد بن تَدْرُس عن جابر به .

قال البزار : " لا نعلم رواه عن أبي الزبير الا حماد بن سلمة " .

وقال الحافظ ابن حجر : " إسناده صحيح "[8] .

---

(١) في مسند أحمد : (وأن البقر هو والله خير) لكن الحافظ ابن حجر ذكر أن في المسند (وأن البَقَر بَقْرٌ ، والله خير) ، قال : وهذه اللفظة الأخيرة وهي : (بقر) بفتح الموحدة وسكون القاف مصدر بَقَرَه يَبْقُرُه بَقْرا ، ومنهم من ضبطها بفتح النون والفاء " . فتح الباري (١٢/ ٤٢٢) ، والبَقْر : شق البطن كما في الصحاح للجوهري (٢/ ٥٩٤) ، وذكر الحافظ في موضع آخر أنه يحتمل أن كلمة (بقر) تصحيف من (نفر) بالنون والفاء ، وعند أحمد والنسائي وابن سعد (نفر) بالنون والفاء وهو يؤيد الاحتمال المذكور . فتح الباري : (٧/ ٣٧٧) . وهو كذلك عند الدارمي . وعند البخاري : (١٢/ ٤٢١ ، رقم : ٧٠٣٥) ، ومسلم (رقم : ٢٢٧٢) من حديث أبي موسى (. . . ورأيت فيها بقرا ، والله خير ، فاذا هم النَّفَر من المؤمنين يوم أحد ، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد . . .) . وانظر المواضع السابقة من الفتح وشرح صحيح مسلم للنووي (١٥/ ٣٢) .

(٢) الطبقات الكبرى : (٢/ ٤٥) .

(٣) المصنف : (١١/ ٦٨ ، رقم : ١٠٥٣٨) .

(٤) المسند : (٣/ ٣٥١) .

(٥) سنن الدارمي : (٢/ ٥٥ رقم : ٢١٦٥) .

(٦) كشف الأستار للهيثمي : (٣/ ١٦ ، رقم : ٢١٣٣) .

(٧) تحفة الأشراف للمزي : (٢/ ٢٩٥) .

(٨) فتح الباري (٧/ ٣٧٧ ، ١٣/ ٣٤١) ، وانظر السلسلة الصحيحة للألباني : (٣/ ٩١ رقم : ١١٠٠) .

١٥٣ - وله شاهد من حديث ابن عباس .

رواه الامام أحمد[١] ، والبزار[٢] ، والبيهقي في " الدلائل "[٣]

كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن ابن عباس ، قال :(تَنَفَّل[٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفَه ذا الفقار يوم بدر ، وهو الذى رأى فيه الرؤيا يوم أحد . . .) الحديث وفيه : (ورأيت أني في درع حصينة ، فأولتها المدينة) .

وروى الترمذى[٥] ، والحاكم[٦] وغيرهما طرفا من أوله ، وقال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث ابن أبي الزناد .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .

وقال الهيثمي : " في إسناده عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف "[٧] كذا قال رحمه الله ، وقد ذكر في مواضع أخرى الخلاف فيه[٨] ، بل قال في أحد المواضع : " حديثه حسن وفيه ضَعْفٌ "[٩]

وقال الحافظ ابن حجر - بعد ذكر بعض أقوال النقاد في عبد الرحمن - : " فيكون غاية أمره أنه مختلف فيه ، فلا يتجه الحكم بصحة ماينفرد به ، بل غايته أن يكون حسنا "[١٠]

---

(١) المسند : (١/ ٢٧١) .
(٢) كشف الأستار للهيثمي : (٣/ ١٦ رقم : ٢١٣٢) .
(٣) دلائل النبوة : (٣/ ٢٠٤-٢٠٥)
(٤) تنفل أى : أخذه زيادة على سهمه . مجمع بحار الأنوار للفتني (٤/ ٧٦٢) .
(٥) جامع الترمذى : (٤/ ١٣٠ ، رقم : ١٥٦١) .
(٦) المستدرك : (٣/ ٣٩) .
(٧) مجمع الزوائد : (٧/ ١٨١) .
(٨) المصدر السابق : (٤/ ٤ ، ١٨٦ ، ٢٢٤) .
(٩) المصدر السابق : (١٠/ ٦٦) .
(١٠) فتح البارى : (١٣/ ١٨٧) .

ولذلك قال الحافظ ابن حجر في هذا الحديث : " هذا الإسناد حسن "[١] وكذا قال ناصر الدين الألباني .[٢] وهو كما قالا ، فإن له شواهد تجبر مافي إسناده من ضُعف يسير من جهة عبد الرحمن بن أبي الزناد ، منها حديث جابر السابق ، وحديث آخر مرسل من طريق معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير رواه عبد الرزاق .[٣]

ورواه البيهقي في "الدلائل"[٤] من طريق موسى بن عقبة عن الزهري به .

وروى الطبراني[٥] في " الكبير " و " الأوسط" من طريق أبي شيبة عن الحَكَم عن مِقْسَم عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : لما نزل بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبو سفيان وأصحابه ، قال لأصحابه : (إني رأيت في المنام سيفي ذا الفقار انكسر ، وهي مصيبة ، ورأيت بقرا تذبح ، وهي مصيبة ، ورأيت عليّ درعا وهي مدينتكم ، لا يَصِلون اليها إن شاء الله) .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في " الكبير" و " الأوسط" وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان ، وهو " متروك " " .[٦] والطرق المتقدمة تغني عن هذا الطريق .

والشاهد في هذه الأحاديث إخباره صلى الله عليه وسلم بأن المدينة هي الدرع الحصينة ، وهذه منقبة عظيمة للمدينة ، ولذلك ذكر بعض العلماء هذه الصفة ضمن أسماء المدينة .[٧]

---

(١) فتح الباري : (١٣/ ٣٤١) .

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة : (٣/ ٩١) .

(٣) مصنف عبد الرزاق : (٥/ ٣٦٣ ، رقم : ٩٧٣٥) .

(٤) دلائل النبوة : (٣/ ٢٠٧) .

(٥) المعجم الكبير : (١١/ ٣٩٤ ، رقم : ١٢١٠٤) ، والأوسط : (٢/ق ٣٢/ب) .

(٦) مجمع الزوائد : (٦/ ١٠٧) .

(٧) وفاء الوفاء للسمهودي : (١/ ١٣) .

١٥٤ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثم أُمر بالهجرة ، وأُنزل عليه ((وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ، وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا))[1].

رواه الامام أحمد[2] ، والترمذى[3] ، وابن أبي خيثمة[4] ، وابن جرير الطبري في " تفسيره "[5] ، والطبراني[6] ، وابن عدى[7] ، والحاكم[8] ، والبيهقي في "الدلائل"[9].

كلهم من طريق قابوس بن أبي ظَبْيان عن أبيه ، عن ابن عباس به .

قال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح ".

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي[10].

والحديث في إسناده قابوس بن أبي ظَبْيان ، قال فيه الامام أحمد : " ليس بذاك "[11] ، وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث ، لين ، يكتب حديثه ولا يحتج به "[12] ، وقال النسائي : " ليس بالقوى "[13] ، وضعفه أيضا ابن حبان[14] ، والدارقطني[15] من قبل حفظه .

---

(١) الآية رقم : ٨٠ من سورة بني اسرائيل (الاسراء) .
(٢) المسند : (١/ ٢٢٣) .
(٣) جامع الترمذى : (٥/ ٣٠٤ ، رقم : ٣١٣٩) .
(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٥٨/أ) .
(٥) جامع البيان : (١٥/ ١٤٨) .
(٦) المعجم الكبير : (١٢/ ١٠٩ ، رقم : ١٢٦١٨) .
(٧) الكامل : (٦/ ٢٠٧٢) .
(٨) المستدرك : (٣/ ٣) .
(٩) دلائل النبوة : (٢/ ٥١٦ ، ٥١٧) .
(١٠) تلخيص المستدرك : (٣/ ٣ بهامش المستدرك) .
(١١) العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله - (١/ ١٥٢) .
(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٧/ ١٤٥) .
(١٣) الضعفاء والمتروكين : (رقم : ٤٩٥) .
(١٤) المجروحين : (٢/ ٢١٦) .
(١٥) سؤالات البرقاني : (رقم : ٤١٨) .

ووثقه يحيى بن معين - في أكثر الروايات عنه -[١] ، ويعقوب الفسوي[٢] ، وصحح له الترمذى والحاكم كما تقدم.

وأولى الأقوال بالقبول : أنه لا بأس به كما قال العجلي[٣] ، وابن عدى[٤] ، وابن شاهين[٥] .

وروى الطبري[٦] ، والحاكم[٧] ، والبيهقي في " الدلائل "[٨] بإسناد صحيح عن قتادة أنه قال : " ((مُدْخَل صدق)) : المدينة ، و ((مُخْرَج صدق)) ، قال : مكة " .

وروى الطبرى[٩] بإسناد صحيح عن الحسن البصرى في قوله تعالى ((أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ)) ، قال : كفار أهل مكة لما ائتمروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه ، أو يطردوه ، أو يوثقوه ، وأراد الله قتال أهل مكة ، فأمره أن يخرج الى المدينة ، فهو الذى قال الله : ((أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ)) .

وروى الطبري في " تفسيره "[١٠] أيضا وابن النجار[١١] عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو قول قتادة .

---

(١) رواية الدورى (٣/ ٢٧٤ ، رقم : ١٣٠٨) ، ورواية الدقاق (رقم ١٩٣) ورواية ابن أبي مريم عنه كما في الكامل لابن عدى (٦/ ٢٠٧١) ، وروى عبد الله بن أحمد عن ابن معين تضعيفه كما في "العلل ومعرفة الرجال" - رواية عبد الله - (٢/ ١١٩) .

(٢) المعرفة والتاريخ : (٣/ ١٤٥) .

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر : (٨/ ٣٠٦) .

(٤) الكامل : (٦/ ٢٠٧٢) .

(٥) ثقات ابن شاهين : (رقم : ١١٦٩) .

(٦) جامع البيان : (١٥/ ١٤٩) .

(٧) المستدرك : (٣/ ٣) .

(٨) دلائل النبوة : (٢/ ٥١٧) .

(٩) جامع البيان : (١٥/ ١٤٩) .

(١٠) المصدر السابق .

(١١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة : (ص : ٢٧) .

وهذه الآية دالة على فضل المدينة لأن الله عز وجل بدأ بذكرها في قوله تعالى : ((وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ)) وهو المدينة ، والمخرج صدق مكة ، وكان القياس أن يبدأ بمكة لأنه خرج منها قبل أن يدخل المدينة ، ويأبى الله أن ينقل نبيه صلى الله عليه وسلم الا الى ماهو خير منه .[1]

وهذا أحد الأدلة للقائلين بتفضيل المدينة على مكة .

وأجيب عنه بأن تفسير ((مُدْخَلَ صِدْقٍ)) بأنه المدينة غير متفق عليه بين المفسرين ، فقد ذكر أحمد بن عبد الحميد العباسي[2] أربعة عشر معنى لقوله تعالى : ((مدخل صدق)) ، وإن سُلِّم بأن المراد به المدينة ، فإن البداءة بها في الذكر لا يُعيِّن أفضليتها على مكة ، وإنما التقديم غايته الاهتمام ، واهتمامه بأمر المدخل أعظم من المخرج ، فإنه حاصل فيه ، ولهذا بدأ به .[3]

١٥٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المدينة قُبَّة الاسلام ، ودار الايمان ، وأرض الهجرة ، ومبوأ الحلال والحرام) .

رواه الطبراني في " الأوسط "[4] من طريق عيسى بن مينا قالون ، عن عبد الله ابن نافع ، عن أبي المثنى القارى ، عن سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة به .

قال الطبراني : " لا يروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ، تفرد به قالون " .

وقال المنذرى : " رواه الطبراني في " الأوسط " بإسناد لا بأس به " .[5]

وقال الهيثمي : " فيه عيسى بن مينا قالون ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات " .[6]

---

(١) انظر اعلام الساجد بأحكام المساجد للزركشي (ص : ١٨٨) .

(٢) انظر : عمدة الأخبار في مدينة المختار : (ص ٧٠ - ٧٢) .

(٣) إعلام الساجد للزركشي : (ص : ١٨٨) .

(٤) المعجم الأوسط : (٢/ق ٤٣/ب) .

(٥) الترغيب والترهيب : (٢/ ٢٢٨) .

(٦) مجمع الزوائد : (٣/ ٢٩٨) .

وحَسَّنَ إسناده السيوطي[1] أيضا .

وقد عقَّب ناصر الدين الألباني ـ حفظه الله ـ على كلام الهيثمي والسيوطي بقوله : " وفي هذا نظر من وجهين :

الأول : أن عيسى بن ميناً لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد قال فيه الذهبي : " أما في القراءة فَثَبْتٌ ، وأما في الحديث فيكتب حديثه في الجملة ، سئل أحمد بن صالح المصري عن حديثه فضحك ، وقال تكتبون عن كل أحد ! " .

الثاني : أن أبا المثنى القارى واسمه سليمان بن يزيد ضعيف ، كما قال الدارقطني وتبعه الحافظ في " التقريب " ، وقال أبو حاتم : " منكر الحديث ليس بالقوى "

وأما ابن حبان فأورده في " الثقات " ، فهو عمدة الهيثمي في توثيقه ، لكن توثيق ابن حبان لا قيمة له ، لا سيما مع مخالفة من هو أعرف منه بالرجال كأبي حاتم والدارقطني " .

ثم أشار الألباني الى أن ابن حبان تناقض حيث ذكر أبا المثنى في " المجروحين " فقال فيه : " يخالف الثقات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للاعتبار " .[2]

لكن ابن حبان ذكره في " المجروحين " بكنيته وذكره في "الثقات" باسمه ، ولذلك قال محمد بن أحمد بن عبد الهادى : " كأنه توهم أنه رجلان ، وذلك خطأ ، بل هو رجل واحد منكر الحديث غير محتج به " .[3]

والراجح أن هذا الحديث ضعيف كما قال الألباني بسبب ضعف قالون وأبي المثنى .

---

(١) الحجج البهية في التفضيل بين مكة والمدينة : (ص : ٤٤) .

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٢/ ١٨٣ ، رقم : ٧٦١) وترجمة قالون في ثقات ابن حبان (٨/ ٤٩٣) ، والميزان : (٣/ ٣٢٧) .
وترجمة أبي المثنى في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٤٩) ، وثقات ابن حبان : (٦/ ٣٩٥) ، والمجروحين (٣/ ١٥١) ، وتهذيب التهذيب : (١٢/ ٢٢١) ، وتقريب التهذيب : (رقم : ٨٣٤٠) .

(٣) الصارم المنكي : (ص : ٢٣٣) .

وقد عزا السمهودي هذا الحديث الى ابن الجوزي وأبي العباس القرافي ، ولم أقف على إسنادهما ، وهو عندهما بلفظ : (... بين الحلال والحرام) بدل (... مهوأ الحلال والحرام) .[1]

وقد ذكر بعض المصنفين في تاريخ المدينة العبارات الواردة في الحديث السابق ضمن أسماء المدينة ، وبينوا وجه المناسبة بينها وبين المُسمى بها .[2]

والحديث لم يثبت كما تقدم .

١٥٦ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : ماطلع النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة قافلا من سفر قط الا قال : (ياطيبة ياسيدة البلدان) .

رواه أبو نعيم الاصبهاني في " أخبار اصبهان "[3] من طريق إبراهيم بن فهد ابن حكيم البصري ، عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، قال : ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به .

وإبراهيم بن فهد قال فيه سعيد بن عمرو البَرْذَعي : " مارأيت أكذب منه " .

وقال ابن عدي : " سائر أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير ، وهو مظلم الأمر "[4] .

وعبد الله بن إبراهيم قال فيه ابن حبان : " كان ممن يأتي عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء الملزوقات ، وذكر من طريقه حديثا واتهمه بوضعه " .[5]

وقال أبو عبد الله الحاكم : " يروى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة "[6] .

وعبد الله بن عمر العُمَري ضعيف .[7]

فالحديث موضوع .

---

(١) وفاء الوفاء : (١ / ٢١) .

(٢) انظر : المصدر السابق (١ / ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١) ، وعمدة الأخبار في مدينة المختار للعباسي (ص : ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٥) .

(٣) ذكر أخبار اصبهان : (٢ / ٢٦٤) .

(٤) تقدمت أقوال النقاد فيه في الكلام على حديث رقم : (١٣٠) .

(٥) المجروحين : (٢ / ٣٧) .

(٦) المدخل الى الصحيح : (ص : ١٥١ - ١٥٢ ، رقم : ٩٠) .

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر : (رقم : ٣٤٨٩) .

١٥٢ - عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (تكون المدينة كالرمانة المحشوة من الناس)، قلت : من أين يأكلون يانبي الله ؟ ،قال : (من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويطعمهم الله من جنات عدن) .

رواه أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس البزاز الأصم[1] ، قال : حدثنا أبو حنيفة ، حدثنا عمي ، أخبرنا أبي ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن عبد الله ابن أبي يحيى ، عن عون بن الحارث ، عن عائشة به .

وأبو حنيفة هو محمد بن حنيفة القَصَبي الواسطي ، قال فيه الدارقطني : ليس بالقوي .[2] ، وعمه أحمد بن محمد بن ماهان القَصَبي روى عن أبيه ،قال ابن أبي حاتم : " كتب لنا أبو عون بن عمرو بن عون شيئا من فوائده ، فلم يعرف أبي والده ، وقال : هو مجهول ، ولم يسمع منه " .[3]

وطلحة بن زيد القرشي الرقي قال فيه الامام أحمد : " ليس بذاك ، قد حدث بأحاديث مناكير " .

وقال أيضا : " ليس بشيء " ، كان يضع الحديث "[4] ، ورماه بالوضع أيضا علي بن المديني ، وأبو داود السجستاني .[5]

فالحديث موضوع بهذا الاسناد ، وقد ذكره السمهودي[6] وعزاه لابن زبالة بلفظ : (كيف بك ياعائشة إذا رجع الناس الى المدينة وكانت كالرمانة المحشوة ...) الحديث ، وابن زبالة "كذبوه " .

---

(١) جزء من أحاديث مشايخ أبي القاسم الأصم : (ق ١٣٥/ب) .

(٢) تاريخ بغداد للخطيب : (٢/٢٩٦) .

(٣) الجرح والتعديل : (٢/٧٣) .

(٤) رواهما المَرُّوذي في العلل ومعرفة الرجال : (رقم : ٢٣٩ ، ٢٧٥) .

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر : (٥/١٦) .

(٦) وفاء الوفاء : (١/١١٩) .

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في حب النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة

*** عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا . .) .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما ، وقد تقدم.[1]

١٥٨ - عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر فنظر الى جُدُرات المدينة أوضع[2] راحلته ، وإن كان على دابة حركها من حبها .

رواه البخاري[3] ، وابن أبي شيبة في "مسنده"[4] ، والامام أحمد[5] ، والترمذي[6] ، وأبو يعلى[7] ، والبيهقي[8] ، والبغوي.[9]

كلهم من طريق حُميد الطويل عن أنس به .

وقد ورد في أكثر الطرق (جدرات)[10] ، وفي رواية للبخاري (دَرَجات)[11] ، وفي إحدى نسخ البخاري (دَوْحات).[12]

---

(١) حديث رقم : (٨٠) .

(٢) أوضع راحلته : أي حملها على سرعة السير . النهاية لابن الأثير (٥/ ١٩٦) .

(٣) صحيح البخاري : (٤/ ٩٨ ، رقم : ١٨٨٦) ، ورواه أيضا (٣/ ٦٢٠ رقم : ١٨٠٢) .

(٤) عزاه له ابن حجر في تغليق التعليق : (٣/ ١٢١) .

(٥) المسند : (٣/ ١٥٩) .

(٦) جامع الترمذي : (٥/ ٤٩٩ ، رقم : ٣٤٤١) .

(٧) مسند أبي يعلى : (٦/ ٤٧٤ ، رقم : ٣٨٨٣) ، وانظر : (٦/ ٤١٣ ، رقم : ٣٧٧٧) .

(٨) السنن الكبرى : (٥/ ٢٦٠) .

(٩) شرح السنة : (٧/ ٣١٥ ، رقم : ٢٠١١) .

(١٠) جدرات جمع جدر - بضمتين - والجدر جمع جدار. فتح الباري لابن حجر : (٣/ ٦٢٠) ، ومجمع بحار الأنوار للفتني : (١/ ٣٣٠) .

(١١) درجات - بفتح المهملة والراء - جمع درجة وهي الطرق المرتفعة (فتح الباري : ٣/ ٦٢٠) ، ومجمع بحار الأنوار : ٢/ ١٦٣ .

(١٢) دوحات جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة . جامع الأصول لابن الأثير (٩/ ٣٣٤)

وأرجح هذه الروايات الأولى كما قال القاضي عياض.[1]

وفي رواية لابن زبالة : كان إذا أقبل من مكة فكان بالأثاية طرح رداءه عن منكبيه وقال : (هذه أرواح طيبة).[2]

وابن زبالة "كذبوه" فلا يعتمد على روايته .

١٥٩ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قد علمتُ أن أحب البلاد الى الله عز وجل مكة ، ولولا أن قومي أخرجوني ماخرجت ، اللهم اجعل في قلوبنا من حب المدينة مثل ماجعلت في قلوبنا من حب مكة)، وما أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة قط إلا عرف في وجهه البشر والفرح .

رواه الطبراني[3] قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، ثنا وهب ابن يحيى بن زمام ، ثنا ميمون بن زيد عن عمر بن محمد عن أبيه عن ابن عمر به .

وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب هو وأبوه ثقتان".[4]

وميمون بن زيد قال فيه أبو حاتم الرازي : "لين الحديث".[5]

ووهب بن يحيى بن زمام العلّاف روى أيضا عن محمد بن سواء ، وعنه أيضا محمد بن صالح بن الوليد النرسي.[6]

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار : (١/ ١٤٣).

(٢) وفاء الوفاء للسمهودي : (١/ ٥٣) ، والأثاية موضع بين مكة والمدينة يبعد عن المدينة نحو (١٠٠ كيل) . انظر كتاب "على طريق الهجرة" لعاتق البلادي (ص : ٢٢٩ - ٢٣٠).

(٣) المعجم الكبير : (١٢/ ٣٦١- ٣٦٢ ، رقم : ١٣٣٤٧).

(٤) انظر تقريب التهذيب رقم : (٤٩٦٥ ، ٥٨٩٢).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٨/ ٢٣٩ - ٢٤٠).

(٦) كتاب الدعاء للطبراني : (٣/ ١٤٧٧ ، رقم : ١٤٥١).

ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل ، وذكره الهيثمي في حديث آخر وقال : "لم أجد من ترجمه"[1] .

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد بسبب جهالة وهب ولين ميمون ، والمتن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق أخرى .[2]

١٦٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه ، فقال أبو بكر : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما نسيته ، قال : (ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه) . ادفنوه في موضع فراشه .

رواه الترمذي[3] ، والبزار[4] ، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي .[5]

كلهم من طريق أبي كريب محمد بن العلاء ، عن أبي معاوية محمد بن خازم ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر المُليكي ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُليكة عن عائشة به .

ورواه أبو يعلى[6] من طريق إسحاق بن إبراهيم الهروي ، عن أبي معاوية به بلفظ (لا يُقبض النبي إلا في أحب الأمكنة اليه) .

ورواية إسحاق هذه رواها بالمعنى ، وأبو كريب أجل من إسحاق[7] في الحفظ

---

(١) مجمع الزوائد : (٤/ ١٥٤) .

(٢) انظر حديث رقم : (٨٠ ، ١٨١) .

(٣) جامع الترمذي : (٣/ ٣٢٩ ، رقم : ١٠١٨) ، وفي الشمائل رقم (٣٧١) .

(٤) مسند البزار : (١/ ١٣٠ ، ١٨٦ ، رقم : ٦١) ، ورواه أيضا (رقم ٦٠) من طريق أخرى عن المليكي .

(٥) مسند أبي بكر الصديق : (رقم : ٤٣) .

(٦) مسند أبي يعلى : (١/ ٤٦ ، رقم : ٤٥) .

(٧) أبو كريب ثقة حافظ (كما في التقريب لابن حجر رقم : ٦٢٠٤) ، وإسحاق غمزه علي بن المديني ، وقيل لأبي زرعة : "كان يتهم ، قال : أما أنا فقد كنت أظن ذلك ، ولكن أصحابنا البغداديين يقولون هو رجل صالح" . ومن البغداديين الذين عناهم : يحيى بن معين ، والإمام أحمد . ===

والضبط فروايته أولى بالتقديم ، والحديث إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن ابن أبي بكر .

قال الترمذى : " وعبد الرحمن بن أبي بكر المُليكي يُضعَّف من قبل حفظه ، وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير هذا الوجه ، فرواه ابن عباس عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم " .[1]

وحديث ابن عباس رواه محمد بن إسحاق[2] عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله ابن عباس ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه ، فقال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ماقُبِضَ نبي إلا دُفِنَ حيث قُبض) .

ومن طريق ابن إسحاق ، رواه ابن ماجة[3] ، والبزار[4] ، وأبو بكر أحمد ابن علي المروزى[5] ، وأبو يعلى[6] ، وابن عدى[7] ، والبيهقي في " الدلائل " .[8]

وفي سنده حسين بن عبد الله وهو " ضعيف " .[9]

ورواه ابن سعد[10] من طريق الواقدى ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة

= انظر ترجمته في أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي (٢/ ٤٧٦) ، وميزان الاعتدال (١/ ١٧٨) ، ولسان الميزان : (١/ ٣٤٥) .

(١) جامع الترمذى (٣/ ٣٢٩) ، وترجمة عبد الرحمن في الميزان : (٢/ ٥٥٠) ، وتهذيب التهذيب (٦/ ١٤٦) .

(٢) ذكره ابن هشام في السيرة النبوية : (٤/ ٦٦٣) .

(٣) سنن ابن ماجة : (رقم : ١٦٢٨) .

(٤) مسند البزار : (١/ ٧١ ، رقم : ١٨) .

(٥) مسند أبي بكر الصديق : (رقم : ٢٦ ، ٢٧) .

(٦) مسند أبي يعلى : (١/ ٣١ - ٣٢ ، رقم : ٢٢ ، ٢٣) .

(٧) الكامل : (٢/ ٧٦٠) .

(٨) دلائل النبوة : (٧/ ٢٦٠) .

(٩) التقريب لابن حجر : (رقم : ١٣٢٦) .

(١٠) طبقات ابن سعد : (٢/ ٢٩٢) .

عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به .

والواقدي "متروك"[١] ، وإبراهيم "ضعيف"[٢] .

ورواه أبو بكر أحمد بن علي المروزي[٣] ، من طريق ابن إسحاق عن حدثه عن عروة بن الزبير ، عن عائشة عن أبي بكر ، بلفظ : (إنه لم يدفن نبي إلا حيث قبض) .

وسنده ضعيف بسبب ابهام شيخ ابن إسحاق .

ورواه البيهقي في "الدلائل"[٤] ، وابن الجوزي[٥] ، وابن النجار[٦] من طريق عبد الرحمن بن سعيد بن يَرْبُوع عن أبي بكر ، وهو منقطع لأن عبد الرحمن لم يدرك القصة ، وفي سنده الواقدي أيضا وهو متروك كما تقدم .

وذكره الامام مالك في "الموطأ"[٧] بلاغا ، وعنه ابن سعد[٨] ، وإسناده ضعيف أيضا .

ورواه عبد الرزاق[٩] ، وابن أبي شيبة[١٠] ، وإسحاق بن راهويه[١١] ، والامام أحمد[١٢] ، وأبو بكر المروزي[١٣] ، وابن الجوزي[١٤] ، وابن النجار[١٥] ، كلهم من طريق عبد الملك

---

(١) (٢) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦١٧٥ ، ١٤٦) .

(٣) مسند أبي بكر الصديق : (رقم : ١٣٦) .

(٤) دلائل النبوة : (٢٦١/٧) .

(٥) مثير العزم الساكن : (٢/ق ١٣٤/ب) .

(٦) الدرة الثمينة في أخبار المدينة : (ص : ١٢٤ - ١٢٥) .

(٧) الموطأ : (٢٣١/١) .

(٨) طبقات ابن سعد : (٢٩٣/٢) .

(٩) مصنف عبد الرزاق : (٥١٦/٣ ، رقم : ٦٥٣٤) .

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة : (٥٥٣/١٤ رقم : ١٨٨٦٨) .

(١١) مسند ابن راهويه : (٧٣٩/٣ رقم : ٨٠٥ ، من مسند عائشة رضي الله عنها) .

(١٢) المسند : (٧/١) .

(١٣) مسند أبي بكر الصديق : (رقم : ١٠٥) .

(١٤) مثير العزم الساكن : (٢/ق ١٣٤/ب) .

(١٥) الدرة الثمينة : (ص : ١٢٥) .

ابن عبد العزيز بن جريج عن أبيه ، عن أبي بكر رضي الله عنه بلفظ : (لن يقبر نبي إلا حيث يموت) .

وإسناده ضعيف أيضا ، عبد العزيز بن جريج "لين الحديث"[1] ، ولم يسمع من أبي بكر رضي الله عنه .[2]

ورواه ابن سعد[3] من طريق أبي بكر بن عمر بن حفص بن عاصم ، عن أبي بكر قال : سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول : (ما مات نبي قط في مكان إلا دفن فيه) .

وأبو بكر بن عمر لم أقف على توثيق فيه ، وهو لم يدرك أبا بكر[4] ، فالإسناد ضعيف .

وهذه الطرق المتقدمة لا يخلو طريق منها من ضعف كما سبق بيانه ، "لكنه حديث ثابت بما له من الطرق والشواهد " . قاله ناصر الدين الألباني.[5] وثبت عن أبي بكر رضي الله عنه موقوفا .

رواه ابن سعد[6] من حديث عائشة رضي الله عنها ، قالت : لما مات النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : أين يدفن ؟ ، فقال أبو بكر : في المكان الذي مات فيه . وإسناده صحيح .

وروى عبد بن حميد[7] ، والترمذي في " الشمائل "[8] ، والنسائي في "الكبرى"[9]

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤٠٨٧) .

(٢) انظر : البداية والنهاية لابن كثير : (٥/ ٣٠٠) .

(٣) طبقات ابن سعد : (٢/ ٢٩٣) .

(٤) ذكر أبا بكر هذا علي بن المديني في " تسمية من رُوِيَ عنه من أولاد العشرة" في ولد عمر بن حفص بن عاصم (رقم : ٦٧) وفي كتاب تسمية الاخوة (رقم ٢٩٢) وذكره أبو داود في تسمية الاخوة أيضا (رقم : ١٦١) .

(٥) أحكام الجنائز : (ص : ١٣٧) .

(٦) طبقات ابن سعد : (٢/ ٢٩٢) .

(٧) المنتخب من مسند عبد بن حميد : (رقم : ٣٦٥) .

(٨) الشمائل المحمدية : (رقم : ٣٧٨) .

(٩) السنن الكبرى : (رقم : ٤٢ من الجزء المطبوع باسم : كتاب الوفاة) .

والطبراني [١] ، والبيهقي في " الدلائل " [٢] ، كلهم من طريق نُبَيط بن شَرِيط عن سالم بن عبيد - وكانت له صحبة - ، ذكر قصة موت النبي صلى الله عليه وسلم وفيها قول الصحابة لأبي بكر رضي الله عنه : " ياصاحب رسول الله ، أيدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ، قال : نعم ، قالوا : أين ؟ ، قال : في المكان الذى قبض الله فيه روحه ، فإن الله لم يقبض روحه إلا في مكان طيب . فعلموا أن قد صدق . . . . ".

قال الهيثمي : " رواه الطبراني ورجاله ثقات " . [٣]

وقال البوصيرى : " هذا إسناد صحيح ، ورجاله ثقات " [٤] ، وقال الحافظ ابن حجر : " إسناده صحيح لكنه موقوف " . [٥]

وهو وإن كان موقوفا فهو في حكم المرفوع ، قاله ناصر الدين الألباني . [٦]

١٦١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه ، فقالوا : أين يدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ، فقال علي : إنه ليس في الأرض بقعة أكرم على الله من بقعة قبض فيها نفس نبيه صلى الله عليه وسلم.

ذكره ابن الجوزى في " الوفاء " [٧] بدون إسناد ، ولم أقف على إسناده ، وأخشى أن يكون ذكر علي رضي الله عنه غلط ، والصواب : أبو بكر كما في الروايات السابقة.

وقد رُوِيَ عن علي رضي الله عنه مايخالف القول السابق في أكرم بقعة. [٨]

---

(١) المعجم الكبير : (٧/ ٦٥ ، رقم : ٦٣٦٧).

(٢) دلائل النبوة : (٧/ ٢٥٩).

(٣) مجمع الزوائد : (٥/ ١٨٣).

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة : (١/ ١٤٦) ، والحديث رواه ابن ماجة (رقم . ١٢٣٤) وليس فيه موضع الشاهد .

(٥) فتح الباري : (١/ ٥٢٩).

(٦) أحكام الجنائز : (ص : ١٣٨).

(٧) الوفاء بأحوال المصطفى (صلى الله عليه وسلم) : (٢/ ٥٥١).

(٨) انظر : التمهيد لابن عبد البر : (٦/ ٣٣-٣٤).

١٦٢ - عن يحيى بن سعيد الأنصاري - رحمه الله - قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وقبر يحفر بالمدينة ، فاطلع رجل في القبر ، فقال : بئس مضجع المؤمن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بئس ماقلت) ،فقال الرجل : إني لم أرد هذا يارسول الله ، إنما أردت القتل في سبيل الله ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا مثل للقتل في سبيل الله ، ماعلى الأرض بقعة هي أحب اليّ أن يكون قبري بها منها) ثلاث مرات يعني المدينة.

رواه الامام مالك .[1]

واسناده ضعيف لأنه مرسل .

قال ابن عبد البر : " هذا الحديث لا أحفظه مسندا ، ولكن معناه موجود من رواية مالك وغيره ".[2]

وقد ذكر أبو محمد بن حزم هذا الحديث ضمن الأحاديث الموضوعة في تفضيل المدينة على مكة ، فقال : " ومنها : " ماعلى الأرض بقعة أحب اليّ أن يكون قبرى فيها منها " وهذا من رواية الكذاب محمد بن الحسن بن زبالة عن مالك ، عن يحيى بن سعيد مرسلا .[3]

والحكم على هذا الحديث بالوضع غلط من أبي محمد رحمه الله ، حيث لم ينفرد به ابن زبالة ، بل هو في " الموطأ " كما تقدم ، وحديث أبي بكر السابق يشهد له .

١٦٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اللهم إنك أخرجتني من أحب البلاد اليّ ، فأسكني أحب البلاد اليك) .فأسكنه الله المدينة .

رواه الحاكم[4] ، وأبو سعد عبد الملك بن محمد النيسابوري في " شرف

---

(١) الموطأ : (٢/٤٦٢) .

(٢) تنوير الحوالك للسيوطي : (١/٣٠٧) .

(٣) المحلى : (٧/٤٥٢) .

(٤) المستدرك : (٣/٣) .

المصطفى صلى الله عليه وسلم"[١] ، والبيهقي في " الدلائل ".[٢] من طريـــــق أبي موسى[٣] الأنصاري ، قال : ثنا سعد بن سعيد المقبري ، حدثني أخي عن أبي هريرة به .

قال الحاكم :"هذا حديث رواته مدنيون من بيت أبي سعيد المقبري".

فعقب عليه الذهبي بقوله : " لكنه موضوع ، فقد ثبت أن أحب البلاد الى الله مكة ، وسعد ليس بثقة ".[٤]

والعمل في هذا الحديث على أخيه عبد الله فقد قال فيه يحيى بن سعيـــد القطان : " استهان لي كذبه في مجلس ".[٥]

وقال الامام أحمد : " منكر الحديث ، متروك الحديث "[٦] ، وكذا قال عمرو ابن علي الفلاس[٧] ، وقال النسائي : " متروك الحديث ".[٨]

ومع ذلك فالإسناد منقطع لأن عبد الله لم يسمع من أبي هريرة.

---

(١) ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (رقم ١٧٠) ، ويوجد من الكتاب قطع في بعض المكتبات كما في تاريخ التراث العربي لسزكين(١ / ٤ / ١٧٨)ولم أتمكن من الاطلاع عليها .

(٢) دلائل النبوة : (٢/ ٥١٩) .

(٣) في المستدرك : " موسى الأنصاري " ، والصواب " أبو موسى " كما في دلائل النبوة للبيهقي : (٢/ ٥١٩) ، والبداية والنهاية لابن كثير (٣/ ٢٢٥) ، والمقاصد الحسنة للسخاوي ، رقم (١٧٠) ، واسمه إسحاق بن موسى الأنصاري وذكره المزي في تهذيب الكمال في تلاميذ سعد المقبري : (١٠/ ٢٦١) .

(٤) تلخيص المستدرك : (٣/ ٣ بهامش المستدرك) .

(٥) التاريخ الكبير للبخاري : (٥/ ١٠٥) ، والضعفاء له : (رقم : ١٨٦) .

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٥/ ٧١) .

(٧) المصدر السابق .

(٨) الضعفاء للنسائي : (رقم : ٣٤٣) ، وانظر ترجمته في الميزان : (٢/ ٤٢٩) وتهذيب التهذيب : (٣/ ٤٦٩) .

١٦٤ - ورواه الحاكم[١] أيضا ، وابن عساكر[٢] من طريق الحسين بن الفرج عن محمد بن عمر الواقدى ، قال : حدثني الضحاك بن عثمان ، أخبرني عبد الله ابن عبيد بن عمير ، سمعت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يحدث عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته وهو واقف على راحلته ، وهو يقول : (والله إنك لخير الأرض وأحب الأرض الى الله ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت) . قال : فقلت : ياليتنا لم نفعل ، فارجع اليها ، فإنها مَنْبَتُك ومولدك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إني سألت ربي عز وجل فقلت : (اللهم إنك أخرجتني من أحب أرضك الي ، فأنزلني أحب الأرض اليك ، فأنزلني المدينة) .

وسكت عليه الحاكم والذهبي ، ومن الجدير بالذكر أن الحاكم قد صرح في أول كتاب معرفة الصحابة من " المستدرك "[٣] أنه لا يستغني عن محمد بن عمر الواقدى واضرابه في المعرفة . والواقدى " متروك الحديث مع سعة علمه "[٤].

وتلميذه الحسين بن الفرج الخياط ، قال فيه ابن معين : " كذاب "[٥]، وقال أيضا : " ذاك نعرفه يسرق الحديث في الصغر "[٦] . وقال أبو زرعة الرازى : " لا شيء لا أحدث عنه "[٧] ، وقال ابن أبي حاتم : " كتب عنه أبي بالبصرة أيام أبي الوليد الطيالسي ثم تركه ولم يقرأ علي حديثه "[٨] والفقرة الأولى من الحديث صحيحة من غير هذا الطريق كما سيأتي .

---

(١) المستدرك : (٣/ ٢٧٧ - ٢٧٨) .
(٢) تاريخ دمشق : ترجمة الحارث بن هشام .
(٣) المستدرك : (٣/ ٦١) .
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر : (رقم : ٦١٧٥) .
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٣/ ٦٢) .
(٦) تاريخ بغداد : (٨/ ٨٥) .
(٧) الجرح والتعديل : (٣/ ٦٣) .
(٨) المصدر السابق . وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي .

١٦٥ - وللحديث طريق ثالث ، رواه عبد الله بن وهب في " موطئه " من طريق محمد بن الحسن بن زَبالة ، عن محمد بن إسماعيل عن سليمان بن بريدة أو غيره ، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين أمره الله بالخروج قال : (اللهم إنك أخرجتني من أحب بلادك اليّ ، فأسكني أحب البلاد اليك)[1]. وهو مرسل .

قال أبو محمد بن حزم : " وهذا موضوع من رواية محمد بن الحسن بن زبالة "[2].

وقال أبو عمر بن عبد البر : " وأما ماروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حين خروجه من مكة الى المدينة : (اللهم إنك تعلم أنهم أخرجوني من أحب البلاد اليّ ، فأسكني في أحب البلاد اليك) . فهو حديث موضوع منكر لا يختلف أهل العلم في نكارته وضعفه ، وأنه موضوع ، وينسبون وضعه الى محمد بن الحسن ابن زبالة المدني ، وحملوا عليه فيه ، وتركوه "[3].

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الحديث : " . . . فهذا حديث موضوع كذب ، لم يروه أحد من أهل العلم "[4].

وذكره مرعي الكَرْمي في " الفوائد الموضوعة " ونقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية قوله : " هذا حديث باطل "[5].

وقال ناصر الدين الألباني : " موضوع "[6].

وهذا الحديث الموضوع هو أحد أدلة القائلين بتفضيل المدينة على مكة ، ومما يدل على بطلانه أيضا : ماثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال - حين خرج

---

(١) ذكره الزركشي في إعلام الساجد بأحكام المساجد (ص ١٨٩-١٩٠) ، وذكره ابن حزم في المحلى : (٧/ ٤٥٣) من طريق ابن زبالة ، ولم يعزه الى ابن وهب.

(٢) المحلى : (٧/ ٤٥٣) .

(٣) الاستذكار : (٦/ ١١٠) .

(٤) مجموع الفتاوى : (٢٧/ ٣٦) .

(٥) الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة (رقم : ١٣٦) .

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : (٣/ ٦٣٩ ، رقم : ١٤٤٥) .

من مكة - : (والله إنكِ لخير أرض الله ، وأحب أرض الله الي الله عز وجل ، ولولا أني أخرجت منكِ ما خرجت) . وهو حديث صحيح.[1]

---

(١) انظر شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لتقي الدين الفاسي : (١/ ١١٩ - ١٢٥) ، وصحيح سنن الترمذى : (٣/ ٢٥٠ ، رقم : ٣٠٨٢) ، وصحيح سنن ابن ماجة : (٢/ ١٩٦ ، رقم : ٢٥٢٣) .

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في تضاعف الأعمال بالمدينـــة

*** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم : (الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجـــد الحرام ، والجمعة في مسجدى هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجـــد الحرام ، وشهر رمضان في مسجدى هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام) .

رواه البيهقي في " شعب الايمان " بإسناد ضعيف جدا ، وسيأتي الكلام عليه[1].

١٦٦ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم : (رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان في غير المدينة ، وجمعـــة بالمدينة خير من ألف جمعة في غير المدينة ، وصلاة في مسجدى خير من ألـــف صلاة فيما سواه) .

رواه أبو نعيم الاصبهاني في " أخبار أصبهان "[2] من طريق عاصم بن عمر العُمَرى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به .

وعاصم " ضعيف "[3] .

ورواه البيهقي في " الشعب "[4] ، وابن عساكر[5] ، وابن الجوزى[6] ، وابن النجار[7]

---

(١) حديث رقم : (٢٠٧) .

(٢) ذكر أخبار اصبهان : (٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٠٦٨) .

(٤) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ٨٧ ، رقم : ٣٨٥٢) .

(٥) تاريخ دمشق : (ترجمة عمر بن أبي بكر الموصلي) .

(٦) العلل المتناهية : (٢/ ٨٦-٨٧) ، ومثير العزم الساكن : (٢/ق ١٢١/ب ، ١٢٢/أ) .

(٧) الدرة الثمينة : (ص : ٣٥) ، وتحرف فيه " الموصلي " الى " الموتملي " .

من طريق عمر بن أبي بكر الموصلي ، عن القاسم بن عبد الله العُمَري ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

قال البيهقي : " هذا إسناد ضعيف بمرة " .

وقال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح ، والقاسم مجروح ، قال أحمد ويحيى . . . [1] وكثير بن عبد الله ليس بشيء " .

وقال النسائي والدارقطني : " متروك الحديث " ، وقال الشافعي : " هو ركن من أركان الكذب " ، وقال ابن حبان : " روى عن أبيه ، عن جده نسخة موضوعة " .

وفي إسناده أيضا عمر بن أبي بكر الموصلي ، قال فيه أبو حاتم الرازي : " ذاهب الحديث متروك الحديث " .[2] فهذا الحديث ضعيف بمرة كما تقدم عن البيهقي[3] ، وقوله صلى الله عليه وسلم : (صلاة في مسجدي . . .) ثابت عن ابن عمر من طرق أخرى كما سيأتي " .[4]

١٦٧ - عن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان ، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان) .

رواه الطبراني[5] ، وابن عساكر[6] ، كلاهما من طريق عبد الله بن كثير بن جعفر عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث به .

---

(١) سقط قول " أحمد ويحيى " من مطبوعة " العلل المتناهية " ، وقال ابن الجوزي في " كتاب الضعفاء " (٣ / ١٤) : " قال أحمد : ليس هو عندي بشيء " ، كان يكذب ويضع الحديث ، ترك الناس حديثه . وقال يحيى : ليس بشيء " ، وقال مرة : كذاب خبيث " . وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب لابن حجر (٨ / ٣٢٠) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٦ / ١٠٠) .

(٣) انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني : (٢ / ٢٣٠ ، رقم ٨٣١ ، ٣ / ١٨٠ رقم : ١٠٦٧) .

(٤) حديث رقم : (١٩٦) .

(٥) المعجم الكبير : (١ / ٣٥٩ ، رقم : ١١٤٤) .

(٦) تاريخ دمشق : ترجمة عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب .

وعبد الله ذكره الذهبي في " الميزان " ، وذكر حديثه هذا ثم قال : " لا يُدرى من ذا ، وهذا باطل ، والإسناد مظلم . . . ".[١]

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في " الكبير " ، وفيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف " .[٢]

وقال في موضع آخر : " رواه الطبراني في" الكبير " وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف " .[٣] والصواب الأول .

والحديث ذكره ناصر الدين الألباني في " سلسلة الأحاديث الضعيفة ، وقال " باطل " .[٤]

وهذه الأحاديث المتقدمة كلها ضعيفة ، ولا يعضد بعضها بعضا لشدة ضعفها ، وقد احتج بعض العلماء بهذه الأحاديث على تضاعف الأعمال بالمدينة كل عمل بألف[٥] ، ولا حجة فيها لشدة ضعفها ، أما تضعيف الصلاة الى ألف صلاة فهو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي .[٦]

---

(١) الميزان : (٢/ ٤٧٣) .

(٢) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠١) .

(٣) المصدر السابق : (٣/ ١٤٥) .

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : (٢/ ٢٣٠ ، رقم : ٨٣١) .

(٥) انظر : " إعلام الساجد بأحكام المساجد" للزركشي : (ص ٢٥٨) ، و" وفاء الوفاء " للسمهودى : (١/ ٧٧) .

(٦) انظر الأحاديث أرقام : (١٩٥ - ٢١٧) .

المبحث الرابع
الأحاديث الواردة في خَلْق النبي صلى الله عليه وسلم من تربة المدينة التي دُفن فيها

من حجج القائلين بتفضيل المدينة على مكة قولهم : أن النبي صلى الله عليه وسلم خلق من تربة المدينة التي دفن فيها ، والنبي صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق ، فظهر أن تلك التربة لها فضيلة بارزة على سائر الأرض ، فهي أفضل البقاع .[1] واحتجوا على ذلك بأحاديث منها ماصرحت بخلق النبي صلى الله عليه وسلم من تربة المدينة ومنها مالم تصرح .

فمن الأحاديث المصرحة بذلك :

١٦٨ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من افترى على الله كذبا قُتل ولا يستتاب ، ومن سَبني قُتل ولا يستتاب ، ومن سب أبا بكر قُتل ولا يستتاب ، ومن سب عمر قُتل ولا يستتاب ، ومن سب عثمان جلد الحد ، ومن سب عليا جلد الحد) .

قيل : يارسول الله ، لم فرّقت بين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ؟ . قال : (لأن الله خلقني وخلق أبا بكر وعمر من تربة واحدة ، وفيها ندفن) .

رواه ابن عدى[2] ، وعنه ابن الجوزى في " الموضوعات "[3] من طريق يعقوب ابن الجهم الحمصي ، قال : " حدثنا محمد بن واقد عن المسعودى ، عن عمر مولى غُفْرة عن أنس بن مالك به".

قال ابن عدى : " وهذا البلاء فيه من يعقوب بن الجهم ، والحديث غير محفوظ ، ولا يعرف من حديث المسعودى ، ولا من حديث عمر مولى غُفْرة".[4]

---

(١) انظر : نوادر الأصول للحكيم الترمذى (ص ٧٢) ، ووفاء الوفاء للسمهودى : (١/ ٣٢) .

(٢) الكامل : (٧/ ٢٦٠٨) .

(٣) الموضوعات : (١/ ٣٢٨) .

(٤) المسعودى : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي =

وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في " الموضوعات " ـ كما تقدم ـ ولم يتعقبه السيوطي.[1] وقال الذهبي : " هذا حديث موضوع ، قال ابن عدى : البلاء فيه من يحقوب ".[2]

وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة ، وذكر فيه كلام ابن عدى والذهبي.[3]

١٩٩ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من مولود إلا وفي سرته من تربته التي تولد منها ، فاذا رد الله أرذل عمره ردّ الى تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها ، واني وأبا بكر وعمر خلقنا من تربة واحدة وفيها ندفن).

رواه الخطيب البغدادي[4] ـ ومنه ابن الجوزي في العلل المتناهية[5] ـ من طريق محمد بن يوسف بن بشر الهروي ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم ـ المعروف ببُنان ـ بمصر ، حدثني موسى بن سهل أبو هارون الغزاري ببغداد ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق الشيباني[6] ، عن أبي الأحوص الجُشمي ، عن ابن مسعود به .

قال الخطيب البغدادي : " غريب من حديث الثوري عن الشيباني ، لا أعلم

= صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط " ذكره ابن حجر في التقريب : (رقم : ٣٩١٩) ، وعمر مولى غُفْرة ـ بضم المعجمة وسكون الفاء هو : ابن عبد الله المدني ، وهو ضعيف ، وكان كثير الإرسال قاله ابن حجر في التقريب : (رقم : ٤٩٣٤).

(١) وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة : (١/٣٤٩) في الفصل الأول ، وهو فيما حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يخالف فيه .

(٢) الميزان : (٤/٤٥٠).

(٣) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : (ص ٣٣٩ ، رقم : ١٠٦٥).

(٤) تاريخ بغداد : (٢/٣١٣ ، ١٣/٤١).

(٥) العلل المتناهية : (١/١٩٣ ، رقم : ٣١٠).

(٦) هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني ، وأبو الأحوص اسمه عوف بن مالك .

يروى الا من هذا الوجه ، وقيل : إن محمد بن مهاجر المعروف بأخي حنيف رواه عن إسحاق الأزرق "[1].

وقال الذهبي : "موسى بن سهل بن هارون الرازى ، عن إسحاق الأزرق بخبر باطل عن الثورى عن أبي الأحوص . . . . رواه عنه نكرة مثله"[2].

يعني : محمد بن عبد الرحيم المعروف بـ "بُنان" بضم الموحدة وتخفيف النون[3].

ورواه أيضا ابن عساكر[4] ، وابن الجوزى في "الموضوعات"[5] من طريق أحمد ابن سعيد الإخميمي قال : حدثنا محمد بن زكريا بن يحيى النيسابورى ، قال :

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق ، ومحمد بن مهاجر قال فيه صالح بن محمد جَزَرة : "أكذب خلق الله" ، وقال ابن حبان : "يضع الحديث على الثقات ويقلب الأسانيد على الأثبات . . ." ، وكذبه غيرهما . انظر : المجروحين لابن حبان : (٢/ ٣١٠) ، وتاريخ بغداد : (٣/ ٣٠٣) ، والميزان : (٤/ ٤٩) ، ولسان الميزان : (٥/ ٣٩٦) .

(٢) الميزان : (٤/ ٢٠٦) . ونقل ابن الجوزى في العلل المتناهية (١/ ١٩٣) بعد هذا الحديث عن الدارقطني قوله "موسى بن سهل ضعيف" ، والذى وقفت عليه فيما لدي من كتب الدارقطني تضعيفه لموسى بن سهل الوشا ، في كتاب الضعفاء (رقم ٥٢٢ ، وسؤالات الحاكم (رقم ٢٢٦) ، وجزم محقق العلل المتناهية بأن ابن الجوزى وهم في ذلك ، وأن الدارقطني إنما ضعف الوشا ولم يضعف أبا هارون الغزارى راوي هذا الحديث . ويؤيد تعقبه هذا أن ابن الجوزى ذكر في كتاب الضعفاء (٣/ ١٤٦) موسى الوشا ونقل في ترجمته تضعيف الدارقطني ، ولم يذكر موسى بن سهل الغزارى .

(٣) هكذا ورد في أحد اسنادى الخطيب البغدادى (١٣/ ٤١) ، وهكذا ذكره ابن ماكولا في الاكمال (١/ ١٣٢) ، وابن حجر في تبصير المنتبه (١/ ١٠٤) ونزهة الألباب في الألقاب (١/ ١٣٢) ، لكن الخطيب البغدادى ترجم له باسم محمد بن عبد الرحمن البغدادى (٢/ ٣١٣) وأورد هذا الحديث في ترجمته من طريق محمد بن يوسف الهروى أيضا ، وصرح الخطيب بأنه لا يعلم أنه يُروى الا من هذا الوجه ، وهذا يدل أن محمد بن عبد الرحمن ومحمد ابن عبد الرحيم رجل واحد ، ولا أدرى أيهما الصواب .

(٤) ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة : (١/ ٣٠٩) .

(٥) الموضوعات : (١/ ٣٢٨) .

حدثنا أحمد بن صالح ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي اليسع ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود به بنحو الحديث السابق .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح ، محمد وأحمد مطعون فيهما ، وفيه مجاهيل منهم أبو اليسع " .

وأحمد بن سعيد بن فرضخ الاخميمي قال فيه الدارقطني : " روى . . . أحاديث في ثواب المجاهدين والمرابطين والشهداء ، موضوعة كلها وكذب ، لا تحل روايتها ، والحمل فيها على ابن فرضخ ، فهو المتهم بها ، فانه كان يركب الأسانيد ويضع عليها أحاديث " .[1]

وقال الحافظ ابن حجر : " رأيت له تصانيف منها كتاب " الاحتراف " ، ذكر فيه أحاديث وآثارا في فضائل التجارة لا أصل لها . . . " .[2]

فالحديث موضوع ، وقد ذكره الشوكاني في " الفوائد المجموعة " .[3]

١٧٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من آدمي إلا ومن تربته في سرته ، فإذا دنا أجله قبضه الله في التربة التي منها خلق ، وفيها يدفن ، وخلقت أنا وأبو بكر وعمر من طينة واحدة ، وندفن فيها في بقعة واحدة) .

رواه ابن عساكر[4] من طريق أحمد بن الحسن بن أبان المصري ، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة به .

وأحمد بن الحسن قال فيه ابن حبان : " كذاب دجال من الدجاجلة ، يضع الحديث على الثقات وضعا " .[5]

---

(١) لسان الميزان لابن حجر : (١/ ١٧٩) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (ص : ٣٣٩ ، رقم : ١٠٦٥) .

(٤) ذكره السيوطي في اللآلي المصنوعة : (١/ ٣١٠) .

(٥) المجروحين : (١/ ١٤٩ - ١٥٠) .

وقال ابن عدى : " حدث عن أبي عاصم بأحاديث مناكير عن ابن عون ....
يسرق الحديث ، ضعيف " .[١]

وقال الدارقطني : " كذاب متروك " .[٢]

وابن عون : هو محمد بن عون الخراساني " متروك " .[٣]

ورواه أبو نعيم الاصبهاني[٤] من طريق أخرى عن أبي عاصم النبيل ، عن ابن عون به بلفظ : (مامن مولود الا وقد ذُرَّ عليه من تراب حفرته) .

قال أبو عاصم : مانجد لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فضيلة مثل هذه ، لأن طينتهما من طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

قال أبو نعيم : " هذا حديث غريب من حديث ابن عون ، عن محمد - يعني ابن سيرين - ، لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل عنه ، وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة " .

والحديث ضعيف جدا بهذا اللفظ بسبب محمد بن عون ، وهو موضوع باللفظ الأول ، وأشار ابن عَرّاق الكناني الى أن قوله في اللفظ الأول : (وخلقت أنا وأبو بكر وعمر من طينة واحدة ...) هو كلام أبي عاصم النبيل السابق ، أدرجه ذلك الكذاب - أحمد بن الحسن - في متن الحديث " .[٥]

ورواه عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، قال : أخبرني نوح بن أبي بلال عن أبي سليمان الهذلي عن أبي هريرة ، قال : (مامن مولود يولد إلا بعث الله ملكا ، فأخذ من الأرض ترابا ، فجعله على مقطع سرته ، فكان فيه شفاؤه ، وكان قبره في موضع أخذ التراب منه) .

---

(١) الكامل : (١/ ٢٠٠) .

(٢) سنن الدارقطني : (١/ ٥٧) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦٢٠٣) ، وترجمته في الميزان للذهبي : (٣/ ٦٧٦) .

(٤) حلية الأولياء : (٢/ ٢٨٠) .

(٥) انظر تنزيه الشريعة المرفوعة : (١/ ٣٧٣ - ٣٧٤) .

وإبراهيم " متروك "[١] ، والبهذلي لم أعرفه .

فالحديث : إسناده ضعيف جدا ، وهو موقوف على أبي هريرة .

١٧١ - وعن محمد بن سيرين رحمه الله ،أنه قال : " لو حلفت ، حلفت صادقا ،بارا غير شاك ولا مستثن ، أن الله عز وجل ماخلق نبيه صلى الله عليه وسلم ولا أبابكر ولا عمر رضي الله عنهما إلا من طينة واحدة ، ثم ردهم الى تلك الطينة) .

رواه الحكيم الترمذي[٢] من طريق بركة بن محمد الحلبي ،قال : حدثنا أبو عبد الرحمن المصرى ، عن إبراهيم بن يزيد الخُوزي ، قال : سمعت ابن سيرين . فذكره .

وبركة بن محمد الحلبي قال فيه عبد الله بن أحمد الأهوازى المعروف بـ"عبدان" " رأيت بركة هذا بحلب ، وتركته على عمد ، ولم أكتب عنه لأنه كان يكذب ".[٣]

وقال ابن حبان : " كان يسرق الحديث ، ويهما قلبه ، وإذا أُدخل عليه حديث حدث به ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد " .[٤]

وقال الدارقطني : " يضع الحديث " .[٥]

وإبراهيم بن يزيد الخُوزي : " متروك الحديث "[٦]. فهذا القول موضوع على ابن سيرين والمتهم به بركة .

ومن الأحاديث التي احتجوا بها ولم تصح بخلق النبي صلى الله عليه وسلم من تربة المدينة :-

١٧٢ - عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بالمدينة فرأى جماعة يحفرون قبرا ، فسأل عنه ،فقالوا : حبشي قدم فمات ،

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٢٤١) .

(٢) نوادر الأصول : (ق ٧٠/أ-ب النسخة المسندة) ، وفي النسخة المطبوعة المجردة (ص : ٧٢) .

(٣) الكامل لابن عدى : (٢/٤٧٩) .

(٤) المجروحين : (١/٢٠٣) .

(٥) سنن الدارقطني : (١/١١٥) .

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر : (رقم : ٢٧٢) .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا إله إلا الله ، سبق من أرضه وسمائه الى التربة التي خلق منها) .

رواه البزار[١] من طريق عبد الله بن جعفر بن نجيح ، حدثنا أبي ، حدثنا أُنيس بن أبي يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد به .

قال البزار : " لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ، وأُنيس وأبوه صالحان ، حدث عن أُنيس حاتم بن إسماعيل ، وعبد العزيز الدراوردى وصفوان ابن عيسى وغيرهم ، وابن نجيح لا نعلم روى عنه إلا ابنه "[٢] .

وقال الهيثمي[٣] : " رواه البزار وفيه عبد الله والد علي بن المديني ، وهو ضعيف " .

وجعفر ذكره البخارى[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] ، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا وذكره ابن حبان في " الثقات "[٦] .

ولم ينفرد به جعفر بن نجيح ، بل تابعه عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، فقد رواه الحاكم[٧] من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، قال : ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، حدثني أُنيس بن أبي يحيى مولى الأسلميين ، عن أبيه به .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأُنيس بن أبي يحيى الأسلمي ، هو عم إبراهيم بن أبي يحيى ، وأُنيس ثقة معتمد ، ولهذا الحديث شواهد ، وأكثرها صحيحة " .

---

(١) كشف الأستار للهيثمي : (١/ ٣٩٦ ، رقم : ٨٤٢) .

(٢) روى عنه أيضا عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي كما في تاريخ البخارى الكبير : (٢/ ٢٠٢) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٢/ ٤٩٢) .

(٣) مجمع الزوائد : (٣/ ٤٢) .

(٤) التاريخ الكبير : (٢/ ٢٠١) .

(٥) الجرح والتعديل : (٢/ ٤٩١) .

(٦) ثقات ابن حبان : (٦/ ١٤٠) .

(٧) المستدرك : (١/ ٣٦٦ - ٣٦٧) .

ورواه ابن النجار[١] من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، عن عبد العزيز بن محمد عن أُنيس بن أبي يحيى ، قال : لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة ..." الحديث . هكذا رواه ابن زبالة ، وقد قصر في إسناده . والصواب عن أنيس عن أبيه ، عن أبي سعيد كما تقدم.

١٧٣ - ورواه أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي[٢] قال : " حدثنا عمر بن أبي عمر ، قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم الجمحي ، عن عبد العزيز ابن محمد الدراوردي ، قال : حدثني أُنيس بن أبي يحيى ، عن أبيه عن أبي هريرة فذكر نحو الحديث السابق .

وعمر بن أبي عمر هو عمر بن رياح - بكسر أوله وتحتانية - العبدي الضرير ، قال فيه عمرو بن علي الفلاس : " دجال "[٣] وقال النسائي والدارقطني وابن حجر : " متروك الحديث "[٤].

وقد أخطأ في سند هذا الحديث حيث جعله عن أبي يحيى عن أبي هريرة والصواب عن أبي سعيد الخدري كما تقدم .

١٧٤ - ورواه الطبراني[٥] ، وأبو نعيم في " أخبار اصبهان "[٦] ، والخطيب

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة : (ص : ١٣٤) .

(٢) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم (ق ٦٩/ب - ٧٠/أ) ، وفي المطبوع : (ص : ٧١) .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري : (٦/١٩٦) .

(٤) الضعفاء للنسائي : (رقم : ٤٦٨) ، وسنن الدارقطني (١/١٥٧) ، وانظر الميزان : (٣/١٩٧) ، وتهذيب التهذيب (٧/٤٤٧ - ٤٤٨) ، وتقريب التهذيب : (رقم : ٤٨٩٦) .

(٥) مجمع الزوائد : (٣/٤٢) ، وذكر سنده السيوطي في اللآلي المصنوعة : (١/٣١١) ، وهو ضمن القسم المفقود من المعجم الكبير للطبراني .

(٦) ذكر أخبار اصبهان : (٢/٣٠٤) .

البغدادي في " الموضح ".[1] كلهم من طريق عبد الله بن عيسى الخزاز ، قال : " حدثنا يحيى البكاء ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن حبشيا دفن بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (دفن في الطينة التي خلق منها) .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف ".[2]

وفيه أيضا يحيى بن مسلم - أو ابن سليم - البكاء ضعيف أيضا ".[3]

١٧٥ - ورواه الطبراني في " الأوسط " عن أبي الدرداء بمعنى حديث أبي سعيد . قال الهيثمي : " فيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي ، وضعفه الجمهور ".[4] وقال الحافظ ابن حجر : " ضعيف الحفظ ".[5]

وأصح الطرق المتقدمة طريق الحاكم ، والحديث صحيح بمجموع طرقه ، وقد حسنه الشيخ ناصر الدين الألباني بدون ذكر طريق الحاكم .[6]

وقال أبو محمد بن حزم في الرد على من يفضل المدينة على مكة : (واحتجوا بأخبار موضوعة يجب التنبيه عليها والتحذير منها ، منها خبر رويناه أن النبي عليه الصلاة والسلام قال في ميت رآه : (دفن في التربة التي خلق منها) .

قالوا : والنبي عليه الصلاة والسلام دفن بالمدينة ، فمن تربتها خلق ، وهو أفضل الخلق ، فهي أفضل البقاع .

---

(١) الموضح لأوهام الجمع والتفريق : (٢/ ٢٠٠) .

(٢) مجمع الزوائد : (٣/ ٤٢) .

(٣) تقريب التهذيب : (رقم : ٧٦٤٥) ، وانظر الميزان : (٤/ ٤٠٩) ، وتهذيب التهذيب : (١١/ ٢٧٩) .

(٤) مجمع الزوائد : (٣/ ٤٢) .

(٥) التقريب : (رقم : ٢٩٠) ، وانظر الميزان : (١/ ١٦٧) ، وتهذيب التهذيب (١/ ١٩٢) .

(٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة : (٤/ ٤٧٣ ، رقم : ١٨٥٨) ، وصحيح الجامع الصغير : (رقم : ٣٣٨٩) .

وهذا خبر موضوع لأن في أحد طريقيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ساقط بالجملة ، قال فيه يحيى بن معين : ليس بثقة ، وهو بالجملة متفق على اطراحه ، ثم هو عن أنيس بن يحيى مرسل ، ولا يدرى من أنيس بن يحيى ، والطريق الأخرى من رواية أبي خالد ، وهو مجهول عن يحيى البكاء ، وهو ضعيف ، ثم لو صح لما كانت فيه حجة ، لأنه إنما كان يكون الفضل لقبره عليه الصلاة والسلام فقط ، والا فقد دفن فيها المنافقون ، وقد دفن الأنبياء عليهم السلام من إبراهيم ، وإسحاق ، ويعقوب ، وموسى ، وهارون ، وسليمان ، وداود عليهم السلام ، وغيرهم بالشام ، ولا يقول مسلم : إنها أفضل من مكة " .[1]

وفي كلام أبي محمد رحمه الله هذا عدة ملحوظات :

أولا : قوله : " لأن في أحد طريقيه محمد بن الحسن بن زبالة . . . " فابن زبالة لم يتفرد بهذا الحديث ، بل تابعه يحيى بن صالح الوحاظي ، عن الدراوردي وتابع الدراوردي جعفر بن نجيح السعدي كما تقدم .

ثانيا : قوله : " ثم هو عن أنيس بن يحيى مرسل ، ولا يدرى من أنيس بن يحيى ؟ .

والصواب : أنيس بن أبي يحيى ، وهو ثقة . وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم الرازي وغيرهما [2] ، وقد تقدم قول البزار والحاكم فيه .

ثم إن حديثه هذا إنما ورد مرسلا في رواية ابن زبالة فقط ، وقد رواه البزار والحاكم موصولا كما تقدم .

ثالثا : قوله : " والطريق الأخرى من رواية أبي خالد وهو مجهول ، عن يحيى البكاء وهو ضعيف " .

والصواب : أبو خلف وهو عبد الله بن عيسى الخزاز المتقدم في إسناد حديث ابن عمر .

وقد ذكره الخطيب البغدادي في كتاب " الموضح لأوهام الجمع والتفريق " وروى هذا الحديث من طريقه ثم قال : "وهو أبو خلف صاحب الحرير الذي روى عنه عمر بن شبه هذا الحديث " .[3]

---

(١) المحلى : (٧/ ٤٥١ - ٤٥٢) .
(٢) انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٢/ ٣٣٤) ، تهذيب التهذيب : (١/ ٣٨٠) .
(٣) الموضح لأوهام الجمع والتفريق : (٢/ ٢٠٠) .

رابعا : حُكْم أبي محمد على هذا الحديث بأنه موضوع ليس بصحيح ، وعذره في ذلك أنه لم يقف على الحديث إلا من هاتين الطريقين اللتين ذكرهما ، وفيهما ضعفاء ومجاهيل عنده ، ولذلك حكم على الحديث بالوضع ، والحديث صحيح من غير هاتين الطريقين كما تقدم.

١٧٦ - عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي ، عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن مُرَّة الهَمْداني ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : ((هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ)) .[1]

قال : إذا وقعت النطفة في الأرحام طارت في الجسد أربعين يوما ، ثم تكون علقة أربعين يوما ، ثم تكون مضغة أربعين يوما ، فإذا بلغ أن يخلق بعث الله ملكا يصورها ، فيأتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلطه في المضغة ، ثم يعجنه بها ، ثم يصورها كما يؤمر ، فيقول : أذكر أو أنثى ؟ ، أشقي أو سعيد ؟ وما رزقه ؟ ، وما أثره ؟ ، وما مصائبه ؟ ، فيقول الله ، ويكتب الملك ، فإذا مات ذلك الجسد ، دفن حيث أخذ ذلك التراب) .

رواه محمد بن جرير الطبري[2] - واللفظ له - ، والحكيم الترمذي[3] - بمعناه - ، كلاهما من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القَنَّاد ، عن أسباط بن نصر الهمداني ، عن السُّدِّي به ، وهذا إسناد ظاهره أنه لا بأس به ، ولكن فيه علة خفية ، وذلك أن السُّدِّي أورد هذا الإسناد في أول كتابه الذي صنفه في التفسير[4] مشيرا بذلك الى أن ما أورده في تفسيره لا يخرج عن إحدى هذه

---

(١) جزء من آية رقم ٦ من سورة آل عمران .

(٢) جامع البيان عن تأويل القرآن (٦/ ١٦٧-١٦٨ رقم : ٦٥٦٩) .

(٣) نوادر الأصول (ق ٧٠/أ) وفي المطبوعة التي حذفت أسانيدها (ص ٧١) ولم يذكر : " وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم " .

(٤) انظر : العجاب في بيان الاسباب لابن حجر (ق ٣/ ب) ، وتعليق أحمد شاكر على تفسير الطبري (١/ ١٥٩) .

الطرق الأربع وهي :-

السُّدِّي
١ - عن أبي مالك عن ابن عباس .
٢ - عن أبي صالح عن ابن عباس .
٣ - عن مُرَّة الهمداني عن ابن مسعود .
٤ - عن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

وأبو مالك هو غزوان الغفاري ثقة [١] ، وأبو صالح اسمه باذام - وقيل آخره نون - مولى أم هاني ، مختلف فيه ، ورجح الحافظ ابن حجر تضعيفه [٢] ، وكان مجاهد ينهي عن تفسير أبي صالح [٣] ، وصرح ابن حبان [٤] ، بأنه لم ير ابن عباس ، ولا سمع منه شيئا .

وفي الإسناد الرابع انقطاع ، حيث لم يذكروا للسدى سماعا من الصحابة إلا من أنس بن مالك رضي الله عنه .

فهذه الطرق الأربع اثنتان منها صحيحتان (رقم ١ ، ٣) ، واثنتان ضعيفتان (٢ ، ٤) ، ولم يميز السدي روايات كل طريق ، ولذلك تكلم العلماء في رواياته في التفسير ، فقال الامام أحمد : " هو حسن الحديث ، وحديثه مقارب ، إلا أن هذا التفسير الذى يجيء به أسباط عنه - فجعل يستعظمه ويقول -: من أين قد جعل له أسانيد ؟ إ ما أدرى ما ذاك " . [٥]

وقد أكثر أبو جعفر ابن جرير الطبرى الرواية من طريق السدى [٦] مصدِّرا كل رواية بالاسناد السابق ، ومع ذلك فقد صرح بأنه مرتاب في هذا الاسناد ، حيث قال في أحد المواضع : " وقد ذكرنا الخبر الذى رُوِيَ عن ابن مسعود وابن عباس

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر : (رقم : ٥٣٥٤) .
(٢) المصدر السابق : (رقم : ٦٣٣) .
(٣) تاريخ البخارى الكبير : (٢/ ١٤٤) .
(٤) المجروحين : (٢/ ٢٥٥) .
(٥) شرح علل الترمذى لابن رجب : (٢/ ٦٥٩) .
(٦) انظر تعليق أحمد شاكر على تفسير الطبرى : (١/ ١٥٦) .

أنهما كانا يقولان : إن المنافقين كانوا إذا حضروا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخلوا أصابعهم في آذانهم . . . " ثم قال أبو جعفر: " فان كان ذلك صحيحا - ولست أعلمه صحيحا إذ كنت بإسناده مرتابا . . . ".[1]

وقد عد الحافظ ابن حجر رواية السدي في التفسير ضمن الروايات الضعيفة عن ابن عباس . فقال : " ومنهم إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي - بضم المهملة ، وتشديد الدال - وهو كوفي صدوق ، لكنه جمع التفسير من طرق منها : عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود ، وعن ناس من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم ، وخلط روايات الجميع ، فلم تتميز روايات الثقة من الضعيف ولم يلق السُّدّي من الصحابة إلا أنس بن مالك ".[2]

وعلق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله على قول أبي جعفر الطبري السابق : " إذ كنت بإسناده مرتابا " ، فقال : " وحُقَّ لأبي جعفر رحمه الله أن يرتاب في إسناده ، فإن هذا الاسناد فيه تساهل كثير ، من جهة جمع مفرق التفاسير عن الصحابة في سياق واحد تجمعه هذه الأسانيد . . . . " ، ثم أشار رحمه الله الى أن قبول هذا الاسناد محل نظر وارتياب .[3]

وقد انتقد أحمد شاكر رحمه الله الذين أوردوا روايات من تفسير السدى

---

(١) جامع البيان : (١/ ٣٥٣ - ٣٥٤) ، وقد أورد الخبر مسندا : (١/ ٣٤٧ ، رقم : ٤٥٢).

(٢) العجاب في بيان الأسباب : (ق ٣/ب).

(٣) تعليقه على تفسير الطبرى : (١/ ٣٤٨) ، ومما هو جدير بالذكر أن الشيخ أحمد شاكر رحمه الله قد أطال النفس في الكلام على إسناد السدى هذا في تعليقه على تفسير الطبرى (١/ ١٥٦-١٦٠ ، رقم ١٦٨) واستصوب صنيع الحاكم في تصحيحه على شرط مسلم ، ودافع عن السدى في جمع تلك الروايات المتفرقة وسياقها بالاسناد السابق ، وما ذكرته سابقا من نقده لصنيع السدى كتبه الشيخ بعد الدفاع المتقدم .

وصدروها بإسناده السابق كابن جرير الطبري والحاكم وغيرهما.[1] فإن هذا الصنيع يوهم بأن تلك الرواية التي ساقوها قد وردت بالأسانيد الأربعة المشار اليهـــا سابقا ـ كهذه الرواية التي بين أيدينا ـ وليس الأمر كذلك ، بل ربما وردت مـــن إحدى الطريقين الضعيفتين .

ولذلك فان هذه الرواية ضعيفة لا تقوم بها حجة .

١٧٧ ـ عن عكرمة مولى ابن عباس أنه قال : (يدفن كل إنسان في التربـــة التي خلق منها) .

رواه عبد الرزاق[2] من طريق عمر بن عطاء بن وَرَاز ـ بفتح الواو والراء آخره زاي ـ عن عكرمة به ، وعمر بن عطاء ضعيف[3] فلا يصح هذا الأثر عن عكرمة .

وهذه الأحاديث المتقدمة بعضها موضوع ، والبعض الآخر ضعيف لا تقوم بـــه حجة ، الا حديث أبي سعيد الخدري في قصة الحبشي فهو صحيح ، وليس فيـــه أن كل الناس كذلك ، وقد تكلم شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الموضـــوع بكلام شاف ، فقال رحمه الله : " . . . وما ذكره بعضهم من الاجماع على تفضيل قبر من القبور على المساجد كلها ، فقول محدث في الاسلام ، لم يُعرف عـــن أحد من السلف ، ولكن ذكره بعض المتأخرين ، فأخذه عنه آخر وظنه إجماعا[4] ، لكن أجساد الأنبياء أنفسها أفضل من المساجد ، فقولهم يعم المؤمنيـــن كلهم ، فأبدانهم أفضل من كل تراب في الأرض ، ولا يلزم من كون أبدانهـــم أفضل أن تكون مساكنهم أحياء وأمواتا أفضل ، بل قد علم بالاضطرار من دينهم أن مساجدهم أفضل من مساكنهم .

وقد يحتج بعضهم بما رُوِيَ من أن (كل مولود يُذرُّ عليه من تراب حفرته) فيكون

---

(١) تعليق أحمد شاكر على تفسير الطبري : (١/ ١٥٩) .

(٢) مصنف عبد الرزاق : (٣/ ٥١٥ ، رقم : ٦٥٣١) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤٩٤٩) .

(٤) انظر : نوادر الأصول للحكيم الترمذي (ص : ٧٢) ، والشفاء للقاضي عياض (٢/ ٩١) ، وفتح الباري لابن حجر : (١٣/ ٣٠٨) .

قد خُلق من تراب قبره ، وهذا الاحتجاج باطل لوجهين :

أحدهما : أن هذا لا يثبت ، وما رُوِيَ فيه كله ضعيف ، والجنين في بطن أمه يعلم قطعا أنه لم يذر عليه تراب ، ولكن آدم نفسه هو الذى خلق من تراب . . . وبسط هذا له موضع آخر . والمقصود هنا : التنبيه على مثل هذه الاجماعات التي يذكرها بعض الناس ، ويبنون عليها مايخالف دين المسلمين : الكتاب والسنة والاجماع .

الوجه الثاني : أنه لو ثبت أن الميت خلق من ذلك التراب ، فمعلوم أن خلق الانسان من مني أبويه أقرب من خلقه من التراب ، ومع هذا فالله يخرج الحي من الميت ، ويخرج الميت من الحي ، يخرج المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن . . . . . فإذا كانت المادة القريبة التي يخلق منها الأنبياء والصالحون لا يجب أن تكون مساوية لأبدانهم في الفضيلة . . . فالمادة البعيدة وهي التراب أولى أن لا تساوى أبدان الأنبياء والصالحين ، وهذه الأبدان عبدت الله وجاهدت فيه ، ومستقرها الجنة ، وأما المواد التي خلقت منها هذه الأبدان ، فما استحال منها وصار هو البدن فحكمه حكم البدن ، وأما مافضل منها فذاك بمنزلة أمثاله .[1]

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في موضع آخر : " وأما التربة التي دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلا أعلم أحدا من الناس قال إنها أفضل من المسجد الحرام ، أو المسجد النبوى ، أو المسجد الأقصى إلا القاضي عياض ، فذكر ذلك إجماعا ، وهو قول لم يسبقه اليه أحد فيما علمنا ، ولا حجة عليه ، بل بدن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من المساجد ، وأما مامنه خلق أو فيه دفن فلا يلزم إذا كان هو أفضل أن يكون مامنه خلق أفضل . . . ".[2]

---

(١) مجموع الفتاوى : (٢٧/ ٢٦٠ - ٢٦٣) .

(٢) مجموع الفتاوى : (٢٧/ ٣٧-٣٨) .

المبحث الخامس

الأحاديث الواردة في تبرئة المدينة من الشـــــرك وأن الشيطان أيس أن يعبد فيهـــــا

---

١٧٨ - عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : خرجت مع رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم من المدينة ، فالتفت اليها فقال : (إن الله قد برأ هـــذه البحيرة من الشرك ، ولكن أخاف أن تضلهم النجوم) .

قالوا : يارسول الله ، كيف تضلهم النجوم ؟ ، قال : (ينزل الغيـــــث فيقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا) .

رواه البزار[(١)] ، وأبو يعلى الموصلي[(٢)] ، من طريق الحسن بن عطية ، والبزار وأبو نعيم الاصبهاني[(٣)] في " أخبار أصبهان " ، و " المعرفة " من طريق موسى بن داود الضبي . كلاهما عن قيس بن الربيع الأسدى ، عن يونس بن عبيـــد ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس به .

ورواه الطبراني في " الأوسط "[(٤)] من طريق أحمد بن القاسم الجوهرى ، والخطيب البغدادى في " تلخيص المتشابه "[(٥)] من طريق علي بن الحســـــن ابن بيان . كلاهما عن أبي بلال الأشعرى ، عن قيس بن الربيع به . إلا أنـــه ذكر قيس بن عباد بدل الأحنف بن قيس .

ولفظ الطبراني : (قد طهر الله أهل هذه المدينة ، مالم تضلهم النجوم)

قال البزار : " لا نعلم رواه الا العباس ، ولا له عنه الا هذا الاسناد " .

---

(١) كشف الأستار للهيثمي : (٣/ ٣٢٢ ، رقم : ٢٨٤٨) .

(٢) مسند أبي يعلى : (١٢/ ٦٩ - ٧٠ رقم : ٦٧٠٩) .

(٣) ذكر أخبار أصبهان (١/ ٢٢٥) ، ومعرفة الصحابة : (٢/ق ١١٢/أ) .

(٤) المعجم الأوسط : (١/ ٣٤٢ رقم : ٥٨٠) ، ورواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٥/ ١١٦) ، ومسند العباس ضمن القسم المفقود من المعجم الكبير .

(٥) تلخيص المتشابه في الرسم : (١/ ٢٤١) .

وقال الطبراني : "لم يرو هذا الحديث ، عن يونس ، عن الحسن ، عن قيس ابن عباد ، إلا قيس بن الربيع ، تفرد به أبو بلال . . . ".

وقال الخطيب البغدادي : " وهذا الحديث إنما يُروى عن قيس بن الربيع عن يونس ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس ، رواه عن قيس كذلك موسى بن داود الضبي ، والحسن بن عطية الكوفي ، وهكذا رواه إبراهيم ابن الوليد الحَشَّاش ، عن أبي بلال الأشعري ، عن قيس بخلاف ماقال علي ابن بيان" ، ثم رواه الخطيب بسنده الى إبراهيم الحَشَّاش به بلفظ (هذه جزيرة قد برئت من الشرك مالم تضلهم النجوم " الحديث .

رواه أبو سعيد بن الأعرابي[1] عن إبراهيم الحشاش به .

والوهم في ذكر قيس بن عباد بدل الأحنف بن قيس ليس من علي بن بيان فقد تابعه أحمد الجوهري كما تقدم ، إنما الوهم جاء من قِبَل أبي بلال الأشعري وهو ضعيف ضعفه الدارقطني .[2]

وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال : " يغرب ويتفرد".[3]

وقال الهيثمي : " رواه أبو يعلى ، والبزار بنحوه ، والطبراني في " الأوسط " وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه الناس ، وبقية رجال أبي يعلى ثقات " .[4]

وقال في موضع آخر : " رواه أبو يعلى والطبراني في "الأوسط" باختصار ، وإسناد أبي يعلى حسن " .[5]

والحديث في إسناده أيضا الحسن البصري وهو مدلس ، ولم يصرح بالتحديث.

---

(١) معجم شيوخ ابن الأعرابي : (رقم : ١٠٦٦) .

(٢) سنن الدارقطني : (١/ ٢٢٠) .

(٣) ثقات ابن حبان : (٩/ ١٩٩) ، وقد ترجم له الذهبي في الميزان : (٤/ ٥٠٧) ، وابن حجر في اللسان : (٦/ ١٤ ، ٧/ ٢٢) .

(٤) مجمع الزوائد : (٣/ ٢٩٩ ، ٥/ ١١٦) .

(٥) المصدر السابق : (٨/ ١١٤) .

وفيه قيس بن الربيع الأسدي ، اختلفت فيه أقوال أئمة الجرح والتعديل.[1] وقال ابن حبان : " قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين ، وتتبعتها فرأيته صدوقا مأمونا حيث كان شابا ، فلما كبر ساء حفظه ، وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث ، فيجيب فيه ثقة منه بابنه ، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ، ولم يتميز ، استحق مجانبته عند الاحتجاج . . . ".[2]

وقال الذهبي : " أحد أوعية العلم ، صدوق في نفسه سيء الحفظ".[3]

فالحديث ضعيف الاسناد .

ورواه أبو يعلى[4] من طريق موسى بن محمد بن حيان البصري ، عن عبد الصمد ابن عبد الوارث ، عن عمر بن إبراهيم العبدي ، عن قتادة ، عن الحسن عن العباس به بلفظ : (إن الله قد طهر هذه القرية من الشرك إن لم تضلهم النجوم) .

وفي إسناده موسى بن محمد ، قال ابن أبي حاتم : " ترك أبو زرعة حديثه ، ولم يقرأه علينا ، كان قد أخرجه قديما في فوائده ".[5]

وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال : " ربما خالف ".[6]

وقال الذهبي : " ضعفه أبو زرعة ولم يترك ".[7]

وعمر بن إبراهيم صدوق ، لكن في روايته عن قتادة ضعف ، قال الامام أحمد : " يروى عن قتادة أحاديث مناكير ويخالف ".[8]

---

(١) ترجم له الذهبي في الميزان : (٣/ ٣٩٣ - ٣٩٦) ، وابن حجر في تهذيب التهذيب : (٨/ ٣٩١-٣٩٥) وغيرهما .

(٢) المجروحين : (٢/ ٢١٨) .

(٣) الميزان : (٣/ ٣٩٣) .

(٤) مسند أبي يعلى : (١٢/ ٧٧ ، رقم : ٦٧١٤) .

(٥) الجرح والتعديل : (٨/ ١٦١) .

(٦) ثقات ابن حبان : (٩/ ١٦١) .

(٧) الميزان : (٤/ ٢٢١) .

(٨) الضعفاء للعقيلي : (٣/ ١٤٦) .

وقال العقيلي : "له غير حديث عن قتادة مناكير لا يتابع منها على شيء"[1].

وهذا الحديث من روايته عن قتادة ، وفي الاسناد أيضا قتادة وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث ، وفيه انقطاع بين الحسن البصري والعباس رضي الله عنه ، وقد رواه الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس كما تقدم .

فهذا الاسناد أضعف من الذي قبله .

١٧٩ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن الشياطين قد يئست أن تعبد ببلدي هذا - يعني المدينة - وجزيرة العرب ، ولكن التحريش[2] بينهم) .

رواه البزار[3] من طريق السكن بن هارون الباهلي ، قال : حدثني الحسن ابن جعفر بن الحسن بن علي ، قال : حدثني عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها ، عن علي بن أبي طالب به .

قال البزار : "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الاسناد" .

وقال الهيثمي : "رواه البزار ، وفيه السكن بن هارون الباهلي ، ولم أجد من ترجمه"[4] .

والاسناد رجاله ثقات غير السكن بن هارون ، لم أقف على ترجمته ، والحسن ابن جعفر بن الحسن بن علي الصواب فيه : الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي ، لأن جعفر بن الحسن بن علي صرح أبو محمد ابن حزم

---

(١) الضعفاء للعقيلي : (٣/ ١٤٦) ، وقد ترجمت له في بحثي : "الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم" (ص : ٣٧١ - ٣٧٧) .

(٢) التحريش بينهم : أي حملهم على الفتن والحروب . ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٦٨) .

(٣) مسند البزار : (٢/ ١٤٣ ، رقم : ٥٠٥) .

(٤) مجمع الزوائد : (٣/ ٢٩٩) .

بأنه لا عقب له[١] ، والحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن ذكره مصعب الزبيري وأبو محمد بن حزم في ولد جعفر بن الحسن بن الحسن[٢].

وذكره أبو الفرج الأصبهاني في " مقاتل الطالبيين "[٣] ولم يَعْرِف السنة التي قتل فيها .

ولم أجد من وثق الحسن بن جعفر هذا ، فالإسناد ضعيف .

ومع ضعف هذا الإسناد فإن الحديث ليس خاصا بالمدينة ، بل يشمل جزيرة العرب كلها ، بنص الحديث ، وذكر المدينة فيه ، ثم جزيرة العرب من باب ذكر العام بعد الخاص .

١٨ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الشيطان قد أيس أن تعبد الأصنام بأرضكم ، أو ببلدكم هذا ، ولكنه رضي منكم بالمحقَّرات[٤] من أعمالكم ، فاتقوا المحقَّرات ، فإنهنَّ من الموبقات . . .) الحديث .

رواه أبو بكر الحميدي[٥] ، وأبو يعلى الموصلي[٦] ، وأبو عبد الله الحاكم[٧] كلهم من طريق إبراهيم بن سلم الهَجَري ، أنه سمع أبا الأحوص يقول : سمعت عبد الله بن مسعود يقول . فذكره .

ولفظ الحاكم : (إن إبليس يئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب ، ولكنه سيرضى بدون ذلك منكم ، بالمنكرات من أعمالكم وهي الموبقات . . .) .
ونحوه لفظ أبي يعلى .

---

(١) جمهرة أنساب العرب لأبي محمد بن حزم : (ص : ٣٩) .
(٢) انظر : نسب قريش لمصعب الزبيري (ص ٥٦) ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم : (ص : ٤٤) .
(٣) مقاتل الطالبيين : (ص : ٧١٩) .
(٤) المحقَّرات : الصغائر . ذكره ابن منظور في لسان العرب : (٤/ ٢٠٧) .
(٥) مسند الحميدي : (١/ ٥٤ ، رقم : ٩٨) .
(٦) مسند أبي يعلى : (٩/ ٥٧ رقم ٥١٢٢) .
(٧) المستدرك : (٢/ ٢٧) .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " وأقره الذهبي .

وقال الهيثمي : " رواه أبو يعلى ، وفيه إبراهيم بن مسلم الهَجَري ضعيف "[1].

ولفظ أبي يعلى والحاكم يبين المراد من قوله صلى الله عليه وسلم : (بأرضكم ، أو ببلدكم) وهي أرض العرب والمراد بها الجزيرة العربية وليس الحديث خاصا بالمدينة .

وهذه الأحاديث تتفق مع الأحاديث الأخرى الصحيحة الدالة على أن إبليس قد أيس أن يعبد في جزيرة العرب " .

ومن تلك الأحاديث حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ، ولكن في التحريش بينهم) .

رواه مسلم[2] وغيره[3] .

والمدينة من الجزيرة العربية فهي داخلة في هذه الأحاديث ، لكن تلك الأحاديث ليس المراد منها أن الشرك لا يحدث في الجزيرة العربية مطلقا ، بل يحدث ، كما دلت عليه النصوص الأخرى ، منها : حديث عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى) .

فقلت : يارسول الله ، إن كنت لأظن حين أنزل الله : ((هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)) أن ذلك تاما . قال : (إنه سيكون من ذلك ماشاء الله ، ثم يبعث الله ريحا طيبة ، فتوفى كل من في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ، فيبقى من لا خير فيه ، فيرجعون الى دين آبائهم) .

رواه مسلم .[4]

---

(١) مجمع الزوائد : (١٠/١٨٩) .

(٢) صحيح مسلم : (رقم : ٢٨١٢) .

(٣) انظر : سلسلة الأحاديث الصحيحة لناصر الدين الألباني : (٤/١٤٠-١٤١ ، رقم : ١٦٠٨) .

(٤) صحيح مسلم : (رقم : ٢٩٠٧) موالآية رقم ٣٣ من سورة التوبة ورقم ٩ من سورة الصف .

وتقدم في حديث أنس عند البخاري ومسلم وغيرهما[1] في حديث الدجال :(إن المدينة ترجف بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق) فدل ذلك على أنه قد يوجد كفار بالمدينة .

وقد أجيب عن الأحاديث الأولى بأجوبة منها : أن اليأس الحاصل من الشيطان إنما حصل بسبب ما رآه من ظهور الاسلام وانتشاره في جزيرة العرب ، وتمكنه من القلوب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فلذلك أيس أن يرجع الناس الى عبادته ، وهو لا يعلم الغيب بما يحدث بعد ذلك .[2]

---

(١) تقدم برقم : (٤٣) .

(٢) انظر كتاب " دحض شبهات على التوحيد من سوء الفهم لثلاثة أحاديث . . . " لعبد الله بن عبد الرحمن الهابطين (ص : ٢٧-٣٦) ، حيث تكلم على ثلاثة أحاديث منها حديث جابر السابق وبين أنه لا دليل فيه لمن يقول باستحالة وقوع الشرك بالجزيرة العربية ، وانظر أيضا تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد لناصر الدين الألباني (ص : ١٧٢ - ١٧٧) .

المبحث السادس

الأحاديث الواردة في المفاضلة بين المدينة وبين غيرها من البلدان

---

١٨١ - عن رافع بن خديج رضي الله عنه أنه كان جالسا عند منبر مروان بن الحكم بمكة ، ومروان يخطب الناس ، فذكر مروان مكة وفضلها ، ولم يذكر المدينة ، فوجد رافع في نفسه من ذلك ، وكان قد أسنَّ ، فقام اليه فقال : إيهاً[1] ذا المتكلم ، أراك قد أطنبت في مكة ، وذكرت منها فضلا ، وما سكتَّ عنه من فضلها أكبر ، ولم تذكر المدينة ، وإني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (المدينة خير من مكة) .

رواه الفضل الجَنَدي[2] ، والطبراني[3] - واللفظ له - ، وابن عدى[4] ، وأبو بكر ابن المقرئ.[5] ورواه البخاري في " تاريخه "[6] مقتصرا على المرفوع منه .

كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ردّاد العامرى ، عن يحيى بن سعيد عن عَمْرة بنت عبد الرحمن عن رافع بن خديج به ، وعند الجَنَدي : (المدينة أفضل من مكة) .

قال ابن عدى : " وهذا عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد لم يروه غير ابن الردَّاد ، ولابن الردَّاد غير ماذكرت ، وعامة مايرويه غير محفوظ " .

---

(١) يعني : كف يا ذا المتكلم ، فإن إيهاً معناها : الأمر بالكف . قاله السهيلي في الروض الأنف : (٣/ ١٦١) .

(٢) فضائل المدينة : (رقم : ١٢) .

(٣) المعجم الكبير : (٤/ ٣٤٣ ، رقم : ٤٤٥٠) .

(٤) الكامل : (٦/ ٢١٩٨) .

(٥) معجم شيوخ ابن المقرئ : (رقم : ٣٩) .

(٦) التاريخ الكبير : (١/ ١٦٠) .

ومدار هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن هذا [١] ، وقال فيه أبو حاتم الرازي : "ليس بقوي ، ذاهب الحديث" .

وقال أبو زرعة : "لين" [٢] . وقال الذهبي : "ضعفوه" . [٣]

وقال أبو محمد بن حزم : "مجهول لا يدري به أحد" [٤] وليس كما قال رحمه الله فقد عرفه غيره كما تقدم .

وقد صرح أبو محمد بن حزم بأن هذا الحديث "موضوع" [٥] . وقال ابن عبد البر : "ضعيف" . [٦] وقال الذهبي : "ليس بصحيح وقد صح في مكة خلافه" . [٧]

ولعله يعني قوله صلى الله عليه وسلم - في مكة - : (والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله الى الله ، ولولا أني أُخرجت منك ما خرجت) .

رواه الترمذي وغيره من حديث عبد الله بن عدي بن الحمراء ، قال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" . [٨]

وقد ذكر ناصر الدين الألباني حديث رافع في "السلسلة الضعيفة" ، وقال : "باطل" . [٩]

ومما يدل على بطلانه ماروه مسلم وغيره [١٠] من طريق نافع بن جبير أن مروان

---

(١) ذكر أبو محمد بن حزم طريقا أخرى عن محمد بن الحسن بن زبالة عن يحيى ابن عبد الرحمن ، عن عمرة عن رافع ، ولم أر من ذكرها غيره . وابن زبالة لا يعتمد عليه . انظر المحلى : (٧/ ٤٥٣) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٧/ ٣١٥) .

(٣) ديوان الضعفاء والمتروكين : (رقم : ٣٨٤١) .

(٤) المحلى : (٧/ ٤٥٣) .

(٥) المصدر السابق .

(٦) إعلام الساجد بأحكام المساجد للزركشي (ص : ١٨٩) ، والحجج المبينة للسيوطي : (ص : ٤١) .

(٧) الميزان : (٣/ ٦٢٣) .

(٨) جامع الترمذي : (٥/ ٧٢٢ ، رقم : ٣٩٢٥) وانظر التمهيد لابن عبد البر (٢٨٨/٢)

(٩) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٣/ ٦٣٨ ، رقم : ١٤٤٤) .

(١٠) تقدم برقم : (١٤) .

ابن الحكم خطب الناس . . . " الحديث ، وفيه : " فناداه رافع بن خديج فقال : مالي أسمعك ذكرت مكة وأهلها وحُرْمَتَها ، ولم تذكر المدينة وحُرْمَتَها ، وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مابين لابتيها " .

قال أبو محمد بن حزم : " فهكذا كان الحديث ، فبدله أهل الزيغ عصبية عجل الله لهم بها الفضيحة في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصفة الحماقة ونعوذ بالله من كل ذلك"[1].

والظن بابن الرَّدَّاد أنه لم يتعمد الكذب وإنما أُتِيَ من قبل سوء حفظه وعدم ضبطه ، ولم أر من نسبه الى الكذب .

١٨٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فتحت البلاد بالسيف ، وفتحت المدينة بالقرآن) .

رواه ابن أبي خيثمة[2] ، والبزار[3] ، وأبو يعلى الموصلي[4] ، والعقيلي[5] ، وأبو الحسن علي بن عمر بن محمد الجرمي في " جزئه "[6] ، وابن عدى[7] ، وأبو بكر ابن المقرى[8] ، وأبو يعلى الخليلي[9] ، والخطيب البغدادى في " الرواة عن مالك "[10] وابن الجوزى في " الموضوعات "[11] .

---

(١) المحلى : (٧/ ٤٥٤) .

(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٣ /أ) .

(٣) كشف الأستار للهيثمي : (٢/ ٤٩ ، رقم : ١١٨٠) .

(٤) معجم شيوخ أبي يعلى : (رقم : ١٧٣) ، وعزاه ابن حجر في المطالب العالية (ق ٩٠ /أ) الى أبي يعلى وهو في مسند أبي يعلى الكبير ولم أقف عليه في المسند المطبوع. انظر : مقدمة المطالب العالية .

(٥) الضعفاء : (٤/ ٥٨) .

(٦) عزاه اليه محمد بن أحمد بن عبد الهادى في رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة (ص : ٨٥) .

(٧) الكامل : (٦/ ٢١٨٠) .

(٨) معجم شيوخ ابن المقرىء : (رقم : ٢٧) .

(٩) الارشاد في معرفة علماء الحديث : (١/ ١٦٩-١٧٠ رقم : ٩) .

(١٠) عزاه اليه السيوطي في اللآلئ المصنوعة : (٢/ ١٢٧) .

(١١) الموضوعات : (٢/ ٢١٦ - ٢١٧) .

كلهم من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالة ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به .

وفي بعض الروايات : (فتحت المدائن) ، وفي أخرى : (فتحت القرى) .

قال ابن معين : " محمد بن الحسن بن زبالة ليس بشيء " ، روى عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فتحت المدينة بالقرآن ، وفتحت المدائن بالسيف) .

قال يحيى : "هذا كذب ، ليس بشيء " ، أصحاب مالك يروونه من كلام مالك"[1].

وقال ابن معين في رواية أخرى : " محمد بن الحسن الزبالي ، والله ما هو بثقة ، حدث ـ عدو الله ـ عن مالك عن هشام ..." الحديث .[2]

وقال الامام أحمد : " هذا منكر ، لم يسمع من حديث مالك ، ولا هشام ، إنما هذا قول مالك لم يروه عن أحد ، قد رأيت هذا الشيخ ـ يعني محمد بن الحسن ـ كان كذابا " .[3]

وقال البزار : " تفرد به ابن زبالة ، وقد تُكُلِّم فيه بسبب هذا وغيره " .[4]

وذكر أبو محمد بن حزم هذا الحديث ضمن الأحاديث الموضوعة في فضل المدينة ، ثم قال : " وهذا أيضا من رواية محمد بن الحسن بن زبالة المذكور بوضع الحديث ، وهذا من وضعه بلا شك لأنه رواه عن مالك عن هشام بن عروة ،

---

(١) سؤالات ابن الجنيد : (رقم : ٤٨٦) ، وفيه : " هذا كذاب " وأشار المحقق الى أن في إحدى النسخ " هذا كذب " . وهي نسخة متقنة كما أشار الى ذلك فضيلة المحقق في وصفها في مقدمة الكتاب ، ولذلك اعتمدت ما ورد فيها .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٧/ ٢٢٨) .

(٣) الموضوعات لابن الجوزي : (٢/ ٢١٧) .

(٤) كشف الأستار : (٢/ ٥٠) .

عن أبيه عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد لا ينفرد بمثله إلا ابن زبالة دون سائر من روى عن مالك من الثقات " .(١)

وقد ورد هذا الحديث من غير طريق ابن زبالة .

قال الخطيب البغدادي في كتاب " الرواة عن مالك " - بعد ذكر حديث ابن زبالة السابق - : " وهكذا رواه أبو غسان محمد بن يحيى عن مالك مرفوعا ، وروى عن أبي غَزِيَّة محمد بن موسى عن مالك بهذا الاسناد غير أنه وقفه ولم يرفعه ، وغير هؤلاء يروونه عن مالك من قوله بغير إسناد ، وهو الصواب".

هكذا نقله السيوطي(٢) . وحديث أبي غسان الكناني رواه ابن أبي خيثمة(٣) قال : أخبرنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني محمد بن يحيى أبو غسان ، عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، قالت : (كل البلاد افتتحت بالسيف والرمح وافتتحت المدينة بالقرآن . . .) .

هكذا رواه ابن أبي خيثمة موقوفا على عائشة رضي الله عنها .

ورواه أبو بكر بن المقرئ من طريق أبي غسان مرفوعا ، حيث روى ابن المقرئ حديث ابن زبالة السابق من طريق الزبير بن بكار ، ثم قال : قال الزبير: حدثنا أبو غسان ، حدثنا مالك مثله " .(٤)

وأبو غسان قال فيه النسائي : " ليس به بأس " .(٥)

وقال الدارقطني : " حجة " .(٦) وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال : " ربما خالف " .(٧)

---

(١) المحلي : (٧/ ٤٥٢) ، وانظر : الضعفاء للعقيلي (٤/ ٥٨) ، والكامل لابن عدي (٦/ ٢١٨٠) ، والمطالب العالية المسندة (ق ٩٠/أ) ، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة لناصر الدين الألباني (٤/ ٣٢٦ رقم ١٨٤٧) .

(٢) اللآلئ المصنوعة : (٢/ ١٢٧) .

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٣/أ) .

(٤) معجم شيوخ ابن المقرئ : (رقم : ٢٧) .

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر : (٩/ ٥١٨) .

(٦) سؤالات الحاكم للدارقطني : (رقم : ٤٨٠) .

(٧) ثقات ابن حبان : (٩/ ٧٤) .

وأما حديث أبي غَزِيَّة فقد رواه ابن حبان في " المجروحين "[1] ، فقال في ترجمته : " روى عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كل البلاد فتحت بالسيف والرمح . . . .) الحديث.

قال ابن حبان : " أخبرناه أحمد بن عبد الكبير[2] الوزان الجرجاني قال : حدثنا سليمان بن داود القزاز ، قال : حدثنا أبو غَزِيَّة ، قال : حدثنا مالك".

وأبو غَزِيَّة قال فيه أبو حاتم الرازي : " ضعيف الحديث "[3].

وقال ابن حبان : " كان ممن يسرق الحديث ويروي عن الثقات أشياء موضوعات..."[4].

ولذلك ذكر ابن طاهر المقدسي هذا الحديث في " تذكرة الموضوعات " وقال : " فيه محمد بن موسى قاضي المدينة ، يروي الموضوعات "[5].

وللحديث طريق ثالثة رواها الخطيب أيضا من طريق الطبراني ، قال : حدثنا المقدام بن داود ، حدثنا ذويب بن عامة السهمي ، حدثنا مالك ، عن هشام عن أبيه ، عن عائشة مرفوعا .

قال الخطيب : " لم أكتبه عن ذويب بن عامة عن مالك إلا من هذا الوجه "[6].

وقال الذهبي : " هذا منكر مما تفرد به ذويب "[7].

وقال ابن حجر : " هذا الحديث معروف بمحمد بن الحسن بن زَبَالة عن مالك وهو متروك ، متهم ، وكأن ذويبا إنما سمعه منه فدلسه عن مالك"[8].

---

(١) المجروحين : (٢/٢٨٩ - ٢٩٠).

(٢) في تاريخ جرجان لحمزة السهمي (ص ٧٤) : "أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان الجرجاني" ونقل عن الإسماعيلي أنه قال فيه "صدوق".

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٨/٨٣).

(٤) المجروحين : (٢/٢٨٩).

(٥) تذكرة الموضوعات : (رقم : ٥٩٨).

(٦) السيوطي : اللآلي المصنوعة : (٢/١٢٧).

(٧) الميزان : (٢/٣٣).

(٨) لسان الميزان : (٢/٤٣٦).

وذؤيب قد صرح بالتحديث في هذا الإسناد ، لكن ذؤيبا قال فيه ابن معين : "ليس بشيء"[١] ، وذكره الدارقطني في "الضعفاء".[٢]

وقال الذهبي : "ضعفه الدارقطني ، ولم يهدر".[٣]

وقال الذهبي في موضع آخر : "ذؤيب ضعيف".[٤]

والمقدام بن داود الرعيني ، قال فيه النسائي : "ليس بثقة".[٥]

وقال الحافظ ابن حجر : "ضعفه الدارقطني في غرائب مالك".[٦]

فالإسناد ضعيف .

وللحديث طريق رابع : رواه الخطيب البغدادي أيضا من طريق بكر بن خالد ابن حبيب بن البابسيري ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، حدثنا أبي ، عن مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (افتتحت القرى بالسيف...) الحديث .[٧]

قال السيوطي : "وإبراهيم بن حبيب من رجال النسائي ، وثقوه ، وهذا أصلح طرق الحديث والله أعلم".[٨]

وإسحاق بن إبراهيم ثقة أيضا[٩] ، وبكر بن خالد لم أقف على ترجمته فأخشى أن يكون الخطأ في رفعه جاء من قِبَله .

---

(١) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين : (رقم : ١٨٩) .

(٢) الضعفاء للدارقطني : (رقم : ٢١٥) .

(٣) الميزان : (٢/ ٣٣) .

(٤) المصدر السابق : (٤/ ١٧٦) .

(٥) المصدر السابق .

(٦) لسان الميزان : (٦/ ٨٤) .

(٧) اللآلي المصنوعة : (٢/ ١٢٨) .

(٨) المصدر السابق . وتحرف فيه "وثقوه" الى "وتقوى" ، والتصويب من تنزيه الشريعة لابن عراق : (٢/ ١٧٢) .

(٩) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٢٤) .

ومما تقدم يتبين أن القول بتفرد ابن زبالة بهذا الحديث ليس بصحيح ، وكذا القول بتفرد ابن غَزِيَّة به ، وأبعد من هذا قول من قال بأن ابن زبالة هو الذي وضعه ، فقد شاركه في روايته عن الامام مالك غيره كما تقدم.

وأصح الطرق المتقدمة طريق أبي غسان الكناني عن مالك عن هشام عن أبيه ، عن عائشة قولها .

لكن جزم يحيى بن معين والإمام أحمد وغيرهما أن هذا من قول الامام مالك كما سبق ، وقد تقدم أيضا قول ابن حبان أن أبا غسان وهم وخالف ، وهذا الحديث مما خالف فيه أصحاب الامام مالك ، فتبين أنه وهم فيه كما وهم فيه ابن زبالة وغيره .

وقد ذكر الخليلي في " الإرشاد " هذا الحديث مثالا لما تفرد به غير حافظ، يُضعَّف من أجله ، وإن لم يتهم بالكذب ، فساق هذا الحديث بإسناده الى ابن زبالة ، ثم قال : " لم يروه عن مالك إلا محمد بن الحسن بن زبالة وليس بالقوي ، لكن أئمة الحديث قد رووا عنه هذا ، وقالوا : هذا كلام مالك بن أنس نفسه ، فحسبوه قرئ على مالك حديث آخر عن هشام بن عروة ، فظن هذا أن ذلك من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، فحمله على ذلك ، ومثل هذا قد يقع لمن لا معرفة له بهذا الشأن ولا إتقان ... ".[1]

١٨٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة) ،
رواه الترمذي[2] ، وابن حبان .[3]

كلاهما من طريق جُنادة بن سلم السوائي عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة به .

---

(١) الارشاد في معرفة علماء الحديث : (١/ ١٧٠ ، رقم : ٩) .
(٢) الجامع : (٥/ ٧٢٠ ، رقم : ٣٩١٩) ، والعلل الكبير : (٢/ ٩٤٩) .
(٣) الاحسان للفارسي : (٨/ ٢٧٢ ، رقم : ٦٧٣٨) .

قال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث جُنادة عن هشام بن عروة " .

وقال الترمذي أيضا في " العلل الكبير " : " سألت محمدا - يعني البخارى - عن هذا الحديث فلم يعرفه ، وجعل يتعجب من هذا الحديث ، وقال : كنت أرى أن جنادة بن سلم مقارب الحديث " .(١)

وجنادة بن سلم قال فيه أبو زرعة : " ضعيف الحديث " .(٢)

وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث ما أقربه من أن يترك حديثه ، عند السى أحاديث موسى بن عقبة ، فحدث بها عن عبيد الله بن عمر " .(٣)

وقال الساجي : " حدث عن هشام بن عروة حديثا منكرا " .(٤)

ووثقه ابن خزيمة وأخرج له في " صحيحه " .(٥) وذكره ابن حبان في " الثقات " .(٦)

وقال ابن حجر : " صدوق له أغلاط " .(٧)

وقال ناصر الدين الألباني : " . . . تضعيف من ضعفه أولى بالاعتماد " .(٨)

والحديث رمز السيوطي لضعفه ، وأقره المناوى والألباني .(٩)

١٨٤ - عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن مكة بلد عظمه الله وعظم حرمته ، خلق مكة ، وحفها بالملائكة قبل أن يخلق شيئا من

---

(١) العلل الكبير : (٢/ ٩٤٥) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٢/ ٥١٦) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر : (٢/ ١١٧) .

(٥) المصدر السابق .

(٦) الثقات : (٨/ ١٦٥) .

(٧) التقريب : (رقم : ٩٧٤) .

(٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة : (٣/ ٤٦٦ ، رقم : ١٣٠٠) .

(٩) انظر الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير للمناوى (١/ ٤١) ، وضعيف الجامع الصغير (رقم : ٤) ، والسلسلة الضعيفة للألباني : (٣/ ٤٦٦ رقم ١٣٠٠) .

الأرض كلها بألف عام ، ووصلها بالمدينة ، ووصل المدينة ببيت المقدس ، ثم خلق الأرض كلها بعد ألف عام خلقا واحدا) .

رواه أبو بكر أحمد بن محمد الواسطي [١] ، وابن الجوزي [٢] ، وضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي [٣] ، في كتبهم في فضائل بيت المقدس ، من طريق الوليد بن حماد الرملي - وله كتاب " فضائل بيت المقدس " [٤] أيضا - قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الطحان ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة به .

وفي الإسناد عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف فيما يتفرد به . [٥] وعبد الله بن صالح كاتب الليث " صدوق كثير الغلط ، وقد حدث بأحاديث أنكرت عليه ، قيل : إن أحد الكذابين أدخلها في حديثه ، فحدث بها " . [٦]

وإسحاق بن الحسن بن الحسين الطحان روى عنه أبو جعفر الطحاوي ، وذكره العيني [٧] ، ونقل عن ابن يونس أنه توفي سنة (٢٦٢هـ) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، فيحتمل أن يكون هو آفة الحديث .

وقال المقدسي : " هذا حديث غريب جدا ، بل منكر " . [٨]

١٨٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مكة آية الشرف ، والمدينة معدن الدين ، والكوفة فسطاط الاسلام ،

---

(١) فضائل البيت المقدس : (رقم : ١٨) .

(٢) فضائل القدس : (ص : ٧٢) .

(٣) فضائل بيت المقدس : (رقم : ١٤) .

(٤) سير أعلام النبلاء : (١٤ / ٧٨) .

(٥) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب لابن حجر : (٥ / ٣٧٣) .

(٦) انظر الميزان للذهبي : (٢ / ٤٤١) .

(٧) مغاني الأخيار : (ص : ١٣١) .

(٨) وفاء الوفاء للسمهودي : (١ / ١١٧) .

والبصرة فخر العابدين ، والشام معدن الأبرار ، ومصر عش إبليس وكهفه ومستقره . .) الحديث .

رواه أبو الحسن علي بن محمد الرَبَعي[1] - وعنه ابن عساكر - من[2] طريق أبي الحسن علي بن الحسن بن القاسم الطرسوسي ، حدثنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن محمد الأزهري ، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، قال : سمعت يزيد بن هارون يقول : سمعت عبد الله بن طاوس يقول : سمعت أبي يقول : قال ابن عباس . فذكره .

قال شيخنا ناصر الدين الألباني في " تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق للرَبَعي " : " حديث منكر ، تفرد بروايته المصنف عن شيخه أبي الحسن علي[بن الحسن] بن القاسم الطَرَسوسي ، وقد ترجمه الخطيب في "تاريخه " (١١ / ٣٧٧) وكذا ابن عساكر ، ولم يذكرا فيه توثيقا ، فهو مجهول الحال ، وكذا شيخه أبو علي الحسن بن عبد الله بن محمد الأزهري ، فإني لم أجد له ترجمة . . . "[3].

والراوي الذي ترجم له الخطيب رجل آخر متقدم ، يروى عنه الطبراني وهو طُوسي[4] وليس طَرَسوسي ، أما المذكور في هذا الإسناد فهو طَرَسُوسي ، ذكره الذهبي في " الميزان " ، فقال : علي بن الحسن الطَرَسوسي ، صوفي ، وضع حكاية عن الامام أحمد في تحسين أحوال الصوفية ، رواه العتيقي "[5] .

وذكر الحافظ ابن حجر تلك الحكاية من طريق أحمد بن محمد العتيقي ، عن

---

(١) فضائل الشام ودمشق : (رقم : ٢٤) .

(٢) تاريخ دمشق : ( ) .

(٣) تخريج أحاديث فضائل الشام : (ص : ٣٢) ، وما بين المعقوفتين أضفته من كتاب الرَبَعي .

(٤) نسبته الى طُوس مدينة تقع بالقرب من مدينة مشهد في إيران ، ولم يبق منها إلا الأطلال . انظر : معجم البلدان (٤ / ٤٩) ، وبلدان الخلافة الشرقية (ص : ٤٣٠) . أما طَرَسوس فهي مدينة تقع شمال مدينة حلب في سوريا . انظر معجم البلدان : (٤ / ٢٨) .

(٥) الميزان : (٣ / ١٢٢) .

الطَرَسوسي هذا ، عن الطبراني ، عن عبد الله بن أحمد عن أبيه "[١].

ثم ذكر الذهبي ترجمة أخرى فقال : "علي بن الحسن بن القاسم أبو الحسن ، شيخ يروى عن الطبراني وابن عدى ، وضع الأهوازى ، حدث بالأباطيل "[٢].

هكذا جعلهما الذهبي - رحمه الله - اثنين ، وتبعه الحافظ ابن حجر[٣] ، وهما مشتركان في طبقتي الشيوخ والتلاميذ ، بل ذكر في ترجمة كل منهما أنه يروى عن الطبراني ، وقد بينت رواية الرَبَعي السابقة أنهما واحد .

وهذا الحديث لا شك في أنه موضوع ، والحمل فيه على هذا الطَرَسوسي أو على شيخه الأزهرى فإني لم أقف على ترجمته .

١٨٦ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أربع محفوظات ، وسبع ملعونات ، فأما المحفوظات : فمكة ، والمدينة ، وبيت المقدس ، ونجران .....) . الحديث .

سمعه أبو زرعة الرازى من محمد بن أبان البلخي ، عن الخطاب بن عمر الهمداني ، عن محمد بن يحيى المأربي ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر[٤].

ورواه محمد بن إسحاق الفاكهي[٥] ، والعقيلي[٦] ، وابن عدى[٧] ، وابن الجوزى في "العلل المتناهية "[٨].

---

(١) لسان الميزان : (٤/ ٢٢٠) .

(٢) الميزان : (٣/ ١٢٢) .

(٣) لسان الميزان : (٤/ ٢٢٠ ، ٢٢١) .

(٤) الضعفاء لأبي زرعة : (٢/ ٧٠٣) .

(٥) أخبار مكة : (٢/ ٢٥٥ رقم : ١٤٦٣) ، وتصحف - في المطبوع - "المأربي" الى "المازني" .

(٦) الضعفاء للعقيلي : (٢/ ٢٥) .

(٧) الكامل : (٦/ ٢٢٣٨) .

(٨) العلل المتناهية : (١/ ٣٠٤) .

كلهم من طريق محمد بن أبان البلخي به .

وعند العقيلي - ومن طريقه ابن الجوزي - : (وست ملعونات) .

ومحمد بن أبان البلخي " ثقة " .[1] ووهم ابن الجوزي - رحمه الله - في قوله فيه : " كذاب "[2] ، وقد نبه على ذلك الذهبي[3] ، وخطاب بن عمر " مجهول "[4] .

قال العقيلي : " لا يتابع عليه في حديثه ، ولا يعرف إلا به " .[5]

وقال الذهبي : " لم يخبر كذب في فضل البلدان "[6] ، ثم ذكره من طريق العقيلي .

ومحمد بن يحيى المأربي قال فيه ابن عدي : " إنما ذكرته لأن أحاديثه مظلمة منكرة " وساق حديثه السابق ثم قال : " هذا منكر بهذا الإسناد "[7] .

وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة المأربي ، ثم قال : " هذا باطل ، فما أدري من افتراه خطاب أو شيخه ؟ "[8] .

والحمل فيه على خطاب أقوى ، لأن شيخه المأربي وثقه الدارقطني[9] .

ورواه نعيم بن حماد[10] من طريق محمد بن الحارث الحارثي ، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن أبيه عن ابن عمر بلفظ : (القرى المحفوظة : مكة والمدينة ، وايليا ، ونجران ، وما من ليلة الا وينزل بنجران سبعون ألف ملك يسلمون على أهل الأخدود ، ثم لا يعودون اليها أبدا) .

---

(١) التقريب لابن حجر : ((رقم : ٥٦٨٩) .

(٢) العلل المتناهية : (١/ ٣٠٥) .

(٣) تلخيص العلل المتناهية : (رقم : ٢٤٩) .

(٤) الميزان للذهبي : (١/ ٦٥٥) .

(٥) الضعفاء للعقيلي : (٢/ ٢٥) .

(٦) الميزان : (١/ ٦٥٥) .

(٧) الكامل : (٦/ ٢٢٣٨ - ٢٢٣٩) .

(٨) الميزان : (٤/ ٦٢) .

(٩) سؤالات البرقاني : (رقم : ٤٦٤) ، وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب : (٩/ ٥٢١) ، تبعا للمزي .

(١٠) الفتن : (ق ١٥٨) .

ومحمد بن الحارث قال فيه عمرو بن علي الفلاس : " روى أحاديث منكرة ، وهو متروك الحديث " .[١]

وقال أبو حاتم الرازي : " ضعيف " .[٢]

ومحمد بن الهيلماني قال فيه البخاري ، وأبو حاتم الرازي ، والنسائي : " منكر الحديث " .[٣] زاد أبو حاتم : " ضعيف الحديث مضطرب الحديث " .

وقال ابن حبان : " حدث عن أبيه بنسخة شبيها بمائتي حديث موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب الا على جهة التعجب " .[٤]

وقال ابن عدي : " وكل ماروى عن ابن الهيلماني فالبلاء فيه منه ، وإذا روى عن ابن الهيلماني محمد بن الحارث هذا فجميعا ضعيفان ، محمد بن الحارث وابن الهيلماني والضعف على حديثهما بين " .[٥]

ومنها هذا الحديث فهو ظاهر البطلان .

١٨٧ = عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أربع مدائن من مدائن الجنة في الدنيا : مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق ....) . الحديث .

رواه ابن عدي[٦] ، والرَّبَعي[٧] ، وابن عساكر[٨] ، وابن الجوزي في " الموضوعات "[٩] .

---

(١) الجرح والتعديل : (٧/ ٢٣١) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري : (١/ ١٦٣) ، والضعفاء له أيضا (رقم ٣٢٩) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٧/ ٣١١) ، والضعفاء للنسائي : (رقم : ٥٢٦) .

(٤) المجروحين : (٢/ ٢٦٤) .

(٥) الكامل : (٦/ ٢١٨٩) .

(٦) الكامل في الضعفاء : (٧/ ٢٥٣٥) .

(٧) فضائل الشام ودمشق : (رقم : ٥٣ ، ٥٤) .

(٨) تاريخ دمشق : (١/ ٩٨) .

(٩) الموضوعات : (٢/ ٥١) .

كلهم من طريق الوليد بن محمد المُوقَّرى ، عن الزهرى ، أخبرنا سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال ابن عدى : " هذا منكر لا يرويه عن الزهرى غير المُوقَّري " .

وقال ابن الجوزى : " هذا حديث لا أصل له ، قال أحمد بن حنبل : الوليد ليس بشيء " . وقال يحيى : كذاب " .

فتعقبه السيوطي بأن ابن عساكر رواه من طريق محمد بن مسلم الطائفي عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .[1] لكن عقب ابن عساكر على حديث الطائفي بقوله : " هذا حديث غريب من حديث محمد بن مسلم الطائفي ، عن الزهرى ، والمحفوظ حديث الوليد بن محمد المُوقَّري عن الزهرى " .[2]

وهذا يؤيد ماتقدم عن ابن عدى أنه لا يرويه عن الزهرى غير المُوقَّري .

والموقرى ضعفه جمهور النقاد[3] ، وقال ابن معين - في رواية علي بن الحسن الهسنجاني - : " الموقرى كذاب " .[4]

وذكر الامام أحمد - في رواية حنبل بن إسحاق - أن رجلا قدم عليه فغير كتبه وهو لا يعلم " .[5]

وقال ابن حبان : " روى عن الزهرى أشياء موضوعة لم يحدث بها الزهرى قط كما روى عنه " .[6]

ولذلك قال الشوكاني - بعد ذكر هذا الحديث في " الفوائد المجموعة " : " والحديث قد أورده ابن الجوزى في الموضوعات فأصاب " .[7]

---

(١) اللآلئ المصنوعة : (١/ ٤٥٩) .

(٢) تاريخ دمشق : (١/ ٩٨) .

(٣) انظر : الميزان للذهبي : (٤/ ٣٤٦) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر : (١١/ ١٤٩) .

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٩/ ١٥) .

(٥) تهذيب الكمال للمزى : (٣/ق ١٤٧٤) .

(٦) المجروحين : (٣/ ٧٧) .

(٧) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : (رقم : ١٢٢٩) .

وقال ناصر الدين الألباني : " حديث موضوع . . . " .[١]

وقال ابن القيم : " كل حديث فيه : أن مدينة كذا وكذا من مدن الجنة ، أو من مدن النار فهو كذب " .[٢]

١٨٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله اختار من الملائكة أربعة . . . .) الحديث . وفيه :(واختار من المدائن أربعة : مكة وهي البلدة ، والمدينة ، وهي النخلة ، وبيت المقدس وهو الزيتونة ، ودمشق وهي التينة . . . .) .

رواه ابن عساكر[٣] من طريق أبي الفضل العباس بن ميمون مولى أمير المؤمنين حدثنا أبو محمد المراغي ، حدثنا قتيبة ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به .

قال ابن عساكر : " هذا حديث منكر بمرة ، وأبو الفضل والمراغي مجهولان " .

١٨٩ - عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من غاب عن المدينة ثلاثة أيام جاءها وقلبه مُشرب جفوة) .

رواه الطبراني في " الأوسط "[٤] من طريق عقبة بن طي ، عن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر به .

وعقبة قال فيه العقيلي : " لا يتابع على حديثه ، وربما حدث بالمنكر عن الثقات " .[٥]

---

(١) تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق : (ص ٣٦ - ٣٧) .

(٢) المنار المنيف في الصحيح والضعيف : (ص : ١١٧) .

(٣) تاريخ دمشق : (١/ ٩٩) .

(٤) المعجم الأوسط : (١/ ٤٨٣ ، رقم : ٨٨٠) .

(٥) الضعفاء : (٣/ ٣٥٢) ، وقد تصحف عقبة في المعجم الأوسط إلى " طقمة " ، ولذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد : (٣/ ٣١٠) : " فيه طقمة بن طي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات " . نبه على ذلك د/ الطحان في تعليقه على المعجم الأوسط .

وعبد الله بن عمر إن كان ابن حفص بن عاصم العُمَري فهو ضعيف[١] ، ولم يدرك ابن عمر ، وإن كان غيره فلم أعرفه . فالحديث ضعيف الاسناد .

١٩٠ - عن ذى مِخْبَر[٢] رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله عز وجل اطلع الى أهل المدينة وهي بطحاء قبل أن تعمر ، ليس فيها سدرة ولا وَبَر ، فقال : يا أهل يثرب ، اني مشترط عليكم ثلاثا ، وسائق اليكم من كل الثمرات ، لا تعصى ولا تغلي ، ولا تكبرى ، فان فعلت شيئا من ذلك تركتك كالجزور لا يمتنع من آكله) .

رواه الطبراني[٣] من طريق سعيد بن سنان الحمصي ، عن أبي الزاهرية - حدير بن كريب الحمصي - عن ذى مخبر به .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في " الكبير " ، وفيه سعيد بن سنان الشامي وهو ضعيف "[٤] .

وسعيد بن سنان أبو مهدى الحمصي ، قال فيه أبو إسحاق الجوزجاني : " أحاديثه أخاف أن تكون موضوعة ، لا تشبه أحاديث الناس ، كان أبو اليمان يثني عليه في فضله وعبادته . . . . ذكرت أبا المهدى ليحيى بن معين ، وقلت : ما منعك يا أبا زكريا أن تكتبها ؟ ، قال : من يكتب تلك الأحاديث ؟ ! من أين وقع عليها ؟ ! لعلك كتبت منها يا أبا إسحاق ؟ .

قلت : كتبت منها شيئا يسيرا لأعتبر به ، قال : تلك لا يعتبر بها ، هي بواطيل "[٥] .

وقال الدارقطني : "يضع الحديث"[٦] . فالحديث موضوع بهذا الاسناد .

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٤٨٩) .
(٢) ذو مِخبر - ويقال - مخمر - بكسر الجيم وسكون الخاء المعجمة ، الحبشي ، ابن أخي النجاشي ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وخدمه . ذكره ابن حجر في الاصابة : (٢/٤١٧) .
(٣) المعجم الكبير : (٤/٢٨٠ ، رقم : ٤٢٣٤) .
(٤) مجمع الزوائد : (٣/٢٩٩) .
(٥) أحوال الرجال : (رقم : ٣٠١) وانظر ترجمته في الميزان (٢/١٤٣) ، وتهذيب التهذيب : (٤/٤٦) .
(٦) سؤالات السلمي : (رقم : ١٤٥) .

الباب الثانـــي

الأحاديث الواردة في فضل المسجد النبوي

وفيه ستـــــــــة فصول :

الفصل الأول : في الأحاديث الواردة في تأسيسه على التقـوى .

الفصل الثاني : الأحاديث الواردة في فضل الصلاة فيه .

الفصل الثالث : في كونه أحد المساجد الثلاثة التي لا تشـــد الرحال إلا اليها .

الفصل الرابـــع : الأحاديث الواردة في الروضة .

الفصل الخامس : الأحاديث الواردة في فضل منبره صلى اللـــه عليه وسلم ، وإثم من حلف عنده كاذبا .

الفصل السادس : الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة للمسجـــد النبوي .

==×==×==

الفصل الأول

الأحاديث الواردة في تأسيس المسجد النبوي على التقوى

١٩١ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه ، فقلت : يارسول الله ، أي المسجدين الذي أسس على التقوى ؟ ، قال : فأخذ كفاً من حصباء فضرب به الأرض ، ثم قال : (هو مسجدكم هذا) لمسجد المدينة .

رواه مسلم [١] - واللفظ له - ، والإمام أحمد [٢] ، والترمذي [٣] ، والنسائي [٤] ، والمفضل الجَنَدي [٥] ، والطبري [٦] ، وابن حبان [٧] ، والحاكم [٨] ، والبيهقي في "الدلائل" [٩] ، وابن عبد البر [١٠] ، والبغوي في "تفسيره" [١١] .

كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري .

ورواه مسلم [١٢] ، وابن أبي شيبة [١٣] ، وأبو يعلى [١٤] ، والبيهقي [١٥] ،

---

(١) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩٨)

(٢) المسند : (٣/ ٨، ٢٤، ٨٩) وفي الموضع الثالث "عن سعيد بن أبي سعيد" وهو غير محفوظ . انظر : تعجيل المنفعة ، رقم ٣٧٠ .

(٣) جامع الترمذي : (٥/ ٢٨٠ ، رقم : ٣٠٩٩) .

(٤) سنن النسائي : (٢/ ٣٦ ، وفي السنن الكبرى (١/ ٥٥٨ رقم ٢٤٨ من القسم المطبوع باسم تفسير النسائي) .

(٥) فضائل المدينة : (رقم : ٤٥) .

(٦) تفسير الطبري : (١٤/ ٤٧٧، ٤٨٠ ، رقم : ١٧٢٠٦، ١٧٢٢٠، ١٧٢٢١) .

(٧) الاحسان للفارسي : (٣/ ٦٧ ، رقم : ١٦٠٤) .

(٨) المستدرك : (٢/ ٣٣٤) ، والحاكم إنما أخرجه شاهدا لحديث أبي بن كعب الآتي برقم : ١٩٢ .

(٩) دلائل النبوة : (٥/ ٢٦٣ ، ٢٦٤) .

(١٠) التمهيد : (١٣/ ٢٦٨) .

(١١) معالم التنزيل : (٣/ ١٤٨) .

(١٢) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩٨) .

(١٣) المصنف : (٢/ ٣٧٢ - ٣٧٣) .

(١٤) مسند أبي يعلى : (٢/ ٣٠٣ ، رقم : ١٠٢٩) .

(١٥) السنن الكبرى : (٥/ ٢٤٦) ، ودلائل النبوة : (٢/ ٥٤٤، ٥/ ٢٦٤) .

من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن .

ورواه ابن أبي شيبة [١] ، والإمام أحمد [٢] ، والترمذي [٣] ، وأبو يعلى [٤] ، والمفضل الجَنَدي [٥] ، والطبري [٦] ، وابن أبي حاتم [٧] ، وابن حبان [٨] ، وعبد الله ابن محمد الفاكهي [٩] ، والحاكم [١٠] ، وأبو نعيم [١١] ، والبيهقي في " الدلائل " [١٢] ، والبغوي [١٣] من طريق أبي يحيى سمعان الأسلمي .

ثلاثتهم عن أبي سعيد الخدري به .

وفي رواية من طريق عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عند الإمام أحمد والترمذي وغيرهما [١٤] بلفظ : " تمارى [١٥] رجلان في المسجد الذي أُسس على التقوى من أول يوم ، فقال رجل : هو مسجد قباء ، وقال الآخر : هو مسجد

---

(١) المصنف : (٢/٣٧٢) .

(٢) المسند : (٣/٢٣ ، ٩١) .

(٣) جامع الترمذي : (٢/١٤٤ ، رقم : ٣٢٣) .

(٤) مسند أبي يعلى : (٢/٢٧٢ ، رقم : ٩٨٥) .

(٥) فضائل المدينة : (رقم : ٤٢) .

(٦) تفسير الطبري : (١٤/٤٨١ ، رقم : ١٧٢٢٣ ، ١٧٢٢٤) .

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : (تفسير سورة التوبة آية رقم : ١٠٨ ، حديث رقم : ١٦٠٠) .

(٨) الإحسان للفارسي : (٣/٧٤ ، رقم : ١٦٢٤) .

(٩) حديث أبي محمد الفاكهي عن أبي يحيى بن أبي مسرّة عن شيوخه : (ق ٣٩/ب) .

(١٠) المستدرك : (١/٤٨٧ ، ٢/٣٣٤) ، في الموضع الأول أخرجه استدراكا ولم يصب رحمه الله ، فقد أخرجه مسلم كما تقدم .

(١١) ذكر أخبار اصبهان : (١/٢٢٩) .

(١٢) دلائل النبوة : (٢/٥٤٤ - ٥٤٥) .

(١٣) شرح السنة : (٢/٣٤٠ ، رقم : ٤٥٥) .

(١٤) تقدم تخريجها في الطريق الأول .

(١٥) أي : تجادلا . انظر : مختار الصحاح للرازي (ص: ٦٢٢) .

الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلـــــم :
(هو مسجدى هذا) .

قال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عمران بن أبـي أنس ، وقد روى هذا عن أبي سعيد من غير هذا الوجه ، ورواه أُنيس بن أبـــي يحيى عن أبيه ، عن أبي سعيد رضي الله عنه " (١)

ورواية أبي يحيى عن أبي سعيد بلفظ :

" ان رجلا من بني عمرو بن عوف ورجلا من بني خُدْرة امتريا في المسجد الـذى أُسس على التقوى ، فقال العوفي : هو مسجد قباء ، وقال الخُدْري : هـــو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلـــم فسألاه عن ذلك فقال : (هو مسجدى هذا ، وفي ذلك خير كثير) .

قال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " (٢) .

---

(١) جامع الترمذى : (٥/ ٢٨٠) .

(٢) المصدر السابق : (٢/ ١٤٥) .

١٩٢ - عن أُبَي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذى أسس على التقوى ،فقال : (هو مسجدى) .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] ، والامام أحمد [٢] ، ومُحَمَّد بن حُميد[٣] ،والمفضل الجَنَدي[٤] ، وأبو جعفر الطبري[٥] ،وابن عدي[٦] ، وأبو عبد الله الحاكم.[٧]

كلهم من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد ،عن أُبَي به .

وعند ابن أبي شيبة ، ورواية للامام أحمد بلفظ : (المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجدى) .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي "[٨].

وقال الهيثمي : " رواه أحمد ،وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف "[٩].

فالإسناد ضعيف بسبب الأسلمي هذا .

١٩٣ - لكن الحديث ورد من طريق أخرى عن ربيعة بن عثمان التيمي عن عمران ابن أبي أنس عن سهل بن سعد قال : اختلف رجلان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد الذى أسس على التقوى ، فقال أحدهما :

---

(١) المصنف : (٢/ ٣٧٣ ، ١٢/ ٢١٠ ،رقم : ١٢٥٦٩).

(٢) المسند : (٥/ ١١٦).

(٣) المنتخب من المسند : (رقم : ١٦٦).

(٤) فضائل المدينة : (رقم : ٤٦).

(٥) تفسير الطبرى : (١٤/ ٤٨٠ رقم : ١٧٢١٩).

(٦) الكامل : (٤/ ١٤٧٣).

(٧) المستدرك : (٢/ ٣٣٤).

(٨) تلخيص المستدرك : (٢/ ٣٣٤ على حاشية المستدرك).

(٩) مجمع الزوائد : (٤/ ١٠).

هو مسجد المدينة ، وقال الآخر : هو مسجد قباء ، فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (هو مسجدى هذا) .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة [١] ، والامام أحمد [٢] ، وعبد بن حميد [٣] ، وأبوجعفر الطبرى [٤] ، وابن حبان [٥] ، والطبراني [٦] .

كلهم من طريق ربيعة بن عثمان التيمي به ، وليس فيه ذكر أُبي بن كعب.

قال الهيثمي " رواه كله أحمد ، والطبراني باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح " . [٧]

ورواية الطبراني كرواية الامام أحمد سواء ، ورواه الامام أحمد [٨] - باختصار - من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي عن عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد بلفظ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سُئل عن المسجد الذى أسس على التقوى قال : (هو مسجدي) .

وعبد الله بن عامر "ضعيف" كما تقدم وقد وافق - في هذه الرواية - ربيعة بن عثمان في عدم ذكر أُبي بن كعب . وربيعة تكلم فيه بعض النقاد وهو لا بأس به [٩] .

والحديث حسن من حديث سهل بن سعد ولم يثبت ذكر أُبي بن كعب في إسناده.

---

(١) المصنف : (٢/ ٣٧٢) .

(٢) المسند : (٥/ ٣٣١) .

(٣) المنتخب من المسند : (رقم : ٤٦٦) .

(٤) تفسير الطبرى : (١٤/ ٤٧٩ ، رقم : ١٧٢١٨) .

(٥) الاحسان للفارسي : (٣/ ٦٦ ، رقم : ١٦٠٢ ، ١٦٠٣) .

(٦) المعجم الكبير : (٦/ ٢٥٤ ، رقم : ٦٠٢٥) .

(٧) مجمع الزوائد : (٤/ ١٠ ، ٧/ ٣٤) .

(٨) المسند : (٥/ ٣٣٥) .

(٩) ترجمته في تهذيب التهذيب : (٣/ ٢٥٩ - ٢٦٠) ، وانظر : الثقات لابن شاهين رقم (٣٦١) ، وكتاب " من تُكلِّم فيه وهو موثق " ، للذهبي : (رقم : ١١٣) .

١٩٤ = عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذى أسس على التقوى ؟ ،فقال : (هو مسجدى) .

رواه الطبراني[١] من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي عن أبي الزناد عن خارجة ابن زيد عن زيد بن ثابت به .

وعبد الله بن عامر " ضعيف"[٢] وقد خالفه سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن أبي الزناد فروياه عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن أبيه زيد بن ثابت موقوفا .

رواه الطبرى[٣] والطبراني[٤] ، ورواه النسائي في " الكبرى"[٥] ، والمفضل الجندي[٦] من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به .

ورواه أيضا الطبراني[٧] من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن زيد بن ثابت موقوفا أيضا . والموقوف إسناده صحيح ، والمرفوع ضعيف لضعف عبد الله بن عامر.

ورواه المفضل الجَنَدي[٨] من طريق عبد الله بن عامر- أيضا - عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ : (المسجد الذى أسس على التقوى من أول يوم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعبد الله "ضعيف" كما تقدم ،لكن تابعه سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن خارجة مرسلا . رواه ابن أبي شيبة[٩] عن سفيان به وإسناده ضعيف لأنه مرسل .

والخلاصة :أن حديث زيد بن ثابت المرفوع إسناده ضعيف ،والصحيح أنه موقوف عليه ومع ذلك له حكم الرفع لأنه لا يقال من قِبَل الرأى .

---

(١) المعجم الكبير : (٥/ ١٤٥ ،رقم : ٤٨٥٤) .
(٢) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٤٠٦) .
(٣) تفسير الطبرى : (١٤/ ٤٧٧ ، ٤٧٨ ،رقم : ١٧٢٠٤ ، ١٧٢٠٥ ، ١٧٢١١) .
(٤) المعجم الكبير : (٥/ ١٤٥ ،رقم : ٤٨٥٣) .
(٥) السنن الكبرى ،كتاب التفسير (تفسير النسائي ١/ ٥٦٠ رقم ٢٤٩) .
(٦) فضائل المدينة : (رقم : ٤٣) .
(٧) الطبراني : المعجم الكبير : (٥/ ١٣٧ ،رقم : ٤٨٢٨) .
(٨) فضائل المدينة : (رقم : ٤٤) .
(٩) المصنف : (٢/ ٣٧٢) .

وهذه الأحاديث دالة على أن المسجد الذى أسس على التقوى هو المسجد النبوى ، وقد تكلم بعض العلماء في هذه الأحاديث بحجة أنها معارضة لقوله تعالى : ((لا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً ، لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ، فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ)) .(١)

قال أبو بكر بن العربي : " ولا خلاف أنهم أهل قباء ، والأمر مشهور جدا صحيح منقول عن جماعة لا يحصون عدا ، فهو أولى من العمل بحديث يرويه أنيس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدرى ، ورواة ماقلناه أولى منه . . . ".(٢)

وقد اختلف العلماء في المراد بالمسجد الذى أسس على التقوى في الآية السابقة ، فقال بعضهم : هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال آخرون : هو مسجد قباء ، وقد ذكر أقوالهم محمد بن جرير الطبرى في تفسيره ، ثم قال : " وأولى القولين في ذلك عندى بالصواب ، قول من قال : هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، لصحة الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم".(٣)

وقوله صلى الله عليه وسلم ـ في المسجد الذى أسس على التقوى ـ : (هو مسجدى هذا) لم يتفرد به أنيس بن أبي يحيى ، بل تابعه عليه أخوه محمد ابن أبي يحيى ، عن أبيهما أبي يحيى سمعان الأسلمي ، عن أبي سعيد الخُدري ، وقد تابع أبا يحيى عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدري ، وأبو سلمة ابن عبد الرحمن ، كلهم عن أبي سعيد به ، وهو في صحيح مسلم من طريق أبي سلمة وعبد الرحمن بن أبي سعيد كما تقدم .

ولا معارضة بين هذا الحديث والآية السابقة ـ على القول بأن المراد بالمسجد الذى أسس على التقوى فيها هو مسجد قباء ـ لأن كلا من المسجدين أسس على التقوى .

---

(١) الآية رقم ١٠٨ من سورة التوبة .

(٢) عارضة الأحوذى : (٢ / ١٢١) ، وقد ذكر ابن العربي في أحكام القرآن (٢ / ١٠١٤ - ١٠١٥) مايخالف قوله السابق .

(٣) تفسير الطبرى : (١٤ / ٤٧٦ - ٤٧٩) ، رقم : ١٧٢٠١ - ١٧٢١٧) .

وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية أن الآية السابقة نزلت بسبب مسجد قباء ، ثم قال : "لكن الحكم يتناوله ويتناول ماهو أحق منه بذلك ، وهو مسجد المدينة ، وهذا بوجه ماثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن المسجد الذى أسس على التقوى ،فقال : (هو مسجدى هذا)[1].

وقال في موضع آخر بعد الحديث السابق : " . . . فتبين أن كلا المسجدين أُسس على التقوى ، لكن مسجد المدينة أكمل في هذا النعت ، فهو أحق بهذا الاسم ، ومسجد قباء كان سبب نزول الآية . . . . "[2].

وذكر الحافظ ابن حجر : أن السّر في جوابه صلى الله عليه وسلم بأن المسجد الذى أسس على التقوى مسجده رفع توهم أن ذلك خاص بمسجد قباء "[3].

---

(١) منهاج السنة النبوية : (٧/ ٧٤) .

(٢) مجموع الفتاوى : (٢٧/ ٤٠٦) .

(٣) فتح الباري : (٧/ ٢٤٥) .

الفصل الثانـــي

فضل الصلاة في المسجـــــد النبـــــوى

١٩٥ = عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليـــــه وسلم : (صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجـــد الحرام) .

وقد ورد هذا الحديث عن أبي هريرة من عدة طرق :

(١) رواه البخارى[١] ، ومسلم[٢] ، والامام مالك[٣] ، وابن أبي شيبة[٤] ، والامام أحمد[٥] ، والأزرقي[٦] ، والدارمـــــي[٧] ، وابن ماجـــة[٨] ، والترمـــذى[٩] ،

---

(١) صحيح البخارى : (٣/ ٦٣رقم ١١٩٠) والتاريخ الكبير:(٨/ ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥)

(٢) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩٤) .

(٣) الموطأ : (١/ ١٩٦) ، وهو في الموطأ برواية عبد الله بن مسلمةالقعنبـــــي (ص : ٩٩)وقد سقط منه "عن أبي هريرة " .

(٤) المصنف : (٢/ ٣٧١) ، وفيه : "عن سعد بن إبراهيم أنه سمع أبا سلمـــة يحدث الأغر أنه سمع أبا هريرة " وهو خطأ والصواب : " عن سعد بـــــن إبراهيم أنه قال : سمعت أبا سلمة وسأل الأغرَّ عن هذا الحديث فحدث الأغرُّ أنه سمع أبا هريرة " كما في مسند أحمد (٢/ ٤٦٨) ، وتاريخ البخارى : (٨/ ٢٥٤) ، والنسائي : (٥/ ٢١٤) ، وفوائد أبي العباس السراج : رقم (٦٦٨) ، وانظر كلام البخارى الآتي في الطريق الثالثة .

(٥) المسند : (٢/ ٢٥٦، ٣٨٦، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٣، ٤٨٥) ، وفي الموضـــع الثالث : " عن عبد الله بن سلمان عن أبيه عن أبي هريرة " والصواب :"عبيد الله" كما في الموطأ وغيره،وللأغر ولدان عبد الله ـ وبه يكنى ـ وعبيد الله ، والامـــام مالك روى عن عبيد الله ولم يرو عن عبد الله كما في ترجمتيهما في تهذيـــب الكمال للمزى .

(٦) أخبار مكة للأزرقي : (٢/ ٦٤ - ٦٥) .

(٧) سنن الدارمي : (١/ ٢٧٠ رقم : ١٤٢٥) .

(٨) سنن ابن ماجة : (رقم : ١٤٠٤) .

(٩) جامع الترمذى : (٢/ ١٤٧ رقم : ٣٢٥) .

وابن أبي خيثمة[١] ، والنسائي[٢] ، وأبو يعلى الموصلي[٣] ، وأبو العباس السراج[٤] وأبو جعفر الطحاوى[٥] ، وابن حبان[٦] ، والطبراني في " الأوسط "[٧] ، والدارقطني في " العلل "[٨] ، وأبو نعيم الاصبهاني في " أخبار اصبهان "[٩] ، والبيهقي[١٠] ، والخطيب البغدادى[١١] ، والذهبي[١٢] ، ومحمد بن أحمد المُطَّرِي[١٣].

كلهم عن سلمان الأغر عن أبي هريرة به .

وزاد البخارى في تاريخه في إحدى الروايات وأبو يعلى الموصلي وأبونعيم الاصبهاني - واللفظ له - عن سلمان الأغر الاصبهاني أنه قال : تجهزت الى بيت المقدس لأصلي فيه فمررت على أبي هريرة لأسلم عليه ، فقال : أين تريد يافارسي ، فقلت أريد بيت المقدس لأصلي ، قال : أفلا أدلك على أفضل من ذلك ، فقلت : بلى ،

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ١١/أ ، ٦٤).

(٢) سنن النسائي : (٢/ ٣٥ ، ٥/ ٢١٤) .

(٣) مسند أبي يعلى : (١١/ ٢٧ ، ٢٨ ، رقم : ٦١٦٦ ، ٦١٦٧).

(٤) فوائد أبي العباس السراج : (رقم : ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٦٦٨) من النسخة المطبوعة على الآلة الكاتبة ، ورواه أيضا في جزء البيتوتة (رقم٢٨) .

(٥) شرح معاني الآثار : (٣/ ١٢٦ ، ١٢٧) ، ومشكل الآثار(١/ ٢٤٧) . وفي الموضع الثاني من شرح المعاني " عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن سليمان عن أبيه " والصواب عبيد الله لأنه هو المعروف برواية هذا الحديث ولم يذكر المزى عبد الله في شيوخ سليمان بن بلال ، ولا ذكر سليمان في تلاميذه .

(٦) الاحسان للفارسي : (٣/ ٧٤ ، رقم : ١٦٢).

(٧) المعجم الأوسط : (١/ق ٢٣١/ب).

(٨) العلل : (٣/ق ١١٨/ب).

(٩) ذكر أخبار اصبهان : (١/ ٣٣٦).

(١٠) السنن الكبرى : (٥/ ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ١٠/ ٨٣) ، ودلائل النبوة (٢/ ٥٤٥)

(١١) تاريخ بغداد : (١٤/ ١٤٥) وفيه عن سعد بن إبراهيم سمعت أبا أُمامة " والصواب : " أبا سلمة " ، وانظر : الحاشية السابقة برقم ٤ .

(١٢) سير أعلام النبلاء : (١٥/ ٤٣٢).

(١٣) التعريف بما آنست الهجرة : (ص : ١٨ ، ١٩).

قال : فاذهب بجهازك هذا الى العمرة ، ثم ائت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فصل فيه ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (صـــــلاة في مسجدى هذا . . . . .) الحديث .

ورواه الدارقطني في "العلل "[1] من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، عن الزهرى ، عن أبي عبد الله الأغر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا . والصواب : عن الأغر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا ، كما تقدم .

(٢) رواه مسلم[2] ، وعبد الرزاق[3] ، والحميدى[4] ، والامام أحمد[5] ، والدارمي[6] وابن ماجة[7] ، والفاكهي[8] ، وأبو يعلى الموصلي[9] ، والمفضل الجَنَـــــدي[10] ، والطحاوى[11] ، والطبراني في " الأوسط "[12] ، والدارقطني في " العلـــــل "[13] ، وابن جُميع الصيداوى[14] ، والبيهقي في " الشعب "[15] ، والخطيب البغدادى[16] ،

---

(١) العلل : (٣/ق ١١٩/أ) .

(٢) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩٤) .

(٣) المصنف : (٥/ ١٢١ ، رقم : ٩١٣٢) .

(٤) مسند الحميدى : (٢/ ٤١٩ ، رقم : ٩٤٠) .

(٥) المسند : (٢/ ٢٣٩ ، ٢٧٧) .

(٦) سنن الدارمي : (١/ ٢٧١ ، رقم ١٤٢٧) .

(٧) سنن ابن ماجة : (رقم : ١٤٠٤) .

(٨) أخبار مكة : (٢/ ٩٥ ، ٩٦ ، رقم ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١٢٠٠) .

(٩) مسند أبي يعلى : (١٠/ ٢٤١ ، ٢٧٨ رقم ٥٨٥٧ ، ٥٨٧٥) .

(١٠) فضائل المدينة : (رقم : ٤١) .

(١١) شرح معاني الآثار : (٣/ ١٢٦) . ومشكل الآثار : (١/ ١٤٥) .

(١٢) المعجم الأوسط : (١/ق ٢٩٧/ب) .

(١٣) العلل : (٣/ق ١١٩/أ) .

(١٤) معجم شيوخه : (ص : ١٣٧) .

(١٥) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ٧٧ ، رقم : ٣٨٤٣) .

(١٦) تاريخ بغداد : (٩/ ٢٢٢) .

وابن عبد البر [١] ، والبغوي [٢] ، والمطري [٣] . كلهم عن سعيد بن المسيب عن عن أبي هريرة به .

وعند الفاكهي من طريق سليمان بن كثير العبدي ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب به نحوه ، إلا أنه قال : (. . . فيما سواه من المساجد إلا الكعبة لأني آخر الأنبياء ، وهو آخر المساجد) .

وهذه الزيادة وَهْمٌ من سليمان بن كثير ، وهو ضعيف في الزهري [٤] ، وقد انفرد بها عن الزهري ، عن ابن المسيب ، والصواب أنها من رواية الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي عبد الله الأغر ، عن عبد الله بن إبراهيم ابن قارظ ، عن أبي هريرة ، كما سيأتي في الطريق الثالث .

(٣) ورواه مسلم [٥] ، والامام أحمد [٦] ، والبخاري في تاريخه [٧] ، وابن أبي خيثمة [٨] ، والنسائي [٩] ، والطحاوي [١٠] ، وابن حبان [١١] ، والدارقطني في العلل [١٢] ، والبيهقي في " الشعب " [١٣] ، والمطري . [١٤] كلهم عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

---

(١) التمهيد : (٦/ ٣١ - ٣٢) .
(٢) شرح السنة : (٢/ ٣٣٥ رقم : ٤٤٩) .
(٣) التعريف بما آنست الهجرة (ص : ١٨) .
(٤) قال فيه ابن حجر في التقريب : (رقم : ٢٦٠٢) : " لا بأس به في غير الزهري " . وقد ذكرت أقوال النقاد فيه في بحثي " الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم " (ص ٣٢٤-٣٢٦)
(٥) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩٤) .
(٦) المسند : (٢/ ٣٩٧) .
(٧) التاريخ الكبير : (٨/ ٢٥٤) .
(٨) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٤/أ) .
(٩) سنن النسائي : (٢/ ٣٥) .
(١٠) شرح معاني الآثار : (٣/ ١٢٦) .
(١١) الاحسان للفارسي : (٣/ ٧٢ ، رقم : ١٦١٩) .
(١٢) العلل : (٣/ق ١١٨/ب) .
(١٣) الجامع لشعب الإيمان : (٨/ ٧٩ ، رقم : ٣٨٤٤) .
(١٤) التعريف بما آنست الهجرة : (ص : ١٨) .

زاد مسلم والنسائي وابن حبان والدارقطني والمطرى ـ من طريق الزهـــرى عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر : (فإن رسول الله صلى الله عليه وسلـــــم آخر الأنبياء ، وإن مسجده آخر المساجد) .

قال أبو سلمة وأبو عبد الله : لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديـث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعنا ذلك أن نستثبت أبا هريرة عن ذلـــك الحديث[1] ، حتى إذا توفي أبو هريرة ، تذاكرنا ذلك ، وتلاومنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك حتى يسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلـم ، إن كان سمعه منه ، فبينا نحن على ذلك ، جالسنا عبد الله بن إبراهيـــم بن قارظ ، فذكرنا ذلك الحديث ، والذى فرطنا فيه من نص أبي هريرة عنـه ، فقال لنا عبد الله بن إبراهيم : أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول : قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فإني آخر الأنبياء ، وإن مسجدى آخـر المساجد) .

وروى البخارى في تاريخه ـ تعليقا ـ[2] والطحاوى[3] كلاهما من طريـق أبي الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم ، قال : سمعت أبا سلمة يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكـره دون الزيادة .

وعقب على ذلك البخارى بقوله : " ولا يصح لأن محمد بن بشار حدثنا قال : حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة سمع سعدا ، قال : سمعت أبا سلمـة يسأل الأغر عن ذا فحدث الأغر سمع أبا هريرة به .[4]

---

(١) يعنيان قوله : (فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء ...) .

(٢) التاريخ الكبير : (٨/ ٢٥٤) .

(٣) شرح معاني الآثار : (٣/ ١٢٦) .

(٤) تقدم ذكر من أخرج حديث سعد بن إبراهيم في الطريق الأول (حاشيـة رقم : ٤) .

وليس مراد البخاري بقوله " لا يصح " نفي سماع أبي سلمة هذا الحديث من أبي هريرة ، وإنما مراده أن سعد بن إبراهيم لم يسمع هذا الحديث من أبي سلمة ، وإنما سمعه من سلمان الأغر عن أبي هريرة .

(٤) رواه مسلم [١] ، والامام أحمد [٢] ، والبخاري في تاريخه [٣] ، وابن أبي خيثمة [٤] وأبو العباس السراج [٥] من طريق عبد الله بن إبراهيم بن قارظ عن أبي هريرة .

ورواه البخاري في تاريخه [٦] ، والطحاوي [٧] ، والطبراني في " الأوسط " [٨] ، من طريق إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن أبي هريرة .

ورواه الامام أحمد [٩] ، والطحاوي [١٠] من طريق عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أو ابراهيم بن عبد الله بن قارظ على الشك .

ورواه أبو يعلى [١١] من طريق ابن قارظ - ولم يسمه -

وقد ذكر البخاري الخلاف في اسمه [١٢] ، وفرق بينهما ابن أبي حاتم [١٣] ،

---

(١) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩٤) .

(٢) المسند : (٢/ ٤٧٣) .

(٣) التاريخ الكبير : (٨/ ٢٥٤ ، ٢٥٥) .

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ١١/أ) .

(٥) الفوائد : (رقم : ٤٤٧) .

(٦) التاريخ الكبير : (١/ ٢٥٥) .

(٧) شرح معاني الآثار : (٣/ ١٢٧) .

(٨) المعجم الأوسط : (٣/ ٧٦ رقم : ٢١٤٧) .

(٩) المسند : (٢/ ٢٥١) .

(١٠) مشكل الآثار : (١/ ٢٤٧) .

(١١) مسند أبي يعلى : (١١/ ٢٧ ، رقم : ٦١٦٥) .

(١٢) التاريخ الكبير : (٥/ ٤٠) .

(١٣) الجرح والتعديل : (٢/ ١٠٩ ، ٥/ ٢) .

وابن حبان[١] ، ورجح أحمد شاكر التفريق بينهما[٢] أيضا .

وقال الحافظ ابن حجر : " وجعل ابن أبي حاتم إبراهيم بن عبد الله ابن قارظ وعبد الله بن إبراهيم بن قارظ ترجمتين ، والحق أنهما واحد والاختلاف فيه على الزهري وغيره .

وقال ابن معين : كان الزهري يغلط فيه "[٣] .

وقال ابن حجر أيضا : " وهم من زعم أنهما اثنان "[٤] .

وقد تقدم في حديث أبي سلمة وسلمان الأغر عند مسلم أنهما قالا : " عبد الله ابن إبراهيم بن قارظ " ، وكذلك في حديث أبي صالح ذكوان السمان عند مسلم - أيضا : " أخبرني عبد الله بن إبراهيم بن قارظ " كما تقدم .

وهو كذلك في أكثر الروايات عن الزهري[٥] .

(٥) ورواه أبو القاسم البغوي[٦] وابن عدي[٧] والطبراني في " الأوسط "[٨] وأبو طاهر محمد بن أحمد بن بجير الذهلي[٩] ، وابن عساكر[١٠] ، من طريق داود بن فراهيج .

---

(١) ثقات ابن حبان : (٤/ ٧ ، ٥/ ١١) .

(٢) تعليق أحمد شاكر على المسند : (١٣/ ١٤٤ - ١٤٩) .

(٣) تهذيب التهذيب : (١/ ١٣٤ - ١٣٥) .

(٤) التقريب : (رقم : ١٩٧) .

(٥) انظر التاريخ الكبير للبخاري : (٥/ ٤٠) .

(٦) الجعديات المسمى بـ (مسند علي بن الجعد) : (٢/ ١٠٥٩ ، رقم ٣٠٦٠) .

(٧) الكامل : (٣/ ٩٤٩) .

(٨) المعجم الأوسط : (٢/ ٣٥٣ ، رقم : ١٦١١) .

(٩) في الجزء الثالث والعشرين من حديثه : (حديث رقم ١٠) .

(١٠) تاريخ دمشق : (ترجمة داود بن فراهيج)

(٦) ورواه الامام أحمد[١] ، وأبو العباس السراج[٢] ، والطحاوى في " مشكل الآثار"[٣] ، والخطيب البغدادى[٤] ، من طريق حفص بن عاصم .

(٧ - ١٦) ورواه الطحاوى[٥] من طريق نافع ، وابن أبي خيثمة[٦] ، عن أبي عبد الله القراظ ، والفاكهي[٧] من طريق بعجة بن عبد الله الجهني ، وابن أبي خيثمة[٨] ، وأبو يعلى[٩] من طريق سعيد المقبرى ، والترمذى[١٠] من طريق الوليد ابن رباح المدني ، والامام أحمد[١١] ، والطحاوى[١٢] ، وابن الجوزى[١٣] من طريق هلال بن أبي هلال المدني ، وعبد الرزاق[١٤] والامام أحمد[١٥] من طريق صالح مولى التوأمة ، والبخارى في تاريخه[١٦] وابن أبي خيثمة[١٧] من طريق

---

(١) المسند : (٢/ ٣٩٧ ، ٥٢٨) .
(٢) الفوائد : (رقم : ٦٦٧) .
(٣) مشكل الآثار : (٤/ ٦٩ - ٧٠) .
(٤) تلخيص المتشابه : (١/ ٤٥٣) .
(٥) شرح معاني الآثار : (٣/ ١٢٦) ، ومشكل الآثار : (١/ ٢٤٦) .
(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٤ / ب) .
(٧) أخبار مكة : (٢/ ٩٧ رقم : ١٢٠١) .
(٨) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٤/أ) .
(٩) مسند أبي يعلى : (١١/ ٤٣١ رقم : ٦٥٥٤) .
(١٠) جامع الترمذى : (٥/ ٧١٩ رقم : ٣٩١٦) وقال : " هذا حديث حسن صحيح وقد رُوِي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه " .
(١١) المسند : (٢/ ٤٩٩) .
(١٢) شرح معاني الآثار : (٣/ ١٢٧) .
(١٣) مثير العزم الساكن : (٢/ق ١٢٢) .
(١٤) المصنف : (٥/ ١٢٣ ، رقم : ٩١٤٢) .
(١٥) المسند : (٢/ ٤٦٦ ، ٤٨٤) .
(١٦) التاريخ الكبير : (٨/ ٢٥٤) .
(١٧) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق : ٦٤/أ) .

عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث الهاشمي ، وأبو يعلى الموصلي[1] من طريق عبد الرحمن مولى الحُرَقة ، ومحمد بن أحمد المطري[2] من طريق عبد بن يزيد عن أبيه ، كلهم عن أبي هريرة به ، وفي بعض هذه الطرق ضعف تتقوى بالطرق الصحيحة السابقة .

---

(١) مسند أبي يعلى : (١١/ ٤٠٤ ،رقم : ٦٥٢٥).

(٢) التعريف بما آنست الهجرة : ص : ١٨).

١٩٦ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام) .

رواه مسلم[١] ، وأبو داود الطيالسي[٢] ، وابن أبي شيبة[٣] ، والامام أحمد[٤] ، والدارمي[٥] ، والبخارى في تاريخه[٦] ، وابن ماجة[٧] ، والخطيب البغدادى[٨] ، والبيهقي[٩] ، كلهم من طريق عبيد الله بن عمر العُمَري .

ورواه مسلم[١٠] ، وعبد الرزاق[١١] ، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[١٢] من طريق أيوب السختياني .

ورواه مسلم[١٣] ، والامام أحمد[١٤] ، والبخارى في " تاريخه "[١٥] ، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[١٦] ، والنسائي[١٧] ، والطحاوى[١٨] ، وأبو نعيم

---

(١) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩٥) .
(٢) مسند الطيالسي : (ص ٢٥١ ، رقم : ١٨٢٦) .
(٣) المصنف : (٢/ ٣٧١)
(٤) المسند : (٢/ ١٦ ، ٥٣ ، ١٠٢) ، وفي الموضع الأول (ألفي صلاة) وهو خطأ مطبعي ، نبه عليه أحمد شاكر في تعليقه على المسند حديث رقم (٤٨٣٨) .
(٥) سنن الدارمي : (١/ ٢٧٠ ، رقم : ١٤٢٦) .
(٦) التاريخ الكبير : (١/ ٣٠٣) .
(٧) سنن ابن ماجة : (رقم : ١٤٠٥) .
(٨) تاريخ بغداد : (٤/ ١٦٢) .
(٩) السنن الكبرى : (٥/ ٢٤٦) .
(١٠) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩٥) .
(١١) المصنف : (٥/ ١٢٢ ، رقم : ٩١٣٧) وسقط منه " عن ابن عمر " فصار الحديث مرسلا . وقد رواه مسلم والفاكهي من طريق عبد الرزاق بهذا الإسناد وفيهما " عن ابن عمر " .
(١٢) أخبار مكة : (٢/ ١٠٠ رقم : ١٢٠٩) .
(١٣) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩٥) .
(١٤) المسند : (٢/ ٥٤) .
(١٥) التاريخ الكبير : (١/ ٣٠٣) .
(١٦) أخبار مكة : (٢/ ٩٩ رقم : ١٢٠٨) .
(١٧) سنن النسائي : (٥/ ٢١٣) .
(١٨) شرح معاني الآثار : (٣/ ١٢٦) .

الاصبهاني[١] ، وابن عبد البر[٢] من طريق موسى الجهني .

ورواه عبد الرزاق[٣] ، والامام أحمد[٤] من طريق عبد الله بن عمر العُمَري .

أربعتهم عن نافع عن عبد الله بن عمر به .

وقد اختُلِف في هذا الحديث عن نافع ، وذكر هذا الاختلاف البخاري في "تاريخه" حيث أورد الحديث من طريق نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ابن عباس عن ميمونة ، ومن طريق نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس عن ميمونة . قال البخاري : "ولا يصح فيه ابن عباس" .

ثم أورده البخاري أيضا من طريق عبيد الله بن عمر العُمَري وموسى الجهني كلاهما عن نافع عن ابن عمر . ثم قال : "والأول أصح"[٥] يعني حديث نافع عن إبراهيم عن ميمونة .

وقد سئل الدارقطني[٦] عن هذا الحديث فقال : "يرويه موسى بن عقبة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن نافع عن أبي هريرة ، واختلف على نافع في إسناد هذا الحديث ، فرواه عبيد الله بن عمر وموسى الجهني وعبد الله ابن عمر العمري وعبد الله بن نافع مولى ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ، وكذلك روى عن موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن ابن عمر ، قاله أبو ضَمْرة عنه"[٧] . وخالفه

---

(١) ذكر أخبار اصبهان : (١/ ٣٥٣) .

(٢) التمهيد : (٦/ ٢٩) .

(٣) المصنف : (٥/ ١٢١ ، رقم : ٩١٣٦) .

(٤) المسند : (٢/ ٦٨) .

(٥) التاريخ الكبير : (١/ ٣٠٢ - ٣٠٣) وسيأتي الكلام على حديث ميمونة .

(٦) العلل : (٣/ق ٥٦/ب - ٥٧/أ) .

(٧) هو أنس بن عياض ورواه ابن أبي خيثمة في تاريخه (ق ٦٤/ب) عن إبراهيم ابن المنذر عن أبي ضَمْرة عن موسى عن القراظ عن أبي هريرة .

يعقوب الاسكندراني ، واختلف عنه ، فقيل : عنه عن موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة ، وقيل عنه عن موسى بن عقبة عن نافع عن إياس عن أبي هريرة.[1] ورواه ابن جريج عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن ميمونة ، وقال بعضهم فيه : عن ابن عباس عن ميمونة ولم يثبت .

ورواه الليث بن سعد عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن ميمونة ، وهو الصواب عن نافع " .

وقول الدارقطني : " وهو الصواب عن نافع " يحتمل أمرين :

الأول : أن الصواب في الروايات السابقة رواية ابن جريج والليث بن سعد عن نافع عن إبراهيم عن ميمونة . وأما رواية نافع عن ابن عمر ، وعن أبي هريرة فليست بصواب ، وعلى هذا يكون الدارقطني قد وافق البخاري في إعلال رواية نافع عن ابن عمر السابقة .

الثاني : أن الصواب عن نافع رواية ابن جريج والليث عنه ، عن إبراهيم ، عن ميمونة ، وأن ذكر ابن عباس بين إبراهيم وميمونة ليس بصواب ، وهو تأكيد لقوله السابق في رواية ابن عباس عن ميمونة : " لم يثبت " ، وعلى هذا القول لا علاقة لقوله " وهو الصواب عن نافع " ، برواية نافع عن ابن عمر .

وقد ذكر هذا الاحتمال الثاني وقواه شيخنا ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله[2] ، ويؤيده أن الدارقطني رحمه الله قد ذكر حديث ابن عمر في كتاب " التتبع "[3] من طريق عبيد الله العُمَري وموسى الجهني وأيوب السختياني ، كلهم عن نافع عن ابن عمر ، وقال : " ليس بمحفوظ عن أيوب " ثم ذكر مخالفة ابن جريج والليث حيث روياه عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن

---

(١) ورواه يعقوب الاسكندراني أيضا ، عن موسى بن عقبة عن أبي عبد الله القراظ عن سعد بن أبي وقاص . كما سيأتي برقم : (١٩٩) .

(٢) منهج الامام مسلم في ترتيب كتابه الصحيح وبحث شبهات حوله (ص ٩١) .

(٣) التتبع : (ص : ٣٨٦ - ٣٨٧) .

ميمونة . ولم يصرح باعلال رواية عبيد الله وموسى عن نافع عن ابن عمر ، ولو كانت رواية نافع عن ابن عمر عنده معلولة لصرح بذلك ، بل قوله " ليس بمحفوظ عن أيوب " يفهم منه أن رواية عبيد الله العُمَري ، وموسى الجهني محفوظة .

وقال النووي : " ويحتمل صحة الروايتين جميعا - يعني رواية ابن عمر وميمونة - كما فعله مسلم ، وليس هذا الاختلاف المذكور مانعا من ذلك ، وصح هذا فالمتن صحيح بلا خلاف والله أعلم "[1].

وقد ناقش شيخنا ربيع بن هادي ماورد في كلام البخاري والدارقطني وكلام النسائي الآتي ، وبيَّن سلامة مافعله مسلم رحمه الله وأن الروايتين عن ابن عمر وميمونة صحيحتان كما قال النووي .[2]

وقال أبو عبد الرحمن النسائي : " لا أعلم أحدا روى هذا الحديث عن نافع عن عبد الله بن عمر غير موسى الجهني . . . "[3].

كذا قال رحمه الله وقد تابع موسى الجهني عبيد الله بن عمر العُمَري وأيوب السختياني وعبد الله بن عمر العُمَري كما تقدم . ورواه أيضا عبد الله بن نافع وموسى بن عقبة كلاهما عن نافع ، كما تقدم عن الدارقطني . وعبد الله العُمَري وعبد الله بن نافع ضعيفان[4] ، لكنهما توبعا كما سبق .

وزاد ابن عبد البر في حديث موسى الجهني - بعد قوله : (إلا المسجد الحرام) - قال : (فإنه أفضل منه بمائة صلاة) .

وهذه الزيادة انفرد بها أبو معاوية محمد بن خازم الضرير عن موسى الجهني وقد روى هذا الحديث عن موسى الجهني ، يحيى بن سعيد القطان - عند الامام أحمد والنسائي - ويحيى بن زكريا

---

(١) شرح صحيح مسلم : (٩/١٦٧) .

(٢) بين الامامين مسلم والدارقطني : (ص ٣٤١ - ٣٤٧) ، ومنهج الامام مسلم : (ص ٨٩ - ١٢٣) .

(٣) سنن النسائي : (٥/٢١٣) .

(٤) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٤٨٩ ، ٣٦٦١) .

ابن أبي زائدة - عند مسلم - ومروان بن معاوية الفَزَاري - عند الفاكهي - ويعلى ابن عبيد الطَنافسي - عند الطحاوي - وزياد بن عبد الله - عند أبي نعيم - ولم يذكروا هذه الزيادة ، وكذلك روى الحديث عبيد الله وعبد الله العُمَريان وأيوب السختياني عن نافع - وليست فيه هذه الزيادة ، فهي زيادة شاذة لا يحصل طيبها من هذا الطريق[1] ، وقد صحت من حديث عبد الله بن الزبير كما سيأتي[2].

والحديث رواه أيضا الامام أحمد[3] ، والبخاري في تاريخيه[4] - تعليقا - والفاكهي[5] وأبو يعلى[6] ، وابن الأعرابي[7] ، والطبراني في الأوسط[8] ، والبيهقي[9] ، وابن عبد البر[10].

---

(١) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/٦٧) أن هذه الزيادة عند النسائي، ولم أرها عنده في السنن ولم يشر المزي في تحفة الأشراف إلا الى الموضع السابق من سنن النسائي . ثم إن النسائي روى الحديث من طريق عمرو بن علي الفلاس ومحمد بن المثنى كلاهما عن يحيى القطان ، ورواه الامام أحمد في المسند من طريق يحيى القطان وليست فيه هذه الزيادة ، ويحتمل أن هذه الزيادة مدرجة في المتن لبيان المعنى .

(٢) حديث : (رقم ٢٠٢) .

(٣) المسند : (٢/٢٩) .

(٤) التاريخ الكبير : (٤/٢٩) ، والصغير : (١/٣٠٩) .

(٥) أخبار مكة : (٢/١٠٠ رقم : ١٢١١) .

(٦) مسند أبي يعلى : (١٠/١٦٣ رقم : ٥٧٨٧) .

(٧) معجم شيوخ ابن الأعرابي : (رقم : ٤٨٤) من طريق محمد بن الحجاج الكوفي عن محمد بن فضيل بن غزوان عن عبد الملك بن عمير عن عطاء به . وذكر عبد الملك بن عمير وهم ، والصواب : عبد الملك بن أبي سليمان كما صرح به يزيد بن هارون عند أبي يعلى ، ويزيد بن عبد الله التستري عند الطبراني وعبد الملك بن عمير من أقران عطاء ، ولم يذكروه في تلاميذ عطاء ، وقد رواه البيهقي من طريق ابن الأعرابي وقال " عبد الملك " ولم يذكر أباه ، وفي إسناد ابن الأعرابي محمد بن الحجاج ضُعِّف كما في الميزان (٣/٥١٠) ، ولسان الميزان : (٥/١١٩) .

(٨) المعجم الأوسط : (١/ق ٢٤٠/ب) .

(٩) السنن الكبرى : (٥/٢٤٦) .

(١٠) التمهيد : (٦/٢٨) .

كلهم من طريق عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزَمي ، عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر به .

وزاد الامام أحمد - في رواية - والفاكهي وابن الأعرابي ، والبيهقي وابن عبد البر بعد قوله (إلا المسجد الحرام) ، قال : " فهو أفضل " وفي رواية لابن عبد البر : (فإن الصلاة فيه أفضل) . وقد اختلف في هذا الحديث عن عطاء ، فورد عنه عن جابر ، وعن عبد الله بن الزبير ، وسيأتي الكلام عليهما[1] ، وفي هذا الحديث روايته عن ابن عمر ، وقد ذكر البخاري هذا الاختلاف وقال في حديثه عن جابر : " لا يصح فيه جابر " ، وقال في حديثه هذا عن ابن عمر : " لا يثبت " .[2]

وسيأتي رد ابن عبد البر على ذلك ، وأنه يمكن أن يكون الحديث عن عطاء عنهم كلهم .[3] وقد اختلف في سماع عطاء من عبد الله بن عمر ، فذهب الامام أحمد الى أنه لم يسمع منه[4] ، وقال علي بن المديني والبخاري أنه سمع منه[5] ، والحديث على كل حال ثابت عن ابن عمر لأنه ورد عنه من طرق أخرى صحيحة كما تقدم ، إلا قوله (فهو أفضل) ، فيغلب على ظني أنها مدرجة في متن هذا الحديث ، فقد رواه عن عبد الملك يزيد بن هارون - عند أبي يعلى - ومحمد بن عبيد بن حساب - عند الامام أحمد - ويزيد بن إبراهيم التستري - عند الطبراني - ولم يذكروا هذه الزيادة .

والحديث رواه أيضا أبو نعيم من طريق عبد الله بن دينار ، والبيهقي وابن الجوزي من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن نافع كلاهما عن ابن عمر

---

(١) حديث رقم : (٢٠٢ ، ٢٠٦) .

(٢) التاريخ الكبير : (٤/ ٢٩) ، والتاريخ الصغير : (١/ ٣٠٩) .

(٣) انظر الكلام على حديث رقم : (٢٠٢) .

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم : (ص : ١٥٤) .

(٥) العلل لابن المديني : (رقم : ٨٨) ، والتاريخ الكبير للبخاري : (٦/ ٤٦٤) .

باسنادين واهيين وتقدم الكلام عليهما .[1]

ورواه الدارقطني في "غرائب مالك" من طريق أحمد بن محمد بن عمران عن عبد الله بن نافع الصائغ ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر به .

قال الدارقطني : "لا يثبت بهذا الاسناد ، وأحمد بن محمد مجهول".[2]

---

(١) حديث : (رقم : ١٦٦) .

(٢) ذيل الميزان للعراقي : (ترجمة رقم : ١٤٨) .

١٩٧ - عن إبراهيم عن عبد الله بن معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنه قال : إن امرأة اشتكت شكوى فقالت : إن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس ، فبرأت ، ثم تجهزت تريد الخروج ، فجاءت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسلم عليها ، فأخبرتها ذلك ، فقالت : اجلسي فكلي ماصنعت ، وصلِّي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة) .

رواه الليث بن سعد ، وعبد الملك بن جريج عن نافع عن إبراهيم واختُلِف عليهما : فرواه مسلم [(١)] - واللفظ له - من طريق محمد بن رُمْح المصري وقتيبة بن سعيد . ورواه أيضا أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجيّاني - بإسناد صحيح - من طريق محمد بن زبّان الحضرمي عن محمد بن رمح به [(٢)] .

ورواه ابن أبي شيبة [(٣)] من طريق شَبَابة بن سَوّار .

ثلاثتهم عن الليث بن سعد عن نافع عن إبراهيم به .

ورواه الامام أحمد [(٤)] عن حجاج بن محمد المصيصي .

والنسائي [(٥)] ، والبيهقي [(٦)] من طريق قتيبة بن سعيد .

---

(١) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩٦) .

(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل : (٢/ ٥٨٥ من النسخة المصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة الأوقاف بحلب ، (ق ٤٨/أ) من النسخة المصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة بايزيد باسطنبول وهما نسختان متقنتان . انظر وصفهما في مقدمة القسم المطبوع من تقييد المهمل باسم " التنبيه على الأوهام الواقعة في الصحيحين (قسم البخاري) (ص : ٥٢ - ٥٦) .

(٣) المصنف : (٢/ ٣٧١ ، ١٢/ ٢٠٩ ، رقم : ١٢٥٦٨ ، وسقط من الموضع الأول " عن نافع " .

(٤) المسند : (٦/ ٣٣٣) .

(٥) سنن النسائي : (٢/ ٣٣) .

(٦) السنن الكبرى : (١٠/ ٨٣) .

والبخاري في " تاريخه "[1] ، والطبراني[2] من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث ، والطحاوي في " شرح معاني الآثار "[3] ، "ومشكل الآثار"[4] من طريق عبد الله بن وهب . وابن الجوزي[5] من طريق أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي كلهم عن الليث بن سعد عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله عن ميمونة لم يذكروا ابن عباس ، واقتصر ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي والطحاوي والطبراني على المرفوع منه .

ورواه عبد الرزاق[6] - ومن طريقه الامام أحمد[7] ، والنسائي[8] ، والطبراني[9] ، وأبو علي الجبّائي[10] - ورواه البخاري في "تاريخه"[11] من طريق مكي بن إبراهيم .

---

(١) التاريخ الكبير (١/٣٠٢) .

(٢) المعجم الكبير : (٢٣/٤٢٥ رقم : ١٠٢٩) .

(٣) شرح معاني الآثار : (٣/١٢٦) .

(٤) مشكل الآثار (١/٢٤٦) وفي المطبوع " إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس " والصواب : " إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس " كما في النسخة الخطية المصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة رضا برامبور (١/ق ٥٩/ب) ويؤيد ذلك أن الطحاوي روى الحديث بالإسناد السابق في شرح معاني الآثار (٣/١٢٦) ، وأحال على حديث أبي عاصم عن ابن جريج فقال : " بإسناده مثله " وفي إسناد أبي عاصم النبيل : " إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس ، عن ميمونة " .

(٥) مثير العزم الساكن : (٢/ق ١٢٣/أ) .

(٦) المصنف : (٥/١٢١ رقم : ٩١٣٥) .

(٧) المسند : (٦/٣٣٤) .

(٨) سنن النسائي : (٥/٢١٣) وسقط من المطبوع : " أن " ، والصواب : " أن ابن عباس حدثه " .

(٩) المعجم الكبير : (٢٣/٤٢٤ ، رقم : ١٠٢٨) .

(١٠) تقييد المهمل وتمييز المشكل : (٢/٥٨٦ من النسخة الحلبية) .

(١١) التاريخ الكبير : (١/٣٠٢) .

كلاهما عن ابن جريج عن نافع عن إبراهيم عن ابن عباس عن ميمونه به مختصرا .

ورواه الامام أحمد [١] وأبو بكر أحمد بن طلحة بن المُنَقِّي البغدادى [٢] من طريق عبد الله بن المبارك . والفاكهي [٣] من طريق أبي قُرَّة موسى بن طارق .

والبخارى في " تاريخه " [٤] ، وأبو يعلى [٥] ، والطحاوى [٦] من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل .

ثلاثتهم عن ابن جريج عن نافع عن إبراهيم عن ميمونة به ، ولم يذكروا القصة .

ورواه ابن أبي خيثمة [٧] من طريق فُلَيح بن سليمان عن نافع عن ميمونة به مختصرا .

قال أبو بكر بن أبي شيبة : " ورواةُ أهلِ مصر لا يدخلون فيه ابن عباس " . [٨]

وروى البخارى الحديث في تاريخه من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن الليث ، ومن طريق أبي عاصم النبيل ومكي بن إبراهيم عن ابن جريج - كما تقدم - ثم قال : " ولا يصح فيه ابن عباس " .

وقال الدارقطني : " . . . ورواه ابن جريج عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله ابن معبد بن عباس عن ميمونة . وقال بعضهم فيه : " عن ابن عباس عن ميمونة ولم يثبت . ورواه الليث بن سعد عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن ميمونة . وهو الصواب عن نافع . [٩]

---

(١) المسند : (٦/٣٣٤) .

(٢) جزء من حديث أبي بكر المُنَقِّي عن شيوخه (ق / ١١٤/ب) ضمن مجموع مصور عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية .

(٣) أخبار مكة : (٢/١٠٣ رقم : ١٢١٨) .

(٤) التاريخ الكبير : (١/٢٠٢) .

(٥) مسند أبي يعلى : (١٣/٣٠ - ٣١ رقم : ٧١١٣) .

(٦) شرح معاني الآثار : (٣/١٢٦) .

(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٤/أ) .

(٨) المصنف : (١٢/٢١٠) .

(٩) العلل : (٣/ق ٥٦/ب - ٥٧/أ) ، وقد تقدم كلامه بتمامه في الكلام على حديث ابن عمر : (رقم ١٩٦) .

وذكر أبو علي الحسين بن محمد الجيّاني الحديث من طريق مسلم ، ثم قال : " هكذا رُوِيَ لنا إسناد هذا الحديث من جميع طرق الكتاب ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس عن ميمونة ، وكذلك خرجه أبو مسعود الدمشقي عن مسلم من حديث ابن عباس عن ميمونة ، تبع في ذلك الرواية ، ولم ينبه على ذلك .

قال أبو علي : وإنما يحفظ هذا الحديث عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن ميمونة ، ليس فيه ابن عباس ، هكذا رويناه في حديث الليث بن سعد ، وكذلك ذكره البخاري في " التاريخ " عن عبد الله بن صالح عن الليث ، وكذلك رواه ابن جريج عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن ميمونة . . . " .

ثم ذكر كلام الدارقطني وكلام البخاري السابقين .[1]

وذكر أبو الحجاج المزي هذا الحديث في تحفة الأشراف ، وترجم له بقوله : " إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن ميمونة " ، ثم قال : " وهكذا ذكر أبو القاسم هذا الحديث في هذه الترجمة[2] ، وهكذا وقع في بعض النسخ من كتاب أبي مسعود[3] ، وهكذا ذكر أبو بكر بن منجويه في ترجمة إبراهيم ابن عبد الله بن معبد من رجال مسلم[4] : أنه يروى عن ميمونة في الحج ، وكذلك رواه النسائي[5] عن قتيبة لم يذكر فيه ابن عباس . . . وكل ذلك وهم ممن قاله - والله يغفر لنا ولهم - وهو في عامة النسخ من " صحيح مسلم " : " عن ابن عباس

---

(١) تقييد المهمل : (٢/ ٥٨٣ - ٥٨٦ من النسخة الحلبية) .

(٢) أبو القاسم هو الحافظ علي بن الحسن بن عساكر المتوفي سنة (٥٧١) . ذكر ذلك في كتابه : " الإشراف على معرفة الأطراف "

(٣) أبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي المتوفى سنة (٤٠١ هـ) ، له ترجمة في سير أعلام النبلاء : (١٧/ ٢٢٧) ، وكتابه "أطراف الصحيحين".

(٤) رجال صحيح مسلم : (١/ ٤٠) .

(٥) سنن النسائي : (٢/ ٣٣) .

عن ميمونة " . وكذلك ذكره خلف[1] في ترجمة ابن عباس ،عن ميمونة ، وكذلك وقع في بعض النسخ من كتاب أبي مسعود في ترجمة ابن عباس عن ميمونة ، وكذلك حديث ابن جريج عند النسائي هو في جميع النسخ " عن ابن عباس عن ميمونة " ولفظه : " عن ابن جريج : سمعت نافعا يقول : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن معبد أن ابن عباس حدثه أن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت " .

وهذا لفظ صريح في أن الحديث عن إبراهيم ،عن ابن عباس ،عن ميمونة لا عن إبراهيم عن ميمونة ، والله أعلم " .[2]

ومما تقدم يتبين مايلي :-

١ - أن ذكر ابن عباس بين إبراهيم وميمونة رضي الله عنها ثابت في صحيح مسلم ، حيث ذكر أبو علي الجيّاني أنه ورد كذلك في جميع طرق الكتاب وهو كذلك في عامة نسخ صحيح مسلم كما تقدم ، وبناء على هذا فإن مسلما قد خالف شيخه البخاري بتصحيح ذكر ابن عباس في هذا الاسناد ولذلك أورده في صحيحه .

٢ - تصريح إبراهيم بالتحديث عن ابن عباس في رواية عبد الرزاق ومكي بن إبراهيم عن ابن جريج لفظ صريح في أن الحديث " عن إبراهيم عن ابن عباس ، عن ميمونة " ويؤيد ذلك رواية شبابة بن سوّار ، ومحمد بن رُمْح ، وقتيبة بن سعيد - في إحدى الروايات عنه - عن الليث وهؤلاء كلهم ثقات ، ويستبعد اتفاقهم على الخطأ ، وقد زادوا في الاسناد زيادة - وزيادة الثقات مقبولة - فلا يحكم عليهم بالخطأ فيها إلا بأدلة صريحة واضحة .

---

(١) خلف بن محمد الواسطي ترجم له الذهبي في السير : (١٧ / ٢٦٠) وقال : " لم أظفر لخلف بتاريخ وفاة وقد بقي الى بعيد الأربع مائة بيسير " . وله أطراف الصحيحين .

(٢) تحفة الأشراف : (١٢ / ٤٨٤ - ٤٨٦) .

٣ - حكم البخاري - رحمه الله - بعدم صحة ذكر ابن عباس صدر منه على مقتضى الطرق التي ذكرها حيث روى الحديث من طريق أبي عاصم النبيل عن ابن جريج ، ومن طريق عبد الله بن صالح عن الليث ، وليس فيه ذكر ابن عباس . ورواه من طريق مكي بن إبراهيم عن ابن جريج وفيه ذكر ابن عباس ، ولا شك أن أبا عاصم النبيل أجل وأحفظ من مكي ، وقد تابع أبا عاصم عبد الله بن صالح عن الليث ، فلذلك حكم البخاري لهما على مكي ، فلو لم يكن للحديث الا هذه الطرق لكان الحكم بعدم ذكر ابن عباس صوابا .

وهناك أمور أخرى تستفاد مما تقدم لا يحسن الاطالة بذكرها في هذا المقام[1] ، والحديث صحيح على كل حال ، حتى لو ثبت عدم ذكر ابن عباس فإن الحديث يتقوى بشواهده ، بل قال الحافظ ابن حجر - تعقبا على قول البخاري : ولا يصح فيه ابن عباس - قال : " فهذا مشعر بصحة روايته - يعني رواية إبراهيم - عن ميمونة عند البخاري ، وقد عُلِمَ مذهبه في التشديد في هذه المواطن ، وقد نبه المزي في " الأطراف " على أن روايته عن ميمونة بإسقاط ابن عباس ليس في صحيح مسلم " .[2]

---

(١) انظر : منهج الامام مسلم . . . لشيخنا ربيع بن هادي (ص ٩٩-١٢٥)

(٢) تهذيب التهذيب : (١/ ١٣٧) .

١٩٨ - عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام) .

رواه ابن أبي شيبة[١] ، والامام أحمد[٢] ، والبزار[٣] ، وأبو يعلى[٤] ، والطبراني[٥] من طريق هشيم بن بشير .

ورواه أبو داود الطيالسي[٦] والطحاوى في "مشكل الآثار"[٧] من طريق أبي الأحوص سلّام بن سُليم والبخارى في "تاريخه"[٨] ، والطبراني[٩] من طريق سليمان بن كثير العبدى . وابن أبي خيثمة[١٠] ، وأبو يعلى[١١] والطبراني[١٢] ، من طريق عبد العزيز بن مسلم . ومحمد بن إسحاق الفاكهي[١٣] ، والطبراني[١٤] من طريق خالد بن عبد الله الواسطي .

كلهم عن حصين بن عبد الرحمن السلمي عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن جبير به .

ورواه الطبراني[١٥] من طريق حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه به .

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : (١٢/ ٢١١ رقم : ١٢٥٧٣) .
(٢) المسند : (٤/ ٨٠) .
(٣) كشف الأستار للهيثمي : (١/ ٢١٣ رقم : ٤٢٣) .
(٤) مسند أبي يعلى : (١٣/ ٤٠٨ رقم : ٧٤١٢) .
(٥) المعجم الكبير : (٢/ ١٥١ رقم : ١٥٦٠٦) .
(٦) مسند الطيالسي : (رقم : ٩٥٠) .
(٧) مشكل الآثار : (١/ ٢٤٦) .
(٨) التاريخ الكبير : (٢/ ٢٢٣) .
(٩) المعجم الكبير : (٢/ ١٥١ رقم : ١٦٠٤) .
(١٠) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٤/ب) .
(١١) مسند أبي يعلى : (١٣/ ٤٠٦ رقم : ٧٤١١) .
(١٢) المعجم الكبير : (٢/ ١٥١ رقم : ١٦٠٧) .
(١٣) أخبار مكة : (٢/ ٩١ رقم : ١١٨٧) .
(١٤) المعجم الكبير : (٢/ ١٥١ رقم : ١٦٠٥) .
(١٥) المصدر السابق : (٢/ ١٣٧ رقم : ١٥٥٨) .

وقد سئل أبو الحسن الدارقطني عن هذا الحديث ، فقال : " يرويه حصين ابن عبد الرحمن ، واختلف عنه : فرواه أبو محصن حُصين بن نُمير ، عن حُصين ابن عبد الرحمن ، عن محمد بن جبير عن أبيه .

وخالفه سليمان بن كثير ، وهشيم ، وخالد بن عبد الله ، وأبو الأحوص ، وسويد[1] وعبد العزيز بن مسلم ، رووه عن حصين ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن جبير بن مطعم ، وقولهم أشبه بالصواب .

ورواه أبو خليفة[2] ، عن مُسَدَّد ، عن خالد الواسطي ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن طلحة ، عن جبير بن مطعم ، ووهم أبو خليفة في قوله : عن يزيد بن أبي زياد ، والصواب عن حصين "[3].

وقال الهيثمي : " رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير ، وإسناد الثلاثة مرسل . وله في الطبراني إسناد رجاله رجال الصحيح وهو متصل "[4].

ويعني بالمتصل حديث حصين بن نمير ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن محمد ابن جبير عن أبيه .

وقد أشار الدارقطني الى أن حصين بن نمير أخطأ في هذا الاسناد ، وأن الصواب فيه : عن حصين بن عبد الرحمن عن محمد بن طلحة عن جبير كما تقدم .

والاسناد ضعيف لانقطاعه بين محمد بن طلحة وجبير بن مطعم ، فقد ذكر أبو حاتم الرازي أن محمد بن طلحة روى عن جبير بن مطعم مرسلا .[5]

---

(١) سويد بن عبد العزيز السلمي مولاهم " ضعيف " ، كما في التقريب لابن حجر : (رقم : ٢٦٩٢) .

(٢) الفضل بن الحباب الجمحي ، وقد خالفه معاذ بن المثنى فرواه عن مسدد عن خالد عن حصين كما قال الدارقطني . ورواية معاذ عند الطبراني في المعجم الكبير : (٢/ ١٥١ رقم : ١٦٠٥) .

(٣) طل الدارقطني : (٤/ق ١٠٠/أ) .

(٤) مجمع الزوائد : (٤/ ٥) .

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٧/ ٢٩١) .

وللحديث طريق أخرى رواها الطبراني[١] وعنه أبو نعيم في " المعرفة "[٢] من طريق قيس بن الربيع ، عن عبد الملك بن عمير ، عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه به .

وقيس بن الربيع " صدوق ، تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به "[٣].

لكن الحديث حسن بمجموع الطريقين ، وبما له من شواهد عن عدد من الصحابة .

---

(١) المعجم الكبير : (٢/ ١٣٨ رقم : ١٥٦٢).

(٢) معرفة الصحابة : (١/ق ١٢٠/أ).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر : (رقم : ٥٥٧٣) ، وانظر كلام ابن حبان في المجروحين : (٢/ ٢١٧ - ٢٢٩) ، فقد فصل القول فيه ، وخلاصته ماذكره ابن حجر رحمه الله .

١٩٩ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام) . رواه الامام أحمد[1] وأبو يعلى .[2]

من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي عبد الله القَرَّاظ ، عن سعد بن أبي وقاص به .

قال الهيثمي : " رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف " .[3]

وعبد الرحمن بن أبي الزناد تكلم فيه بعض النقاد من جهة حفظه[4] . وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيها "[5] .

وقال علي بن المديني : " قد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرأيتها مقاربة " .[6]

وقال ناصر الدين الألباني : " رواه أحمد بسند حسن " .[7]

وقد تابع ابنَ أبي الزناد يعقوبُ بنُ عبد الرحمن المدني نزيل الاسكندرية ، رواه الطحاوي[8] من طريق حسان بن غالب قال : ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة ، به . وحسان ذكره ابن يونس في علماء مصر وقال : "كان ثقة"[9] .

---

(١) المسند : (١/ ١٨٤) .
(٢) مسند أبي يعلى : (٢/ ١١٢ ، رقم : ٧٧٤) .
(٣) مجمع الزوائد : (٤/ ٥) ورواية البزار من طريق أخرى يأتي ذكرها .
(٤) انظر أقوال النقاد فيه في تهذيب التهذيب : (٦/ ١٧١-١٧٣) .
(٥) تقريب التهذيب : (رقم : ٣٨٦١) .
(٦) تاريخ بغداد : (١٠/ ٢٢٩) .
(٧) ارواء الغليل : (٤/ ١٤٥) .
(٨) مشكل الآثار : (١/ ٢٤٦) ، وشرح معاني الآثار (٣/ ١٢٦) ، وفيه " أبو عبيد الله " وهو تحريف والصواب " أبو عبد الله " وهو القراظ .
(٩) لسان الميزان لابن حجر : (٢/ ١٨٩) ، ومغاني الأخيار في رجال شرح معاني الآثار للبدر العيني : (ص : ١٦٦) .

وقال فيه ابن حبان : " شيخ من أهل مصر يقلب الأخبار على الثقات ، ويروى عن الأثبات الملزقات ، لا يحل الاحتجاج به بحال ، ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار " . (١)

وقال الدارقطني : " ضعيف متروك " . (٢) وقال أبو عبد الله الحاكم : " روى عن مالك أحاديث موضوعة " . (٣) وقال الذهبي : " متروك " . (٤)

وجرح هؤلاء النقاد مقدم على توثيق ابن يونس لحسان لأنه جرح مفسر .

وللحديث طريق ثالث : رواه أبو بكر بن أبي خيثمة (٥) ، وأبو بكر البزار (٦) ، وأبو جعفر الطحاوي (٧) ، والهيثم بن كليب الشاشي (٨) .

كلهم من طريق شعبة عن أبي عبد العزيز الرُّهْذي عن عمر بن الحكم عن سعد به ، وأبو عبد العزيز الرُّهْذي هو موسى بن عبيدة الرهذي "ضعيف" . (٩)

وقال عمرو بن علي الفلاس : " ذكرت ليحيى - يعني ابن سعيد القطان - حديث موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم قال : سمعت سعدا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (صلاة في مسجدي هذا) فأنكر أن يكون عمر بن الحكم سمع من سعد ، ولم يرض موسى بنَ عبيدة " (١٠) وليس في المصادر المتقدمة تصريح عمر بالسماع من سعد . فهذا الإسناد ضعيف .

---

(١) المجروحين : (١/ ٢٧١) .
(٢) لسان الميزان لابن حجر : (٢/ ١٨٩) .
(٣) المدخل الى الصحيح : (رقم : ٤٦) .
(٤) الميزان : (١/ ٤٧٩) .
(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٤/أ) .
(٦) كشف الأستار للهيثمي : (١/ ٢١٤ ، رقم : ٤٢٦) .
(٧) شرح معاني الآثار : (٣/ ١٢٦) .
(٨) مسند الشاشي : (ق ٢٨/ب) .
(٩) تقريب التهذيب لابن حجر : (رقم : ٦٩٨٩) .
(١٠) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (ص : ٢٤٥) ، والمراسيل له (ص : ١٣٨) ، والكامل لابن عدي : (٦/ ٢٣٣٤) ، وانظر أيضا تحفة =

وقد تقدم الحديث من طريق أبي عبد الله القراظ عن سعد ، وهو حديث حسن .

٢٠٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنا خاتم الأنبياء ، ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء ، أحق المساجد أن يزار وتشد اليه الرواحل ، المسجد الحرام ، ومسجدي ، صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام) .

رواه أبو بكر البزار[1] ، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[2] ، وابن الجوزي[3] ، وابن النجار[4] ، ومحمد بن أحمد المطري[5] .

وأخرج ابن أبي شيبة[6] والطحاوي[7] الجملة الأخيرة منه .

كلهم من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن داود بن مدرك ، عن عروة بن الزبير عن عائشة به .

قال الهيثمي : " رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف "[8] .

وداود بن مدرك قال فيه الذهبي : " نكرة لا يعرف "[9] .

وقال ابن حجر : " مجهول "[10]

= التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، لأبي زرعة العراقي (ص ٤٨) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٤٣٦) ، ففيهما كلام في سماع عمر بن الحكم من سعد وغيره .

(١) كشف الأستار للهيثمي : (٢/ ٥٦ ، رقم : ١١٩٣) .

(٢) أخبار مكة : (٢/ ٩٤ ، رقم : ١١٩٢) .

(٣) مثير العزم الساكن : (٢/ق ١٢٢/أ) .

(٤) الدرة الثمينة في أخبار المدينة : (ص : ٧٢) .

(٥) التعريف بما آنست الهجرة : (ص : ١٩) .

(٦) المصنف : (٢/ ٣٧١ ، ١٢/ ٢١١ ، رقم : ١٢٥٧٤) .

(٧) شرح معاني الآثار : (٣/ ١٢٦) .

(٨) مجمع الزوائد : (٤/ ٤) .

(٩) الميزان : (٢/ ٢٠) .

(١٠) التقريب : (رقم : ١٨١٣) .

فهذا الإسناد ضعيف،ورواه الزبير بن بكار في " أخبار المدينة "[1] من طريق موسى بن عبيدة ،عن داود بن مدرك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا وليس فيه (صلاة في مسجدى) وهو مرسل مع ضعف إسناده كما تقدم.

ورواه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه[2] وأبو عيسى الترمذى في "العلل الكبير"[3]، وأبو يعلى الموصلي[4] ، كلهم من طريق إبراهيم بن المهاجر ، عن جابر العلّاف عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها بلفظ : (صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام) .

قال أبو عيسى الترمذى :" سألت محمدا - يعني البخارى - عن هذا الحديث فقال : لا أعرف جابرا العلاف الا بهذا الحديث ، وروى ابن جريج هذا الحديث عن عطاء عن [ابن] الزبير عن عمر موقوفا " .[5]

وجابر العلاف ذكره ابن حبان في الثقات[6] - على عادته في توثيق المجاهيل- ولذلك قال أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي : " وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يعرفه بأكثر مما في هذا الحديث " .[7]

وإبراهيم بن المهاجر البجلي تُكلِّم فيه من جهة حفظه[8] . وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق لَيِّن الحفظ " .[9] فالإسناد ضعيف أيضا .

---

(١) ذكره السيوطي في الحجج المبينة : (ص : ٥٤) .

(٢) مسند ابن راهويه : (٢/ ٨٣ رقم ٦ من مسند عائشة رضي الله عنها) .

(٣) العلل الكبير : (١/ ٢٤٠) .

(٤) مسند أبي يعلى : (٨/ ١٤٦ ،رقم : ٤٦٩١) .

(٥) العلل الكبير : (١/ ٢٤١) ،ومابين المعقوفتين سقط من المطبوع ،وسيأتي الكلام على حديث ابن الزبير عن عمر .

(٦) ثقات ابن حبان : (٤/ ١٠٣) ،وفيه : " جابر بن العلاف".

(٧) ذيل ميزان الاعتدال : (ص : ١٦٩) .

(٨) تهذيب الكمال للمزى : (٢/ ٢١٢ - ٢١٣) ،وتعليق د . بشار عواد عليه .

(٩) التقريب : (رقم : ٢٥٤) .

وللحديث طريق ثالث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : "رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف" .[1]

وله طريق رابع : عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن عائشة وفي رواية : عن أبي هريرة، أو عن عائشة - على الشك - وهو الحديث الآتي بعد هذا الحديث ، وهذه الطرق يقوى بعضها بعضا ، فالحديث حسن بمجموعها وبما له من شواهد . والله أعلم .

---

(١) مجمع الزوائد : (٤/٦) .

٢٠١ = عن أبي هريرة أو عائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام) .

رواه عبد الرزاق [١] - ومن طريقه الامام أحمد [٢] ، ومحمد بن إسحاق الفاكهي - [٣] ورواه أبو العباس السراج [٤] من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل كلاهما عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره عن أبي هريرة أو عن عائشة به .

وقد وقع اضطراب في إسناد هذا الحديث ، حيث رواه الامام أحمد [٥] من طريق علي بن إسحاق المروزي عن عبد الله بن المبارك عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن عائشة فجعله من مسند عائشة رضي الله عنها . وكذلك رواه أبو قُرَّة موسى بن طارق عن ابن جريج ، ذكره الدارقطني [٦] ولم يسق إسناده اليه .

ورواه أيضا الدولابي [٧] من طريق عبد الغفار بن القاسم الأنصاري عن عطاء به .

لكن عبد الغفار هالك لا يعتبر به ، قال فيه علي بن المديني وأبو داود

---

(١) المصنف : (٥/ ١٢٠ رقم : ٩١٣١) .

(٢) المسند : (٢/ ٢٧٧ ، ٢٧٨) وفي الموضع الثاني بلفظ (صلاة في مسجدي .... إلا المسجد الأقصى) وهو خطأ والصواب (الا المسجد الحرام) ، وقد نبه على ذلك أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١٤/ ١٦٠ - ١٦١ رقم : ٧٧٢٥) .

(٣) أخبار مكة : (٢/ ١٠٢ رقم : ١٢١٦) .

(٤) فوائد السراج : (رقم ٦٦٩) وفي المطبوع على الآلة الكاتبة " عن أبي هريرة وعائشة " والصواب " أو عائشة " كما في المخطوطة (٦٣/ب) ، وقد ذكر الدارقطني - كما سيأتي - أن في رواية عبد الرزاق وأبي عاصم " عن أبي هريرة أو عائشة " .

(٥) المسند : (٢/ ٢٧٧ - ٢٧٨) .

(٦) العلل : (٥/ ٧٠/أ) .

(٧) الكنى والأسماء : (٢/ ١١٠ - ١١١) .

السجستاني : " يضع الحديث "[1] ، وقال أبو حاتم والنسائي وغيرهما : "متروك"[2].

وقد أعيد حديث ابن المبارك السابق في المسند[3] مرة أخرى بالاسناد نفسه ووقع فيه ، " عن أبي هريرة وعن عائشة " ويؤيد هذا الوجه ماروواه الدارقطني في " العلل "[4] من طريق علي بن الحسن بن شقيق المروزى عن ابن المبارك عن ابن جريج به ، وفيه : " عن أبي هريرة وعن عائشة " .

ورواه محمد بن إسحاق الفاكهي[5] من طريق محمد بن عبيد الله العَرْزَمي عن عطاء عن أبي هريرة بلفظ : (صلاة في مسجدى هذا تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام ، فانها تزيد عليه مائة صلاة) والعرزمي " متروك "[6] ، فلا يلتفت الى روايته ، لكن تابعه ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة ، ذكره الدارقطني ،[7] ولم يسنده الى ابن أبي ليلى .

وقد سئل أبو الحسن الدارقطني عن هذا الحديث فقال : " يرويه عطاء ابن أبي رباح ، واختلف عنه ، فرواه ابن جريج عن عطاء ، واختلف عنه ، فرواه ابن المبارك عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وعائشة .

وخالفه أبو عاصم وعبد الرزاق فروياه عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أو عائشة .

وقال موسى بن طارق عن ابن جريج عن عطاء ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة

---

(١) الميزان للذهبي : (٢/ ٦٤٠) ، ولسان الميزان لابن حجر : (٤/ ٤٢) .

(٢) المجروحين السابقان والضعفاء والمتروكين للنسائي رقم : (٣٨٨) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٦/ ٥٤) .

(٣) المسند : (٢/ ٢٧٨) .

(٤) العلل : (٣/ق ١١٩/ب) .

(٥) أخبار مكة : (٢/ ١٠١ رقم : ١٢١٣) .

(٦) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦١٠٨) .

(٧) العلل : (٣ /ق ١١٨/ب) .

عن عائشة . وقال عبد الغفار بن القاسم عن عطاء .

وقال محمد بن عبيد الله العرزمي : عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو بشر جعفر بن أبي وحشية : عن عطاء عن عائشة .

وقال حماد بن زيد عن عطاء . ويشبه أن يكون قول حماد محفوظا ، والصحيح عن ابن جريج : عن عطاء عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن عائشة ، والباقي وهم.[1]

وحماد بن زيد رواه عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن عبد الله بن الزبير مرفوعا هكذا رواه عن حماد أكثر من ستة من ثقات أصحابه ، كما سيأتي[2] فلعله حصل سقط في كلام الدارقطني السابق .

وترجيح الدارقطني رحمه الله رواية موسى بن طارق عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن عائشة فيه نظر .

فقد خالف موسى عبدُ الرزاق وأبو عاصم النبيل ، فقالا : عن أبي هريرة أو عائشة كما تقدم.

وأبو عاصم وعبد الرزاق كل منهما على انفراده ـ احفظ وأوثق من موسى بن طارق فكيف وقد اجتمعا على خلافه .

ولذلك فان أرجح الروايات السابقة عن ابن جريج رواية عبد الرزاق وأبي عاصم التي فيها " عن أبي هريرة أو عائشة " على الشك.

والحديث رواه مسلم وغيره من طريق الزهري ، وابنُ أبي خيثمة من طريق عبد العزيز بن أبي حازم. والبيهقيُّ في الشعب من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ثلاثتهم عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، لم يذكروا عائشة.[3] وهذا يرجح أن الحديث من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة . والله أعلم.

---

(١) العلل : (٥/ق ٧٠/أ ـ ب) وقد ذكر الدارقطني رحمه الله الاختلاف على عطاء في العلل : (٣/ق ١١٨-١١٩) .

(٢) حديث رقم : (٢٠٢) .

(٣) تقدم حديث أبي هريرة برقم : (١٩٥) .

٢٠٢ = عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا) .

رواه الامام أحمد [١] - واللفظ له - ، وعبد بن حميد [٢] ، والبخاري في "تاريخيه" [٣] والترمذي في " العلل الكبير " [٤] ، وابن أبي خيثمة [٥] ، ومحمد بن إسحاق الفاكهي [٦] ، والحارث بن أبي أسامة [٧] ، والبزار [٨] ، والطحاوي [٩] ، وابن حبان [١٠] ، والطبراني [١١] ، وابن عدي [١٢] ، وابن حزم [١٣] ، والبيهقي [١٤] ،

---

(١) المسند : (٤/ ٥) .

(٢) المنتخب من المسند : (رقم : ٥٢٠) .

(٣) التاريخ الكبير : (٤/ ٢٩) ، والتاريخ الصغير : (١/ ٣٠٩) ، وتصحف في الصغير " ابن الزبير " الى " أبي الزبير " .

(٤) العلل الكبير : (١/ ٢٤١) .

(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق : ١١/أ) .

(٦) أخبار مكة : (٢/ ٨٩ - ٩٠ رقم : ١١٨٣) وفيه (صلاة في مسجدي هذا أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه . . .) وهو غلط والصواب (ألف صلاة) .

(٧) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي : (رقم : ٣٩٠) .
وفيه : (. . . . أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة ألف صلاة) وهو خطأ ظاهر والصواب (مائة صلاة) .

(٨) كشف الأستار للهيثمي : (١/ ٢١٤ رقم : ٤٢٥) وقد ذكر البزار الاختلاف فيه على عطاء وسيأتي الكلام في ذلك .

(٩) شرح معاني الآثار : (٣/ ١٢٧) ، ومشكل الآثار : (١/ ٢٤٥) ، وفي الأول " عطاء بن الزبير " والصواب " عطاء عن ابن الزبير " .

(١٠) الاحسان للفارسي : (٣/ ٧١ - ٧٢ رقم : ١٦١٨) .

(١١) مجمع الزوائد للهيثمي : (٤/ ٦) قال : " رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح " . وفيه (. . . أفضل من صلاة في مسجدي بألف صلاة) . وهو خطأ والصواب (مائة صلاة) ، ومسند ابن الزبير ضمن القسم المفقود من المعجم الكبير .

(١٢) الكامل : (٢/ ٨١٧) .

(١٣) المحلى : (٧/ ٤٥٩) .

(١٤) السنن الكبرى : (٥/ ٢٤٦) والجامع لشعب الايمان (٨/ ٨١ رقم ٣٨٤٦) .

وابن عبد البر[١] ، وتقي الدين الفاسي.[٢]

كلهم من طريق حماد بن زيد ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء بن أبي رَبَاح عن عبد الله بن الزبير به " .

ورواه أبو داود الطيالسي[٣] - وعنه أبو نعيم[٤] ، والبيهقي في " الشعب "[٥] وتقي الدين الفاسي[٦] - من طريق الربيع بن صَبيح قال : سمعت عطاء ابن أبي رَباح يقول : بينما ابن الزبير يخطبنا إذ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام تفضل بمائة) .

قال عطاء : "فكأنه مائة ألف . . . ".

والربيع بن صَبيح تُكلِّم فيه من قِبَل حفظه[٧] ، وروايته هذه متابعة لا بأس بها لحبيب المعلم .

وتابعهما أيضا المثنَّى بن الصبَّاح ، ذكره الدارقطني في " العلل "[٨] ولم يسق إسناده . والمثنَّى ضعيف[٩]!

---

(١) التمهيد : (٦/ ٢٥ ، ٢٩) .

(٢) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام : (١/ ١٢٨) .

(٣) مسند الطيالسي : (ص : ١٩٥ ، رقم : ١٣٦٧) .

(٤) الحلية : (٣/ ٣٢٢) مختصرا .

(٥) الجامع لشعب الايمان (٨/ ٨٢ رقم : ٣٨٤٧) .

(٦) شفاء الغرام : (١/ ١٢٨) .

(٧) ترجمته في تهذيب التهذيب : (٣/ ٢٤٧) .

وقال ابن حجر في التقريب (رقم : ١٨٩٥) : " صدوق سيء الحفظ " .

(٨) العلل : (٣/ق ١١٨/ب) .

(٩) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦٤٧١) .

ورواه ابن عدي[1] ، من طريق إبراهيم بن الحجاج النُّهلي عن حماد بن زيد ، عن كثير بن شِنْظِير ، عن عطاء بن أبي رباح به بلفظ : (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وهو أفضل منه بمائة صلاة) .

وإبراهيم بن الحجاج ثقة[2] لكنه خالف أصحاب حماد بن زيد : سليمان بن حرب ، ومسدَّد ، ومحمد بن سليمان "لُوَيْن" ، ومحمد بن الفضل "عارم" ومحمد ابن عبيد بن حِساب ، وأحمد بن عَبْدة الضبي وغيرهم .

كلهم رووه عن حماد بن زيد عن حبيب المعلم عن عطاء ، ورواه إبراهيم عن حماد عن كثير بن شنظير ، عن عطاء كما تقدم . إلا أن حماد بن زيد واسع الرواية ، فلا يمتنع أن يكون الحديث عنده من أكثر من وجه ، فإن ثبتت رواية كثير بن شنظير هذه فهي متابعة أخرى لا بأس بها لحبيب المعلم .

ورواه أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي[3] عن جده أحمد بن محمد الأزرقي قال : " أخبرنا مسلم بن خالد ، عن خلاد بن عطاء ، عن عطاء بن أبي رباح قال : سمعت ابن الزبير يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فضل المسجد الحرام على مسجدي هذا مائة صلاة) .

قال خلاد : فلقيت عمرو بن شعيب ، فقلت : إن عطاء بن أبي رباح أخبرني أن ابن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فضل المسجد الحرام على مسجدي مائة صلاة) . فقال عمرو بن شعيب : أَوْهَم عطاء إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وفضل المسجد الحرام على مسجدي كفضل مسجدي على المساجد) .

---

(١) الكامل : (٦/٢٠٩٠) .

(٢) التقريب لابن حجر : (رقم : ١٦٣) .

(٣) أخبار مكة للأزرقي : (٢/٦٤) .

وخلاد بن عطاء ذكره البخاري [١] وابن أبي حاتم [٢] ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، ولم أجد من وثقه غير ذكر ابن حبان له في الثقات [٣] فهو في عداد المجهولين .

ومسلم بن خالد الزنجي " صدوق كثير الأوهام " [٤] ، فالإسناد ضعيف . واللفظ الذي ذكره عمرو بن شعيب لم أقف عليه إلا في هذه الرواية .

ورواه هُشيم بن بَشير قال : أخبرنا حجاج بن أرطأة عن عطاء عن عبد الله بن الزبير ، واختلف عن هشيم .

فرواه الفاكهي [٥] عن حسين بن حسن السلمي عن هشيم به ، مرفوعا بلفظ (صلاة في المسجد الحرام أفضل من كل صلاة فيما سواه من المساجد بمائة ضعف) . ورواه ابن أبي خيثمة [٦] وابن عبد البر [٧] من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب عن هشيم به موقوفا بلفظ : " الصلاة في المسجد الحرام تفضل على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بمائة ضعف " .

قال عطاء : " فنظرنا في ذلك فإذا هي تفضل على سائر المساجد بمائة ألف ضعف " . واللفظ لابن عبد البر ، وعند ابن أبي خيثمة : (. . تفضل على سائر المساجد مائة ضعف) .

وزهير بن حرب أحفظ وأجل من الحسين السلمي ، فرواية أبي خيثمة مقدمة

---

(١) التاريخ الكبير : (٣/١٨٦) .
(٢) الجرح والتعديل : (٣/٣٦٦) .
(٣) ثقات ابن حبان : (٦/٢٦٧) .
(٤) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦٦٢٥) .
(٥) أخبار مكة : (٢/٨٩ ، رقم : ١١٨٢) .
(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ١١/أ) .
(٧) التمهيد : (٦/٢٣) .

على روايته ، لكن الحديث ثابت عن عطاء عن ابن الزبير مرفوعا - كما تقدم - فالصواب أن الروايتين - المرفوعة والموقوفة - محفوظتان ، وحجاج بن أرطأة قال فيه الحافظ ابن حجر : " صدوق كثير الخطأ والتدليس "[1] ، ولم يصرح بالتحديث في هذه الرواية لكن تابعه ابن جريج قال : أخبرنا عطاء أنه سمع ابن الزبير يقول على المنبر : " صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه من المساجد " . قال : " ولم يسم مسجد المدينة ، فَخُيِّل إليَّ إنما يريد مسجد المدينة " .

رواه عبد الرزاق[2] ، والبخاري في " تاريخيه "[3] ، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[4] .

ورواه عبد الرزاق[5] أيضا من طريق معمر بن راشد عن أيوب السختياني ، عن أبي العالية عن عبد الله بن الزبير موقوفا بلفظ : (صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة في المدينة) . ورجال إسناده ثقات .

ورواه سليمان بن عتيق المدني عن عبد الله بن الزبير ، واختلف عنه .

فرواه عبد الرزاق[6] ، والبخاري في " تاريخيه "[7] ، والفاكهي[8] من طريق ابن جريج ، قال : أخبرني سليمان بن عتيق مثل خبر عطاء هذا - يعني مثل رواية ابن جريج عن عطاء المتقدمة - وبشير ابن الزبير بيده الى المدينة " .

---

(١) التقريب : (رقم : ١١١٩) .
(٢) المصنف : (٥/ ١٢١ ، رقم : ٩١٣٣) .
(٣) التاريخ الصغير : (١/ ٣٠٩) ، والكبير : (٤/ ٢٩) .
(٤) أخبار مكة : (٢/ ١٠٤ رقم : ١٢٢٠) .
(٥) المصنف : (٥/ ١٢٢ رقم : ٩١٣٩) .
(٦) المصنف : (٥/ ١٢١ رقم ٩١٣٤) .
(٧) التاريخ الكبير : (٤/ ٢٩) ، والتاريخ الصغير : (١/ ٣٠٩) .
(٨) أخبار مكة : (٢/ ١٠٤ ، رقم : ١٢٢٠) .

ورواه إبراهيم بن نافع عن سليمان ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره البخاري في " تاريخه "[1] - تعليقا - قال : قال إبراهيم بن نافع . . . فذكره ولم يسق لفظه ، ورواه الحميدي[2] ، وابن أبي شيبة[3] ، والبخاري في " تاريخيه "[4] ، والطحاوي[5] ، وابن حزم[6] ، وابن عبد البر .[7] كلهم من طريق سفيان بن عيينة ، عن زياد بن سعد عن سليمان ابن عتيق عن عبد الله بن الزبير ، عن عمر موقوفا ، فهذا اضطراب في الاسناد .

وكذلك حصل اضطراب في المتن :

فعند عبد الرزاق والحميدي : (صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة فيما سواه من المساجد) .[8]

وعند الفاكهي وفي رواية لابن عبد البر : (صلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد) . زاد ابن عبد البر: (إلا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنما فضله عليه بمائة صلاة) .

---

(١) التاريخ الكبير : (٤/ ٢٩) .

(٢) مسند الحميدي : (٢/ ٤٢٠ ، رقم : ٩٤) ، وسقط منه ذكر عمر رضي الله عنه وهو ثابت في المطالب العالية لابن حجر (١/ ٣٧٣) ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ١٢٧) ، ومشكل الآثار (١/ ٢٤٥) ، من طريق الحميدي وفيها ذكر عمر رضي الله عنه .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : (٢/ ٣٧٢) وفيه : " عن سليمان بن عثمان سمع الزبير " وهو تحريف ، والصواب " عن سليمان بن عتيق سمع ابن الزبير " .

(٤) التاريخ الكبير : (٤/ ٢٩) ، والصغير : (١/ ٣٠٩) .

(٥) شرح معاني الآثار : (٣/ ١٢٧) ، ومشكل الآثار (١/ ٢٤٥) .

(٦) المحلى : (٧/ ٤٥١) .

(٧) التمهيد : (٦/ ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) ، والاستذكار : (٦/ ١٢٢) .

(٨) استدل بعض المالكية بهذا اللفظ على تفضيل الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم على الصلاة في المسجد الحرام . ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٦/ ١٩-٢٠) ، وبين أنه لا حجة لهم فيه .

وعند الطحاوي في " مشكل الآثار " . وابن عبد البر في " الاستذكار " ؛ (الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه من المساجد) زاد ابن عبد البر : (إلا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما فضله عليه بمائة صلاة) .

قال أبو عمر بن عبد البر : " وحديث سليمان بن عتيق هذا لا حجة فيه لأنه مختلف في إسناده وفي لفظه ، وقد خالفه من هو أثبت منه " .

وقال أيضا : " . . . . لم يتابع فيه سليمان بن عتيق على ذكر عمر ، وهو مما أخطأ فيه عندهم سليمانُ بن عتيق ، وانفرد به ، وما انفرد به فلا حجة فيه ، وإنما الحديث محفوظ عن ابن الزبير على وجهين :

طائفة توقفه عليه فتجعله من قوله ، وطائفة ترفعه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى واحد : أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بمائة ضعف . هكذا رواه عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن الزبير .

واختلف في رفعه عن عطاء - كما تقدم - ومن رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أحفظ وأثبت من جهة النقل ، وهو أيضا صحيح في النظر ، لأن مثله لا يدرك بالرأي ، ولا بد فيه من توقيف ، فلهذا قلنا أن من رفعه أولى ، مع شهادة أئمة الحديث للذي رفعه بالحفظ والثقة . . . . " . (١)

وقال ابن عبد البر بعد رواية حبيب المعلم السابقة : " فأسند حبيب المعلم هذا الحديث وجوده ، ولم يخلط في لفظه ولا في معناه ، وكان ثقة وليس في هذا الباب عن ابن الزبير ما يُحتج به عند أهل العلم بالحديث إلا حديث حبيب هذا . . . . . ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه قوي ولا ضعيف ما يعارض هذا الحديث ولا عن أحد من أصحابه رضي الله عنهم ، وهو حديث ثابت لا مطعن فيه لأحد ، إلا لمتعسف لا يُعرَّج على قوله في حبيب المعلم ،

---

(١) التمهيد : (٦/ ٢٠ ، ٢٢) .

وقد كان أحمد بن حنبل يمدحه ، ويوثقه ، ويثني عليه . . . . ".[١]

وقد ذكر البخاري[٢] والبزار[٣] اختلافا في هذا الحديث على عطاء ، فقال ابن عبد البر : " طعن قوم في حديث عطاء في هذا الباب ، للاختلاف عليه فيه ، لأن قوما يروونه عنه عن ابن الزبير ، وآخرون يروونه عنه عن ابن عمر ، وآخرون يروونه عن جابر .

ومن العلماء من لم يجعل مثل هذا طة في هذا الحديث ، لأنه يمكن أن يكون عند عطاء عنهم كلهم ، والواجب أن لا يدفع خبر نقله العدول إلا بحجة لا تحتمل التأويل ولا المخرج ، ولا يجد منكرها لها مدفعا . . . . ".[٤]

وأشار الحافظ ابن حجر الى كلام ابن عبد البر ، ثم أضاف : " ويؤيده أن عطاء إمام واسع الرواية معروف بالرواية عن جابر وابن الزبير ".[٥]

وقال المنذري : " إسناده صحيح ".[٦]

وقال النووي في حديث حبيب عن عطاء : " حديث حسن رواه أحمد بن حنبل في مسنده والبيهقي وغيرهما بإسناد حسن ".[٧]

وقال الذهبي : " سنده صالح ولم يخرجه أرباب السنن ".[٨]

---

(١) التمهيد : (٦/ ٢٥ - ٢٦).

(٢) التاريخ الكبير : ٤/ ٢٩).

(٣) كشف الأستار للهيثمي : (١/ ٢١٤).

(٤) التمهيد : (٦/ ٣٦).

(٥) فتح الباري : (٣/ ٦٧).

(٦) الترغيب والترهيب : (٢/ ٢١٤).

(٧) شرح صحيح مسلم : (٩/ ١٦٤).

(٨) المهذب في اختصار السنن الكبير للبيهقي : (٣/ ٨٢/ب).

٢٠٣ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة ، وفي مسجدي ألف صلاة ، وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة) .

رواه البزار[1] ، والطحاوي[2] ، وابن عدي[3] ، والبيهقي في " الشعب "[4] ، وابن عبد البر[5] . كلهم من طريق سعيد بن سالم القداح عن سعيد بن بشير الشامي ، عن إسماعيل بن عبيد الله الدمشقي ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء به .

وعزاه المنذري[6] لابن خزيمة والطبراني ، ولم أقف على إسنادهما .

ونقل ابن عبد البر والمنذري عن البزار أنه قال : " هذا إسناد حسن "[7].

وقال البزار أيضا : " لا نعلمه يروى بهذا اللفظ مرفوعا إلا بهذا الإسناد "[8].

وعقّب المنذري - على قول البزار : " إسناده حسن " - بقوله : " كذا قال " .

قال ناصر الدين الألباني : " فقد أشار المنذري الى أن تحسين البزار لسنده ليس بالمرضي عنده وقد بين وجه ذلك الحافظ الناجي[9] في كتابه الذي وضعه على

---

(١) كشف الأستار للهيثمي : (١/ ١١٢ رقم : ٤٢٢) .

(٢) مشكل الآثار (١/ ٢٤٨) ، وفيه : " إسماعيل بن عبد الله " والصواب : " بن عبيد الله " .

(٣) الكامل : (٣/ ١٢٣٤) .

(٤) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ٧٩ - ٨٠ رقم : ٣٨٤٥) .

(٥) التمهيد : (٦/ ٣٠) رواه من طريق البزار ووقع في إسناده تحريف وسقط.

(٦) الترغيب والترهيب : (٢/ ٢١٦) .

(٧) لم يذكره الهيثمي في " كشف الأستار " ، وذكر في حديث آخر (٤/ ٤١ رقم ٣١٤٣) قول البزار : " تفرد به سعيد وهو عندي صالح ، ليس به بأس ، حسن الحديث . . . " .

(٨) كشف الأستار للهيثمي : (١/ ١١٢) .

(٩) برهان الدين إبراهيم بن محمد الدمشقي توفي سنة ٩٠٠هـ ، له ترجمة في " نظم العقيان في أعيان الأعيان " للسيوطي (ص: ٢٧-٢٨) .

الترغيب فقال:وهو كما قال المصنف ،إذ فيه سعيد بن سالم القداح ، وقد ضعفوه ، ورواه عنه سعيد بن بشير وله ترجمة في آخر الكتاب في الرواة المختلف فيهم[1] .

قال الألباني : وهو ضعيف كما جزم به الحافظ في " التقريب " ،وأما القداح فقال فيه ـ يعني ابن حجر ـ: " صدوق يهم "[2].

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير ،ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام وهو حديث حسن "[3].

وعقب على ذلك الألباني بقوله : "إن كان إسناده ، وكذا إسناد ابن خزيمة من الوجه الذى أخرجه البزار فقد علمت أنه ضعيف ، وإن كان من غيره ـ وهذا مالا أظنه ـ فإني لم أقف عليه ....."[4].

وسعيد بن بشير مختلف فيه كما قال برهان الدين الناجي ،وقد ذكره الذهبي في كتاب : " مَنْ تُكُلِّم فيه وهو موثق "[5] ، ومثل هذا تختلف فيه وجهات النظر عند المحدثين فمنهم من يحسن حديثه كما فعل البزار وغيره ، ومعضهم يضعفه ، وحديثه هذا له شواهد[6] يرتقي بها الى درجة الحسن إلا قوله : (وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة) ، فإني لم أجد له شاهدا يصلح لتقويته .

والحديث رواه محمد بن إسحاق الفاكهي[7] من طريق المسيب بن واضح قال ثنا سليم أبو مسلم المكي ، عن سعيد ـ يعني ابن عبد العزيز ـ عن إسماعيل بن عبيد الله به بلفظ : (صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، وصلاة في بيت المقدس أفضل من ألف صلاة فيما سواه)

---

(١) انظر الترغيب والترهيب للمنذرى : (٤/ ٥٧١)

(٢) ارواء الغليل : (٤/ ٣٤٣) وترجمة سعيد بن بشير وسعيد القداح في تقريب التهذيب : (رقم : ٢٢٧٦ ، ٢٣١٥).

(٣) مجمع الزوائد : (٤/ ٧).

(٤) إرواء الغليل : (٤/ ٣٤٣).

(٥) ذكر اسماء من تكلم فيه وهو موثق : (رقم : ١٢٥) .

(٦) انظر حديث رقم : (٢٠٢).

(٧) أخبار مكة : (٢/ ٩١ ،رقم : ١١٨٦).

والمسيب بن واضح قال فيه أبو حاتم الرازي : "صدوق ، يخطيء كثيرا ، فإذا قيل له لم يقبل " .[١]

وقال ابن عدي : "كان أبو عبد الرحمن النسائي حسن الرأي فيه ، ويقول : الناس يؤذونا فيه .

وساق ابن عدي له عدة أحاديث استنكرها ثم قال : "والمسيب بن واضح ليس له حديث كثير عن شيوخه ، وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمده ، بل كان يشبه عليه ، وهو لا بأس به " .[٢]

وقال الدارقطني : "ضعيف " .[٣]

وسليم المكي قال فيه يحيى بن معين : "كان جهميا خبيثا"[٤] ، وقال الامام أحمد : "ليس يسوى حديثه شيئا " .[٥]

وقال أبو حاتم : "ضعيف الحديث ، منكر الحديث " .[٦]

فالاسناد ضعيف وقد خالف أبو مسلم المكي سعيدا القداح في متن الحديث والحديث من رواية سعيد بن بشير كما في الرواية السابقة فقوله في هـــــذا الاسناد "عن سعيد - يعني ابن عبد العزيز - لعله وهم من المسيب بن واضح .

والخلاصة : أن حديث أبي الدرداء حديث حسن ، الا قوله : (وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة) فإن هذه الجملة ضعيفة .[٧]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٨/٢٩٤) .
(٢) الكامل : (٦/٢٣٨٣) .
(٣) سنن الدارقطني : (١/٧٥ ، ٨٠ ، ٤/٢٨٠) .
(٤) تاريخ ابن معين : (٣/٤٤٤ رقم : ٢١٧٨) .
(٥) العلل ومعرفة الرجال : رواية عبد الله بن أحمد عن أبيه : (٢/٣٠٧) .
(٦) الجرح والتعديل : (٤/٣١٥) .
(٧) انظر : تمام المنة في التعليق على فقه السنة للألباني (ص٢٩٣) .

٢٠٤ - عن الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه أنه تجهز يريد بيت المقدس فلما فرغ من جهازة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يودعه ، فقال : (مايخرجك ؟ ، في حاجة أو تجارة ؟) ،قال : لا يسانبي الله - بأبي أنت وأمي - ولكني أريد الصلاة في بيت المقدس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام) ،قال : فجلس الأرقم ولم يخرج .

رواه أبو نعيم في " المعرفة "[1] من طريق يحيى بن عمران بن عثمان الأرقمي عن عمه عبد الله بن عثمان وعن أهل بيته ، عن جده عثمان بن الأرقم ،عن الأرقم به .

ورواه محمد بن إسحاق الفاكهي[2] من طريق عمران بن عثمان بن الأرقم ابن أبي الأرقم عن أبيه عن جده الأرقم به مختصرا بلفظ : (صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام) .

ورواه الطبراني[3] ، والحاكم[4] ،وأبو نعيم في " المعرفة "[5] من طريق عطاف بن خالد ، عن عثمان بن عبد الله بن الأرقم عن جده الأرقم به وفي آخره : " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة هاهنا خير من ألف صلاة ثَمَّ .) .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ،ولم يخرجاه " وأقره الذهبي[6] .

---

(١) معرفة الصحابة : (٢/ ٣٨٢ رقم : ١٠٠٧) .

(٢) أخبار مكة : (٢/ ٩٢ رقم : ١١٨٨) .

(٣) المعجم الكبير : (١/ ٢٨٥ ،رقم : ٩٠٧) .

(٤) المستدرك : (٣/ ٥٠٤) .

(٥) معرفة الصحابة : (٢/ ٣٨١ ،رقم : ١٠٠٦) .

(٦) تلخيص المستدرك : (٣/ ٥٠٤ بهامش المستدرك) .

ورواه ابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني "[1] ـ وعنه ابن الأثير[2] ـ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح " كاتب الليث بن سعد " ، عن عطاف بن خالد ، عن عبد الله بن عثمان ، عن أبيه عثمان بن الأرقم ، قال : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي : (أين تريد ؟ ....) الحديث هكذا جعله من مسند عثمان . ولذلك ذكره ابن أبي عاصم في الصحابة وتبعه ابن الأثير ، قال الحافظ ابن حجر : " هكذا أورده ـ يعني ابن أبي عاصم ـ وهو خطأ من أبي صالح ، أو غيره ، والصواب ما رواه أبو اليمان ، عن عطاف عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم عن أبيه ، عن جده . أخرجه ابن منده وغيره ، وهو الصواب "[3].

وحديث أبي اليمان أخرجه أيضا ابن الجوزي[4] ، ولفظه : (الصلاة هاهنا أفضل من الصلاة هناك بألف مرة) .

ورواه الطحاوي في " مشكل الآثار "[5] من طريق عطاف بن خالد عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم قال : (جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ...) الحديث هكذا أورده من قول عبد الله ، ولعله وقع سقط في الإسناد .

ولفظه : (صلاة هاهنا ـ يريد المدينة ـ خير من ألف صلاة هاهنا ـ يريد ايلياء) .

ورواه الامام أحمد[6] من طريق عطاف بن خالد عن يحيى بن عمران ، عن

---

(١) الآحاد والمثاني : (ق ٧١/ب) .

(٢) أسد الغابة : (٣/ ٤٧٢) .

(٣) الاصابة : ٥/ ٢٦٢ - ٢٦٣) .

(٤) مثير العزم الساكن : (٢/ق ١٢٢/ب) .

(٥) مشكل الآثار : (١/ ٢٤٧) .

(٦) سقط من النسخة المطبوعة من المسند ، وعزاه ابن كثير في جامع المسانيد (رقم : ٣٣٦ ، ٣٣٧) الى المسند ، وكذلك الهيثمي في مجمع الزوائد : (٤/ ٥) وذكره الحافظ ابن حجر في المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلي (ق ٦/ب) ، وذكره الحافظ ابن حجر أيضا في ===

عبد الله بن عثمان بن الأرقم ، عن جده الأرقم ، أنه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه . . . . .) الحديث ، وفيه :

(الصلاة هاهنا ـ وأوما الى مكة بيده ـ خير من ألف صلاة هاهنا ـ وأومأ بيده الى الشام) .

هكذا ورد هذا الحديث بهذه الطرق المضطربة ، وبالاضافة الى ذلك فان مدارها على رجال ليسوا مشهورين بطلب الحديث وروايته ، فعثمان بن عبد الله بن الأرقم وابنه عمران ذكرهما البخاري [1] ، وابن أبي حاتم [2] ، ولم يذكرا فيهما جرحا ولا تعديلا ، وذكرهما ابن حبان في الثقات [3] ، وعبد الله بن عثمان ذكره ابن أبي حاتم [4] أيضا ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وقال فيه أبو المحاسن الحسيني " فيه نظر " [5] ، وأقره الحافظ ابن حجر . [6] ويحيى بن عمران قال فيه أبو حاتم الرازي : " مجهول " . [7] فالحديث ضعيف الاسناد .

= = اتحاف المهرة (١/ق ٢٠/ب) ، وعزاه للامام أحمد أيضا . وقد ذكر ابن عساكر في (ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند رقم ٤) وابن كثير وابن حجر أن أحاديث الأرقم في موضعين من المسند: الموضع الأول في أول مسند المكيين وهو الموجود في المطبوع (٣/ ٤١٧) حديث واحد ، والموضع الثاني في عاشر مسند الأنصار ـ عند ابن عساكر في خامس عشر الأنصار ـ ولم أجده في المطبوع .

(١) التاريخ الكبير : (٦/ ٢٣٢ ، ٤١٦) .

(٢) الجرح والتعديل : (٦/ ١٥٥ ، ٣٠٠) .

(٣) ثقات ابن حبان : (٧/ ١٩٨ ، ٢٣٩) .

(٤) الجرح والتعديل : (٥/ ١١٣) .

(٥) الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام أحمد من الرجال (رقم ٤٦١) .

(٦) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة : (رقم : ٥٦٢) .

(٧) الجرح والتعديل : (٩/ ١٧٨) ، وذكره الذهبي في الميزان : (٤/ ٤٠٠)

٢٠٥ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام) .

رواه البزار[١] من طريق حفص بن عمر الدوري ، والطبراني في الأوسط[٢] من طريق فضيل بن حسين أبي كامل الجحدري ، كلاهما عن أبي بحر عبد الرحمن ابن عثمان البكراوي عن عبيد الله بن أبي زياد القداح ، قال : حدثني حفص ابن عبيد الله بن أنس ، قال : حدثني أنس بن مالك به .

قال البزار : " لا نعلم رواه عن حفص إلا عبيد الله ، ولا عنه إلا أبو بحر".

وقال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث ، عن عبيد الله بن أبي زياد إلا أبو بحر ، تفرد به أبو كامل الجحدري " .

وأبو كامل لم يتفرد به ، بل تابعه حفص بن عمر الدوري كما تقدم.

وقال الهيثمي : " رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو بحر البكراوي وثقه أحمد وأبو داود وضعفه جماعة " .[٣]

وقال الآجري : سئل أبو داود عن أبي بحر البكراوي ، فقال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لا بأس به ، وقال في موضع آخر : سألت أبا داود عن أبي بحر البكراوي ، فقال : " صالح " .

وسأل الامام أحمد أبا داود قال : " علي يحدث عنه ؟ ، يعني علي بن المديني ، قال أبو داود : " لا أدري" ، ولم يكن عندي علم ".[٤]

---

(١) كشف الأستار : (١/ ٢١٣ ، رقم ٤٢٤) ، ووقع فيه " حدثنا عثمان بن حفص عن عمر الدوري " ولعل الصواب " حدثنا عثمان ، عن حفص بن عمر الدوري " ، وتحرف فيه حفص الراوي عن أنس الى جعفر ، وكذلك وقع في زوائد البزار لابن حجر (ق ١٤٨/ب) ، والتصويب من المعجم الأوسط للطبراني .

(٢) المعجم الأوسط : (١/ق ٢٣١/ب) .

(٣) مجمع الزوائد : (٤/ ٦) .

(٤) ذكر هذه النصوص المزي في تهذيب الكمال (٢/ق ٨٠٤) وليست في الجزء المطبوع من سؤالات الآجري .

وعلي بن المديني لم يكن يحدث عنه[١] ، بل قال فيه : " ذهب حديثه ".[٢]

والظاهر أن الامام أحمد وأبا داود قالا فيه ماتقدم قبل أن يعلما رأي ابن المديني فيه .

وقال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عن عبد الرحمن بن عثمان البكراوي ، فقال : " طرح الناس حديثه ".[٣]

وقال الآجري أيضا عن أبي داود : " تركوا حديثه "[٤] يعني أبا بحر .

وضعفه ابن معين[٥] والنسائي[٦] ، وغيرهما[٧] . ولذلك قال فيه الحافظ ابن حجر : " ضعيف ".[٨]

والحديث في إسناده أيضا : " عبيد الله بن أبي زياد القداح ، تكلم فيه بعض النقاد من جهة حفظه .[٩]

وقال الحافظ ابن حجر : " ليس بالقوى " .[١٠]

فالحديث إسناده ضعيف ، والمتن صحيح من طرق أخرى كما تقدم .

وقال أبو عمر بن عبد البر النمري : " ورواه محمد بن مسلمة المخزومي ، عن مالك عن ابن شهاب عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة

---

(١) الكامل لابن عدى : (٤/١٦٠٦) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٥/٢٦٥) .

(٣) العلل ومعرفة الرجال : (٢/١٥٨ ، رقم : ١٠٤٧) .

(٤) تهذيب الكمال للمزى : (٢/ق ٨٠٤) .

(٥) تاريخ ابن معين : (٤/٢١٠ ، رقم : ٣٩٩٨) .

(٦) الضعفاء والمتروكين : (رقم : ٣٥٧) .

(٧) انظر : تهذيب التهذيب لابن حجر : (٦/٢٢٦ - ٢٢٧) .

(٨) تقريب التهذيب : (رقم : ٣٩٤٣) .

(٩) ترجم له الذهبي في الميزان : (٣/٨) ، وابن حجر في تهذيب التهذيب : (٧/١٤) .

(١٠) تقريب التهذيب : (رقم : ٤٢٩٢) .

في مسجدى .....) فذكره . وهو غلط فاحش ، وإسناده مقلوب ، ولا يصح فيه عن مالك إلا حديثه في الموطأ عن زيد بن رباح ، وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة " .[1]

٢٠٦ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه) .

رواه الامام أحمد [2] ، والبخارى في " تاريخيه " [3] ، وابن ماجة [4] ، والطحاوى [5] وابن عبد البر [6] ، وابن الجوزى [7] ، والذهبي [8] .

كلهم من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الكريم الجزرى ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر به .

قال البخارى : " لا يصح فيه جابر " . قاله في " التاريخ الصغير " وقال في " الكبير " : " لا يصح " .

وقال الحافظ ابن حجر : " إسناده صحيح ، إلا أنه اختلف فيه على عطاء "[9] .

وقد تقدم ذكر الاختلاف فيه على عطاء ، وكلام ابن عبد البر في الرد على من طعن في تلك الأحاديث بسبب هذا الاختلاف " .[10]

---

(١) التمهيد : (٦/١٦) .

(٢) المسند : (٣/٣٤٣ ، ٣٩٧) .

(٣) التاريخ الكبير : (٤/٢٩) ، والصغير : (١/٣١٠) .

(٤) سنن ابن ماجة : (رقم : ١٤٠٦) .

(٥) شرح معاني الآثار : (٣/١٢٧) ، ومشكل الآثار : (١/٢٤٦) .

(٦) التمهيد : (٦/٢٧) .

(٧) مثير العزم الساكن : (١/ق ١١١/أ) .

(٨) سير أعلام النبلاء : (٢٢/٢٥٥) .

(٩) التلخيص الحبير : (٤/١٧٩) .

(١٠) انظر حديث رقم : (٢٠٢) .

وقد صحح إسناد هذا الحديث زكي الدين المنذري والبوصيري والألباني [١].

ورواه أيضا محمد بن إسحاق الفاكهي [٢]، وابنه عبد الله بن محمد الفاكهي [٣] - ومن طريقه الخطيب البغدادي في "الموضح" [٤]، والبيهقي في "الشعب" [٥] -

ورواه أبو نعيم في "أخبار اصبهان" [٦]، من طريق عبد الله بن خالد التيمي ثلاثتهم عن عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مَسَرَّة، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي حية المكي [٧]، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد، عن جابر به بلفظ (صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة، وصلاة في مسجدي ألف صلاة، وصلاة في بيت المقدس خمس مائة صلاة).

ورواه ابن عدي [٨] من طريق أحمد بن علي أبي يعلى الموصلي، وعمرو بن حفص بن عمر بن الخيار، كلاهما عن عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة، عن أبيه، عن يحيى بن أبي حية، عن عثمان بن الأسود به.

---

(١) الترغيب والترهيب لزكي الدين المنذري (٢/ ٢١٤) ومصباح الزجاجة للبوصيري: (٢/ ١٣)، وارواء الغليل للألباني: (٤/ ٣٤٢).

(٢) اخبار مكة: (٢/ ٩٠ رقم: ١١٨٤)، وفيه: (... وفي مسجدي مائة صلاة) والصواب: (ألف صلاة) كما في الروايات الأخرى.

(٣) حديث الفاكهي عن ابن أبي مَسَرَّة: (ق ٥١/أ).

(٤) الموضح لأوهام الجمع والتفريق: (١/ ٣٧٧).

(٥) الجامع لشعب الايمان: (٨/ ٨٢ رقم: ٣٨٤٨).

(٦) ذكر أخبار اصبهان: (٢/ ٨١).

(٧) عند عبد الله بن محمد الفاكهي وأبي نعيم والخطيب والبيهقي: "إبراهيم ابن أبي يحيى"، وهو إبراهيم بن أبي حية، صرح بذلك الخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع والتفريق: (١/ ٣٧٧).

(٨) الكامل: (٧/ ٢٦٧٠).

وفي إسناده أحمد بن زكريا بن أبي سَمَّرة كان أحد الذين آلت إليهم الفتوى بمكة ، بعد موت سفيان بن عيينة [١] ، لكن لم يذكروا من الرواة عنه غير ابنه عبد الله ، ولم أجد من تكلم فيه بجرح ولا تعديل .[٢]

وإبراهيم بن أبي حية قال فيه البخاري وأبو حاتم الرازي : " منكر الحديث "[٣] وقال النسائي " ضعيف " ، وقال الدارقطني : " متروك "[٤] ، وانفرد يحيى بن معين فقال : " ثقة ، رواه عنه عثمان الدارمي [٥] ، وأخشى أن يكون اشتبه حين السؤال عنه بإبراهيم بن أبي حُرَّة فقد وثقه ابن معين في رواية إسحاق بن منصور "[٦].

ويحيى بن أبي حية أبو جَنَاب الكلبي " ضعفوه لكثرة تدليسه "[٧] ، وذكره الحافظ ابن حجر أيضا في المرتبة الخامسة من مراتب الموصوفين بالتدليس .[٨]

وقد فرق الذهبي بين يحيى بن أبي حية هذا وبين الراوي عن عثمان بن الأسود في الحديث السابق فقال ـ بعد ذكر ترجمة أبي جَنَاب ـ : " يحيى بن أبي حية ، حجازي ، عن عثمان بن الأسود ، لا يعتمد عليه . . . ".[٩]

---

(١) أخبار مكة للفاكهي : (٢/ ٣٤٨) .

(٢) ترجم له الفاسي في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : (٣/ ٤١) والعيني في مغاني الأخيار : (ص : ١٢٦) ، ومحمد المظاهري في تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار : (١/ ١٤٧) .

(٣) الضعفاء الصغير للبخاري : (رقم : ٣) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٢/ ٩٦) .

(٤) الميزان للذهبي : (١/ ٢٩) .

(٥) تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين : (رقم : ٥٩) .

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٢/ ٩٦) .

(٧) التقريب لابن حجر : (رقم : ٧٥٣٧) .

(٨) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس : (ص : ١٤٦) .

(٩) الميزان : (٤/ ٣٧١) .

وعقّب عليه الحافظ ابن حجر بأن المِزّي ذكر في ترجمة أبي جَنَاب أنه روى عن عثمان بن الأسود ، ثم قال ابن حجر : " فما أدري مَنْ سَلَفُ الموقف في جعله اثنين ". (١)

وفي كل ذلك نظر ، والأقرب الى الصواب أن ذكر يحيى بن أبي حية في رواية ابن أبي مَسَرَّة السابقة وهم ، ويدل على ذلك أمور :

١ - أن أكثر الرواة عن عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة قالوا في رواياتهم : إبراهيم ابن أبي حية وهؤلاء هم : محمد بن إسحاق الفاكهي ، وابنه عبد الله ابن محمد الفاكهي ، وعبد الله بن خالد التيمي .

٢ - أن يحيى بن أبي حية أبا جَنَاب الكلبي متقدم توفي سنة سبع وأربعين ومائة وقيل سنة خمسين ومائة (٢) ، وأحمد بن أبي مَسَرَّة متأخر ، يروى عن عبد الرحيم بن زيد العَمّي المتوفى سنة أربع وثمانين ومائة ، وعبد المجيد ابن عبد العزيز بن أبي رَوّاد المتوفى سنة ست ومائتين وهشام بن سليمان المخزومي وإبراهيم بن أبي حية وهما من طبقة عبد الرحيم العَمّي (٣).

٣ - أحمد بن أبي مَسَرَّة ليس من المشهورين بطلب الحديث وروايته ، بل هو رجل مقل ، ليس بواسع الرواية ، حتى يقال فيه : إنه يمكن أن يكون الحديث عنده من أكثر من وجه . ويحتمل أن يكون الوهم في ذكر يحيى ابن أبي حية من عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة ، فإني لم أقف على تصريح بتوثيقه ، إلا قول ابن أبي حاتم : " محله الصدق " ، وذكر ابن حبان له في الثقات كما تقدم .

وخلاصة القول : أن هذا الإسناد ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر (٤) ، وقال ناصر الدين الألباني : " ضعيف جدا " . (٥) وذلك بسبب ضعف إبراهيم بن

---

(١) لسان الميزان : (٦ / ٢٥١) .
(٢) تهذيب الكمال للمزي : (٣/ق ١٤٩٥) .
(٣) ذكر الفاسي في العقد الثمين (٣ / ٤١) عبد المجيد وهشام في شيوخه وروايته عن عبد الرحيم في أخبار مكة للفاكهي : (١ / ٢٥٠ رقم : ٤٧٩) .
(٤) التلخيص الحبير : (٤ / ١٧٩) .
(٥) ضعيف الجامع الصغير : (رقم : ٣٥٢٣) وانظر ارواء الغليل (٤ / ٣٤٣)

أبي حية وعدم معرفة حال أحمد بن زكرياء بن أبي مَسَرَّة .

والمتن قد صح منه مايتعلق بالصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الطريق الأول .

٢٠٧ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الصلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وشهر رمضان في مسجدى هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام) .

رواه البيهقي في " الشعب "[1] من طريق أبي الحسن محمد بن رافع بن إسحاق الخزاعي ، عن المفضَّل بن محمد الجَنَدي ، قال : " حدثنا هارون ابن موسى الهَرَوي ، حدثنا جدي أبو طعمة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ابن عبد الله به .

وفي إسناده محمد بن رافع الخزاعي لم أقف على ترجمته .

والحديث ذكره ناصر الدين الألباني في " ضعيف الجامع الصغير " ، وقال فيه : " ضعيف جدا "[2] .

والفقرة الأولى منه قد صحت من حديث جابر من طريق أخرى كما تقدم .

٢٠٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتيت الطور[3] فلقيني حُمَيل[4] بن بَصْرة ، فقال لي : من أين جئت ؟ ، فقلت : من الطور ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد) . فلو صليت في هذا المسجد كان خيرا لك .

---

(١) الجامع لشعب الايمان : (٨/٨٦ رقم : ٣٨٥١) .
(٢) ضعيف الجامع الصغير : (رقم : ٣٥٧٢) .
(٣) الطور قرية مُقامة على جبل الطور ، ويقع الجبل شرقي القدس ، يفصل بينهما واد . انظر معجم البلدان لياقوت : (٤/٤٧) ، ومعجم بلدان فلسطين لمحمد شُرَّاب : (ص : ٤٣٧) .
(٤) حميل ـ مثل حميد لكن آخره لام ، وقيل بفتح أوله ، وقيل بالجيم ـ ==

رواه البزار[١] ،قال : حدثنا أحمد بن أبان القرشي ،ثنا عبد العزيز بن محمد ،عن زيد بن أسلم عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة به .

وأحمد بن أبان القرشي لم أجد من وثقه إلا ذكر ابن حبان له في الثقات[٢] ، وقد أخطأ في هذا الحديث ،والصواب فيه مارواه الطحاوى[٣] من طريق نُعيم ابن حماد ، وأبو نعيم في " المعرفة "[٤] من طريق ضِرَار بن صُرَد ، كلاهما عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن زيد بن أسلم ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن أبي هريرة ، أنه خرج الى الطور فصلى فيه ، ثم أقبل فلقي جَمِيل[٥] ابن بَصْرة الغفارى ، فقال له جميل : من أين جئت ؟ ،قال : من الطور ، قال : أما إني لو لقيتك قبل أن تأتيه لم تأته ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا تُضرب أكباد المَطي إلا الى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ومسجدى هذا ومسجد بيت المقدس) .

وضِرَار بن صُرَد ضعفه عدد من النقاد[٦] ، ونُعيم بن حماد تُكلِّم فيه من قِبَل حفظه[٧] ، وتابعهما يحيى بن بكير عن عبد العزيز الدراوردى به رواه الطبراني[٨] ولم يذكر لفظه .

= - بن بَصرة - بفتح الموحدة ابن وقاص ،أبو بَصرة الغفارى صحابي سكن مصر ، ومات بها " . تقريب التهذيب لابن حجر: (رقم: ١٥٧٢) .

(١) كشف الأستار للهيثمي : (١/ ٢١٤-٢١٥ رقم : ٤٢٧) .

(٢) ثقات ابن حبان : (٨/ ٣٢) .

(٣) مشكل الآثار : (١/ ٢٤٢ - ٢٤٣) .

(٤) معرفة الصحابة : (١/ق ١٣٩/أ) .

(٥) كذا قال الدراوردى "جميل" بالجيم وقد ذكر البخارى في "تاريخه" (٣/ ١٢٣) أن ذلك وهم من الدراوردى ،والصواب بالحاء كما تقدم. انظر الاكمال لابن ماكولا : (٢/ ١٢٦-١٢٧) .

(٦) انظر أقوالهم في تهذيب التهذيب : (٤/ ٤٥٦) .

(٧) انظر الميزان للذهبي : (٤/ ٢٦٧ - ٢٧٠) .

(٨) المعجم الكبير : (٢/ ٣٠٩، رقم : ٢١٥٧) .

والحديث رواه روح بن القاسم ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ، وعبد الله ابن جعفر بن نَجيح وغيرهم ، عن زيد بن أسلم به وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله[1].

فتبين أن لفظ البزار وهم من أحمد بن أبان القرشي كما تقدم .

٢٠٩ = عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام) .

ذكره الدارقطني[2] فقال : " يرويه المثنَّى بن الصبَّاح عن عطاء بن أبي رَباح عن أبي سلمة - يعني ابن عبد الرحمن بن عوف - عن أبيه ، وخالفه ابن جريج، رواه عن عطاء عن أبي سلمة الزهري ، عن أبي هريرة[3] عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الصحيح ".

والمثنَّى بن الصبَّاح " ضعيف اختلط بأَخَرَة وكان عابدا " .[4]

والحديث عزاه السيوطي[5] الى الشيرازي في الألقاب .

وهو ضعيف بهذا الإسناد .

٢١٠ = عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام) .

رواه محمد بن إسحاق الفاكهي[6] وأبو أحمد بن عدي[7] من طريق أبي القاسم ابن أبي الزناد ، ورواه الحارث بن أبي أُسامة[8] من طريق محمد بن عمر الواقدي .

---

(١) حديث رقم : (٢٢٥) .
(٢) العلل : (٤/ ٢٨٤ - ٢٨٥) .
(٣) حديث أبي هريرة تقدم برقم : (١٩٥) .
(٤) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦٤٧) .
(٥) الجامع الكبير : (١/ ٥٦٣) .
(٦) أخبار مكة : (٢/ ٩٠ رقم : ١١٨٥) .
(٧) الكامل : (٣/ ١١٨٢) .
(٨) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي : (رقم : ٣٨٩) .

كلاهما عن سلمة بن وَرْدان عن سعيد بن المُعلّى قال : سمعت عليا يقول فذكره .

ورواه البزار[١] من طريق أبي نُباتة يونس بن يحيى المدني عن سلمة بن وَرْدان عن أبي سعيد بن المُعلّى عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (مابين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، وصلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام) .

وروى الترمذى[٢] وابن عدي[٣] الجملة الأولى منه : (مابين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة) من طريق أبي نُباتة به .

قال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث علي ، وقد رُوي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم " .

وقال الهيثمي : " رواه البزار وفيه سلمة بن وَرْدان وهو ضعيف " ، وقال أيضا " حديث أبي هريرة في الصحيح بتمامه ، وحديث علي رواه الترمذى خلا ذكر الصلاة" .[٤]

وفي إسناد الحارث بن أبي أُسامة محمد بن عمر الواقدى وهو متروك[٥] لكن تابعه القاسم بن أبي الزناد وأبو نُباتة .

---

(١) كشف الأستار للهيثمي : (١/ ٢١٦ رقم : ٤٣٠) ، ورواه البزار في مسنده (٢/ ١٤٨ ، رقم : ١١٥) من هذا الطريق مختصرا بلفظ: (مابين قبرى ومنبرى ـ أو قال : بيتي ومنبرى ـ روضة من رياض الجنة) . ولعل البزار أعاده في مسند أبي هريرة مطولا كما ذكره الهيثمي .

(٢) جامع الترمذى : (٥/ ٧١٨ ، رقم : ٣٩١٥) .

(٣) الكامل : (٣/ ١١٨٢) .

(٤) مجمع الزوائد : (٦/ ٤) .

(٥) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦١٧٥) .

وأبو سعيد بن المعلَّى ـ عند ابن عدى ابن أبي المعلى ـ لم يذكروا في الرواة عنه غير سلمة بن وردان ، وهو غير أبي سعيد بن المعلَّى الصحابي فَرَّق بينه وبين الأول جماعة منهم أبو أحمد الحاكم .(١)

وقال الحافظ ابن حجر : " أبو سعيد بن أبي المعلَّى ـ ويقال ابن المعلَّى ـ المدني ، مقبول ".(٢)

ولم يتابع على حديثه هذا عن علي رضي الله عنه ، والراوى عن أبي سعيد هذا سلمة بن وردان وهو ضعيف (٣) كما تقدم .

فالحديث ضعيف بهذا الاسناد وهو صحيح من حديث أبي هريرة من أوجه أخرى تقدم (٤) الكلام عليها .

٢١١ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال : تذاكرنا ـ ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أيهما أفضل أمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بيت المقدس ؟ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة في مسجدى هذا أفضل من أربع صلوات فيه ، ولنعم المصلي هو ، وليوشكن لأن يكون للرجل مثل شَطَن فرسه (٥) من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا) .

قال : أو قال : (خير له من الدنيا وما فيها) .

رواه إبراهيم بن طَهْمان (٦) ومن طريقه الطبراني في " الأوسط "(٧)

---

(١) المقتنى في سرد الكنى للذهبي : (رقم : ٢٦٧٤) وتهذيب التهذيب لابن حجر : (١٢/ ١٠٨) .

(٢) التقريب : (رقم : ٨١٢٣) .

(٣) له ترجمة في ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ١٩٣) ذكر فيه تضعيف النقاد لسلمة .

(٤) تقدم برقم : (١٩٥) .

(٥) الشَطَن : الحبل ، وقيل : الحبل الطويل . ذكره أبو موسى المديني في " المجموع المغيث " (٢/ ١٩٩) ، وعند الطبراني : (سِيَة قوسه) وسية القوس : ماعُطِفَ من طرفيها ، ولها سِيَتان ، قاله ابن الأثير في "النهاية" (٢/ ٤٣٥)

(٦) مشيخة ابن طهمان : (رقم : ٦٢) .

(٧) المعجم الأوسط : (٢/ق ١٣٧ /ب ، ٢٢٠/أ) .

وأبو عبد الله الحاكم [١] ، وضياء الدين المقدسي [٢] .

قال إبراهيم بن طهمان : " حدثنا حجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر به .

ورواه الطحاوى في " مشكل الآثار " [٣] ، والبيهقي في " الشعب " [٤] وابن عساكر [٥] من طريق سعيد بن بشير عن قتادة ، عن عبد الله بن الصامت به ، بلفظ : (صلاة في مسجدى هذا أفضل من أربع صلوات فيه ، ولنعم المصلى في أرض المحشر والمنشر ، وليأتين على الناس زمان لقيد سوط - او قال : قوس - الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خير له - أو أحب - من الدنيا جميعا) .

هذا لفظ البيهقي ، وعند الطحاوى وابن عساكر مختصر الى قوله (المنشر) .

وقد قصر سعيد بن بشير في إسناده حيث لم يذكر أبا الخليل بين قتادة وعبد الله بن الصامت وجوده الحجاج بن الحجاج الباهلي بذكر أبي الخليل كما تقدم وحجاج ثقة [٦] ، وسعيد بن بشير فيه ضعف [٧] ، وأبو الخليل اسمه صالح بن أبي مريم الضبعي مولاهم . قال الحافظ ابن حجر : " وثقه ابن معين والنسائي وأغرب ابن عبد البر فقال : لا يحتج به " . [٨]

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا الحجاج وسعيد بن بشير تفرد به عن الحجاج إبراهيم بن طهمان ، وتفرد به عن سعيد محمدُ بن سليمان

---

(١) المستدرك (٤/ ٥٠٩) وفيه : (وليوشكن أن لا يكون ...) و(لا) مقحمة.

(٢) فضائل بيت المقدس : (رقم : ١٨) .

(٣) مشكل الآثار : (١/ ٢٤٨) .

(٤) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ٨٣ رقم : ٣٨٤٩) .

(٥) تاريخ دمشق : ترجمة أحمد بن محمد بن عاصم الرازى (٧/ ٣٢٨) .

(٦) التقريب لابن حجر : (رقم : ١١٢٣) .

(٧) فتح البارى لابن حجر : (٦/ ٤٦٦) ، وقد تقدمت ترجمته (في حديث أبي الدرداء رقم : ٢٠٣) .

(٨) التقريب : (رقم : ٢٨٨٧) .

ابن أبي داود " .

كذا قال رحمه الله ، وقد تابع محمدَ بنَ سليمان الوليدُ بنُ مسلم - عند الطحاوي وابن عساكر - ومحمدُ بنُ بكار بن بلال - عند البيهقي - ولم أقف على طريق محمد بن سليمان .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " . وأقره الذهبي[1] .

وقال المنذري : " رواه البيهقي بإسناد لا بأس به ، وفي متنه غرابة "[2] .

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح "[3] .

وصححه أيضا ناصر الدين الألباني[4] .

والحديث في إسناده قتادة وهو مدلس ، ولم يصرح بالتحديث في المصادر السابقة ، فيخشى أن يكون دلسه ، لاسيما أن في متنه غرابة كما قال المنذري ، فالحديث ضعيف الاسناد ، لأن قتادة لم يصرح بالتحديث .

وقد تقدم حديث أبي الدرداء - بسند فيه ضعف - وحديث جابر - وسنده ضعيف جدا - أن الصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة[5] ، وفي حديث ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أن (الصلاة فيه - يعني بيت المقدس - كألف صلاة فيما سواه)

رواه الامام أحمد[6] ، وابن ماجة[7] ، وابن أبي عاصم[8] ، وعبد الله بن أحمد

---

(١) المستدرك : ٤/٥٠٩ ، ومعه تلخيص المستدرك للذهبي) .

(٢) الترغيب والترهيب : (٢/٢١٧) .

(٣) مجمع الزوائد : (٤/٧) .

(٤) تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد : (ص : ١٩٨) وتمام المنة (ص ٢٩) .

(٥) حديث رقم : (٢٠٣ ، ٢٠٦) .

(٦) المسند : (٦/٤٦٣) .

(٧) سنن ابن ماجة : (رقم : ١٤٠٧) .

(٨) الآحاد والمثاني : (ق ٣٨٥/ب) .

ابن حنبل [١] ، وأبويعلى الموصلي [٢] ، والطحاوى [٣] ، والطبراني [٤] ، وأبو نعيم الاصبهاني [٥] ، والضياء المقدسي [٦] كلهم عن ميمونة به .

قال الذهبي : " هذا حديث منكر جدا . . . " [٧] ، وقال شهاب الدين البوصيرى : " إسناد طريق ابن ماجة صحيح ورجاله ثقات " [٨] كذا قال رحمه الله اعتمادا على ظاهر إسناد ابن ماجة ، وتبعه ناصر الدين الألباني في بعض كتبه [٩] ، ثم قال الألباني في موضع آخر : " ثم بدا لي أنه غير جيد السند فيه علة تقدح في صحته . . . . " [١٠] ، وعلته الاختلاف على زياد بن أبي سودة وقد أشار الى ذلك علاء الدين بن التركماني [١١] وشمس الدين الذهبي [١٢] .

---

(١) زوائده على مسند أبيه : (٦/ ٤٦٣) ، وفيه : حدثنا عبد الله حدثنا أبي نا أبو موسى الهروى . . . " ، ولفظ " حدثنا أبي " مقحم والصواب أن الحديث من رواية عبد الله عن أبي موسى ، كذلك رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ق ٣٦٨/أ) من طريق عبد الله عن أبي موسى ، وقد ترجم الحسيني في الاكمال (رقم : ٢٧) وابن حجر في تعجيل المنفعة (رقم ٣٧) ، لأبي موسى إسحاق بن إبراهيم الهروى ورمزا له بـ " عب " أى عبد الله ابن أحمد في زوائد المسند وذكرا عبد الله ضمن تلاميذه .

(٢) مسند أبي يعلى : (١٢/ ٥٢٣ رقم : ٧٠٨٨) في مسند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم ينسبها والصواب أنها مولاة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) مشكل الآثار : (١/ ٢٤٨ ، ٢٤٩) .

(٤) المعجم الكبير : (٢٥/ ٣٢ - ٣٣ رقم : ٥٤ - ٥٦)

(٥) معرفة الصحابة : (٢/ق ٣٦٨/آ) .

(٦) فضائل بيت المقدس : (رقم : ١٧) .

(٧) الميزان : (٢/ ٩٠) .

(٨) مصباح الزجاجة : (٢/ ١٤) .

(٩) تخريج أحاديث فضائل الشام : (ص : ١٥) .

(١٠) تحذير الساجد (ص ١٩٨) وقال في " ضعيف سنن ابن ماجة " (رقم ٢٩٩) : " منكر " وكذا قال في تمام المنة (ص: ٢٩٤) .

(١١) الجوهر النقي : (٢/ ٤٤١ على هامش السنن الكبرى للبيهقي) .

(١٢) الميزان : : (٢/ ٩٠) .

وذكر أبو جعفر الطحاوى أن هذه الأحاديث قد نسخ بعضها بعضا ، رحمة من الله بعباده ، وزيادة لهم من فضله ، وذلك أن أول الأحكام الصلاة في المسجد الأقصى كالصلاة في غيره سوى المسجد الحرام والمسجد النبوى ، ثم زاده الله تعالى فجعل الصلاة فيه على الربع من الصلاة في المسجد النبوى كما ورد في حديث أبي ذر المتقدم ، أى أنها تساوى مائتين وخمسين صلاة في غير المسجدين .

ثم زاده الله فجعل الصلاة فيه كخمسمائة صلاة فيما سوى المسجدين ، ثم زاده الله فجعل الصلاة فيه كألف صلاة فيما سواه من المساجد غير المسجدين كما ورد في حديث ميمونة بنت سعد .[1]

ودعوى النسخ هذه لا دليل عليها ، ثم إن هذه الأحاديث متكلَّم فيها كما تقدم .

٢١٢ - عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال له : (أين تريد) ؟ ، قال : أريد بيت المقدس ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : (صلاة في هذا المسجد أفضل - يعني - من ألف صلاة في غيره ، إلا المسجد الحرام) .

رواه الامام أحمد[2] - واللفظ له - والبخارى في " تاريخه "[3] ، والبزار[4] ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل[5] ، وأبو يعلى[6] ، والطحاوى[7] ، وابن حبان[8] .

---

(١) مشكل الآثار : (١/ ٢٤٩ - ٢٥٠) .
(٢) المسند : (٣/ ٧٧) وهو عنده مطولا وفيه : "إبراهيم بن سهل عن خزيمة" والصواب : "إبراهيم عن سهم عن قزعة " .
(٣) التاريخ الكبير : (٧/ ٢٠٤) .
(٤) كشف الأستار للهيثمي : (١/ ٢١٥ رقم : ٤٢٩) .
(٥) زوائده على مسند أبيه ضمن المسند : (٣/ ٧٧) .
(٦) مسند أبي يعلى : (٢/ ٣٩٣ ، رقم : ١١٦٥) .
(٧) شرح معاني الآثار : (٣/ ١٢٦) .
(٨) الاحسان للفارسي : (٣/ ٧٣ رقم : ١٦٢١ ، ١٦٢٢) .

كلهم من طريق المغيرة بن مِقْسَم الضبي ،عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن سهم بن منجاب ،عن قزعة بن يحي البصرى عن أبي سعيد به .

وعندالبخاري في تاريخه وأبي يعلى وابن حبان بلفظ : (صلاة في مسجدى هذا أفضل من مأية صلاة في غيره إلا المسجد الحرام) . والأول موافق للأحاديث الأخرى في هذا الباب .

والاسناد رجاله ثقات[1] ،لكن تكلم العلماء في حديث المغيرة عن إبراهيم فقال الامام أحمد : " حديث المغيرة بن مِقْسَم مدخول ، عامة مارُوِيَ عن إبراهيم إنما سمعه من حماد ، ومن يزيد بن الوليد ،والحارث العكلي ، وعَبيدة ، وغيرهم . وجعل يضعف حديث مغيرة عن إبراهيم وحده " .[2]

وقال محمد بن فضيل : " كان يدلس ، فلا يكتب إلا ماقال : حدثنا إبراهيم " . والمغيرة لم يصرح بالتحديث في المصادر السابقة ،وروى عبد الملك بن عمير وقتادة ويزيد بن أبي مريم والحسن بن عمرو وقَسِيم مولى عمارة كلهم عن قَزَعة بن يحيى ، عن أبي سعيد حديث النهي عن شد الرحل إلا الى المساجد الثلاثة[4] ووافقهم المغيرة عن إبراهيم عن سَهْم عن قَزَعة ، و زاد اللفظ السابق في فضل الصلاة في المسجد النبوى ، ولم يتابعه عليه أحد ممن تقدم ذكرهم ، ولا تحتمل هذه الزيادة من المغيرة للكلام المتقدم في روايته عن إبراهيم ، فهي زيادة منكرة من هذا الوجه .

---

(١) ولذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد : (٤/ ٦) : " رجال أبي يعلى رجال الصحيح " .

وقال ناصر الدين الألباني في ارواء الغليل : (٤/ ١٤٥) : " إسناده صحيح " .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٨/ ٣٢٩) .

(٣) الميزان للذهبي : (٤/ ١٦٦) ،وفي تهذيب التهذيب : (١٠/ ٢٦٩) : " كان يدلس وكنا لا نكتب عنه الا ماقال : حدثنا ابراهيم " .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر المغيرة في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص : ١١٢) .

(٤) سيأتي برقم : (٢٢٢) .

ورواه البزار[١] من طريق محمد بن عقبة السدوسي قال : حدثنا عبد الواحد ابن زياد ، ثنا إسحاق بن شَرْفي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن ابن عمر عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام)

قال البزار : " لا نعلمه عن ابن عمر ، عن أبي سعيد إلا بهذا الاسناد وإسحاق لا نعلم حدث عنه إلا عبد الواحد " .

ومحمد بن عقبة ذكره ابن حبان في " الثقات "[٢] وقال فيه أبو حاتم الرازي : " ضعيف الحديث ، كتبت عنه ثم تركت حديثه ، فليس نحدث عنه " .

وقال ابن ابي حاتم : " وترك أبو زرعة حديثه ، ولم يقرأه علينا ، قال : لا أحدث عنه "[٣] ، وقولهما مقدم على توثيق ابن حبان ، لأنهما من تلاميذه ، فهما أعرف به . ومع ذلك فقد أخطأ في هذا الحديث ، حيث خالفه عفان بن مسلم وحَرَمي بن حفص ، فروياه عن عبد الواحد بن زياد بالاسناد السابق بلفظ : (مابين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة) .

رواه الامام أحمد[٤] ، وأبو يعلى[٥] ، والطحاوي[٦] ، والرامَهُرْمُزي[٧] ، وأبو الشيخ ، وأبو نعيم الاصبهاني[٨] ،

---

(١) كشف الأستار للهيثمي : (١/ ٢١٥ رقم : ٤٢٨) .
(٢) ثقات ابن حبان : (٩/ ١٠٠) .
(٣) الجرح والتعديل : (٨/ ٣٦) .
(٤) المسند : (٣/ ٦٤) ، ووقع في اسناده سقط وتصحيف .
(٥) مسند أبي يعلى : (٢/ ٤٩٦ ، رقم : ١٣٤١) .
(٦) مشكل الآثار : (٤/ ٧٠) .
(٧) المحدث الفاصل : (ص : ٢٩٨) ، وتحرف فيه "شرفي" الى "بشر" .
(٨) طبقات المحدثين باصبهان لأبي الشيخ : (٢/ ٣٦٢ ، رقم ٢٩٠) ، وذكر أخبار اصبهان لأبي نعيم : (١/ ٩٢) .

والخطيب البغدادي [١] ، كلهم عن عفان به . ورواه البخاري وابن أبي خيثمة في تاريخيهما [٢] من طريق حَرَمي بن حفص به . وعند ابن أبي خيثمة بلفظ (مابين بيتي ومنبري) ، وإسحاق بن شَرْفي - بالمعجمة ثم راء ساكنة ، ثم فاء وبا مخففة [٣] - روى عنه أيضا سفيان الثوري ، ومِسْعَر بن كِدَام ، وأبو عوانة وضّاح اليشكري ، ووثقه الامام أحمد وقال أبو زرعة : " لا بأس به " . [٤]

وعبد الله بن عبد الرحمن ذُكِر في رواية عفان وحَرَمي بكنيته : أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، وقد ذكره البخاري في " الكنى " وقال الذهبي : " مقل " ، ولم أقف على توثيق فيه [٥] ، فالاسناد ضعيف .

---

(١) الموضح لأوهام الجمع والتفريق : (١/ ٤١٩) ، وتاريخ بغداد : (٤/ ٤٠٣)

(٢) تاريخ البخاري : (١/ ٣٩٢) ، وتاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٢/ب) .

(٣) تصحيفات المحدثين للعسكري : (٣/ ١١١٦) والاكمال لابن ماكولا : (٥/ ٥٣) .

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٢/ ٢٢٤ - ٢٢٥) ، ولم يذكره الحسيني في الاكمال ولا ابن حجر في تعجيل المنفعة ، وهو على شرطهما .

(٥) فرق البخاري في "الكنى" (رقم : ٥٠ ، ٨٣) والذهبي في " المقتنى " (رقم ٨٦٩ ، ٨٩٢) بين أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر وبين أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، وجمع بينهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٣٣٧) .

والصواب التفريق بينهما ، فان أبا بكر بن عبد الرحمن متقدم ، وقد صرح بالتحديث عن ابن عمر ، عند ابن أبي خيثمة والطحاوي وأبي الشيخ .

وأما أبو بكر بن عمر فقد جزم ابن حجر في " التقريب " (رقم ٧٩٨٤) بأن روايته عن ابن عمر منقطعة .

وفي رواية الطحاوي " أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر قال : حدثني عبد الله بن عمر . . . . " .

ولفظ " ابن عمر " مقحم بين " أبي بكر " و " عبد الرحمن " حيث لم يرد في الروايات السابقة كلها ، ويدل على ذلك أيضا تصريحه بالتحديث عن ابن عمر . وقد تقدم أن أبا بكر بن عمر لم يسمع من عبد الله بن عمر .

وروى محمد بن إسحاق الفاكهي[١] من طريق محمد بن عبيد الله العَرْزَمي عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الفاكهي: مثل حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

ولفظ حديث أبي هريرة : (صلاة في مسجدي هذا تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام ، فإنها تزيد عليه مائة صلاة) رواه الفاكهي قبل حديث أبي سعيد .

ومحمد بن عبيد الله العَرْزَمي "متروك"[٢] ، وعطية العوفي "صدوق يخطيء كثيرا ، وكان شيعيا مدلسا "[٣] ولم يصرح بالتحديث ، فالإسناد ضعيف جدا .

وقد خالف العَرْزَميَّ أبانُ بنُ تغلب فرواه عن عطية العوفي عن أبي سعيد بلفظ : (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ، مسجدي هذا والمسجد الحرام ومسجد بيت المقدس) .

رواه الطبراني في "الأوسط"[٤] من طريق عبّاد بن العوام عن أبان به ورجال إسناده ثقات إلا عطية العوفي تقدم القول فيه ، وهذا اللفظ أصح من اللفظ الذي رواه العَرْزَمي .

ورواه أبو يعلى[٥] من طريق أبي معشر عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن الأغر عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك.

---

(١) أخبار مكة : (٢/١٠١ رقم : ١٢١٤) .

(٢) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦١٠٨) ، وله ترجمة في الميزان للذهبي (٤/٦٣٥ - ٦٣٧) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤٦١٦) ، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب الموصوفين بالتدليس (ص : ١٣٠) وقال : " تابعي معروف ، ضعيف الحفظ ، مشهور بالتدليس القبيح " (ص : ١٣٠) .

(٤) المعجم الأوسط : (٢/ق ٢/ب) .

(٥) مسند أبي يعلى : (١١/٤٣١ - ٤٣٢ رقم : ٦٥٥٥) .

يعني بمثل حديث أبي هريرة الذى رواه أبو يعلى قبل هذا الحديث بلفظ : (صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام) .

وأبو معشر نَجيح بن عبد الرحمن السندى " ضعيف "[1] ، وقد خالفه أفلح بن حميد الأنصارى فرواه عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن سلمان الأغر عن أبي هريرة رواه الامام أحمد[2] ، وكذلك رواه الحفاظ عن الأغر عن أبي هريرة كما تقدم .[3]

وخلاصة القول : أن حديث (صلاة في هذا المسجد ....) ضعيف الإسناد من طريق أبي سعيد الخدرى .

٢١٣ - عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيكة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من خمس وعشرين ألف صلاة فيما سواه من المساجد) .

رواه أبو الوليد الأزرقي[4] من طريق عبد الجبار بن الورد المكي عن ابن أبي مُلَيكة به ، وهو إسناد ضعيف لارساله .

والفقرة الثانية من الحديث مخالفة للأحاديث الصحيحة السابقة[5] التي تدل على أن الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة .

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٧١٠٠) .
(٢) المسند : (٢/ ٤٨٥) .
(٣) تقدم برقم : (١٩٥) .
(٤) أخبار مكة : (٢/ ٦٤) .
(٥) تقدمت برقم : (٢٠٢) .

٢١٤ - عن إسماعيل بن أمية الأموي المكي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة إلا في المسجد الحرام وفضل المسجد الحرام فضل مائة صلاة) .

رواه أبو الوليد الأزرقي [١] من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن إسماعيل به .

وإسماعيل بن أمية لم يرو عن أحد من الصحابة [٢] ، فالإسناد معضل .

ومسلم بن خالد " صدوق كثير الأوهام " [٣] .

فالاسناد ضعيف ، والمتن صحيح ، وقوله : " وفضل المسجد الحرام فضل مائة صلاة يعني على الصلاة في المسجد النبوي كما في حديث ابن الزبير المتقدم [٤] .

٢١٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة في مسجدي هذا بعشرة آلاف صلاة ، وصلاة في المسجد الحرام بعشرة أمثالها ، مائة ألف صلاة ، وصلاة الرجل في بيت المقدس بألف صلاة ، وصلاة الرجل في بيته حيث لا يراه أحد أفضل من ذلك كله) .

رواه الطبراني في " المعجم الكبير " من طريق عمرو بن بكر السكسكي ، قال : حدثنا مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس به .

ذكره الزركشي وقال : " غريب " [٥] .

وعمرو بن بكر السكسكي " متروك " [٦] ، قال فيه ابن حبان : " يروي عن

---

(١) أخبار مكة : (٢/ ٦٤) .

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات : (٦/ ٢٩) ، في أتباع التابعين .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦٦٢٥) .

(٤) تقدم برقم : (٢٠٢) .

(٥) إعلام الساجد بأحكام المساجد ، ص : (١١٨) ، ولم أقف عليه في معجم الطبراني الكبير ولا في مجمع الزوائد للهيثمي .

(٦) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤٩٩٧) .

إبراهيم بن أبي عبلة ، وابن جريج ، وغيرهما من الثقات الأوابد والطامات التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة لا يحل الاحتجاج به[1].

وقال الذهبي : " واه ..... أحاديثه شبه موضوعة "[2].

ومقاتل هو ابن حيان ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس[3].

فالحديث موضوع بهذا الاسناد .

٢١٦ = عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة الرجل في بيته بصلاة ، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة ، وصلاته في المسجد الذى يجمع[4] فيه بخمسمائة صلاة ، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة ، وصلاته في مسجدى بخمسين ألف صلاة ، وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة) .

رواه ابن ماجة[5] والطبراني في[6] " الأوسط " وابن عدى[7] ، ومحمد بن أحمد الواسطي[8] ، وابن عساكر[9] ، وابن الجوزى في العلل المتناهية[10] ، وفي فضائل القدس[11] ، والضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس[12].

كلهم من طريق هشام بن عمار قال : " ثنا أبو الخطاب الدمشقي ، ثنا رزيق

---

(١) المجروحين : (٢/ ٧٨ - ٧٩) .
(٢) الميزان : (٣/ ٢٤٧ - ٢٤٨) .
(٣) المراسيل لابن أبي حاتم : (ص : ٩٤ - ٩٦) .
(٤) أى : تصلي فيه الجمعة .
(٥) سنن ابن ماجة : (رقم : ١٤١٣) .
(٦) المعجم الأوسط : (٢/ق ١٣٩/ب) .
(٧) الكامل : (٦/ ٢٣٢٨) .
(٨) فضائل البيت المقدّس : (رقم : ١١)
(٩) تاريخ دمشق : (١/ ٣٠٢ ،) .
(١٠) العلل المتناهية : (٢/ ٨٦) .
(١١) فضائل القدس : (ص: ٨٩) ، وسقط منه ذكر الصلاة في المسجد النبوى .
(١٢) فضائل بيت المقدس : (رقم : ١٩) .

أبو عبد الله الألهاني ، عن أنس به .

قال الطبراني : "لا يروى هذا الحديث عن أنس الا بهذا الاسناد ، تفرد به هشام بن عمار" .

قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" : هذا حديث لا يصح ، قال أبو حاتم بن حبان : رزيق ينفرد بالأشياء التي لا تشبه حديث الأثبات ، لا يحتج بما ينفرد به .(١)

ورزيق الألهاني - بضم الراء وفتح الزاي - قال فيه أبو زرعة : "حمصي لا بأس به" (٢) ، وذكره ابن حبان أيضا في الثقات .(٣)

وفي الإسناد أبو الخطاب الدمشقي ، واسمه حماد - كما ورد مصرحا به في رواية الطبراني - وهو مجهول .(٤) وأورد ابن عدي هذا الحديث في ترجمة معروف بن عبد الله أبي الخطاب الدمشقي ، وتعقبه ابن عساكر(٥) ، والمزي(٦) ، والذهبي(٧) ، وابن حجر(٨) ، فقالوا : إن ذلك وهم منه رحمه الله ، والصواب أنهما اثنان .

وذكر الذهبي الحديث في ترجمة أبي الخطاب حماد الدمشقي ، ثم قال : "هذا منكر جدا" .(٩)

---

(١) المجروحين : (١/٣٠١) وابن الجوزي ذكر كلامه بالمعنى .
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٣/٥٠٥) .
(٣) ثقات ابن حبان : (٤/٢٣٩) .
(٤) التقريب لابن حجر : (رقم : ٨٠٧٩) .
(٥) تهذيب تاريخ دمشق لبدران : (٤/٤٣٤) .
(٦) تهذيب الكمال : (٣/ق ١٣٥٢ ، ١٦٠٢) .
(٧) الميزان : (٤/١٤٥ ، ٥٢٠) .
(٨) تهذيب التهذيب : (١٠/٢٣٢) .
(٩) الميزان : (٤/٥٢٠) .

وقال ابن القيم : " وفي الباب حديث رابع ، دون هذه الأحاديث - يعني : الأحاديث الصحيحة في فضل بيت المقدس - رواه ابن ماجة في " سننه " وهو حديث مضطرب (أن الصلاة فيه بخمسين ألف صلاة) ، وهذا محال ، لأن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منه ، والصلاة فيه تفضل على غيره بألف صلاة " . (١)

وقال البوصيري : " هذا إسناد ضعيف ، أبو الخطاب الدمشقي لا نعرف حاله ، ورزيق الألهاني فيه مقال . . . " (٢) ، ثم ذكر كلام أبي زرعة وابن حبان المتقدم .

وقال الحافظ ابن حجر : " إسناده ضعيف " . (٣)

وللحديث طريق آخر ، رواه الخطيب البغدادي في " تلخيص المتشابه " (٤) من طريق محمد بن عبد الله بن المطلب الكوفي ، عن الوليد بن عَزْوَر - بفتح المهملة وسكون الزاي ، آخره راء السنجاري ، قال : حدثنا محمد بن عامر الأنطاكي ، قال : حدثنا الربيع بن نافع ، حدثنا سلمة بن علي أبو الخطاب - كان يسكن اللاذقية - عن رزيق بن عبد الله به بلفظ :- (الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، والصلاة في مسجدي بخمسين ألف صلاة ، والصلاة في المسجد الذي يجمع فيه الجمعة بخمس وعشرين ألف صلاة ، والصلاة في مسجد القبائل بخمس وعشرين ألف صلاة) .

قال أبو نصر بن ماكولا : " الحديث منكر ورجاله مجهولون ، ماعدا الربيع بن نافع (٥) . والربيع بن نافع أبو توبة الحلبي " ثقة حجة " (٦) ، ومحمد بن عامر

---

(١) المنار المنيف في الصحيح والضعيف : (ص ٩٢ - ٩٣) .

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة : (٢/ ١٥) .

(٣) التلخيص الحبير : (٤/ ١٧٩) .

(٤) تلخيص المتشابه : (١/ ٤٨٨ - ٤٨٩) .

(٥) الاكمال : (٢/ ٤٦٤ - ٤٦٥) .

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر : (رقم : ١٩٠٢) .

الأنطاكي وثقه النسائي [١] ، ومحمد بن عبد الله بن المطلب هو أبو الفضل الشيباني ، قال الخطيب البغدادى : " كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني ثم بان كذبه فمزقوا حديثه ، وأبطلوا روايته ، وكان بعدُ يضع الحديث للرافضة . . . . ". [٢]

وأصل هذا الطريق هو الطريق الأول فجاء هذا الكذاب فسرقه وركب له إسنادا آخر وغيّر وبدّل ، وقد ذكروا في ترجمته أنه كان يسرق الحديث ويركب الأسانيد . [٣] فهذا الحديث موضوع من هذا الوجه ، والطريق الأولى ضعيفة لا تقوم بها حجة .

٢١٧ = عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة ، والصلاة في مسجدى عشرة آلاف صلاة ، والصلاة في مسجد الرباطات [٤] ألف صلاة) .

رواه محمد بن إسحاق بن منده في " مسند إبراهيم بن أدهم " [٥] ، وأبو نعيم الأصبهاني [٦] ، وابن عساكر . [٧]

كلهم من طريق عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي ، عن داود بن عجلان ، عن إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان ، عن أنس به . وعبد الرحيم بن

---

(١) المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر (رقم ٨٥٠) .

(٢) تاريخ بغداد : (٥/ ٤٦٧) .

(٣) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (رقم ٤٠١) ، وتاريخ بغداد : (٥/ ٤٦٧ - ٤٦٨) .

(٤) أى : المسجد الذى يقام في الثغور التي يُرابَط فيها لجهاد العدو.

(٥) مسند إبراهيم بن أدهم : (رقم : ٣٠) .

(٦) حلية الأولياء : (٨/ ٤٦) .

(٧) تاريخ دمشق : ترجمة العباس بن حمزة .

حبيب قال فيه ابن حبان : " كان يضع الحديث على الثقات وضعا . . . لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا للمتبحر في هذه الصناعة . . . ولعل هذا الشيخ قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم رواها عن الثقات " .[١]

وقال أبو عبد الله الحاكم : " روى عن ابن عيينة ، وبقية وغيرهما الموضوعات".[٢]

ود واد بن عجلان " ضعيف "، ضعفه ابن معين وأبو داود وغيرهما .[٣]

والمتهم به عبد الرحيم بن حبيب . وقال ناصر الدين الألباني : "موضوع".[٤]

---

(١) المجروحين : (٢/ ١٦٣) .

(٢) المدخل الى الصحيح : (رقم : ١٤٤) .

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر : (رقم : ١٨٠٠) ، وترجمته في الميزان للذهبي (٢/ ١٢) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ١٩٣) .

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : (٣/ ١٨٧ حديث رقم : ١٠٧٣) وضعيف الجامع الصغير : (رقم : ٣٥٧٢) .

٢١٨ - عن مسلم بن أسلم بن بَجْرة أخي بني الحارث بن الخزرج - وكان شيخا كبيرا قد حدث نفسه[1] - قال : إن كان ليدخل المدينة فيقضي حاجته بالسوق ثم يرجع الى أهله ، فإذا وضع رداءه ذكر أنه لم يصل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : والله ماصليت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانه قد قال لنا : (من هبط منكم الى هذه القرية ، فلا يرجعن الى أهله حتى يركع ركعتين في هذا المسجد ثم يرجع الى أهله) .

رواه الطبراني[2] من طريق علي بن المديني ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن مسلم بن أسلم به .

ورواه أبو نعيم في " المعرفة "[3] من طريق عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثني أبي وعمي ، قالا : ثنا أبي .

ورواه أيضا من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، كلاهما عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن محمد بن أسلم ابن بَجْرة أخي بني الحارث به . وزاد في آخره : (ثم يأخذ رداءه ويرجع الى المدينة ، حتى يركع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم يرجع الى أهله) .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات "[4] .

وذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة مسلم بن أسلم من طريق الطبراني ، ثم قال : " وأخرج هذا الحديث ابن منده من هذا الوجه ، لكنه سماه محمدا ، فقال : عن محمد بن مسلم بن أسلم بن بجرة ، وقال : غريب ، لا يعرف إلا من هذا الوجه "[5] .

---

(١) كذا ولعله : " حدث عن نفسه ... " .

(٢) المعجم الكبير : (١٩ / ٤٣٥ رقم : ١٠٥٥) .

(٣) معرفة الصحابة : (٢ / ٨٩ - ٩٠ ، رقم : ٦٦٩) .

(٤) مجمع الزوائد : (٤ / ٨) .

(٥) الاصابة : (٦ / ١٠٦) .

وقال الحافظ ابن حجر أيضا في ترجمة محمد بن أسلم : " وقال ابن منـــده : له رؤية ، ولأبيه صحبة ، ثم أورد في ترجمته حديثا يقتضي أن يكون له صحبـــة ، وقد بينت جهة الوهم فيه في ترجمة مسلم بن أسلم بن بجرة " .[1]

وكلام الحافظ ابن حجر هذا يدل على أن ذكر محمد بن مسلم في الإسنـــاد وهم ، وأن الصواب مسلم بن أسلم .

وعلى هذا فالإسناد جيد .

---

(١) الاصابة : (٦/ ٢٤٤) .

ماورد في أجر من صلى في المسجد النبوي أربعين صلاة متتابعة :

٢١٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتبت له براءة من النار ، ونجاة من العذاب ، وبرئ من النفاق) .

رواه الامام أحمد [١] وابنه عبد الله [٢] ، والطبراني في " الأوسط " [٣] من طريق الحكم بن موسى قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال ، عن نُبيط بن عمر [٤] عن أنس به .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا نُبيط بن عمر ، تفرد به ابن أبي الرجال " .

قال المنذري : " رواه أحمد - ورواته رواة الصحيح - والطبراني في "الأوسط" وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ " [٥] .

وقال الهيثمي : " رواه أحمد والطبراني في " الأوسط " ورجاله ثقات "

وقال أيضا : " روى الترمذي بعضه " [٦]

وقال ناصر الدين الألباني : " هذا سند ضعيف ، نُبيط هذا لا يعرف إلا في هذا الحديث ، وقد ذكره ابن حبان في " الثقات " على قاعدته في توثيق المجهولين ، وهو عمدة الهيثمي في قوله في " المجمع " . . . . . ورجاله

---

(١) المسند : (٣/ ١٥٥) .

(٢) الموضع السابق .

(٣) المعجم الأوسط : (٢/ق ٣٢/ب) .

(٤) وقع في المسند : " نبيط بن عمرو " والصواب : "ابن عمر" كما في ثقات ابن حبان : (٥/ ٤٨٣) ، والمعجم الأوسط للطبراني ، والاكمال للحسيني (رقم : ٩٠٨) ، وتعجيل المنفعة لابن حجر : (رقم : ١١٠٠) .

(٥) الترغيب والترهيب : (٢/ ٢١٥) .

(٦) مجمع الزوائد : (٤/ ٨) .

ثقات " ، وأما قول المنذري . . . فوهم واضح ، لأن نُبيطا هذا ليس من رواة الصحيح ، بل ولا روى له أحد من بقية الستة . . . ".[1]

ولفظ الترمذي الذي أشار اليه المنذري والهيثمي : عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من صلى لله أربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتبت له براءتان : براءة من النار ، وبراءة من النفاق " .[2]

وقد ذكره بهذا اللفظ ناصر الدين الألباني في " السلسلة الصحيحة " وذكر طرقه ، وحكم عليه بالحسن ، وذكر أيضا أن هذا اللفظ يدل على ضعف اللفظ الأول ونكارته .[3]

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : (١/ ٣٦٦ رقم ٣٦٤) ، وانظر أيضا كتاب : " البحث الأمين في حديث الأربعين " تأليف عبد العزيز بن عمر الربيعان ، وقد بين فيه أن الحديث ضعيف .

(٢) جامع الترمذي : (٢/ ٧ رقم : ٢٤١) .

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة : (٤/ ٦٢٨ - ٦٣١ رقم : ١٩٧٩) وصحيح سنن الترمذي : (١/ ٧٧ رقم : ٢٠٠) ، وانظر أيضا : الموضع السابق من السلسلة الضعيفة ، والكامل لابن عدي (٢/ ٨١٠، ٣/ ٨٩١) ومعجم شيوخ ابن الأعرابي : (رقم : ١٢٠٦) .

ماورد في أن الصلاة في المسجد النبوى بمنزلة حجة ، وبمنزلة الجهاد في سبيل الله :

٢٢٠ ـ عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من خرج على طهر لا يريد إلا الصلاة في مسجدى حتى يصلي فيه كان بمنزلة حجة) .

رواه البخارى في " تاريخه "[1] من طريق يعقوب بن محمد الزهرى ، والزبير ابن بكار في " أخبار المدينة "[2] ، وابن النجار[3] من طريق محمد بن الحسن بن زَبالة . كلاهما عن إسماعيل بن المعلى الأنصارى ، عن يوسف بن طهمان ، عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف به .

وسقط من إسناد الزبير وابن النجار قوله : " عن أبيه " .

ولفظ الحديث عند البخارى : (من خرج على طهر لا يريد إلا مسجد قباء ليصلي فيه كان بمنزلة عمرة ، ومن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدى هذا ـ يريد مسجد المدينة ـ ليصلي فيه كان بمنزلة حجة " .

ثم قال البخارى : " قال ابن رافع[4] : حدثنا زيد بن الحُباب ، حدثنا محمد بن سليمان الكرماني المدني ، سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله " .

وذِكْرُ أبي هريرة في هذا الإسناد خطأ ، والصواب عن أبي أُمامة بن سهل عن أبيه ، هكذا رواه حاتم بن إسماعيل ، وعيسى بن يونس السَّبيعي ، ومُجمِّع

---

(١) التاريخ الكبير : (٣٧٩/٨) .

(٢) ذكره السيوطي في الحجج البهية : (ص ٥٤ ـ ٥٥) وفيه " حدثنا محمد ابن إسماعيل بن المعالي . . . . " . والصواب : " حدثنا محمد ، عن إسماعيل ابن المعلى " كما في الدرة الثمينة لابن النجار (ص : ٧٣) ، ومحمد هو ابن الحسن بن زبالة .

(٣) الدرة الثمينة في أخبار المدينة : (ص : ٧٣) .

(٤) هو محمد بن رافع النيسابورى .

ابن يعقوب الأنصاري ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وعبد الرحمن بن أبي الموالِ ، وسعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، وعاصم بن سويد الأنصاري ، كلهم عن محمد بن سليمان الكرماني ، عن أبي أُمامة بن سهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . في ذكر فضل الصلاة في مسجد قباء فقط[1] ، ولم يذكروا فضل الصلاة في المسجد النبوي ، وإنما تفرد بذلك يوسف بن طهمان عن أبي أُمامة كما تقدم .

وقال المنذري : " انفرد بهذه الزيادة يوسف بن طهمان وهو واهٍ " .[2]

ويوسف بن طهمان ذكره البخاري[3] والعقيلي[4] في "الضعفاء" ، وقال الذهبي : "واهٍ" .[5]

والراوي عنه إسماعيل بن المعلَّى الأنصاري ، ذكره ابن حبان في " الثقات "[6]

وقال أبو حاتم الرازي : "مجهول"[7] ، ومحمد بن الحسن بن زبالة "كذبوه"[8]

ويعقوب بن محمد الزهري : " صدوق ، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء "[9] ، وذكر أبو زرعة الرازي أنه يقارب ابن زبالة في الضعف .[10]

فالحديث ضعيف جدا بهذا الاسناد .

---

(١) يأتي تخريج الحديث في فصل الأحاديث الواردة في فضل مسجد قباء : رقم (٢٧٩) .

(٢) الترغيب والترهيب : (٢/ ٢١٨) .

(٣) ذكر الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٦٨) أن البخاري ذكره في "الضعفاء" ، ولم أجده في " الضعفاء الصغير " ، ولعله في الضعفاء الكبير .

(٤) ضعفاء العقيلي : (٤/ ٤٤٩ - ٤٥٠) .

(٥) الميزان : (٤/ ٤٦٧) .

(٦) ثقات ابن حبان : (٨/ ٨٩) .

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٢/ ٢٠٠) .

(٨) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

(٩) المصدر السابق : (رقم : ٧٨٣٤) .

(١٠) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي : (٢/ ٣٥٢) .

٢٢١ = عن زيد بن أسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(من دخل مسجدى هذا لصلاة ، أولذكر الله ، أوليتعلم خيرا ، أوليعلمه ،
كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله) .

رواه الزبير بن بكار في " أخبار المدينة " ، من طريق محمد بن الحسن
ابن زبالة ، قال : حدثني كثير بن جعفر ، عن زيد بن أسلم به .(١)

وابن زبالة " كذبوه "(٢) ، والحديث مرسل ، فلا يعتبر به .

---

(١) ذكره السيوطي في الحجج البهية : (ص : ٥٤) .
(٢) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

الفصل الثالث

المسجد النبوى أحد المساجد الثلاثة التي لا تُشَدُّ الرِّحال إلا إليهـــــــا

---

٢٢٢ - عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام[١] ومسجد الأقصى ومسجدى هذا) .

رواه البخارى [٢] ، ومسلم [٣] ، والحميدي [٤] ، وابن أبي شيبة [٥] ، والامام أحمد [٦] وأبو الوليد الأزرقي [٧] ، والترمذى [٨] ، وابن ماجة [٩] ، والفسوى [١٠] وأبو يعلـــى الموصلي [١١] ، والطحاوى [١٢] ، وابن حبان [١٣] ، والطبراني في " الأوسط " [١٤] ،

---

(١) (مسجد الحرام . . .) من اضافة الموصوف الى الصفة ، وقد جوزه الكوفيـــون قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/ ٦٤) .

(٢) صحيح البخارى : (٣/ ٦٣ ، ٧٠ ، ٤/ ٧٣ ، ٢٤٠ رقم : ١١٨٨ ، ١١٩٧ ، ١٨٦٤ ، ١٩٩٥) . ورواه البخارى في تاريخه الكبير (٧/ ٢٠٤) .

(٣) صحيح مسلم : (٢/ ٩٧٦) .

(٤) مسند الحميدى : (٢/ ٣٣٠ رقم : ٧٥٠) .

(٥) المصنف : (٢/ ٣٧٤ ، ٤/ ٦٦) .

(٦) المسند : (٣/ ٧ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨) وفي ٣/ ٧١ : "شعبة قال : عبد الملك بن عمير أنبأني قال : سألت عكرمة مولى زياد " . وهو خطأ والصواب "سمعت قزعة" كما في المسند نفسه (٣/ ٣٤) ، وفي (٣/ ٧٧) : " عن إبراهيم ابن سهل عن قزعة . . . " وهو تحريف أيضا والصواب : "إبراهيم ، عن سهـــم عن قزعة" كما في مسند أبي يعلى : (٢/ ٣٩٣) .

(٧) أخبار مكة : (٢/ ٦٣) .

(٨) جامع الترمذى : (٢/ ١٤٨ ، رقم : ٣٢٦) .

(٩) سنن ابن ماجة : (رقم : ١٤١٠) .

(١٠) المعرفة والتاريخ : (٢/ ٢٩٤) .

(١١) مسند أبي يعلى : (٢/ ٣٣٨ ، ٣٩٣ ، رقم : ١١٦٠ ، ١١٦٧) .

(١٢) مشكل الآثار : (١/ ٢٤٢) .

(١٣) الاحسان للفارسي : (٣/ ٧١ ، رقم : ١٦١٥) .

(١٤) المعجم الأوسط : (٣/ ١٠٣ ، رقم : ٢٢٠٨) ، ومسند الشاميين (رقم ٦٨٤)

وأبو الشيخ الأصبهاني [١] ، والدارقطني في "المؤتلف والمختلف" [٢] ، وأبونعيم الاصبهاني في " أخبار أصبهان" [٣] ، والخطيب البغدادى [٤] ، والبيهقي [٥] ، والبغوى [٦] ، والضياء المقدسي في " فضائل بيت المقدس" [٧] ، وأبوالحجاج المزى . [٨]

كلهم من طريق قَزَعة بن يحيى عن أبي سعيد الخدرى به .

وزاد بعضهم في هذا الحديث النهي عن سفر المرأة بدون محرم ، والنهي عن صوم يومي الفطر والأضحى ، والنهي عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب .

ورواه الامام أحمد [٩] ، وابن الجوزى في " فضائل القدس" [١٠] من طريق مجالد بن سعيد عن جَبْر بن نَوْف أبي الوَدَّاك الهَمْداني . ورواه الطبراني في " الأوسط" [١١] من طريق عطية بن سعد العوفي . كلاهما عن أبي سعيد به ، وفي إسناد بهما ضعف بسبب مجالد وعطية العوفي لكنهما ينجبران بالطريق المتقدم .

---

(١) طبقات المحدثين باصبهان : (٢/٢٢١رقم : ٢٠٨) .
(٢) المؤتلف والمختلف : (٤/١٩٤٠) .
(٣) ذكر أخبار اصبهان : (١/٨٥) .
(٤) تاريخ بغداد : (١١/١٩٥) .
(٥) السنن الكبرى : (١٠/٨٢) .
(٦) شرح السنة : ٢/٣٣٦ ،رقم : ٤٥٠) .
(٧) فضائل بيت المقدس : (رقم : ١) .
(٨) تهذيب الكمال : (٢/ق ١١٢٩) .
(٩) المسند : (٣/٥٣) .
(١٠) فضائل القدس : (ص : ٩٦) .
(١١) المعجم الأوسط : (٢/ق ٢/ب) .

ورواه ابن أبي شيبة[١] والامام أحمد[٢] ، وأبو يعلى الموصلي[٣] من طريق ليث بن أبي سليم ، ورواه الامام أحمد[٤] أيضا ، وعمر بن شبه[٥] من طريق عبد الحميد بن بَهْرام كلاهما عن شَهْر بن حَوْشَب ، قال : أقبلت أنا ورجال من عُمْرةٍ ، فمررنا بأبي سعيد الخدري ، فدخلنا عليه ، فقال : أين تريدون ؟ ، قلت : نريد الطور ، قال : وما الطور ؟! ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا تشد رحال المَطي[٦] الى مسجد يذكر الله فيه إلا الى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ومسجد المدينة ، وبيت المقدس . . . .) الحديث هذا لفظ أبي يعلى ، وعند ابن أبي شيبة والامام أحمد نحو حديث قزعة .

ولفظ عبد الحميد : (لا ينبغي للمَطي أن تشد رحاله الى مسجد ينبغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا) الحديث.

قال الهيثمي : " هو في الصحيح بنحوه ، وانما أخرجته لغرابة لفظه رواه أحمد ، وشهر فيه كلام ، وحديثه حسن " .[٧]

والغرابة التي أشار اليها الهيثمي هي قوله (لا ينبغي للمطي أن تشد رحاله الى مسجد ينبغي فيه الصلاة) .

---

(١) المصنف : (٤/ ٦٦) وتصحف فيه " شهر " الى "مسهر" .

(٢) المسند : (٣/ ٩٣) .

(٣) مسند أبي يعلى : (٢/ ٤٨٩ ، رقم : ١٣٢٦) .

(٤) المسند : (٣/ ٦٤) .

(٥) ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في الرد على الأخنائي : (ص ١٤) ولم أره في تاريخ المدينة لابن شبه لأنه ناقص .

(٦) المَطي : جمع مَطية ، وهي الناقة التي يُركب مطاها ، أي ظهرها . ذكره ابن الأثير في النهاية : (٤/ ٣٤٠) .

(٧) مجمع الزوائد : (٤/ ٣) .

فإن هذه الزيادة التي فيها تخصيص المنهي عن شد الرحل اليه بالمسجد الذى ينبغي فيه الصلاة انفرد بها شهر بن حوشب ، ولم تذكر في الروايات السابقة عن أبي سعيد ولا عن غيره من الصحابة ، وشهر مختلف فيه ، وما يدل على ضعف هذه الزيادة إنكار أبي سعيد الخدرى على شهر الذهاب الى الطور - وهو ليس من المساجد ، وقد وافق أبا سعيد على هذا الانكار عبد الله ابن عمر حيث أنكره على قزعة بن يحيى، وأبو بَصْرة الغفارى حيث أنكر ذلك على أبي هريرة كما سيأتي .[1]

ولذلك ذكر ناصر الدين الألباني أن هذه الزيادة - التي زادها شهر - زيادة منكرة لا يحتج بها .[2]

والحديث رواه أيضا عبد بن حميد[3] من طريق أبي هارون عُمَارة بن جُوَيْن العبدى عن أبي سعيد بنحو حديث قَزَعة ، وأبو هارون " متروك "[4] وماتقدم يغني عن روايته .

٢٢٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، والمسجد الأقصى) .

رواه البخارى[5] ، ومسلم[6] ، وعبد الرزاق[7] ، والحميدى[8] ، وابن أبي

---

(١) حديث رقم : (٢٢٥ ، ٢٢٧) . وانظر الرد على الأخنائي لابن تيمية (ص٤٠) .

(٢) أحكام الجنائز : (ص : ٢٢٨ - ٢٢٩) ، وارواء الغليل : (٣/ ٢٣٠ ، ٤/ ١٤٣) .

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد : (رقم : ٩٤٩) .

(٤) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤٨٤٠) .

(٥) صحيح البخارى : (٣/ ٦٣ رقم : ١١٨٩) .

(٦) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩٧) .

(٧) المصنف : (٥/ ١٢١ ، رقم : ٩١٣٢) .

(٨) مسند الحميدى : (٢/ ٤٢١ ، رقم : ٩٤٣) .

شيبة [١] ، والامام أحمد [٢] ، والدارمي [٣] ، وأبو داود [٤] ، وابن ماجة [٥] ، والفاكهي [٦] ، والنسائي [٧] ، وابن الجارود [٨] ، وأبو يعلى [٩] ، والطحاوى [١٠] ، وابن حبان [١١] ، وأبو طاهر محمد بن أحمد الذهلي [١٢] ، والخطيب البغدادى [١٣] والبيهقي [١٤] ، والبغوى [١٥] ، والضياء المقدسي [١٦] ، وبدر الدين ابن جماعة [١٧] ، كلهم عن أبي هريرة به .

وفي رواية لمسلم والبيهقي بلفظ : (إنما يُسافر الى ثلاثة مساجد : مسجد الكعبة ، ومسجدى ، ومسجد ايلياء) .

ورواه الطبراني في " الأوسط " [١٨] من طريق حماد بن سلمة عن كلثوم بن جبر عن خُثيم بن مروان عن أبي هريرة بلفظ : (لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد مسجد الخيف ، ومسجد الحرام ، ومسجدى هذا) .

---

(١) المصنف : (٤/ ٦٥ ، ٦٧) .
(٢) المسند : (٢/ ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٧٨ ، ٥٠١) .
(٣) سنن الدارمي : (١/ ٢٧١ ، رقم : ١٤٢٨) .
(٤) سنن أبي داود : (٢/ ٥٢٨ ، رقم : ٢٠٣٢) .
(٥) سنن ابن ماجة : (رقم : ١٤٠٩) .
(٦) أخبار مكة : (٢/ ٩٣ ، رقم : ١١٩٠) .
(٧) سنن النسائي : (٢/ ٣٧) .
(٨) المنتقى من السنن المسندة : (رقم : ٥١٢) .
(٩) مسند أبي يعلى : (١٠/ ٢٨٣ ، رقم : ٥٨٨٠) .
(١٠) مشكل الآثار : (١/ ٢٤٤ ، ٢٤٥) .
(١١) الاحسان للفارسي : (٢/ ٧١ ، ٧٦ ، رقم : ١٦١٧ ، ١٦٣٠) .
(١٢) الجزء الثالث والعشرين من حديثه بانتقاء الدارقطني رقم (٩٤) .
(١٣) تاريخ بغداد : (٩/ ٢٢٢) .
(١٤) السنن الكبرى : (٥/ ٢٤٤ ، ١٠/ ٨٢) ، ودلائل النبوة : (٢/ ٥٤٥)
(١٥) شرح السنة : (٢/ ٣٣٧ ، رقم : ٤٥١) .
(١٦) فضائل بيت المقدس : (رقم : ٢) .
(١٧) مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة تخريج البرزالي : (١/ ٣١٧) .
(١٨) المعجم الأوسط : (٢/ق ١١/أ) .

قال الطبراني : "لم يرو هذا الحديث عن كلثوم بن جبر إلا حماد بن سلمة، ولم يذكر مسجد الخيف في شد الرحال إلا في هذا الحديث".

وقال البخاري : "لا يتابع في مسجد الخيف، ولا يعرف لخثيم سماع من أبي هريرة". (١)

وقال الهيثمي : "رواه الطبراني في الأوسط وفيه خثيم بن مروان وهو ضعيف". (٢)

وقال ناصر الدين الألباني : "هو منكر لمخالفته لسائر الطرق والأحاديث وتفرد خثيم به وهو ضعيف .....". (٣)

٢٢٤ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (خير ماركبت اليه الرواحل (٤) مسجدي هذا والبيت العتيق).

رواه الامام أحمد (٥)، وعبد بن حميد (٦)، والنسائي في "الكبرى" (٧)، وأبو يعلى الموصلي (٨)، وأبو محمد عبد الله بن محمد الفاكهي (٩)، وابن حبان (١٠)،

---

(١) التاريخ الكبير : (٣/٢١٠).

(٢) مجمع الزوائد : (٤/٤).

(٣) ارواء الغليل : (٣/٢٢٩).

(٤) الراحلة من الابل : البعير القوي على الأسفار والأحمال، والذكر والأنثى فيه سواء والهاء للمبالغة .... ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٢٠٩).

(٥) المسند : (٣/٣٥٠).

(٦) المنتخب من مسنده : (رقم : ١٠٤٧).

(٧) ذكره المزي في تحفة الأشراف : (٢/٣٤١).

(٨) مسند أبي يعلى : (٤/١٨٢، رقم : ٢٢٦٦).

(٩) حديثه عن يحيى بن أبي مَسَرَّة عن شيوخه : (ق ١٥/أ).

(١٠) الاحسان للفارسي : (٣/٧٠، رقم : ١٦١٤).

والطبراني في "الأوسط"[١] ،ويحيى بن علي بن الطحان الحضرمي[٢] ، وابن قطلوبغا.[٣]

كلهم من طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير محمد بن تَدْرُس عن جابر به.

ورواه الامام أحمد[٤] أيضا من طريق عبد الله بن لهيعة ، والبزار[٥] والطحاوي في "مشكل الآثار"[٦] من طريق موسى بن عقبة كلاهما عن أبي الزبير به.

ولفظ ابن لهيعة : (خير ماركبت اليه الرواحل مسجد إبراهيم عليه السلام ومسجدي). ونحوه لفظ موسى بن عقبة.

قال الطبراني : "لم يرو هذا الحديث عن الليث إلا العلاء بن موسى".

كذا قال رحمه الله ، وقد رواه عن الليث يونس بن محمد المؤدب وحُجَين اليمامي -عند الامام أحمد - وقتيبة بن سعيد -عند النسائي - وكامل الجَحْدري -عند أبي يعلى - ، وعيسى بن حماد -عند ابن حبان - ، وأحمد بن يونس -عند عبد بن حميد وابن الطحان - ، وعبد الله بن يزيد المقرى -عند الفاكهي-.

والحديث ذكره ناصر الدين الألباني في السلسلة الصحيحة ، وما قال فيه "وصرح الفاكهي بتصريح أبي الزبير بالتحديث ، وهو هام في غير رواية الليث عنه ، فإنه قد ثبت عن الليث أنه لا يروى عن أبي الزبير إلا ماصرح له بالتحديث فالإسناد صحيح على شرط مسلم. . . .".[٧]

---

(١) المعجم الأوسط : (١/ ٤١٥ ،رقم : ٧٤٤ ،ورواه أيضا : (١/ق١٦٩/أ).

(٢) تاريخ علماء أهل مصر : (ص : ١٠٧).

(٣) عوالي الليث بن سعد : (رقم : ٣٥).

(٤) المسند : (٣/ ٣٣٦).

(٥) كشف الأستار : (٢/ ٤ ، رقم : ١٠٧٥).

(٦) مشكل الآثار : (١/ ٢٤١).

(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة : (٤/ ٢٠٤ رقم : ١٦٤٨).

٢٢٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتيت الطور ، فلقيت حُمَيل[١] بن بَصْرة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (لا تُعْمَل[٢] المَطي الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، ومسجد ايليا) .

رواه البخاري في تاريخيه الكبير والصغير[٣] - واللفظ له - ، ويعقوب الفسوي[٤] ، وأبو يعلى[٥] ، والطحاوي[٦] ، والطبراني[٧] ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[٨] ، وابن عبد البر[٩] .

كلهم من طريق زيد بن أسلم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به .

وعند أبي يعلى ورواية للطبراني : "عن سعيد المقبري أن أبا بَصْرة حُمَيل بن بَصْرة لقي أبا هريرة - وهو مقبل من الطور - فقال : لو لقيتك قبل أن تأتيه لم تأته . إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إنما تُضْرَب أكباد المَطي الى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى) . وإسناده صحيح .

---

(١) اختلف في اسمه وقد تقدم : (حديث رقم : ٢٠٨) .

(٢) "تعمل" أي : تُحَثُ وتُساق . النهاية لابن الأثير : (٣/ ٣٠١) .

(٣) التاريخ الكبير : (٣/ ١٢٣- ١٢٤) ، والصغير : (١/ ١٢١) .

(٤) المعرفة والتاريخ : (٢/ ٢٩٤) .

(٥) مسند أبي يعلى : (١١/ ٤٣٥ ، رقم : ٦٥٥٨) .

(٦) مشكل الآثار : (١/ ٢٤٢ ، ٢٤٣) .

(٧) المعجم الكبير : (٢/ ٣٠٩ ، ٣١٠ ، رقم : ٢١٥٧ ، ٢١٥٨ ، ٢١٥٩) والمعجم الأوسط : (١/ ٤٧١ ، رقم ٨٥٧ ، ٣/ ٣٧٨ ، رقم ٢٨١١) .

(٨) معرفة الصحابة : (١/ق ١٣٩/أ) .

(٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب : (٤/ ١٦١٢) .

ورواه أبو داود الطيالسي[١] ، والامام أحمد[٢] ، والبخاري في "تاريخيه"[٣] ، والطبراني[٤] من طريق عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي .

ورواه الامام أحمد[٥] ، والطبراني[٦] من طريق مُرْثَد بن عبد الله اليَزَنِـــي كلاهما عن أبي بصرة الغفاري أنه لقي أبا هريرة . . . . " الحديث . واسناده صحيح أيضا .[٧]

ورواه الامام مالك[٨] ـ واللفظ له ـ ، والحميدي[٩] ، والامام أحمد[١٠] ، ويعقوب الفسوي[١١] ، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[١٢] ، والنسائي[١٣] والطحاوي فـــي "مشكل الآثار"[١٤] ، وأبو نعيم في "المعرفة"[١٥] ، والخطيب البغدادي فـــي "تلخيص المتشابه"[١٦] ، والضياء في "فضائل بيت المقدس".[١٧]

---

(١) مسند الطيالسي : (ص ١٩٢ ، رقم : ١٣٤٨) ، و (ص ٣٢٧ رقم ٢٥٠٦) وحصل تحريف في الاسناد في الموضع الثاني .

(٢) المسند : (٦/ ٧) .

(٣) التاريخ الكبير : (٣/ ١٢٤) ، والصغير : (١/ ١٢٣) .

(٤) المعجم الكبير : (٢/ ٣١٠ رقم : ٢١٦٠) .

(٥) المسند : (٦/ ٣٩٧ - ٣٩٨) .

(٦) المعجم الكبير : (٢/ ٣١٠ رقم : ٢١٦١) .

(٧) انظر : ارواء الغليل للألباني : (٣/ ٢٢٨) .

(٨) الموطأ : (١/ ١٠٨ - ١٠٩ كتاب الجمعة ، رقم : ١٦) ، ورواه القعنبي كما في الموطأ بروايته عن مالك (ص : ١٦٣ - ١٦٤) .

(٩) مسند الحميدي : (٢/ ٤٢١ ، رقم : ٩٤٤) .

(١٠) المسند : (٦/ ٧) .

(١١) المعرفة والتاريخ : (٢/ ٢٩٤) .

(١٢) أخبار مكة : (٢/ ٩٧ رقم : ١٢٠٣) ، وتصحف فيه بصرة الى نصرة .

(١٣) السنن الصغرى (المجتبى) (٣/ ١١٣ - ١١٤) ، والكبرى (رقم ٩٣ من القطعة المطبوعة منه باسم "كتاب الجمعة" .

(١٤) مشكل الآثار : (١/ ١٤٣) .

(١٥) معرفة الصحابة : (٣/ ١٣٦ ، رقم : ١٢١٠) .

(١٦) تلخيص المتشابه : (٢/ ٨٦٦) .

(١٧) فضائل بيت المقدس : (رقم : ٣) .

كلهم من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه قال : "خرجت الى الطور . . ." الحديث. وفيه : "فلقيت بَصْرة بن أبي بَصْرة ، فقال : من أين أقبلت ؟ فقلت من الطور ، فقال : لو أدركتك قبل أن تخرج اليه ما خرجت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . فذكر الحديث .

قال الحافظ ابن حجر : "إسناده صحيح"[1] ، وكذا قال ناصر الدين الألباني .[2]

ورواه عبد الرزاق[3] عن ابن جريج قال : حُدِّثت عن بَصْرة بن أبي بَصْرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يُعمل المَطي إلا الى ثلاثة مساجد . . . .) . وإسناده ضعيف لأنه منقطع بين ابن جريج وبَصْرة .

قال أبو عمر بن عبد البر : "هذا الحديث لا يوجد هكذا الا في الموطأ لبصرة بن أبي بصرة ، وإنما الحديث لأبي هريرة "فلقيت أبا بصرة" يعني أباه - هكذا رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وكذلك رواه سعيد بن المسيب ، وسعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ، كلهم يقول فيه : فلقيت أبا بَصرة ، وأظن الوهم فيه من يزيد بن الهادى . والله أعلم.[4]

وقول أبي عمر رحمه الله : "هذا الحديث لا يوجد هكذا الا في الموطأ لبصرة بن أبي بصرة" ليس بصحيح ، وقد تعقبه عز الدين ابن الأثير بأن قوله هذا "وهم منه ، فإنه قد رواه الواقدى عن عبد الله بن جعفر عن ابن الهاد مثل رواية مالك".[5]

---

(١) الاصابة : (١/٣٢٠) .
(٢) ارواء الغليل : (٣/٢٢٨ ، ٤/١٤٢) .
(٣) المصنف : (٥/١٣٣ ، رقم : ٩١٦٢) .
(٤) الاستيعاب : (١/١٨٤) ، وانظر : التقصي لحديث الموطأ : (ص ٢٠٦)
(٥) أسد الغابة : (١/٢٣٧) .

وقد تابع الامام مالك أيضا عبد العزيز بن أبي حازم ـ عند الحميدى والفسوى والفاكهي ـ وبكر بن مُضَر ـ عند النسائي ـ ، والليث بن سعد ـ عند الفسوى ـ ونافع بن يزيد ـ عند الفسوى والطحاوى ـ كما تقدم .

وقول أبي عمر " وأظن الوهم جاء فيه من يزيد بن الهاد " ليس كما ظن ـ رحمه الله ـ بل تابعه عُمارة بن غَزِيَّة عند الفسوى[1] والطحاوى[2] ، فبرئت عهدة يزيد بن الهاد من الوهم فيه .

ويحتمل أن يكون الوهم فيه من محمد بن إبراهيم التيمي ، فقد خالفه يحيى ابن أبي كثير ـ عند الطحاوى ـ[3] فرواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : " لقيت أبا بَصْرة " ـ كما في رواية سعيد المقبرى المتقدمة ـ .

قال الألباني : " سنده جيد "[4]

وقول أبي عمر : " وإنما الحديث لأبي هريرة : فلقيت أبا بَصرة ، يعني أباه " ، فقوله " يعني أباه " فيه نظر . وقد تابعه الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ فقال في ترجمة بصرة : " والمحفوظ أن الحديث لوالده أبي بَصْرة "[5]

والصواب أن الحديث لحفيد أبي بَصْرة واسمه حُمَيل بن بَصْرة بن أبي بَصْرة وكنيته أبو بَصْرة أيضا ، كما صُرِّح بذلك فيما تقدم[6] .

---

(١) المعرفة والتاريخ : (٢/ ٢٩٤) .

(٢) مشكل الآثار : (١/ ١٤٣) ، ورواه الطحاوى أيضا (١/ ١٤٢) ـ من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن الليث عن ابن أبي الزناد عن محمد بن ابراهيم به . واظن أن " ابن أبي الزناد " تحريف والصواب : " ابن الهاد " فقد رواه كذلك الفسوى (٢/ ٢٩٤) عن الليث عن ابن الهاد به .

(٣) مشكل الآثار : (١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤) .

(٤) ارواء الغليل : (٣/ ٢٢٧) .

(٥) تقريب التهذيب : (رقم : ٧٣٢) ، وهو كذلك في النسخة الخطية التي كتبها الحافظ بيده (ص : ٣٢) .

(٦) انظر ارواء الغليل للألباني : (٣/ ٢٢٩) .

وقال مصعب الزبيري : "لحُمَيل وبَصْرة وجده أبي بَصْرة صحبة". [١]

٢٢٦ = عن أبي الجعد الضَمْري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، ومسجد الأقصى) .

رواه ابن أبي عاصم [٢] ، والبزار [٣] ، والطحاوي [٤] ، وأحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي [٥] ، والطبراني [٦] ، وأبو نعيم في "المعرفة" [٧] ، والضياء المقدسي في "فضائل بيت المقدس". [٨]

كلهم من طريق سعيد بن عمرو الأشعثي ، قال : حدثنا عَبْثَر بن القاسم حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن عبيدة بن سفيان عن أبي الجعد به [٩].

قال الطبراني : "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا عَبْثَر ، تفرد به سعيد بن عمرو ، ولا يروى عن عبيدة بن سفيان إلا بهذا الإسناد".

---

(١) الاصابة لابن حجر : (٢/ ١٣١).

(٢) الآحاد والمثاني : (ق ٣٠١/أ).

(٣) كشف الأستار للهيثمي : (٢/ ٤ رقم : ١٠٧٤).

(٤) مشكل الآثار : (١/ ٢٤٤).

(٥) معجم شيوخ ابن الأعرابي : (رقم : ١٤).

(٦) المعجم الكبير : (٢٢/ ٣٦٦ رقم : ٩١٩) ، والمعجم الأوسط : (٢/ق ٤١/أ).

(٧) معرفة الصحابة : (٢/ق ٢٥٦/أ).

(٨) فضائل بيت المقدس : (رقم : ٦).

(٩) في كشف الأستار : "سعيد بن محمد" ، والصواب "سعيد بن عمرو" ، وتحرف عبيدة في معجم الطبراني الكبير ، ومعجم ابن الأعرابي الى "عبدة" ، وتحرف "ابن سفيان" الى "ابن شقيق" عند الطحاوي .

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار أيضا " . (١)

وقال ناصر الدين الألباني : " أخرجه الطحاوي بسند حسن ، ورواه الطبراني أيضا في الأوسط " . (٢)

٢٢٧ - عن قَزَعة بن يحيى البصري قال : أردت الخروج الى الطور ، فسألت ابن عمر ، فقال ابن عمر : أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، والمسجد الأقصى) ، ودع عنك الطور فلا تأته .

رواه أبو الوليد الأزرقي (٣) من طريق جده أحمد بن محمد الأزرقي ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طلق بن حبيب ، عن قزعة به .

قال ناصر الدين الألباني : "إسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح " . (٤)

ورواه الأزرقي (٥) أيضا من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، عن عمرو بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا . والزنجي " صدوق ، كثير الأوهام " . (٦)

ورواه عبد الرزاق (٧) ، وابن أبي شيبة (٨) ، والبخاري

---

(١) مجمع الزوائد : (٤/ ٤) .

(٢) ارواء الغليل : (٣/ ٢٣٢) .

(٣) أخبار مكة للأزرقي : (٢/ ٦٥) .

(٤) أحكام الجنائز وبدعها : (ص : ٢٢٦) .

(٥) أخبار مكة للأزرقي : (٢/ ٦٤) .

(٦) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦٦٢٥) .

(٧) مصنف عبد الرزاق : (٥/ ١٣٥ رقم : ٩١٧١) ، وفي المطبوع : " عمرو بن دينار عن عرفجة " والصواب : " عمرو بن دينار ، عن طلق بن حبيب ، عن قزعة" كما في المصادر الأخرى .

(٨) مصنف ابن أبي شيبة : (٢/ ٣٧٤ - ٣٧٥ ، ٤/ ٦٥) . وفي الموضع الأول " عن قزعة قال : سألت عمر . . . " والصواب : " ابن عمر " وفي الموضع الثاني سقط من الاسناد " عمرو بن دينار " .

في " تاريخه "[١] من طريق علي بن المديني ، وعمر بن شبة في " أخبار المدينة "[٢] من طريق إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير ، والفاكهي[٣] من طريق محمد بن أبي عمر العدني .

خمستهم - عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وابن المديني ، وابن أبي الوزير ، والعدني - عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طلق بن حبيب ، عن قزعة قال : قلت لابن عمر : إني أريد أن آتي الطور ؟ ، قال : إنما تشد الرحال الى ثلاثة مساجد ....."

هكذا رووه موقوفا على عبد الله بن عمر ، وقد تابع ابن عيينة ورقاء بن عمر اليشكري ، عن عمرو بن دينار به ، رواه البيهقي في " الشعب "[٤] . ورواه أيضا عبد الرزاق[٥] والفاكهي[٦] من طريق ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار عن طلق ، عن ابن عمر موقوفا . ولم يذكر قزعة .

فهذه الروايات تبين أن الصواب في هذا الحديث أنه من قول ابن عمر ، موقوف عليه . لكن له حكم الرفع لأنه لا يقال من قبل الرأى .

وقد ورد مرفوعا أيضا من طرق أخرى :

رواه العقيلي[٧] ، وابن حبان في " الثقات "[٨] ، والطبراني

---

(١) التاريخ الكبير : (٧/ ٢٠٤) .

(٢) ذكره ابن عبد الهادى في " الصارم المنكى " (ص : ٣٤٢) ، ولم أقف عليه في تاريخ المدينة لعمر بن شبه لأنه ناقص .

(٣) أخبار مكة للفاكهي : (٢/ ٩٤ ، رقم : ١١٩٣) .

(٤) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ١٠٦ ، رقم : ٣٨٧٦) .

(٥) مصنف عبد الرزاق : (٥/ ١٣٢ ، رقم : ٩١٦٠) .

(٦) أخبار مكة للفاكهي : (٢/ ٩٤ ، رقم : ١١٩٤) .

(٧) الضعفاء للعقيلي : (٣/ ٢٥٦) ، وتحرف في المطبوع : " لا تشد المطي " الى " لا يشد المصلى " .

(٨) ثقات ابن حبان : (٨/ ٤٥٩) .

فـــي " الأوسط "[١] ، والضيا" المقدسي في " فضائل بيت المقدس "[٢] . كلهم من طريق علي بن يونس البلخي ، عن هشام بن الغاز ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا بلفظ : (لا تُشَد المَطي إلا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحـــرام ، ومسجدى هذا ، والمسجد الأقصى) .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن هشام بن الغاز إلا علي بـــن يونس ، تفرد به علي بن سبابه "[٣] . كذا قال رحمه الله . وعلي لم يتفرد بـه عن علي بن يونس ، فقد تابعه الفضل بن سهل البغدادى ـ عند العقيلـــي ـ ومحمد بن يزيد بن مَخْمِش ـ عند ابن حبان ـ ويعقوب بن عبيد النَهْرتِيْرى[٤] عند المقدسي . ورواه الطبراني نفسه ـ في مسند الشاميين ـ من طريق الفضل بن سهل .

وعلي بن يونس البلخي ذكره العقيلي في " الضعفاء " ، وأورد في ترجمتـــه هذا الحديث ـ كما تقدم ـ وقال : " لا يتابع على حديثه . . . والمتن معروف بغير هذا الإسناد " .

وذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا[٥] ، وذكره ابن حبان في الثقات .[٦]

وقال الهيثمي ـ في هذا الحديث ـ : " رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" ورجاله ثقات ".[٧]

---

(١) المعجم الأوسط : (٢/ق ٣٠٤/ب) . ومسند الشاميين (رقم ١٥٣٨)

(٢) فضائل بيت المقدس : (رقم : ٥) .

(٣) ابن سبابه كذا في الأوسط للطبراني ولم أقف على ترجمته .

(٤) النَهْرتِيْري : نسبة الى قرية بناحية البصرة . ذكره السمعاني في الأنساب (١٣/ ٢١٩ - ٢٢٠) ، وانظر : معجم البلدان لياقوت : (٥/ ٣١٩) .

(٥) الجرح والتعديل : (٦/ ٢٠٩) .

(٦) ثقات ابن حبان : (٨/ ٤٥٩) .

(٧) مجمع الزوائد : (٤/ ٤) .

والحديث عند الطبراني في " المعجم الكبير "[1] من وجه آخر رواه من طريق عبد الله بن عمر العُمَرى ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (لا تشد الرحال .....) .

وعبد الله العُمَري " ضعيف "[2] ، وفي إسناده أيضا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري ، كذبه أحمد بن صالح المصري . وقد تقدم ذكر أقوال النقاد فيه .[3]

فهذه الطرق لحديث ابن عمر المرفوع لا تخلو من مقال ، وهو صحيح من قوله رضي الله عنه ، وله حكم الرفع كما تقدم .

٢٢٨ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : (لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد : الى المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدى هذا) .

رواه ابن ماجة[4] ، ويعقوب بن سفيان الفسوى[5] ، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[6] ، وأبو جعفر الطحاوى في " مشكل الآثار "[7] ، والطبراني[8] كلهم من طريق يزيد بن أبي مريم الدمشقي عن قَزَعة بن يحيى عن عبد الله ابن عمرو به .

---

(١) المعجم الكبير : (١٢/ ٣٣٧ ، رقم : ١٣٢٨٣) .
(٢) التقريب لابن حجر : (٣٤٨٩) .
(٣) انظر حديث : (رقم : ٢٨) .
(٤) سنن ابن ماجة : (رقم : ١٤١٠) .
(٥) المعرفة والتاريخ : (٢/ ٢٩٥) .
(٦) أخبار مكة : (٢/ ٩٩ ، رقم : ١٢٠٧) .
(٧) مشكل الآثار : (١/ ٢٤٢) ، وفيه : " عن عبد الله بن عروة " وهو تحريف والصواب : " ابن عمرو " .
(٨) مسند الشاميين : (٢/ ٣٠٩ رقم ١٤٠٠) .

وعند ابن ماجه والطحاوي والطبراني : "عن أبي سعيد وعبد الله بن عمرو بن العاص" ويزيد بن أبي مريم قال فيه الحافظ ابن حجر : "لا بأس به" .[1]

وقد تقدم حديث أبي سعيد[2] .

وقال ناصر الدين الألباني - في هذا الحديث - : "أخرجه ابن ماجة ورجاله ثقات"[3] ، وذكره في "صحيح سنن ابن ماجة" ، وقال : "صحيح".[4]

٢٢٩ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، ومسجد الأقصى) .

رواه البزار[5] من طريق يحيى بن محمد بن السكن ، قال : حدثنا حَبّان بن هلال - وأملاه علينا من كتابه - عن همام ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، عن عمر به .

قال البزار : "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه من هذا الإسناد ، وهو خطأ ، أتى خطؤه من حَبّان ، لأن هذا الحديث إنما يرويه همام وغيره عن قتادة ، عن قَزَعة ، عن أبي سعيد ".

وقد خالف حَبّانَ بهزُ بنُ أسد عند الامام أحمد[6] ، وحفصُ بن عمر عند البخاري في تاريخه[7] فروياه عن همام عن قتادة عن قَزَعة كما قال البزار رحمه الله .

---

(١) التقريب : (رقم : ٧٧٧٥) .
(٢) تقدم برقم : (٢٢٢) .
(٣) ارواء الغليل : (٣/٢٣٢) .
(٤) صحيح سنن ابن ماجة : (١/٢٣٧ ، رقم : ١١٥٨) .
(٥) مسند البزار : (١/٢٩١ ، رقم : ١٨٧) .
(٦) المسند : (٣/٤٥) .
(٧) التاريخ الكبير : (٧/٢٠٤) .

وكذلك رواه سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي عن قتادة عن قَزَعة عن أبي سعيد ، رواه عنهما الامام أحمد [١] وقد تقدم.

فهذا الحديث لا يصح عن عمر رضي الله عنه بهذا الاسناد .

٢٣٠ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد : مسجدى هذا ، والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ولا تسافر المرأة فوق يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم ، ولا يصام يومان في السنة : الفطر والأضحى ، ولا صلاة بعد صلاتين : بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ، وبعد العصر حتى تغرب الشمس) .

رواه الطبراني في " الأوسط " [٢] و " الصغير " [٣] ، وعنه الضياء المقدسي في " فضائل بيت المقدس " [٤] من طريق سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى ابن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي ، قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده ، عن سلمة بن كهيل الحضرمي عن حُجَيَّة بن عَدي عن علي به .

قال الطبراني : " لم يروه عن سلمة إلا ابنه يحيى ، تفرد به ولده عنه " .

وقال الضياء المقدسي : " لا أعرفه إلا من هذا الطريق " .

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى الكُهيلي وهو ضعيف " . [٥]

وهذا الإسناد مسلسل بالضعفاء ، فإبراهيم بن إسماعيل "ضعيف" [٦] كما قال الهيثمي .

---

(١) المسند : (٣/ ٤٥) .

(٢) المعجم الأوسط : (١/ ٢٠٩/ب) .

(٣) المعجم الصغير : (١/ ٢٩٢ ، رقم : ٤٨٢) .

(٤) فضائل بيت المقدس : (رقم ٤) ، وفيه "مسلمة بن إبراهيم" والصواب "سلمة"

(٥) مجمع الزوائد : (٤/ ٣ - ٤) .

(٦) التقريب لابن حجر : (رقم : ١٤٩) .

وإسماعيل بن يحيى" متروك "[1] ، ويحيى بن سلمة متروك أيضا وكان شيعيا[2].

وهذا المتن بهذا السياق صحيح من حديث أبي سعيد الخدري - كما تقدم[3] - فأخطأ فيه أحد الرواة الثلاثة السابقين فجعله عن علي رضي الله عنه .

٢٣١ - عن المقدام بن معدي كرب وأبي أمامة قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد ، الى المسجد الحرام والى المسجد الأقصى ، والى مسجدى هذا . . . . .) .

رواه أبو نعيم[4] من طريق سليمان بن أحمد الطبراني ، قال : ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن زيد بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن المقدام بن معدى كرب وأبي أمامة به .

قال ناصر الدين الألباني : " هذا سند رجاله ثقات غير موسى وهو ابن عيسى بن المنذر الحمصي . قال النسائي : " لا أحدث عنه شيئا ، ليس هو شيئا " .[5]

وفي الإسناد انقطاع ، فقد قال أبو حاتم الرازى : " شريح بن عبيد الحضرمي لم يدرك أبا أمامة ولا الحارث بن الحارث ولا المقدام " .[6]

وزيد بن زرعة لم أجد له ترجمة ولا ذكر في تلاميذ شريح بن عبيد ولا في شيوخ ابن عياش ، والأقرب الى الصواب أنه ضمضم بن زرعة ، وزيد خطأ ، فقد ذكر المزى[7] في ترجمة ضمضم أنه يروى عن شريح وعنه إسماعيل بن عياش ، وروى

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤٩٣) .
(٢) المصدر السابق : (رقم : ٧٥٦١) .
(٣) تقدم برقم : (٢٢٢) .
(٤) حلية الأولياء : (٩/ ٣٠٨) .
(٥) ارواء الغليل : (٣/ ٢٣٢) ، وقول النسائي ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان : (٧/ ١٢٧) .
(٦) المراسيل لابن أبي حاتم : (ص : ٩٠) .
(٧) تهذيب الكمال : (١٣/ ٣٢٧) .

الطبراني في "الأوسط"[1] حديثا آخر عن المقدام وأبي أمامة بهذا الاسناد ، وفيه ضمضم بن زرعة .

والحديث ضعيف بهذا الإسناد بسبب ضعف موسى بن عيسى والإنقطاع بين شريح والمقدام وأبي أمامة .

٢٣٢ - عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدي ومسجد بيت المقدس) .

رواه أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس الأصم[2] ، وعنه الضياء المقدسي في "فضائل بيت المقدس"[3] من طريق أيوب بن مدرك الحنفي ، عن مكحول عن واثلة به .

قال ضياء الدين المقدسي : "لا أعلم أني كتبته من حديث واثلة إلا من هذا الوجه من رواية أيوب بن مدرك ، وهو من المتكلمين فيه . والله أعلم".

وأيوب ضعفه جمهور النقاد[4] ، وقال فيه ابن معين - في رواية عنه - "كذاب"[5]

وقال أبو حاتم : "ضعيف الحديث متروك"[6].

وقال النسائي : "متروك الحديث"[7] ، وصرح البخاري بأن روايته عن مكحول مرسلة.[8] فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد .

---

(١) المعجم الأوسط : ٢/ق ٢٠٣/أ) .

(٢) جزء من أحاديث أبي القاسم الأصم عن شيوخه رواية أبي نعيم الاصبهاني عنه (ق ١٣٠/ب) .

(٣) فضائل بيت المقدس : (رقم : ٧) .

(٤) ترجمته في الميزان للذهبي : (١/ ٢٩٣) ، ولسان الميزان لابن حجر : (١/ ٤٨٨ - ٤٨٩) .

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري : (٤/ ٣٣٣ رقم : ٤٦٦٠) .

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٢/ ٢٥٨ - ٢٥٩) .

(٧) الضعفاء والمتروكين : (رقم : ٢٧) .

(٨) التاريخ الكبير : (١/ ٤٢٣) .

الفصل الرابـــع

الأحاديث الواردة في الروضـــــــــــة

٢٢٣-عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ،قال : (مابيـن بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ،ومنبري على حوضي) .

رواه البخاري[١] ، ومسلم[٢] ، وابن سعد[٣] ، وابن أبي شيبة[٤] ، والامام أحمد[٥] ، وابن أبي خيثمة[٦] ، وابن أبي عاصم[٧] ، وابن حبان[٨] ، وأبـو نعيم الأصبهاني[٩] ، والبيهقي[١٠] ، وابن عبد البر[١١] ، والذهبي.[١٢]

كلهم من طريق عبيد الله بن عمر العمري ، عن خبيب بن عبد الرحمن عـــن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة به .

ورواه عبد الرزاق[١٣] ، والامام أحمد[١٤] من طريق عبد الله بن عمر العُمَـــري أخي عبيد الله .

---

(١) صحيح البخاري : (٣/ ٧٠، ٤/ ٩٩، ١١/ ٤٦٥ ،رقم: ١١٩٦ ، ١٨٨٨ ، ٦٥٨٨) .

(٢) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩١) .

(٣) الطبقات الكبرى : (١/ ٢٥٣) .

(٤) المصنف : (١١/ ٤٣٩ ،رقم : ١١٧٠٥) ،وفيه "عبد الله بن عمر" وهو تحريف ،والصواب : " عبيد الله بن عمر".

(٥) المسند : (٢/ ٣٧٦، ٤٣٨) .

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٢/ب) .

(٧) السنة : (٢/ ٣٣٩ رقم : ٧٣١) .

(٨) الاحسان للفارسي : (٦/ ٢٤ ،رقم : ٣٧٤٢) .

(٩) ذكر أخبار اصبهان : (٢/ ٢٧٦) .

(١٠) السنن الكبرى : (٥/ ٢٤٦) ،ودلائل النبوة : (٢/ ٥٦٤) ،والجامع لشعب الايمان : (٨/ ٨٤ رقم : ٣٨٥٠) .

(١١) التمهيد : (٢/ ٢٨٧) .

(١٢) معجم الشيوخ : (٢/ ٢٧٣) .

(١٣) المصنف : (٣/ ١٨٢ ،رقم : ٥٢٤٣) .

(١٤) المسند : (٢/ ٤٠١ - ٤٠٢) .

ورواه الامام أحمد[١] أيضا ، والطحاوى[٢] ، والخطيب البغدادى في " تلخيص المتشابه "[٣] من طريق محمد بن إسحاق .

ورواه الطبراني في " الصغير "[٤] وأبو نعيم في " أخبار اصبهان "[٥] ، وابن الجوزى[٦] من طريق يحيى بن عباد الضبعي ، عن شعبة .

كلهم عن خبيب بن عبد الرحمن به .

وعند ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم ورواية للبيهقي (مابين قبرى ومنبرى) .

وبقية الطرق المتقدمة بلفظ : ((مابين بيتي ومنبرى) وذكر القبر رواية بالمعنى .

وفي رواية شعبة عن خبيب : (ومنبرى على ترعة من ترع الجنة) .

ورواه الإمام مالك واختلف عنه .[٧]

فرواه الامام أحمد[٨] من طريق إسحاق بن عيسى الطباع وعبد الرحمن بن مهدى .

والطحاوى[٩] من طريق عبد الله بن وهب ، وابن الأعرابي[١٠] من طريق خالد بن إسماعيل المخزومي .

---

(١) المسند : (٢/ ٣٩٧ ، ٥٢٨) .

(٢) مشكل الآثار : (٤/ ٦٩) .

(٣) تلخيص المتشابه : (١/ ٤٥٣) .

(٤) المعجم الصغير : (٢/ ٢٤٩ ، رقم : ١١١٠) .

(٥) ذكر أخبار اصبهان : (٢/ ٣٣٢) .

(٦) مثير العزم الساكن : (٢/ق ٢٢٤ ، ٢٢٦/أ) ، ومشيخة ابن الجوزى : (ص ١٥٥ - ١٥٦) .

(٧) انظر عن هذا الاختلاف : التمهيد : (٢/ ٢٨٥ - ٢٨٧) ، والتقصي لابن عبد البر (ص ٣٢) ، وفتح الباري لابن حجر (١٣/ ٣٠٩ - ٣١٠) .

(٨) المسند : (٢/ ٤٦٥ - ٤٦٦ ، ٥٣٣) .

(٩) مشكل الآثار : (٤/ ٦٩) .

(١٠) معجم شيوخ ابن الأعرابي : (رقم : ٦٨٢)

وأبو محمد البغوي[١] من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري .

كلهم عن الامام مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري به .

قال ابن عبد البر : " هكذا روى هذا الحديث عن مالك رحمه الله رواةُ الموطأ كلهم - فيما علمت - على الشك في أبي هريرة وأبي سعيد ".[٢]

ورواه الإمام أحمد[٣] ، والحارث بن أبي أسامة[٤] ، والطحاوي[٥] ، وابن عبد البر[٦] من طريق روح بن عبادة .

ورواه ابن عبد البر[٧] من طريق معن بن عيسى ، كلاهما[٨] عن الامام مالك عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة وأبي سعيد . على الجمع لا على الشك.

ورواه البخاري[٩] ، والامام أحمد[١٠] ، وابن عبد البر[١١] من طريق عبد الرحمن ابن مهدي عن الامام مالك عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة به فوافق رواية عبيد الله بن عمر العُمَري وغيره عن خبيب .

---

(١) شرح السنة (٢/ ٣٣٧-٣٣٨ ، رقم : ٤٥٢) ، ورواه في تفسيره (٣/ ١٤٩) من هذا الطريق وسقط منه قوله " أو عن أبي سعيد ".

(٢) التمهيد : (٢/ ٢٨٥) وهو كذلك في الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي (١/ ١٩٧) ، ورواية القعنبي (صفحة ..١) وتحرف في رواية القعنبي (روضة) الى "بقعة".

(٣) المسند : (٣/ ٤) .

(٤) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الهيثمي (رقم : ٣٩٢) .

(٥) مشكل الآثار : (٤/ ٦٩) ، وفيه : "عن أبي هريرة عن أبي سعيد" والصواب : "عن أبي هريرة وأبي سعيد" كما في الروايات الأخرى .

(٦) التمهيد : (٢/ ٢٨٦) .

(٧) المصدر السابق : (٢/ ٢٨٥) .

(٨) ذكر ابن عبد البر في التمهيد : (٢/ ٢٨٥) معهما عبد الرحمن بن مهدي وروايته في مسند أحمد بالشك كما تقدم .

(٩) صحيح البخاري : (١٣/ ٣٠٤ ، رقم : ٧٣٣٥) .

(١٠) المسند : (٢/ ٢٣٦) .

(١١) التمهيد : (٢/ ٢٨٦) .

قال ابن عبد البر ـ عقب هذه الرواية ـ : " والحديث محفوظ لأبي هريرة بهذا الإسناد ، وكذلك رواه عبيد الله بن عمر عن خبيب بهذا ".

ورواه الامام أحمد [١] ، والطحاوي [٢] من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن .

والطبراني في "الأوسط" [٣] من طريق عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ،

والبخاري وابن أبي خيثمة في " تاريخيهما " [٤] من طريق يزيد بن عبد الله ابن قسيط . والامام أحمد [٥] ، وابن أبي خيثمة [٦] من طريق أبي صالح ذكوان السمان . والترمذي [٧] من طريق الوليد بن رباح .

كلهم عن أبي هريرة به .

ولفظ أبي صالح السمان : (منبري هذا على ترعة من ترع الجنة ومابين حجرتي ومنبري روضة من رياض الجنة) . وإسناده صحيح .

وللحديث طريق أخرى عن سعيد بن المعلّى ، عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله عنهما ، وسيأتي الكلام عليه .

٢٣٤ = عن عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) .

رواه البخاري [٨] ، ومسلم [٩] ، وابن سعد [١٠] ،

---

(١) المسند : (٢/ ٣٩٧) .
(٢) مشكل الآثار : (٤/ ٦٩ - ٧٠) .
(٣) المعجم الأوسط : (١/ ١٠١ رقم : ٩٨) .
(٤) تاريخ البخاري الكبير : (٨/ ٣٢٦) ، وتاريخ ابن أبي خيثمة (ق ٦٣/أ) وسقط من إسناد البخاري " يزيد بن حكيم " تلميذ ابن قسيط.
(٥) المسند : (٢/ ٤١٢ ، ٥٣٤) .
(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٢/ب) .
(٧) جامع الترمذي : (٥/ ٧١٩ ، رقم : ٣٩١٦) .
(٨) صحيح البخاري : (٣/ ٧٠ رقم : ١١٩٥) .
(٩) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩٠) .
(١٠) الطبقات الكبرى : (١/ ٢٥٤) .

والامام أحمد [١] ، وابن أبي خيثمة [٢] ، والنسائي [٣] ، ومحمد بن هارون الروياني [٤] والطحاوى [٥] ، والهيثم بن كليب الشاشي [٦] ، وأبو نعيم الاصبهاني [٧] ، والبيهقي [٨] وابن عبد البر [٩] ، وأبو محمد البغوى [١٠] ، ومحمد بن أحمد المطرى [١١] .

كلهم من طريق الامام مالك ـ وقد رواه في الموطأ ـ [١٢] عن عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم المازني عن عبد الله بن زيد به .

وعند الطحاوى من طريق يونس بن عبد الأعلى الصدفي عن عبد الله بن وهب ، ومن طريق الربيع بن سليمان الجيزى عن مُطَرِّف بن عبد الله اليساري كلاهما عن الامام مالك بلفظ : (مابين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة) .

وخالفهما أصحاب الامام مالك : عبد الله بن يوسف وقتيبة بن سعيد ، وعبد الله ابن مسلمة القعنبي ، وسعيد بن أبي مريم ، وسعيد بن عُفير ، وأبو مصعب أحمد ابن أبي بكر الزهرى وغيرهم حيث رووه عن الامام مالك باللفظ الأول .

---

(١) المسند : (٤/ ٤٠) .

(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٢/ب) وفيه " مابين منبرى ومسجدى " وهو تحريف والصواب (بيتي) بدل "مسجدى" كما في الروايات الأخرى .

(٣) السنن : (٢/ ٣٥) ورواه في السنن الكبرى أيضا كما في تحفة الأشراف للمزى : (٤/ ٣٣٩) .

(٤) مسند الروياني : (ق ١٨٤/أ) .

(٥) مشكل الآثار : (٤/ ٧٠) .

(٦) مسند الشاشي : (ق ١٣٣/ب) .

(٧) حلية الأولياء : (٦/ ٣٤٧) .

(٨) السنن الكبرى : (٥/ ٢٤٧) .

(٩) التمهيد : (١٧/ ١٨٠ - ١٨١) .

(١٠) شرح السنة : (٢/ ٣٣٨ ، رقم : ٤٥٣) .

(١١) التعريف بما آنست الهجرة : (ص : ٢٠) .

(١٢) الموطأ : (١/ ١٩٧) ، ورواية القعنبي (ص : ١٠٠ - ١٠١) .

وكذلك وقع في "مسند الروياني" من طريق محمد بن بشار "بندار" عن عبد الرحمن بن مهدى عن الامام مالك بلفظ : (مابين قبرى ومنبرى) .

وقد خالفه الامام أحمد ، وأحمد بن سنان الواسطي - عند البيهقي - فروياه عن عبد الرحمن بن مهدى عن الامام مالك باللفظ الأول ، وكذلك رواه الامام أحمد[1] والبيهقي[2] من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان الثورى عن عبد الله ابن أبي بكر به .

ورواه مسلم[3] ، وعبد الرزاق[4] ، والامام أحمد[5] ، وابن أبي خيثمة[6] ، والطحاوى[7] والهيثم بن كليب الشاشي[8] .

كلهم من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن عباد بن تميم به .

وعند الطحاوى من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد

---

(١) المسند : (٤/ ٣٩) ووقع فيه : "عن عبد الله بن تميم" والصواب "عباد بن تميم" كما في المصادر الأخرى .

(٢) السنن الكبرى : (٥/ ٢٤٧) .

(٣) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩٠) من طريق الدراوردى ، وقد رواه الدراوردى من غير هذا الطريق . انظر العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٩٥) .

(٤) مصنف عبد الرزاق : (٣/ ١٨٣ رقم : ٥٢٤٥) وفيه : "عبد الرزاق عن ابن جريج عن زيد بن عبد الله ، عن أبي بكر عن محمد بن عباد عن عبد الله بن زيد" وهذا تحريف يفسد الاسناد ، والصواب : "... عن يزيد بن عبد الله عن أبي بكر بن محمد عن عباد ، عن عبد الله بن زيد" .

(٥) المسند : (٤/ ٤١) .

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٢/ ب) .

(٧) مشكل الآثار : (٤/ ٧٠) .

(٨) مسند الشاشي : (ق ١٣٣/ ب) .

عن يزيد بن الهاد بلفظ : (مابين قبرى ومنبرى ....) وأبو صالح قال فيه الحافظ ابن حجر : "صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة".[1]

وخالفه قتيبة بن سعيد - عند الشاشي - فرواه عن الليث بن سعد بلفظ : (إن مابين منبرى وبين بيتي روضة من رياض الجنة) .

ورواه الامام أحمد[2] من طريق يونس بن محمد المؤدب ، قال : ثنا فُليح ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم به بلفظ : (مابين هذه البيوت - يعني بيوته صلى الله عليه وسلم - إلى منبرى روضة من رياض الجنة ، والمنبر على ترعة من ترع الجنة) .

وفليح هو ابن سليمان أبو يحيى المدني "صدوق كثير الخطأ"[3] وقد أخطأ في لفظ هذا الحديث وخالفه الامام مالك وسفيان الثورى فروياه عن عبد الله بن أبي بكر بلفظ : (مابين بيتي ومنبرى روضة من رياض الجنة) كما تقدم.

وقوله : (والمنبر على ترعة من ترع الجنة) انفرد بهذه الزيادة فليح بن سليمان ، ولم يذكرها أحد - ممن تقدم - في حديث عبد الله بن زيد .

وقد استدل السمهودى[4] بحديث فُليح هذا على أن الروضة تعم مابين بيوته صلى الله عليه وسلم - التي كانت تحيط بالمسجد من الجهات الجنوبية والشرقية والشمالية - الى المنبر من الجهة الغربية .

وهذا الحديث لا يجوز الاحتجاج به ، لأنه منكر بهذا اللفظ .

وقوله - في بعض الطرق السابقة - : (مابين قبرى ومنبرى) رواية بالمعنى[5] . واللفظ الصحيح : (مابين بيتي ومنبرى) .

---

(١) التقريب : (رقم : ٣٣٨٨) .

(٢) المسند : (٤/ ٤٠ - ٤١) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٤٤٣) .

(٤) وفاء الوفاء : (٢/ ٤٣٥) ، وخلاصة الوفاء : (ص ١٥١ - ١٥٢) .

(٥) انظر كتاب "قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة" لشيخ الاسلام ابن تيمية ، ص : ١٤١ ، وفتح الباري لابن حجر : (٣/ ٧٠) .

٢٣٥ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، وقوائم منبري رواتب في الجنة) .

رواه الحُميدي [١] ، وابن أبي خيثمة [٢] ، والنسائي - في الكبرى [٣] - والمفضل الجندي [٤] ، والطحاوي [٥] ، والطبراني [٦] ، وأبو نعيم [٧] .

كلهم من طريق سفيان بن عيينة قال : حدثنا عمار الدُهْني - ولم نجده عند غيره - أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن أم سلمة به .

واقتصرت رواية الطبراني على الجملة الأولى منه .

وعند أبي نعيم من طريق الفضل بن موسى : حدثنا سفيان بن عيينة عن مِسْعَر عن عمار الدهني به .

قال أبو نعيم : " تفرد به الفضل عن سفيان " . يعني بزيادة "مسعر".

وذِكْرُ مسعر فيه من المزيد في متصل الأسانيد ، فقد رواه كبار أصحاب ابن عيينة عنه مصرحا فيه بالتحديث عن عمار ، ولم يذكروا مسعرا .

وسبب الوهم في ذكره أنه دخل - لأحد الرواة - حديث في حديث ، وبيان ذلك: أن ابن عيينة يروى الحديث من طريقين : الأولى من طريق عمار الدُهْني ، والثانية : من طريق مِسْعَر . قال : حدثنا شيخ من الأنصار من أهل المدينة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن منبري على ترعة من ترع الجنة) .

---

(١) مسند الحميدي : (١٣٩/١ ، رقم : ٢٩٠) .
(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٢ /ب) .
(٣) تحفة الأشراف للمزي : (٤١/١٣) .
(٤) فضائل المدينة : (رقم : ٥٣) .
(٥) مشكل الآثار : (٦٨/٤) ، وفيه : " رواسب " بدل " رواتب " وهو تحريف
(٦) المعجم الكبير : (٢٥٥/٢٣ ، رقم : ٥٢٦) .
(٧) حلية الأولياء : (٢٤٨/٧) .

رواه الفضل الجَنَدي[١] من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، ومحمد ابن أبي عمر العَدَني ، قالا : ثنا سفيان به .

فوهم بعض الرواة فجعله عن سفيان عن مسعر عن عمار الدهني كما تقدم.

ورواه عبد الرزاق[٢] ، وابن سعد[٣] ، والامام أحمد[٤] ، والنسائي[٥] ، وأبو يعلى[٦] ، وابن حبان[٧] ، والطبراني[٨] ، والبيهقي[٩] ، ومحمد بن أحمد المطرى[١٠] ، من طريق سفيان الثورى .

ورواه الطبراني[١١] ، وأحمد بن إبراهيم الاسماعيلي[١٢] من طريق شعبة بن الحجاج .

كلاهما عن عمار الدهني عن أبي سلمة ،عن أم سلمة به بلفظ :(قوائم منبرى رواتب في الجنة) .

وكذلك رواه ابن أبي شيبة[١٣] من طريق حسين بن علي ، عن زائدة عن عمار الدُهْني ، عن أبي سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . هكذا مرسلا ،

---

(١) فضائل المدينة : (رقم : ٥٥).

(٢) المصنف : (٣/١٨٢ ، رقم : ٥٢٤٢).

(٣) الطبقات الكبرى : (١/٢٥٣).

(٤) المسند : (٦/٢٩٢ ، ٣١٨).

(٥) سنن النسائي : (٢/٣٥ - ٣٦).

(٦) مسند أبي يعلى : (١٢/٤٠٩ ،رقم : ٦٩٧٤).

(٧) الاحسان للفارسي : (٦/٢٤ ، رقم : ٣٧٤١).

(٨) المعجم الكبير : (٢٣/٢٥٤ رقم : ٥١٩).

(٩) السنن الكبرى : (٥/٢٤٨) ،ودلائل النبوة : (٢/٥٦٤).

(١٠) التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة : (ص ٢١).

(١١) المعجم الكبير : (٢٣/٢٥٤ رقم : ٥٢٠).

(١٢) معجم شيوخ الاسماعيلي : (رقم : ٢٩٤).

(١٣) المصنف : (١١/٤٨٠ ، رقم : ١١٧٨٣).

ولعل اسم أم سلمة سقط من الاسناد . وعند النسائي - في الكبرى - من طريق الحارث بن مسكين ، والطحاوي من طريق عبد الغني بن رفاعة بن أبي عقيل ، وأبي نعيم من طريق الفضل بن موسى عن ابن عيينة بلفظ (مابين قبري ومنبري ...) .

وفي رواية الحميدي والامام أحمد ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن أبي عمر العدني ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، ومحمد بن الصباح . كلهم عن سفيان بلفظ : (مابين بيتي ومنبري) وهؤلاء من أوثق أصحاب ابن عيينة ، فتبين أن ذكر القبر في الروايات الأخرى إنما هو رواية بالمعنى .

والخلاصة : أن الحديث إسناده صحيح ، وذكر الجملة الأخيرة منه ناصر الدين الألباني في صحيح سنن النسائي وقال : "صحيح " .[1]

٢٣٩ = عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مابين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي) .

رواه أبو جعفر الطحاوي[2] من طريق محمد بن بشر العبدي ، عن عبد الله ابن عمر العُمَري ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

ورواه الدولابي[3] من طريق موسى بن هلال العبدي عن عبد الله بن عمر العُمَري به بلفظ : (من زار قبري وجبت له شفاعتي) ، قال : (ومابين قبري ومنبري ترعة من ترع الجنة) .

وقد أنكر العلماء هذا الحديث على موسى بن هلال[4] . وقوله (ترعة من ترع الجنة) خطأ والصواب : (روضة من رياض الجنة) كما تقدم .

---

(١) صحيح سنن النسائي : (١/ ١٥٠ رقم : ٦٧٢) .

(٢) مشكل الآثار : (٤/ ٦٨) .

(٣) الكنى والأسماء : (٢/ ٦٤) .

(٤) انظر : الصارم المنكي لابن عبد الهادي : (ص : ٢٩ - ٤١) ، والميزان للذهبي : (٤/ ٢٢٦) .

وفي الإسناد عبد الله بن عمر العُمَري " ضعيف " .[١]

وتابعه عبد الله بن عثمان بن خُثَيم والامام مالك .

أما حديث ابن خثيم فقد رواه الطبراني في " الأوسط "[٢] من طريق أبي حصين الرازي عن يحيى بن سُلَيم الطائفي ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن نافع عن عبد الله بن عمر به .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن ابن خثيم الا يحيى ، تفرد به أبو حصين " . وأبو حصين[٣] ثقة ، ويحيى بن سُلَيم " صدوق سيء الحفظ "[٤] لكن قال الامام أحمد : " قد أتقن حديث ابن خثيم ، كانت عنده في كتاب "[٥] . فهذه متابعة لا بأس بها لعبد الله العُمَري .

لكن خالفهما موسى بن عبد الله الجهني ، فرواه عن نافع عن ابن عمر موقوفا .

رواه أبو نعيم الاصبهاني في " أخبار اصبهان "[٦] من طريق نصر بن علي بن نصر الجهضمي ، عن زياد بن عبد الله ، عن موسى الجهني به بلفظ : (إن مابين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة) .

وزياد بن عبد الله ـ أظنه ـ البكائي " صدوق ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين "[٧] . وأما حديث الامام مالك فَرُوِيَ عنه من أربع طرق :

الأولى : رواها الطحاوي[٨] ، والعقيلي[٩] ،

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٤٨٩) .

(٢) المعجم الأوسط : (١/ ٣٦٠ ، ٤١٢ ، رقم : ٦١٤ ، ٧٣٧) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٨٠٥٤) .

(٤) المصدر السابق : (رقم : ٧٥٦٣) .

(٥) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ٣٢) .

(٦) ذكر أخبار اصبهان : (١/ ٣٥٣) .

(٧) التقريب لابن حجر : (رقم : ٢٠٨٥) .

(٨) مشكل الآثار : (٤/ ٦٩) .

(٩) الضعفاء : (٤/ ٧٢) .

والخطيب البغدادي[١] من طريق أحمد بن يحيى الكوفي عن الامام مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر به .

وأحمد ذكره ابن حبان في الثقات[٢] وقال : " يخطيء ويخالف " ، وقال الدارقطني : " ضعيف "[٣] ، وقال الذهبي : " ليس بشيء "[٤] .

وذكر ابن عبد البر الحديث من طريق أحمد هذا ثم قال : " وهذا أيضا إسناد خطأ ، لم يتابع عليه ، ولا أصل له "[٥] .

الثانية : رواها العقيلي[٦] ، وابن أبي حاتم[٧] ، وأبو نعيم[٨] ومحمد بن أحمد المطرى[٩] ، من طريق عبد الله بن نافع الصائغ عن الامام مالك به ، وعند ابن أبي حاتم بلفظ : (مابين بيتي ومنبري . . . .) وعبد الله بن نافع متكلم فيه من جهة حفظه وكتابه صحيح[١٠] ، وقد أنكر عليه هذا الحديث ، فقال أبوزرعة الرازي : " ابن نافع عندي منكر الحديث ، حدث عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : (مابين بيتي ومنبري) وأحاديث غيرها مناكير وله عند أهل المدينة قدر في الفقه "[١١] .

---

(١) تاريخ بغداد : (١٢/١٦٠) .

(٢) الثقات : (٨/٢٤) .

(٣) الميزان للذهبي : (١/١٦٢) ، وذكره الدارقطني في الضعفاء له (رقم : ٤٦) .

(٤) الميزان : (١/١٦٢) .

(٥) التمهيد : (١٧/١٨١) .

(٦) الضعفاء : (٤/٧٣) .

(٧) العلل : (١/٢٩٥) ، ووقعت فيه تحريفات في سنده ومتنه .

(٨) حلية الأولياء : (٩/٣٢٤) .

(٩) التعريف بما آنست الهجرة ص٢١ وسقط من الاسناد : "عن مالك عن نافع" .

(١٠) انظر : تهذيب التهذيب : (٦/٥١ - ٥٢) .

(١١) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي : (٢/٣٧٥ - ٣٧٦) .

وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث أيضا فقال : " هكذا كان يقول عبد الله بن نافع ، وإنما هو : مالك عن خُبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ، عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " .[1]

وقال أبو جعفر الطحاوي[2] - في هذه الطريق والتي قبلها - : " وهذا من حديث مالك يقول أهل العلم بالحديث إنه لم يحدث به عن مالك أحد غير أحمد ابن يحيى هذا وغير عبد الله بن نافع الصائغ " .

الثالثة: رواها العقيلي[3] من طريق حُباب بن جَبَلة الدقاق عن الامام مالك به .

والدقاق قال فيه الأزدي : " كذاب "[4] . وقال موسى بن هارون الحمّال : " ثقة " .[5] وقال العقيلي - بعد أن ساق الطرق المتقدمة - : " حديث القعنبي أولى ، لأن أناسا يروونه في الموطأ هكذا " يعني حديث مالك عن خبيب بن عبد الرحمن المتقدم .

الرابعة : رواها ابن الجوزي[6] من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي عن محمد بن إسماعيل البخاري ، عن ابن أبي أويس عن الامام مالك به بلفظ : (مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) .

وابن أبي أويس إسماعيل بن عبد الله الاصبحي " صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه "[7] ، وقال ابن عدي[8] : " روى عن خاله مالك أحاديث

---

(١) العلل لابن أبي حاتم : (١/ ٢٩٥ - ٢٩٦) ، وحديث خبيب عن حفص بن عاصم تقدم الكلام عليه (برقم : ٢٣٣) .

(٢) مشكل الآثار : (٤/ ٦٩) ، وتحرف " ابن نافع " الى " ابن رافع " .

(٣) الضعفاء : (٤/ ٧٣) .

(٤) الميزان للذهبي : (١/ ٤٤٨) .

(٥) لسان الميزان : (٢/ ١٦٤) .

(٦) مثير العزم الساكن : (٢/ق ١٢٦/أ) .

(٧) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤٦٠) .

(٨) الكامل : (١/ ٣١٨) .

غرائب لا يتابعه أحد عليها " ، وهذا الحديث قد توبع عليه ، ورواه عنه البخاري - خارج الصحيح - وقد أخرج إسماعيل له أصوله وأذن له أن ينتقي منها"[1] ولم أر أحدا ذكر هذا الحديث في مناكير إسماعيل عن الامام مالك . فهـــذه الطريق أمثل الطرق المتقدمة عن الامام مالك .

والحديث رواه الطبراني[2] قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمـــة قال : قلت لادريس بن عيسى القطان : حدثكم محمد بن بشر العبدي ، ثنـــا عبيد الله بن عمر ، عن أبي بكر بن سالم ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن النبـــي صلى الله عليه وسلم ، قال : (مابين قبري ومنبري روضة من رياض الجنـــة ، ومنبري على حوضي) ؟

فأخرج أصله ، وقال : قد كتبته عن محمد بن بشر .

وادريس بن عيسى ذكره الخطيب البغدادي[3] وقال : "لم يكن به بأس" .

لكن خالفه أحمد بن الفرات الضبي - عند أبي نعيم -[4] والعباس بن محمـــد الدوري - عند البيهقي -[5] فروياه عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن خبيب بـــن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلـــم به ، وهو الصواب .

وفي بعض الروايات المتقدمة (مابين بيتي ومنبري ...) وفي البعض الآخر (مابين قبري ومنبري ...) والأول هو الصواب الموافق للروايات الصحيحـــة في هذا الباب وذكر القبر رواية بالمعنى كما تقدم .

وهذه الطرق المتقدمة عن ابن عمر - رضي الله عنهما - يقوى بعضها بعضا ، فالحديث حسن بمجموعها .

---

(١) ذكره ابن حجر في هدى الساري (مقدمة فتح الباري) ، (ص: ٣٩١) .

(٢) المعجم الكبير : (١٢/ ٢٩٤ ، رقم : ١٣١٥٦) .

(٣) تاريخ بغداد : (٧/ ١٢) .

(٤) ذكر أخبار اصبهان : (٢/ ٢٧٦) .

(٥) السنن الكبرى : (٥/ ٢٤٦) .

٢٣٧ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (منبري على تُرعَة من تُرَع الجنة ، وما بين المنبر وبيت عائشة روضة من رياض الجنة) .

رواه الطبراني في " الأوسط "[1] من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الله بن مالك ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد الخدري به .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عبد الله الا محمد ابن عبد الله ، تفرد به ابن لهيعة " . وبكر بن سهل ضعفه النسائي ، وقال الذهبي : " حمل الناس عنه وهو مقارب الحال " .[2] وعبد الله بن لهيعة ضعفه جمهور النقاد من جهة حفظه[3] ، ولم يصرح بالتحديث ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب الموصوفين بالتدليس.[4]

ومحمد بن عبد الله بن مالك الدار ، ذكره البخاري[5] وابن أبي حاتم[6] ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات[7] ، ولم أقف على توثيق

---

(١) المعجم الأوسط : (١/ق ١٧٧/أ) .
(٢) الميزان : (١/ ٣٤٥ - ٣٤٦) .
(٣) انظر المصدر السابق : (٢/ ٤٧٥ - ٤٨٣) .
(٤) تعريف أهل التقديس . . . (ص : ١٤٢) ، وأهل المرتبة الخامسة قال فيهم ابن حجر (ص : ٢٤) : " من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ، ولو صرحوا بالسماع ، الا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا كابن لهيعة " . يعني : إذا صرح بالتحديث فإنه لا بأس به في المتابعات . انظر فتح الباري : (٤/ ٩٣) .
(٥) التاريخ الكبير : (١/ ١٢٧) .
(٦) الجرح والتعديل : (٧/ ٣٠٤) .
(٧) الثقات : (٥/ ٣٦١) .

فيه لغيره ، وروى عنه أيضا عَطَّاف بن خالد المخزومي ، فهو مجهول الحال .

وبذلك يُعلم أن قول الهيثمي رحمه الله : " رواه الطبراني في " الأوسط " وهو حديث حسن إن شاء الله "[1] فيه تساهل .

نعم للحديث طريق أخرى حيث رواه الامام أحمد[2] والبخاري وابن أبي خيثمة في " تاريخيهما "[3] ، وغيرهم من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عمر قال : حدثني عبد الله بن عمر قال : حدثني أبو سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) .

هذا لفظ ابن أبي خيثمة وعند غيره : (مابين قبري ومنبري ...) . وقد تقدم الكلام على هذا الطريق[4] وأن في إسناده أبا بكر بن عبد الرحمن ، قال فيه الذهبي " مقل "[5] ، ولم أقف على توثيق فيه .

فالحديث " حسن إن شاء الله " كما قال الهيثمي - بمجموع الطريقين وما له من شواهد أخرى بلفظ : (مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) .

٢٣٨ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن مابين منبري الى حجرتي روضة من رياض الجنة ، وإن منبري على ترعة من ترع الجنة) .

رواه الامام أحمد[6] ، والبزار[7] ، وأبو يعلى[8] ، والطحاوي[9] ،

---

(١) مجمع الزوائد : (٤/٩) .

(٢) المسند : (٣/٦٤) .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري : (١/٣٩٢) ، وتاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٢ / ب) .

(٤) تقدم برقم : (٢١٢) .

(٥) المقتنى في سرد الكنى : (رقم : ٨٦٩) ، وقد تقدم الكلام عليه عند حديث (رقم : ٢١٢) .

(٦) المسند : (٣/٣٨٩) .

(٧) كشف الأستار للهيثمي : (٢/٥٧ رقم : ١١٩٦) .

(٨) مسند أبي يعلى : (٣/٣١٩ ، ٤٦٢ رقم : ١٧٨٤ ، ١٩٦٤) .

(٩) مشكل الآثار : (٤/٧٠) .

والخطيب البغدادي [١] ، والمطري [٢] كلهم من طريق هشيم قال : أخبرنا علي بن زيد بن جدعان عن محمد بن المنكدر عن جابر به .

قال البزار : لا نعلم رواه هكذا إلا علي ، ولا عنه إلا هشيم .

وسئل أبو الحسن الدارقطني عن هذا الحديث فقال : " يرويه هشيم عن علي بن زيد ، عن ابن المنكدر ، عن جابر .

وخالفه أبو طعمة الفروي ، رواه عن ابن المنكدر قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . والمرسل أشبه بالصواب " . [٣]

وأبو طعمة عبد الله بن محمد بن عبد الله الفروي المدني . قال علي بن المديني : " كان ثقة ما أعلم أني رأيت بالمدينة أثبت منه " [٤] ووثقه ابن معين [٥] ، والنسائي [٦] ، وقال أبو حاتم الرازي : " ليس به بأس " . [٧]

ولم أقف على إسناد الحديث اليه .

وثمة اختلاف آخر على ابن جدعان ، فقد رواه ابن أبي خيثمة [٨] من طريق عفان وموسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد ، عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا .

وعلي بن زيد بن جدعان " ضعيف " [٩] ، وهذا الاختلاف في الإسناد

---

(١) تاريخ بغداد : (٣/٣٦٠) .

(٢) التعريف بما آنست الهجرة . . . (ص : ٢١) .

(٣) العلل : (٤/ق ٧٦/أ) .

(٤) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر : (٢/٨٥٤/ رقم : ٩٩٩) .

(٥) تاريخ ابن معين : (٣/١٥٨ ، ٢٢٧ ، رقم : ٦٦٩ ، ١٠٦٤) .

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر : (٦/١٠) .

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٥/١٥٥ - ١٥٦) .

(٨) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٢/ب) .

(٩) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤٧٣٤) .

دال على أنه لم يضبطه .

والحديث رواه أبو نعيم الاصبهاني [١] ، والبيهقي في " الشعب " [٢] ، والخطيب البغدادي [٣] . كلهم من طريق محمد بن يونس الكُديمي ، عن عبد الله بن يونس بن عبيد ، عن أبيه ، عن ابن المنكدر عن جابر به .

ولفظ البيهقي : " عن محمد بن المنكدر ، قال : رأيت جابرا وهو يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : " ههنا تُسكب العبرات ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (مابين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة) .

قال أبو نعيم : " غريب من حديث يونس ، تفرد به الكُديمي ، عن عبد الله عن أبيه " . والكُديمي "متروك " ورماه غير واحد بالكذب ووضع الحديث [٤] .

وقال الدارقطني : " كان يتهم بوضع الحديث ، وما أَحسنَ فيه القولَ إلا من لم يخبر حاله " . [٥]

ورواه الخطيب البغدادي [٦] من طريق محمد بن حفص بن عمر ، عن محمد بن كثير الكوفي ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر به بلفظ: (مابين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة) .

قال الدارقطني : " تفرد به محمد بن كثير ، ولم يحدث به غير محمد بن حفص البصري " . [٧] ومحمد بن كثير " ضعيف " . [٨]

فالحديث بهذه الطرق ضعيف عن جابر رضي الله عنه .

---

(١) حلية الأولياء : (٣/ ٢٦) .

(٢) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ٩٩ ، رقم : ٣٨٦٦) .

(٣) تاريخ بغداد : (١١/ ٣٩٠) .

(٤) انظر الميزان للذهبي : (٤/ ٧٤-٧٦) .

(٥) سؤالات السهمي : (رقم : ٣٠٨) .

(٦) تاريخ بغداد : (١١/ ٢٢٨) .

(٧) المصدر السابق .

(٨) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦٢٥٣) .

٢٣٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مابين بيتي ومنبري ـ أو قبري ومنبري ـ روضة من رياض الجنة) .

رواه البزار[١] قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا إسحاق بن محمد حدثتني عُبيدة بنت نابل ، عن عائشة بنت سعد عن أبيها به .

ورواه ابن أبي خيثمة[٢] ، والطبراني[٣] ، وأبو نعيم في " المعرفة "[٤] من طريق علي بن عبد العزيز البغوي ، كلاهما عن إسحاق بن محمد به بلفظ (مابين بيتي ومصلاي روضة من رياض الجنة) .

ورواه الخطيب البغدادي[٥] من طريق عثمان بن معبد عن إسحاق به بلفظ : (مابين قبري ومنبري ....) .

قال الهيثمي : " رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات "[٦] وكذا قال الحافظ ابن حجر[٧] بعد أن عزاه للبزار .

وعلق حبيب الرحمن الأعظمي على كلام الهيثمي بقوله : " كلا ، بل فيه إسحاق بن محمد الفروي وليس بثقة ، وإن خَرَّج له البخاري ".[٨]

وذكر الحافظ ابن حجر أن البخاري خَرَّج له ثلاثة أحاديث ، أحدها مقرونا بغيره ، وكأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره ".[٩]

وقال ابن حجر أيضا : " صدوق ، كُفَّ بصره ، فساء حفظه ".[١٠]

---

(١) كشف الأستار للهيثمي : (٢/ ٥٦ ، رقم : ١١٩٥) .
(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٢/ب) .
(٣) المعجم الكبير : (١/ ١١٠ رقم : ٣٣٢) .
(٤) معرفة الصحابة : (١/ ٤٢١ رقم : ٥٤٣) .
(٥) تاريخ بغداد : (١١/ ٢٩٠) .
(٦) مجمع الزوائد : (٤/ ٩) .
(٧) فتح الباري : (٤/ ١٠٠) .
(٨) تعليق الأعظمي على كشف الأستار عن زوائد البزار : (٢/ ٥٦ رقم : ١١٩٥) .
(٩) هدى الساري مقدمة فتح الباري : (ص : ٣٨٩) .
(١٠) التقريب : (رقم : ٣٨١) .

وما يدل على سوء حفظه اضطرابه في لفظ هذا الحديث حيث ورد عنه على عدة أوجه كما تقدم .

وفي الإسناد أيضا عُبيدة بنت نابل ، قال الحافظ ابن حجر : " مقبولة "[1] يعني عند المتابعة . وقد تابعها جناح النجار مولى ليلى بنت سهيل القرشية .

رواه البخاري في تاريخه[2] من طريق إسماعيل بن أبي أُويس ، قال : حدثني صالح بن حسين بن صالح عن أبيه ، عن جناح مولى ليلى بنت سهل[3] عن عائشة بنت سعد أنها قالت : أين تسكن ؟ ، قلت : عند البَلاط.[4] قالت : سمعت أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مابين بيتي - أو قال مسجدي - ومن مصلاى روضة من رياض الجنة) .

ورواه ابن الأعرابي[5] من طريق محمد بن سليمان الباغندى قال : حدثنا صالح بن الحسين السواق ، قال : حدثني أبي عن جناح النجار قال : بَعثتْ اليَّ فاطمة بنت سعد[6] بن أبي وقاص أصلح لها شيئا في منزلها ، فأتيتها

---

(١) التقريب : (رقم : ٨٦٣٩) .

(٢) التاريخ الكبير : (٢/٢٤٥) .

(٣) كذا في تاريخ البخارى ، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٥٣٨) "سهيل" .

(٤) البلاط : بفتح الموحدة وكسرها - لغتان - مواضع كانت مبلطة بالحجارة حول المسجد النبوى ، والمراد هنا البلاط الذى كان من الجهة الغربية ممتدا من باب السلام الى قرب مصلى العيد (الموضع الذى بني عليه مسجد الغمامة ويسمى البلاط الأعظم . وللمزيد انظر : أخبار المدينة لابن شبه : (١/١٦) ، المغانم المطابة للفيروزآبادى (ص : ٦٤) ووفاء الوفاء للسمهودى : (٢/٧٣٤ - ٧٣٩) .

(٥) معجم شيوخ ابن الأعرابي : (رقم : ٣٤٦) .

(٦) قوله " فاطمة بنت سعد " خطأ ، إذ لم يُذكَر في بنات سعد رضي الله عنه من تسمى فاطمة ، والصواب " عائشة " كما في الروايات الأخرى .
انظر : تعليق د / أحمد ميرين على هذا الحديث في معجم شيوخ ابن الأعرابي ، (رقم : ٣٤٦) .

فقالت : أين تسكن ؟ ،قلت : معك في الزقاق ، قالت : الزم عليك منزلـــــك فإني سمعت أبي سعد بن أبي وقاص يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليـــه وسلم يقول : (مابين بيتي ومصلاى روضة من رياض الجنة) .

وصالح ،وأبوه ،وجناح ذكرهم البخارى [1] ولم يذكر فيهم جرحا ولا تعديلا .

وقال أبو حاتم الرازى في حسين بن صالح : " هو شيخ مجهول ، وابنه مجهول وجناح مولى ليلى أيضا مجهول ، ونفس الحديث منكر " . [2]

وتبعه الذهبي فقال : " الحسين بن صالح السواق ، عن جناح ، قال أبو حاتم : مجهولان ، والمتن منكر " . [3] وقال في ترجمة صالح : "مجهول" [4] وأقره الحافظ ابن حجر في اللسان [5] .

وذكرهم ابن حبان في " الثقات " [6] على عادته في ذكر المجاهيل .

ورواه عمر بن شبه [7] من طريق عبد العزيز بن عمران الزهرى عن أبي إبراهيم صالح النجار عن جناح النجار قال : خرجت مع عائشة بنت سعد بن أبـــي وقاص الى مكة ، فقالت لي : أين منزلك ؟ ،فقلت لها : بالبلاط ،فقالت لـي : تمسك به فإني سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (مابين مسجدى،هذا المسجد ومصلاى روضة من رياض الجنة) .

وعبد العزيز بن عمران " متروك " [8] وصالح النجار لم أقف على ترجمته ، ولعله صالح بن حسين السابق .

---

(١) التاريخ الكبير : (٢/ ٢٤٥ ، ٣٨٦ ، ٤/ ٢٧٥) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٣/ ٥٥) .

(٣) الميزان : (١/ ٥٣٧) .

(٤) المصدر السابق : (٢/ ٢٩٢) .

(٥) لسان الميزان : (٣/ ١٦٨) .

(٦) ثقات ابن حبان : (٦/ ١٥٥ ، ٢٠٨ ، ٤٥٨) ، وفي الموضع الأخيـــر تحرف "حسين" الى " حصين " .

(٧) تاريخ المدينة : (١/ ١٣٨) .

(٨) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤١١٤) .

ورواه البخاري في " تاريخه "[1] من طريق محمد بن اسماعيل بن أبي فديك عن الحارث بن عمرو ، عن جناح مولى ليلى به بلفظ : (مابين مسجدي ومصلاي روضة من رياض الجنة) وليس فيه القصة .

والحارث ذكره البخاري[2] ، ولم يذكر فيه زيادة على مافي هذا الإسناد .

وذكره ابن حبان أيضا في " الثقات "[3] ولم يزد على ماذكره البخاري ، فهو مجهول . وذكر السمهودي أن في رواية لابن زبالة من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها بلفظ : (مابين منبري والمصلى . . .)[4].

وابن زبالة " كذبوه "[5] ، ولم يذكر السمهودي إسناده .

فهذه الطرق المتقدمة كلها ضعيفة ، وبعضها أشد ضعفا من بعض ، والمتن فيه اضطراب وبعض الفاظه منكرة كما قال أبو حاتم الرازي .

واختلف في "المصلى" الوارد في هذا الحديث ، فقال جماعة : المراد به مصلى العيد ، وقال آخرون : "هو مصلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه في المسجد "[6] .

وعلى القول الثاني لا يعارض هذا الحديث الأحاديث الصحيحة الدالة على أن الروضة مابين البيت والمنبر ، لأن مابين البيت والمصلى داخل فيه .

قال السمهودي : " ويؤيد الأول أن في النسخة التي رواها طاهر بن يحيى عن أبيه[7] عقب الحديث المذكور مالفظه : " قال أبي : سمعت غير واحد يقولون : إن سعدا لما سمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) التاريخ الكبير : (٢/ ٢٧٦ - ٢٧٧) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الثقات : (٨/ ١٨١) .

(٤) وفاء الوفاء : (٢/ ٤٢٨ ، ٣/ ٧٩١) .

(٥) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

(٦) انظر وفاء الوفاء للسمهودي : (٢/ ٤٢٨) .

(٧) يعني كتاب " أخبار المدينة " ليحيى بن حسن العلوي ، وهو مفقود . انظر : مقدمة حمد الجاسر لكتاب المناسك وطرق الحج : (ص١٦٢-١٦٤)

بنى داره فيما بين المسجد والمصلى ".[1]

وقال السمهودى في موضع آخر : " وقوله في هذه الرواية : (مابين مسجدى هذا المسجد .....) يدفع تأويل من أول حديث " الأوسط " للطبراني بلفظ : (مابين حجرتي ومصلاى)[2] ، والحديث الذى رواه ابن زبالة من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها بلفظ : (مابين منبرى والمصلى .....) بأن المراد مصلاه الذى يصلي فيه ، ولهذا استدلت به عائشة بنت سعد على الحث على التمسك بالدور التي بالبلاط ، يعني الآخذة من باب السلام الى المصلى ، لأنها فيما بين المسجد ومصلى العيد ، وإذا كان مابين المسجدين المذكورين روضة فهما روضة من باب أولى ، لأن ذلك الفضل إنما حصل لما بينهما بحصوله صلى الله عليه وسلم في ذلك وتردده صلى الله عليه وسلم فيما بينهما . فكيف بمحل سجوده وموقفه الشريف ؟!".[3]

وتقدم أن الحديث المذكور لا يصح عن عائشة بنت سعد ولا عن أبيها رضي الله عنه ، واللفظ الذى استدل به السمهودى رحمه الله منكر كما قال أبو حاتم الرازى . وما نقله يحيى العلوى عن سبب بناء سعد داره بين المسجد ومصلى العيد لا يصح عنه ، وانما بناها هناك لأن كثيرا من المهاجرين بنوا دورهم في تلك الجهة[4] وهو واحد منهم رضي الله عنهم ، ثم بنى له دارا بالعقيق ، وبقي فيها الى أن توفي ، ثم حُمل الى المدينة ودفن بالبقيع رضي الله عنه .[5] والحديث السابق لم يصح عنه .

---

(١) وفاء الوفاء : (٢/ ٤٢٨) .

(٢) الحديث من رواية أنس بن مالك ، واسناده ضعيف جدا ، وسيأتي برقم : (٢٤٣) .

(٣) وفاء الوفاء : (٣/ ٧٩١) .

(٤) انظر تاريخ المدينة لعمر بن شبه (١/ ٢٣٢ - ٢٥٤) ، ووفاء الوفاء للسمهودى : (٢/ ٧٣٤ - ٧٤٧) .

(٥) طبقات ابن سعد : (٣/ ١٤٧ ، ٦/ ١٣) .

٢٤٠ = عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على ترعة من ترع الجنة) . قيل له[١] : وما الترعة ؟ ، قال : (الباب)[٢].

رواه أبو نعيم الاصبهاني في " أخبار اصبهان "[٣] ، والبيهقي[٤] كلاهما من طريق محمد بن بكير الحضرمي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد به . وعند البيهقي بلفظ : (وقوائم منبري رواتب في الجنة) .

ومحمد بن بكير قال فيه يعقوب بن شيبة : " ثقة صدوق "[٥] ، وقال أبو حاتم الرازي : " صدوق عندي ، يغلط أحيانا "[٦] . وقال أبو نعيم الاصبهاني : " صاحب غرائب "[٧].

وقد انفرد بهذا الحديث بهذا اللفظ ، والمحفوظ عن سهل بن سعد بلفظ : (منبري على ترعة من ترع الجنة) هكذا رواه سفيان الثوري ، وسليمان ابن بلال - عند الطبراني -[٨] ، وهشام بن سعد - عند البيهقي -[٩] وعمران بن يزيد القطان - عند الامام أحمد -[١٠] ، ويعقوب بن عبد الرحمن القاري - عند أبي عبيد

---

(١) الضمير يرجع الى سهل بن سعد رضي الله عنه كما في الطرق الأخرى .

(٢) وفي بعض الروايات عنه : هي الباب من أبواب الجنة ، ذكره أبو عبيد القاسم ابن سلام في غريب الحديث : (١/ ٦) ، ثم قال : " وهذا هو الوجه عندنا " .

(٣) ذكر أخبار اصبهان : (١/ ٢٢٨) .

(٤) السنن الكبرى : (٥/ ٢٤٧) .

(٥) تهذيب الكمال للمزي : (٣ /ق ١١٧٩) .

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٧/ ٢١٤) .

(٧) ذكر أخبار اصبهان : (٢/ ١٧٦) .

(٨) المعجم الكبير : (٦/ ١٨٤ ، ٢٣٧ ، رقم : ٥٨٠٩ ، ٥٩٧١) .

(٩) السنن الكبرى : (٥/ ٢٤٧) .

(١٠) المسند : (٥/ ٣٣٩) .

القاسم بن سلام[١] والطحاوى[٢] والطبراني[٣] ، ومحمدُ بن مُطَرِّف أبو غسان عند الامام أحمد[٤] وأبي القاسم البغوى[٥] والطبراني .[٦]

كلهم رووه عن أبي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس فيه (بين بيتي ومنبرى) .

ورواه ابن سعد[٧] من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي ، وأبو القاسم البغوى[٨] من طريق خلف بن هشام ، والطبراني[٩] من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي ، والبيهقي[١٠] من طريق يحيى بن يحيى النيسابورى .

كلهم عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال : كنا نقول : "إن المنبر على ترعة من ترع الجنة " .

قال سهل أتدرون ما الترعة ؟ ، قالوا : نعم ، الباب ، قال : "نعم هو الباب " .

هكذا رووه عن عبد العزيز موقوفا ، وخالفهم محمد بن بكير فرواه عن عبد العزيز مرفوعا ، ولذلك قال البيهقي : " رفعه هشام - يعني ابن سعد - ولم يرفعه عبد العزيز بن أبي حازم في أصح الروايتين عنه " .

والصواب أنه مرفوع كما تقدم في غير رواية عبد العزيز بن أبي حازم.

---

(١) غريب الحديث : (١ / ٦) .

(٢) مشكل الآثار : (٤ / ٧١) .

(٣) المعجم الكبير : (٦ / ٢٤٥ ، رقم : ٥٩٩٥) وعنده موقوف ، وعند أبي عبيد مرفوع وهو الصواب.

(٤) المسند : (٥ / ٣٣٥) .

(٥) الجعديات : (مسند علي بن الجعد) : (٢ / ١٠٥٥ ، رقم : ٣٠٤٧) .

(٦) المعجم الكبير : (٦ / ١٧٤ رقم : ٥٧٧٩) .

(٧) الطبقات : (١ / ٢٥٣) .

(٨) الجعديات : (٢ / ١٠٥٥ ، رقم : ٣٠٤٨) .

(٩) المعجم الكبير : (٦ / ٢٠٩ ، رقم : ٥٨٨٨) .

(١٠) السنن الكبرى : (٥ / ٢٤٧) .

وقد اضطرب محمد بن بكير في لفظ الحديث فرواه - عند أبي نعيم - بلفظ (ومنبري على ترعة من ترع الجنة) كما تقدم ، فوافق رواية الجماعة.

وعند البيهقي - بسند صحيح عنه - (وقوائم منبري رواتب في الجنة) ولم أقف عليه من حديث سهل بن سعد بهذا اللفظ إلا في هذه الرواية ، وقد خالفه فيها الرواة عن عبد العزيز بن أبي حازم ، وكذلك الرواة عن أبي حازم كما تقدم ، وهذا كله يدل على أن محمد بن بكير لم يضبط هذا الحديث لا متنا ولا إسنادا ، فهو ضعيف بهذا اللفظ من حديث سهل ، والصحيح منه قوله صلى الله عليه وسلم : (منبري على ترعة من ترع الجنة) . والله أعلم.

٢٤١ - عن عبد الله بن لبيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سره أن يصلي في روضة من رياض الجنة ، فليصل بين قبري ومنبري) .

ذكره شيرويه الديلمي في " الفردوس "[(١)] ، وأسنده ابنه شهردار[(٢)] من طريق أبي بكر أحمد بن علي بن لال قال : حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا سهل ابن بكار ، حدثنا بشر بن صحار ، قال : سمعت عبد الله بن لبيد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . الحديث .

وعبد الله بن لبيد تابعي ، يروى عن حذيفة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث . قاله عبد الرحمن بن أبي حاتم ".

كذا قال شهردار رحمه الله ، وابن أبي حاتم لم يقل في ترجمة عبد الله بن لبيد إنه يروى هذا الحديث عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بل قال : " عبد الله بن لبيد روى عن حذيفة ، روى عنه أبو إسحاق السَّبيعي ، سمعت أبي يقول ذلك ، وسمعته يقول : لا أعرفه " .[(٣)]

---

(١) الفردوس بمأثور الخطاب : (٣/ ٥٣٨ ، رقم : ٥٦٧٦) .

(٢) مسند الفردوس : (ق ١٣٣/أ) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٥/ ١٤٥) .

وكذلك قال البخاري [١] ، وابن حبان [٢] أنه يروى عن حذيفة وعنه أبو إسحاق السَّبيعي ، لم يزيدوا على ذلك، وكونه روى عن حذيفة لا يلزم منه أن يكون هذا الحديث من روايته عنه ، حيث لم يصرح بذلك . فالحديث مرسل [٣].

ومع ذلك فعبد الله بن لبيد مجهول ، فالحديث ضعيف بهذا الاسناد .

*** عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله عنهما ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) .

رواه الترمذي [٤] ، والبزار [٥] ، وابن عدي [٦].

من طريق أبي نُباتة يونس بن يحيى بن نباتة ، قال : حدثنا سلمة بن وَرْدان عن أبي سعيد بن المعلَّى ، عن علي وأبي هريرة به ، ولفظ البزار : (مابين قبري ومنبري - أو قال : بيتي ومنبري - روضة من رياض الجنة) ، وسلمة بن وَرْدان "ضعيف" [٧] ، وأبو سعيد بن المعلَّى "مقبول" [٨] يعني إذا توبع، ولم يتابع عليه عن علي رضي الله عنه .

---

(١) التاريخ الكبير : (٥/ ١٨٢) .

(٢) الثقات : (٥/ ٤٦) .

(٣) في الصحابة :عبد الله بن لبيد الأنصاري البياضي ، ذكره ابن الأثير في أسد الغابة : (٣/ ٢٧٠) ، وابن حجر في الاصابة (٤/ ٢٢٠) ، وليس هو المراد في هذا الاسناد لأن بشر بن صحار من أتباع التابعين ، ولم يرو عن أحد من الصحابة ، كما في الجرح والتعديل (٢/ ٣٥٩) ، وقد صرح بالسماع من عبد الله فتعين أن يكون عبد الله بن لبيد التابعي المتقدم.

(٤) جامع الترمذي : (٥/ ٧١٨ ، رقم : ٣٩١٥) .

(٥) مسند البزار : (٢/ ١٤٨ ، رقم : ٥١١) .

(٦) الكامل : (٣/ ١١٨٢) .

(٧) التقريب لابن حجر : (رقم : ٢٥١٤) .

(٨) المصدر السابق : (رقم : ٨١٢٣) .

فالحديث ضعيف بهذا الاسناد ، وهو صحيح من حديث أبي هريرة من طرق أخرى كما تقدم[١] ، وقد تقدم الكلام على هذا الحديث .[٢]

٢٤٢ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) .

رواه الطحاوي[٣] ، والعقيلي[٤] ، وأبو نعيم الاصبهاني[٥] من طريق محمد بن سليمان القرشي ، عن الامام مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمر ، قال : أخبرني أبي به .

زاد الطحاوي : (وُضِعَ منبري على ترعة من ترعات الجنة) .

قال أبو نعيم : " غريب من حديث مالك وربيعة ، تفرد به محمد بن سليمان ابن معاذ أبو الربيع التيمي البصري .

وعزاه الحافظ ابن حجر الى الدارقطني في "غرائب مالك" والخطيب البغدادي في " الرواة عن مالك" ، وقالا : تفرد به محمد بن سليمان هذا .[٦]

وقال ابن عبد البر : " لم يتابعه أحد على هذا الاسناد ".[٧]

ومحمد بن سليمان ذكره ابن حبان في الثقات[٨] وقال : "ربما أخطأ وأغرب".

وقال العقيلي : "منكر الحديث"[٩] . وقال ابن عبد البر : "ضعيف".[١٠] وتكلم فيه غيرهم[١١] أيضا . فالحديث إسناده ضعيف .

---

(١) تقدم برقم : (٢٣٣)

(٢) تقدم برقم : (٢١٠)

(٣) مشكل الآثار : (٤/٦٨) .

(٤) الضعفاء : (٤/٧٢) .

(٥) حلية الأولياء : (٣/٢٦٤ ، ٦/٣٤١) .

(٦) لسان الميزان : (٥/١٨٥) ، ولم أقف على كتابي الدارقطني والخطيب ،

(٧) التمهيد : (١٧/١٨٠) .

(٨) الثقات : (٩/٧٥) .

(٩) الضعفاء : (٤/٧٢) .

(١٠) التمهيد : (١٧/١٨٠) .

(١١) لسان الميزان : (٥/١٨٤ - ١٨٥) .

٢٤٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مابين حجرتي ومصلاى روضة من رياض الجنة) .

رواه الطبراني في "الأوسط"[١] من طريق سعيد بن سليمان المعروف بـ (سعدويه) عن عدى بن الفضل التيمي عن علي بن الحكم عن أنس به .

قال الطبراني : "لم يرو هذا الحديث عن علي بن الحكم إلا عدى بن الفضل تفرد به سعيد بن سليمان " .

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في " الأوسط " ، وفيه عدى بن الفضل التيمي وهو متروك " .[٢]

ورواه ابن النجار[٣] من طريق يَغْنَم بن سالم بن قَنْبَر عن أنس بلفظ: (مابين حجرتي ومنبرى روضة من رياض الجنة) .

ويَغْنَم قال فيه أبو حاتم الرازى : " مجهول ، ضعيف الحديث ".[٤]

وقال ابن حبان : " شيخ يضع الحديث على أنس بن مالك ، روى عنه نسخة موضوعة ،لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه ،إلا على سبيل الاعتبار".[٥]

وقال الذهبي :"هالك. . . "[٦] ، فالحديث ضعيف جدا بهذين الاسنادين .

٢٤٤ - عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (مابين بيتي الى منبرى روضة من رياض الجنة ، ومنبرى على حوضي) .

رواه الطبراني في "الأوسط "[٧] من طريق أبي غَزِيَّة محمد بن موسى ،قال :

---

(١) المعجم الأوسط : (٢/ق ١٨/ب) .

(٢) مجمع الزوائد : (٤/ ٩) وانظر ترجمته في الميزان للذهبي (٣/ ٦٢) .

(٣) الدرة الثمينة في أخبار المدينة (ص ٨٢) وتصحف فيه "يغنم" الى "نعيم".

(٤) الجرح والتعديل : (٩/ ٣١٤) .

(٥) المجروحين : (٣/ ١٤٥) .

(٦) المغني في الضعفاء : (٢/ ٧٦٠) .

(٧) المعجم الأوسط : (٢/ ق ٩٩/ ب) .

حدثني موسى بن عقبة ، حدثني ابن أبي هند عن يزيد بن مهاجر ، قال : سمعت الزبير . فذكره .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عقبة الا أبو غَزِيَّة ، تفرد به هارون الفَرَوي ، وابن أبي هند الذي روى عنه موسى بن عقبة هو سعيد بن أبي هند أبو محمد المدني".

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه أبو غَزِيَّة محمد بن موسى وثقه الحاكم ، وضعفه غيره ".(١)

وأبو غزية قال فيه أبو حاتم : " ضعيف الحديث "(٢).

وقال ابن حبان : " كان ممن يسرق الحديث ، ويروى عن الثقات الموضوعات "(٣).

وهذا مقدم على توثيق الحاكم ، لأنه جرح مفسر ، وقد تكلم فيه آخرون.(٤)

وفي سنده أيضا يزيد بن المهاجر لم أقف على ترجمته .

ورواه الحارث بن أبي أسامة من طريق محمد بن عمر الواقدي ، قال : ثنا الوليد بن كثير ، عن سعيد بن أبي هند ، حدثني حفص قال : رأيت الزبير كثيرا يصلي بين القبر والمنبر ، فقلت له في ذلك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (مابين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة) .

قال الهيثمي : " وأعاده فقال : (مابين بيتي ومنبري) ".(٥)

والواقدي " متروك ".(٦)

فالحديث ضعيف جدا من هاتين الطريقين .

---

(١) مجمع الزوائد : (٤/ ٩) .

(٢) الجرح والتعديل : (٨/ ٨٣) .

(٣) المجروحين : (٢/ ٢٨٩) .

(٤) ترجمته في الميزان : (٤/ ٤٩) ، ولسان الميزان : (٥/ ٣٩٨) ، وانظر أيضا : (٤/ ١٩٣ ، ٥/ ٤٢٠) .

(٥) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث : (رقم : ٣٩١) .

(٦) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦١٧٥) .

٢٤٥ - عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على ترعة من ترع الجنة) .

رواه البزار [١] ، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي [٢] ، وأبو يعلى الموصلي [٣] ، وأحمد بن محمد بن الأعرابي [٤] .

كلهم من طريق سعيد بن سلام العطار ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي سَبْرة العامري ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق به .

وعند البزار بلفظ : (مابين بيتي ومصلاي روضة من رياض الجنة) .

وعند ابن الأعرابي : (مابين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة) .

قال البزار : " وأبو بكر بن أبي سبرة قد حدث بغير حديث لم يتابع عليه ، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم ، وسعيد بن سلام قد حدث بغير حديث لم يتابع عليه . . . " .

وقال الهيثمي : " رواه أبو يعلى والبزار ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو وضاع [٥] " .

وفي الاسناد أيضا : سعيد بن سلام ، قال فيه محمد بن عبد الله بن نمير ، والامام أحمد : " كذاب " [٦] ، وقال البخاري : " يذكر بوضع الحديث " [٧] .

وعبد الرحمن هو ابن سعيد بن يربوع المخزومي لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه .

---

(١) مسند البزار : (١/ ١٤٤ ، رقم : ٧٣) .

(٢) مسند أبي بكر الصديق : (رقم : ١١٨) .

(٣) مسند أبي يعلى : (١/ ١٠٩ رقم : ١١٨) ، وسقط من اسناده " زيد بن أسلم " .

(٤) معجم شيوخ ابن الأعرابي : (رقم : ٣٤٤) .

(٥) مجمع الزوائد : (٤/ ٩) وترجمة ابن أبي سبرة في الميزان (٤/ ٥٠٣-٥٠٤)

(٦) الضعفاء للعقيلي : (٢/ ١٠٨) ، والميزان للذهبي : (٢/ ١٤١) .

(٧) التاريخ الصغير : (٢/ ٣٤٣) .

قال ابن سعد[(١)] : توفي في سنة تسع ومائة وهو ابن ثمانين سنة ، وكان ثقة في الحديث " .

والحديث رواه أيضا ابن الجوزي[(٢)] من طريق عروة بن الزبير ، عن جبير بن الحويرث ، عن أبي بكر الصديق به .

وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي ، وهو " متروك "[(٣)] .

فهذان الإسنادان واهيان ، والمتن صحيح من غير حديث أبي بكر رضي الله عنه .

٢٤٦ = عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مابين قبري واسطوانة التوبة[(٤)] روضة من رياض الجنة).

رواه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في " مسند عمر بن الخطاب " من طريق عبد الملك بن عبد ربه . قال : ثنا عطاء بن يزيد حدثني سعيد - هو ابن المسيب - عن عمر به . ذكره الحافظ ابن حجر[(٥)] .

وعبد الملك ذكره الذهبي فقال : " منكر الحديث ، وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع . . . "[(٦)] ، فذكر حديثا آخر غير هذا .

وذكر الحديث ابن عبد البر فقال : " وفي هذا الباب حديث منكر ، رواه عبد الملك بن زيد الطائي ، عن عطاء بن يزيد مولى سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب . . . . . " فذكره .

---

(١) الطبقات الكبرى : (٥ / ١٥٠) .

(٢) مثير العزم الساكن : (٢ / ق ١٢٦ / ب) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦١٧٥) .

(٤) اسطوانة التوبة في الروضة ، وهي الاسطوانة الرابعة شرق المنبر ، وقد كتب في الثلث الأعلى منها " اسطوانة أبي لبابة وتعرف بالتوبة " . وذُكر أنها الاسطوانة التي ربط أبو لبابة بن عبد المنذر نفسه اليها ، انظر تفصيل ذلك في وفاء الوفاء للسمهودي : (٢ / ٤٤٢ - ٤٤٧) .

(٥) لسان الميزان : (٤ / ٦٤) ، ولم أقف على مسند عمر رضي الله عنه للاسماعيلي .

(٦) الميزان : (٢ / ٦٥٨) ، وانظر لسان الميزان لابن حجر : (٤ / ٦٦) .

قال ابن عبد البر : " هذا حديث كذب موضوع منكر ، وضعه عبد الملك هذا . والله أعلم".[1]

هكذا عند ابن عبد البر عبد الملك بن زيد الطائي ، وكذلك ذكره الحافظ ابن حجر ،فقال : " لا أعرفه " ، ثم ذكر كلام ابن عبد البر وذكر عقبه رواية الاسماعيلي .[2]

والحديث موضوع كما قال ابن عبد البر ـ سواء كان الراوى عبد الملك بن زيد أو ابن عبد ربه .

---

(١) التمهيد : (١٧/ ١٨٠) ، وعنده الحديث بلفظ : (مابين منبرى وقبرى ـ هو اسطوانة التوبة ـ روضة من رياض الجنة) . والمعنى غير مستقيم ونقله عنه الحافظ ابن حجر في اللسان : (٤/ ٦٤) ،بلفظ : (مابين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة) ووقع في التمهيد أيضا : " عطاء بن زيد " ، والصواب " ابن يزيد " .

(٢) لسان الميزان : (٤/ ٦٤) .

الأحاديث الواردة في فضل بعض المواضع في الروضة :

٢٤٧ - عن يزيد بن أبي عبيد قال : كنت آتي مع سلمة بن الأكوع ، فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف* ، فقلت : يا أبا مسلم ، أراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة ، قال : (فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها) .

رواه البخاري[١] ، ومسلم[٢] ، والامام أحمد[٣] ، وابن ماجة[٤] ، والطبراني[٥] ، والبيهقي[٦] .

كلهم من طريق يزيد بن أبي عبيد به .

قال الحافظ ابن حجر : " والاسطوانة المذكورة حقق لنا بعض مشايخنا أنها المتوسطة في الروضة المكرمة ، وأنها تعرف باسطوانة المهاجرين . . . "[٧].

وقد سبقه شيخه زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي[٨] ، ولعله المراد بقول ابن حجر " بعض مشايخنا " .

وقد تعقب السمهودي هذا القول وذكر بأنه وهم ، وأن الاسطوانة المشار اليها التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليها هي التي عن يمين الواقف في المصلى الشريف من جهة القبلة "[٩].

---

* قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري : (١/ ٥٧٧) : " هذا دال على أنه كان للمصحف موضع خاص به ، ووقع عند مسلم بلفظ "يصلي وراء الصندوق وكأنه كان للمصحف صندوق يوضع فيه " . انظر : وفاء الوفاء للسمهودي : (٢/ ٦٦٨) .

(١) صحيح البخاري : (١/ ٥٧٧ رقم : ٥٠٢) .
(٢) صحيح مسلم : (رقم : ٥٠٩) .
(٣) المسند : (٤/ ٤٨ ، ٥٤) .
(٤) سنن ابن ماجة : (رقم : ١٤٣٠) .
(٥) المعجم الكبير : (٧/ ٣٨ ، رقم : ٦٢٩٩) .
(٦) السنن الكبرى : (٥/ ٢٤٧) .
(٧) فتح الباري : (١/ ٥٧٧) .
(٨) انظر : تحقيق النصرة للمراغي : (ص : ٥٨ - ٥٩) .
(٩) وفاء الوفاء : (١/ ٣٦٧ - ٣٧٠) .

وهي اليوم واقعة في ظهر المحراب ـ الذى هو علم على مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ـ مائلة الى جهة اليمين ملاصقة له ، وقد كتب في الثلث الأعلى منهـا ـ بخط بارز ـ " هذه اسطوانة المخلقة " .

والموضع المشار اليه هو المكان الذى كان النبي صلى الله عليه وسلـم يصلي فيه إماما بالناس[1] ، ولم أقف على حديث عن النبي صلى الله عليه وسلـم يخص الصلاة فيه بفضل زائد على الصلاة في المواضع الأخرى من الروضـة .

٢٤٨ - عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن في المسجد لبقعة قِبَل هذه الاسطوانة ، لو يعلم الناس ماصلوا فيها إلا أن يطير لهم فيها قرعة) .[2]

وعندهـا جماعة من أصحابه[3] وأبناء المهاجرين ، فقالوا : يا أم المؤمنين وأين هي ؟ ، فاستعجمت[4] عليهم ، فمكثوا عندها ساعة ، ثم خرجوا ، وثبـت عبد الله بن الزبير ، فقالوا : إنها ستخبره بذلك المكان ، فأرْمقوه[5] فـي المسجد حتى ينظروا حيث يصلي ، فخرج بعد ساعة ، فصلى عند الاسطوانة التي صلى اليها ابنه عامر بن عبد الله بن الزبير ، وقيل لها : اسطوانة القرعة .

---

(١) انظر : الرد على الأخنائي لشيخ الاسلام ابن تيمية (ص ٩٢) ووفاء الوفا للسمهودي (١ / ٣٣٧)

(٢) أى : أنهم يحرصون على الصلاة فيها ، ويتنافسون في ذلك ، حتى يجعلوا بينهم القرعة ، لكثرتهم وشدة تزاحمهم عليها .

(٣) هكذا في المعجم الأوسط ، المخطوط والمطبوع ، وفي مجمع البحريـن في زوائد المعجمين (ق ٨٠/أ) ، ومجمع الزوائد (٤/ ٩ : " من أبنـاء الصحابة " . وفي كتاب " المناسك " : " من المهاجرين والصحابة " .

(٤) استعجم : سكت ، كما في القاموس المحيط للفيروزآبادى (ص : ١٤٦٦) .

(٥) أرْمقوه : لحظوه لحظا خفيفا ، كما في المصدر السابق : (ص ١١٤٦)

قال عتيق : وهي الاسطوانة التي واسطة بين القبر والمنبر ، عن يمينها الى المنبر اسطوانتان [١] ، وبينها وبين القبر اسطوانتان ، وبينها وبين الرُّحْبة [٢] اسطوانتان ، وهي واسطة بين ذلك ، وهي تسمى اسطوانة القرعة " . [٣]

رواه الطبراني في " الأوسط " [٤] من طريق أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا عتيق بن يعقوب ، قال : حدثنا ابنا المنذر عبد الله ومحمد عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به .

ورواه صاحب كتاب " المناسك " [٥] من طريق محمد بن خلف بن عبد السلام المروزى ، قال : حدثني عتيق بن يعقوب قال : حدثنا محمد بن المنذر عن هشام بن عروة به مختصرا .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن هشام الا ابنا المنذر ، تفرد به عتيق بن يعقوب " .

وعتيق بن يعقوب الزبيرى قال فيه الدارقطني : " ثقة " [٦] ، وقال زكريا بن يحيى الساجي : " روى عن هشام بن عروة حديثا منكرا " .

قال ابن حجر : " وكان رواه عن هشام بواسطة ، لكن لما تفرد به نُسِب اليه " . [٧]

ولم يذكر نص الحديث ، فلا أدرى أعنَى هذا الحديث ، أم حديثا آخر؟

---

(١) عند الطبراني : "اسطوانتين" وردت هكذا ثلاث مرات وما أثبته من "المناسك".

(٢) هذا التحديد من جهة رحبة المسجد قبل أن يزاد في المسجد من الجهة الشمالية ، وانظر وفاء الوفاء للسمهودى (٢ / ٤٤١) .

(٣) وتعرف أيضا باسطوانة عائشة ، وقد كتب في الثلث الأعلى من الجانب الشمالي منها : " هذه اسطوانة عائشة " .

(٤) المعجم الأوسط : (١ / ٤٧٥ - ٤٧٦ ، رقم : ٨٦٦) .

(٥) كتاب المناسك : (ص ٤٠٤ - ٤٠٥) ووقع في النص تحريفات تحيل المعنى .

(٦) سؤالات البرقاني : (رقم : ٣٩٥) .

(٧) لسان الميزان : (٤ / ١٣٠) .

ومحمد بن المنذر بن عبيد الله بن المنذر بن الزبير بن العوام ، هذا هو الصحيح في نسبه ، وقد وقع في بعض كتب التراجم خلط بينه وبين عم أبيه محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام .[١]

ومحمد قال فيه ابن حبان : " كان ممن يروى عن الأثبات الأشياء الموضوعات ، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار ".[٢] وذكره في " الثقات "[٣] منسوبا الى جد جده فخفي عليه حاله ، وهو هو .

وقال أبو عبد الله الحاكم : " يروى عن هشام أحاديث موضوعة ".[٤]

وقال أبو نعيم الاصبهاني : " روى عن هشام بن عروة أحاديث منكرة ".[٥]

وعبد الله بن المنذر الصواب فيه عبيد الله بن المنذر بن عبيد الله ، أخو محمد ابن المنذر بن عبيد الله المتقدم .

قال الزبير بن بكار في محمد وعبيد الله : " كان لهما فضل ، ورويا عن جدهما هشام بن عروة ، وكانا في حجره ، وكان عبيد الله بن المنذر بن عبيد الله من سَراة قريش وأهل الشرف والاحتمال ".[٦]

وهذا الكلام لا يكفي في توثيق عبيد الله ، وذكره العراقي في " ذيل الميزان " ونقل عن الدارقطني قوله : " أغربا - يعني محمدا وعبيد الله - بحديث

---

(١) انظر جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار - مع التعليق عليه لمحمود شاكر - (ص : ٢٥٠ - ٢٥١) ، وتعجيل المنفعة : (رقم : ٩٧٩) .

(٢) المجروحين : (٢/٢٥٩) .

(٣) ثقات ابن حبان : (٧/٤٣٧) .

(٤) لسان الميزان لابن حجر : (٥/٣٩٤) ، وانظر المدخل الى الصحيح (رقم : ١٧٣) مع التعليق عليه .

(٥) الضعفاء لأبي نعيم : (رقم : ٢١٣) .

(٦) جمهرة نسب قريش : (ص : ٢٥٠ - ٢٥١) .

لم يتابعا عليه ، فذكر حديثا آخر.[١]

وذكره ابن حبان في " الثقات "[٢] منسوبا الى جد جده كما تقدم في أخيه محمد .

فالحديث ضعيف بهذا الاسناد .

وقال السمهودى : : " روينا في كتاب ابن زبالة عن إسماعيل بن عبد الله عن أبيه ، أن عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم وثالثا كان معهما دخلوا على عائشة رضي الله عنها ، فتذاكروا المسجد ، فقالت عائشة : إني لأعلم سارية من سوارى المسجد لو يعلم الناس مافي الصلاة اليها لاضطربوا عليها بالسهمان .[٣]

فخرج الرجلان ، وبقي ابن الزبير عند عائشة ، فقال الرجلان : ماتخلّف إلا ليسألها عن السارية ، ولئن سألها لتُخبرَنّه ، ولئن أخبرته لا يُعْلمنا ، وإن أخبرته عَمَدَ لها إذا خرج فصلى اليها ، فاجلس بنا مكانا نراه ولا يرانا ففعلا ، فلم يَنْشَب[٤] أن خرج مسرعا فقام الى هذه السارية فصلى متيامنا الى الشق الأيمن منها ،فعلم أنها هي . وسميت اسطوانة عائشة بذلك . وبلغنا أن الدعاء عندها مستجاب ".[٥]

وابن زبالة " كذبوه " وإسماعيل لم يتبين لي من هو ، والحديث موقوف على عائشة رضي الله عنها واسناده ضعيف جدا .

وقد أشار الحافظ ابن حجر الى ضعف هذه الرواية حيث ذكرها بصيغة التمريض فقال : " وَرُوِيَ عن عائشة أنها كانت تقول : " لو عرفها الناس لاضطربوا عليها بالسهام "[٦] فالحديث ضعيف مرفوعا وموقوفا .

---

(١) ذيل الميزان : (رقم ٥٦٥) وفيه : " عبيد الله بن المنذر بن هشام "والصواب: "عبيد الله بن المنذر بن عبيد الله ".

(٢) ثقات ابن حبان : (٧/ ١٥٢) .

(٣) تعني القرعة . وانظر الحاشية رقم (٢) في الصفحة رقم : (٥٣٧) .

(٤) لم ينشب أى : لم يلبث . انظر : النهاية لابن الأثير (٥/ ٥٢) .

(٥) وفاء الوفاء : (٢/ ٤٤٠) .

(٦) فتح البارى : (١/ ٥٧٧) .

الفصل الخامس

الأحاديث الواردة في فضل منبره صلى الله عليه وسلم وإثم من حلف عنده كاذبا

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : في الأحاديث الواردة في فضل منبره صلى الله عليه وسلم .

المبحث الثاني : في الأحاديث الواردة في إثم من حلف عنده كاذبا .

==x==x==

المبحث الأول

الأحاديث الواردة في فضل منبره صلى الله عليه وسلم

تقدمت عدة أحاديث في فضل منبره صلى الله عليه وسلم ، فقد تقدم حديث أبي هريرة ـ عند البخاري ومسلم وغيرهما ـ وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : (ومنبري على حوضي) .

وورد هذا اللفظ أيضا من حديث عبد الله بن عمر والزبير بن العوام .[1]

وتقدم أيضا من حديث أبي هريرة ، وسهل بن سعد ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله قوله صلى الله عليه وسلم : (ومنبري على ترعة من ترع الجنة)[2] .

وكذلك حديث أم سلمة بلفظ : (وقوائم منبري رواتب في الجنة)[3] .

وهذه الألفاظ كلها ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومما يدل على فضل المنبر أيضا الأحاديث الآتية :ـ

٢٤٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (منبري هذا على ترعة من ترع الجنة) .

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام[4] ، وابن سعد[5] ، وابن أبي شيبة[6] ، والإمام أحمد[7] ، وابن أبي خيثمة[8] ، والبيهقي[9] ، والبغوي .[10]

---

(١) حديث رقم : (٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤) .

(٢) حديث رقم : (٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ وانظر أيضا حديث رقم ٢٣٤ ، ٢٤٥) .

(٣) حديث رقم : (٢٣٥) .

(٤) غريب الحديث : (١/ ٤) .

(٥) الطبقات الكبرى : (١/ ٢٥٣) .

(٦) المصنف : (١١/ ٤٧٨ رقم : ١١٧٧٨) .

(٧) المسند : (٢/ ٣٦٠ ، ٤٥٠) .

(٨) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٢/أ) .

(٩) السنن الكبرى : (٥/ ٢٤٧) .

(١٠) شرح السنة : (٢/ ٣٤٠ ، رقم : ٤٥٤) .

كلهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به ، وقد تابع أبا سلمة أبو صالح السمان وحفص بن عاصم - في رواية عنه - وقد تقدم تخريج روايتيهما[1].

وفي رواية للبيهقي : من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة :" وقيل لمحمد : ما الترعة ؟ ، قال : المرتفع".

والحديث ذكره السيوطي في " الجامع الصغير " ورمز لصحته[2].

وقال ناصر الدين الألباني[3] : " صحيح ".

٢٥٠ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : بينما نحن جلوس في المسجد إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرض الذي توفي فيه عاصبا رأسه بخرقة ، فخرج يمشي حتى قام على المنبر ، فلما استوى عليه قال : (والذي نفسي بيده إني لقائم على الحوض الساعة . . . .)الحديث.

رواه ابن سعد[4] ، وابن أبي شيبة[5] ، والدارمي[6] ، وأبويعلى[7].

كلهم من طريق أنيس بن أبي يحيى الأسلمي ، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري به .

وأبو يحيى الأسلمي اسمه سمعان ، قال النسائي : " لا بأس به " .

والحديث إسناده حسن ، وأصله في الصحيحين[8] من طرق أخرى عن أبي سعيد الخدري وليس فيه (والذي نفسي بيده إني لقائم على الحوض الساعة) .

---

(١) تقدم برقم : (٢٣٣) .
(٢) فيض القدير للمناوي : (٦/ ٢٤٥) .
(٣) صحيح الجامع الصغير : (رقم : ٦٦٢١) .
(٤) الطبقات الكبرى : (٢/ ٢٣٠ - ٢٣١) .
(٥) المصنف : (١١/ ٤٤٠ - ٤٤١ رقم : ١١٧١١) وفيه : أنس والصواب أنيس بالتصغير .
(٦) سنن الدارمي : (١/ ٣٧ ، رقم : ٧٨) .
(٧) مسند أبي يعلى : (٢/ ٣٨٥ رقم : ١١٥٥) .
(٨) صحيح البخاري : (١/ ٥٥٨ رقم : ٤٦٦ ، ٧/ ١٢ ، ٢٢٧ ، رقم : ٣٦٥٤ ، ٣٩٠٤) ، وصحيح مسلم : (رقم : ٢٣٨٢) .

وعند الدارمي بلفظ : (والذى نفسي بيده إني لأنظر الى حوضي من مقامي هذا) .

رواه من طريق زكريا بن عدى التيمي - وهو ثقة - قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أُنيس بن أبي يحيى به .

وخالفه أبو بكر بن أبي شيبة فرواه عن حاتم بن اسماعيل باللفظ الأول وكذلك رواه أبو ضَمْرة أنس بن عياض ، وصفوان بن عيسى ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك - عند ابن سعد - ، وعند أبي يعلى من طريق صفوان .

كلهم عن أُنيس بن أبي يحيى باللفظ الأول ، ويؤيده حديث أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما : (... وممبرى على حوضي) .[1]

فالحديث حسن الإسناد كما تقدم .

٢٥١ - عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن قوائم منبرى رواتب في الجنة) .

رواه الطبراني[2] والحاكم[3] . كلاهما من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن الجِمَّاني قال : حدثنا عبد الرحمن بن آمين ، عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا واقد يقول : ... فذكره .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الجِمَّاني وهو ضعيف " .[4]

وقد تابعه - عند الحاكم - الحسن بن علي بن عفان العامرى - وهو ثقة -[5] عن عبد الحميد الجِمَّاني به .

---

(١) تقدم برقم : (٢٣٣) .

(٢) المعجم الكبير : (٣/ ٢٧٧ ، رقم : ٣٢٩٦) .

(٣) المستدرك : (٣/ ٥٣٢) .

(٤) مجمع الزوائد : (٤/ ٩) .

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي : (١٣/ ٢٥) .

وفي الإسناد أيضا عبد الحميد الحِمَّاني وقد اختلفت فيه أقوال أئمة الجرح والتعديل [١]. وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق يخطيء ، ورمي بالارجاء "[٢].

وعبد الرحمن بن آمين - ويقال : يامين - قال فيه البخاري وأبو حاتم الرازي : " منكر الحديث "[٣].

زاد أبو حاتم : " لا يشبه حديثه حديث الثقات " .

وقال أبو حاتم أيضا : " روى عن سعيد بن المسيب عن أبي واقد الليثي ثلاثة أحاديث مناكير ، ليس بقوي الحديث "[٤].

فالإسناد ضعيف والمتن صحيح من حديث أم سلمة كما تقدم[٥].

٢٥٢ - عن بعض بني العلاء - رجل من الأنصار - عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن قدمي على ترعة من ترع الجنة) .

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام[٦] ، قال : حدثنا علي بن معبد ، عن عبيد الله ابن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن بعض بني أبي العلاء به .

وإسناده ضعيف لابهام من بين عبد الملك بن عمير وأبي العلاء .

وقال السمهودي : " وأسند يحيى[٧] عن أبي المعلّى الأنصاري - وكانت له صحبة - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - وهو على المنبر - : (إن قدمي على ترعة من ترع الجنة)[٨].

---

(١) ترجمته في الميزان للذهبي (٢/ ٥٤٢) وتهذيب التهذيب لابن حجر : (٦/ ١٢٠) .

(٢) التقريب : (رقم : ٣٧٧١) .

(٣) الضعفاء للبخاري : (رقم : ٢١٢) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٥/ ٢١١) .

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٥/ ٣٠٢) .

(٥) تقدم برقم : (٢٣٥) .

(٦) غريب الحديث : (١/ ٦) .

(٧) هو يحيى بن الحسن العلوي ، له كتاب " أخبار المدينة " ، وقد تقدمت الاشارة اليه عند حديث رقم : (١٣٦) .

(٨) وفاء الوفاء : (٢/ ٤٢٧) .

فسمَّى الصحابي أبا المعلَّى ويحتمل أنهماواحد ، تحرف أحد الاسمين عن الآخر ، ويحتمل أنهما اثنان ، فإن في الصحابة أبا العلاء الأنصاري ، وأبا المعلَّى الأنصاري .[1]

والحديث ضعيف الإسناد كما تقدم .

٢٥٣ = عن معاذ بن الحارث الأنصاري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : : (منبري على ترعة من ترع الجنة) .

رواه البزار[2] ،قال : حدثنا عمرو بن مالك ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا رهيمة بن عثمان ، حدثني عمران بن أنس ،قال : سمعت معاذ بن الحارث به .

قال الهيثمي : " رواه البزار ، وفيه عمرو بن مالك الراسبي ، وثقه ابن حبان ، وقال : " كان يغرب ويخطي " ، وتركه أبو زرعة وغيره ".[3]

واتهم ابن عدى عمرو بن مالك بسرقة الحديث ".[4]

وفي الإسناد أيضا فضيل بن سليمان النُميري . قال فيه الحافظ ابن حجر : " صدوق له خطأ كثير " .[5]

فالحديث ضعيف بهذا الاسناد .

---

(١) الاصابة : (٧/ ٢٨٣ ، ٣٨٠) .

(٢) كشف الأستار للهيثمي : (٢/ ٥٧ رقم : ١١٩٧) .

(٣) مجمع الزوائد : (٤/ ٩) .

(٤) الكامل : (٥/ ١٧٩٩) ، وفيه " النكري " ، والصواب : "الراسبي" كما في ترجمته في تهذيب التهذيب : (٨/ ٩٥) .

(٥) التقريب : (رقم ٥٤٢٧) .

٢٥٤ - عن عمر بن عطاء بن أبي الخُوار ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (منبري على روضة من رياض الجنة ، فمن حلف عنده على سواك أخضر كاذبـــا فليتبوأ مقعده من النار ، ليبلغ شاهدكم غائبكم) .

رواه عبد الرزاق [١] عن ابن جريج قال : سمعت عمر بن عطاء بن أبي الخُوار به . وإسناده ضعيف لإرساله فإن عمر بن عطاء من ثقات التابعين [٢] ، والجملة الأولى منكرة ، لم أقف عليها بهذا اللفظ ، إلا في هذا الحديث ، وقد تقدم في الأحاديث الصحيحة قوله صلى الله عليه وسلم : (منبري على حوضي ...) و (منبري على ترعة من ترع الجنة) .

٢٥٥ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم يقول : (منبري على ترعة من ترع الجنة) .

رواه أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار [٣] من طريق يَغْنَم بن سالـــم قال : سمعت أنس بن مالك به . وهذا موضوع على أنس رضي الله عنه لأن يَغْنَم بن سالم هالك ، تقدم فيه قول ابن حبان : " شيخ يضع الحديث علـــى أنس بن مالك .... " . [٤] ولم أقف على متابعة له عن أنس ، والمتن صحيـــح من حديث سهل بن سعد وغيره .

٢٥٦ - عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (أحد ساقي منبري على عُقْر [٥] الحوض) .

---

(١) المصنف : (٣/١٨٢ ، رقم : ٥٢٤١) .

(٢) التقريب لابن حجر ، (رقم : ٤٩٤٨) .

(٣) الدرة الثمينة في أخبار المدينة : (ص : ٨١) ، وتصحف فيه "يغنم" الـــى " نعيم " .

(٤) تقدم في حديث رقم : (٢٤٣) .

(٥) عُقْر الحوض : أصله عند مقام الشاربة ، قاله أبو عبيد في غريب الحديث : (٤/٣٠٠) وفي القاموس المحيط : (ص : ٥٦٩) : "مؤخرة الحـــوض أو مقام الشارب منه " .

رواه أبو جعفر العقيلي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة قال : حدثنا خالد بن يزيد العُمَري ، قال : حدثنا يزيد بن عبد الملك الموصلي عن عباس بن عبد الرحمن ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير بن مطعم به .

أورده العقيلي في ترجمة عباس بن عبد الرحمن ، وقال فيه : " مجهول بالنقل وفي إسناده نظر " . وقال أيضا : " وهذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد صالح " (١)

وقال الحافظ ابن حجر - بعد ذكر قول العقيلي - : " وساق حديثه من رواية يزيد بن عبد الملك عنه ، ويزيد ضعيف " . (٢)

وفي الإسناد أيضا : خالد بن يزيد العمري ، قال فيه يحيى بن معين : " خالد بن يزيد العُمَري كذاب " . (٣)

وقال أبو حاتم الرازي : " كان كذابا ، أتيته بمكة ، ولم أكتب عنه ، وكان ذاهب الحديث " . (٤)

فالحديث موضوع من هذا الوجه وآفته خالد العُمَري هذا .

---

(١) الضعفاء : (٣/٣٦٢) .

(٢) لسان الميزان : (٣/٢٤٢) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٣/٣٦٠) .

(٤) المصدر السابق . وترجم له الذهبي في الميزان : (١/٦٤٦) .

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في اثم من حلف عند منبره صلى الله عليه وسلم كاذبا

٢٥٧ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من حلف على منبري آثما تبوأ مقعده من النار) .

رواه الامام مالك[١] - واللفظ له - ، والامام الشافعي[٢] ، وابن سعد[٣] ، وابن أبي شيبة[٤] ، والامام أحمد[٥] ، وأبو داود[٦] ، وابن ماجة[٧] ، والنسائي[٨] وأبو يعلى[٩] ، وابن حبان[١٠] ، والحاكم[١١] ، والبيهقي[١٢] ، وابن عبد البر[١٣] .

كلهم من طريق هاشم بن هاشم الزهري المدني ، عن عبد الله بن نسطاس عن جابر به .

وعند ابن أبي شيبة وأبي داود بلفظ : (لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ، ولو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار) أو : (وجبت له النار) .

---

(١) الموطأ : (٢/٧٢٧) .
(٢) الأم : (٧/٣٦، ١٩٧) ، ومسنده : (ص : ١٥٣) .
(٣) الطبقات الكبرى : (١/٢٥٤) .
(٤) المصنف : (٧ / ٢-٣ ، رقم : ٢١٨٥) .
(٥) المسند : (٣/٣٤٤) .
(٦) سنن أبي داود : (٣/٥٦٧ - ٥٦٨، رقم : ٣٢٤٦) .
(٧) سنن ابن ماجة :(رقم : ٢٣٢٥) .
(٨) تحفة الأشراف للمزي : (٨/٢١٣) .
(٩) مسند أبي يعلى : (٣/٣١٧ ،رقم : ١٧٨٢) .
(١٠) الاحسان للفارسي : (٦/٢٨٠ ،رقم : ٤٣٥٣) .
(١١) المستدرك : ٤/٢٩٦ ، ٢٩٧) .
(١٢) السنن الكبرى : (٧/٣٩٨ ، ١٠/١٧٦) .
(١٣) التمهيد : (٢٢/٨٧) .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وأقره الذهبي .

وتعقبه شيخنا ناصر الدين الألباني بقوله : " وفيه نظر فإن عبد الله بن يسطاس قال الذهبي في الميزان : " لا يعرف ، تفرد عنه هاشم بن هاشم " .[1]

وعبد الله عرفه النسائي حيث نقل الحافظ ابن حجر عنه أنه قال : " عبد الله ابن يسطاس ثقة " .[2]

فالاسناد صحيح كما قال الحاكم .

وله شواهد من حديث أبي هريرة وغيره[3] ، ولذلك صححه الألباني في عدة مواضع .[4]

والحديث رواه الامام أحمد[5] أيضا من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن عكرمة ، قال : حدثني رجل من جهينة - ونحن مع أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : (أيما امرئ من الناس حلف عند منبري هذا على يمين كاذبة يستحق بها حق مسلم أدخله الله عز وجل النار ، وإن على سواك أخضر) .

وفي الإسناد : الرجل الجهني مبهم ، وفيه محمد بن عكرمة ، ذكره ابن حبان في الثقات .[6]

وقال الذهبي : " وثّق ، لم يرو عنه سوى إبراهيم بن سعد " .[7]

---

(١) ارواء الغليل : (٣١٣/٨) .

(٢) تهذيب التهذيب : (٥٦/٦) ، والتقريب : (رقم : ٣٦٦٥) .

(٣) ستأتي رقم : (٢٥٨ ، ٢٥٩)

(٤) ارواء الغليل : (٣١٣/٨ ، رقم : ٢٦٩٧) ، وصحيح الجامع الصغير : (رقم : ٦٢٠٥) ، وصحيح سنن ابن ماجة : (٣٦/٢ رقم : ١٨٨٣) .

(٥) المسند : (٣٧٥/٣) .

(٦) ذكره في أتباع التابعين : (٣٦٤/٧) ، وفي تبع الأتباع : (٣١/٩) .

(٧) الميزان : (٦٥٠/٣) .

وقال ابن حجر : " مقبول " .[1]

ولذلك قال ناصر الدين الألباني : " هذا إسناد مجهول "[2]. والمتن صحيح كما تقدم .

٢٥٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا أمة على يمين آثمة ، ولو على سواك رطب ، إلا وجب له النار) .

رواه ابن سعد [3] ، والامام أحمد [4] ، وابن ماجة [5] ، والحاكم [6] ، والذهبي [7] .

كلهم من طريق الحسن بن يزيد الضمري ، قال : سمعت أبا سلمة يقول : أشهد لسمعت أبا هريرة يقول ..... فذكره .

وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فإن الحسن ابن يزيد هذا هو أبو يونس القوى العابد ، ولم يخرجاه " .

وصححه أيضا زكي الدين المنذرى [8] ، وشمس الدين الذهبي [9] ، وشهاب الدين البوصيرى [10] ، وجلال الدين السيوطي [11] ، وناصر الدين الألباني [12] .

---

(١) التقريب : (رقم : ٦١٤٨) .

(٢) ارواء الغليل : (٨/ ٣١٣) .

(٣) الطبقات الكبرى : (١/ ٢٥٤) .

(٤) المسند : (٢/ ٣٢٩ ، ٥١٨) .

(٥) سنن ابن ماجة : (رقم : ٢٣٢٦) .

(٦) المستدرك : (٤/ ٢٩٧) .

(٧) معجم الشيوخ : (١/ ١٨٤) .

(٨) الترغيب والترهيب : (٢/ ٦٢٥) .

(٩) مختصر المستدرك : (٤/ ٢٩٧) ، ومعجم الشيوخ : (١/ ١٨٤) .

(١٠) مصباح الزجاجة : (٣/ ٤٥) .

(١١) الدر المنثور : (٢/ ٤٥) .

(١٢) ارواء الغليل : (٨/ ٣١٣ - ٣١٤) ، وصحيح ابن ماجة : (٢/ ٣٧ ، رقم : ١٨٨٤) .

وقال الألباني ـ تعقيبا على قول الحاكم السابق ـ : " هذا هو الصواب أنه صحيح فقط ، فإن أبا يونس هذا لم يخرج له من الستة سوى ابن ماجة ، فليس على شرط الشيخين ".

وذكره الهيثمي رحمه الله في " مجمع الزوائد " وقال " رواه أحمد ورجاله ثقات "[1] وليس على شرطه فقد أخرجه ابن ماجة كما تقدم .

٢٥٩ = عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يحلف أحد عند المنبر على يمين كاذبة إلا تبوأ مقعده من النار) .

رواه الطبراني في "الكبير"[2] و" الأوسط "[3] من طريق أبي موسى إسحاق بن موسى الأنصاري ، قال : حدثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، حدثنا يزيد ابن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع به .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبي عبيد إلا عاصم ابن عبد العزيز ، تفرد به أبو موسى الأنصاري " .

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في " الأوسط " و " الكبير " ورجاله ثقات "[4].

كذا قال رحمه الله ، وعاصم الأشجعي قال فيه البخاري : " فيه نظر "[5].

وقال أبو زرعة الرازي والنسائي والدارقطني : " ليس بالقوي "[6].

ونقل المزي عن إسحاق بن موسى أنه قال : " سألت عنه معن بن عيسى

---

(١) مجمع الزوائد : (٤/ ١٧٩) .

(٢) المعجم الكبير : (٧/ ٣٧ - ٣٨ ، رقم : ٦٢٩٧) .

(٣) المعجم الأوسط : (٢/ق ٢٠٦ / ب) .

(٤) مجمع الزوائد : (٤/ ١٨٠) .

(٥) التاريخ الكبير : (٦/ ٤٩٣) .

(٦) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي : (٢/ ٣٨٩) وسنن الدارقطني : (١/ ٣٣١) ، وتهذيب الكمال للمزي : (١٣/ ٥٠٠) .

فقال : " ثقة أكتب عنه ، وأثنى عليه خيرا "[1] ، وذكره ابن حبان في " الثقات "[2] ، وذكره في المجروحين أيضا ، فقال : " كان ممن يخطي كثيرا ، فبطل الاحتجاج به إذا انفرد "[3] . وقال ابن حجر : " صدوق يهم "[4] .

وقد انفرد بهذا الحديث كما قال الطبراني ، فالإسناد ضعيف ، لكن الحديث له شواهد عن جابر وغيره يرتقي بها الى درجة الحسن .

*** عن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من حلف عند منبري هذا بيمين كاذبة يستحل بها مال امرئ مسلم بغير حقه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه عدلا ولا صرفا) .

رواه النسائي في " الكبرى " ، والدولابي والطبراني وأبو نعيم في " المعرفة " . واسناده ضعيف ، وقد تقدم الكلام عليه[5] .

*** عن عمر بن عطاء قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

(منبري على روضة من رياض الجنة ، فمن حلف عنده على سواك أخضر كاذبا فليتبوأ مقعده من النار . . .) .

رواه عبد الرزاق بإسناد ضعيف ، وقد تقدم الكلام عليه أيضا[6]

---

(١) تهذيب الكمال : (١٣/ ٥٠٠) ، والنص في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٨) ، وليس فيه كلمة " ثقة " .

(٢) الثقات : (٨/ ٥٠٥) .

(٣) المجروحين : (٢/ ١٢٩) .

(٤) التقريب : (رقم : ٣٠٦٤) .

(٥) تقدم برقم : (١٢٠)

(٦) تقدم برقم : (٢٥٤)

الفصل السادس

الأحاديث الواردة في فضائل مطلق المسجد النبوي

وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأول : ماورد في كونه أحد المساجد الثلاثة التي لا اعتكاف إلا فيها .

المبحث الثاني : ماورد في فضل التعلم والتعليم فيه .

المبحث الثالث : ماورد في منع المشركين من الدخول فيه .

المبحث الرابع : ماورد في كيفية تحديد اتجاه قبلته .

المبحث الخامس : ماورد في فضل المؤذنين فيه .

المبحث السادس : ماورد في فضل إنارته وتطييبه .

المبحث السابع : ماورد في توكيل بعض الملائكة به .

==x==x==

المبحث الأول

ماورد في كونه أحد المساجد الثلاثة التي لا اعتكاف إلا فيها

---

٢٦٠ = عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، قال : قال حذيفة لعبد الله : الناس عكوف بين دارك ودار أبي موسى [(١)] . لا تغير ؟! ، وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة : المسجد الحرام ، ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ومسجد بيت المقدس) .

قال عبد الله : لعلك نسيت وحفظوا ، أو أخطأت وأصابوا .

رواه أبو جعفر الطحاوي [(٢)] من طريق هشام بن عمار - واللفظ له - وأبو بكر الاسماعيلي [(٣)] من طريق محمد بن الفرج بن عبد الوارث ، والبيهقي [(٤)] والذهبي [(٥)] من طريق محمود بن آدم المروزي .

ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة ، عن جامع بن أبي راشد ، عن أبي وائل به .

قال الذهبي : "صحيح غريب عال" . وصحح إسناده أيضا ناصر الدين الألباني [(٦)] . والحديث رواه عبد الرزاق [(٧)] ، ومن طريقه الطبراني [(٨)] . ورواه الفاكهي [(٩)] عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي . ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به موقوفا على حذيفة .

---

(١) عبد الله هو ابن مسعود ، وأبو موسى هو عبد الله بن قيس الأشعري .

(٢) مشكل الآثار : (٤/ ٢٠) .

(٣) معجم شيوخ الاسماعيلي : (حديث رقم : ٣٣٦) .

(٤) السنن الكبرى : (٤/ ٣١٦) .

(٥) سير أعلام النبلاء : (١٥/ ٨١) .

(٦) قيام رمضان : (ص : ٣٦) .

(٧) المصنف : (٤/ ٣٤٨ ، رقم : ٨٠١٦) .

(٨) المعجم الكبير : (٩/ ٣٥٠ ، رقم : ٩٥١١) .

(٩) أخبار مكة : (٢/ ١٤٩ ، رقم : ١٣٣٤) .

وعبد الرزاق ومحمد بن أبي عمر العدني ومحمد بن عبد الرحمن المخزومي أوثق وأجل من هشام بن عمار ومحمود بن آدم ومحمد بن الفرج ، فروايتهم مقدمة على رواية هؤلاء ، ومع ذلك فبعض طرق المرفوع لا تخلو من مقال .

فإسناد الطحاوي فيه هشام بن عمار "صدوق" لكنه كبر فصار يتلقن فتكلم فيه لأجل ذلك .[1] وفي إسناده أيضا محمد بن سنان الشيزري قال فيه الذهبي : "صاحب مناكير ، يُتأنَّى فيه" .[2]

وفي إسناد الاسماعيلي أبو الفضل العباس بن أحمد الوشاء ، قال فيه الخطيب : "كان أحد الشيوخ الصالحين"[3] ولم أقف على مايدل على ضبطه .

وهذه الأمور إذا ضمت الى مخالفة عبد الرزاق والعدني والمخزومي في رفع الحديث دلت على أن الرفع شاذ .

والحديث عزاه ابن حزم[4] والمجد بن تيمية[5] لسعيد بن منصور رواه عن سفيان بن عيينة بالاسناد السابق مرفوعا ، وليس فيه مطعن من حيث الاسناد ولكن ورد بلفظ : (لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة) أو قال : (مسجد جماعة) ، والظاهر أن الشك فيه من سعيد ، فدل على أنه لم يضبطه .

ومما يقوي الموقوف أن الحديث ورد من طريق أخرى موقوفا على حذيفة أيضا . فقد رواه عبد الرزاق[6] ، وابن أبي شيبة[7] ، والطبراني[8] ،

---

(١) انظر الميزان للذهبي : (٤/ ٣٠٢-٣٠٤) ، والتقريب لابن حجر (رقم ٧٣٠٣)

(٢) المغني في الضعفاء : (٢/ ٥٩٠) ، وقد تحرف في الميزان (٣/ ٥٧٥) الشيزري الى الشيرازي .

(٣) تاريخ بغداد : (١٢/ ١٥١) .

(٤) المحلى : (٥/ ٢٨٨) .

(٥) منتقى الأخبار : (٢/ ٢٠٥) .

(٦) مصنف عبد الرزاق : (٤/ ٣٤٧ ، رقم : ٨٠١٤) .

(٧) مصنف ابن أبي شيبة : (٣/ ٩١) .

(٨) المعجم الكبير : (٩/ ٣٤٩ ، رقم : ٩٥٠٨ - ٩٥١٠) .

من طرق عن إبراهيم النخعي قال : جاء حذيفة الى عبد الله فذكره ، وفيه قول حذيفة : (إنما الاعتكاف في هذه المساجد الثلاثة . . .) .

وإسناده صحيح الى إبراهيم . لكن إبراهيم لم يدرك حذيفة ، قاله الهيثمي .[1]

وخلاصة القول : أن حديث : (لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة) الراجح فيه أنه موقوف على حذيفة رضي الله عنه[2] .

وهو - وإن صح - محمول على نفي كمال الاعتكاف في غير المساجد الثلاثة كقوله صلى الله عليه وسلم : (لا ربا إلا في النسيئة)[3] ، وكقول العرب : " لا عالم في البلد إلا زيد " مع أن فيها علماء غيره ، وإنما القصد نفي الأكمل لا نفي الأصل "[4] وهو بهذا المعنى يدل على فضل هذه المساجد الثلاثة على غيرها من المساجد .

---

(١) مجمع الزوائد : (٣/ ١٧٣) ، وانظر : المراسيل لابن أبي حاتم : (ص : ٩) .

(٢) للتوسع في معرفة حجج المصححين ، والمضعفين للحديث المرفوع ، انظر : "قيام رمضان" لناصر الدين الألباني : (ص : ٣٦) ، و" الانصاف في أحكام الاعتكاف " لعلي حسن علي عبد الحميد : (ص ٣١ - ٤١) ، و " دفع الاعتساف عن محل الاعتكاف " لجاسم بن سليمان الدوسري (ص٦-١٠) ، و " إيضاح الدلالة في تخريج وتحقيق حديث (لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة) لمحمد بن عبد الوهاب الوصابي .

(٣) رواه البخاري (٤/ ٣٨١ ، رقم : ٢١٧٨) ، ومسلم (رقم : ١٥٩٦) وغيرهما .

(٤) انظر فتح الباري : (٤/ ٣٨٢) .

المبحث الثانـــي

ماورد في فضل التعلم والتعليم في المسجد النبوي

---

٢٦١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلـــم يقول : (من دخل مسجدنا هذا يتعلم خيرا أو يعلمه كان كالمجاهـــــــد في سبيل الله ، ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر الى مالیس له) .

رواه ابن أبي شيبة[١] ، والامام أحمد[٢] ، وابن ماجة[٣] ، وأبو يعلـــى[٤] ، وابن حبان[٥] ، وابن عدى[٦] ، والحاكم[٧] ، والبيهقي في " المدخل " ، و" الشعب " ، و" الآداب " .[٨]

كلهم من طريق حُميد بن زياد أبي صخر الخراط[٩] عن سعيد المقبـــري عن أبي هريرة به .

وعند ابن أبي شيبة وابن ماجة وأبي يعلى ورواية لأحمد والبيهقي بلفظ : (فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره) .

وفي رواية للحاكم والبيهقي : (... كان كالرجل يرى الشيء يعجبـــه وليس له) ، وربما قال : (يرى المصلين وليس منهم ، ويرى الذاكرين وليس منهم) .

---

(١) المصنف : (٢/ ٣٧١ ، ١٢/ ٢٠٩ ، رقم : ١٢٥٦٧) .
(٢) المسند : (٢/ ٣٥٠ ، ٤١٨ ، ٥٢٧) .
(٣) سنن ابن ماجة : (رقم : ٢٢٧) .
(٤) مسند أبي يعلى : (١١/ ٣٥٩ رقم : ٦٤٧٢) .
(٥) الاحسان للفارسي : (١/ ١٥١ رقم : ٨٧) .
(٦) الكامل : (٢/ ٦٩١) .
(٧) المستدرك : (١/ ٩١) .
(٨) المدخل الى السنن الكبرى : (رقم : ٣٦٧ ، ٣٦٨) ، والجامع لشعب الايمان : (٤/ ٣٣٠ رقم : ١٥٧٥) ، والآداب له (ص ٥٢٥ رقم ١١٨٦) .
(٩) في بعض الروايات من طريق حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر وذكر أبو القاسم البغوى أن حاتم بن إسماعيل وهم في قوله حميد بن صخر ، وانما هو حميد بن زياد أبو صخر . ذكره ابن حجر في التهذيب : (٣/ ٤٢) .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا بجميع رواته ، ثم لم يخرجاه ، ولا أعلم له علة " . وأقره الذهبي .[١]

وقد سئل أبو الحسن الدارقطني عن هذا الحديث فقال : " اختلف فيه على سعيد المقبرى ، فرواه أبو صخر حميد بن زياد عن سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وخالفه عبيد الله بن عمر فرواه عن سعيد المقبرى ، عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن كعب الأحبار قوله . ورواه ابن عجلان عن سعيد المقبرى ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن كعب الأحبار . وقول عبيد الله بن عمر أشبه بالصواب ".[٢]

وقد تعقب شهاب الدين البوصيرى أبا عبد الله الحاكم ، فقال : " وقول الحاكم أن الشيخين احتجا بجميع رواته فيه نظر ، فلم يحتج البخارى بحميد ولا أخرج له في صحيحه ، وإنما روى له في كتاب الأدب المفرد حديثين ، نعم أخرج له مسلم . . . . ".[٣]

وقال البوصيرى أيضا : " قد أعله الدارقطني في علله بأنه اختلف فيه على سعيد المقبرى . . . " ، فذكر كلام الدارقطني السابق ، إلا أنه لم يذكر متابعة محمد بن عجلان لعبيد الله بن عمر .

ومع وقوف البوصيرى رحمه الله على كلام الدارقطني صدر كلامه بقوله : " هذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته " . هكذا قال رحمه الله ، وكيف يكون الاسناد صحيحا وقد خالف حميدَ بن زياد عبيدُ الله بن عمر ومحمدُ بن عجلان كما تقدم .

وحميد مختلف فيه[٤] ، وقد ذكر ابن عبد الهادى أقوال النقاد فيه ، ثم قال : " وقد عُرِفَ اختلاف الأئمة في عدالته والاحتجاج بخبره مع الاضطراب في اسمه

---

(١) تلخيص المستدرك : (١/ ٩١) .

(٢) العلل : (٣/ق ١٨١) .

(٣) مصباح الزجاجة : (١/ ٣١) .

(٤) الكاشف للذهبي : (١/ ١٩٢) ، وترجمته في الميزان : (١/ ٦١٢ ، ٦١٣) وتهذيب التهذيب : (٣/ ٤١ - ٤٢) .

وكنيته واسم أبيه ، فما تفرد به من الحديث ولم يتابعه عليه أحد لا ينهض الى درجة الصحيح ، ولا ينتهي الى درجة الصحيح ، بل يستشهد به ويعتبر به"[1].

وقال فيه الحافظ ابن حجر : "صدوق يهم"[2]. فمثله لا تحتمل مخالفته لعبيد الله بن عمر العُمَري ، ومحمد بن عجلان .

ولقد أحسن زكي الدين المنذري حيث صدر هذا الحديث بقوله : "رُوِيَ عن أبي هريرة"[3] وكلمة : "رُوِيَ" دالة على ضعف الحديث عنده ، ثم قال في آخره : "رواه ابن ماجة ، والبيهقي ، وليس في إسناده من ترك ولا من أُجمع على ضعفه" .

وقد عقب شيخنا ناصر الدين الألباني على كلام المنذري بقوله : "بل إسناد ابن ماجة صحيح على شرط مسلم . . . . فتصديره بقوله "رُوِيَ" المشير الى تضعيف الحديث ليس بجيد"[4].

واعتمد شيخنا ـ حفظه الله ـ على ظاهر الاسناد ، ولعل المنذري اطلع على كلام الدارقطني ، فأشار الى ضعف الحديث ، وهو الصواب . والله أعلم.

٢٦٢ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيرا أو ليعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله ، ومن دخله لغير ذلك من أحاديث الناس كان بمنزلة من يرى مايعجبه وهو شيءٌ غيره) .

رواه الطبراني[5] ، وأبو نعيم[6] ، وابن النجار[7].

---

(١) الصارم المنكي : (ص ٢٥٠ - ٢٥٣) .

(٢) تقريب التهذيب : (رقم : ١٥٤٦) .

(٣) الترغيب والترهيب : (١/ ١٠٥) .

(٤) صحيح الترغيب والترهيب : (١/ ٣٩ رقم : ٨٣) ، وصحح الحديث أيضا في صحيح الجامع الصغير (رقم: ٦١٨٤) ، وصحيح سنن ابن ماجة : (١/ ٤٤ رقم : ١٨٦) .

(٥) المعجم الكبير : (٦/ ٢١٥ ، رقم : ٥٩١١) .

(٦) حلية الأولياء : (٣/ ٢٥٤) .

(٧) الدرة الثمينة : (ص : ٧١) .

كلهم من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، قال : حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد به .

قال أبو نعيم : " هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن سهل بن سعد تفرد به عنه ابنه عبد العزيز " .

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه البخاري ، وابن حبان ، وضعفه النسائي وغيره ، ولم يستندوا في ضعفه إلا أنه محدود ، وسماعه صحيح " .[1]

والبخاري لم يجزم بتوثيقه ، وإنما قال : " لم نر إلا خيرا ، هو في الأصل صدوق " .[2] ، وضعفه يحيى بن معين[3] ، وأبو حاتم الرازي .[4]

وقال الذهبي : " من علماء الحديث ، لكنه له مناكير وغرائب . . . " .[5]

ولم أجد من تابع يعقوب على هذا الحديث عن سهل بن سعد ، لذلك فإن النفس لا تطمئن الى ماينفرد به .

٢٦٣ - عن أبي أُمامة صُدَي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (من غدا الى المسجد لا يريد الا أن يتعلم خيرا ، أو يعلمه ، كان له كأجر حاج تاما حجته) .

رواه الطبراني[6] ، وأبو نعيم[7] من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، عن

---

(١) مجمع الزوائد : (١/ ١٢٣) .

(٢) الهداية والارشاد : (رجال البخاري) ، للكلاباذي (٢/ ٨٢٣) .

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣/ ١٧٣ رقم : ٧٧٢) ، وانظر: معرفة الرجال لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٥٢ رقم : ٢٠) ، ومقدمة فتح الباري لابن حجر : (ص : ٤٥٤) .

(٤) الجرح والتعديل : (٩/ ٢٠٦) .

(٥) الميزان : (٤/ ٤٥١) .

(٦) المعجم الكبير : (٨/ ١١١ ، رقم : ٧٤٧٣) .

(٧) حلية الأولياء : (٦/ ٩٧) .

ثور بن يزيد الكلاعي ،عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة به .

قال المنذري : " رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به ".[١]

وقال العراقي : " إسناده جيد ".[٢] وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثّقون كلهم ".[٣] وصححه ناصر الدين الألباني .[٤]

ورواه الحاكم[٥] والبيهقي[٦] في " المدخل " و " الآداب " من طريق محمد ابن أحمد القنطري ، عن أبي قلابة ـ عبد الملك بن محمد الرقاشي ـ عن ثور ابن يزيد بالاسناد السابق بلفظ : (من غدا الى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيرا ، أو يعلمه ، كان له أجر معتمر تام العمرة ، ومن راح الى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيرا ، أو يعلمه ، كان له أجر حاج تام الحجة".

قال الحاكم : " على شرطهما جميعا ، قد احتج البخاري بثور بن يزيد في الأصول ، وخرجه مسلم في الشواهد ... " . وقال الذهبي : " على شرط البخاري " .[٧]

وتعقب العراقيُّ الحاكمَ بأن الاسناد ليس بصحيح ، لأن سماع القنطري من أبي قلابة كان بعد اختلاطه .[٨]

والقنطري ـ أيضا ـ فيه لين[٩] ، ولم يتابع على سياق الحديث الذي رواه ، فهو ضعيف الاسناد بالسياق المذكور ، وصحيح باللفظ الأول من طريق محمد بن شعيب بن شابور.

---

(١) الترغيب والترهيب : (١/ ١٠٤).

(٢) المغني عن حمل الأسفار ... : (٤/ ٣٧١).

(٣) مجمع الزوائد : (١/ ١٢٣).

(٤) صحيح الترغيب والترهيب : (١/ ٣٨ ،رقم : ٨٢).

(٥) المستدرك : (١/ ٩١).

(٦) المدخل الى السنن الكبرى : (رقم : ٣٧٠) ،والآداب : (ص ٥٢٤ رقم : ١١٨٥).

(٧) تلخيص المستدرك : (١/ ٩١).

(٨) انظر : ذيل ميزان الاعتدال : (ترجمة رقم : ٦٤٣).

(٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : (١/ ٢٨٣).

المبحث الثالث

ماورد في منع المشركين من دخول المسجد النبوي

---

٢٦٤ = عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يدخل مسجدنا هذا بعد عامنا هذا مشرك إلا أهل العهد وخدمهم) .

رواه الامام أحمد [١] من طريق شريك بن عبد الله النخعي ، عن أشعث بن سَوَّار ، عن الحسن عن جابر به .

وفي رواية أخرى عند الامام أحمد أيضا بلفظ : (غير أهل الكتاب وخدمهم) .

قال الهيثمي : " وفي رواية (وخدمكم) " . رواه أحمد وفيه أشعث بن سَوَّار . وفيه ضعف ، وقد وثق ". [٢]

وأشعث بن سَوَّار ضعفه عدد من أئمة الجرح والتعديل ، ولذلك قال الحافظ ابن حجر : " ضعيف " . [٣]

وفي إسناده أيضا شريك بن عبد الله القاضي ، قال فيه الحافظ ابن حجر : " صدوق ، يخطيء كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة " . [٤]

وفي الإسناد انقطاع أيضا بين الحسن البصري وجابر فإن الحسن لم يسمع منه ، قاله بَهْز بن أسد وعلي بن المديني وغيرهما . [٥]

فالحديث ضعيف بهذا الاسناد .

---

(١) المسند : (٣/٣٣٩ ، ٣٩٢) .

(٢) مجمع الزوائد : (٤/١٠) .

(٣) التقريب : (رقم : ٥٢٤) .

(٤) المصدر السابق : (رقم : ٢٧٨٧) .

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم : (ص : ٣٦ - ٣٧) .

المبحث الرابع

ماورد في كيفية تحديد اتجاه قبلة المسجد النبـــوي

---

٢٦٥ = عن نافع بن جبير بن مطعم قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ماوَضَعْتُ قبلة مسجدي هذا حتى رُفِعَتْ لي الكعبة فوضعتها أَمَّها)[1].

رواه الزبير بن بكار من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ،قال : حدثنـــي عبد الله بن نافع ،عن داود بن قيس ـ هو أبو سليمان الفراء ـ عن نافع بن جبير به.

٢٦٦ = وقال ابن زبالة أيضا : حدثني عبد الله عن يزيد بن عياض عن ابـــن شهاب ،قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ماوضعت قبلة مسجـــدي هذا حتى فُرج لي مابيني وبين الكعبة) .

٢٦٧ = وقال الزبير بن بكار أيضا : " حدثني محمد بن الحسن ، عن سليمان ابن داود بن قيس عن أبيه أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع أســـاس المسجد حين وضعه وجبريل قائم ينظر الى الكعبة ، قد كشف مابينه وبينها ".

٢٦٨ = وقال ابن زبالة أيضا : " حدثني محمد بن إسماعيل ـ يعني ابن أبي فديك ـ عن الخليل بن عبد الله الأزدي ، عن رجل من الأنصار ، أن رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم أقام رهطا[2] على زوايا المسجد ليعدل القبلة ، فأتاه جبريل فقال : " يارسول الله : ضع القبلة وأنت تنظر الى القبلة " ثم قال بيده فانماط كل جبل بينه وبين الكعبة ،فوضع تربيع المسجد وهو ينظر الى الكعبة ،لا يحـــول دون بصره شيء ، فلما فرغ قال جبريل بيده ، فأعاد الجبال والشجر والأشياء على حالها ، وصارت قبلته الى الميزاب " .

---

(١) الأَم ـ بالفتح ـ القصد . قاله ابن منظور في لسان العرب : (١٢ / ٢٢) .
(٢) الرهط من الرجال ، مادون العشرة . النهاية لابن الأثير: (٢ / ٢٨٣) .

هذه الأحاديث كلها أخرجها الزبير بن بكار في " أخبار المدينة "[١] وكلها من طريق محمد بن الحسن بن زبالة، وابن زبالة كذبوه[٢] ومع ذلك فالأسانيد السابقة لا تخلو من علل أخرى ، فهي كلها مراسيل ، وفي إسناد الحديث الأول والثاني " عبد الله بن نافع الصائغ وهو ثقة إذا روى من كتابه لكن في حفظه لين "[٣].

وفي إسناد الحديث الثاني أيضا يزيد بن عياض الليثي ، كذبه الامام مالك وابن معين والنسائي في رواية عنهما ، واتهمه أحمد بن صالح المصرى بوضع الحديث ، وضعفه غيرهم[٤].

وفي إسناد الحديث الثالث سليمان بن داود بن قيس ، سئل أبو حاتم الرازى عنه ، فقال : " شيخ لا أفهمه كما ينبغي "[٥].

وقال أبو الفتح الأزدى : " تُكلِّم فيه "[٦] ، وذكره ابن حبان في " الثقات "[٧].

وفي إسناد الحديث الرابع الخليل بن عبد الله " مجهول "[٨] وشيخه الأنصارى مبهم وليس بصحابي ، لأن الخليل من أتباع التابعين[٩].

فهذه الأحاديث كلها واهية لا تقوم بها حجة .

ومما يدل على بطلانها أن النبي صلى الله عليه وسلم أسس مسجده في أول مقدمه المدينة ، وكان يصلي نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ، ثم

---

(١) ذكرها السيوطي في الحجج المبينة : (ص : ٥٢ - ٥٣).

(٢) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥).

(٣) انظر المصدر السابق : (رقم : ٣٦٥٩).

(٤) ذكر هذه الأقوال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١/ ٣٥٢).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٤/ ١١١).

(٦) الميزان للذهبي : (٢/ ٢٠٦).

(٧) ثقات ابن حبان : (٨/ ٢٧٥).

(٨) التقريب لابن حجر : (رقم : ١٧٥٤).

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر : (٣/ ١٦٧).

أُمر بالتوجه شطر المسجد الحرام بعد ذلك .[1] وأما قبلة مسجده صلى الله عليه وسلم فهي على الصواب قطعا .

قال بدر الدين الزركشي : " لا يُجتهد في محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنه صواب قطعا ، إذ لا يُقر على خطأ ، فلا مجال للاجتهاد فيه ، حتى لا يُجتهد فيه باليمنة واليسرة ، بخلاف محاريب المسلمين ، والمراد بمحرابه صلى الله عليه وسلم مكان مصلاه ، فإنه لم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم محراب " .[2]

---

(١) انظر : صحيح البخاري : (١/٥٠٢ ، رقم : ٣٩٩) .

(٢) إعلام الساجد بأحكام المساجد : (ص : ٢٥٨) .

المبحث الخامس

ماورد في فضل المؤذنين في المسجد النبوي

---

٢٦٩ = عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أول من يدخل الجنة ؟ ، قال صلى الله عليه وسلم : (الأنبياء والشهداء ، والمؤذنون : مؤذنوا الكعبة ، ومؤذنوا بيت المقدس ، ومؤذنوا مسجدي ، ثم سائر الناس على قدر أعمالهم) .

رواه محمد بن إسحاق الفاكهي [١] ، وأبو جعفر العقيلي [٢] ، وابن حبان في " المجروحين " [٣] ، وأبو أحمد بن عدي [٤] ، ورواه البخاري في " تاريخه " [٥] ولم يسق لفظه .

كلهم من طريق محمد بن عيسى العبدي ، قال : حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر به .

ومحمد بن عيسى قال فيه عمرو بن علي الفلاس : " ضعيف منكر الحديث " [٦]

وقال البخاري : " منكر الحديث " [٧] ، وقال أبو زرعة : " ضعيف الحديث لا ينبغي أن يحدث عنه ، حدث عن محمد بن المنكدر بأحاديث مناكير ، وأمر أن يضرب على حديثه " . [٨]

وقال ابن حبان : " شيخ يروى عن محمد بن المنكدر العجائب ، وعن الثقات

---

(١) أخبار مكة : (٢/ ١٣٤ ، رقم : ١٣٠٥) .
(٢) الضعفاء : (٤/ ١١٤) .
(٣) المجروحين : (٢/ ٢٥٧) .
(٤) الكامل : (٦/ ٢٢٤٩) .
(٥) التاريخ الكبير : (١/ ٢٠٤) .
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٨/ ٣٨) .
(٧) التاريخ الكبير : (١/ ٢٠٤) .
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٨/ ٣٨) .

الأوابد ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد " .[1]

والحديث رواه أيضا ضياء الدين المقدسي[2] من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا عبد الله بن ذكوان ، حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر به .

وعبد الله ذكره البخاري فقال : " قال عبد الصمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن المنكدر ، منكر الحديث في الأذان " .[3]

وقال ابن حبان في الثقات : " شيخ بصري - وليس بأبي الزناد - يروى عن محمد بن المنكدر ، روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث يخطي "[4].

والحديث إسناده ضعيف جدا ومتنه منكر ، ولفظ محمد بن عيسى وعبد الله ابن ذكوان واحد فلعل أحدهما سرقه من الآخر .

---

(١) المجروحين : (٢/٢٥٦) .

(٢) فضائل بيت المقدس : (رقم : ٦٤) .

(٣) التاريخ الكبير : (٥/٨٤) .

(٤) الثقات : (٧/١٤) .

المبحث السادس

ماورد في فضل إنارة المسجد النبوى وتطييبه

---

٢٧٠ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من نور في مسجدنا نورا نور الله عز وجل له بذلك النور نورا في قبره يؤدّيه الى الجنة ، ومن أراح فيه رائحة طيبة أدخل الله عز وجل عليه في قبره من روح الجنة) .

رواه ابن عدى[١] ، وابن الجوزى في " العلل المتناهية "[٢] ، من طريق إبراهيم ابن البراء بن النضر بن أنس بن مالك عن حماد بن زيد عن عاصم بن بهدله ، عن زر بن حبيش ، عن عمر بن الخطاب به .

أورده ابن عدى في ترجمة إبراهيم بن البراء ، ثم قال ابن عدى : " وابراهيم ابن البراء هذا أحاديثه التي ذكرتها ومالم أذكرها كلها مناكير موضوعة " ، ومن اعتبر حديثه علم أنه ضعيف جدا وهو متروك الحديث " .

وقال فيه ابن حبان : " شيخ كان يدور بالشام ويحدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ، ومن الضعفاء والمجاهيل بالأشياء المناكير ، لا يجوز ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه " .[٣]

وقال الذهبي - بعد حديث آخر في فضل تعليق القناديل في المساجد - : قال : " وطعنا بطلان هذا بأن النبي صلى الله عليه وسلم مات ولم يُوقَد في حياته في المسجد قنديل ، ولا بُسِط فيه حصير ، ولو كان قال لأصحابه هذا لبادروا الى هذه الفضيلة "[٤] وكلام الذهبي ينطبق على هذا الحديث أيضا ، ويدل - مع مافي إسناده - على أنه موضوع ولذلك ذكره ابن عَرَّاق الكناني في "تنزيه الشريعة"[٥]

---

(١) الكامل : (١/ ٢٥٤) .

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية : (١/ ٤٠٦ رقم : ٦٨١) .

(٣) المجروحين : (١/ ١١٧ - ١١٨) .

(٤) الميزان : (٢/ ٣٥١) .

(٥) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة : (٢/ ١١٥) .

المبحث السابع

ماورد في توكيل بعض الملائكة بالمسجد النبـــوى

---

٢٧١ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لله ثلاثة أملاك : ملك موكل بالكعبة ، وملك موكل بمسجـــدى ، وملك موكل بالمسجد الأقصى ، فأما الموكل بالكعبة فينادى في كل يوم : مـــن ترك فرائض الله خرج من أمان الله ، وأما الملك الموكـــل بمسجدى هـــذا ينادى في كل يوم : من ترك سنة محمد صلى الله عليه وسلم لم يرد الحمـــوض ولم تدركه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأما الملك الموكل بالمسجـــد الأقصى فينادى في كل يوم : من كان طعمته حراما كان عمله مضروبا به وجهه) .

رواه الخطيب البغدادى [1] ، وابن الجوزى في " الموضوعات " [2] وضياء الدين المقدسي في " فضائل بيت المقدس " [3] ، من طريق أبي حامد أحمد بن رجـــاء ابن عبيدة ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن إسحاق البصرى ، حدثنا سويد ابن نصر البلخي ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا سفيان الثورى ، عن حمـــاد عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قال عبد الله . . . فذكره .

قال أبو بكر الخطيب : " هذا حديث منكر ، ورجال إسناده كلهم معروفون سوى البصرى ، وأحمد بن رجاء فإنهما مجهولان " .

وقال الذهبي : " محمد بن محمد بن إسحاق شيخ بصرى ، روى عن سويد ابن نصر المروزى ، أتى بخبر كذب ، وعنه أحمد بن رجاء لا يعرف أيضا " . [4]

والحديث ذكره ابن الجوزى في " الموضوعات " - كما تقدم - والسيوطي فـــي

---

(١) تاريخ بغداد : (٤/ ١٥٧ - ١٥٨) .

(٢) الموضوعات : (١/ ١٤٧) .

(٣) فضائل بيت المقدس : (رقم : ١٢) .

(٤) الميزان : (٤/ ٢٥) .

" اللآلئ المصنوعة " [1] ، وذكر كلام الذهبي السابق ولم يتعقبه ، وذكره أيضا ابن عرّاق الكناني [2] والشوكاني [3] واتفقوا على انه كذب .

---

(١) اللآلئ المصنوعة : (١/ ٩٢) .

(٢) تنزيه الشريعة المرفوعة : (١/ ١٧٠) .

(٣) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : (ص : ٤٦٥ رقم : ١٣١٦) .

البَابُ الثَالِـــثُ

الأَحَادِيْثُ الوَارِدَةُ فِي فَضْلِ أَمَاكِنَ أُخْرَى بِالمَدِيْنَـــةِ وَمَا وَرَدَ فِي تَمْـــــــرِهَا

الباب الثالث

الأحاديث الواردة في فضل أماكن أخرى بالمدينة وما ورد في تمرها

وفيه ستة فصول :

الفصل الأول : في الأحاديث الواردة في فضل مسجد قباء .

الفصل الثاني : في الأحاديث الواردة في فضل جبل أحد .

الفصل الثالث : في الأحاديث الواردة في فضل مقابر المدينة .

الفصل الرابع : في الأحاديث الواردة في فضل وادى العقيق ووادى بطحان .

الفصل الخامس : في الأحاديث الواردة في تربة المدينة .

الفصل السادس : في الأحاديث الواردة في تمر المدينة .

==×==×==

الفصل الأول

الأحاديث الواردة في فضل مسجد قُبَاء

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : في الأحاديث الواردة في مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم في تأسيسه .

المبحث الثاني : في فضل الصلاة فيه .

المبحث الثالث : في إتيانه صلى الله عليه وسلم اليه كل أسبوع .

==x==x==

المبحث الأول

الأحاديث الواردة في مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم في تأسيس مسجد قُبَاء

٢٧٢ - عن عروة بن الزبير - رحمه الله - قال - في قصة هجرته صلى الله عليه وسلم - : (. . . فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة ، وأسس المسجد الذى أسس على التقوى ، وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ركب راحلته ، فسار يمشي معه الناس ، حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة) .

رواه البخارى[1] من طريق عُقَيل بن خالد الأيلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن عروة بن الزبير به .

قال الحافظ ابن حجر : " صورته مرسل ، لكنه وصله الحاكم أيضا من طريق معمر عن الزهرى قال : " أخبرني عروة أنه سمع الزبير ، به " .[2] يعني الزبير بن العوام . والحديث في المستدرك مختصرا ليس فيه الفقرة السابقة .[3]

وبنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة ، هم أهل قباء .[4]

وقوله : (الذى أسس على التقوى) تقدم الكلام فيه .[5] وتقدم أيضا حديث أبي سعيد الخُدْري ؛ أن رجلا من بني عمرو بن عوف ورجلا من بني خُدْرة امتريا في المسجد الذى أسس على التقوى ، فقال العوفي : هو مسجد قباء . وقال الخُدْري : هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن ذلك ؟ ، فقال : (هو مسجدى هذا ، وفي ذلك خير كثير) .

وهو حديث صحيح .[6] وقد روى حديث آخر يخالف هذا الحديث ؛

---

(١) صحيح البخارى : (٧/ ٢٣٨ - ٢٣٩ ، رقم : ٣٩٠٦) .
(٢) فتح الباري : (٧/ ٢٤٣) .
(٣) المستدرك : (٣/ ١١) .
(٤) جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ص : ٣٣٢) .
(٥) تقدم ، ص : (٤٠١ - ٤٠٢) .
(٦) تقدم برقم : (١٩١) .

٢٧٣ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (المسجد الذى أسس على التقوى من أول يوم هو مسجد قباء ، قال الله جل ثناؤه : ((فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ)) [(١)] .

رواه يحيى بن الحسن العلوى في " أخبار المدينة " قال : حدثنا بكر بن عبد الوهاب ، أنبأنا عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب به .

ذكر ذلك السمهودى ، ثم قال : " وبكر بن عبد الوهاب هو ابن أخت الواقدى ، صدوق ، وعيسى بن عبد الله يظهر لي أنه عيسى بن عبد الله بن مالك ، وهو مقبول ، فيكون جده حينئذ عبد الله بن مالك ، وهو شيخ مقبول ، يروى عن علي وابن عمر ، فالحديث حسن " [(٢)] .

كذا قال رحمه الله ، وقال في " خلاصة الوفاء " إن سنده لا بأس به [(٣)] .

وعيسى بن عبد الله بن مالك الذى ذكره السمهودى هو : ابن مالك الدار ، وهو قديم لم يدركه بكر بن عبد الوهاب [(٤)] .

وعبد الله بن مالك الذى يروى عن علي وابن عمر رضي الله عنهم ليس جداً ولا أباً لعيسى بن عبد الله المتقدم ، وهو عبد الله بن مالك بن الحارث الكوفي [(٥)] .

والصواب أن عيسى المذكور في هذا الاسناد هو : ابن عبد الله بن محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب ، ذكره المزى في شيوخ بكر بن عبد الوهاب [(٦)] .

وروى ابن عدي عدة أحاديث من طريق بكر بن عبد الوهاب بهذا الإسناد ،

---

(١) بعض الآية رقم ١٠٨ من سورة التوبة .

(٢) وفاء الوفاء : (٣/ ٧٩٩ - ٨٠٠) وفيه " يحيى بن الحسين " ، والصواب : " ابن الحسن " . انظر حديث رقم : ١٣٦ .

(٣) خلاصة الوفاء : (ص : ٣٧١) .

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب : (٨/ ٢١٧) ، والتقريب (رقم : ٥٣٠٤) .

(٥) تهذيب التهذيب : (٥/ ٣٨٠) ، والتقريب : (٣٥٦٥) .

(٦) تهذيب الكمال : (٤/ ٢٢٠) .

أوردها في ترجمة عيسى بن عبد الله بن محمد العلوى المتقدم ، ثم قال : "وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ".[1]

وقال ابن حبان : " يروى عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به ، كأنه كان يهم ويخطيء حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه ، فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت ".[2] وفي الإسناد انقطاع : محمد ابن عمر روايته عن جده مرسلة .[3]

ومع ذلك فالحديث مخالف للأحاديث الصحيحة المتقدمة عن أبي سعيد الخدرى ، وسهل بن سعد وزيد بن ثابت .[4]

فهو موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسبقت الاشارة إلى أن المسجد النبوى ومسجد قباء كليهما أُسسا على التقوى .[5]

٢٧٤ - عن الشَّمُوس بنت النعمان رضي الله عنها قالت : نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم ، ونزل ، وأسس هذا المسجد ، مسجد قباء ، فرأيته يأخذ الحجر - أو الصخرة - حتى يَهْصُرَه[6] الحجر ، وأنظر الى بياض التراب على بطنه وسرته ، فيأتي الرجل من أصحابه ويقول : بأبي وأمي يارسول الله ، اعطني أكفك ، فيقول : (لا ، خذ حجرا مثله) . حتى أسسه ويقول : (إن جبريل عليه السلام هو يؤم الكعبة) .

قالت : فكان يقال : إنه أقوم مسجد قبلة .

---

(١) الكامل : (٥/ ١٨٨٤ - ١٨٨٥) .

(٢) المجروحين : (٢/ ١٢١ - ١٢٢) ، وانظر لسان الميزان : (٤/ ٣٩٩) .

(٣) تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي : (ص : ٥٩) .

(٤) تقدمت برقم : (١٩١ - ١٩٤) .

(٥) انظر : (ص : ٤٠١ - ٤٠٢) .

(٦) يهصره : أى يميله ، وأصل الهصر : أن تأخذ برأس العود فتثنيه اليك وتعطفه . ذكره ابن الأثير في النهاية : (٥/ ٢٦٤) .

رواه الطبراني[١] ، وأبو نعيم الاصبهاني في " المعرفة "[٢] من طريق شَبَابة بن سوّار ، قال : ثنا عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية ، حدثني أبي سويد بن عامر ، عن الشموس به .

قال الحافظ ابن حجر : " وكذلك أخرجه الحسن بن سفيان ، وابن منده من طريق شبابة عن عاصم بن سويد "[٣] .

ورواه الطبراني[٤] ، وأبو سليمان الخطابي[٥] ، وأبو نعيم الاصبهاني[٦] ، من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، عن عاصم بن سويد ، عن عتبة بن وديعة عن الشموس به مختصرا وفيه : (فكان ربما حمل الحجر العظيم فَيُصْهِرُه[٧] الى بطنه) .

وعزاه الحافظ ابن حجر للزبير بن بكار في " أخبار المدينة " ، رواه من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالة عن عاصم بن سويد ، عن عتبة أن الشموس بنت النعمان أخبرته - وكانت من المبايعات - فذكره . . . . وفيه : " فيقولون : تراءى له جبريل حتى أَمَّ له القبلة .

قال عتبة : فنحن نقول : " ليس قبلة أعدل منها "[٨] . وعاصم بن سويد قال فيه ابن معين : " لا أعرفه "[٩] . وقال ابن عدى : " وإنما لم يعرفه

---

(١) المعجم الكبير : (٢٤/ ٣١٨ ، رقم : ٨٠٢) .

(٢) معرفة الصحابة : (٢/ق ٣٥٦/ب) .

(٣) الاصابة : (٧/ ٧٣١) وتحرف فيه شبابة الى سلمة ، وقد رواه أبو نعيم من طريق الحسن بن سفيان ، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن شبابة به كما تقدم .

(٤) المعجم الكبير : (٢٤/ ٣١٧ ، رقم : ٨٠١) .

(٥) غريب الحديث : (١/ ٦٦٢ - ٦٦٣) .

(٦) معرفة الصحابة : (٢/ق ٣٥٦/ب) .

(٧) يصهره : أى يدنيه الى بطنه رافعا له اليه . قاله الخطابي في غريب الحديث (١/ ٦٦٣) وتحرف في المطبوع من معجم الطبراني الى "فينهره" .

(٨) الاصابة : (٧/ ٧٣١) .

(٩) تاريخ الدارمي عن ابن معين : (رقم : ٥٩٢) .

لأنه رجل قليل الرواية جدا ، ولعل جميع ماير ويه لا يبلغ خمسة أحاديث .[١]

وقال أبو حاتم الرازى : " شيخ محله الصدق ، روى حديثين منكرين ".[٢]

وذكره ابن حبان في الثقات .[٣]

ووقوع المناكير في أحاديثه - مع قلة روايته - يوجب التوقف فيما يتفرد به ، كهذا الحديث ، لا سيما وقد اختُلف عليه في إسناده فرواه شهابة بن سوّار عنه عن أبيه ، ورواه يعقوب الزهرى عنه عن عتبة بن وديعة .

وأبوه سويد بن عامر ذكره البخارى وابن أبي حاتم وقالا : " روى عن الشموس بنت النعمان وعنه عاصم بن سويد ومُجمِّع بن يحيى الأنصارى ".[٤] وذكره ابن حبان في "الثقات"[٥] أيضا .

وعتبة بن وديعة لم أقف له على ترجمة .

وقول الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات "[٦] مستنده في ذلك ذِكْرُ ابن حبان سويدَ بن عامر وابنه في كتاب الثقات ، ومجرد ذكر ابن حبان للراوى في كتاب الثقات لا يكفي في توثيقه كما هو معلوم .[٧]

فالحديث إسناده ضعيف لجهالة بعض رواته - كما تقدم - ، وتفرد عاصم بن سويد به وهو ممن لا يقبل منه ماتفرد به . وبالاضافة الى ذلك ، فإن في متنه نكارة ، نبه على ذلك عز الدين ابن الأثير حيث قال : " قوله : (يوم الكعبة) فيه نظر ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وأسس مسجد قباء لم تكن القبلة الى الكعبة ، إنما كانت الى البيت المقدّس ، ثم حولت الى الكعبة بعد ذلك ".[٨]

---

(١) الكامل : (٥/ ١٨٨٠) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٦/ ٣٤٤) .

(٣) الثقات : (٧/ ٢٥٩) .

(٤) التاريخ الكبير للبخارى : (٤/ ١٤٥) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٤/ ٢٣٧) .

(٥) الثقات : (٤/ ٣٢٤) .

(٦) مجمع الزوائد : (٤/ ١١) .

(٧) انظر : لسان الميزان لابن حجر : (١/ ١٤) .

(٨) أسد الغابة : (٦/ ١٦٦) .

وقد أجاب الحافظ ابن حجر ونور الدين السمهودى عن كلام ابن الأثير هذا بأجوبة فيها نظر.[1] ومع ذلك فالحديث ضعيف الإسناد .

٢٧٥ - عن سهل بن سعد وأبي غَزِيَّة وأبي سعيد الخدرى رضي الله عنهم ، قالوا : لما صرفت القبلة الى الكعبة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء ، فقدم جدار المسجد الى موضعه اليوم وأسسه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (جبريل يؤم بي البيت) .

ونقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الحجارة لبنائه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت ماشيا ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من توضأ فأسبغ الوضوء ثم جاء مسجد قباء فصلى فيه ، كان له أجر عمرة) .

وكان عمر يأتيه يوم الاثنين ويوم الخميس ، وقال : " لو كان بطرف من الأطراف لضربنا اليه أكباد الابل . . . . ".

رواه ابن سعد[2] من طريق محمد بن عمر الواقدى ، قال : أخبرنا ربيعة ابن عثمان ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد .

وحدثنا عبد العزيز بن محمد ، وسليمان بن بلال عن إسحاق بن المُسْتَوْرِد ، عن محمد بن عمر بن جارية عن أبي غَزية .

وحدثنا عبد الله بن محمد[3] عن أبيه عن جده ، عن أبي سعيد الخدرى . به .

هكذا ساق الواقدى - غفر الله له - هذا المتن الملفق ، وصدَّره بهذه الأسانيد المتعددة ، وقد أُنكر مثل هذا الصنيع على الواقدى[4] ، حيث يورد الأسانيد المتعددة ، ثم يذكر المتن وينسبه اليهم جميعا ، كما صنع في هذا الحديث ، والواقدى "متروك ".[5]

---

(١) الاصابة لابن حجر (٧/ ٦٣٢) ، ووفاء الوفاء للسمهودى (١/ ٢٥٣) .

(٢) الطبقات الكبرى : (١/ ٢٤٤) .

(٣) عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .

(٤) شرح علل الترمذى لابن رجب : (٢/ ٦٧٦ - ٦٧٧) .

(٥) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦١٧٥) .

ومع ذلك فقد وقع منه تخليط عجيب في نسبة المتن كله الى من أسنده اليهم ، فلفظ حديث سهل بن سعد رضي الله عنه مخالف لما ذكره الواقدى ، وقد رواه عدد من الأئمة من طريق وكيع بن الجراح ، عن ربيعة بن عثمان بالاسناد نفسه الذى ساقه الواقدى ، ولفظه : " اختلف رجلان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد الذى أسس على التقوى ، فقال أحدهما : هو مسجد المدينة ، وقال الآخر : هو مسجد قباء ، فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : (هو مسجدى هذا) " وقد تقدم تخريجه .

وتقدم أيضا حديث أبي سعيد الخدرى بنحو هذا اللفظ .[1]

ولعل الواقدى ذكر هذا اللفظ ضمن السياق السابق ، وسقط من أحد النساخ . والله أعلم .

والحاصل : أن الحديث ضعيف جدا بهذا السياق الذى ذكره الواقدى وقد ورد ما تضمنه من طرق أخرى :

فرواه عمر بن شبة[2] من طريق الواقدى أيضا عن مسلم بن حماد ، عن ابن رُقَيش ، قال : بنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء ، وقدم القبلة الى موضعها ، وقال : (جبريل يؤم بي البيت) .

قال ابن رُقَيش : فحدثني نافع أن ابن عمر - رضي الله عنهما - كان بعدُ إذا جاء مسجد قباء صلى الى الاسطوانة المخلقة ، يقصد بذلك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الأول " .

وابن رُقَيش هو : سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن رقيش الأسدى ، وهو تابعي .[3] وفي إسناده الواقدى ، فالحديث ضعيف جدا بهذا الاسناد .

وقد تقدم بعضه من حديث الشموس بنت النعمان وإسناده ضعيف أيضا .[4]

---

(١) تقدم حديث سهل برقم (١٩٣) ، وحديث أبي سعيد برقم : (١٩١) .

(٢) تاريخ المدينة : (١/ ٥١) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٢٣٥٥) .

(٤) تقدم برقم : (٢٧٤) .

وذهابه صلى الله عليه وسلم الى مسجد قباء كل سبت سيأتي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .[1]

وحديث الصلاة فيه تعدل عمرة سيأتي أيضا من حديث أُسيد بن ظُهير وسهل بن حُنيف وغيرهما .[2]

وأما حديث عمر رضي الله عنه فقد رواه البخارى في " تاريخه "[3] ، والبزار[4] بلفظ : " إن عمر كان يأتي مسجد قباء يوم الاثنين ويوم الخميس ، فجاء يوما فلم يجد فيه أحدا من الناس ، فقال : مالي لا أرى في هذا المسجد أحدا من الناس ؟ ! ، قال :(والذى نفسي بيده لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وأبا بكر ، وأناسا من أصحابه ،ونحن ننقل حجارته على بطوننا ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو أسسه بيده ، وجبريل يؤم به الكعبة) .

واللفظ للبزار لأن سياقه أتم .

وقد وقع في إسناده اضطراب شديد ، حيث ورد من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، عن إسحاق بن المُسْتَوْرِد عن محمد بن عمرو بن جارية عن أبي غَزِيَّة المازني ، وعن الدراوردى قال : أخبرنا المُستورِد - هكذا - عن عبد الرحمن بن جارية عن أبي غَزِيَّة .

وعن الدراوردى ، عن مُستورِد عن عبد الرحمن بن جارية ، عن فلان بن غَزِية عن عمر .

وعن الدراوردى عن إسحاق بن المُستورِد ، عن محمد بن عبد الرحمن بن جارية عن أبي غَزِية الأنصارى ، وقد ذكر هذه الطرق البخارى في " تاريخه ".[5]

---

(١) حديث رقم : (٢٨٥) .

(٢) حديث رقم : (٢٧٨ - ٢٨٣) .

(٣) التاريخ الكبير : (١/ ٤٠٢) .

(٤) مسند البزار : (١/ ٤٣٠ رقم : ٣٠٣) .

(٥) التاريخ الكبير : (١/ ٤٠١ - ٤٠٢) .

وعند البزار من طريق الدراوردي ، عن إسحاق بن المُستورِد ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن حارثة[1] الأنصاري أن عمر كان يأتي مسجد قباء... الحديث.

وهذا الاسناد ضعيف لاضطرابه ، ولجهالة إسحاق بن المُستورِد ، حيث لم أقف على توثيق فيه إلا ذكر ابن حبان له في " الثقات "[2].

وروى البخاري في " تاريخه "[3] من طريق محمد بن إسحاق قال : حدثنا عبد الواحد بن أبي البَدَّاح بن عاصم بن عدي أخي بني العجلان ، سمع عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أخا بني عمرو بن عوف ، وكان إمام مسجد قومه ، قال : كان عمر يأتي مسجدنا هذا وقال : " أعمروا مسجدكم فوالذي نفس عمر بيده ، لو كان ببعض الآفاق لضربنا اليه أكباد الابل " .

وفي إسناده عبد الواحد ذكره ابن حبان في " الثقات "[4] ، ولم أجد فيه توثيقا لغيره .

ورواه ابن سعد[5] من طريق عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر ابن مَخْرمة ، عن عمته أم بكر بنت المسور أن عمر بن الخطاب قال : "لو كان مسجد قباء في أفق من الآفاق لضربنا اليه أكباد الابل " .

وأم بكر لم يروعنها إلا عبد الله بن جعفر ، ولذلك قال الحافظ ابن حجر : " مقبولة "[6] ، يعني : اذا توبعت . وفي سماعها من عمر رضي الله عنه نظر[7].

---

(١) كذا في مسند البزار ، ولعل الصواب : جارية كما تقدم .

(٢) الثقات : (٦/ ٥٢) .

(٣) التاريخ الكبير : (١/ ٤٠٢) .

(٤) الثقات : (٧/ ١٢٢) .

(٥) الطبقات الكبرى : (١/ ٢٤٥) .

(٦) تهذيب التهذيب : (١٢/ ٤٦٠) ، والتقريب : (رقم : ٨٧٠٦) .

(٧) جعلها الحافظ ابن حجر في " التقريب " من الطبقة الرابعة من التابعين الذين جُل روايتهم عن كبار التابعين ، وأبوها المسور ولد بعد الهجرة بسنتين كما في الاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ١٣٩٩) واستشهد عمر رضي الله عنه وعُمْر المسور إحدى وعشرون سنة فيبعد أن يسمع أولاده من عمر رضي الله عنه .

ورواه أيضا عمر بن شبه[١] من طريق أسامة بن زيد بن أسلم ،قال : حدثني أبي ، أن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة حدثه ، أنه سمع شيوخا من قومه ، من بني عمرو بن عوف أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاءهم بقباء بعد نصف النهار ، فدخل مسجد قباء . . . . . ثم قال : والله لو كنت بأفق من الآفاق لضربنا اليك أكباد الابل . . . " الحديث .

وفي إسناده أسامة بن زيد بن أسلم " ضعيف من قبل حفظه "[٢] . وشيوخ محمد ابن عبد الرحمن مبهمون ، وهو لم يسمع من أحد من الصحابة .[٣]

ورواه عبد الرزاق[٤] عن سفيان الثوري ، عن يعقوب بن مُجَمِّع بن جارية ، عن أبيه ،قال : جاء عمر بن الخطاب فقال : " لو كان مسجد قباء في أفق من الآفاق ضربنا اليه أكباد المَطي " .

وفي إسناده يعقوب بن مُجَمِّع بن جارية ، لم أقف له على ترجمة .[٥]

ورواه عبد الرزاق[٦] أيضا عن ابن جريج ،قال : أُخبِرت عن يعقوب بن مُجَمِّع، قال : دخل عمر بن الخطاب مسجد قباء ،فقال : والله لأن أصلي في هذا المسجد صلاة واحدة أحب اليّ من أن أصلي في بيت المقدس أربعا ، بعد أن أصلي في بيت المقدس صلاة واحدة ، ولو كان هذا المسجد بأفق من الآفاق لضربنا اليه آباط الابل " .

---

(١) تاريخ المدينة : (١/ ٤٦) ،وفيه " سعيد " بدل " سعد " والصواب ما أثبته كما في ترجمة محمد في تقريب التهذيب وغيره .

(٢) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣١٥) .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في "التقريب" (رقم : ٦٠٧٤) وجعله من الطبقة السادسة ، الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة .

(٤) المصنف : (٥/ ١٣٣ ، رقم : ٩١٦٣) .

(٥) في الرواة يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية ،قال فيه ابن حجر في " التقريب" (رقم ٧٨٣٢) : "مقبول" يعني :إذا توبع ،وهو غير الأول ،لأن أباه مُجَمِّع بن يزيد ابن أخي مُجَمِّع بن جارية على الصحيح . انظر : الاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ١٣٦٢-١٣٦٣) ،والاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار لابن قدامة المقدسي (ص ٢٩١-٢٩٢) ،وأسد الغابة لابن الأثير (٤/ ٢٩١-٢٩٢) ، والاصابة لابن حجر : (٥/ ٧٧٧) .

(٦) المصنف : (٥/ ١٢٢-١٢٣ ، رقم : ٩١٤١) .

وهو منقطع بين ابن جريج ويعقوب ، وبين يعقوب وعمر رضي الله عنه .

ورواه مُسَدَّد بن مُسَرْهَد في "مسنده" من طريق الوليد بن كثير ، عن رجل قال : أتى عمر مسجد قباء ..... وقال : "لو كان هذا المسجد في أفق من الآفاق ، أو مصر من الأمصار لكان ينبغي لنا أن نأتيه" . وفي إسناده الرجل المبهم .

وهذه الأسانيد السابقة كلها ضعيفة ، لكنها اتفقت على ذكر قول عمر رضي الله عنه : "لو كان في أفق من الآفاق لضربنا اليه أكباد الابل" . ومجموع تلك الأسانيد يدل على أن هذا القول له أصل عن عمر رضي الله عنه*.

٢٧٦ - عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال لأصحابه : (انطلقوا بنا الى أهل قباء فنسلم عليهم) . فأتاهم فسلم عليهم ، ورحبوا به ، ثم قال : (يا أهل قباء ايتوني بأحجار من هذه الحرة) . فجمعت عنده أحجار كثيرة ، ومعه عَنَزَة[1] له ، فخط قبلتهم ، فأخذ حجرا فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : (يا أبابكر خذ حجرا فضعه الى حجري) ، ثم قال : (ياعمر ، خذ حجرا فضعه الى جنب حجر أبي بكر) . ثم التفت فقال : (ياعثمان خذ حجرا فضعه الى جنب حجر عمر) ، ثم التفت الى الناس باخرة فقال : (وضع رجل حجره حيث أحب على ذي الخط)[2] .

رواه الطبراني[3] قال : حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد ، ثنا خالد ابن زياد الزيات ، حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير ، عن جرير به .

وقد خولف مُسَدَّد في إسناده ، فرواه أبو نعيم في "المعرفة"[4] من طريق منصور بن أبي مزاحم ، وسويد بن سعيد ، ورواه ابن عساكر[5] من طريق منصور بن

---

* انظر التعليق على هذا الأثر (ص ٦٠٠) .

(١) العنزة : مثل نصف الرمح ، وفيها سنان مثل سنان الرمح . النهاية لابن الأثير : (٣/٣٠٨) .

(٢) في رواية زرعة بن عمرو الآتية : (من أحب أن يضع فليضع حجره حيث شاء على هذا الخط) .

(٣) المعجم الكبير : (٢/٣٨٧ ، رقم : ٢٤١٨) .

(٤) معرفة الصحابة : (٢/ق ٩٤/ب) .

(٥) تاريخ دمشق : ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه (ص: ١٦١ ، ١٦٣) .

أبي مزاحم أيضا ، والاسود بن عامر الشامي ، ثلاثتهم عن خالد الزيـــــات عن زرعة بن عمرو ، عن أبيه ، قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة . . . فذكره .[1]

ويحتمل أن يكون هذا الاختلاف من خالد بن زياد الزيات ، وهو فـــي عداد المجهولين ، فقد ذكره البخاري[2] في باب الزاي ممن اسمه خالد فقال : " خالد الزيات " ، ولم يزد على ذلك .

وقال ابن أبي حاتم : " خالد بن زياد ، روى عن زرعة بن عمرو ، روى عنـــه شعيب بن حرب ومسدد ، سمعت أبي يقول ذلك ، وكذلك قاله أبو زرعة ".[3]

ولم أقف على توثيق في خالد بن زياد هذا .[4]

وكذلك زرعة بن عمرو سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم[5] ، وذكره ابن حبان في " الثقات "[6] ، وقال : " يروى المراسيل " ، وقال الهيثمي : " رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه ".[7]

فالحديث ضعيف بهذا الاسناد ، ولذلك قال أبو عمر بن عبد البر في ترجمة عمرو مولى خباب - وهو والد زرعة - : " رُوِيَ عنه حديث واحد بإسناد غير مستقيم "[8] .

---

(١) وعزاه الحافظ ابن حجر في الاصابة : (٤/ ٧٠٢) لِلطَّبَّين - محمد بـــن عبد الله الحضرمي - ولأبي القاسم البغوي .

(٢) التاريخ الكبير : (٣/ ١٥١) .

(٣) الجرح والتعديل : (٣/ ٣٣٢ - ٣٣٣) .

(٤) في الرواة خالد بن يزيد الزيات ، وقد فرق ابن أبي حاتم بينه وبين ابن زياد المتقدم . انظر الجرح والتعديل (٣/ ٣٣٢ ، ٣٥٧) وتعليق المعلمـــي اليماني عليه .

(٥) تاريخ البخاري الكبير : (٣/ ٤٤٠) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٣/ ٦٠٧) .

(٦) الثقات : (٦/ ٣٤٤) .

(٧) مجمع الزوائد : (٥/ ١٧٧ - ١٧٨) .

(٨) الاستيعاب (٣/ ١٢٠٧ رقم ١٩٦٧) ، وانظر : أسد الغابة لابن الأثير : (٣/ ٧٢١) .

٢٧٧ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : لما سأل أهل قباء النبي صلى الله عليه وسلم أن يبني لهم مسجدا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليقم بعضكم فيركب الناقة)، فقام أبو بكر - رضي الله عنه - فركبها فحركها ، فلم تنبعث فرجع ، فقام عمر - رضي الله عنه - فركبها فحركها ، فلم تنبعث ، فرجع فقعد .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : (ليقم بعضكم فيركب الناقة) . فقام علي - رضي الله عنه - فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت به .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ياعلي ، أرخ زمامها ، وابنوا على مدارها ، فإنها مأمورة) .

رواه الطبراني[1] من طريق أحمد بن صبيح الأسدي ، قال : حدثنا يحيى ابن يعلى ، حدثنا ناصح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة به .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف "[2] .

وفي إسناده أيضا : أحمد بن صبيح الأسدي ، ذكره ابن حجر في لسان الميزان ، وقال : " ذكره أبو العرب في " الضعفاء " ، ونقل عن أبي الطاهر المديني أنه قال : كوفي ليس يساوي شيئا "[3] .

وذكر الدارقطني في سننه أنه شيعي[4] .

وناصح بن عبد الله " ضعيف "[5] .

---

(١) المعجم الكبير : (٢/ ٢٧٤ - ٢٧٥ رقم : ٢٠٣٣) .

(٢) مجمع الزوائد : (٤/ ١١) .

(٣) لسان الميزان : (١/ ١٨٧) ، وأبو العرب هو محمد بن أحمد التميمي المتوفى سنة ٣٣٣هـ ، ولم أقف على كتابه في الضعفاء ، وأبو الطاهر لعله : أحمد ابن محمد بن عمرو المديني ، ثم المصري ، توفي سنة ٣٤١ هـ وعاش ثلاثا وتسعين سنة . سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٣١) ، والمقتنى في سرد الكنى (رقم : ٣٢٨٥) .

(٤) سنن الدارقطني : (٤/ ٧) .

(٥) التقريب لابن حجر : (٧٠٦٧) .

وقال ابن عدى : " وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة " .[1]

فهذا الإسناد مسلسل بالضعفاء ، وفيهم شيعة ، وهو في فضائل علي رضي الله عنه ، ولوائح الوضع ظاهرة على متنه .

والحديث الأول في هذا المبحث دال على مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم في تأسيس مسجد قباء ، والأحاديث الأخرى الواردة في ذلك كلها ضعيفة لا تقوم بها حجة .

---

(١) الكامل : (٧/ ٢٥١١) .

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في فضل الصلاة في مسجد قبـــاء

---

٢٧٨ - عن أُسيد بن ظُهير الأنصاري رضي الله عنهما عن النبي صلى اللـــه عليه وسلم ، قال : (صلاة في مسجد قباء كعمرة) .

رواه ابن سعد[١] ، وابن أبي شيبة[٢] ، والبخاري في " تاريخه "[٣] ، وابـــن ماجة[٤] ، والترمذي[٥] ، وابن أبي عاصم[٦] ، وأبو يعلى[٧] ، والطبراني[٨] ، وأبـــو عبد الله الحاكم[٩] ، وأبو نعيم في " المعرفة "[١٠] ، والبيهقي[١١] ، والبغوي[١٢] ، وعز الدين ابن الأثير[١٣] ، والمزي[١٤] .

كلهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن عبد الحميد بن جعفـــــر الأنصاري ، عن أبي الأبْرد مولى بني خَطْمة عن أُسيد بن ظُهير به .

---

(١) الطبقات الكبرى : (١/ ٢٤٦) ، وتحرف فيه أسيد الى أسد .

(٢) المصنف : (٢/ ٣٧٣ ، ١٢/ ٢١٠ ، رقم : ١٢٥٧٠) .

(٣) التاريخ الكبير : (٢/ ٤٧) .

(٤) سنن ابن ماجة : (رقم : ١٤١١) .

(٥) جامع الترمذي : (٢/ ١٤٥ - ١٤٦ ، رقم : ٣٢٤) .

(٦) الآحاد والمثاني : (ق ٢١٧/ب) .

(٧) مسند أبي يعلى : (١٣/ ١١٧ ، رقم : ٧١٧٢) .

(٨) المعجم الكبير : (١/ ١٧٩ ، رقم : ٥٧٠) .

(٩) المستدرك : (١/ ٤٨٧) ، وتحرف فيه " مولى بني خطمة " الى " مولـــى بني قطبة " .

(١٠) معرفة الصحابة : (٢/ ٢٦٢ - ٢٦٣ ، رقم : ٨٨٤) .

(١١) السنن الكبرى : (٥/ ٢٤٨) ، والجامع لشعب الايمان (٨/ ١١٩ ، رقم : ٣٨٩٢) .

(١٢) شرح السنة : (٢/ ٣٤٤ ، رقم : ٤٥٩) .

(١٣) أسد الغابة : (١/ ١١٤) ، وفيه " ابن أبي الأبرد " وكلمة "ابن" مقحمة .

(١٤) تهذيب الكمال : (٩/ ٥٢٨) .

ورواه عمر بن شبه[١] من طريق علي بن ثابت الجزرى ، عن عبد الحميد بن جعفر به ، بلفظ : (من صلى في مسجد قباء كانت صلاته كعمرة) .

وعند البخارى في " تاريخه " بلفظ : (من أتى مسجد قباء فصلى فيه كانت كعمرة) .

قال الترمذى : " حديث أُسيد حديث حسن غريب[٢] ، ولا نعرف لأُسيد ابن ظُهير شيئا يصح غير هذا الحديث ، ولا نعرفه إلا من حديث أبي أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر . وأبو الأبرد اسمه : زياد " مديني " .

هكذا قال الترمذى - رحمه الله - في تسمية أبي الأبرد ، وتبعه أبو الحجاج المزى[٣] . وتعقبه الحافظ ابن حجر فقال : " تبع المصنف - يعني المزى - في ذلك كلام الترمذي ، وهو وَهمٌ ، وكأنه اشتبه عليه بأبي الأُبَر الحارثي فإن اسمه زياد كما قال ابن معين وأبو أحمد الحاكم وأبو بشر الدولابي وغيرهم ، والمعروف أن أبا الأبرد لا يعرف اسمه . . . . "[٤] .

وقال أبو عبد الله الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، إلا أن أبا الأبرد مجهول " .

والحديث ضعفه أبو بكر بن العربي[٥] .

---

(١) تاريخ المدينة : (١ / ٤١ - ٤٢) ، وتحرف " خطمة " الى " حنظلة " .

(٢) في تحفة الاشراف : (١ / ٧٥) وتهذيب الكمال (٩ / ٥٢٨) : " حسن صحيح " ، وقال أحمد شاكر في تعليقه على جامع الترمذى : " كل نسخ الترمذى التي في يدى ليس فيها التصحيح بل التحسين فقط ، فلعل ذلك في نسخ أخرى " .

(٣) تهذيب الكمال : (٩ / ٥٢٨) .

(٤) تهذيب التهذيب : (٣ / ٣٩١) ، وتحرف فيه الأبر الى " الأدبر " ، والصواب الأول كما في الكنى والأسماء للدولابي (١ / ١١٧) ، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي : (رقم : ٥٢٥) .

(٥) عارضة الأحوذى : (٢ / ١٢٢) .

وقال الذهبي ـ في ترجمة أبي الأبرد ـ : "صحح له الترمذى حديثه ، وهو (صلاة في مسجد قباء كعمرة) ، وهذا حديث منكر ، روى عنه عبد الحميد ابن جعفر فقط ".[1]

وقال المباركفوري : "لا أدرى ماوجه كونه منكرا ، ويشهد له حديث سهل بن حُنيف . . . ".[2]

والحديث إسناده ضعيف بسبب جهالة أبي الأبرد ، لكن يشهد له حديث سهل بن حُنيف ـ الآتي ـ كما قال المباركفوري .

ولذلك قال ناصر الدين الألباني ـ في هذا الحديث ـ : "صحيح".[3]

٢٧٩ ـ عن سهل بن حُنيف رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من خرج حتى يأتي هذا المسجد ـ يعني مسجد قباء ـ فيصلي فيه كان كعدل عمرة) .

رواه الامام أحمد[4] ، والبخارى في "تاريخه"[5] ، وعمر بن شبه[6] ، وابن ماجة[7] ، والنسائي[8] ، والطبراني[9] ، وأبو عبد الله الحاكم[10] ، وأبو نعيم

---

(١) الميزان : (٢/٩٦) .

(٢) تحفة الأحوذى : (١/٢٦٩) .

(٣) صحيح سنن ابن ماجة : (١/٢٣٧ ، رقم : ١١٥٩) ، وصحيح سنن الترمذى : (١/١٠٤ ، رقم : ٢٦٧) .

(٤) المسند : (٣/٤٨٧) .

(٥) التاريخ الكبير : (١/٩٦) .

(٦) تاريخ المدينة : (١/٤٠) ، وفيه "محمد بن أبي سليمان" والصواب : "محمد ابن سليمان" .

(٧) سنن ابن ماجة : (رقم : ١٤١٢) .

(٨) سنن النسائي : (٢/٣٧) .

(٩) المعجم الكبير : (٦/٩٠ ، ٩١ رقم : ٥٥٥٨ ، ٥٥٥٩ ، ٥٥٦١ ، ٥٥٦٢) .

(١٠) المستدرك : (٣/١٢) .

الاصبهاني في " المعرفة "[١] ، والبيهقي في " الشعب "[٢] ، وابن عبد البر[٣] ، والمزي[٤] .

كلهم من طريق محمد بن سليمان الكرماني ، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف ، عن أبيه به .

ولفظ عمر بن شبه وابن ماجة : (من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له أجر عمرة) .

وفي رواية للطبراني : (من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم صلى في مسجد قباء ركعتين كانت له عمرة) .

وقوله (ركعتين) رواية بالمعنى ، واللفظ الأول أصح .

ورواه المفضل الجَنَدي[٥] وابن عبد البر[٦] من طريق عبد الرحمن بن أبي المَوَالِ عن رجل من أهل قباء عن أبي أُمامة بن سهل به بلفظ : (من توضأ في أهله فأحسن في وضوئه ، ثم خرج عامدا الى المسجد ، لا تنزعه حاجة إلا الصلاة فيه كانت صلاته له بمنزلة عمرة) .

والرجل المبهم هو محمد بن سليمان المتقدم في الروايات السابقة وقد رواه البخاري في " تاريخه " من طريق أبن أبي المَوَالِ عنه ، عن أبي أمامة به كما تقدم.

ومحمد بن سليمان الكرماني القبائي ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .[٧]

---

(١) معرفة الصحابة (٢/ ١٣٠ رقم ٧٠٠) ، وروى الحديث أيضا (برقم : ٦٩٩) من طريق عاصم بن سويد عن سليمان بن محمد الكرماني عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره ، ثم قال : " وصوابه محمد بن سليمان الكرماني عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف عن أبيه " .

(٢) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ١٢٠ - ١٢٢ ، رقم : ٣٨٩٣) .

(٣) التمهيد : (١٣/ ٢٦٥) .

(٤) تهذيب الكمال : (٣/ق ١٢٠٥) .

(٥) فضائل المدينة : (رقم : ٥٧) .

(٦) التمهيد : (١٣/ ٢٦٥) .

(٧) التاريخ الكبير للبخاري : (١/ ٩٦) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٧/ ٢٦٧) .

وذكره ابن حبان في " الثقات "[١] ، وروى عنه ثمانية من الرواة[٢] ، وقد تابعه عبيد بن محصن الأزدي ، ذكره البخاري في " تاريخه "[٣] من طريق زيد ابن الحُباب عن عبيد عن أبي أمامة به .

وتابعه أيضا عقبة بن ميسرة أبو إسماعيل ، رواه عمر بن شبه ، من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ، قال : حدثنا عقبة بن ميسرة ، قال : سمعت أبا أمامة بن سهل بن حُنيف يقول : سمعت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا أحببت أن لا أخفيه عليكم ، سمعته يقول : (من أتى مسجد بني عمرو بن عوف ، مسجد قبا ، لا ينزعه إلا الصلاة كان له أجر عمرة)[٤].

والرجل المذكور هو سهل بن حُنيف كما في الروايات السابقة .

وعبيد بن محصن لم أقف له على ترجمة ، وعقبة بن ميسرة ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه ، وذكره ابن حبان في " الثقات "[٥].

وهذه الطرق يعضد بعضها بعضا ، وله شاهد أيضا من حديث أُسيد بن ظهير[٦] ، ولذلك قال أبو عبد الله الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد

---

(١) الثقات : (٧/ ٣٧٢) .

(٢) ذكرهم المزي في تهذيب الكمال : (٣/ق ١٢٠٥) ، وقد وقفت على روايتهم كلهم لهذا الحديث عنه . ويضاف اليهم أحمد بن الأسود ، وروايته عند ابن عبد البر .

(٣) التاريخ الكبير : (٨/ ٣٧٩) .

(٤) تاريخ المدينة : (١/ ٤١) ، وفيه : " عتبة بن أبي ميسرة " والصواب كما أثبته ، هكذا ذكره البخاري في تاريخه : (٦/ ٤٤٣) ، ومسلم في الكنى (رقم ٧١) وابن أبي حاتم (٦/ ٣١٦) ، وابن حبان في الثقات : (٥/ ٢٢٩) ، والذهبي في المقتنى في سرد الكنى (رقم : ٣١٨) .

(٥) انظر الحاشية السابقة .

(٦) تقدم برقم : ٢٧٨) .

ولم يخرجاه " ، ووافقه الذهبي .[١]

وصححه أيضا زين الدين العراقي[٢] ، وناصر الدين الألباني .[٣]

والحديث رواه أيضا ابن أبي شيبة[٤] ، وعبد بن حميد[٥] ، والبخاري في " تاريخه "[٦] ، وعمر بن شبه[٧] ، والعقيلي[٨] ، والطبراني[٩] .

كلهم من طريق موسى بن عبيدة الرَبَذي .

ورواه أيضا البخاري في " تاريخه "[١٠] ، وعمر بن شبه[١١] من طريق إسماعيل ابن المعلَّى الأنصاري . كلاهما عن يوسف بن طهمان ، عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ : (من توضأ فأحسن وضوءه ثم جاء مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات كان ذلك عدل عمرة) .

وعند الطبراني بلفظ : (كان ذلك عدل رقبة) . وهذا لفظ موسى بن عبيدة ، وقد تقدم لفظ إسماعيل بن المعلَّى .[١٢]

ورواه وكيع بن الجراح[١٣] ، وسقط من إسناده يوسف بن طهمان ، فرواه

---

(١) المستدرك : (٣/ ١٢ ، ومعه تلخيص المستدرك للذهبي) .

(٢) المغني عن حمل الأسفار : (١/ ٢٦٠) .

(٣) صحيح سنن ابن ماجة : (١/ ٢٣٧ ، رقم : ١١٦٠) ، وصحيح سنن النسائي : (١/ ١٥٠ ، رقم : ٦٧٥) .

(٤) المصنف : (٢/ ٣٧٣ ، ١٢/ ٢١٠ رقم ١٢٥٧١) ، ورواه في مسنده أيضا كما في المطالب العالية (ق ٩٠/ب) .

(٥) المنتخب من المسند : (١/ ٤٢٢ رقم : ٤٦٨) .

(٦) التاريخ الكبير : (٨/ ٣٧٩) .

(٧) تاريخ المدينة : (١/ ٤١) .

(٨) الضعفاء : (٤/ ٤٤٩ - ٤٥٠) .

(٩) المعجم الكبير : (٦/ ٩١ ، رقم : ٥٥٦٠) .

(١٠) التاريخ الكبير : (٨/ ٣٧٩) .

(١١) تاريخ المدينة : (١/ ٤٣) .

(١٢) تقدم برقم : (٢٢٠) .

(١٣) الزهد : (٣/ ٦٩٠ ، رقم : ٣٩٢) .

عن موسى بن عبيدة عن أبي أمامة به بلفظ : (من أتى مسجد قباء فصلى فيه ركعتين أو أربعا كانت له كعمرة) .

وموسى بن عبيدة الرَبَذي "ضعيف"[1] ، ويوسف بن طهمان قال فيه المنذري والذهبي : "واهٍ"[2] ، وإسماعيل بن المعلَّى "مجهول". قاله أبوحاتم الرازي[3] . فالإسناد ضعيف جدا .

ورواه الخطيب البغدادي[4] من طريق صاحب بن حاتم الفرغاني ،قال : حدثنا أحمد بن حرب ، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، قال : أخبرني داود بن قيس الفراء عن محمد بن صالح عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج عامدا الى مسجد قباء لا ينزعه إلا الصلاة فيه ، فصلى فيه ركعتين كانتا عدل عمرة) .

هكذا أورده مرسلا ، وصاحب بن حاتم ذكره الخطيب البغدادي ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا[5] ، ومحمد بن صالح لم أعرفه .

والحديث صحيح كما تقدم في الطريق الأولى دون ذكر عدد الركعات .

٢٨٠ - عن داود بن إسماعيل بن مُجمِّع الأنصاري ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه شهد جنازة بالأوساط في دار سعد بن عبادة[6] ، فأقبل ماشيا الى بني عمرو بن عوف بفناء[7] بني الحارث بن الخزرج ، فقيل له : أين تؤم

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦٩٨٩) .

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري (٢/ ٢١٨) ، والميزان للذهبي (٤/ ٤٦٨) ، وانظر أيضا حديث رقم : (٢٢٠) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٢/ ٢٠٠) .

(٤) تاريخ بغداد : (٩/ ٣٤٤) .

(٥) المصدر السابق .

(٦) دار سعد بن عبادة بالقرب من سقيفة بني ساعدة المشهورة في الجهة الشمالية الغربية من المسجد النبوي . انظر وفاء الوفاء للسمهودي (١/ ١٩١ ، ٣/ ٨٥٩) ، وآثار المدينة لعبد القدوس الأنصاري (ص ١٥٥-١٥٧) .

(٧) يعني : ماراً بفناء بني الحارث بن الخزرج ، ودارهم تعرف بالسُنْح بعوالي المدينة . انظر : المغانم المطابة للفيروزآبادي : ص (١٨٧) ===

يا أبا عبد الرحمن ؟ ، قال : أوَّم هذا المسجد في بني عمرو بن عوف ، فإنـي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من صلى فيه كان كعدل عمرة) .

رواه ابن حبان[1] من طريق عاصم بن سويد ، قال : حدثني داود بن إسماعيل به . وعاصم بن سويد ليس بذاك الثبت[2] ، وداود بن إسماعيل الأنصاري لم يوثقه إلا ابن حبان حيث ذكره في " الثقات " .[3]

وتابعه سُليط بن سعد ، رواه العقيلي[4] من طريق الحارث بن أفلح ، عن داود بن إسماعيل ، عن نوح بن أبي بلال ، عن سعد بن إسحاق ، عن سُليط ابن سعد ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من صلى في هذا المسجد ـ يعني مسجد قباء ـ كان له عدل عمرة) .

والحارث بن أفلح قال فيه يحيى بن معين : " لم يكن ثقة " .[5] وداود بن إسماعيل بن إبراهيم قال فيه العقيلي : " ليس بالمعروف بالنقل " .[6] وذكر الذهبي حديثه هذا في "الميزان" ، وقال : " لا يصح " .[7]

ورواه العقيلي[8] أيضا من طريق إسحاق بن إبراهيم بن نِسطاس قال : حدثنا نوح بن أبي بلال عن ابن عمر به .

= = ووفاء الوفاء : (١/ ١٩٨) .

(١) الاحسان للفارسي : (٣/ ٧٤ ، رقم : ١٦٢٥) .

(٢) تقدمت ترجمته . انظر حديث رقم : (٢٧٤) .

(٣) ثقات ابن حبان : (٤/ ٢١٧ ، ٦/ ٢٨٢) .

(٤) الضعفاء : (١/ ٢٢٠) ، ووقع فيه " نوح بن بلال عن إسحاق بن أبي سعد " والصواب ما أثبته كما نقله العقيلي عن محمد بن يحيى الذهلي .

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري : (٤/ ٣٩٣ ، رقم : ٤٩٤٦) .

(٦) الضعفاء : (١/ ٢٢٠) .

(٧) الميزان : (١/ ٤٣١) .

(٨) الضعفاء : (١/ ٢٢١) .

وإسحاق قال فيه البخاري : "فيه نظر"[١] ، وقال النسائي : "ضعيف"[٢].

وقال الحافظ ابن حجر : "سقط من النسخة بين نوح وابن عمر شيء ، فليحرر هذا"[٣].

وقد تبين من الطريق السابق أن الساقط قوله : "عن سعد بن إسحاق ، عن سُليط بن سعد" . وهذه الأسانيد كلها ضعيفة .

ورواه ابن أبي شيبة[٤] من طريق سليمان بن حيان أبي خالد الأحمر ، عن سعد ابن إسحاق بن كعب بن عجرة عن سُليط بن سعد ، قال : سمعت ابن عمر يقول : (من خرج يريد قباء لا يريد غيره ، فصلى فيه ، كانت كعمرة) ، هكذا موقوف.

وهذا الاسناد أقوى الأسانيد السابقة .

أبو خالد الأحمر "صدوق"[٥] ، وسعد بن إسحاق "ثقة"[٦] ، وسليط ابن سعد ، قال فيه العجلي : "مدني تابعي ثقة"[٧] وذكره ابن حبان في "الثقات"[٨].

فالصواب ـ والله أعلم ـ أن الحديث موقوف على ابن عمر ، وله حكم الرفع لأنه لا يقال من قبل الرأي .

---

(١) التاريخ الكبير : (١/٣٨٠).

(٢) الميزان للذهبي : (١/١٧٩).

(٣) لسان الميزان : (٢/١٤٧).

(٤) المصنف : (٢/٣٧٣).

(٥) الكاشف للذهبي : (١/٣١٢) ، وانظر الميزان أيضا : (٢/٢٠٠).

(٦) التقريب لابن حجر : (رقم : ٢٢٢٩).

(٧) معرفة الثقات : (١/٤٢٤ ، رقم : ٦٥٤).

(٨) ثقات ابن حبان : (٤/٣٤٢).

٢٨١ - عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من توضأ فأسبغ الوضوء ثم عمد الى مسجد قباء لا يريد غيره ، ولم يحمله على الغدو إلا الصلاة في مسجد قباء ، فصلى فيه أربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة بأم القرآن ، كان له مثل أجر المعتمر الى بيت الله) .

رواه الطبراني[1] من طريق يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن سعد بن إسحاق ابن كعب بن عجرة ، عن أبيه عن جده به .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف " .[2]

وفي الإسناد أيضا إسحاق بن كعب بن عجرة " مجهول الحال " .[3]

فالحديث ضعيف الاسناد ، والمتن صحيح دون ذكر عدد الركعات وقراءة أم القرآن ، كما تقدم .[4]

وذكره المنذري في " الترغيب والترهيب " ثم قال : " وهذه الزيادة في الحديث منكرة " .[5]

٢٨٢ - عن ظُهير بن رافع الحارثي الأوسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من صلى في مسجد قباء يوم الاثنين ، ويوم الخميس انقلب بأجر عمرة) .

رواه ابن سعد[6] - ولم أقف على إسناده - ورواه أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري[7] من طريق محمد بن عمر الواقدي ، عن سعيد بن عبد الرحمن

---

(١) المعجم الكبير : (١٩/ ١٤٦ ، رقم : ٣١٩) .

(٢) مجمع الزوائد : (٤/ ١١) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٨٠) .

(٤) تقدم برقم : (٢٧٨-٢٨٠) .

(٥) الترغيب والترهيب : (٢/ ٢١٨) .

(٦) ذكره السيوطي في الجامع الكبير : (١/ ٧٩٢) ولم أقف عليه في الأجزاء المطبوعة من طبقات ابن سعد .

(٧) تصحيفات المحدثين : (٢/ ٧٢٣) .

عن ابن عَنَمة الجهني ، عن ظهير بن رافع قال : حدثني حارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقوله : " حدثني حارثة " لعله تحريف ، والصواب : " من بني حارثة " لأن الحديث من رواية ظُهَير بن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم ، وهو من بني حارثة ، ولم يذكروا في ترجمته روايته عن حارثة .

والحديث في إسناده ابن عَنَمة - بفتح العين المهملة ، وفتح النون والميم - [1] قال العسكري : " من التابعين ، وهو من ساكني أهل المدينة " . [2]

وقال الدارقطني : " روى عنه ابن رُقَيش " . [3] وابن رُقيش هو سعيد بن عبد الرحمن المذكور في إسناد العسكري ، ولم أقف على جرح ولا تعديل في ابن عَنَمة ، وفي الإسناد أيضا الواقدي وهو " متروك " . [4]

فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد .

٢٨٣ - عن سعيد بن الرُّقيش الأسدي قال : جاءنا أنس بن مالك رضي الله عنه الى مسجدنا [5] فصلى ركعتين الى بعض هذه السواري ، ثم سلم ، وجلس وجلسنا حوله ، فقال : " سبحان الله ! ما أعظم حق هذا المسجد !! " .

لو كان على مسيرة شهر كان أهلا أن يؤتى ، من خرج من بيته يريده معتمدا اليه ليصلي فيه أربع ركعات أقلبه الله بأجر عمرة " .

رواه عمر بن شبه [6] قال : حدثنا سويد بن سعيد ، قال : حدثنا أيوب بن

---

(١) ضبطه العسكري في تصحيفات المحدثين (٢/ ٧٢٣) ، وابن ماكولا في الاكمال (٦/ ١٤٣-١٤٥) .

(٢) تصحيفات المحدثين (٢/ ٧٢٣) .

(٣) المؤتلف والمختلف : (٣/ ١٥٩٠) .

(٤) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦١٧٥) .

(٥) في وفاء الوفاء للسمهودي نقلا عن ابن شبه (الى مسجد قباء) .

(٦) تاريخ المدينة : (١/ ٤٢ - ٤٣) .

سيّار عن سعيد بن الرقيش الأسدي به ، وسعيد هو ابن عبد الرحمن بن يزيد ابن الرقيش الأسدي .[١]

وسويد بن سعيد الحَدَثاني صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه .[٢]

وأيوب بن سيّار متروك الحديث ، ورماه النسائي بالكذب .[٣]

والحديث موقوف على أنس رضي الله عنه وسنده ضعيف جدا .

*** عن يعقوب بن مُجمِّع بن جارية قال : دخل عمر بن الخطاب مسجد قباء فقال : " والله لأن أصلي في هذا المسجد صلاة واحدة ، أحب الي من أن أصلي في بيت المقدس أربعا ، بعد أن أصلي في بيت المقدس صلاة واحدة ، ولو كان هذا المسجد بأفق من الآفاق لضربنا اليه آباط الابل " .

رواه عبد الرزاق ، وإسناده ضعيف كما تقدم ، والجملة الأخيرة منه لها طرق أخرى ترتقي بها الى درجة الحسن .

٢٨٤ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : " لأن أصلي في مسجد قباء ركعتين أحب الي من أن آتي بيت المقدس مرتين ، لو يعلمون مافي قباء لضربوا اليه أكباد الابل " .

رواه عمر بن شبه[٤] من طريق صخر بن جويرية ، عن عائشة بنت سعد عن أبيها به .

قال الحافظ ابن حجر : " إسناده صحيح " .[٥]

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر : (٤/ ٥٨) .

(٢) التقريب لابن حجر : (رقم : ٢٦٩٠) .

(٣) انظر لسان الميزان : (١/ ٤٨٢) .

(٤) تاريخ المدينة : (١/ ٤٢) .

(٥) فتح الباري : (٣/ ٦٩) .

ورواه ابن أبي شيبة[١] ، والحاكم[٢] ، والبيهقي[٣] من طريق هاشم بن هاشم الزهري ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها بلفظ : "لأن أصلي في مسجد قباء أحب الي من أن أصلي في بيت المقدس" .

وعند الحاكم والبيهقي : "عن هاشم : سمعت عامر بن سعد وعائشة عن أبيهما به .

قال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي . وقول عمر[٤] وسعد رضي الله عنهما في ضرب أكباد الابل الى قباء صدر منهما لبيان أهمية مسجد قباء ، وحث الناس على الاعتناء به ، ولا يستلزم الفعل منهما ، وقد تقدمت الأحاديث الواردة في النهي عن شد الرحل إلا إلى المساجد الثلاثة ، المسجد الحرام ، ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، والمسجد الأقصى[٥] . وعليها المعتمد .

والأحاديث المتقدمة دالة على فضل الصلاة في مسجد قباء ، وأنها تعدل عمرة ، من غير تقييد بعدد الركعات ، حيث إن الروايات الواردة بذكر عدد الركعات ضعيفة كما تقدم بيان ذلك .

---

(١) المصنف : (٢/٣٧٣) .

(٢) المستدرك : (٣/١٢) .

(٣) السنن الكبرى : (٥/٢٤٩) .

(٤) تقدم قول عمر رضي الله عنه (ص ٥٨٢ - ٥٨٤) .

(٥) تقدمت برقم : (٢٢٢ - ٢٣٢) .

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في اتيانه صلى الله عليه وسلم الى مسجد قباء كل اسبـــوع

---

٢٨٥ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال :(كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قباء راكبا وماشيا) .

رواه البخارى[١] ، ومسلم[٢] ، ووكيع بن الجراح[٣] ، والحُميدي[٤] ، وابـــن سعد[٥] ، والامام أحمد[٦] ، وعَبْد بن حُميد[٧] ، والنسائي[٨] ، والمفضـــــل الجَندي[٩] ، وأبو القاسم البغوى[١٠] ، وابن حبان[١١] ، وابن عدي[١٢] ، وأبـــو عبد الله الحاكم[١٣] ، والبيهقي[١٤] ، وأبو محمد البغوى[١٥] .

كلهم من طريق عبد الله بن دينار .

---

(١) صحيح البخارى : (٣/ ٦٩ ، رقم : ١١٩٣ ، ١٣/ ٣٠٣ رقم : ٧٣٢٦) .

(٢) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩٩) .

(٣) الزهد : (٣/ ٦٨٨ ، رقم : ٣٩٠) .

(٤) مسند الحميدى : (٢/ ٢٩١ ، رقم : ٦٥٨) .

(٥) الطبقات الكبرى : (١/ ٢٤٥) .

(٦) المسند : (٢/ ٣٠ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ١٠٨) .

(٧) المنتخب من المسند : (٢/ ٣١ ، رقم : ٧٨٨) .

(٨) سنن النسائي : (٢/ ٣٧) .

(٩) فضائل المدينة : (رقم ٥٨) .

(١٠) الجعديات : (٢/ ٨٠١ ، رقم : ٢١٣٩) .

(١١) الإحسان للفارسي : (٣/ ٧١ ، ٧٥ ، رقم ١٦١٦ ، ١٦٢٨) .

(١٢) الكامل : (٢/ ٧٢٦) .

(١٣) المستدرك : (١/ ٤٨٧) .

(١٤) السنن الكبرى : (٥/ ٢٤٨) .

(١٥) شرح السنة : (٢/ ٣٤٣ ، رقم : ٤٥٧ ، ٤٥٨) .

ورواه البخاري[١] ، ومسلم[٢] ، والامام مالك[٣] ، ووكيع بن الجراح[٤] ، وأبو داود الطيالسي[٥] ، وابن سعد[٦] ، وابن أبي شيبة[٧] ، والامام أحمد[٨] ، وأبو داود[٩] ، وابن حبان[١٠] ، وابن جميع الصيداوي[١١] ، والبيهقي[١٢] ، وابن عبد البر[١٣] ، وابن حجر[١٤] . من طريق نافع .

كلاهما عن عبد الله بن عمر به .

وفي رواية للبخاري ومسلم وغيرهما : (كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا) .

وزاد البخاري ومسلم - أيضا في رواية - ، وأبو داود وابن حجر : (فيصلي فيه ركعتين) .

---

(١) صحيح البخاري : (٣/٦٨ ، ٦٩ ، رقم : ١١٩١ ، ١١٩٤) .

(٢) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩٩) .

(٣) الموطأ : (١/١٦٧) .

(٤) الزهد : (٣/٦٨٩ ، رقم : ٣٩١) .

(٥) مسند الطيالسي : (ص ٢٥٢ رقم : ١٨٤٠) .

(٦) الطبقات الكبرى : (١/٢٤٥) .

(٧) المصنف : (٢/٣٧٣ ، ١٢/٢١١ ، رقم : ١٢٥٧٢) ، ورواه أيضا في مسنده كما في فتح الباري لابن حجر : (٣/٦٩) .

(٨) المسند : (٢/٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ١٥٥) .

(٩) سنن أبي داود : (٢/٥٣٣ ، رقم : ٢٠٤٠) .

(١٠) الاحسان للفارسي : (٣/٧٥ ، رقم : ١٦٢٦) .

(١١) معجم شيوخ ابن جميع : (٣٣١ - ٣٣٢) .

(١٢) السنن الكبرى : (٥/٢٤٨) ، والجامع لشعب الايمان : (٨/١١٧-١١٨ رقم : ٣٨٩٠ ، ٣٨٩١) .

(١٣) التمهيد : (١٣/٢٦٤) .

(١٤) تغليق التعليق : (٢/٤٤١) .

وعند الحاكم بلفظ : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الاختلاف الى قباء ماشيا وراكبا) .

ثم قال : " هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ " . وأقره الذهبي .

ورواه الطبراني في " الأوسط "[1] من طريق عبد الله بن سلمة الأفطس ، عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر به .

وعبد الله بن سلمة " متروك الحديث "[2] ، وقوله : " عمرو بن دينار " خطأ ، والصواب عبد الله بن دينار ، كذلك رواه الامام أحمد وعبد بن حميد والحاكم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الله بن دينار به كما تقدم .

٢٨٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان يأتي مسجد قباء ماشيا وراكبا) .

رواه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده "[3] من طريق محمد بن عمر الواقدي قال : حدثنا الوليد بن كثير ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة به .

والواقدي " متروك "[4] ، فالحديث ضعيف جدا بهذا الاسناد ، والمتن صحيح من حديث ابن عمر كما تقدم .

٢٨٧ - عن سعيد بن عمرو بن سليم الزرقي (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطرح له على حمارٍ أُنبِجَانيٍّ[5] كل سبت ، ثم يركب الى قباء) .

---

(١) المعجم الأوسط : (١/ق ٢٦٩/أ) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٥/ ٦٩ - ٧٠) ، ولسان الميزان : (٣/ ٢٩٢) .

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي : (رقم : ٣٩٣) .

(٤) التقريب : (رقم : ٦١٧٥) .

(٥) أُنبِجَاني : كساء غليظ يتخذ من الصوف ، منسوب الى منبج ، مدينة بالشام تقع شمال شرق مدينة حلب ، انظر : معجم البلدان ===

رواه عمر بن شبه[١] من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زسطاس ، عن سعيد ابن عمرو به .

وإسحاق قال فيه البخاري : "فيه نظر"[٢] ، وقال النسائي : "ضعيف"[٣] وسعيد الزرقي من أتباع التابعين[٤] ، فالحديث ضعيف بهذا الاسناد .

٢٨٨ - عن شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء يوم الاثنين) .

رواه عمر بن شبه[٥] من طريق أبي غسان محمد بن يحيى الكناني وقال : أخبرني الدراوردي عن شريك بن عبد الله به .

وقد حصل إعضال في إسناده ، وتصرف في معناه .

فقد رواه مسلم[٦] ، وأبو عوانة[٧] من طريق إسماعيل بن جعفر. وابن سعد[٨] من طريق أبي ضَمْرة أنس بن عياض ، والامام أحمد[٩] من طريق سليمان بن بلال ، والامام أحمد[١٠] وأبو يعلى[١١] ، وأبو عوانة[١٢] من طريق زهير بن محمد .

= لياقوت (٥/٢٠٦) ، ولسان العرب لابن منظور (٢/٣٧٢-٣٧٣) ، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وزملائه (ص ٣٩) .

(١) تاريخ المدينة : (١/٤٤) .
(٢) التاريخ الكبير (١/٣٨٠) ، وذكره في الضعفاء : (رقم ٢٣) وقال : "في حديثه نظر".
(٣) الضعفاء والمتروكين : (رقم : ٤٥) .
(٤) ثقات ابن حبان : (٦/٣٤٩ - ٣٥٠) .
(٥) تاريخ المدينة : (١/٤٥) .
(٦) صحيح مسلم : (رقم : ٣٤٣) .
(٧) مسند أبي عوانة : (١/٢٨٥) .
(٨) الطبقات الكبرى : (١/٢٤٥) .
(٩) المسند : (٣/٧) .
(١٠) المصدر السابق : (٣/٤٧) .
(١١) مسند أبي يعلى : (٢/٤٣٢ ، رقم : ١٢٣٦) .
(١٢) مسند أبي عوانة : (١/٢٨٦) .

كلهم عن شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه قال : (خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الى قباء ، حتى إذا كنا في بني سالم[1] وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتبان ، فصرخ به ، فخرج يجر ازاره ...) الحديث .

واللفظ لمسلم ، وعند ابن سعد ، ورواية للامام أحمد الجملة الأولى فقط.

فهذا اللفظ لا يدل على تكرار ذهابه صلى الله عليه وسلم الى قباء يوم الاثنين ، كما دل عليه اللفظ الأول.[2]

وبذلك يتبين أن قوله : (كان يأتي قباء يوم الاثنين) لا يصح بهذا اللفظ ، لضعف اسناده ولمخالفته للروايات الصحيحة .

٢٨٩ - عن محمد بن المنكدر ، قال : (كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قباء صبيحة سبع عشرة من رمضان) .

٢٩٠ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

رواهما عمر بن شبه[3] ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الكناني ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن موسى ، عن محمد بن المنكدر به .

وقال محمد بن يحيى أيضا : وحدثني عبد العزيز عن ابن سمعان[4] ، عن

---

(١) هم بنو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . ومساكنهم بالقرب من مسجد قباء بينه وبين المسجد النبوي، ومنهم عتبان بن مالك الآتي ذكره ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ٣٥٣) ، والاستبصار لابن قدامة (ص ١٩٦) .

(٢) قد وردت أحاديث أخرى تدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد قباء وليس فيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يكرر ذلك فلم أذكرها .

(٣) تاريخ المدينة : (١/ ٤٤) .

(٤) في المطبوع من تاريخ ابن شبه : "وحدثني عبد العزيز بن سمعان" ، والصواب ما أثبته ، انظر : تاريخ ابن شبة أيضا : (١/ ٨٤) .

أبي النضر عن جابر بن عبد الله به .

والحديث الأول مرسل ، وعبد العزيز بن عمران " متروك". [١]

وابن سمعان في الإسناد الثاني هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي ، وهو " متروك" اتهمه بالكذب أبو داود وغيره" [٢] . وأبو النضير لم أعرفه .

فهذان الحديثان ضعيفان جدا ، ولم يثبت شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم في تخصيص يوم سبعة عشر من رمضان بالذهاب الى قباء .

والثابت عنه صلى الله عليه وسلم الذهاب الى قباء كل سبت كما تقدم.

وقد ذكر العلماء عدة أسباب لذهابه صلى الله عليه وسلم كل يوم سبت الى قباء . [٣] وقال ابن عبد البر : " وأشبه ما قيل في ذلك بأصول سنته صلى الله عليه وسلم أنه كان يأتي مسجد قباء للصلاة فيه ". [٤]

وعلى هذا القول لا تعارض بين كونه صلى الله عليه وسلم يذهب الى قباء راكبا وبين الأحاديث الناهية عن شد الرحل الى غير المساجد الثلاثة ، لأن الذهاب الى قباء من أي ناحية في المدينة لا يحتاج الى شد الرحل اليه ، ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يذهب اليه تارة راكبا ، وتارة ماشيا . [٥]

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤١١٤).

(٢) المصدر السابق : (رقم : ٣٣٢٦).

(٣) انظر التمهيد لابن عبد البر: (١٣/ ٢٦٢) ، وفتح الباري لابن حجر: (٣/ ٧٠) ، وعمدة القاري للعيني : (٧/ ٢٥٩).

(٤) التمهيد : (١٣/ ٢٦٣).

(٥) انظر : التمهيد لابن عبد البر : (١٣/ ٢٦٣ ، ٢٦٤) ، وعمدة القاري للعيني (٧/ ٢٦٠) ، وتعليق شيخنا عبد العزيز بن باز حفظه الله على فتح الباري لابن حجر : (٣/ ٦٩).

الفصل الثانـــي

الأحاديث الواردة في فضل جبل أحـــــــــــد

وفيه مبحثـــــــــان :

المبحث الأول : في قوله صلى الله عليه وسلم في أحـــــد :
(هذا جبل يحبنا ونحبه) .

المبحث الثاني : في الأحاديث الواردة في أن أحـــــــدا
جبل من جبال الجنة .

==x==x==

المبحث الأول

في قوله صلى الله عليه وسلم - في أحد - (هذا جبل يحبنا ونحبه)

---

٢٩١ - عن أبي حُميد الساعدي رضي الله عنه ، قال : أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا أشرفنا على المدينة ، قال : (هـــذه طابة ، وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه) .

رواه البخاري [١] - واللفظ له - ، ومسلم [٢] ، وابن أبي شيبة [٣] ، والامام أحمد [٤] ، وعمر بن شَبَّه [٥] ، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد الاصبهاني [٦] ، وأبو القاســـم ابن عساكر [٧] .

كلهم من طريق عمرو بن يحيى المازني عن عباس بن سهل بن سعد عن أبـــي حميد به .

ورواه عمر بن شبه [٨] من طريق عبد العزيز بن عمران عن هشام بن سعد عـــن أبي حازم ، عن سهل بن سعد عن أبي حميد به بلفظ : أقبلنا مع النبي صلـــى الله عليه وسلم من تبوك ، حتى إذا كنا بغرابات [٩] نظر الى أحد فكمـــــر

---

(١) صحيح البخاري : (٨/١٢٥ ، رقم : ٤٤٢٢) ورواه مطولا (٣/٣٤٣ - ٣٤٤ ، رقم : ١٤٨١) .

(٢) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩٢) .

(٣) المصنف : (١٤/٥٣٩ - ٥٤٠ ، رقم : ١٨٨٥٢) .

(٤) المسند : (٥/٤٢٤ - ٤٢٥) .

(٥) تاريخ المدينة : (١/٨٢) ، وتحرف فيه عمرو بن يحيى الى " محمود بن يحيى "

(٦) دلائل النبوة : (رقم : ٢١٢) .

(٧) تاريخ دمشق ، ترجمة : عباس بن سهل الساعدي .

(٨) تاريخ المدينة : (١/٨٢) وفيه " من منزل " بدل " من تبوك " ولعل الصواب ما أثبته كما في الرواية المتقدمة .

(٩) غرابات ، ويقال غراب ، ويقال فيه أيضا غريبات ، بالتصغير : جبل فـــي شمال غرب المدينة ، ويسمى الآن جبل حمشي . انظر وفاء الوفاء ---

ثم قال : (جبل يحبنا ونحبه ، جبل سائر ليس من جبال أرضنا) .

وعبد العزيز بن عمران "متروك"[١] ، فالاسناد ضعيف جدا والجملة الأولى من الحديث صحيحة كما تقدم ، والجملة الثانية منكرة تفرد بها عبد العزيز ابن عمران ، ولم أجد من تابعه عليها .

٢٩٢ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال : (هذا جبل يحبنا ونحبه) .

وهذا اللفظ جزء من حديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من طريق عمرو ابن أبي عمرو عن أنس بن مالك ، وقد تقدم تخريجه[٢] ، ورواه من طريق عمرو أيضا : عبد الرزاق[٣] ، وعمر بن شبه[٤] ، والمفضل الجَنَدي[٥] ، ورواه أيضا البخاري[٦] ، ومسلم[٧] ، والامام أحمد[٨] ، وعمر بن شبه[٩] ، وأبو يعلى[١٠] ، وابن حبان[١١] من طريق قتادة أنه سمع أنس بن مالك به .

ورواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان"[١٢] ، وابن عبد البر[١٣] ، والذهبي[١٤] .

= = للسمهودي (٤/ ١٢٧٧) ، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٢٢٣) وطبقات طريق الهجرة (ص ١٤٣) ، كلاهما لعاتق البلادي .

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤١١٤) .

(٢) تقدم برقم : (٩) .

(٣) المصنف : (٩/ ٢٦٨ ، رقم : ١٧١٧٠) .

(٤) تاريخ المدينة : (١/ ٨١) .

(٥) فضائل المدينة : (رقم : ٨) .

(٦) صحيح البخاري : (٧/ ٣٧٧ ، رقم : ٤٠٨٣) .

(٧) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٩٣) .

(٨) المسند : (٣/ ١٤٠) .

(٩) تاريخ المدينة : (١/ ٨١) .

(١٠) مسند أبي يعلى : (٥/ ٣٢٥ ، ٤٣٨ رقم : ٢٩٤٨ ، ٣١٣٩) .

(١١) الاحسان للفارسي : (٦/ ١٦ رقم : ٢٧١٧) .

(١٢) ذكر أخبار اصبهان : (٢/ ٩٦) .

(١٣) التمهيد : (٢٢/ ٣٣٠) .

(١٤) معجم الشيوخ : (١ / ٤٣٩) .

من طريق محمد بن إسحاق عن جميل بن عبد الله عن أنس به .

وزاد أبو نعيم : (وإنه لعلى تُرْعة من تُرَع الجنة ، وإن غيرا على تُرْعة من تُرَع النار) . وعند ابن عبد البر الى قوله : (من ترع الجنة) .

ومحمد بن إسحاق "مدلس"[1] ، ولم يصرح بالتحديث .

وجميل بن عبد الله ذكره ابن أبي حاتم فقال : " جميل بن عبد الله روى عن أنس بن مالك ، روى عنه محمد بن إسحاق "[2] ، ولم يزد على ذلك . ولم أجد فيه توثيقا لأحد فهو مجهول ، لذلك فإن الحديث إسناده ضعيف من طريق جميل هذا ، والجملة الأولى منه صحيحة كما تقدم.

ورواه يحيى بن معين ، والبخاري في " تاريخيهما "[3] ، وابن ماجة[4] ، والعقيلي[5] ، وابن عدى[6] ، من طريق محمد بن إسحاق أيضا عن عبد الله بن بُكَيْف عن أنس به بمثل لفظ أبي نعيم .

ولم يصرح ابن إسحاق بالتحديث ، وعبد الله بن بُكَيْف ، قال البخاري : " فيه نظر "[7] ، وقال ابن حبان : " لا أعلم له سماعا من أنس ، ولا لمحمد ابن إسحاق عنه ، وهذا منقطع من جهتين ، لا يجوز الاحتجاج به ..."[8]

وقال الذهبي وابن حجر : " مجهول "[9] .

---

(١) تعريف أهل التقديس لابن حجر : (ص : ١٣٢) .

(٢) الجرح والتعديل : (٢/٥١٨) .

(٣) تاريخ ابن معين : (٤/٥٣ ، رقم : ٤١٠٧) ، والتاريخ الكبير للبخاري (٥/١٩٣) .

(٤) سنن ابن ماجة : (رقم : ٣١١٥) .

(٥) الضعفاء : (٢/٣٠٨) .

(٦) الكامل : (٤/١٥٣٩) .

(٧) التاريخ الكبير : (٥/١٩٣) .

(٨) المجروحين : (٢/٦) .

(٩) الميزان للذهبي : (٢/٥٠٧) ، والتقريب لابن حجر : (رقم : ٣٦٣٩) .

وقول ابن حبان : " لا أعلم له سماعا من أنس " يدفعه تصريحه بالسماع من أنس عند ابن ماجة ، وتصريح البخاري بسماعه من أنس .

والحديث ذكره ناصر الدين الألباني في " سلسلة الأحاديث الضعيفة " من طريق عبد الله بن مِكْفَف ، وقال : " ضعيف جدا " .[1]

ورواه المفضل الجَنَدي[2] ، والطبراني في " الأوسط "[3] ، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن كثير بن زيد الأسلمي ، عن عبد الله ابن تمَّام ، عن زينب بنت نُبيط عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أحد جبل يحبنا ونحبه ، فإذا جئتموه فكلوا من شجره ، ولو من عضاهه)[4] .

وروى إبراهيم الحربي[5] الجملة الأخيرة منه .

ورواه البخاري في " تاريخه "[6] - مختصرا - ، وعمر بن شبه[7] من طريق إبراهيم بن المنذر الحِزامي ، عن سفيان بن حمزة الأسلمي عن كثير بن زيد به .

ولفظ ابن شبة : عن زينب بنت نُبيط - وكانت تحت أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنها كانت ترسل ولائدها فتقول : " اذهبوا الى أُحد فأتوني من نباته ، فإن لم تجدن إلا عضاها فأتنَّني به ، فإن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : سمعت

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : (٤/ ٢٩٨ ، رقم : ١٨٢٠) .

(٢) فضائل المدينة : (رقم : ١١) .

(٣) المعجم الأوسط : (٢/ ٥٣٩ ، رقم : ١٩٢٦) .

(٤) العضاة : واحدتها عضه : كل شجر له شوك . ذكره إبراهيم الحربي في غريب الحديث : (٣/ ٩٢٦) .

(٥) المصدر السابق .

(٦) التاريخ الكبير : (٥/ ٥٨) .

(٧) تاريخ المدينة : (١/ ٨٤) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (هذا جبل يحبنا ونحبه) .

فقالت زينب : فكلوا من نباته ، ولو من عضاهه ، قال : فكانت تعطينا منه قليلا قليلا فنضغه " .

وهذا السياق يبين أن قوله في اللفظ السابق : (فإذا جئتموه فكلوا من شجره ....) مدرج في الحديث من قول زينب بنت نُبيط.

وعبد الله بن تمّام لم يوثقه إلا ابن حبان حيث ذكره في "الثقات"[1] ، فالإسناد ضعيف لجهالة عبد الله هذا ، لكن قوله في الحديث : (هذا جبل يحبنا ونحبه) صحيح كما تقدم في الطرق السابقة .

ورواه عبد الرزاق[2] من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن عبد الله ابن تمّام به بلفظ : (إن أحدا على باب من أبواب الجنة ، فإذا جئتموه فكلوا من شجره ولو من عضاهه) . وإبراهيم " متروك ".[3]

وتابعه عبد العزيز بن عمران ، عن ابن سمعان ، عن عبد الله بن محمد ابن عبيد عن زينب به .

رواه عمر بن شبه[4] من طريق عبد العزيز بن عمران به .

قال ناصر الدين الألباني : " هذا إسناد واهٍ بمرة ، عبد العزيز - وهو ابن عمران المدني - متروك ، ومثله ، بل وأسوأ منه ابن سمعان ، واسمه عبد الله بن زياد ، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره ، وشيخه ابن عبيد لم أعرفه " .[5]

والخلاصة : أن الحديث صحيح متفق عليه بلفظ: (هذا جبل يحبنا ونحبه) ، وقوله (وإنه على ترعة من ترع الجنة. . .) و(إن أحدا على باب من أبواب الجنة. .) أسانيده ضعيفة جدا لا يعول عليها ، وقوله (فكلوا من شجره. . .) مدرج من كلام زينب بنت نُبيط".

---

(١) الثقات : (٧/ ٢٤) .
(٢) المصنف : (٩/ ٢٦٩ ، رقم : ١٧١٧٢) .
(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٢٤١) .
(٤) تاريخ المدينة : (١/ ٨٤) .
(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : (٤/ ٣٥٠ ، رقم : ١٨٦٩) .

٢٩٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (ان أحدا هذا جبل يحبنا ونحبه) .

رواه الامام أحمد[١] من طريق عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ، عن أبي هريرة به .

قال الهيثمي : " رواه أحمد وإسناده حسن "[٢] .

كذا قال رحمه الله ، وهو حسن بما له من شواهد ، والا فعمر بن أبي سلمة تُكُلِّم فيه من جهة حفظه .[٣]

وقال الذهبي : " لعمر عن أبيه مناكير "[٤] . وقال ابن حجر : " صدوق يخطيء "[٥] . ورواه عمر بن شبه[٦] من طريق يحيى بن عبيد الله بن عبد الله ابن موهب التيمي ، أنه سمع أباه يقول : سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول : لما قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر ، بدا لنا أحد فقال : (هذا جبل يحبنا ونحبه ، إن أحدا هذا لعلى باب من أبواب الجنة) .

ويحيى بن عبيد الله "متروك"[٧] ، فالإسناد ضعيف جدا .

وقوله : (هذا جبل يحبنا ونحبه) حسن من حديث أبي هريرة كما تقدم .

---

(١) المسند : (٢/ ٣٣٧ ، ٣٨٧) .
(٢) مجمع الزوائد : (٤/ ١٣) .
(٣) ترجم له الذهبي في الميزان : (٣/ ٢٠١ - ٢٠٢) ، وابن حجر في التهذيب : (٧/ ٤٥٦ - ٤٥٧) .
(٤) الميزان : (٣/ ٢٠٢) .
(٥) التقريب : (رقم : ٤٩١٠) .
(٦) تاريخ المدينة : (١/ ٨٢) .
(٧) التقريب لابن حجر : (رقم : ٧٥٩٩) .

٢٩٤ = عن سويد الأنصاري رضي الله عنه قال : قفلنا [١] مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر ، فلما بدا له أحد قال : (الله أكبر ، جبل يحبنا ونحبه) .

رواه الامام أحمد [٢] ، والبخاري في "تاريخه" [٣] ، وعمر بن شبه [٤] ، ويعقوب الفسوي [٥] ، وابن أبي عاصم [٦] ، والطبراني [٧] ، وأبو نعيم الاصبهاني في "المعرفة" [٨] ، وابن عبد البر [٩] ، وعزالدين بن الأثير [١٠] .

كلهم من طريق شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : أخبرني عقبة ابن سويد أنه سمع أباه - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . " .

ورواه البخاري في " تاريخه" [١١] ، والفسوي [١٢] أيضا من طريق عبيد الله بن أبي زياد الرصافي ، عن الزهري به بلفظ : " أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين . . . . " .

وذكر البخاري وأبو نعيم أنه رواه عن الزهري أيضا يونسُ بنُ يزيد الأَيلي وإسحاقُ بنُ راشد الجَزَري ، زاد البخاري [١٣] أن في رواية يونس وإسحاق: عتبة ابن سويد بدل عقبة .

وفي رواية يونس " غزوة حنين " كرواية عبيد الله الرصافي [١٤] .

---

(١) القفول : الرجوع من السفر . قاله الجوهري في الصحاح (٥/ ١٨٠٣)

(٢) المسند : (٣/ ٤٤٣) .

(٣) التاريخ الكبير : (٤/ ١٤١) .

(٤) تاريخ المدينة : (١/ ٨٠) .

(٥) المعرفة والتاريخ : (١/ ٣٨٤) .

(٦) الآحاد والمثاني : (ق ٢٣٢ / أ) .

(٧) المعجم الكبير : (٧/ ١٠٦ ، رقم : ٦٤٦٧ ، ٦٤٦٩) .

(٨) معرفة الصحابة : (١/ق ٣٠١ / ب) .

(٩) التمهيد : (٢٢/ ٣٣٠- ٣٣١) .

(١٠) أسد الغابة : (٢/ ٣٣٩) .

(١١) التاريخ الكبير : (٢/ ٣٨٠) .

(١٢) المعرفة والتاريخ : (١/ ٣٨٤) .

(١٣) التاريخ الكبير : (٦/ ٤٣٣) .

(١٤) وعند ابن عبد البر : (من غزوة تبوك) وهي رواية شاذة من طريق شعيب عن الزهري .

ويؤيد ذكر خيبر في رواية شعيب حديث أنس بن مالك في الصحيحين وغيرهما ، حيث ورد فيه أنه صلى الله عليه وسلم قال : (هذا جبل يحبنا ونحبه) ، عند رجوعه من خيبر .[1]

والحديث في إسناده عقبة بن سويد ذكره البخاري[2] ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وكذا ابن أبي حاتم ، وقال : " عقبة بن سويد ، ويقال : عتبة ابن سويد ....".[3]

وصحح حديثه هذا أبو عمر بن عبد البر[4] . وقال أبو المحاسن الحسيني : " مجهول "[5] ، وتبعه أبو زرعة العراقي[6] ، وعقب على ذلك الحافظ ابن حجر بقوله : " قد روى عنه ربيعة الرأي وعبد العزيز - يعني بالاضافة الى الزهري- . . . وصحح ابن عبد البر حديثه " .[7]

وقال الهيثمي : " رواه أحمد والطبراني في " الكبير " ، وعقبة ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحا ، وبقية رجاله رجال الصحيح ".[8] وقال في موضع آخر : " وعقبة بن سويد مستور لم يضعفه أحد ".[9]

والحديث في إسناده ضعف بسبب عقبة هذا ، فإنه مستور كما قال الهيثمي لكنه يتقوى بحديث أنس السابق فيرتقي الى درجة الحسن ، والمتن صحيح

---

(١) تقدم الحديث برقم : (٢٩٢) .
(٢) التاريخ الكبير : (٦/ ٤٣٣) .
(٣) الجرح والتعديل : (٦/ ٣١١) .
(٤) الاستيعاب : (٢/ ٦٨١) .
(٥) الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام أحمد . . . (رقم : ٦٠٦) .
(٦) ذيل الكاشف : (رقم : ١٠٥٤) .
(٧) تعجيل المنفعة : (رقم : ٧٤٥) .
(٨) مجمع الزوائد : (٤/ ١٣) .
(٩) المصدر السابق : (٤/ ١٦٨) .

٢٩٥ - عن الزبير بن العوام رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم اطّلع له أحد فقال : (هذا جبل يحبنا ونحبه) .

ذكره أبو نعيم الاصبهاني [١] من طريق عبد الوهاب بن الضحاك العُرْضي قال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن جده الزبير ابن العوام به .

وعبد الوهاب ترك أبو حاتم الرازى حديثه وقال : "كان يكذب" [٢] . وقال أبو داود : "يضع الحديث" [٣] . وقال النسائي وغيره : "متروك" . [٤]

وذِكْرُ الزبير في إسناده غلط ، فقد رواه الامام مالك [٥] ومن طريقه عمر بن شبه [٦] ، والمفضل الجَنَدي [٧] ، ورواه عبد الرزاق [٨] ، والمفضل الجَنَدي [٩] ، من طريق ابن جريج . ورواه ابن أبي شيبة [١٠] من طريق أبي معاوية محمد ابن خازم الضرير . والجَنَدي [١١] من طريق ربيعة بن صالح . وابن شبه [١٢] من طريق سفيان بن عيينة . خمستهم عن هشام بن عروة عن أبيه (أن النبي صلى الله عليه وسلم طلع له أحد .....) الحديث .

هكذا رووه مرسلا .

---

(١) ذكر أخبار اصبهان : (١/ ٣٥٨) .
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٦/ ٧٤) .
(٣) الكاشف للذهبي : (٢/ ١٩٣) .
(٤) الميزان للذهبي : (٢/ ٦٧٩) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٤٤٧)
(٥) الموطأ : (٢/ ٨٩٣) .
(٦) تاريخ المدينة : (١/ ٨٢) .
(٧) فضائل المدينة : (رقم ١٠) .
(٨) مصنف عبد الرزاق : ٩/ ٢٦٨ ، رقم : ١٧١٦٩) .
(٩) فضائل المدينة : (رقم : ١٠) .
(١٠) المصنف : (١٤/ ٣٩٨ ، رقم : ١٨٦٢٠) .
(١١) فضائل المدينة : (رقم : ١٠) .
(١٢) تاريخ المدينة : (١/ ٨٢) .

ولفظ أبي معاوية : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أُحدا قال : (هذا جبل يحبنا ونحبه) ".

وأبو معاوية قال فيه الامام أحمد : " هو في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا " .[1]

والمحفوظ عن عروة بلفظ : " أن النبي صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال : (هذا جبل يحبنا ونحبه)". وذكر الزبير في إسناده غلط كما تقدم . والحديث ضعيف من هذا الوجه ، والمتن صحيح من حديث أنس وغيره .

٢٩٦ - عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أحد جبل يحبنا ونحبه) .

رواه البخاري - تعليقا -[2] من طريق سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد الأنصاري ، عن عمارة بن غَزِيَّة ، عن عباس بن سهل ، عن أبيه به .

ووصله أبو علي أحمد بن الفضل بن خزيمة في " فوائده " ، ومن طريقه خرجه الضياء المقدسي في " الأحاديث المختارة "[3] ، والحافظ ابن حجر في " تغليق التعليق "[4].

قال أبو علي : " أخبرنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ، حدثنا أيوب بن سليمان ، حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال به . بلفظ: " أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . فلما أشرفنا على المدينة بدا له أُحد فقال : (الله أكبر ، هذا جبل يحبنا ونحبه . . .[5]) الحديث ".

---

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب : (٢/ ٦٧٠) .

(٢) صحيح البخاري : (٣/ ٣٤٤ رقم : ١٤٨٢) .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري : (ص : ٣٦) .

(٤) تغليق التعليق : (٣/ ٣١) .

(٥) انظر : فتح الباري لابن حجر : (٣/ ٣٤٦) .

وفي إسناده سعد بن سعيد "صدوق سيء الحفظ" .[1]

ورواه أيضا إسحاق بن راهويه[2] ، والطبراني[3] من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدى ، عن أبيه عن جده به .

قال الهيثمي : "رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف"[4] فالحديث ضعيف بهذا الاسناد .

وقد خالف سعداً وعبدَ المهيمن عمرو بنُ يحيى المازنيُّ حيث رواه عن عباس ابن سهل عن أبي حُميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، رواه البخارى ومسلم وغيرهما .[5]

وذكر الحافظ ابن حجر أنه يحتمل أن يكون عباس بن سهل سمع الحديث من أبيه ومن أبي حُميد ، فتارة يحدث به عن هذا ، وتارة يحدث به عن هذا .[6]

كذا قال رحمه الله ، وهذا الجمع متَّجِهٌ لو كان إسناد حديث سهل صحيحا ، أمَا وهو ضعيف فالراجح حديث أبي حميد . والله أعلم.

٢٩٧ - عن أبي عَبْس بن جَبْر الحارثي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأُحد : (هذا جبل يحبنا ونحبه ، على باب من أبواب الجنة، وهذا عَيْر جبل يبغضنا ونبغضه ، على باب من أبواب النار) .

رواه البزار[7] والدولابي[8] ، والطبراني .[9]

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٢٢٣٧) .
(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية (المسند ق ٩٠/أ، والمجردة المطبوعة : ١/ ٣٧٠) .
(٣) المعجم الكبير : (٦/ ١٥٢ ، رقم : ٥٧٢٠) .
(٤) مجمع الزوائد : (١٠/ ٤٢) .
(٥) تقدم تخريجه برقم : (٢٩١) .
(٦) انظر فتح الباري : (٣/ ٣٤٦) .
(٧) كشف الأستار للهيثمي : (٢/ ٥٨ ، رقم : ١١٩٩) .
(٨) الكنى والأسماء : " ١/ ٤٣) .
(٩) رواه في المعجم الكبير : (كما في مجمع الزوائد للهيثمي ٤/ ١٣) ، وهو في القسم المفقود من المعجم ، وذكر إسناده السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/ ٩٣) ، ورواه في المعجم الأوسط (٢/ ق ١٠٤/ ب) من == =

كلهم من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك ، عن عثمان بن إسحـاق ، عن عبد المجيد بن أبي عَبْس ، عن أبيه ، عن جده أبي عَبْس بن جَبْر به.

قال الطبراني : " لا يروى عن أبي عبس بن جبر إلا بهذا الاسناد ، تفرد به ابن أبي فديك " .

وقال الهيثمي : " رواه البزار والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد المجيد ابن أبي عبس ، لينه أبو حاتم ، وفيه من لم أعرفه ".[1]

وعبد المجيد هو ابن أبي عَبْس بن محمد بن أبي عبس بن جبر الحارثـي ، هكذا ذكره البخاري في تاريخه[2].

وذكره ابن حبان في الثقات ، ونسبه الى جده فقال : " عبد المجيـد ابن محمد . . . "[3] ، وأبوه أبو عبس محمد بن أبي عبس ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وابن عبد البر والذهبي كلهم في الكنى.[4] وذكره أيضا ابن ماكولا.[5] ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا ، وقال ابن حجر في ترجمة أبي عبس بن جبـر روى عنه حفيده أبو عبس ابن محمد بن أبي عبس "[6]. ولم أقف على توثيق فيـه ولم يذكروا في الرواة عنه غير ابنه عبد المجيد ، فهو مجهول .

=== وجه آخـر عن ابن أبي فديك بـه .

(١) مجمع الزوائد : (٤/ ١٣) ، وقول أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٦٤) سأله ابنه عنه ، فقال : " لين ".

(٢) التاريخ الكبير : (٦/ ١١١).

(٣) الثقات : (٧/ ١٣٧).

(٤) الكنى للبخاري : (رقم : ٥٦٥) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٩/ ٤٢٠) ، والاستغناء لابن عبد البر: (رقم : ٢٢٥٥) ، والمقتنـى للذهبي : (رقم : ٣٩٤٦).

(٥) الاكمال : (٦/ ٨٩).

(٦) الاصابة : (٧/ ٢٦٦) ، وتهذيب التهذيب : (١٢/ ١٥٧).

وعثمان بن إسحاق ذكره البخاري [١] ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في " الثقات " [٢] ، ولم أقف على توثيق فيه لغيره ، فهو مجهول أيضا .

فالحديث ضعيف بهذا الاسناد ، بسبب لين عبد المجيد ، وجهالة عثمان وأبي عيس بن محمد .

وذكره ناصر الدين الألباني في " السلسلة الضعيفة " وعزاه للطبراني في " الأوسط " ، وابن بشران في " الأمالي " ، وقال : "ضعيف" وأعله بعبد المجيد ومحمد بن أبي عيس [٣] ، وتقدم أن الحديث من طريق أبي عيس بن محمد عن جده أبي عيس .

٢٩٨ - عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجَرْمي ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاء من سفر فبدا له أُحُدٌ قال : (هذا جبل يحبنا ونحبه) .

رواه عمر بن شبه [٤] من طريق زهير بن حرب ، قال : حدثنا جرير ، عن عاصم الأحول عن أبي قلابة به .

ورجاله ثقات لكنه مرسل ، فهو ضعيف الإسناد لذلك ، والمتن صحيح كما في الأحاديث السابقة .

٢٩٩ - حديث : (رَضْوَى [٥] رضي الله عنه ، وقُدْس [٦] قدسه الله ، وأُحُد

---

(١) التاريخ الكبير : (٦/ ٢١٣) .

(٢) الثقات : (٨/ ٤٤٨) .

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : (٤/ ١٢٢ ، رقم : ١٦١٨) .

(٤) تاريخ المدينة : (١/ ٨١) .

(٥) رضوى : جبل بالقرب من مدينة ينبع . انظر : معجم البلدان لياقوت : (٣/ ٥١) ، ومعجم معالم الحجاز (٤/ ٥٤-٥٦) و " على طريق الهجرة " (ص ١٩٧) ، كلاهما لعاتق البلادي ، وبلاد ينبع لحَمَد الجاسر (ص ٩٣)

(٦) قدس - بضم القاف وسكون الدال - سلسلة جبال بين مكة والمدينة يبلغ طولها قرابة (١٥٠) كيلا ، وارتفاعها (٢٠٤٩) مترا . وتعرف اليوم بجبال عوف . انظر : معجم معالم الحجاز (٧/ ٩١-٩٤) ، وعلى طريق الهجرة (ص : ٩٣) .

جبل يحبنا ونحبه ، جاثما سائرا متعبدا ، لهتسبيح ، يزف[1] زفا) .

ذكره ياقوت الحموى في " معجم البلدان "[2] ، ولم أقف على إسناده .[3] وسيأتي لهذه الجبال الثلاثة ذكر في حديث آخر .[4]

٣٠٠ - عن زيد بن وهب قال : شهدت عمر وأتاه ابن مسعود يوما وعنده أبو موسى ، فقال : يا ابن أم عبد ، هل سمعت ما حدثنا به عبد الله بن قيس ؟ زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر ذات يوم الى أحد ، فقال : (هذا جبل يحبنا ونحبه ، وما أحدٌ من خلق الله تعالى يعلم ما وزنه . . . .) الحديث.

وهو في فضل العقل .

ذكره ابن عَرَّاق الكناني ضمن أحاديث في فضل العقل وقال : " أخرجها سليمان بن عيسى السِجْزى في كتابه في العقل ، وهي من وضعه ".[5]

وسليمان قال فيه أبو حاتم الرازى : " روى أحاديث موضوعة ، وكان كذابا ".[6]

وقال ابن عدى : " سليمان بن عيسى هذا ليس له حديث صالح ، وأحاديثه كلها أو عامتها موضوعة ، وهو في الدرجة الذى يضع الحديث . . . . ".[7]

فالحديث موضوع ، وقوله : (هذا جبل يحبنا ونحبه) صحيح من حديث أنس بن مالك وغيره كما تقدم .

---

(١) يزف - بفتح الياء وضمها ، وكسر الراء : أى يسرع. انظر المجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ١٩) ، ويحتمل أن يكون معناه : له صوت، من الزفزفة ، وهي : حنين الريح وصوتها في الشجر. انظر لسان العرب لابن منظور: (٩/ ١٣٧) .

(٢) معجم البلدان : (٣/ ٥١) .

(٣) انظر حديث (رقم: ٢٩١) حيث ذُكِرتْ فيه زيادة بلفظ " جبل سائر ليس من جبال أرضنا ". يعني : جبل أحد ، وهي زيادة منكرة كما تقدم بيانه .

(٤) حديث رقم (٣٠٢) .

(٥) تنزيه الشريعة المرفوعة . . . (١/ ٢٢١) وابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٤/ ١٣٤) .

(٧) الكامل : (٣/ ١١٣٨) .

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في أن أُحداً جبل من جبال الجنـــــة

تقدم من حديث أنس رضي الله عنه (أن أُحداً على ترعة من ترع الجنة)[1].

ومن حديث أنس ـ أيضا ـ وأبي هريرة بلفظ : (إن أُحداً على باب مـــن أبواب الجنة)[2].

وأسانيدها ضعيفة جدا كما سبق بيان ذلك .

ومن الأحاديث الواردة في هذا المبحث :

٣٠١ ـ عن عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم : (أربعة أجبل من جبال الجنة ، أُحد جبل يحبنا ونحبه جبـــل من جبال الجنة ، ووَرِقان[3] جبل من جبال الجنة ، ولبنان جبل من جبـــال الجنة ، وطُور جبل من جبال الجنة) .

رواه عمر بن شبه[4] ـ واللفظ له ـ والطبراني[5] ، وابن عدى[6] ، وابن الجوزى في " الموضوعات "[7] ، وابن النجار في " ذيل تاريخ بغداد "[8].

---

(١) حديث رقم : (٢٩٢) .

(٢) حديث رقم : (٢٩٢ ، ٢٩٣) .

(٣) ورقان بالفتح ثم الكسر ، ويروى بسكون الراء ، بين المدينة ومكة يبعـد عن المدينة ٧٠ كيلا . انظر : معجم البلدان لياقوت : (٥ / ٣٧٢) ، ومعجم المعالم الجغرافية للبلادى : (ص : ٣٣٣) .

(٤) تاريخ المدينة : (١ / ٨٠ - ٨١) .

(٥) المعجم الكبير : (١٧ / ١٨ - ١٩) .

(٦) الكامل : (٦ / ٢٠٨٠) .

(٧) الموضوعات : (١ / ١٤٨) .

(٨) ذيل تاريخ بغداد : (٣ / ١٥٥) .

كلهم من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه ، عن جده به .

ولفظ غير ابن شبه : (أربعة أجبال من أجبال الجنة ، وأربعة أنهار من أنهار الجنة ، وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة) ، قيل فما الأجبال ؟ . قال : (أحد يحبنا ونحبه . . . .) الحديث مطولا ، ولم يذكروا (وَرِقان) .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أحمد بن حنبل : كثير بن عبد الله منكر الحديث ، ليس بشيء " .

وقال يحيى : لا يكتب حديثه ، وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث . وقال الشافعي : هو ركن من أركان الكذب . وقال ابن حبان : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة ، لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه الا على جهة التعجب " .(١)

وتعقبه السيوطي بما حاصله : " إنَّ كثير بن عبد الله في درجة الضعفاء الذين لا ينحط حديثهم الى درجة الوضع ، وأن الحديث في درجة الضعيف الذي لا ينحط الى رتبة الموضوع " .(٢)

وقد تقدم قول ابن حبان : ان كثيرا روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة .

٣٠٢ - عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أُحد وَرِقان ، وقُدْس ، ورَضْوى من جبال الجنة) .

رواه عمر بن شبه (٣) من طريق محمد بن طلحة التيمي ، عن إسحاق به .

وإسحاق قال فيه الامام أحمد وعمرو بن علي الفلاس والنسائي " متروك الحديث "(٤) وتكلم فيه غيرهم .(٥) وهو مع ذلك مرسل .

فالحديث ضعيف جدا بهذا الاسناد .

---

(١) انظر بقية الأقوال فيه في الميزان للذهبي (٣/ ٤٠٧) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر : (٨/ ٤٢٢ - ٤٢٣) .

(٢) انظر اللآلي المصنوعة : (١/ ٩٣ - ٩٤) .

(٣) تاريخ المدينة : (١/ ٨٣) .

(٤) العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله - (٢/ ٣٢ - ٣٣) ، والضعفاء للنسائي (رقم : ٤٧) ، والكامل لابن عدي : (١/ ٣٢٦) .

(٥) انظر : تهذيب التهذيب : (١/ ٢٥٤) .

٣٠٣ = عن أبي هريرة رضي اللهعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أربعة أنهار في الجنة ، وأربعة أجبل ، وأربع ملاحم في الجنة ، فأما الأنهار فسيحان وجيحان والنيل والفرات ، وأما الأجبل فالطور ولبنان وأحد وورقان)، وسكت عن الملاحم .

رواه عمر بن شبه[1] من طريق عبد العزيز بن عمران ، عن أبي معشر ، عن سعيد ابن أبي سعيد ـ المقبري ـ عن أبيه ، عن أبي هريرة به .

وعبد العزيز " متروك "[2] ، وأبو معشر نَجيح بن عبد الرحمن السندي " ضعيف "[3].

وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال : " يرويه فَرَج بن فَضَالة ، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وتابعه سَوْرة بن الحكم عن أبي معشر .

وأوقفه ابن أبي فديك ، عن أبي معشر . والموقوف أشبه بالصواب "[4].

وفرج بن فضالة وإسماعيل بن رافع " ضعيفان "[5] ، وسَوْرة بن الحكم ذكره ابن أبي حاتم والخطيب البغدادي ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .[6]

ورجح الدارقطني أنه موقوف وهو مع ذلك " ضعيف الإسناد " لضعف أبي معشر كما تقدم . وذِكْرُ الأنهار الأربعة ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة في صحيح مسلم[7] من طريق حفص بن عاصم عن أبي هريرة به[8] .

---

(١) تاريخ المدينة : (١/ ٨٥) .

(٢) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤١١٤) .

(٣) المصدر السابق : (رقم : ٧١٠٠) .

(٤) العلل : (٣/ق ١٨٤/أ) .

(٥) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤٤٢ ، ٥٣٨٣) .

(٦) الجرح والتعديل : (٤/ ٣٢٧)، وتاريخ بغداد : (٩/ ٢٢٧) .

(٧) صحيح مسلم : (رقم : ٢٨٣٩) .

(٨) سيحان وجيحان نهران يقعان في جنوب تركيا ، يمر الأول بمدينة أَذَنَه ، والثاني يمر بمدينة المِصِّيصة ، ويصبان في البحر الأبيض المتوسط .
انظر : معجم البلدان لياقوت (٢/ ١٩٦ ، ٣/ ٢٩٣) ، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وزملائه (ص ٣٩) .

٣٠٤ - عن سهل بن سعد الساعدى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أحد ركن من أركان الجنة) .

رواه أبو يعلى [١] ، والطبراني [٢] ، وابن عدي [٣] ، وابن الجوزي في " الموضوعات " [٤] ، وابن النجار [٥] ، ومحمد بن أحمد المطري [٦].

كلهم من طريق عبد الله بن جعفر المديني ، عن أبي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد به .

قال ابن عدى : " لا أظن يرويه عن أبي حازم غير عبد الله بن جعفر" .

وذكره ابن الجوزى في " الموضوعات " - كما تقدم - وأعله بعبد الله بن جعفر وقال : " قال النسائي : " هو متروك الحديث " .

وتعقبه السيوطي بأن عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو وإن كان ضعيفا لم يتهم بكذب .

ونقل عن الحافظ ابن حجر قوله : " والد علي بن المديني ضعيف ، ولكن لم يبلغ أمره الى أن يحكم على حديثه بالوضع " . [٧]

ثم قال السيوطي : " وله شاهد " ، فذكر حديث عبد الله بن مِكْنَف عن أنس ، وحديث أبي عَبْس ، وقد تقدما [٨] ، وهما ضعيفان ، فلا يتقوى بهما حديث سهل .

---

(١) مسند أبي يعلى : (١٣/ ٥٠٨ ، رقم : ٧٥١٦) .
(٢) المعجم الكبير : (٦/ ١٨٦ ، رقم : ٥٨١٣) .
(٣) الكامل : (٤/ ١٤٩٧) .
(٤) الموضوعات : (١/ ١٩٨) .
(٥) الدرة الثمينة : (ص : ٤٩) .
(٦) التعريف بما آنست الهجرة ... (ص : ٤٥) .
(٧) انظر اللآلي المصنوعة : (١/ ٩٣) .
(٨) تقدما برقم : (٢٩٢ ، ٢٩٧) .

والحديث ذكره ابن عَرَّاق الكناني [١] ، والشوكاني [٢] ، ونقلا قول السيوطي السابق .

وذكره ناصر الدين الألباني وقال : "ضعيف" . [٣]

٣٠٥ - عن أبي ليلى قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (أُحد على ترعة من ترع الجنة - والترعة : باب - وعَير على ركن من أركان النار) .

رواه عبد الرزاق [٤] عن ابن أبي يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن أبي ليلى به .

وقال السيوطي : "أخرجه الزبير - يعني ابن بكار - من حديث أبي ليلى الحارثي" . [٥]

وابن أبي يحيى هو : إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى "متروك" . [٦]

وأبو ليلى هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري ، تابعي ثقة . [٧]

فالإسناد ضعيف جدا ، وهو مرسل .

٣٠٦ - ورواه عمر بن شبه [٨] من طريق عبد العزيز بن عمران عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أحد على ركن من أركان الجنة ، وعير على ركن من أركان النار) .

---

(١) تنزيه الشريعة المرفوعة : (١/ ١٩٥) .

(٢) الفوائد المجموعة : (ص : ٤٦٦ ، رقم : ١٣١٧) .

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : (٤/ ٢٩٧-٢٩٨ رقم : ١٨١٩) .

(٤) المصنف : (٩/ ٢٦٨ ، رقم : ١٧١٧١) ، وفيه : "دحل" بدل "عير" وهو تحريف نبه عليه محققه .

(٥) الحجج المبينة : (ص : ٣٥) .

(٦) التقريب لابن حجر : (رقم : ٢٤١) .

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٩/ ٤٣١) ، والتقريب لابن حجر : (رقم : ٨٣٣٠) .

(٨) تاريخ المدينة : (١/ ٨٣) .

٣٠٧ - ورواه عمر بن شبه [١] أيضا من طريق عبد العزيز بن عمران عن ابن أبي حبيبة ، عن عبد الرحمن الأسلمي مرفوعا بلفظ : (أحد على باب من أبواب الجنـــة ، وعمر على باب من أبواب النار) .

وعبد العزيز "متروك" [٢] ، وابن أبي حبيبة إبراهيم بن إسماعيل الأنصارى "ضعيف" . [٣]

وإسناد حديث داود معضل ، وقد تقدم من طريق داود عن أبي ليلـــى . وعبد الرحمن الأسلمي لم أعرفه ، وإسناد حديثه مرسل أو معضل ، فالحديـــث ضعيف جدا بهذه الطرق .

---

(١) تاريخ المدينة : (١/ ٨٣) .

(٢) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤١١٤) .

(٣) المصدر السابق : (رقم : ١٤٦) .

ومن الأحاديث التي تذكر في فضل أحد :

٣٠٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير الجبال : أُحد والأَشْعَر[١] ، ووَرِقان) .

ذكره ياقوت الحموى[٢] ، والفيروزآبادي[٣] ، والسمهودى[٤] . ولم أقف على إسناده . وذكره ياقوت[٥] في موضع آخر موقوفا على أبي هريرة.

٣٠٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لما تجلى الله عز وجل للجبل ، طارت لعظمته ستة أجبل ، فوقعت ثلاثة بالمدينة ، وثلاثة بمكة ، وقع بالمدينة أُحد ووَرِقان ورَضْوَى ، ووقع بمكة حِراء وثَبير وثَور)[٦] .

رواه أبو الوليد الأزرقي[٧] ، وعمر بن شبه[٨] ، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[٩] ، وصاحب كتاب المناسك[١٠] ، والخطيب البغدادى[١١] ، وابن الجوزى في "الموضوعات"[١٢].

---

(١) الأشعر : سميت بهذا الاسم عدة جبال بالحجاز. انظر معالم الحجاز (١ / ٩٩ - ١٠٤) معجم البلدان : (١ / ١٠٩) .

(٢) معجم البلدان : (١ / ١٠٩) .

(٣) المغانم المطابة : (ص : ٤٢٨) .

(٤) وفاء الوفاء : (٣ / ٥١) .

(٥) معجم البلدان : (١ / ١٩٨) .

(٦) رضوى قريب من ينبع وليس من جبال المدينة كما تقدم في حديث رقم (٢٩٩) وانظر عن حِراء وثَور وثَبير معجم معالم الحجاز للبلادى : (٢ / ٦٩ - ٧٧ ، ٩٦ ، ٢٤٨ - ٢٥١) .

(٧) أخبار مكة : (٢ / ٢٨٠) ، وفيه : "عن معاوية بن قرة عن الخلد بن أيوب" . والصواب : الجلد عن معاوية .

(٨) تاريخ المدينة : (١ / ٧٩) وتحرف فيه "الجلد" الى "خالد" .

(٩) أخبار مكة : (٤ / ٨٢ ، رقم : ٢٤١٥) ، وسقط من إسناده معاوية بن عبد الله .

(١٠) المناسك : ص : ٤٠٦) .

(١١) تاريخ بغداد : (١٠ / ٤٤١) .

(١٢) الموضوعات : (١ / ١٢٠) .

من طريق عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن عبد الله عن الجلد بن أيوب ، عن معاوية بن قُرة ، عن أنس به . وعبد العزيز " متروك "[١] ، والجلد ، قال فيه الإمام أحمد : " ضعيف ، ليس يساوى حديثه شيئا " . وقال الدارقطني : " متروك " .[٢] وقال الخطيب البغدادى : " هذا الحديث غريب جدا لم أكتبه إلا بهذا الإسناد " .

وقال ابن الجوزى - بعد أن أورده في الموضوعات - : " قال أبو حاتم بن حبان الحافظ : " هذا حديث موضوع ، ولا أصل له " .

وقال ابن كثير : " هذا حديث غريب ، بل منكر "[٣] .

وقال ناصر الدين الألباني : " موضوع "[٤] .

وللحديث طرق أخرى باسانيد واهية ، ذكرها ابن الجوزى وغيره .[٥]

٣١٠ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (خرج موسى وهارون حاجين أو معتمرين ، حتى إذا قدما المدينة ، خافا اليهود فنزلا أُحدا ، وهارون مريض ، فحفر له موسى قبرا بأحد ، وقال : يا أخي ، ادخل فيه فإنك ميت ، فدخل فيه ، فلما دخل قبضه الله ، فحثا موسى عليه التراب) .

رواه عمر بن شبه[٦] من طريق أبي غسان محمد بن يحيى الكناني عن عبد العزيز ابن محمد الدراوردي ، عن رجل من الأنصار ، عن عبد الملك بن جابر

---

(١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤١١٤) .
(٢) الميزان للذهبي : (١/ ٤٢١) .
(٣) تفسير القرآن العظيم : (٢/ ٢٤٥) .
(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : (١/ ١٩٣ ، رقم : ١٦٢) .
(٥) انظر : المصدر السابق . واللآلي المصنوعة للسيوطي : (١/ ٢٤ - ٢٥) .
(٦) تاريخ المدينة : (١/ ٨٦) .

ابن عُتيك ، عن جابر بن عبد الله به . وإسناده ضعيف لابهام الأنصاري .

ورواه ابن النجار[١] ، ومحمد بن أحمد المطري[٢] من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن الدراوردي أيضا عن طلحة بن خِراش عن ابن جابر بن عَتيك عن أبيه جابر ، قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . " .

ويعقوب " صدوق كثير الوهم "[٣].

ورواه الزبير بن بَكّار من طريق محمد بن الحسن بن زَبالة عن الدراوردي عن طلحة بن خراش ، عن عبد الملك بن جابر بن عُتيك عن جابر بن عبد الله به[٤].

فهذا اضطراب في الاسناد .

وقال الحافظ ابن حجر : " سند الزبير بن بكار . . . ضعيف جدا من جهة شيخه محمد بن الحسن بن زَبالة ، ومنقطع أيضا ، وليس بمرفوع "[٥].

وابن زبالة لم ينفرد به ، فقد تُوبع عليه كما تقدم ، ومع ذلك فالحديث إسناده ضعيف لاضطراب إسناده ونكارة متنه ، فقد قال ابن كثير : " . . . الذي عليه الجمهور أن هارون توفي بالتِّيه قبل موسى أخيه بنحو من سنتين . . . "[٦].

وقال السمهودي : " بأُحدٍ شِعب يعرف بشِعب هارون ، يزعمون أن قبر هارون عليه السلام في أعلاه ، وهو بعيد حسا ومعنى ، وليس ثَمَّ ما يصلح للحفر واخراج التراب "[٧].

---

(١) الدرة الثمينة : (ص : ٥٠) .

(٢) التعريف بما آنست الهجرة . . . (ص : ٤٥) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٧٨٣٤) .

(٤) الحجج المبينة للسيوطي : (ص : ٥٠) .

(٥) فتح الباري : (٣٤٦/٧) .

(٦) البداية والنهاية : (٣٥٢/١) .

(٧) وفاء الوفاء : (٩٣٠/٣) .

الفصل الثالـــث

الأحاديث الواردة في مقابـــر المدينـــة

وفيه ثلاثة مباحـــث :

المبحث الأول : في الأحاديث الواردة في زيارة قبره صلى اللـــه عليه وسلم .

المبحث الثاني : في الأحاديث الواردة في البقيع ، ومقبرة بني سَلِمة.

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في زيارة قبور شهداء أُحـــد.

==x==x==

المبحث الأول : الأحاديث الواردة في زيارة قبره صلى الله عليه وسلم

٣١١ = عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من زار قبري وجبت له شفاعتي) .

رواه أبو جعفر العقيلي [١] ، والدولابي [٢] ، وابن عدي [٣] ، والدارقطني [٤] ، وابن جُميع الصيداوي [٥] ، والبيهقي في " الشعب " [٦] ، والخطيب البغدادي في " التلخيص " [٧] ، وأبو القاسم الاصبهاني [٨] ، وابن الدُّبَيْثي [٩] ، وابن النجار [١٠] ، والسبكي [١١] وغيرهم .

كلهم من طريق موسى بن هلال العبدى عن عبد الله بن عمر العُمَري ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

وورد في بعض طرقه : " عن موسى بن هلال عن عبيد الله بن عمر العُمَري " بدل عبد الله ، وهو غلط ، قال ابن عدي : " وعبد الله أصح " ويؤيده ماورد عند الدولابي ، " عن موسى بن هلال حدثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن أخو عبيد الله " .

قال ابن حجر : " فهذا قاطع للنزاع من أنه عن المكبر لا عن المصغر ، فإن المكبر هو الذى يكنى أبا عبد الرحمن . . . " . [١٢]

---

(١) الضعفاء : (٤/ ١٧٠) .
(٢) الكنى والأسماء : (٢/ ٦٤) .
(٣) الكامل : (٦/ ٢٣٥٠) .
(٤) سنن الدارقطني : (٢/ ٢٧٨) .
(٥) معجم شيوخ ابن جُميع (ص : ٢١٩) .
(٦) الجامع لشعب الايمان : (٨/ ٩٦ ، ٩٧ ، رقم : ٣٨٦٢ ، ٣٨٦٣) .
(٧) تلخيص المتشابه في الرسم . . . (١/ ٥٨١) .
(٨) الترغيب والترهيب : (١/ ٤٤٧ رقم : ١٠٥٤) .
(٩) ذيل تاريخ مدينة السلام (بغداد) : (٢/ ١٧٠) .
(١٠) الدرة الثمينة : (ص : ١٤٣) .
(١١) شفاء السقام في زيارة خير الأنام : (ص : ١ - ٦) .
(١٢) لسان الميزان : (٦/ ١٣٥) .

ويحتمل أن يكون هذا الاختلاف حصل من موسى بن هلال ، فتارة قال : عبد الله ، وتارة قال : عبيد الله ، فأخطأ ، لأنه لم يكن من اهل الحديث المشهورين بنقله ، ولا ممن يعتمد عليه في باب الرواية[1] ، ولذلك قال فيه أبو حاتم الرازى " مجهول "[2] ، وقال البيهقي : " وسواء قال : عبيد الله أو عبد الله ، فهو منكر ، عن نافع عن ابن عمر ، لم يأت به غيره "[3].

وقال ابن عدى : " أرجو أنه لا بأس به "[4].

وعقب عليه ابن القطان الفاسي فقال : " . . . . فالحق فيه أنه لم تثبت عدالته "[5].

وفي الاسناد أيضا عبد الله بن عمر العُمَري ، وهو ضعيف[6].

ولذلك قال محمد بن أحمد بن عبد الهادى في هذا الحديث : " . . . غير صحيح ولا ثابت ، بل هو حديث منكر عند أئمة هذا الشأن ، ضعيف الاسناد عندهم لا يقوم بمثله حجة . . . "[7].

وللحديث طريق أخرى رواها البزار[8] من طريق عبد الله بن إبراهيم الغفارى قال : حدثنا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من زار قبري حلت له شفاعتي) .

---

(١) انظر الصارم المنكي لابن عبد الهادى : (ص : ٣٩ - ٤٠) .
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٨/١٦٦) .
(٣) الجامع لشعب الايمان : (٨/٩٧) .
(٤) الكامل : (٦/٢٣٥٠) .
(٥) بيان الوهم والايهام : (٢/ق ٥٥/ب) .
(٦) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٤٨٩) .
(٧) الصارم المنكي : (ص : ٣٠) .
(٨) كشف الأستار للهيثمي : (٢/٥٧ رقم : ١١٩٨) .

قال البزار : "عبد الله بن إبراهيم لم يتابع على هذا ، وإنما يكتب مايتفرد به".

وقال الهيثمي : "رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف"[1].

وقال ابن حجر في عبد الله : "متروك ، ونسبه ابن حبان الى الوضع"[2].

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم "ضعيف"[3] أيضا .

ولذلك قال ابن عبد الهادى في هذا الحديث : ". . . ضعيف منكر ساقط الاسناد ، لا يجوز الاحتجاج بمثله عند أحد من أئمة الحديث وحفاظ الأثر . . ."[4].

ولا يصلح هذا الحديث الذى رواه الغفارى أن يكون مقويا للحديث السابق لشدة ضعفه ، وقد توسع ابن عبد الهادى في الكلام على هذا الحديث[5].

وصرح شيخ الاسلام ابن تيمية أنه موضوع[6].

٣١٢ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من جاءني زائرا لا تَعْمِلُه[7] حاجة إلا زيارتي كان حقا علي أن أكون له شفيعا يوم القيامة) .

رواه الطبراني[8] في الكبير والأوسط . وتقي الدين السبكي[9].

كلاهما من طريق عبد الله بن محمد العُبَادى ، قال : حدثنا مسلمة بن سالم الجهني ، قال : حدثني عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن سالم ، عن ابن عمر .

---

(١) مجمع الزوائد : (٤/ ٢) .
(٢) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣١٩٩) .
(٣) المصدر السابق : (رقم : ٣٨٦٥) .
(٤) الصارم المنكي : (ص : ٥٦) .
(٥) المصدر السابق : (ص ٣٠-٦٧) ، وانظر ارواء الغليل للألباني : (٤/ ٣٣٥ - ٣٤١ رقم : ١١٢٨) .
(٦) منسك شيخ الاسلام ابن تيمية : (ص : ٣٦ - ٣٧) .
(٧) لا تعمله حاجة : أى ليست له حاجة تحثه على المسير الى المدينة إلا الزيارة وهو بمعنى الرواية الآتية (لم تنزعه حاجة إلا زيارتي) . انظر لسان العرب : (١١/ ٤٧٥ - ٤٧٦) .
(٨) المعجم الكبير : (١٢/ ٢٩١ رقم : ١٣١٤٩) ، والمعجم الأوسط : (١/ق ٢٧٧ /ب) ، وفي الكبير : "عبيد الله بن محمد العبادى" والصواب عبد الله كما في المصادر الأخرى .
(٩) شفاء السقام : (ص : ١٦) .

قال الطبراني في " الأوسط " ـ بعد أن روى عدة أحاديث من هذا الطريق ـ " لم يرو هذه الأحاديث عن عبيد الله بن عمر إلا مسلمة بن سالم " .

وعبد الله بن محمد العُبَادي قال فيه ابن عبد الهادي : " أحد الشيوخ الذين لا يحتج بما تفردوا به . . . وقد خالفه من هو أمثل منه وهو مسلم ابن حاتم الأنصاري ـ وهو شيخ صدوق ـ فرواه عن مسلمة بن سالم عن عبد الله ـ يعني العُمَري ـ عن نافع عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من جاءني زائرا لم تنزعه حاجة إلا زيارتي كان حقا علي أن أكون له شفيعا يوم القيامة) .

هكذا رواه الحافظ أبو نعيم[1] . . . وهذه الرواية رواية مسلم بن حاتم التي قال فيها عن عبد الله وهو العُمَري الصغير المكبر الضعيف أولى من رواية العُبَادي التي اضطرب فيها وقال : عن عبيد الله يعني العُمَري الكبير المصغر الثقة الثبت ، وكلا الروايتين لا يجوز الاعتماد عليهما لمدارهما على شيخ واحد غير مقبول الرواية ، وهو مسلمة بن سالم " .[2]

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه مسلمة بن سالم وهو ضعيف " .[3]

فهذا الحديث ضعيف الاسناد منكر المتن ، لا يصلح الاحتجاج به ولا الاعتماد على مثله ، قاله ابن عبد الهادي .[4]

٣١٣ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي) .

---

(١) رواه في ذكر أخبار اصبهان : (٢/ ٢١٩) .
(٢) الصارم المنكسي : (ص : ٦٩ - ٧٠) .
(٣) مجمع الزوائد : (٤/ ٢) .
(٤) الصارم المنكي : (ص : ٦٨) .

رواه محمد بن إسحاق الفاكهي[١] ، وأبو يعلى[٢] ، والمفضل الجَنَدي[٣] ، والطبراني[٤] ، وابن عدى[٥] ، والدارقطني[٦] ، والبيهقي[٧] ، وأبو القاسم الاصبهاني[٨] ، والسبكي[٩] .

كلهم من طريق حفص بن سليمان الأسدى أبي عمر بن أبي داود القارئ ، عن ليث بن أبي سُليم ، عن مجاهد بن جبر ، عن ابن عمر به .

وحفص " متروك الحديث مع إمامته في القراءة "[١٠] ، وليث بن أبي سُليم " صدوق اختلط جدا ، ولم يتميز حديثه فتُرك "[١١] .

فالحديث إسناده ضعيف جدا .

ورواه الطبراني[١٢] من طريق أحمد بن رشدين ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن هارون الأنصارى ، قال : حدثني الليث ابن ابنة الليث بن أبي سُليم قال : حدثتني عائشة ابنة يونس امرأة ليث بن أبي سُليم عن ليث بن أبي سليم به .

---

(١) أخبار مكة : (١/ ٤٣٦ ، رقم : ٩٤٩) .

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية المسندة (ق ٩٠/ب) وهو في المطبوعة المجردة من الأسانيد : (١/ ٣٧٢ ، رقم : ١٢٥٤) .

(٣) فضائل المدينة : (رقم ٥٢) ، وفيه " حدثنا أبو حفص عمر بن سليمان عن ليث " والصواب : " أبو عمر حفص بن سليمان " .

(٤) المعجم الكبير : (١٢/ ٤٠٦ ، رقم : ١٣٤٩٧) ، والمعجم الأوسط : (١/ق ١٩٢/أ) .

(٥) الكامل : (٢/ ٧٩٠) .

(٦) سنن الدارقطني : (٢/ ٢٧٨) .

(٧) السنن الكبرى : (٥/ ٢٤٦) ، والجامع لشعب الايمان : (٨/ ٩٢-٩٣ ، رقم : ٣٨٥٨) .

(٨) الترغيب والترهيب : (١/ ٤٤٧ ، رقم : ١٠٥٣) .

(٩) شفاء السقام : (ص : ١٩-٢١) .

(١٠) التقريب لابن حجر : (رقم : ١٤٠٥) .

(١١) المصدر السابق : (رقم : ٥٦٨٥) .

(١٢) المعجم الكبير : (١٢/ ٤٠٦ ، رقم : ١٣٤٩٦) ، والمعجم الأوسط : (١/ ٢٠١ رقم : ٢٨٩) .

وابن رشدين هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ، كذبه أحمد بن صالح المصري[١] ، " وعلي بن الحسن الأنصاري ليس هو ممن يحتج بحديثه والليث ابن بنت الليث بن أبي سُليم وجدته عائشة مجهولان . . . " قاله ابن عبد الهادي .[٢]

فهذا الاسناد أضعف من الذي قبله ولا يقوي أحدهما الآخر لشدة ضعفهما ، وقد صرح الحافظ ابن حجر بضعف هذين الاسنادين .[٣]

هذا من حيث الاسناد ، أما المتن فقد صرح شيخ الاسلام ابن تيمية بأنه موضوع .[٤]

وقال في موضع آخر بأن هذا المتن باطل[٥] .

وقال ناصر الدين الألباني : " موضوع " .[٦]

٣١٤ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني) .

رواه ابن حبان في " المجروحين "[٧] ، وابن عدي[٨] ، والدارقطني

---

(١) الكامل لابن عدي : (١ / ٢٠١) .

(٢) الصارم المنكي : (ص : ٩٩ - ١٠٠) .

(٣) التلخيص الحبير : (٢ / ٢٦٦) .

(٤) انظر منسك شيخ الاسلام ابن تيمية : (ص : ٣٦ - ٣٧) ، وقاعدة جليلة في التوسل والوسيلة : (ص ١٣٣ - ١٣٤) ، والجواب الباهر في زوار المقابر : (ص : ٥٤) .

(٥) الرد على الأخنائي : (ص ١٤٤) .

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة : (١ / ٦٢-٦٤ رقم ٤٧) . وانظر الصارم المنكي لابن عبد الهادي : (ص: ٨٦-١١٥) .

(٧) المجروحين : (٣ / ٧٣) وفيه محمد بن محمود بن النعمان ، والصواب ما أثبته كما في المصادر الأخرى .

(٨) الكامل : (٧ / ٢٤٨٠) .

في " غرائب مالك " [١] ، وابن الجوزى في " الموضوعات " . [٢]

كلهم من طريق محمد بن محمد بن النعمان بن شبل قال : حدثني جدى ، قال : حدثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر به " .

والنعمان بن شبل قال فيه ابن حبان : " يأتي عن الثقات بالطامات ، وعن الأثبات بالمقلوبات " .

وقال الدارقطني : " هذا حديث غير محفوظ عن النعمان بن شبل إلا من رواية ابن ابنه عنه ، والطعن فيه عليه لا على النعمان " . [٣]

والحديث ذكره محمد بن طاهر المقدسي في " تذكرة الموضوعات " [٤] ، وابن الجوزى والصاغاني في " الموضوعات " [٥] ، وقال شيخ الاسلام ابن تيمية والذهبي : " موضوع " [٦] وكذا قال ابن عبد الهادى والألباني وغيرهما . [٧]

وقد خالف محمدَ بنَ محمدٍ عثمانُ بنُ عبد الله بن خُرَّزاذ وأبو أحمد مَسَّرار ابن حَمَّويه الهَمَذاني فروياه عن النعمان بن شبل عن محمد بن الفضل عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن علي بن أبي طالب وهو الحديث الآتي :

---

(١) ذكره السبكي في شفاء السقام : (ص : ٢٦ - ٢٧) .

(٢) الموضوعات : (٣ / ٧٣) .

(٣) ذكره ابن عبد الهادى في الصارم المنكي : (ص : ١١٨) .

(٤) تذكرة الموضوعات : (رقم : ٧٩٠) .

(٥) موضوعات الصاغاني : (رقم : ٥٢) .

(٦) اقتضاء الصراط المستقيم : (ص : ٤٠١) ، والجواب الباهر (ص ٥٤) . والميزان : (٤ / ٢٦٥) .

(٧) انظر الصارم المنكي لابن عبد الهادى : (ص : ١١٥ - ١٢٢) ، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني : (١ / ٦١ رقم ٤٥) ، وانظر أيضا الفوائد المجموعة للشوكاني : (رقم : ٣٢٦) .

٣١٥ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من زار قبري بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ، ومن لم يزرني فقد جفاني) .

رواه أبو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر الحسيني في كتاب " أخبار المدينة "[1] وغيره .[2]

من طريق النعمان بن شبل قال : حدثنا محمد بن الفضل عن جابر عن محمد بن علي عن علي رضي الله عنه به .

والنعمان بن شبل قال فيه موسى بن هارون الحمال : " كان متهما " .[3]

وقال ابن حبان : " يأتي عن الثقات بالطامات ، وعن الأثبات بالمقلوبات "[4] .

ومحمد بن الفضل بن عطية " كذاب مشهور بالكذب ووضع الحديث " .[5]

وجابر هو ابن يزيد الجعفي " ضعيف رافضي " .[6]

ومحمد بن علي بن الحسين بن علي أبو جعفر الباقر لم يدرك جد أبيه علي ابن أبي طالب .

والحديث قال فيه ابن عبد الهادي : " هذا خبر منكر جدا ، ليس له أصل ،

---

(١) ذكره السبكي في شفاء السقام : (ص : ٣٨) .

(٢) انظر الصارم المنكي : (ص : ١٠٠ - ١٠١) .

(٣) الكامل لابن عدي : (٧/ ٢٤٨٠) .

(٤) المجروحين : (٣/ ٧٣) .

(٥) انظر : الصارم المنكي لابن عبد الهادي : (ص : ١٠١ ، ٢٤٠) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر : (٩/ ٤٠١ - ٤٠٢) ، وورد في سند يحيى الحسيني : " حدثنا محمد بن الفضل مديني سنة ست وسبعين " . وانظر التحفة اللطيفة للسخاوي : (٣/ ٧١١) .

(٦) التقريب لابن حجر : (رقم : ٨٧٨) .

بل هو حديث مفتعل موضوع ، وخبر مختلق مصنوع لا يجوز الاحتجاج به ، ولا يحسن الاعتماد عليه لوجوه . . . . "[1] فذكر كلام النقاد في النعمان ومحمد بن الفضل وجابر الجعفي ، وقد تقدم خلاصة ماذكره .

٣١٦ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من حج حجة الاسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلّى عليّ في بيت المقدس لم يسأله الله عز وجل فيما افترض عليه) .

رواه أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي في " فوائده "[2] وعنه تقي الدين السبكي[3] - من طريق أبي سهل بدر بن عبد الله المصّيصي قال : حدثنا الحسن بن عثمان الزيادي ، حدثنا عمار بن محمد ، حدثنا خالي سفيان - هو الثوري - عن منصور ، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به .

وبدر بن عبد الله ذكره الذهبي في " الميزان " ، فقال : " بدر بن عبد الله أبو سهل المصّيصي ، عن الحسن بن عثمان الزيادي بخبر باطل . . . "[4].

وقال الحافظ ابن حجر : " والخبر المذكور أخرجه أبو الفتح الأزدي . . . "[5] فذكر هذا الحديث ، وقال محمد بن أحمد بن عبد الهادي : " هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا شك ، ولا ريب ، عند أهل المعرفة بالحديث . . . "[6].

وذكره ناصر الدين الألباني في " سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة " ، وقال : " موضوع "[7].

---

(١) الصارم المنكي : (ص: ١٠٠-١٠٢، ٢٣٩ - ٢٤٠) .

(٢) ذكره السبكي في شفاء السقام (ص٣٣) ، والحافظ ابن حجر في لسان الميزان : (٢/ ٤) .

(٣) شفاء السقام : (ص : ٣٣) .

(٤) الميزان : (١/ ٣٠٠) .

(٥) لسان الميزان : (٢/ ٤) .

(٦) الصارم المنكي : (ص : ٢٢٢ - ٢٢٦) .

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة : (١/ ٢٤٢ - ٢٤٣، رقم : ٢٠٤) .

٣١٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من زارني بعد موتي فكأنما زارني وأنا حي ، ومن زارني كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة) .

رواه أبو الفتوح سعيد بن محمد بن إسماعيل اليعقوبي[1] من طريق خالد بن يزيد العُمَري مولاهم المكي قال : حدثنا عبد الله بن عمر العُمَري قال : سمعت سعيد المقبري يقول : سمعت أبا هريرة به .

وخالد بن يزيد قال فيه ابن معين : " كذاب "[2] ، وقال أبو حاتم الرازي : " كان كذابا أتيته بمكة ولم أكتب عنه ، وكان ذاهب الحديث "[3] وتكلم فيه غيرهما.[4]

فهو آفة الحديث ، وقد ذكر ابن عبد الهادي أقوال النقاد فيه ، وقال في هذا الحديث : " هذا حديث منكر لا أصل له ، وإسناده مظلم ، بل هو حديث موضوع على عبد الله العُمَري . . . . ".[5]

٣١٨ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من زارني ميتا فكأنما زارني حيا ، ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيامة ، ومامن أحد من أمتي له سعة ثم لم يزرني فليس له عذر) .

رواه أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار[6] من طريق محمد بن مقاتل عن جعفر بن هارون عن سمعان بن المهدي عن أنس به .

قال ابن عبد الهادي في هذا الحديث : " موضوع مكذوب ، مختلق ، مفتعل مصنوع ، من النسخة الموضوعة المكذوبة الملصقة بسمعان بن مهدي ، قبح الله

---

(١) ذكره السبكي في شفاء السقام (ص٣٤-٣٥) ، فقال : " رواه أبو الفتوح سعيد ابن محمد بن إسماعيل اليعقوبي من جزء له فيه فوائد مشتملة على بعض شمائل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثاره ، وماورد في فضل زيارته ودرجة زواره " . ولم أقف على هذا الجزء .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٣/ ٣٦٠) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) انظر الصارم المنكي لابن عبد الهادي (ص ٢٢٧-٢٢٩) والميزان للذهبي (١/ ٦٤٦) .

(٥) الصارم المنكي : (ص : ٢٢٧) .

(٦) الدرة الثمينة :(ص : ١٤٣ - ١٤٤) وفيه : " إسماعيل بن المهدي ، ==

واضعها ، واسنادها الى سمعان ظلمات بعضها فوق بعض ، وأما سمعان فهو من الحيوانات التي لا يدرى هل وجدت أم لا " .[1]

وقال الذهبي في سمعان : " حيوان لا يعرف ، ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها ، قبح الله من وضعها " .[2]

وأضاف الحافظ ابن حجر : " وهي من رواية محمد بن مقاتل المروزي عن جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان . . . وهي أكثر من ثلاثمائة حديث أكثر متونها موضوعة " .[3]

٣١٩ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من زارني في مماتي كان كمن زارني في حياتي ، ومن زارني حتى ينتهي الى قبري كنت له شهيدا يوم القيامة) ، أو قال : (شفيعا) .

رواه أبو جعفر العقيلي[4] من طريق فضالة بن سعيد المأربي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى المأربي ، عن ابن جريج ، عن عطاء عن ابن عباس به .

قال العقيلي في فضالة : " حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به " .

وفضالة " شيخ مجهول ، لا يعرف له ذكر إلا في هذا الخبر الذى تفرد به ، ولم يتابع عليه " .

= = ومحمد بن محمد بن مقاتل " . والصواب ما أثبته كما في المصادر التي نقلت عنه .

(١) الصارم المنكي : (ص : ٢٣٤) .

(٢) الميزان : (٢/ ٢٣٤) .

(٣) لسان الميزان : (٣/ ١١٤) ، وانظر اروا الغليل للألباني : (٤/ ٣٤٠ - ٣٤١) .

(٤) الضعفا : (٣/ ٤٥٧) ، وكذا في النسخة الخطية منه المصورة عن النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية : (ص ٣٥٥) ، وكذلك في الميزان للذهبي : (٣/ ٣٤٨) .

ورواه السبكي في شفا السقام (ص : ٣٧ - ٣٨) ، من طريق ابن عساكر بسنده الى العقيلي بلفظ : (من رآني في المنام كان كمن رآني في حياتي) وكذا قال ابن عبد الهادى أنه رآه في نسخة ابن عساكر من ضعفا العقيلي (الصارم المنكي : ص ٢٣٨) ، وسواء كانت هذه الرواية هي الصحيحة = = =

قاله ابن عبد الهادى .[١]

وقال أيضا في هذا الحديث : " منكر جدا ، ليس بصحيح ولا ثابت ، بل هو حديث موضوع على ابن جريج . . . " .[٢]

وذكره الذهبي في ترجمة فضالة ثم قال : " هذا موضوع على ابن جريج ".[٣]

٣٢٠ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من حج الى مكة ثم قصدني في مسجدى كتبت له حجتان مبرورتان) .

قال ابن عبد الهادى : " قال بعض الحفاظ - في زمن ابن منده والحاكم ، في كتاب كبير له ، وقفت على بعضه : - حدثنا أبو الحسن حامد بن حماد ابن المبارك السُّرَمَّرَائي بنصيبين ، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن سَيَّار بن محمد النصيبي ، حدثنا أَسِيد بن زيد ، حدثنا عيسى بن بشير ، عن محمد ابن عمرو ، عن عطاء عن ابن عباس به .[٤]

وحامد بن حماد ذكره الذهبي في "الميزان " فقال : " حامد بن حماد العسكرى عن إسحاق بن سيار بخبر موضوع هو آفته "[٥] ، ثم ذكر حديثا آخر غير هذا .

وأَسيد بن زيد الجمال : قال فيه ابن معين : " كذاب "[٦] ، وقال النسائي " متروك الحديث "[٧] ورماه ابن حبان بسرقة الحديث[٨] وضعفه غيرهم.[٩]

= أم الأولى فإن لفظ الزيارة ثابت في الفقرة الثانية من الحديث .

(١) الصارم المنكي : (ص : ٢٣٨) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الميزان : (٣/ ٣٤٨ - ٣٤٩) .

(٤) الصارم المنكي : (ص : ٧٩) .

(٥) الميزان : (١/ ٤٤٧) .

(٦) تاريخ ابن معين : (٣/ ٣٩٤ ، رقم : ١٩١٤) .

(٧) الضعفاء والمتروكين : (رقم : ٥٤) .

(٨) المجروحين : (١/ ١٨٠) .

(٩) انظر تهذيب التهذيب : (١/ ٣٤٤ - ٣٤٥) .

وعيسى بن بشير قال فيه الذهبي : " لا يُدْرَى مَنْ ذا ، وأتى بخبر باطل فقال إسحاق بن سيَّار النصيبي : حدثنا أَسيد بن زيد الجمال . . . " فذكر هذا الحديث ثم قال الذهبي : " تفرد به أَسيد وهو ضعيف ، ولا يحتمله ".(١)

فهذا حال رجال إسناد هذا الحديث ، ولذلك قال ابن عبد الهادي : " . . . خبر موضوع وحديث مصنوع لا يحسن الاحتجاج به ولا يجوز الاعتماد على مثله . . . ".(٢)

وليس فيه ذكر زيارة القبر ولكن ذكره هنا أنسب من ذكره في مكان آخر.

٣٢١ - حديث : (من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد دخل الجنة) .

قال النووي : "هذا باطل ... ولا يعرف في كتاب صحيح ولا ضعيف، بل وضعه بعض الفجرة . . . ".(٣)

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : " ليس في شيء من الكتب لا بإسناد موضوع ، ولا غير موضوع ، وقد قيل : إن هذا لم يُسمع في الإسلام حتى فتح المسلمون بيت المقدس في زمن صلاح الدين . . . . ".(٤)

وذكره الزركشي في " اللآلي المنثورة في الأحاديث الموضوعة " ، والسيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " ، والشوكاني في " الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة " وغيرهم ، ونقلوا عن النووي وشيخ الاسلام ابن تيمية أنه موضوع .(٥)

---

(١) الميزان : (٣/ ٣١٠) .

(٢) الصارم المنكي : (ص : ٧٩) .

(٣) المجموع (شرح المهذب) : (٨/ ٢٠٩) .

(٤) مجموع الفتاوى : (٢٧/ ٢١٧) ، وانظر : اقتضاء الصراط المستقيم ص : (٤٠١) ، والجواب الباهر : (ص : ٥٤) .

(٥) انظر الفوائد المجموعة للشوكاني : (رقم : ٣٢٦) ، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني : (١/ ٦١ رقم : ٤٦) .

٣٢٢ - حديث : (رحم الله من زارني وزمام ناقته بيده) .

ذكره السخاوى والسيوطي وملا علي القارى ومرعي الكرمي والشوكاني وغيرهم ، ونقلوا عن الحافظ ابن حجر قوله : " لا أصل له بهذا اللفظ "[1].

وعند السيوطي : " لا أصل له " دون قوله " بهذا اللفظ " .[2]

---

(١) المقاصد الحسنة للسخاوى (رقم : ٥١٤) ، وذيل الموضوعات للسيوطي (ص : ٢٠٤) ، والأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة (رقم: ٢١٣) ، والمصنوع في معرفة الحديث الموضوع (رقم : ١٤٠) ، لملا علي القارى ، والفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة لمرعي الكرمي (رقم : ١٥) ، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني (رقم : ٣٢٦) .

(٢) انظر : المصنوع لملا علي القارى ، (ص : ١٠٥ حاشية رقم ٢) .

وقد وردت أحاديث أخرى في زيارة قبره صلى الله عليه وسلم ، تقدم الكلام عليها ، سأذكر ألفاظها والحكم عليها هنا ، وأحيل الى موضع تفصيل القبول فيها :-

* عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من زارني الى المدينة كنت له شفيعا وشهيدا) .

وتقدم الكلام على هذا الحديث ، وقد غلط أحد الرواة في متنه ، والصواب : (من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل ، فإنه من مات بها كنت له شفيعا أو شهيدا) .

وتقدم أيضا أن أحد الكذابين جمع بين اللفظين فرواه بلفظ : (من زارني في المدينة فمات بها كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة)[1] .

* وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من زار قبري - أو قال : من زارني - كنت له شفيعا أو شهيدا ...) .

* وعن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من زارني متعمدا كان في جواري يوم القيامة ...) .

* وعن رجل من آل حاطب ، عن حاطب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ...) .

هذه ثلاثة أحاديث ، وهي - في الحقيقة - حديث واحد وقع الاضطراب في إسناده ومتنه وقد تقدم الكلام عليه ، وهو ضعيف لاضطرابه سندا ومتنا ، ولجهالة بعض رجال إسناده .[2]

---

(١) حديث رقم : (١٣٠) .

(٢) حديث رقم : (١٣٥) .

* وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا وشهيدا) .

وفي رواية : (من زارني محتسبا الى المدينة كان في جوارى يوم القيامة) .

وتقدم الكلام عليه وهو ضعيف لضعف سليمان الكعبي الراوى عن أنس ، ولانقطاع بينه وبين أنس .(١)

* وعن بكر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (من أتى المدينة زائرا لي وجبت له شفاعتي يوم القيامة ، ومن مات في أحد الحرمين بعث آمنا) .

وتقدم أن في إسناده رجلا مبهما ، وهو أيضا مرسل أو معضل ، ووصفه ابن عبد الهادى بأنه من أضعف المراسيل وأوهى المنقطعات .(٢)

وهذه الأحاديث المتقدمة في الحث على زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم كلها ضعيفة لا تقوم بها حجة ، وبعضها موضوع ، وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية : " ليس في هذا الباب ما يجوز الاستدلال به ، بل كلها ضعيفة ، بل موضوعة . . . . "(٣)

ومن المعلوم أن زيارة قبره صلى الله عليه وسلم عمل صالح مستحب لمن وصل الى مسجده صلى الله عليه وسلم لعموم الأحاديث الواردة في زيارة القبور ، لكن لا يشرع السفر لأجل ذلك ، لقوله صلى الله عليه وسلم : (لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد . . .)(٤) . وقد أوضح ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في عدد من كتبه(٥) .

---

(١) حديث رقم : (١٣٤) .

(٢) حديث رقم : (١٣٦) .

(٣) الرد على الأخنائي : (ص ٨٨) .

(٤) تقدم برقم : (٢٢٢ - ٢٣٢) .

(٥) انظر : الرد على الأخنائي ، والجواب الباهر ، والمجلد السابع والعشرين من مجموع الفتاوى .

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في البقيع ومقبرة بني سَلِمة

زيارته صلى الله عليه وسلم لأهل البقيع واستغفاره لهم :

٣٢٣ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - يخرج من آخر الليل الى البقيع ، فيقول : (السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وأتاكم ماتوعدون غدا ، مؤجلون ، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون ، اللهم اغفر لأهل بقيع الغَرْقَد) .

رواه مسلم [١] - واللفظ له - ، ومحمد بن سعد [٢] ، وعمر بن شبه [٣] ، والنسائي [٤] وأبو يعلى [٥] ، وابن حبان [٦] ، وأبو بكر بن السُّنِّي [٧] ، والبيهقي [٨] ، وابن عبد البر [٩] ، وأبو محمد البغوي [١٠] ، ورواه الامام أحمد [١١] دون الجملة الأخيرة .

كلهم من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر عن عطاء بن يسار عن عائشة به .

زاد ابن السني - بعد قوله : (اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد) - يستغفر لهم مرتين أو ثلاثا .

---

(١) صحيح مسلم : (رقم : ٩٧٤) .
(٢) الطبقات الكبرى : (٢/ ٢٠٤) .
(٣) تاريخ المدينة : (١/ ٩٠) .
(٤) سنن النسائي : (٤/ ٩٣ - ٩٤) .
(٥) مسند أبي يعلى : (٨/ ١٩٩ ، ٢٤٩ ، رقم : ٤٧٥٨ ، ٤٨٣١) .
(٦) الاحسان للفارسي : (٥/ ٦٩ ، ٧/ ٢٧) .
(٧) عمل اليوم والليلة : (ص : ٢٧٩ ، رقم : ٥٩٢) .
(٨) السنن الكبرى : (٤/ ٧٩ ، ٥/ ٢٤٩) .
(٩) التمهيد : (٢٠/ ٢٤٠) .
(١٠) شرح السنة : (٥/ ٤٧١ ، رقم : ١٥٥٦) .
(١١) المسند : (٦/ ١٨٠) .

ورواه عمر بن شبه [1] من طريق أبي غسان محمد بن يحيى الكناني عن عبد العزيز ابن محمد الدراوردي ، عن شريك عن عطاء مرسلا بمعناه . ورواه ابن حبان وابن عبد البر من طريق الدراوردي به موصولا على الصواب كما تقدم.

٣٢٤ - عن محمد بن قيس بن مَخْرمة بن المطلب أنه قال . . . قالت عائشة رضي الله عنها : " ألا أحدثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلنا : بلى ، قال ؛ قالت : لما كانت ليلتي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه . . . . " فذكرت قصة خروجه صلى الله عليه وسلم الى البقيع ، ثم قالت : " ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع ، فقام ، فأطال القيام ، ثم رفع يديه ثلاث مرات . . . . " الحديث .

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : (فإن جبريل أتاني - حين رأيتِ - فناداني فأخفاه منكِ ، فأجبته . . . . فقال : " إن ربكَ يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم) .

قالت عائشة رضي الله عنها : قلت : كيف أقول لهم يارسول الله ؟ .

قال : (قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون) . [2]

---

(١) تاريخ المدينة : (١ / ٩٧) .

(٢) احتج بحديث عائشة هذا من قال بجواز زيارة النساء للقبور وأجيب عن هذا الحديث بأنه يُحمل على مرور النساء على القبور لا على قصد زيارتهن لها ، جمعا بينه وبين الأحاديث الواردة في منعهن من زيارة القبور . انظر لمزيد تفصيل: شرح مسلم للنووي : (٧ / ٤٥) وتهذيب مختصر سنن أبي داود لابن القيم : (٤ / ٣٤٧ - ٣٥٠) ، وأحكام الجنائز لناصر الدين الألباني : (ص : ١٨٠ - ١٩١) .

رواه مسلم[١] - واللفظ له - ، وعبد الرزاق[٢] ، والإمام أحمد[٣] ، وعمر بن شبه[٤] والنسائي[٥] ، والبيهقي[٦] ، ومحمد بن أبي نصر الحميدي[٧] ، وشمس الدين الذهبي[٨].

كلهم من طريق محمد بن قيس به .

وقد تكلم بعض العلماء في رواية مسلم لهذا الحديث بما لا يقدح فيه[٩].

ورواه الإمام مالك[١٠] ، وابن سعد[١١] ، وإسحاق بن راهويه[١٢] ، والإمام أحمد[١٣] ، وعمر بن شبه[١٤] ، والنسائي[١٥] ، وابن حبان[١٦] ، والحاكم[١٧] ، من طريق علقمة بن أبي علقمة عن أمه ، أنها قالت : سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فلبس

---

(١) صحيح مسلم : (رقم : ٩٧٤) .
(٢) المصنف : (٣/ ٥٧٠ - ٥٧١ ، رقم : ٦٧١٢) .
(٣) المسند : (٦/ ٢٢١) .
(٤) تاريخ المدينة : (١/ ٨٧ - ٨٩) .
(٥) سنن النسائي : (٤/ ٩١ - ٩٢) ، وعشرة النساء : (رقم : ٢٥ ، ٢٦) .
(٦) السنن الكبرى : (٤/ ٧٩) ، وكتاب الآداب : (رقم : ٣٧٩) .
(٧) التذكرة : (ص : ١٦٩ - ١٧٢) .
(٨) معجم الشيوخ : (٢/ ١٠٩ - ١١٠) .
(٩) انظر شرح صحيح مسلم للنووي : (٧/ ٤٢ - ٤٣) .
(١٠) الموطأ : (١/ ٢٤٢ كتاب الجنائز ، رقم : ٥٥) .
(١١) الطبقات الكبرى : (٢/ ٢٠٣) .
(١٢) مسند إسحاق بن راهويه (مسند عائشة) رقم : (٤٨٥) .
(١٣) المسند : (٦/ ٩٢) .
(١٤) تاريخ المدينة : (١/ ٨٩ ، ٩١) .
(١٥) سنن النسائي : (٤/ ٩٣) .
(١٦) صحيح ابن حبان : (٦/ ٢٤ ، رقم : ٣٧٤٠) .
(١٧) المستدرك : (١/ ٤٨٨) .

ثيابه ثم خرج ،قالت : فأمرت جاريتي بَريرة تتبعه ، فتبعته ، حتى جاء البقيع فوقف في أدناه ماشاء الله أن يقف ، ثم انصرف ، فسبقته بَريرة ، فأخبرتني ، فلم أذكر له شيئا حتى أصبح ، ثم ذكرت ذلك له ، فقال : (إني بُعثت الى أهل البقيع لأُصلي عليهم) .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ". وأقره الذهبي .[1] وقال ناصر الدين الألباني : "إسناده حسن " .[2]

وقوله صلى الله عليه وسلم : (لأُصلي عليهم) معناه : الدعاء والاستغفار كما في الروايات السابقة .[3]

وفي رواية محمد بن قيس السابقة ذكرت عائشة رضي الله عنها أنها هي التي تبعت النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي هذه الرواية أُمرت بَريرة تتبعه ، ويُحمل هذا الاختلاف على تعدد القصة .

وقد ورد حديث عائشة ـ رضي الله عنها هذا من طرق أخرى عنها مختصرا ومطولا ، وفيها قوله صلى الله عليه وسلم : (إني أمرت أن أدعو لهم)[4]، وورد من طرق أخرى مختصرا وليس فيها هذه الجملة .[5]

---

(١) تلخيص المستدرك : (١/ ٤٨٨) بهامش المستدرك.

(٢) أحكام الجنائز : (ص ١٩٤) وذكره في سلسلة الأحاديث الصحيحة : (٤/ ٣٧٦ - ٣٧٧ رقم : ١٧٧٤) .

(٣) انظر : الموضع السابق في السلسلة الصحيحة .

(٤) انظر : طبقات ابن سعد : (٢/ ٢٠٤) ،ومسند إسحاق بن راهويه : رقم (٥٧٢) ، ومسند أحمد : (٦/ ٢٥٢) ، وتاريخ المدينة لابن شبه (١/ ٩٠ ، ٩٥) .

(٥) انظر : مسند الطيالسي : (رقم : ١٤٢٩) ،ومصنف عبد الرزاق : (٣/ ٥٧٥) ،وطبقات ابن سعد : (٢/ ٢٠٣) ،ومسند ابن راهويه (رقم : ٣٠٧) ،ومسند الامام أحمد : (٦/ ٧١ ، ٧٦ ، ١١١ ، ٢٣٨) والمنتخب من مسند عبد بن حميد (رقم : ١٥٠٧) ،وتاريخ المدينه لابن شبه (١/ ٩١) ،وسنن ابن ماجة (رقم : ١٥٤٦) ، ==

٣٢٥ - عن أبي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوف الليل فقال : (يا أبا مويهبة إني قد أمرت أن أستغفر لأهل هذا البقيع ، فانطلق معي) ، فانطلقت معه ، فلما وقف بين أظهرهم قال : (السلام عليكم يا أهل المقابر ، ليهنيء لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه ، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، يتبع آخرها أولها ، الآخرة شر من الأولى) ، ثم أقبل عليّ فقال : (يا أبا مويهبة إني قد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ، ثم الجنة ، فخيرت بين ذلك ، وبين لقاء ربي والجنة) .

قال : فقلت بأبي أنت وأمي ، فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة ، قال : (لا والله يا أبا مويهبة ، لقد اخترت لقاء ربي والجنة) .

ثم استغفر لأهل البقيع ، ثم انصرف ، فبدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذي قبضه الله فيه " .

رواه عبد الملك بن هشام [1] - واللفظ له - ، والإمام أحمد [2] ، والدارمي [3] ، والبخاري " في الكنى " [4] ، وعمر بن شبه [5] ، وحماد بن إسحاق [6] ، وابن أبي عاصم [7]

= ومسند أبي يعلى : (٨/٦٩ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٩٠ رقم : ٤٥٩٣ ، ٤٦١٩ ، ٤٦٢٠ ، ٤٧٤٨) ، والمعجم الصغير للطبراني (رقم : ٦٨٨) ، وعمل اليوم والليلة لابن السني (رقم : ٥٩١) ، والتمهيد لابن عبد البر ؛ (٢٠/٢٤١) .

(١) السيرة النبوية : (٤/٦٤٢) .

(٢) المسند : (٣/٤٨٩) .

(٣) سنن الدارمي : (١/٣٨ ، رقم : ٧٩) .

(٤) الكنى للبخاري : (رقم الترجمة : ٦٩٢) .

(٥) تاريخ المدينة : (١/٨٧) .

(٦) تركة النبي صلى الله عليه وسلم : (ص : ٥١ - ٥٢) .

(٧) الآحاد والمثاني : (ق ٤٦/أ) .

والبزار[١] ، وأبو جعفر الطبرى في "تاريخه"[٢] ، والدولابي[٣] ، ومحمد بن هارون الروياني[٤] ، والطبراني[٥] ، وأبو عبد الله الحاكم[٦] ، وأبو نعيم الاصبهاني[٧] في "المعرفة" ، والبيهقي في "الدلائل"[٨] ، وابن عبد البر[٩] ، وعز الدين ابن الأثير.[١٠]

كلهم من طريق محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن عمر العبلي[١١] ، عن عبيد بن جبير ، مولى الحكم بن أبي العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة به .

وفي إسناده عبيد بن جبير وعبد الله بن عمر العَبَلي ، ذكرهما ابن حبان في "الثقات"[١٢] ولم أقف على من وثقهما غيره ، فهما في عداد المجهولين .

والحديث ذكره الهيثمي وعزاه لأحمد والبزار ثم قال : "وإسناد أحمد والبزار كلاهما ضعيف" .[١٣]

---

(١) كشف الأستار للهيثمي : (١/٤٠٨) ، رقم : ٨٦٣) .

(٢) تاريخ الرسل والملوك : (٣/١٨٨) .

(٣) الكنى والأسماء : (١/٥٧ - ٥٨) .

(٤) مسند الروياني : (ق : ٢٥٤ / ب) .

(٥) المعجم الكبير : (٢٢/٣٤٦ رقم : ٨٧١) .

(٦) المستدرك : (٣/٥٥ - ٥٦) .

(٧) معرفة الصحابة : (٢/٢٨٧/أ) .

(٨) دلائل النبوة : (٧/١٦٢ - ١٦٣) .

(٩) التمهيد : (٢٠/١١١) .

(١٠) أسد الغابة : (٥/٣٠٩) .

(١١) العَبلي بفتح العين المهملة والباء المنقوطة بواحدة بطن من بني عبد شمس ابن عبد مناف ، يقال لهم العبلات . انظر : الأنساب للسمعاني : (٩/٢٠٩ - ٢١٠) .

(١٢) ثقات ابن حبان : (٥/١٣٥ ، ٧/٣٦ ، ٤٩) .

(١٣) مجمع الزوائد : (٣/٥٩) ، وأعاده في (٩/٢٤) ، وذكر خلاف الحكم السابق والصواب قوله الأول .

ووقع في بعض الطرق السابقة عبيد بن حنين ، وهو تصحيف ، قاله الحافظ ابن حجر .[١] وفي رواية عند الحاكم من طريق ابن إسحاق قال : " حدثني عبيد الله بن عمر بن حفص عن عبيد بن حنين " وهو وهم قاله الحافظ ابن حجر أيضا .[٢] والصواب : " عبد الله بن عمر ، عن عبيد بن جبير " كما تقدم ، ولذلك قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، الا أنه عجب بهذا الإسناد ، فقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب . . . " فساقه من طريق محمد بن إسحاق على الصواب ، إلا أنه قال : " عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن ربيعة ، عن عبيد بن عبد الحكم " . فقوله عن عبد الله بن ربيعة كأنه نسبه الى جده الأعلى ، ويؤيد ذلك أنه ورد عند الدولابي والبيهقي : " عن عبد الله بن عمر بن ربيعة " ، وقوله : " عن عبيد بن عبد الحكم " الصواب : عبيد مولى الحكم ، نبه على ذلك الحافظ ابن حجر .[٣]

وتصحيح الحاكم مبني على ظاهر الاسناد : " عبيد الله بن عمر بن حفص عن عبيد بن حنين " ، وقد تقدم مافيه .

ورواه عمر بن شبه[٤] من طريق عبد العزيز بن عمران عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن عمر بن علي ، عن عبيد بن جبير ، عن أبي مويهبة به . لم يذكر عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد العزيز " متروك "[٥] ، وأبوه " منكر الحديث " .[٦]

---

(١) الاصابة : (٧/ ٣٩٤) ، وانظر تعليق المعلمي اليماني على الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٤٠٣ - ٤٠٤) .

(٢) الاصابة : (٧/ ٣٩٣) .

(٣) المصدر السابق . وانظر تعليق المعلمي اليماني على ترجمة عبد الله في الجرح والتعديل : (٥/ ١٠٨ - ١٠٩) .

(٤) تاريخ المدينة : (١/ ٨٦ ، ووقع في إسناده كلمات ليست منه) .

(٥) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤١١٤) .

(٦) انظر : لسان الميزان : (٤/ ٣٤٧) .

ولمحمد بن إسحاق إسناد آخر لهذا الحديث ، فقد رواه الدولابي [١] ، وأبو نعيم [٢] من طريق محمد بن سلمة الحراني عنه ، عن أبي مالك بن ثعلبة ابن أبي مالك ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة به .

وهذا الاسناد ضعيف لعدة أمور :-

١ - لأن محمد بن سلمة قد خالف عامة أصحاب ابن إسحاق حيث انفرد عنه بهذا الاسناد ، ومع ذلك فقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث ، فرواه علي بن الحسن بن شقيق وعبد العزيز بن يحيى الحراني عنه عن محمد بن إسحاق ، عن أبي مالك بن ثعلبة كما تقدم.

ورواه عمر بن شبه [٣] عن إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة عنه عن محمد ابن إسحاق ، فوافق رواية الجماعة .

٢ - لم يصرح ابن إسحاق بالتحديث عن أبي مالك ، وابن إسحاق مدلس لا يُقبل منه إلا ماصرح فيه بالتحديث .[٤]

٣ - أبو مالك بن ثعلبة ، ويقال : مالك بن ثعلبة القرظي ، لم أقف على من وثقه وقال فيه الحافظ ابن حجر : " مقبول "[٥] يعني إذا توبع .

والحديث رواه أيضا : أبو بكر بن أبي شيبة [٦] ، والامام أحمد [٧] ، وأبو سعيد

---

(١) الكنى والأسماء : (١/ ٥٨) .

(٢) حلية الأولياء : (٢/ ٢٧) ، ومعرفة الصحابة : (٢/ق ٢٨٧/ب) .

(٣) تاريخ المدينة : (١/ ٨٧) ، وتحرف فيه ابن أبي كريمة الى " ابن أبي طرفة "

(٤) انظر تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر : (ص : ١٣٢ ، حيث ذكره في المرتبة الرابعة) .

(٥) التقريب : (رقم : ٦٤٢٨) .

(٦) المصنف : (٣/ ٣٤٠ - ٣٤١) ، والمسند له : (ق ١١/أ - ب) .

(٧) المسند : (٣/ ٤٨٨) .

أحمد بن محمد بن الأعرابي[١] ، والطبراني[٢] ، والخطيب البغدادي[٣] .

كلهم من طريق الحكم بن فضيل عن يحلى بن عطاء عن عبيد بن جبير عن أبي موهبة به .

وعند ابن أبي شيبة في " المصنف " " عتيك بن جبير" وهو تحريف ، وفي " مسنده " " عبيد بن حنين " ، وكذا عند الطبراني ، والصواب ماتقدم .

وعند ابن الأعرابي والخطيب : " عبيد بن جبر " ، وقد ورد في ترجمة عبيد أنه يقال فيه " ابن جبير" ويقال " ابن جبر" .[٤]

وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث ،فقال : " يرويه عبيد بن جبر - ويقال ابن جبير - مولى الحكم بن أبي العاص ، واختلف عنه ،فرواه يحلى بن عطاء ، عن عبيد بن جبير ، عن أبي موهبة ، قال ذلك الحكم بن فضيل ، عن يحلى بن عطاء ، وقال سليمان بن خالد - شيخ واسطي - عن يحلى بن عطاء عن أبيه عن عبيد عن أبي موهبة .

وروى هذا الحديث محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن عمر العَمْلي ، عن عبيد بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ،عن أبي موهبة ، زاد فيه عبد الله بن عمرو ، والله أعلم بالصواب ، ويشبه أن يكون القول قول ابن إسحاق"[٥].

وسليمان بن خالد ضعفه الدارقطني[٦] ، ولم أقف على روايته المذكورة .

---

(١) معجم شيوخه : (رقم : ٩٢) .

(٢) المعجم الكبير : (٢٢/ ٣٤٧ ، رقم : ٨٧٢) .

(٣) تاريخ بغداد : (٨/ ٢٢٢) .

(٤) انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم مع تعليق المعلمي اليماني عليه : (٥/ ٤٠٣ - ٤٠٤) .

(٥) العلل : (٧/ ٣١ - ٣٢ ،سؤال رقم : ١١٨٤) .

(٦) الضعفاء للدارقطني : (رقم : ٢٥٠) ،وانظر : الميزان للذهبي : (٢/ ٢٠٠) .

والحديث رواه أيضا ابن سعد [١] من طريق الواقدى ، عن إسحاق بن يحيى ابن طلحة ،عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ،عن جده ، عن أبي مويهبة به .

والواقدى : "متروك" [٢] ، وإسحاق "ضعيف" [٣].

وهذه الأسانيد المتقدمة كلها ضعيفة ، لكن يقوى بعضها بعضا ، وللحديث شواهد أيضا ، منها حديث عائشة المتقدم في الاستغفار لأهل البقيع ، فالحديث حسن بمجموع طرقه ، وشواهده ، وقد حسنه ابن عبد البر. [٤]

٣٢٦ - عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتي فقيل له: اذهب فصل على أهل البقيع ، ففعل ذلك ، ثم رجع فرقد ،فقيل له : اذهب فصل على أهل البقيع ، فذهب فصلى عليهم فقال : (اللهم اغفر لأهل البقيع) ثم رجع فرقد ، فأُتي فقيل له : اذهب فصل على الشهداء ، فذهب الى أُحد ، فصلى على قتلى أحد ، فرجع معصوب الرأس ، فكان بدء الوجع الذى مات فيه صلى الله عليه وسلم .

رواه محمد بن سعد [٥] من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم.

ومن طريق الواقدى عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء به .

والواقدى "متروك" [٦] ، وأسامة بن زيد "ضعيف من قبل حفظه" [٧] ،لكن تابعه هشام بن سعد في الطريق الأول ، ومع ذلك فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لأنه مرسل ،ولم أجد من تابع عطاء على هذا السياق .

---

(١) الطبقات الكبرى : (٢/ ٢٠٤) .

(٢) التقريب لابن حجر : (٦١٧٥) .

(٣) المصدر السابق : (رقم : ٣٩٠) .

(٤) التمهيد : (٢٠/ ١١١) ،والاستيعاب : (٤/ ١٧٦٤) .

(٥) الطبقات الكبرى : (٢/ ٢٠٤ - ٢٠٥) .

(٦) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦١٧٥) .

(٧) المصدر السابق : (رقم : ٣١٥) .

وقد وردت أحاديث أخرى في زيارته صلى الله عليه وسلم للبقيع ، وليس فيها أنه صلى الله عليه وسلم أمر بذلك ، فأكتفي بالاشارة اليها هنا دون التطويل بذكرها . فمنها :-

١ - حديث أبي هريرة عند مسلم والامام مالك وعبد الرزاق وغيرهم. (١)

٢ - حديث بشير بن الخصاصية عند الطبراني ، وأبي نعيم الاصبهاني . (٢)

٣ - حديث ابن عباس عند الترمذى والطبراني . (٣)

٤ - حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب عند البزار. (٤)

٥ - حديث أبي رافع عند عمر بن شبه . (٥)

٦ - حديث الحسن البصرى (مرسلا) عند عمر بن شبه . (٦)

---

(١) صحيح مسلم (رقم : ٢٤٩) ، والموطأ (١/ ٢٨ الطهارة رقم ٢٧) ، ومصنف عبد الرزاق : (٣/ ٥٧٥ ، رقم : ٦٧١٩) ، وانظر : ارواء الغليل للألباني (٣/ ٢٣٥) .

(٢) المعجم الكبير للطبراني : (٢/ ٣٣ رقم : ١٢٣٦) ، والحلية لأبي نعيم (٢/ ٢٦) ، وانظر : مجمع الزوائد للهيثمي : (٣/ ٦٠) .

(٣) جامع الترمذى : (٣/ ٣٦٠ ، رقم : ١٠٥٣) ، والمعجم الكبير للطبراني : (١٢/ ١٠٧ رقم : ١٢٦١٣) . وانظر : أحكام الجنائز لناصر الدين الألباني : (ص : ١٩٧) .

(٤) كشف الأستار للهيثمي : (١/ ٤٠٨ رقم : ٨٦٤) ، وانظر مجمع الزوائد للهيثمي : (٣/ ٦٠) ، ووقع فيه " عن عمر " والصواب : " عن ابن عمر " كما تقدم .

(٥) تاريخ المدينة : (١/ ٩٤) ، وفي إسناده عبد العزيز بن عمران وهو " متروك " .

(٦) تاريخ المدينة : (١/ ٩٤ - ٩٥) .

ماورد في أنه يُبعث من البقيع سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب :

٣٢٧ - عن أم قيس بنت محصن الأسدية قالت : لقد رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي في بعض سكك المدينة ، وما فيها بيت ، حتى انتهينا الى بقيع الغرقد فقال : (يا أم قيس) ، فقلت : لبيك يارسول الله وسعديك ، قال : (ترين هذه المقبرة) ؟ ، قلت : نعم يارسول الله .

قال : (يُبعث منها سبعون ألفا وجوههم كالقمر ليلة البدر ، يدخلون الجنة بغير حساب) .

فقام رجل فقال : يارسول الله ، وأنا ، قال : (وأنت) ، فقام آخر فقال : وأنا يارسول الله ؟ ، قال : (سبقك بها عكاشة) .

رواه أبو داود الطيالسي [١] - واللفظ له - ، وعمر بن شبه [٢] ، وابن حبان في " الثقات " [٣] - تعليقا - ، والطبراني [٤] ، وأبو عبد الله الحاكم [٥] ، وابن النجار [٦] .

كلهم من طريق أبي عاصم سعد بن زياد مولى بني هاشم ، عن نافع مولى حمنة بنت شجاع ، عن أم قيس به .

زاد عمر بن شبه - في رواية - : " فقلت لها ماله لم يقل للآخر ؟ ، قالت : أراه كان منافقا " .

والحديث سكت عنه الحاكم والذهبي في "تلخيصه" . وقال الهيثمي : "رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه " . [٧]

---

(١) مسند الطيالسي : (ص : ٢٢٧ ، رقم : ١٦٣٥) .

(٢) تاريخ المدينة : (١ / ٩١ - ٩٢) .

(٣) ثقات ابن حبان : (٥ / ٤٧٠) .

(٤) المعجم الكبير : (٢٥ / ١٨١ ، رقم : ٤٤٥) .

(٥) المستدرك : (٤ / ٦٨) .

(٦) الدرة الثمينة في أخبار المدينة : (ص : ١٥٠) .

(٧) مجمع الزوائد : (٤ / ١٣) .

وفي سنده أبو عاصم سعد بن زياد ،قال فيه أبو حاتم الرازى : "يكتب حديثه ، وليس بالمتين"[١]. وذكره ابن حبان في الثقات.[٢] ونافع مولى حمنة ذكره البخارى وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.[٣]

وذكره ابن حبان في الثقات[٤]. ولم أقف على توثيق فيه لغيره.[٥]

فالاسناد ضعيف بسبب لين أبي عاصم وجهالة نافع مولى حمنة ، وفي "مسند الطيالسي" : " حدثنا عاصم المدني مولى نافع مولى أم قيس بنت محصن الأسدى ، عن نافع قال : أخبرتني أم قيس . . . " ولم أجد ترجمة لعاصم مولى نافع ،ولا لنافع مولى أم قيس فلا أدرى أوقع تحريف في السند ، أم هذا إسناد آخر ؟ .

ووقع عند ابن النجار :" عن نافع مولى ابن عمر ".وهو غلط ، فقد ورد في رواية لعمر بن شبه ، عن أبي عاصم قال : أخبرني نافع - وليس بنافع مولى ابن عمر-.

ودخول سبعين ألفا الجنة تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر، ثابت في الصحيحين من حديث أبي هريرة وغيره ، وفيه قصة عكاشة بن محصن[٦] وليس فيه أنهم يُبعثون من البقيع .[٧]

وقول أم قيس : "لو رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدى . . . "

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٤/ ٨٣).

(٢) ثقات ابن حبان : (٦/ ٣٧٨).

(٣) التاريخ الكبير للبخارى : (٨/ ٨٣) ،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٨/ ٤٥٣).

(٤) ثقات ابن حبان : (٥/ ٤٧٠).

(٥) تقدمت ترجمته في حديث رقم : (٥٦).

(٦) انظر صحيح البخارى : (١١/ ٤٠٥ - ٤٠٦ رقم ٦٥٤١ - ٦٥٤٣) ، وصحيح مسلم رقم : (٢١٦ - ٢٢٠).

(٧) انظر فتح البارى : (١١/ ٤١٣) ، والمقاصد الحسنة للسخاوى : (رقم : ٥٥٤).

فهذا اللفظ منكر مخالف لما صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يمس أيدي النساء الأجنبيات ولا يصافحهن[1] ، وقد روى البخاري[2] عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : (. . . ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة إلا امرأة يملكها) .

٣٢٨ - عن محمد بن المنكدر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يحشر من البقيع سبعون ألفا على صورة القمر ليلة البدر ، كانوا لا يكتوون ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون) .

رواه عمر بن شبه[3] من طريق عبد العزيز بن عمران الزهري ، عن حماد بن أبي حميد عن ابن المنكدر به .

قال عبد العزيز وكان أبي يخبرنا أن مصعب بن الزبير دخل المدينة فدخل من طريق البقيع ، ومعه ابن رأس الجالوت ، فسمعه مصعب وهو خلفه - حين رأى المقبرة يقول : هي هي . فدعاه مصعب فقال : ماذا تقول ؟ .

قال : نجد صفة هذه المقبرة في التوراة ، بين حرتين ، محفوفة بالنخل اسمها كَفّته ، يبعث الله منها سبعين ألفا على صورة القمر .

وعبد العزيز بن عمران " متروك "[4] ، وحماد بن أبي حميد هو محمد بن إبراهيم الأنصاري الزُرقي ، لقبه " حماد " " ضعيف "[5] ، وابن المنكدر من التابعين ، فحديثه مرسل .

فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد .

---

(١) انظر كتاب " أدلة تحريم مصافحة المرأة الأجنبية لمحمد بن أحمد بن إسماعيل (ص : ٧ - ١٧) .

(٢) صحيح البخاري : (١٣ / ٢٠٣ ، رقم : ٧٢١٤) .

(٣) تاريخ المدينة : (١ / ٩٣) .

(٤) التقريب لابن حجر : (٤١١٤) .

(٥) المصدر السابق : (٥٨٣٦) .

٣٢٩ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال (يُبعث من هذه المقبرة واسمها كَفْتة مائة ألف ، كلهم على صورة القمـــــر ليلة البدر ، لا يسترقون ، ولا يكتوون ، ولا يتداوون ، وعلى ربهم يتوكلون) .

٣٣٠ - وعن المطّلب بن حَنْطَب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يحشر من مقبرة المدينة - يعني البقيع - سبعون ألفا لا حساب عليهم ، تضيء وجوههم غُمْدَان[1] اليمن) .

ذكر هذين الحديثين السمهودي[2] وعزاهما لابن زبالة ، ولم أقف علـــى إسناديهما ، والثاني مرسل ، وابن زَبالة " كذبوه "[3] .

فالحديثان ضعيفان جدا بسبب ابن زَبالة .

---

(١) غُمْدَان هو قصر صنعاء المشهور ، بناه أحد ملوك اليمن قبل الاسلام ، وقيل بناه سليمان بن داود عليه السلام لبلقيس وهدم في عهد عثمان بن عفـــان رضي الله عنه ، ومكانه معروف بجوار جامع صنعاء الكبير . انظر البلـــدان اليمانية عند ياقوت الحموي للقاضي إسماعيل الأكوع (ص ٢١٩ - ٢٢١) .

(٢) وفاء الوفاء : (٣/٨٨٧) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

وما ورد في فضل البقيع أيضا :

٣٣١ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنا أول من تنشق عنه الأرض ، ثم أبو بكر ثم عمر ، ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي ، ثم أنتظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرمين) .

رواه الترمذى [١] ، ومحمد بن إسحاق الفاكهي [٢] ، وابن أبي الدنيا [٣] ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على فضائل الصحابة لأبيه [٤] ، وابن حبان [٥] ، والطبراني [٦] ، وابن عدي [٧] ، وأبو بكر أحمد بن جعفر القَطيعي في زياداته على فضائل الصحابة للامام أحمد [٨] ، وأبو عبد الله الحاكم [٩] ، وأبو نعيم الاصبهاني في " الدلائل " [١٠] ، وابن الجوزى [١١] في "العلل المتناهية " و"مثير العزم الساكن" . ومدار أسانيدهم كلها على عاصم بن عمر بن حفص العُمَري وهو " ضعيف ". [١٢]

قال الترمذى : " هذا حديث غريب ، وعاصم بن عمر ليس بالحافظ". [١٣]

---

(١) جامع الترمذى : (٥/٦٢٢ رقم : ٣٦٩٢) .

(٢) أخبار مكة : (٣/٧٠ - ٧١ رقم : ١٨١٤ - ١٨١٦) .

(٣) ذكره ابن كثير في الفتن والملاحم : (١/٢٠٦) .

(٤) فضائل الصحابة : (١/٢٣١ ، رقم : ٢٨٣) .

(٥) الاحسان للفارسي : (٩/٢٤ ، رقم : ٦٨٦٠) .

(٦) المعجم الكبير : (١٢/٣٠٥ ، رقم : ١٣١٩٠) .

(٧) الكامل : (٥/١٨٧٠ ، ١٨٧٢) .

(٨) فضائل الصحابة : (١/١٥٠ ، ٣٥١ رقم : ١٣٢ ، ٥٠٧) .

(٩) المستدرك : (٢/٤٦٥ - ٤٦٦ ، ٣/٦٨) .

(١٠) دلائل النبوة : (١/٧٤ ، رقم : ٢٦) .

(١١) العلل المتناهية : (٢/٤٣٢) ، ومثير العزم الساكن : (٢/ق ١٤٣/ب) .

(١٢) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٠٦٨) .

(١٣) في النسخة الأخرى بتحقيق الدعاس (رقم : ٣٦٩٣) ، وكذا في تحفة الأشراف : (٥/٤٥٧) " حسن غريب " ، ويرجّح ما أثبته أن الترمذي = =

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه " ، فتعقبه الذهبي ،فقال : " عاصم هو أخو عبد الله ضعفوه " .(١)

وقال ابن الجوزى : " هذا حديث لا يصح ومدار الطريقين على عبد الله ابن نافع ،قال يحيى : ليس بشيء ، وقال علي : يروى أحاديث منكرة . وقال النسائي : " متروك " ، ثم مدارها أيضا على عاصم بن عمر ضعفه أحمد ويحيى ، وقال ابن حبان : " لا يجوز الاحتجاج به " .(٢)

وعبد الله بن نافع الذى ذكره ابن الجوزى ونقل كلام ابن معين وابن المديني والنسائي فيه هو عبد الله بن نافع العدوى مولى ابن عمر(٣) ، وهو غير عبد الله بن نافع الوارد في أسانيد هذا الحديث ، وراوى هذا الحديث هو عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ ، كما صُرِّح بذلك في رواية الترمذى وعبد الله بن أحمد والقَطيعي وغيرهم . والصائغ " ثقة " ، والعدوى " ضعيف " كما ذكره ابن الجوزى .(٤)

وقد تابع الذهبيُّ ابنَ الجوزي في هذا الوهم في بعض كتبه .(٥)

فالحديث إسناده ضعيف ، لضعف عاصم بن عمر ، وبالاضافة الى ذلك فقد اضطرب عاصم في إسناده اضطرابا شديدا ،

فعند الترمذي والفاكهي - في رواية - وابن حبان وابن عدى والحاكم وابن الجوزى من طريق عاصم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

-- ذكر عاصما في موضع آخر (٤/١٩٣) ،فقال : " وعاصم بن عمر العُمَري ضعيف في الحديث لا أروى عنه شيئا " . فيبعد أن يحسن حديثه .

(١) تلخيص المستدرك : (٣/٦٨) .

(٢) العلل المتناهية : (٢/٤٣٢ - ٤٣٣) .

(٣) انظر الضعفاء لابن الجوزى : (٢/١٤٤) .

(٤) انظر التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٦٥٩ ، ٣٦٦١) .

(٥) الميزان : (٢/٤٦٦) ، وتلخيص المستدرك : (٢/٤٦٦) .

وعند عبد الله بن أحمد ورواية للقَطيعي عن عاصم عن أبي بكر بن عبد الله عن ابن عمر .

وعند القَطيعي وأبي نعيم عن عاصم عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن سالم عن أبيه .

وعند الفاكهي والحاكم : عن أبي بكر بن سالم عن سالم عن أبيه .

وفي رواية للفاكهي ـ أيضا ـ عن أبي بكر عن سالم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا .

وعند ابن أبي الدنيا والطبراني وابن عدى وابن الجوزي : عن عاصم عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، عن سالم ، عن أبيه .

فهذا الاضطراب في الاسناد يزيده ضعفا الى ضعفه السابق .

وقال الذهبي : " هو حديث منكر جدا " .(١)

وذكره السيوطي في " الجامع الصغير " في موضعين ، ورمز له في الموضع الأول بالحسن ، وفي الثاني بالضعف .

وتعقبه المناوى في الموضع الأول بذكر كلام ابن الجوزى والذهبي .(٢)

وقال ناصر الدين الألباني : " ضعيف " .(٣)

والحديث ذكره الذهبي في ترجمة عبد الله بن عمر بن حفص العُمَري ، فقال : " سريج بن النعمان ـ ثقة ـ . حدثنا عبد الله بن عمر عن سالم بن عبد الله ابن عمر ، عن أبيه مرفوعا . . . " فذكره ، ثم قال : " رواه ابن الجوزى في " العلل المتناهية " .(٤)

---

(١) الميزان : (٢/ ٤٤٦) .

(٢) انظر فيض القدير للمناوى : (٣/ ٤١ ، ٩١) .

(٣) ضعيف الجامع الصغير : (رقم : ١٤٠٧ ، ٢١٤٣) .

(٤) الميزان : (٢/ ٤٦٥ - ٤٦٦) ، وفيه : " شريح بن النعمان " وكذا في " العلل المتناهية " ، وهو تصحيف ، والصواب : " سريج " بالسين المهملة والجيم .

كذا قال رحمه الله ، والذى في العلل المتناهية من طريق سريج بن النعمان قال : حدثنا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر ، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن سالم عن ابن عمر ، كما تقدم.

ورواه أيضا الطبراني والحاكم وأبو نعيم الاصبهاني ، من طريق سريج وليس عند أحد منهم ذكر عبد الله بن عمر عن سالم عن أبيه .

وخلاصة القول : أن هذا الحديث ضعيف لا تقوم به حجة ، والجملة الأولى منه ثابتة في صحيح مسلم[1] من حديث أبي هريرة ولفظه : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع ، وأول مشفع) .

٣٣٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أنا أول من تنشق الأرض عنه ، فأكون أول من يبعث ، فأخرج أنا وأبو بكر وعمر الى أهل البقيع ، فيبعثون ، ثم يبعث أهل مكة ، فأحشر بين الحرمين) .

رواه ابن النجار[2] من طريق محمد بن عثمان بن خالد العثماني ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة به .

وفي إسناده : عثمان بن خالد العثماني "متروك الحديث"[3] ، وقال ابن حبان : " كان ممن يروى المقلوبات عن الثقات ، ويروى عن الأثبات أسانيد ليس من رواياتهم ، كأنه يقلب الأسانيد ، لا يحل الاحتجاج بخبره "[4] .

فهذا الحديث ضعيف جدا بهذا الاسناد ، لا يعتبر به .

---

(١) صحيح مسلم : (رقم : ٢٢٧٨) .
(٢) الدرة الثمينة في أخبار المدينة : (ص : ١٥١) .
(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤٤٦٤) .
(٤) المجروحين : (٢/ ١٠٢) .

٣٣٣ - عن أبي كعب القرظي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من دفن في مقبرتنا هذه شفعنا - أو شهدنا - له) .

رواه عمر بن شبه[١] من طريق شعيب أبي عبادة عن أبي كعب القرظي به .

وأبو كعب لم أقف له على ترجمة لا في كتب معرفة الصحابة ولا في كتب الكنى .

والحديث ذكره السمهودي فقال : " وروى ابن شبة وابن زبالة عن ابن كعب القرظي ....."[٢] .

فإن كان الصواب ماذكره السمهودي ، فابن كعب هو محمد بن كعب القرظي من ثقات التابعين[٣] ، فروايته مرسلة ، وشعيب لم أعرفه .

فالحديث ضعيف بهذا الاسناد .

٣٣٤ - عن سعد بن خيثمة الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (رأيت كأن رحمة وقعت بين بني سالم وبني بياضة)[٤] .

فقالوا : يارسول الله ، أفننتقل الى موضعها ؟ ،قال :(لا ،ولكن اقبروا فيها)، فقبروا فيها موتاهم .[٥]

رواه صاحب كتاب " المناسك "[٦] ، والطبراني[٧] ،

---

(١) تاريخ المدينة : (١/ ٩٧) .

(٢) وفاء الوفاء : (٣/ ٨٨٩) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٦٢٥٧) .

(٤) بنو سالم بن عوف من الخزرج كانوا يسكنون شمال مسجد قباء ،وقد توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بدارهم عند توجهه من قباء الى المدينةفي أول قدومه اليها ، وصلى عندهم صلاة الجمعة . انظر : السيرة النبوية لابن هشام : (٢/ ٤٩٤) ،ووفاء الوفاء للسمهودي : (١/ ١٩٩) .
وبنو بياضة بن عامر من الخزرج أيضا ،ودارهم شمال دار بني سالم ابن عوف ممتدة في الحرة الغربية ، كما في وفاء الوفاء للسمهودي : (١/ ٢٠٥) .

(٥) صرح صاحب المناسك أن المقبرة المذكورة هي البقيع ، وذهب السمهودي الى أنها مقبرة أخرى فقال :"وهذه المقبرة لا تعرف اليوم ....". وفاء الوفاء : (٣/ ٨٨٨) .

(٦) المناسك وأماكن طرق الحج : (ص : ٤٠٤) .

(٧) المعجم الكبير : (٦/ ٣٧ ، رقم : ٥٤١٦) .

وأبو نعيم في " المعرفة "[1] واللفظ لهما .

كلهم من طريق يعقوب بن محمد الزهرى قال : حدثني إبراهيم بن عبد الله بن سعد بن خيثمة ، حدثني أبي عن أبيه به .

ويعقوب قال فيه الحافظ ابن حجر : " صدوق ، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء " .[2] وإبراهيم لم أجد من وثقه غير ابن حبان حيث ذكره في الثقات .[3] ولم يذكروا في الرواة عنه غير يعقوب بن محمد الزهرى ، فهو مجهول .

فالحديث ضعيف بهذا الاسناد .

٣٣٥ - رُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (الحَجون والمقبرة يؤخذان بأطرافهما وينثران في الجنة) . وهما مقبرة مكة والمدينة .

قال السخاوى : " أورده الزمخشرى في " الكشاف " وبيض له الزيلعي في تخريجه ، وتبعه شيخنا ".[4] يعني الحافظ ابن حجر في : " الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف " .

وذكره ملا علي القارى في " الأسرار المرفوعة " وفي " المصنوع في معرفة الحديث الموضوع " . وقال في " المصنوع " لا يعرف له أصل .[5]

وذكره أيضا الشوكاني في "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة".[6]

٣٣٦ - وروى محمد بن الحسن بن زبالة عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه قال : قال

---

(١) معرفة الصحابة : (١/ق ٢٧٢ /ب) .

(٢) التقريب : (رقم : ٧٨٣٤) .

(٣) ثقات ابن حبان : (٨/ ٥٨) .

(٤) المقاصد الحسنة : (رقم : ٣٩٢) .

(٥) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (رقم : ١٦٩) ، والمصنوع (رقم ١٠٨)

(٦) الفوائد المجموعة : (رقم : ٣٢٠) .

كعب الأحبار : نجدها في التوراة كَفتة[١] محفوفة بالنخيل ، وموكل بهـــا الملائكة ، كلما امتلأت أخذوا بأطرافها فكفؤوها في الجنة " . رواه ابن النجـار من طريق الزبير بن بكار عن ابن زبالة به .

قال ابن النجار : يعني : البقيع .[٢]

ومحمد بن زبالة " كذبوه " .[٣]

٣٣٧ - عن عطاء قال : سألتني عائشة عن عسقلان[٤]؟ ،قلت : ماتسألينني عن عسقلان ؟ ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندى في ليلتي ،فلما كان بعض الليل قام فخرج الى البقيع ، فأدركتني الغيرة فخرجت في أثره ، فقال : (يا عائشة أما إنه ليس بين المشرق والمغرب مقبرة أكرم على الله مـــن الذى رأيت ، إلا أن تكون مقبرة عسقلان) .

قلت : وما مقبرة عسقلان ؟ ،قال : (رباط للمسلمين قديم ، يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألف شهيد ، لكل شهيد شفاعة لأهل بيته) .

رواه ابن حبان في " المجروحين "[٥] - وعنه ابن الجوزى في "الموضوعات"[٦] -

---

(١) كَفْته : " اسم بقيع الغرقد ،لأنها تكفت الناس - يعني : تضمهم - أو لأنها تأكل الدفن سريعا ، لأنها سبخة " . قاله الفيروزآبادى فـــي القاموس المحيط (ص : ٢٠٣) .

(٢) الدرة الثمينة في أخبار المدينة : (ص : ١٥١) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

(٤) عسقلان : مدينة قديمة في فلسطين ، وقد خربت تماما ، ونُقلـــت حجارتها ، ولم يبق منها شيء ، وتقع خرائبها بالقرب من مدينـــة المِجْدَل ، وتبعد المِجْدَل خمسة وعشرين كيلا شمال غزة . انظـــر : معجم بلدان فلسطين ، لمحمد شُرَّاب (ص : ٥٣٣ - ٥٣٤ ، ٦٤٥) .

(٥) المجروحين : (٣/ ٥٨) .

(٦) الموضوعات : (٢/ ٥٤ - ٥٥) .

من طريق نافع بن هرمز أبي هرمز الجمال عن عطاء به .

ونافع قال فيه ابن حبان : " روى عن عطاء وابن عباس وعائشة نسخة موضوعة منها عن عطاء قال : سألتني عائشة . . . . " فذكر هذا الحديث .

وقال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فيه نافع أبو هرمز ، قال يحيى - يعني : ابن معين - "هو كذاب".

وقال النسائي : "ليس بثقة". وقال الدارقطني : "متروك".[1]

والحديث موضوع كما قال ابن حبان وابن الجوزي رحمهما الله.[2]

٣٣٨ - عن أبي عبد الملك - يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (مقبرتان تضيئان لأهل السماء كما يضيء الشمس والقمر لأهل الأرض : مقبرتنا بالبقيع - بقيع المدينة - ومقبرة بعسقلان " .

رواه ابن النجار[3] من طريق الزبير بن بكار ، قال : حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن إسماعيل ، عن حكام أبي عبد الله الشامي ، عن أبي عبد الملك به .

ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة كذبه ابن معين وأبو داود وغيرهما[4] وفي الاسناد أيضا حكام وأبو عبد الملك لم أعرفهما . والمتن لوائح الوضع عليه ظاهرة .

---

(١) ترجمة نافع بن هرمز في الميزان للذهبي : (٤/ ٢٤٣) ، ولسان الميزان : (٦/ ١٤٦) .

(٢) انظر عن أحاديث فضل عسقلان " القول المسدد في الذب عن مسند الامام أحمد " لابن حجر : (ص : ٦٩ - ٧١) ، واللآلئ المصنوعة للسيوطي : (١/ ٤٦٠ - ٤٦٣) ، والفوائد المجموعة للشوكاني (رقم ١٢٣٣) وفيه تعقيب على ماذكره الحافظ ابن حجر في " القول المسدد " .

(٣) الدرة الثمينة في أخبار المدينة : (ص : ١٥١) .

(٤) انظر : تهذيب التهذيب : (٩/ ١١٦) .

ماورد في مقبرة بني سَلِمَة *:

٣٣٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مقبرة بغربي المدينة يقرضها [1] السيل يسارا ، يبعث منها كذا وكذا لا حساب عليهم) .

رواه عمر بن شبه [2] ، من طريق عبد العزيز بن عمران ، عن عبد العزيز بن مهشر ، عن المقبري عن أبيه ، عن أبي هريرة به .

وقال ابن مهشر : لا أحفظ العدد .

وعبد العزيز بن عمران " متروك " [3] ، وابن مهشر لم أعرفه .

فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد .

٣٤٠ - عن ابن أبي ذُرَّة السلمي عن عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله وعن ابن أبي عتيق ، وغيرهما من مشيخة بني حرام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،قال : (مقبرة بين سيلين غربية يضيء نورها يوم القيامة مابين السماء الى الأرض) .

رواه عمر بن شبه [4] من طريق أبي غسان محمد بن يحيى الكناني ،عن الثقة ،

---

* ذكر السمهودي الحديث الآتي ومابعده في فضل مقبرة بني سَلِمَة ،وذكر أن هذه المقبرة لا تعرف عينها ، ولكن تعرف جهتها ، وهي في منازل بني سَلِمَة ، عند منزل بني حرام منهم ، ومنزل بني حرام يقع غربي جبل سَلْع .
انظر وفاء الوفاء : (١/ ٢٠٢ ، ٣/ ٨٨٧ ، ٨٨٨) .

(١) في وفاء الوفاء للسمهودى (٣/ ٨٨٧) " يعترضها السيل " .

(٢) تاريخ المدينة : (١/ ٩٢ - ٩٣) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤١١٤) .

(٤) تاريخ المدينة : (١/ ٩٢) .

عن ابن أبي ذَرَّة به . وابن أبي ذَرَّة هو يوسف بن أبي ذَرَّة الأنصاري، قال فيه ابن معين : "لا شيء" [(١)] .

وقال ابن حبان : "منكر الحديث جدا ، ممن يروى المناكير التي لا أصول لها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - على قلة روايته - لا يجوز الاحتجاج به بحال" . [(٢)]

وفي الاسناد أيضا شيخ أبي غسان مبهم لم يذكر اسمه ، وقوله "عن الثقة" لا يكفي لقبول روايته لاحتمال أن يكون ثقة عنده وهو ضعيف عند غيره ، وبالاضافة الى ذلك فالحديث مرسل ، فهذا إسناد واهٍ لا تقوم به حجة .

٢٤١ - وروى ابن شبه [(٣)] أيضا من طريق محمد بن سعيد المقبري قال : حدثني أخي ، عن جده ، أن كعب الأحبار قال : "نجد مكتوبا في الكتاب أن مقبرة بغربي المدينة على حافة سيل يحشر منها سبعون ألفا ليس عليهم حساب .

وأن أبا سعيد المقبري قال لابنه سعيد : إن أنا هلكت فادفني في مقبرة بني سَلِمة ، التي سمعت من كعب" .

ومحمد بن سعيد قال فيه ابن معين : "ليس بشيء" [(٤)] .

وأخوه عبد الله بن أبي سعيد "متروك" [(٥)] ، فالإسناد ضعيف جدا .

فهذه الأحاديث الواردة في هذه المقبرة واهية الأسانيد لا يثبت منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٩/٢٢٢) .

(٢) المجروحين : (٣/١٣١) .

(٣) تاريخ المدينة : (١/٩٢) .

(٤) انظر : الكامل لابن عدي : (٦/٢١٥٣) .

(٥) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٣٥٦) .

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في زيارة قبـــــور شهداء أحد

٣٤٢ - عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم يريد قبور الشهداء ، حتى اذا أشرفنا على حرة واقِـــم[١] ، فلما تدلينا منها واذا قبور بمَحْنِيَة[٢] ، قال : قلنا : يارسول الله ، أقبـــور اخواننا هذه ؟ ،قال : (قبور أصحابنا) . فلما جئنا قبور الشهداء قال : (هذه قبور اخواننا) .

رواه الامام أحمد[٣] ، وعمر بن شبه[٤] ، وأبو داود[٥] ،والبزار[٦] ،والبيهقي[٧] وابن عبد البر[٨] .

كلهم من طريق ربيعة بن عبد الله بن الهدير ، عن طلحة به .

قال ابن عبد البر : " هذا حديث صحيح الإسناد " .

٣٤٣ - عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : وقف رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم على قتلى أحد ، فقال : (اشهدوا لهؤلاء الشهداء عند اللـــه عز وجل يوم القيامة ، فأتوهم ، وزوروهم ، وسلموا عليهم ، فوالذى نفسي بيـده لا يسلم عليهم أحد الى يوم القيامة إلا رجوت له - أو قال - الا ردوا عليه) .

---

(١) حرة واقم : هي الحرة الشرقية . انظر وفاء الوفاء للسمهودى(٤ / ١١٨٨) .

(٢) " بمَحْنِيَة" : المحنية : منحنى الوادى ومنعرجه حيث ينعطف . ذكره الخطابي في غريب الحديث : (١ / ١٤٤) .

(٣) المسند : (١ / ١٦١) .

(٤) تاريخ المدينة : (١ / ١٣٣) .

(٥) سنن أبي داود : (٢ / ٥٣٥ ، رقم : ٢٠٤٣) .

(٦) مسند البزار : (٣ / ١٦٩ ،رقم : ٩٥٥) .

(٧) السنن الكبرى : (٥ / ٢٤٩) .

(٨) التمهيد : (٢٠ / ٢٤٥ ، ٢٤٦) .

رواه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي[١] قال : حدثنا محمد بن حبيب الجارودي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه ، عن سهل بن سعد به.

والجارودي ذكره ابن حبان في " الثقات "[٢] ، وقال فيه الخطيب البغدادي : " كان صدوقا "[٣] ، وروى الحاكم من طريقه عن سفيان بن عيينة ، عن عبد الله ابن أبي نَجيح ، عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا حديثا في فضل ماء زمزم ثم قال : " هذا حديث صحيح الاسناد إن سلم من الجارودي "[٤].

ولذلك ذكره الذهبي في " الميزان " فقال : " غمزه الحاكم النيسابوري ، أتى بخبر باطل اتهم بسنده "[٥] يعني حديث " ماء زمزم ".

وقال الحافظ ابن حجر : " أخطأ الجارودي في وصله ، وإنما رواه ابن عيينة موقوفا على مجاهد ...."[٦].

وقال محمد بن عبد الرحمن السخاوي : " تفرد عن ابن عيينة بوصله ، ومثله إذا تفرد لا يحتج به ، فكيف إذا خالف ....."[٧].

وحديث الشهداء هذا تفرد به الجارودي ، عن أبي حازم ، ولم أقف على مَنْ تابعه عليه من وجه ثابت ، فلا يحتج به كما قال السخاوي.

٣٤٤ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عُمير حين رجع من أُحد ، فوقف عليه وعلى أصحابه

---

(١) الجعديات : (المطبوع باسم مسند ابن الجعد : (٢/ ١٠٥٧ رقم ٢٠٥٥).

(٢) الثقات : (٩/ ١١٠).

(٣) تاريخ بغداد : (٢/ ٢٧٧).

(٤) المستدرك : (١/ ٤٧٣).

(٥) الميزان : (٣/ ٥٠٨).

(٦) لسان الميزان : (٥/ ١١٦).

(٧) المقاصد الحسنة : (ص : ٣٥٧).

فقال : (أشهد أنكم أحياء عند الله ، فزوروهم ، وصلوا عليهم ، فوالـــذى نفس محمد بيده لا يسلم عليهم أحد الا ردوا عليه الى يوم القيامة) .

رواه الطبراني [(١)] في الكبير والأوسط من طريق أبي بلال الأشعرى قال : حدثنا يحيى بن العلاء ، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ، عن قَطَن بن وهب ، عن عبد الله بن عمر به .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بلال الأشعرى ضعفـــه الدارقطني ". [(٢)]

وقال في موضع آخر : " رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه عبد الأعلى بـــن عبد الله بن أبي فروة " متروك ". [(٣)]

كذا قال رحمه الله ، وعبد الأعلى " ثقة فقيه " [(٤)] لم أر من ضعفه . ولعـــل الهيثمي رحمه الله أراد أن يكتب يحيى بن العلاء فكتب عبد الأعلى .

ويحيى بن العلاء قال فيه الامام أحمد : " كذاب رافضي ، يضع الحديث " [(٥)] ، وقال عمرو بن علي الفلاس : " متروك الحديث جدا " [(٦)] .

وقال الدارقطني : " متروك " [(٧)] . وضعفه غيرهم . وقَطَن بن وهب لـــم يسمع من ابن عمر. [(٨)] فهذا الحديث واهي الاسناد لا يعتبر به فلا يصلح أن يكون شاهدا مقويا لحديث سهل المتقدم .

---

(١) المعجم الكبير : (٢٠ / ٣٦٤ ، رقم : ٨٥٠) ووقع فيه عدة تحريفات ، والمعجم الأوسط : (١ / ق ٢١٤ / أ) .

(٢) مجمع الزوائد : (٣ / ٦٠) ، وانظر سنن الدارقطني : (١ / ٢٢٠) .

(٣) مجمع الزوائد : (٦ / ١٢٣) .

(٤) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٧٣٣) .

(٥) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى : (١ / ٢٩٨) .

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٩ / ١٨٠) .

(٧) الميزان للذهبي : (٤ / ٣٩٧) .

(٨) ذكره ابن حبان في أتباع التابعين (٧ / ٣٤٤) ، وجعله ابن حجر فـــي التقريب (رقم : ٥٥٥٧) من الطبقة السادسة ، وهم الذين عاصروا صغـــار التابعين ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة .

٣٤٥ - عن عَبَّاد بن أبي صالح ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قبور الشهداء بأُحدٍ على رأس كل حول فيقول : (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار)[1].

قال : وجاءهم أبو بكر ثم عمر ، ثم عثمان - رضي الله عنهم - . فلما قدم معاوية بن أبي سفيان حاجا جاءهم . قال : وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا واجه الشِعب قال : (سلام عليكم بما صبرتم فنعم أجر العاملين) .

رواه عمر بن شبه[2] من طريق عبد العزيز بن عمران ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عباد بن أبي صالح به .

وعبد العزيز " متروك "[3] ، وموسى " صدوق سيء الحفظ "[4] ، وعباد هو : عبد الله بن أبي صالح السمان " لين الحديث من السادسة "[5] أي أنه لم يلق أحدا من الصحابة كما هو اصطلاح الحافظ ابن حجر . فحديثه معضل .

فهذا الحديث إسناده واهٍ جدا .

٣٤٦ - وروى عبد الرزاق[6] قال : عن رجل من أهل المدينة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي قبور الشهداء عند رأس الحول . . . " فذكره مختصرا .

وإسناده ضعيف أيضا لإرساله ، وإبهام شيخ عبد الرزاق .

فهذه الأحاديث السابقة في الأمر بزيارة قبور شهداء أحد وكذلك الأحاديث الدالة على زيارتهم في وقت معين كلها ضعيفة ، وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه زار قبورهم من غير تخصيص بزمن معين ، كما تقدم في حديث طلحة بن عبيد الله .

---

(١) سورة الرعد ، آية رقم : ٢٤ .

(٢) تاريخ المدينة : (١/ ١٣٢) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤١١٤) .

(٤) المصدر السابق : (رقم : ٧٠٢٦) .

(٥) المصدر السابق : (رقم : ٣٣٩٠) .

(٦) مصنف عبد الرزاق : (٣/ ٥٧٣ ، رقم : ٦٧١٦) .

الفصل الرابـــــع

الأحاديث الواردة في فضل وادى العقيق ووادى بطحـــان

وفيه مبحثـــان :

المبحث الأول : في الأحاديث الواردة في فضل وادى العقيـــق .

المبحث الثاني : في ماورد في فضل وادى بطحان .

==x==x==

المبحث الأول

الأحاديث الواردة في فضل وادى العقيق*

---

٣٤٧ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادى العقيق يقول : (أتاني الليلة آت من ربي فقال : صل في هذا الوادى المبارك ، وقل عمرة في حجة) .

رواه البخارى[١] - واللفظ له - ، والحُميدي[٢] ، والامام أحمد[٣] ، ويعقوب بن شيبة[٤] ، وعمر بن شَبَّه[٥] ، وأبو داود[٦] ، وابن ماجة[٧] ، وابراهيم الحربي[٨] ، والبزار[٩] ، وابن خزيمة[١٠] ، والطحاوى[١١] ، والبيهقي[١٢] .

كلهم من طريق عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر به .

---

* وادى العقيق : أحد أودية المدينة المشهورة وهو يمر بالجهة الغربية منها ، وبعضه داخل في حرم المدينة ، فما حاذى جبل عَيْر الى جهة المدينة فهو داخل في حرم المدينة ، لوقوعه بين جبلي عير وثور وقد قال صلى الله عليه وسلم : (المدينة حرم مابين عَيْر الى ثور) كما تقدم . انظر : وفاء الوفا للسمهودى : (٣/ ١٠٣٧- ١٠٧١) وانظر أيضا عن أخبار هذا الوادى كتاب : أخبار الوادى المبارك لمحمد محمد حسن شُرّاب .

(١) صحيح البخارى : (٣/ ٣٩٢ ، ٥/ ٢٠ ، ١٣/ ٣٠٥ ، رقم : ١٥٣٤ ، ٢٣٣٧ ، ٧٣٤٣) .
(٢) مسند الحميدى : (١/ ١١ رقم : ١٩) .
(٣) المسند : (١/ ٢٤) .
(٤) مسند يعقوب بن شيبة : (الجزء العاشر فيه قطعة من مسند عمر رضي الله عنه ص : ٨١ - ٨٢) .
(٥) تاريخ المدينة : (١/ ١٤٦) .
(٦) سنن أبي داود : (٢/ ٣٩٤ ، رقم : ١٨٠٠) .
(٧) سنن ابن ماجة : (رقم : ٢٩٧٦) .
(٨) غريب الحديث : (١/ ٤٣) .
(٩) مسند البزار : (١/ ٣١٢ - ٣١٣ ، رقم : ٢٠١ ، ٢٠٢) .
(١٠) صحيح ابن خزيمة : (٤/ ١٧٠ ، رقم : ٢٦١٧) .
(١١) شرح معاني الآثار : (٢/ ١٤٦) .
(١٢) السنن الكبرى : (٥/ ١٣ - ١٤) .

ورواه الهيثم بن زياد عن الأوزاعي ، عن يحيى قال : حدثني أبو سلمة قال : نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالعقيق ، وقال : (أتاني آت من ربي .....) هكذا مرسلا .

ذكره ابن أبي حاتم في "العلل".[1] ونقل عن أبيه أنه قال : " رواه الناس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم " .

وقال الدارقطني في " العلل " أيضا : " وروى عن محمد بن حرب الخولاني عن الأوزاعي عن يحيى ، فقال : عن أبي سلمة عن ابن عباس .

قال الدارقطني : " المحفوظ حديث عكرمة ".[2]

ورواه عمر بن شَبَّة[3] من طريق عبد العزيز بن عمران ، عن ثابت بن قيس أبي الغصن - مولى لبني غفار - عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الأزهري قال : قال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " العقيق واد مبارك " .

وعبد العزيز " متروك "[4] ، وعبد الحميد لم أجد من وثقه غير ابن حبان حيث ذكره في " الثقات " ، فقال : " روى عن أبيه ، وعن جماعة من التابعين روى عنه أهل المدينة "[5] فهو لم يدرك عمر رضي الله عنه .

فالاسناد ضعيف جدا ، والمتن معناه صحيح كما تقدم .

---

(١) علل الحديث : (١/ ٢٧٩ رقم : ٨٢٥) .

(٢) علل الدارقطني : (٢/ ٨٨ - ٨٩ ، رقم السؤال : ١٣١) .

(٣) تاريخ المدينة : (١/ ١٤٨) .

(٤) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤١١٤) .

(٥) ثقات ابن حبان : (٥/ ١٢٧) .

٣٤٨ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له - وهو بالعقيق - : (إنك بالوادي المبارك أو ببطحاء مباركة) .

رواه الطبراني[١] في " الكبير " و " الأوسط " من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر العُمَري عن نافع عن ابن عمر به .

والشك فيه من الدراوردي فقد ضعفه بعض النقاد في روايته عن عبيد الله بن عمر .[٢] والصواب : (إنك ببطحاء مباركة) .

كذلك رواه البخاري[٣] ، ومسلم[٤] ، والإمام أحمد[٥] ، والنسائي[٦] ، وابن خزيمة[٧] ، وأبو عوانة[٨] ، والطبراني[٩] .

كلهم من طريق موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه به .

٣٤٩ - عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أتاني آت وأنا بالعقيق فقال : إنك بوادٍ مبارك) .

رواه البزار[١٠] عن عبيد بن إسماعيل ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها به .

---

(١) المعجم الكبير : (١٢/ ٣٦٨ ، رقم : ١٣٣٦٨) ، والمعجم الأوسط : (٢/ق ٢٣/أ) .

(٢) انظر شرح علل الترمذي لابن رجب : (٢/ ٦٦٧ - ٦٦٨) .

(٣) صحيح البخاري : (٣/ ٣٩٢ ، ٥/ ٢٠ ، ١٣/ ٣٠٥ ، رقم : ١٥٣٥ ، ٢٢٣٦ ، ٧٣٤٥) .

(٤) صحيح مسلم : (رقم : ١٣٤٦) .

(٥) المسند : (٢/ ١٠٤ ، ١٣٦) .

(٦) سنن النسائي : (٥/ ١٢٦ - ١٢٧) .

(٧) صحيح ابن خزيمة : (٤/ ١٦٩ ، رقم : ٢٦١٦) .

(٨) مسند أبي عوانة : (٣/ق ٧١/ب) .

(٩) المعجم الكبير : (١٢/ ٢٩٩ ، رقم : ١٣١٧٢) .

(١٠) كشف الأستار للهيثمي : (٢/ ٥٨ رقم : ١٢٠١) .

قال البزار : "هكذا رواه أبو أسامة - يعني حماد بن أسامة - وأرسله غيره".

ورواه عمر بن شبه[١] من طريق محمد بن يحيى أبي غسان الكناني ، قال : أخبرني سفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة ، قال : اضطجع النبي صلى الله عليه وسلم بالعقيق فقيل له : (إنك في وادٍ مبارك) .

ورجال هذا الإسناد والذى قبله ثقات ، إلا أن الثاني مرسل .

ورواه عمر بن شبه[٢] أيضا من طريق موسى بن عقبة ، عن عروة بن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (العقيق واد مبارك) .

واسناده لا بأس به في المتابعات ، وهو مرسل أيضا ، يرجح الحكم على الحديث بالارسال ، ومع ذلك فالمتن صحيح كما تقدم من حديث عمر رضي الله عنه .

وروى ابن عدي[٣] من طريق يعقوب بن إبراهيم الزهرى ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (تخيموا بالعقيق فإنه مبارك) .

وقوله : (تخيموا) بالخاء المعجمة والتحتانية ، أمر بالتخيم والمراد به النزول هناك . قاله الحافظ ابن حجر وذكر أنه تصحيف ، والصواب : (تختموا) بالمثناة الفوقية .[٤] ، وعلى هذا فالعقيق المراد به نوع خاص من الخرز يجعل منه فصوص للخواتيم[٥] . وحديث (تختموا بالعقيق) ذكره ابن الجوزى وغيره في " الموضوعات".[٦]

---

(١) تاريخ المدينة : (١/ ١٤٨) .

(٢) المصدر السابق : (١/ ١٤٧ - ١٤٨) .

(٣) الكامل لابن عدى : (٧/ ٢٦٠٤ ، ٢٦٠٥) ، وفيه (تختموا) بالتاء الفوقية وقد ضبطه الحافظ ابن حجر بالتحتانية وعزاه لابن عدى كما سيأتي .

(٤) انظر : فتح البارى : (٣/ ٣٩٢) .

(٥) انظر : القاموس المحيط : (ص: ١١٧٤) ، والمعجم الوسيط : (ص: ٦١٦) مادة : "عقق".

(٦) انظر : الموضوعات لابن الجوزى : (٣/ ٥٦ - ٥٩) ، والمقاصد الحسنة للسخاوى (ص : ١٥٣ - ١٥٤ ، رقم : ٣٢١) ، والفوائد المجموعة للشوكاني (رقم ٥٥٨) ، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (١/ ٢٦٠-٢٦٤ ، رقم ٢٢٦ - ٢٣٠) .

٣٥٠ - عن سعد بن الربيع الأنصاري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن العقيق لواد مبارك) .

رواه يعقوب الفسوي[١] من طريق سعد بن عبد الرحمن بن أبي أيوب الأنصاري عن جدته أم سعد بنت سعد بن الربيع ، قالت : سمعت أبي يقول ....".

وسعد بن عبد الرحمن لم أجد من وثقه غير ابن حبان حيث ذكره في "الثقات".[٢]

وسعد بن الربيع استشهد في أحد ، في السنة الثالثة من الهجرة[٣] ، وحديث وصف العقيق بالوادي المبارك قاله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة كما في حديث عمر المتقدم .

ثم قول أم سعد : "سمعت أبي" فيه نظر ، فقد قال ابن سعد في ترجمتها : "قُتل سعد بن الربيع وأم سعد حمل ، فولدتها أمها بعد قتل سعد بأشهر".[٤]

فالحديث ضعيف الاسناد لجهالة سعد بن عبد الرحمن .

٣٥١ - عن عثمان بن أبي العاص الثقفي قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (العقيق واد مبارك) .

رواه صاحب كتاب "المناسك"[٥] من طريق خارجة بن زيد بن ثابت ضمن خبر طويل في قصة بناء المسجد النبوي . وفي إسناده عبد العزيز بن عمران "متروك"[٦].

فالاسناد ضعيف جدا .

---

(١) المعرفة والتاريخ : (١/ ٢٨١) .
(٢) ثقات ابن حبان : (٤/ ٢٩٦) .
(٣) السيرة النبوية لابن هشام : (٣/ ١٢٥) .
(٤) طبقات ابن سعد : (٨/ ٤٧٧) .
(٥) المناسك : (ص : ٣٦٣ - ٣٦٤) .
(٦) التقريب : (رقم : ٤١١٤) .

٣٥٢ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمعرّس[١] ، فقال : (لقد أُتيت فقيل : إنك بالوادى المبارك) . يعني : العقيق .

رواه البخارى في " تاريخه "[٢] من طريق أيوب بن سلمة المخزومي ، سمع عامر بن سعد ، عن أبيه به .

وأيوب ذكره البخارى وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا[٣] .

وذكره ابن حبان في " الثقات "[٤] .

ولم يذكروا في الرواة عنه إلا عمر بن عثمان التيمي ، فهو مجهول .

فالحديث إسناده ضعيف ، بسبب جهالة أيوب هذا " .

٣٥٣ - عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العقيق ، ثم رجع فقال : (ياعائشة ، جئنا من هذا العقيق ، فما ألين موطئه ، وأعذب ماءه) .

قالت : يارسول الله ، أفلا ننتقل اليه ؟ ،فقال : (كيف وقد ابتنى الناس)

رواه ابن النجار[٥] - وعنه محمد بن أحمد المطرى -[٦] من طريق محمد بن

---

(١) المعرس : المكان الذى نزل به النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة في حجة الوداع . سمي بذلك من التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة . انظر : النهاية لابن الأثير: (٣/ ٢٠٦)

(٢) التاريخ الكبير : (١/ ٤١٥) .

(٣) المصدر السابق ، والجرح والتعديل : (٢/ ٢٤٨) .

(٤) ثقات ابن حبان : (٦/ ٦٠) .

(٥) الدرة الثمينة : (ص : ٣٨) ، وفيه "عن عمر بن عثمان بن عمر ، حدثنا موسى عن أيوب بن سلمة . . . ". والصواب : عن عمر بن عثمان بن عمر بن موسى عن أيوب بن سلمة " كما في كتاب المطرى ، ولأن أيوب لم يرو عنه الا عمر بن عثمان كما تقدم .

(٦) التعريف بما آنست الهجرة : (ص : ٦٢) .

الحسن بن زبالة ، عن عمر بن عثمان التيمي ، عن أيوب بن سلمة .

ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة " كذبوه "[١] ، وأيوب مجهول كما تقدم في الحديث السابق ، والحديث مع ذلك مرسل .

ورواه أبو نعيم في " الطب "[٢] من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، عن عمر ابن عثمان عن أيوب بن سلمة ، عن عامر عن أبيه به موصولا ، بلفظ : " قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكر العقيق - فقال : (ما ألين موطئه وأعذب ماءه) . " .

ويعقوب " صدوق ، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء "[٣] . وأيوب تقدم القول فيه .

فالحديث ضعيف الاسناد .

٣٥٤ - عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : كنت أصيد الوحش ، وأهدي لحومها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدني فقال : (ياسلمة أين كنت) ؟ ، فقلت : يارسول الله تباعد الصيد ، فأنا أصيد بصدور قَنَاة نحو ثَيْب ، فقال : (لو كنت تصيد بالعقيق لشيمتك إذا خرجت ، ولقيتك إذا جئت ، إني أحب العقيق) .

رواه عمر بن شبه[٤] ، والطحاوي[٥] ، والطبراني[٦] ، والبيهقي[٧] .

---

(١) التقريب : (رقم : ٥٨١٥) .

(٢) الطب النبوي : (ق :) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٧٨٣٤) .

(٤) تاريخ المدينة : (١/ ١٤٧ ، ١٤٨) .

(٥) شرح معاني الآثار : (٤/ ١٩٥) .

(٦) المعجم الكبير : (٧/ ٦ رقم : ٦٢٢٢) .

(٧) معرفة السنن والآثار : (٢/ ٣٦٧ - ٣٦٨) .

كلهم من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي واختلف عنه .

ففي رواية لعمر بن شبه والطحاوى عن موسى عن أبيه عن سلمة بن الأكوع .

وفي رواية لعمر بن شبه عن موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلمة بن الأكوع . . . .) .

وفي رواية أخرى لعمر بن شبه والطحاوى والطبراني عن موسى عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن الأكوع .

قال البيهقي : " وأما حديث موسى بن محمد بن إبراهيم فهو حديث ضعيف ، تفرد به موسى بن محمد ، وكان يحيى بن معين يضعفه ويقول: لا يكتب حديثه . وكذلك غيره من الأئمة قد أنكروا عليه ماروى من المناكير التي لم يتابع عليها ، ومن يدعي العلم بالآثار لا ينبغي له أن يعارض ما رُوِيَ من الأحاديث الثابتة في حرم المدينة بهذا الحديث الضعيف . . . "[1].

ووقع عند الطبراني من طريق محمد بن طلحة التيمي ، قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي عن أبيه ، عن أبي إبراهيم بن محمد بن الحارث بن خالد التيمي عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن الأكوع .

وقوله : " عن أبي إبراهيم بن محمد بن الحارث بن خالد التيمي " غلط ، وقد رواه الطحاوى من طريق محمد بن طلحة ، عن موسى عن أبيه عن أبي سلمة دون هذه الزيادة .

ولعل الصواب : " وعن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد عن أبيه " . فيكون لمحمد بن طلحة شيخان ، هما : موسى وأخوه إبراهيم عن أبيهما محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة .

وابراهيم ضعيف[2] أيضا . فالحديث ضعيف بهذا الاسناد كما تقدم عن البيهقي .

وقول الهيثمي : "رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن "[3] تساهل منه رحمه الله .

---

(١) معرفة السنن والآثار (٢ / ٣٦٧-٣٦٨) ، وانظر ترجمة موسى بن محمد في الميزان للذهبي (٤ / ٢١٨) ، وتهذيب التهذيب : (١٠ / ٣٦٨) .

(٢) انظر الميزان : (١ / ٥٥) .

(٣) مجمع الزوائد : (٤ / ١٤) .

المبحث الثانـــي

ماورد في فضـــــل وادى بطحـــان *

---

٣٥٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم : (بطحان على ترعة من ترع الجنة) .

رواه البخارى في " تاريخه "[١] من طريق أحمد بن أبي بكر أبي مصعـــب الزهرى . وابن أبي خيثمة[٢] من طريق مصعب بن عبد الله الزبيرى كلاهما عـــن المغيرة بن عبد الرحمن عن الجعيد بن عبد الرحمن عن الأحنف رجل من آل أبي المعلى ، عن عروة بن الزبير عن عائشة به .

وفي رواية أبي مصعب عند البخارى : " عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند أو الجعيد على الشك " .

ورواه البخارى في " تاريخه "[٣] أيضا من طريق مكي بن إبراهيم . ومـــن طريق حاتم بن إسماعيل - تعليقا - .

ورواه البزار[٤] من طريق محمد بن إسحاق .

ثلاثتهم عن الجعيد به . ولفظ البزار : (بطحان على بركة من برك الجنة) .

وفي رواية مكي : " عن رجل أحنف من آل أبي المعلى " . وعند البزار:

---

* أحد أودية المدينة المشهورة ، يمر وسطها متجها من الجنوب الى الشمال ، واشتهر - عند بعض الناس - في العصر الحاضر بوادى أبي جيدة ، وهـــو يمر غرب المصلى (مسجد الغمامة) وغرب جبل سلع وقد رُدِمَ الوادى ، وأصبح شارعا معبدا تسير عليه السيارات ، مع بقاء مجرى صغير لمرور الماء تحـــت الشارع المذكور . انظر : وفاء الوفاء للسمهودى : (٣/ ١٠٧١-١٠٧٢) ، وآثار المدينة لعبد القدوس الأنصارى (ص : ٢٣٣) ، والمدينة بين الماضي والحاضر لابراهيم العياشي : (ص : ٤٤٢ - ٤٤٦) .

(١) التاريخ الكبير : (٢/ ٥١) .
(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة : (ق ٦٢/أ) .
(٣) التاريخ الكبير : (٢/ ٥٢) .
(٤) كشف الأستار للهيثمي : (٢/ ٥٨ ، رقم : ١٢٠٠) .

عن رجل أحسبه من آل المعلَّى " .

ورواه عمر بن شبه [١] من طريق محمد بن يحيى الكناني عن حاتم بن إسماعيل عن رجل من آل أبي المعلَّى به لم يذكر الجعيد . ولعله سقط من الاسناد ، فإنه مذكور في رواية حاتم عند البخارى كما تقدم .

قال الهيثمي : " رواه البزار وفيه راو لم يسم ". [٢]

وهو كذلك عند البزار لم يسم ، كما تقدم ، وفي رواية المغيرة بن عبد الرحمن "عن الأحنف رجل من آل أبي المعلى " ، وهكذا ذكره البخارى وابن أبي حاتم باسم الأحنف " ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ." [٣] ولم أقف على من وثقه غير ذكر ابن حبان له في " الثقات " حيث قال : " الأحنف مولى آل أبي المعلى يروى عن عروة بن الزبير ، روى الجعيد بن عبد الرحمن عن رجل عنه " . [٤]

فالحديث إسناده ضعيف بسبب جهالة الأحنف هذا ، وإن صح ماذكره ابن حبان من أن الجعيد روى عن رجل عنه ، فهو علة أخرى في الاسناد ، وهي ابهام الواسطة بين الجعيد والأحنف .

والحديث ذكره شيخنا ناصر الدين الألباني في " سلسلة الأحاديث الصحيحة " ، فقال : " رواه ابن حيويه في " حديثه " (٣/ ٨/ ١) ، والديلمي (٢/ ١/ ١٦) ، عن يعقوب بن كاسب ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن الأحنف بن قيس عن عروة عن عائشة مرفوعا .

ثم قال الشيخ ناصر حفظه الله : " وهذا إسناد حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال البخارى غير يعقوب وهو ابن حميد بن كاسب ، فإنما أخرج له البخارى في " خلق أفعال العباد " وهو صدوق ربما وهم "كما في التقريب. . ". [٥]

---

(١) تاريخ المدينة : (١/ ١٦٧) ، وعنده "عن رجل من آل أبي العلاء "والصواب "المعلى" كما في المصادر الأخرى .

(٢) مجمع الزوائد : (٤/ ١٤) .

(٣) التاريخ الكبير للبخارى : (٢/ ٥١) ، والجرح والتعديل : (٢/ ٣٢٣) .

(٤) ثقات ابن حبان : (٦/ ٧٥) .

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة : (٢/ ٤١١-٤١٢ رقم : ٧٦٩) ، وذكره أيضا في صحيح الجامع الصغير (رقم : ٢٨٢٧) ، وقال : " حسن ".

وقوله : " عن الأحنف بن قيس " غلط من يعقوب بن حميد بن كاسب والصواب عن " الأحنف رجل من آل أبي المعلى " كما رواه أحمد بن أبي بكر الزهري ومصعب ابن عبد الله الزبير عن المغيرة ، وكذلك رواه حاتم بن إسماعيل ومكي بن إبراهيم ومحمد بن إسحاق عن الجعيد .

فتبين أن الحديث ضعيف ، بسبب جهالة الأحنف هذا كما تقدم.

وقد ورد في تربة بطحان حديث آخر ، وهو ضعيف أيضا ، كما سيأتي بيان ذلك في الأحاديث الواردة في تربة المدينة .[1]

---

(١) حديث رقم : (٣٦٢).

الفصل الخامس

الأحاديث الواردة في تربة المدينـــــــــــة

---

٣٥٦ - عن محمد بن موسى بن صالح - من ولد صيفي بن أبي عامر - عن جده قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة غزاها ، فلما دخل المدينة أمسك بعض أصحابه على أنفه من ترابها ، فقال رسول الله صلى الله عليـــــه وسلم : (والذى نفسي بيده ، إن تربتها لمؤمنة ، وإنها لشفاء من الجذام) .

رواه الزبير بن بكار[1] ، قال : حدثني محمد ، عن محمد بن فضالة ، عـــن محمد بن موسى بن صالح به .

ومحمد هو ابن الحسن بن زبالة "كذبوه"[2] ، ومحمد بن فضالة "مجهول" ، سئل عنه أبو زرعة فقال : "ليس لي به خُبْر"[3] .

ومحمد بن موسى لم أعرفه .

فالحديث ضعيف جدا بهذا الاسناد ، وقوله : (إن تربتها مؤمنـــة) له شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها ، وهو ضعيف أيضا كما تقدم[4] . فلا يقوى أحدهما الآخر .

٣٥٧ - وروِيَ عن سعد بن أبي وقاص نحو هذه القصة بلفظ : لمـا رجـع رسول الله صلى اللـه عليه وسلم من تبوك تلقاه رجال من المتخلفين مـــن المؤمنين ، فأثاروا غبارا فخمر بعض من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلـم أنفه ، فأزال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال : (والذى نفسي بيده إن في غبارها شفاء من كل داء) .

قال : وأراه ذكر : (ومن الجذام والبرص) .

---

(١) ذكره السيوطي في الحجج المبينة : (ص : ٥٨) .

(٢) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٨/٥٦) .

(٤) تقدم برقم : (١٤٤) .

ذكره مجد الدين ابن الأثير في " جامع الأصول "[1] تبعا لرَزِين بن معاوية العبدري السرقسطي .

وقال زكي الدين المنذري : " ذكره رَزِين العبدري في جامعه ، ولم أره في الأصول " .[2]

وذكر رزين العبدري أيضا نحو هذه القصة عن ابن عمر رضي الله عنهما إلا أنه قال : (فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأماطه - يعني اللثام - عن وجهه ، وقال : (أما علمت أن عجوة المدينة شفاء من السُّقْمِ ، وفجارها شفاء من الجذام) .[3]

ولم أقف على اسناد هذين الحديثين ، وقد عاب الذهبي رزين العبدري - رحمهما الله - على ادخاله في كتابه " تجريد الصحاح الستة " أحاديث ليست في الأصول التي جمع بين أحاديثها - فقال : " أدخل في كتابه زيادات واهية ، لو تنزه عنها لأجاد " .[4]

٣٥٨ - عن ثابت بن قيس بن شَمَّاس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (غبار المدينة شفاء من الجذام) .

رواه أبو نعيم في كتاب " الطب "[5] ، وابن الجوزي[6] ، وابن النجار.[7]

---

(١) جامع الأصول : (٩ / ٣٣٤) .

(٢) الترغيب والترهيب : (٢ / ٢٢٨) ، وكتاب رزين " تجريد الصحاح الستة " ، جمع فيه بين صحيحي البخاري ومسلم ، و "الموطأ" للامام مالك ، و"جامع أبي عيسى الترمذي" ، وسنن أبي داود السجستاني ، و"سنن أبي عبد الرحمن النسائي" . انظر : مقدمة جامع الأصول لابن الأثير (١ / ٤٨ - ٥) وكشف الظنون لحاجي خليفة (١ / ٣٤٥) ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٦ / ٢٦٦)

(٣) تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة لزين الدين المراغي (ص: ٢٠٤) ، وفاء الوفاء للسمهودي (١ / ٦٨) .

(٤) سير أعلام النبلاء : (٢٠ / ٢٠٥) .

(٥) الطب : (ق ٥١/ب) .

(٦) مثير العزم الساكن : (٢/ق ١١٥/أ) ، وفيه - وكذا عند ابن النجار - : "عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد . . . " ، والصواب ما أثبته .

(٧) الدرة الثمينة : (ص : ٢٨) .

كلهم من طريق أبي غَزِيَّة محمد بن موسى الأنصاري ، عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن خارجة ، عن محمد بن ثابت بن قيس ابن شَمَّاس عن أبيه به .

وأبو غَزِيَّة قال فيه أبو حاتم الرازي : " ضعيف الحديث "[1] ، وقال ابن حبان : " كان ممن يسرق الحديث ، ويروى عن الثقات أشياء موضوعات . . . "[2].

وعبد العزيز بن عمران " متروك "[3] . ومحمد بن إبراهيم لم أقف له على ترجمة . ولذلك رمز له السيوطي " في الجامع الصغير " بالضعف "[4]. وقال ناصر الدين الألباني : " ضعيف جدا "[5] .

٣٥٩ - عن سالم بن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (غبار المدينة يبري " من الجذام) .

رواه أبو نعيم في كتاب " الطب "[6] من طريق القاسم بن عبد الله العُمَري عن أبي بكر بن محمد عن سالم به ، وعزاه السيوطي[7] لابن السُّنِّي في "الطب" أيضا .

والقاسم قال فيه الامام أحمد : " كذاب ، كان يضع الحديث ، ترك الناس حديثه "[8] ، وقال البخاري : " سكتوا عنه "[9].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٨/ ٨٣) .

(٢) المجروحين : (٢/ ٢٨٩) .

(٣) التقريب لابن حجر : (٤١١٤) .

(٤) الجامع الصغير : (٤/ ٤٠٠ مع شرحه فيض القدير) .

(٥) ضعيف الجامع الصغير : (رقم : ٢٩٠٨) .

(٦) الطب : (ق ٥١/ب) .

(٧) الجامع الصغير : (٤/ ٤٠٠ مع شرحه فيض القدير) ووقع في الجامع: "عن أبي بكر بن محمد بن سالم مرسلا " وكذا في ضعيف الجامع الصغير (رقم : ٣٩٠٩)، وفي فيض القدير: " عن أبي بكر بن محمد بن سلام" والصواب ما أثبته من كتاب أبي نعيم .

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٧/ ١١١-١١٢) .

(٩) الضعفاء الصغير : (رقم : ٣٠٢) .

وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، والنسائي ، ويعقوب الفسوي ، والعجلي ، والأزدي : " متروك الحديث " .[1] وهو مع ذلك مرسل .

فالحديث موضوع بهذا الاسناد .

٣٦٠ = وروى الزبير بن بكار[2] من طريق محمد بن الحسن بن زُبالة عن إبراهيم ، قال : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (غبار المدينة يطفي الجذام) .

وابن زبالة " كذبوه "[3] وإبراهيم لم أعرفه ، وقد روى ابن زبالة عن عدد من الرواة ممن يسمون إبراهيم .

والحديث ذكره السيوطي في " الجامع الصغير " ورمز لضعفه[4] ، وقال ناصر الدين الألباني : " ضعيف جدا "[5] .

٣٦١ = عن إبراهيم بن الجهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بني الحارث[6] فرآهم رَوَى[7] ، فقال : (مالكم يابني الحارث رَوَى) ؟ ، قالوا : نعم يارسول الله ، أصابتنا هذه الحمى ، قال : (فأين أنتم عن صُعَيب[8] ؟ قالوا :

---

(١) انظر : المعرفة والتاريخ للفسوي : (٣/ ١٣٩) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١١٢) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر : (٨/ ٣٢٠ - ٣٢١) .

(٢) ذكره السيوطي في الحجج المبينة ص : (٥٨) ضمن النصوص المنتخبة من كتاب " أخبار المدينة " للزبير .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

(٤) الجامع الصغير : (٤/ ٤٠٠ مع شرحه فيض القدير) .

(٥) ضعيف الجامع الصغير : (رقم : ٣٩١٠) .

(٦) بنو الحارث بن الخزرج منازلهم بالعوالي شرقي وادي بطحان . انظر : وفاء الوفاء : (١/ ١٩٨) .

(٧) رَوَى : جمع رَوْيان - وهو في الجمع شبيه بسكرى جمع سكران - وهم الذين أوهنهم الوجع . انظر : لسان العرب : (١/ ٤٤١) .

(٨) صُعيب تصغير صَعْب ، وقيل : " صعين " بالنون تصغير صعن - للصغير = =

يارسول الله مانصنع به ؟ ، قال : (تأخذون من ترابه ،فتجعلونه في مـــاء ثم يتفل عليه أحدكم ويقول : بسم الله ،تراب أرضنا ،بريق بعضنا ،شفـــاء لمريضنا ، باذن ربنا) ، ففعلوا فتركتهم الحُمَّى ".

رواه الزبير بن بكار [١] ،ويحيى بن الحسن بن جعفر العلوى [٢] ، وابـــن النجار [٣] ، كلهم من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، عن محمد بن فضالـــة عن إبراهيم بن الجهم به .

وابن زُبالة " كذبوه " [٤] ، ومحمد بن فضالة ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : سألت أبا زرعة عنه فقال : " شيخ مديني ليس لي به خُبْر " [٥].

وإبراهيم بن الجهم [٦] لم أقف له على ترجمة ، وليس في كتب معرفة الصحابـــة من يسمى بهذا الاسم ، فالإسناد واهٍ بسبب ابن زبالة ، وجهالة محمد بـــن فضالة وإبراهيم بن الجهم ، وهو مع ذلك مرسل أو معضل .

أما قوله صلى الله عليه وسلم : (بسم الله ،تراب أرضنا . . .) ، فقد أخرجه البخارى [٧] ، ومسلم [٨] ، وأبو بكر الحميدى [٩] ، وابن سعد [١٠] ،وابن أبي شيبة [١١] ،

= = الرأس ـ موضع في بطن وادى بطحان على مقربة من دار بني الحارث بن الخزرج انظر المغانم المطابة للفيروزآبادى (ص : ٢١٨) ،ووفاء الوفاء للسمهودى (١/ ٦٨) .

(١) ذكره السيوطي في الحجج المبينة : (ص : ٥٩) .

(٢) ذكره السمهودى في وفاء الوفاء : (١/ ٦٨) .

(٣) الدرة الثمينة : (ص : ٢٨) .

(٤) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٨١٥) .

(٥) الجرح والتعديل : (٨/ ٥٦) .

(٦) وفي إسناد الزبير بن بكار ـ عند السيوطي ـ : "إبراهيم بن أبي الجهم".

(٧) صحيح البخارى : (١٠/ ٢٠٦ ،رقم : ٥٧٤٥ ، ٥٧٤٦) .

(٨) صحيح مسلم : (رقم : ٢١٩٤) .

(٩) مسند الحميدى : (١/ ١٢٣ رقم : ٢٥٢) .

(١٠) الطبقات الكبرى : (٢/ ٢١٣) .

(١١) المصنف : (١٠/ ٣١٣ رقم : ٩٥٤١) .

والامام أحمد [١] ، وأبو داود [٢] ، وابن ماجة [٣] ، والنسائي في " عمل اليوم والليلة " [٤] ، وأبو يعلى [٥] ، والطبراني في " الدعاء " [٦] ، وابن السّني [٧] ، وأبو نعيم الاصبهاني في " الطب " [٨].

كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عبد ربه بن سعيد الأنصارى ، عن عَمْرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض : (بسم الله ، تربة أرضنا ، بريقة بعضنا ، يشفى سقيمنا ، بإذن ربنا) . واللفظ للبخارى .

وعند مسلم عن عائشة رضي الله عنها - بلفظ - : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى الانسان الشيء منه ، أو كانت به قرحة ، أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا - ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها - (بسم الله ، تربة أرضنا ، بريقة بعضنا ، ليشفى به سقيمنا ، بإذن ربنا) .

ولم تذكر في الطرق السابقة القصة التي ذكرها ابن زبالة .

وقوله صلى الله عليه وسلم : (تربة أرضنا) قال جمهور العلماء : المراد

---

(١) المسند : (٦/ ٩٣) .
(٢) سنن أبي داود : (٤/ ٢١٩ رقم : ٣٨٩٥) .
(٣) سنن ابن ماجة : (رقم : ٣٥٢١) .
(٤) عمل اليوم والليلة : (رقم : ١٠٢٣) .
(٥) مسند أبي يعلى : (٨/ ٢٢ ، ٤٠ رقم : ٤٥٢٧ ، ٤٥٥٠) .
(٦) الدعاء : (رقم : ١١١٢ ، ١١٢٥) .
(٧) عمل اليوم والليلة لابن السني : (رقم : ٥٧٦) .
(٨) الطب لأبي نعيم : (ق ٨٥/أ) .

بأرضنا هنا جملة الأرض ، وقيل : المراد بأرضنا أرض المدينة خاصة ، لبركتهـــا. ذكره النووي .[١]

ولا دليل على هذا التخصيص ، ولذلك عقب الحافظ ابن حجر وبدر الدين العيني على هذا القول الثاني بقولهما : " وفيه نظر " .[٢]

٣٦٢ - عن ثابت بن قيس بن شَمَّاس رضي الله عنه عن رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم أنه دخل على ثابت بن قيس وهو مريض فقال : (اكشف البأس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شَمَّاس) .

(ثم أخذ ترابا من بُطحان ، فجعله في قدح ، ثم نفث عليه بماء ، وصبـــه عليه).

رواه البخاري في " تاريخه "[٣] ، وأبو داود - واللفظ له -[٤] ، ويعقوب الفسوي[٥] والنسائي في "عمل اليوم والليلة "[٦] ، وابن حبان[٧] ، والطبراني[٨] في " الكبير " و " الأوسط " و " الدعاء " ، وأبو نعيم الاصبهاني في " المعرفة "[٩] وأبو الحجاج المزي .[١٠]

---

(١) شرح صحيح مسلم : (١٤/ ١٨٤) .

(٢) فتح الباري لابن حجر : (١٠/ ٢٠٨) ، وعمدة القاري للعيني (٢١/ ٢٧٠) وانظر أيضا : اكمال اكمال المعلم لأبي عبد الله الأُبّي : (٦/ ١٤) .

(٣) التاريخ الكبير : (٨/ ٣٧٧) .

(٤) سنن أبي داود : (٤/ ٢١٣ ، رقم : ٣٨٨٥) .

(٥) المعرفة والتاريخ : (١/ ٣٢٢) .

(٦) عمل اليوم والليلة : (رقم : ١٠١٧) .

(٧) الاحسان للفارسي : (٧/ ٦٢٣ ، رقم : ٦٠٣٧) .

(٨) المعجم الكبير : (٢/ ٦٣ ، رقم : ١٣٢٣) ، والأوسط : (٢/ق٢٨٩/أ) والدعاء : (رقم : ١١١٠) ، وتحرف بطحان في " الكبير " الـــى " بطحاء " آخره همزة .

(٩) معرفة الصحابة : (٣/ ٢٢٢ رقم : ١٣٠٢) ، وتحرف بطحان " أيضا الى "بطحاء".

(١٠) تهذيب الكمال : (٣/ق ١١٨٠) .

كلهم من طريق داود بن عبد الرحمن المكي ، عن عمرو بن يحيى المازنـــي عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس ، عن أبيه ، عن جده به .

قال الطبراني في " الأوسط " : " لم يرو هذا الحديث عن يوسف بن محمد ابن ثابت إلا عمرو بن يحيى ، ولا عن عمرو بن يحيى إلا داود العطار ، تفـــرد به ابن وهب " .

كذا قال رحمه الله ، وقد تابع عبد الله بن وهب يحيى بن صالح الوحاظـــي - عند البخاري في تاريخه - وإبراهيم بن عيسى - عند أبي نعيم - ، حيث رويـاه عن داود بن عبد الرحمن به ، ورواه عن عمرو بن يحيى غير داود كما سيأتي .

ويوسف بن محمد قال فيه الذهبي : " لا يعرف حاله ، روى عنه عمرو بـــن يحيى بن عمارة بَسْ " .[1]

وقال ناصر الدين الألباني : " هذا سند ضعيف علته يوسف بن محمد . . . وهو مجهول العين . . . " .

وعقب على كلام الذهبي السابق فقال : " الصواب عدم ذكر لفظ " حالـــه " فإنه إذا كان لم يرو عنه غير عمرو هذا ، فهو مجهول العين ، كما قلنا ، وليـــس مجهول الحال ، كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث " .[2]

ومما يزيد الإسناد ضعفا أنه قد اختلف فيه على عمرو بن يحيى المازني .

فرواه النسائي في " عمل اليوم والليلة "[3] من طريق حجاج بن محمـــــد المصيصي ، عن عبد الملك بن جريج ، أخبرنا عمرو بن يحيى بن عمارة قال : أخبرني يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى ثابت ابن قيس . . . .) هكذا مرسلا .

ورواه البخاري في " تاريخه "[4] من طريق الضحاك بن مخلد أبي عاصم النبيل

---

(١) الميزان : (٤/ ٤٧٢) .
(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة : (٣/ ٥٦ ، رقم : ١٠٠٥) .
(٣) عمل اليوم والليلة : (رقم : ١٠١٨) .
(٤) التاريـــخ الكبير : (٨/ ٣٧٧) .

عن ابن جريج قال : أخبرنا زياد ـ يعني ابن سعد الخراساني ـ قال : أخبرني عمرو به ، فأدخل ابنُ جريج بينه وبين عمرو زيادَ بنَ سعد ".

وقد تابع زيادَ بنَ سعد وهيبُ بنُ خالد ـ عند البخاري في تاريخه[1] ـ حيث ذكره البخاري من طريق موسى بن إسماعيل ، عن وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن فلان بن محمد بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس أن ثابت بن قيس اشتكى فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم . . . .) .

فاتفق وهيب بن خالد وزياد بن سعد الخراساني على رواية الحديث من طريق يوسف بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا .

وخالفهما داود بن عبد الرحمن العطار ، فرواه موصولا ، وهما أثبت منه فروايتهما مقدمة على روايته .

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة يوسف بن محمد ولأنه مرسل على الراجح .

والحديث أخرجه أيضا محمد بن إبراهيم بن المقري في " فوائده " من رواية حرملة عن ابن وهب فقال : عن داود ، عن عمير بن الحارث المازني ، عن يوسف بن محمد بن قيس بن شَمَّاس .

ذكره الحافظ ابن حجر ، وقال : " فيه خطأ في موضعين : اسقاط " ثابت " بين محمد وقيس ، وقوله : " عمير بن الحارث " ، وإنما هو " عمرو بن يحيى "[2].

وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق : (اكشف البأس رب الناس) ثابت في الصحيحين وغيرهما[3] من حديث عائشة رضي الله عنها ، بلفظ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى المريض يدعو له قال : (أذهب البأس رب الناس ، واشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما) . واللفظ لمسلم .

---

(١) التاريخ الكبير : (٨/ ٣٧٧) .

(٢) النكت الظراف على الأطراف (٢/ ١٢٢ بهامش تحفة الأشراف للمزي) .

(٣) صحيح البخاري (١٠/ ٢٠٦ رقم : ٥٧٤٣ ، ٥٧٤٤) ، وصحيح مسلم : (رقم : ٢١٩١) .

وورد أيضا من حديث أنس وعبد الله بن مسعود ، وعلي بن أبي طالب وأبي مالك الأشعري ، ورافع بن خديج ، ومحمد بن حاطب ، وميمونة رضي الله عنهم [1] ، وليس فيه ذكر التراب ، فتبين أن قصة أخذ التراب من بطحان في الحديث السابق منكرة .

وبعد دراسة الأحاديث السابقة يتبين أنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ينص على فضيلة خاصة لتربة المدينة ، وما ورد من أحاديث في ذلك فهي ضعيفة ، لا تقوم بها حجة ، ولا يعضد بعضها بعضا لشدة ضعفها . والله أعلم . .

---

(١) حديث أنس عند البخاري : (١٠/٢٠٦ ، رقم : ٥٧٤٢) ، وحديث ابن مسعود وأبي مالك في كتاب الدعاء للطبراني (رقم : ١١٠٦ ، ١١١١) ، وحديث محمد بن حاطب وعلي بن أبي طالب عند ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٣١٣ ، ٣١٥) ، والطبراني في الدعاء (رقم : ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩) وغيرها .

وحديث ميمونة عند ابن سعد في الطبقات : (٢/٢١٢) ، والإمام أحمد في المسند : (٦/٣٣٢) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١٠٢١) وغيرهم ، وحديث أبي رافع عند ابن ماجة (رقم : ٣٤٧٣) .

الفصل السادس

الأحاديث الواردة في تمر المدينـــة

---

٣٦٣ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم ســـم ولا سحر) .

رواه البخاري[١] - واللفظ له - ، ومسلم[٢] ، والحميدي[٣] ، وابن أبي شيبـــة[٤] ، والامام أحمد[٥] ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي[٦] ، وأبو داود[٧] ، والبـــزار[٨] ، والنسائي في " الكبرى "[٩] ، وأبو يعلى[١٠] ، وأبو عوانة[١١] ، وأبو نعيم في "الطب"[١٢] ، والبيهقي[١٣] .

كلهم من طريق هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن عامر بن ســعـــد بن أبي وقاص ، عن أبيه به . زاد أبو نعيم في رواية : (من تمر العالية) .

ورواه الامام أحمد[١٤] من طريق عبد الله بن نمير عن هاشم بن هاشم عن عائشـة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها به .

---

(١) صحيح البخاري : (٩/ ٥٦٩ ، ١٠/ ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، رقم : ٥٤٤٥ ، ٥٧٦٨ ، ٥٧٦٩ ، ٥٧٧٩) .
(٢) صحيح مسلم : (رقم : ٢٠٤٧) .
(٣) مسند الحميدي : (١/ ٣٨ ، رقم : ٧٠) .
(٤) المصنف : (٨/ ١٨ ، رقم : ٣٥٢٨) .
(٥) المسند : (١/ ١٨١) .
(٦) مسند سعد بن أبي وقاص : (رقم : ٢٨) .
(٧) سنن أبي داود : (٤/ ٢٠٨ ، رقم : ٣٨٧٦) .
(٨) مسند البزار : (٣/ ٣٣٥ ، رقم : ١١٣٣) .
(٩) تحفة الأشراف للمزي : (٣/ ٣٠٠) .
(١٠) مسند أبي يعلى : (٢/ ٧٢ ، ١٢٠ ، رقم ٧١٧ ، ٧٨٧) .
(١١) مسند أبي عوانة : (٥/ ٣٩٧) .
(١٢) الطب النبوي : (ق ٣٨ /ب ، ٩٥/أ) .
(١٣) السنن الكبرى : (٨/ ١٣٥ ، ٩/ ٣٤٥) .
(١٤) المسند : (١/ ١٨١) .

قال الدارقطني : " يرويه هاشم بن هاشم ، واختلف عنه ، فرواه أبوأسامة - يعني حماد بن أسامة - عن هاشم بن هاشم ، عن عامر بن سعد ، عن سعد .

وخالفه ابن نمير ، فرواه عن هاشم عن عائشة بنت سعد عن أبيها ، وكلاهما ثقة ، ولعل هاشما سمعه منهما . والله أعلم " . (١)

وسئل أبو زرعة الرازي عن حديث هاشم عن عائشة ، فقال : " هكذا قال ابن نمير ، وقال مروان بن معاوية وأبو أسامة وأبو ضمرة عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الصحيح " . (٢)

ويضاف الى من ذكرهم أبو زرعة : مكي بن إبراهيم ، وشجاع بن الوليد ، وأحمد بن بشير ، حيث رووه عن هاشم عن عامر ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . (٣)

وروى مسلم (٤) ، والامام أحمد (٥) ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي (٦) ، وعبد بن حميد (٧) ، وأبو يعلى (٨) ، وأبو بكر الباغندي (٩) ، وأبو عوانة (١٠) ، وأبو نعيم

---

(١) العلل : (٤/٣٣٧ - ٣٣٨ ، سؤال رقم : ٦١٠) .

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم : (٢/٣٢٨ رقم : ٢٥٠٥) ، وحديث مروان رواه البخاري ومسلم والحميدي ، وحديث أبي أسامة رواه البخاري ومسلم وابن أبي شيبة والدورقي وأبو داود وأبو عوانة وأبو نعيم . وحديث أبي ضمرة أنس بن عياض رواه الحميدي وأبو نعيم .

(٣) حديث مكي رواه أبو عوانة وأبو يعلى وأبو نعيم ، وحديث شجاع رواه مسلم وأحمد وأبو يعلى والبزار والبيهقي ، وحديث أحمد بن بشير رواه البخاري .

(٤) صحيح مسلم : (رقم : ٢٠٤٧) .

(٥) المسند : (١/١٦٨ ، ١٧٧) .

(٦) مسند سعد : (رقم : ٣٧) .

(٧) المنتخب من المسند : (رقم ١٤٥) .

(٨) مسند أبي يعلى : (٢/١٢٠ ، رقم : ٧٨٦) .

(٩) مسند عمر بن عبد العزيز : (رقم : ٧٩) .

(١٠) مسند أبي عوانة : (٥/٣٩٦) .

الاصبهاني[١] ، والبيهقي[٢]

كلهم من طريق عبد الله بن عبد الرحمن أبي طُوالة الأنصاري ، عن عامر بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من أكل سبع تمرات مما بين لا بتيها حين يصبح ، لم يضره سم حتى يمسي)، واللفظ لمسلم .

وعند أحمد من طريق فُليح بن سليمان عن أبي طُوالة بلفظ : (من أكل سبع تمرات عجوة مما بين لابتي المدينة على الريق لم يضره يومه ذلك شيء حتى يمسي) .

قال فليح : " وأظنه قال : (وإن أكلها حين يمسي لم يضره شيء حتى يصبح) . وفليح : " صدوق كثير الخطأ "[٣] ، ولم أجد من تابعه على الزيادة الأخيرة ، فهي ضعيفة من هذا الوجه ، والحديث في الصحيحين بدونها كما تقدم .

٣٦٤ - عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن في عجوة العالية[٤] شفاء - أو إنها ترياق - [٥] أول البكرة)[٦] .

رواه مسلم[٧] - واللفظ له - وابن أبي شيبة[٨] ، وإسحاق بن راهويه[٩] ،

---

(١) حلية الأولياء (٥/ ٣٦٢) ، وذكر أخبار اصبهان (٢/ ٩٦) ، ومعرفة الصحابة (١/ ٤٠ رقم : ٥٤١) ، والطب النبوي (ق ٣٨/ب ، ٩٥/أ) .

(٢) السنن الكبرى : (٩/ ٣٤٥) .

(٣) التقريب لابن حجر : (رقم : ٥٤٤٣) .

(٤) العالية المقصود بها عالية المدينة ، وجمعها عوالي ، وهي ماكان في الجهة الجنوبية من المدينة وأدناها الى المسجد النبوي يبعد ميلا ، واختلفوا في أقصاها فقال بعضهم يبعد ثلاثة أميال ، وقال آخرون يبعد ثمانية أميال . انظر : وفاء الوفاء للسمهودي (٤/ ١٢٦٠-١٢٦٢) .

(٥) الترياق : مايستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين وهو معرب . النهاية لابن الأثير : (١/ ١٨٨) .

(٦) أول البكرة ، وزاد في الرواية الآتية : (على ريق النفس) والمراد أكلها في الصباح قبل أن يأكل أي شيء آخر. انظر مجمع بحار الأنوار للفتني : (٣/ ٥٢٩) .

(٧) صحيح مسلم : (رقم : ٢٠٤٨) .

(٨) المصنف : (٨/ ١٩ ، رقم : ٣٥٣١) .

(٩) مسند ابن راهويه (٢/ ٥٣٥ ، ٣/ ١٠٢٨ ، رقم ٥٧٤ ، ١٢٣٦ من مسند عائشة) .

والامام أحمد [١] ، والنسائي في " الكبرى " [٢] ، وأبو عوانة [٣].

كلهم من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر عن عبد الله بن أبي عتيق عن عائشة به .

وفي رواية للامام أحمد بلفظ : (في عجوة العالية أول البكرة على ريق النفس شفاء من كل سحر أو سم) .

وروى البخاري في " تاريخه " [٤] ، والطبراني في " المعجم الصغير " [٥] ، وأبو نعيم في " الطب " [٦] ، والخطيب البغدادي في " التلخيص " و" الموضح " [٧].

كلهم من طريق صفوان بن سليم ، عن سليمان بن عطاء ، عن خبيب بن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من أكل سبع تمرات عجوة من تمر العالية حين يصبح لم يضره سم ولا سحر حتى يمسي) .

وفي إسناده " سليمان بن عطاء " ، قال فيه الحافظ ابن حجر "مقبول" [٨]، يعني إذا توبع ، وقد تابعه معمر بن راشد ، ذكره البخاري في " تاريخه " [٩] من طريق عبد الرزاق ، عن معمر عن خبيب بن عبد الله به .

---

(١) المسند : (٦/ ٧٧ ، ١٠٥ ، ١٥٢) .
(٢) تحفة الأشراف للمزي : (١١/ ٤٦٥) .
(٣) مسند أبي عوانة : (٥/ ٣٩٧ - ٣٩٨) .
(٤) التاريخ الكبير : (٤/ ٢٨) .
(٥) المعجم الصغير : (١/ ٤٠ - ٤١ ، رقم : ٣١) .
(٦) الطب النبوي : (ق ٩٦/أ) .
(٧) تلخيص المتشابه : (١/ ٤٥٠) وموضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١١٥) .
(٨) التقريب : (رقم : ٢٥٩٥) .
(٩) التاريخ الكبير : (٤/ ٢٨) .

لكن قال البخاري : " معمر لم يسمع من خبيب " .[١]

ورواه أبو نعيم في " الطب "[٢] من طريق عبد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي ، عن أبيه ، عن صالح بن خَوَّات بن صالح بن خَوَّات ، عن أبي طُوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن أنس بن مالك ، عن عائشة به .

وزاد : (ومن أكلهن ليلا لم يضره سم ليلته) .

وعبد الله بن إسحاق قال فيه العقيلي[٣] : " له أحاديث لا يتابع منها على شيء " .

وصالح بن خوات قال فيه الحافظ ابن حجر : " مقبول "[٤] يعني إذا توبع ، وقد خولف في هذا الاسناد ، خالفه سليمان بن بلال ومحمد بن عمارة ، وغيرهما حيث رووه عن أبي طُوالة عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه كما تقدم[٥] .

وروى ابن عدي[٦] من طريق محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوي عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ينفع من الجذام أن تأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة كل يوم تفعل ذلك سبعة أيام) .

قال ابن عدي : " لا أعلم رواه بهذا الاسناد عن هشام بن عروة غير الطُّفاوي " .

وقد خالفه من هو أوثق منه ، فرواه ابن أبي شيبة[٧] من طريق عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، موقوفا بلفظ : (أنها كانت

---

(١) التاريخ الكبير : (٤/ ٢٨) .
(٢) الطب النبوي : (ق ٩٥/ ب) .
(٣) ضعفاء العقيلي : (٢/ ٢٣٣) .
(٤) التقريب : (رقم : ٢٨٥٣) .
(٥) تقدم برقم : ٣٦٣
(٦) الكامل : (٦/ ٢٢٠٢) .
(٧) المصنف : (٨/ ١٨ ، رقم : ٣٥٣٠) .

تأمر من الدُّوَام [1] أو الدُّوَار بسبع تمرات عجوة في سبع غدوات على الريق) .

وإسناده صحيح .

والحاصل أن حديث عائشة رضي الله عنها ورد من أربع طرق :

الأولى طريق عبد الله بن أبي عتيق عند مسلم وغيره .

الثانية طريق خبيب بن عبد الله ، وهي حسنة بمجموع الطرق ولها شاهد من حديث سعد رضي الله عنه .

الثالثة طريق أنس وهي ضعيفة .

الرابعة طريق هشام بن عروة عن أبيه ، وردت مرفوعة وموقوفة ، والمرفوعة ضعيفة والموقوفة صحيحة .

٣٦٥ - عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ، والعجوة من الجنة) .

رواه أبو عوانة الاسفرائيني [2] من طريق يزيد بن هارون عن شعبة ، عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث ، عن سعيد بن زيد به .

وإسناده صحيح .

ورواه أبو نعيم في " الطب " [3] من طريق شهر بن حوشب عن عبد الملك بن عمير به ، وزاد : (وهي شفاء من السم) .

والجملة الأولى من الحديث في الصحيحين [4] من طريق شعبة ، وفي مسلم أيضا ، من طريق محمد بن شبيب ، قال : سمعته من شهر بن حوشب ، فسألته فقال : سمعته من عبد الملك بن عمير " قال : فلقيت عبد الملك ، فحدثني عن عمرو ابن حريث به . دون قوله : (والعجوة من الجنة . . .) .

---

(١) الدُّوَام والدُّوَار : بضم الدال وتخفيف الواو بمعنى واحد وهو ألم يصيب الرأس . انظر غريب الحديث للخطابي (٢ / ٥٧٨) ، والنهاية لابن الأثير : (٢ / ١٤٢) .

(٢) مسند أبي عوانة : (٥ / ٣٩٩) .

(٣) الطب النبوي : (ق ١١٣ / ب) .

(٤) صحيح البخاري (١٠ / ٣٠٣ ، ١٠ / ١٦٣ رقم ٤٦٣٩ ، ٥٧٠٨) ، وصحيح مسلم : (رقم : ٢٠٤٩) .

٣٦٦ - عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعين ، والعجوة من الجنة ، وهي شفاء من السم) .

رواه الامام أحمد[١] ، وابن ماجة[٢] ، والنسائي في " الكبرى "[٣] ، والعقيلي[٤] من طريق شهر بن حوشب .

ورواه ابن ماجة[٥] ، وأبو نعيم في " الطب "[٦] من طريق أبي نضرة المنذر ابن مالك العبدى .

ورواه العقيلي[٧] أيضا من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى .

وخيثمة بن سليمان الاطرابلسي[٨] من طريق عطية بن سعد العوفي .

كلهم عن أبي سعيد به .

وقال شهر : " عن أبي سعيد وجابر " ، وقد اختلف في هذا الحديث على شهر بن حوشب اختلافا كثيرا ، ذكر ذلك الدارقطني في " العلل "[٩] ، والمزى في " تحفة الأشراف "[١٠] ، وشهر " صدوق كثير الارسال والأوهام "[١١] .

وقال البوصيرى : " هذا إسناد حسن ، شهر مختلف فيه "[١٢] .

---

(١) المسند : (٣/ ٤٨) .

(٢) سنن ابن ماجة : (رقم : ٣٤٥٣) .

(٣) تحفة الأشراف للمزى : (٢/ ١٨٩) .

(٤) ضعفاء العقيلي : (١/ ١٢٠) .

(٥) سنن ابن ماجة : (رقم : ٣٤٥٣) .

(٦) الطب النبوى : (ق ١١٤/أ) .

(٧) ضعفاء العقيلي : (١/ ١٢٠) .

(٨) المنتخب من الفوائد : (ص : ٧١) .

(٩) العلل : (٣/ق ١٨٨ /أ - ب) .

(١٠) تحفة الأشراف : (١٠/ ١١٢-١١٣) .

(١١) التقريب لابن حجر : (رقم : ٢٨٣٠) .

(١٢) مصباح الزجاجة : (٤/ ٥٦) .

وفي حديثه عند ابن ماجة : (. . . والعجوة من الجَنَّة ، وهي شفاء من الجِنَّة) .

وقوله : (من الجِنَّة) غلط والصواب : (من السم) كما في باقي الطرق .

وعطية العوفي : "صدوق يخطيء كثيرا وكان شيعيا مدلسا "[1] ولم يصرح بالتحديث عن أبي سعيد ، والراوى عن عطية : الحسن بن عمارة "متروك".[2]

لكن الحديث صحيح بمجموع الطرق الأخرى المتقدمة ، وقد ذكره ناصر الدين الألباني في "صحيح سنن ابن ماجة" ، فقال : "صحيح بلفظ : (. . . وهي شفاء من السم) .[3]

٣٦٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ، والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم) .

رواه أبو داود الطيالسي[4] ، والامام أحمد[5] ، والدارمي[6] ، والترمذى[7] ، وابن ماجة[8] ، والنسائي في "الكبرى"[9] ، وأبو يعلى[10] ، وأبو نعيم في "الطب".[11]

---

(١) (٢) التقريب لابن حجر : (رقم : ٤٦١٦ ، ١٢٦٤) .

(٣) صحيح سنن ابن ماجة : (٢/ ٢٥٤ ، رقم : ٢٧٨١) .

(٤) مسند الطيالسي : (ص ٣١٥ رقم : ٢٣٩٧) .

(٥) المسند : (٢/ ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٤٢١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥١١)

(٦) سنن الدارمي : (٢/ ٢٤٤ ، رقم : ٢٨٤٣) .

(٧) جامع الترمذى : (٤/ ٤٠١ ، رقم : ٢٠٦٨) .

(٨) سنن ابن ماجة : (رقم : ٣٤٥٥)

(٩) تحفة الأشراف : (١٠/ ١١٢) .

(١٠) مسند أبي يعلى : (١١/ ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، رقم : ٦٣٩٨ ، ٦٤٠٧) .

(١١) الطب النبوى : (ق ٩٦/أ ، ١١٣/ب) .

كلهم من طريق شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة به .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن " .

ورواه الحميدي[١] من طريق شهر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وزاد فيه (نزل بعلها[٢] من الجنة) وهذه الزيادة منكرة ، لم ترد في الطرق السابقة لهذا الحديث .

ورواه الامام أحمد[٣] من طريق شهر عن عبد الرحمن بن غَنْم عن أبي هريرة .

واختلف في هذا الحديث على شهر اختلافا كثيرا ، وقد بين أوجه الاختلاف عليه الدارقطني في " العلل "[٤] ، وشهر متكلم فيه من جهة حفظه[٥] ، لكنه توبع على هذا الحديث .

فرواه الترمذي[٦] ، وأبو نعيم في " الطب "[٧] من طريق سعيد بن عامر الضُبَعي ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب ، وهو من حديث محمد بن عمرو ، ولا نعرفه الا من حديث سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو " .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة[٨] ، وأبو نعيم في " الطب "[٩] من طريق عَبَّاد بن منصور الناجي عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة .

---

(١) مسند الحميدي : (١/ ٤٤ رقم ٨٢) ، وقد أشار الى هذه الرواية الدارقطني في "العلل" : (٣/ق ١٨٨/أ) .

(٢) بعلها : يعني أصلها كما في النهاية لابن الأثير : (١/ ١٤٢) .

(٣) المسند : (٢/ ٣٢٥) .

(٤) العلل للدارقطني : (٣/ق ١٨٨/أ - ب) . وانظر تفسير ابن كثير : (١/ ٩٥ - ٩٦ تفسير آية ٥٧ من سورة البقرة) .

(٥) انظر الميزان للذهبي : (٢/ ٢٨٣-٢٨٥) ، وتهذيب التهذيب : (٤/ ٣٧٠-٣٧٢) .

(٦) جامع الترمذي : (٤/ ٤٠٠ ، رقم : ٢٠٦٦) .

(٧) الطب النبوي : (ق ٣٨/ب ، ٤٠/أ ، ٩٥/ب) .

(٨) المصنف : (٨/ ١٨ ، رقم : ٣٥٢٩) .

(٩) الطب النبوي : (ق ٩٥/ب) .

وعبّاد مدلس[1] ، ولم يصرح بالتحديث .

ورواه العقيلي[2] من طريق عبد الأحد بن عبد الرحمن السلمي ، عن أسباط بن محمد عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به .

وعبد الأحد لم أقف له على ترجمة .

فهذه الطرق يقوي بعضها بعضا فالحديث صحيح بمجموعها ، وصححه أحمد شاكر[3] ، وناصر الدين الألباني .[4]

٣٦٨ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعين ، والعجوة من الجنة ، وهي شفاء من السم) .

رواه الطبراني[5] في " الأوسط " و " الصغير " ، وفي " الكبير " الجملة الأولى منه . من طريق الحسن بن غُليب المصري ، قال : حدثنا مهدي بن جعفر الرملي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوّاد عن ابن جُريج ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس به .

قال الطبراني في " الصغير " : " لم يروه عن ابن خُثيم إلا ابن جُريج ، ولا عن ابن جريج إلا عبد المجيد ، تفرد به الحسن بن غُليب عن مهدي بن جعفر " .

---

(١) ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب الموصوفين بالتدليس : ص : (١٢٩) .

(٢) ضعفاء العقيلي : (١/١١٩) .

(٣) انظر تعليقه على مسند أحمد : (١٥/١٥٧ - ١٥٩ ، رقم : ٧٩٨٩) .

(٤) صحيح سنن ابن ماجة : (٢/٢٥٥ ، رقم : ٢٧٨٣) ، وصحيح سنن الترمذي : (٢/٢٠٧ ، ٢٠٨ رقم : ١٦٨٧ ، ١٦٨٩) .

(٥) المعجم الأوسط : (١/ق ١٩٤/أ) ، والمعجم الصغير : (١/٢١٥ ، رقم : ٣٤٤) ، والمعجم الكبير : (١٢/٦٣ ، رقم : ١٢٤٨١) .

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في " الثلاثة " ، وفيه مهدى بن جعفر الرملي وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات " .[1]

وابن جريج مدلس[2] ولم يصرح بالتحديث ، فالاسناد ضعيف لكن له شواهد[3] يرتقي بها الى درجة الحسن ، والمتن صحيح .

٣٦٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليس في الأرض من الجنة إلا ثلاثة أشياء ، غرس العجوة ، وأواق تنزل في الفرات كل يوم من بركة الجنة ، والحَجَر)[4] .

رواه الخطيب[5] البغدادى من طريق محمد بن أبان ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به .

والحديث ضعفه المناوى[6] . وذكره ناصر الدين الألباني في " سلسلة الأحاديث الضعيفة " ، وقال : " ضعيف " ،ثم قال : " هذا إسناد غريب ، رجاله ثقات ، ليس فيهم من ينظر في حاله غير اثنين :

الأول : الحسن بن سالم ، فلم أر من ذكره غير ابن أبي حاتم من رواية جمع عنه ، ورُوِيَ عن ابن معين أنه قال : " صالح " .

والآخر : محمد بن أبان ، وهو بلخي ، وهما اثنان من هذه الطبقة :

الأول : محمد بن أبان بن وزير البلخي ، وهو ثقة من رجال البخارى .

والآخر : محمد بن أبان بن علي البلخي ، وهو مستور كما قال الحافظ ،ولعله علة هذا الحديث الغريب ، فإنه لم يترجح لي أيهما المراد الآن . . . ".[7]

---

(١) مجمع الزوائد : (٥/ ٨٩) .

(٢) ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس(ص٩٥) .

(٣) تقدمت برقم : (٣٦٥ ، ٣٦٦) .

(٤) الحجر : يعني : الحجر الأسود .

(٥) تاريخ بغداد : (١/ ٥٥) .

(٦) التيسير شرح الجامع الصغير : (٢/ ٣٢٨) .

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة : (٤/ ١٠٤ ،رقم : ١٦٠٠) ، ===

وقد ذكر المزى أبا معاوية في شيوخ الأول ، وهذا يرجح أنه هو المراد في هذا الاسناد .

ويحتمل أن تكون العلة فيه من جهة أبي معاوية محمد بن خازم الضرير حيث تكلم بعض النقاد في روايته عن غير الأعمش ، فقال الامام أحمد : " أبومعاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا " ، وكذا قال محمد بن عبد الله بن نمير ، وقال عثمان بن أبي شيبة : " أبو معاوية حجة في حديث الأعمش وفي غيره لا " .[1] وهذا الحديث من روايته عن غير الأعمش .

٣٧٠ - عن بُرَيدة بن الحُصَيب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (العجوة من فاكهة الجنة) .

رواه الامام أحمد[2] ، ومحمد بن هارون الروياني[3] - مطولا - ، ورواه ابن عدي[4] ، واللفظ له .

كلهم من طريق صالح بن حيان القرشي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه به ، وصالح بن حيان : " ضعيف " .[5]

ورواه الامام أحمد[6] أيضا من طريق زهير بن معاوية ، عن واصل بن حيان عن عبد الله بن بريدة به ، وقد أخطأ زهير في قوله " واصل بن حيان " .

قال يحيى بن معين : " زهير بن معاوية الجعفي يخطيء عن صالح بن حيان يقول : واصل بن حيان . ولم ير واصلَ بن حيان " .[7]

= = = وضعيف الجامع الصغير : (رقم : ٤٩٣٠) .

(١) انظر شرح علل الترمذى لابن رجب : (٢/ ٦٧٠) .

(٢) المسند : (٥/ ٣٥١) .

(٣) مسند الروياني : (ق ٤/أ) .

(٤) الكامل : (٤/ ١٣٧١) .

(٥) التقريب لابن حجر : (٢٨٥١) .

(٦) المسند : (٥/ ٣٤٦) .

(٧) تاريخ ابن معين : (٣/ ٤٣٤ ، رقم : ٢١٢٧) ، ورواه عنه أيضا أبو داود (سؤالات الآجرى ص ١٦٦) ، وابن عدى (الكامل : ٤/ ١٣٧١) .

وقال الامام أحمد : " انقلب على زهير بن معاوية اسم صالح بن حيان فقال : واصل بن حيان ".[١]

وقال الدارقطني : " روى عنه زهير ، وسماه واصلا ، وهم في اسمه ... ".[٢]

فعاد الحديث الى صالح بن حيان ، وهو " ضعيف " كما تقدم .

فالحديث ضعيف بهذا الاسناد .

وقال الهيثمي : " رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ! الا أن الامام أحمد قال : سمع زهير من واصل بن حيان ، وصالح بن حيان فجعلهما واصلا ".

ثم قال الهيثمي : " واصل ثقة ، وصالح ابن حيان ضعيف . وهذا الحديث من رواية واصل في الظاهر . والله أعلم " .[٣]

كذا قال رحمه الله ، وتابعه السمهودي ، فقال : " وروى أحمد برجال الصحيح ... "[٤] فذكره .

ولا يجوز الحكم على هذا الحديث بالنظر الى ظاهر إسناد زهير بن معاوية ، بعد العلم بكلام الأئمة المتقدم .[٥]

٣٧١ = عن رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (الشجرة[٦] والعجوة من الجنة) .

رواه الامام أحمد[٧] ، والطبراني[٨] ، والحاكم[٩] ،

---

(١) الكامل لابن عدي : (٤ / ١٣٧١) .

(٢) الضعفاء والمتروكين : (رقم : ٢٨٩) .

(٣) مجمع الزوائد : (٥ / ٨٧) .

(٤) وفاء الوفاء : (١ / ٧٠) .

(٥) وقد نبه على هذه العلة شيخنا ناصر الدين الألباني في السلسلة الصحيحة (٢ / ٥٤٧ ، رقم ٨٦٣) ، ثم نسي حفظه الله فحكم على ظاهر الاسناد بالصحة في السلسلة نفسها (٤ / ٥٣١ رقم ١٩٠٥) والصواب قوله الأول .

(٦) قال ابن الأثير " قيل أراد بالشجرة الكرمة ، وقيل : يحتمل أن يكون أراد شجرة بيعة الرضوان بالحديبية لأن أصحابها استوجبوا الجنة" النهاية (٢ / ٤٤٦)

(٧) المسند : (٣ / ٤٢٦ ، ٥ / ٣١) .

(٨) المعجم الكبير : (٥ / ٥ ، رقم : ٤٤٥٧) .

(٩) المستدرك : (٤ / ٤٠٦) .

وأبو نعيم في " المعرفة "[١] ،وعز الدين ابن الأثير .[٢]

كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن المُشْمَعِلِّ المزني قال : حدثني عمرو بن سليم المزني انه سمع رافع بن عمرو به .

ورواه الامام أحمد[٣] ، وابن ماجة[٤] ، والطبراني[٥] ، والحاكم[٦] ،وأبو نعيم في " المعرفة "[٧] .

من طريق عبد الرحمن بن مهدى ، عن المُشْمَعِلِّ به ، إلا أنه قال : (العجوة والصخرة[٨] من الجنة) .

وعند ابن ماجة قال عبد الرحمن : " حفظت الصخرة من فيه " يعنى : سن في المُشْمَعِلّ .

ورواه الامام أحمد[٩] ،والحاكم[١٠] ، وأبو نعيم .[١١]

من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ،عن المُشْمَعِلّ به بلفظ : (العجوة والصخرة ـ أو قال ـ العجوة والشجرة ـ في الجنة)، شك المُشْمَعِلُّ .

واللفظ للامام أحمد ، وعند أبي نعيم : (من الجنة) ، ولفظ الحاكم : (العجوة والصخرة من الجنة) ، كلفظ عبد الرحمن بن مهدى .

وفي رواية أخرى للحاكم عن عبد الصمد أيضا : (العجوة والصخرة والشجرة

---

(١) معرفة الصحابة : (١/ق ٢٣٢/ب) .

(٢) أسد الغابة : (٢/ ٤٣) .

(٣) المسند : (٥/ ٣١ ، ٦٥) .

(٤) سنن ابن ماجة : (رقم : ٣٤٥٦) .

(٥) المعجم الكبير : (٥/ ٤ رقم ٤٤٥٦) ،وعنده (الشجر) بدل (الصخرة) .

(٦) المستدرك : (٤/ ١٢٠) .

(٧) معرفة الصحابة : (١/ق ٢٣٢/ب) .

(٨) الصخرة : صخرة بيت المقدس . ذكره الخطابي في غريب الحديث (١/ ٢٨٥) .

(٩) المسند : (٥/ ٣١) .

(١٠) المستدرك : (٤/ ١٢٠ ، ٢٠٣) .

(١١) معرفة الصحابة : (١/ق ٢٣٢/ب) .

من الجنة) . قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه ".[١] وسكت عنه الذهبي . وقال الحاكم في الموضعين الآخرين : " هذا حديث صحيح الإسناد ".[٢] وأقره الذهبي . وقوله الأول : " على شرط مسلم " وهم منه - رحمه الله - ، فإن عمرو بن سليم والمشمعل لم يرو لهما مسلم .[٣]

وقال البوصيري : " هذا إسناد صحيح - رجاله ثقات " .[٤]

وقال ابن القيم : " كل حديث في الصخرة فهو كذب مفترى ".[٥]

وقال ناصر الدين الألباني : " وكل هؤلاء الرواة عن المشمعل ثقات حفاظ ، وقد اختلفوا عليه في هذه اللفظة ، وذلك يدل على أنه لم يكن قد حفظها ، فكان يضطرب فيها ، فتارة يقول : (الصخرة) ، وتارة (الشجرة) ، وتارة يتردد بينهما وبشك ، والاضطراب دليل ضعف الحديث كما هو مقرر في المصطلح . والله أعلم ".[٦]

وقال في موضع آخر : " وأما حديث العجوة والصخرة من الجنة ، فهو ضعيف لاضطرابه . . . . . ".[٧]

٣٧٢ - عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الكمأة من المن ، وماؤه شفاء للعين ، والعجوة من الجنة ، وفيها شفاء من السم) .

---

(١) المستدرك : (٤/ ٤٠٦) .

(٢) المصدر السابق : (٤/ ١٢٠ ، ٢٠٣) .

(٣) روى لهما ابن ماجة كما في التقريب لابن حجر (رقم : ٥٠٤٥ ، ٦٦٨١) .

(٤) مصباح الزجاجة : (٤/ ٥٧) .

(٥) المنار المنيف : (ص : ٨٧) .

(٦) ارواء الغليل : (٨/ ٣١٢ ، رقم : ٢٦٩٦) .

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة : (٣/ ٤٠٧ ، رقم : ١٢٥٢) ، وذكره في ضعيف الجامع الصغير : (رقم : ٣٨٥٦) ، وضعيف ابن ماجة (رقم : ٧٥٨) .

رواه ابن عدي من طريق حسان بن سياه ، قال : ثنا ثابت عن أنس به .

وأورد ابن عدي عدة أحاديث بهذا الاسناد ، ثم قال : " وهذه الأحاديث عن ثابت عن أنس عامتها لا يرويها عن ثابت غير حسان بن سياه " .

ثم قال ابن عدي : " وحسان بن سياه له أحاديث غير ماذكرته ، وعامتهـــا لا يتابعه غيره عليه ، والضعف يتبين على رواياته وحديثه " .(١)

وقال الذهبي : "ضعفه ابن عدي والدارقطني" ، وقال ابن حبان : "يأتـــي عـــــــن الأثبات بما لا يشبه حديثهم " .(٢)

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد .

٣٧٣ - عن سعد رضي الله عنه قال : مرضت مرضا ، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعودني ، فوضع يده بين ثديي ، حتى وجدت بردها طـــى فؤادي ، فقال : (إنك رجل مفؤود ، ائت الحارث بن كَلَدَة أخا ثقيف ، فإنه رجل يتطبب ، فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة ، فليجأهنَّ بنواهنَّ ، ثـــم لِيَلُدَّكَ بهن) .(٣)

رواه ابن سعد(٤) عن الواقدي ، وأبو داود(٥) والخطابي(٦) عن إســحـــــاق ابن إسماعيل .

---

(١) الكامل : (٢/ ٧٧٩ - ٧٨١) .

(٢) الميزان : (١/ ٤٧٨) ، وانظر المجروحين لابن حبان : (١/ ٢٦٧) ، ولسان الميزان : (٢/ ١٨٧ - ١٨٨) .

(٣) مفؤود : هو الذي أصيب فؤاده ، كما قالوا لمن أصيب بطنه مبطون . وقوله (فليجأهن) يريد :ليرضهن . وقوله : (لِيَلُدَّكَ) من اللدود وهو مايسقاه الانسان في أحد جانبي الفم . انظر معالم السنن للخطابي (٥/ ٣٥٨ - ٣٥٩) ، وغريب الحديث له (١/ ١٩٥ - ١٩٦) .

(٤) الطبقات الكبرى : (٣/ ١٤٦) .

(٥) سنن أبي داود : (٤/ ٢٠٧ ، رقم : ٣٨٧٥) .

(٦) غريب الحديث : (١/ ١٩٥) .

وأبو نعيم الاصبهاني[١] في " الطب " و " المعرفة " من طريق قتيبة بن سعيد ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد بن جبر ، عن سعد به .

ولم يُنْسَبْ سعد في رواية إسحاق بن إسماعيل وقتيبة ، ونسبه الواقدي فقال : " عن سعد بن أبي وقاص " .

ورواه الطبراني[٢] ، وأبو نعيم في " المعرفة "[٣] من طريق يونس بن الحجاج الثقفي ، عن سفيان بن عيينة به ، فقال : " عن سعد بن أبي رافع " .

قال الحافظ ابن حجر : " أورد المصنف - يعني المزي - هذا الحديث في " الأطراف " - تبعا لابن عساكر - في مسند سعد بن أبي وقاص ، لكنه عند أبي داود " عن سعد " غير منسوب ، وقد نسبه يونس وهو ثقة "[٤] .

كذا قال الحافظ رحمه الله ، ولم أقف على مستنده في توثيق يونس الا ذكر ابن حبان له في "الثقات"[٥] ، وابن حبان معروف بتساهله في توثيق المجاهيل ، ثم إن يونس هذا قد خالف الثقات في متن الحديث وفي إسناده ، فقال في المتن : (فليأخذ خمس تمرات) ، وفي رواية إسماعيل وقتيبة : (سبع تمرات) ، وقال في الاسناد : " سعد بن أبي رافع " ، ولا يعرف سعد بن أبي رافع في الصحابة إلا بما ورد في هذا الحديث .[٦]

وقال ابن أبي حاتم في ترجمة الحارث بن كَلَدَة : " أمر النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص أن يأتيه يستوصفه ، ولم يصح له إسلام ".[٧]

---

(١) الطب النبوي (ق ٦٢/أ) ، ومعرفة الصحابة : (١/ق ١٦٨/أ ، ٢٨٠/أ)

(٢) المعجم الكبير : (٦/ ٦١ ، رقم : ٥٤٧٩) .

(٣) معرفة الصحابة : (ق ١٦٨/أ ، ٢٨٠/أ) .

(٤) تهذيب التهذيب : (٣/ ٤٦٩) وذكره المزي في تحفة الأشراف (٣/ ٣١١)

(٥) ثقات ابن حبان : (٩/ ٢٩٠) .

(٦) انظر الاصابة لابن حجر : (٣/ ٥٧ - ٥٨) .

(٧) الجرح والتعديل : (٣/ ٨٧) .

وذكر ابن الأثير[١] ، والمنذري[٢] وغيرهما أن سعدا هو ابن أبي وقاص ، ويؤيد ذلك أن القصة المذكورة لها أصل عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

وقد روى أبو نعيم[٣] في " الطب " و " المعرفة " من طريق ابن إسحاق عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : " مرض سعد بن أبي وقاص ، وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ما أراني إلا لما بي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إني لأرجو أن يشفيك الله حتى يُضَرَّ بك قوم ، وينفع بك آخرين) ، ثم قال للحارث بن كَلَدَة الثقفي : (عالج سعدا مما به) ، فقال : والله إني لأرجو أن يكون شفاؤه مما معه في رحله ، هل معكم من هذه التمر العجوة شيء ؟ ، قالوا : نعم ، قال : فصنع له الفريقة[٤] ، خلط له التمر بالحُلْبة ، ثم أوسعها سمنا ، ثم أحساها إياه ، فكأنما نشط[٥] من عقال " .

ورواه أبو نعيم أيضا من وجه آخر عن ابن إسحاق عن إسماعيل عن أبيه عن سعد بمعناه .

وابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث ، فالإسناد ضعيف .

وأصل القصة في الصحيحين[٦] دون ذكر الحارث بن كَلَدَة ، وأشار ابن حجر الى حديث ابن إسحاق ، ثم قال : " فإما أن يكون يونس وهم في قوله ابن أبي رافع أو تكون القصة تعددت ".[٧]

---

(١) جامع الأصول : (٧/ ٥٢٠) .

(٢) مختصر السنن : (٥/ ٣٥٨) .

(٣) الطب النبوي : (ق ٦٢/أ - ب) ، ومعرفة الصحابة : (١/ق ١٦٨/أ) .

(٤) الفريقة : هي تمر يطبخ بحلبة . النهاية لابن الأثير : (٣/ ٤٤٠) .

(٥) قال ابن الأثير في النهاية : (٥/ ٥٧) : " كثيرا مايجيء " في الرواية : " كأنما نشط من عقال " وليس بصحيح يقال : نشطت العقدة اذا عقدتها ، وأنشطتها ، وانتشطتها اذا حللتها " .

(٦) صحيح البخاري : (٣/ ١٦٤ ، ٧/ ٢٦٩ رقم : ١٢٩٥ ، ٣٩٣٦ وغيرها) ، وصحيح مسلم : (١٦٢٨) .

(٧) الاصابة : (٣/ ٥٨) .

والأقرب الى الصواب أن يونس وهم فيه ، وما تقدم يؤيد قول من قال أن سعدا المذكور في حديث مجاهد هو سعد بن أبي وقاص ، ومجاهد لم يسمع منه[١] ، ولذلك قال ناصر الدين الألباني في حديث مجاهد السابق : " ضعيف "[٢] .

٣٧٤ - عن جابر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (العجوة من الجنة ، وفيها شفاء من السم) .

رواه ابن عدي[٣] ، وأبو نعيم في " الطب "[٤] واللفظ له .

كلاهما من طريق المنذر بن زياد الطائي ، عن محمد بن المنكدر عن جابر به .

قال ابن عدي : " وهذا أيضا لا أعلم يرويه عن محمد بن المنكدر غير المنذر ابن زياد " .

والمنذر قال فيه عمرو بن علي الفلاس : " سمعت المنذر بن زياد وكان كذابا "[٥] .

وقال ابن حبان : " كان ممن يقلب الأسانيد وينفرد بالمناكير عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به إذا انفرد "[٦] .

وقال الدارقطني : " متروك "[٧] .

فهذا الحديث ضعيف جدا بهذا الاسناد .

وقد ورد هذا الحديث عن جابر أيضا من طريق شهر بن حوشب ، قال : عن جابر وأبي سعيد الخدري ، وقد تقدم الكلام عليه[٨] .

---

(١) انظر المراسيل لابن أبي حاتم : (ص ٢٠٥ ، ٢٠٦) .

(٢) ضعيف الجامع الصغير : (رقم : ٢٠٣٢) .

(٣) الكامل : (٦/٢٣٦٦) .

(٤) الطب النبوي : (ق ٩٦/أ) .

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٨/٢٤٣) .

(٦) المجروحين : (٣/٣٧) .

(٧) الميزان للذهبي : (٤/١٨١) .

(٨) تقدم برقم : (٣٦٦) .

٣٧٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (كان أحب التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة) .

رواه أبو نعيم في " الطب "[١] من طريق عون بن عمارة القيسي ، عن حفص ابن جُميع ، عن ياسين بن معاذ الزيات ، عن عطاء ، عن ابن عباس به .

وهذا اسناد ضعيف جدا مسلسل بالضعفاء ، فعون بن عمارة وحفص وياسين كلهم ضعفاء لا تقوم بهم حجة .[٢]

والأحاديث الواردة في هذا الفصل كلها ذكرت نوعا خاصا من تمر المدينة وهو العجوة .

قال الجوهري : " العجوة : ضرب من أجود التمر بالمدينة ، ونخلتها تسمى لينة " .[٣]

وقال الزمخشري : " هي تمر بالمدينة من غرس النبي صلى الله عليه وسلم "[٤] .

وقال أبو موسى المديني : " قيل هي : تمر نخلة مدينية ليست بأجودها ، وقيل : عجوة العالية أجود تمرها "[٥] .

وذكر الأزهري أن العجوة أنواع فقال :

" العجوة التي بالمدينة هي الصيحانية ، وبها ضروب من العجوة ليس لها عذوبة الصيحانية ولا ريُّها ولا امتلاؤها " .[٦]

وقول الزمخشري : " من غرس النبي صلى الله عليه وسلم " فيه نظر ، فقد كانت العجوة معروفة في المدينة قبل ذلك[٧] ، وقد عقب السمهودي على هذا

---

(١) الطب النبوي : (ق) .

(٢) انظر : الميزان : (١/ ٥٥٦ ، ٣/ ٣٠٦ ، ٤/ ٣٥٨) .

(٣) الصحاح : (٦/ ٢٤١٩) .

(٤) الفائق : (٢/ ٣٩٥) .

(٥) المجموع المغيث : (٢/ ٤٠٨) .

(٦) لسان العرب لابن منظور : (١٥/ ٣١) .

(٧) انظر صحيح البخاري : (٤/ ٣٤٤ ، رقم : ٢١٢٧) .

القول بقوله : " وبعد أن يكون المراد أن هذا النوع إنما حدث بغرسه صلى الله عليه وسلم ، وأن جميع مايوجد منه من غرسه ، كما لا يخفى "[1].

وقال النووي في شرح حديثي سعد وعائشة السابقين : " وفي هذه الأحاديث فضيلة تمر المدينة وعجوتها ، وفضيلة التصبح بسبع تمرات منه ، وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها وعدد السبع من الأمور التي علمها الشارع ، ولا نعلم نحن حكمتها ، فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها ، وهذا كأعداد الصلوات ونُصُب الزكاة ، وغيرها ، فهذا هو الصواب في هذا الحديث . . . "[2].

---

(١) وفاء الوفاء : (١/ ٧٢) .

(٢) شرح صحيح مسلم : (١٤/ ٣) .

الخاتمة

الخاتمـــــــة

أما بعد . .

فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، وأشكره عز وجل على ماوفقني اليه من اتمام هذا البحث المتواضع المشتمل على الأحاديث الواردة في فضائل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد اشتمل البحث ـ بعد المقدمة ـ على تمهيد تناولت فيـــه بعض الأمور ذات الصلة القوية بموضوع البحث ، حيث ألمحت الى ضرورة التثبت فـــي نسبة الأحاديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتحذير من التساهل في ذلك ، سواء كانت تلك الأحاديث في الأحكام أم في الفضائل .

ثم تكلمت ـ في التمهيد أيضا ـ عن دلالة الأحاديث الواردة في فضائل المدينة على استمرار ما اشتملت عليه من فضل ، وذكرت أن تلك الأحاديث تنقسم الى قسمين ، قسم لم أر خلافا بين العلماء في دلالته على استمرار ما اشتمل عليه من فضل ، وقسم آخر اختلف العلماء فيه ، وقد بينت أن الراجح في تلك الأحاديث القول بعمومها ، وأن ما تضمنته من فضل ليس مخصوصا بزمن معين .

ثم تكلمت عن تسمية المدينة ، وبينت أن الثابت من أسمائها في السنة المطهـــرة ثلاثة أسماء هي : المدينة ، وطابة ، وطيبة ، أما يثرب فقد كانت تسمى به فـــي الجاهلية ، وقد كره النبي صلى الله عليه وسلم تسمية المدينة بهذا الاسم .

ثم ذكرت حدود المدينة التي بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي : مابين عير الى ثور من جهة الجنوب والشمال ، والحرتان الشرقية والغربية ومابينهما مـــن جهة الشرق والغرب ، وكذلك وادى العقيق داخل في حرم المدينة أيضا ، ابتداء من ذى الحليفة الى منتهاه عند مُجْمع السيول لوقوعه بين عير وثور .

أما الأبواب الثلاثة التي تضمنت الأحاديث الواردة في فضائل المدينة ، فقـــد اشتملت على خمسة وسبعين وثلاثمائة حديث غير المكرر ، وبعض الأرقام السابقـــة ذكرت تحتها عدة ألفاظ بطرق مختلفة الى الصحابي راوى الحديث ، ولو جعلـــت لكل طريق رقما خاصا به لتضاعف العدد السابق .

وقد بلغ عدد الأحاديث الصحيحة والحسنة ثلاثة وثلاثين ومائة حديث ، ثمانية وخمسون حديثا منها في الصحيحين أو أحدها ، وبلغ عدد الأحاديث الضعيفة ثلاثة وتسعين ومائة حديث ، واحد وسبعون حديثا منها ضعيف من جهة الاسناد ، ومعانيها ثابتة في الطرق المتقدمة ، أما الأحاديث الموضوعة فقد بلغ عددها تسعة وأربعين حديثا .

وهذه الأعداد التي ذكرتها - خلا مافي الصحيحين - هي بحسب ماتوصلت اليه من خلال تتبعي لأقوال النقاد في الحكم على تلك الأحاديث ، وكذلك من خلال دراستي للأسانيد والحكم عليها بما تقتضيه القواعد التي قعدها أئمة هذا الشأن ، وبعض تلك الأحكام قد تختلف فيها وجهات النظر بحسب اختلاف النقاد في بعض الأمور التي بنيت تلك الأحكام عليها ، كاختلافهم في بعض الرواة ونحو ذلك .

ومن الجدير بالذكر أن كثيرا من الأحاديث الثابتة المتقدمة التي تضمنت فضائل للمدينة ، تضمنت أيضا فضائل لمكة ، وتلك الأحاديث تبرز مكانة هاتين المدينتين الكريمتين وتبيّن فضلهما على غيرهما من البلدان ، والتزام الأدب معهما من الساكن فيهما والقادم عليهما ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وتضمن البحث فوائد في علم الرجال والعلل وكذلك التنبيه على عدد من الأوهام التي وقع فيها بعض من سبقني ، وقد حرصت على عدم التسرع في ذكرها إلا بعد البحث والتنقيب ، والتزام الأدب في بيانها ، مع قناعتي التامة بأن بحثي هذا لا يخلو من أوهام تحتاج الى تنبيه ، وكل يؤخذ من قوله ويرد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

واحتوى البحث أيضا التنبيه على عدد كبير من التصحيفات الواقعة في بعض الكتب التي استفدت منها ، ولم أستقص في ذلك ، خوفا من اثقال الحواشي بتلك التنبيهات .

ومن أسباب معرفة تلك الأوهام والتصحيفات - بعد توفيق الله عز وجل - طريقة

جمع المرويات الواردة في موضوع واحد والمقارنة بينها ، وقد رُوِيَ عن علي بن المديني أنه قال : " الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطوه "[1] لذلك فاني أحث إخواني الباحثين ، وأخص بالذكر منهم طلاب شعبة السنة بالدراسات العليا على اختيار مثل هذه الموضوعات التي تعتمد على الاستقراء والمقارنة بين المرويات لما تحققه من فوائد جمة .

وفي الختام :

أسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يتقبل منا جميعا أعمالنا وأن يرزقنا حسن الخاتمة في الدنيا والآخرة .

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين . .

والحمد لله رب العالمين ...

---

(١) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي : (٢/ ٢١٢) .

الفَهَارِسُ

الفهـــــــــارس

أولا : فهرس المصادر والمراجـــــــــــــع .

ثانيا : فهرس الآيات القرآنيـــــــــــــــة .

ثالثا : فهرس الأحاديث النبويـــــــــــــة .

رابعا : فهرس الآثـــــــــــــــــار .

خامسا : فهرس الكلمات الغريبـــــــــــــة .

سادسا : فهرس الأماكـــــــــــــــن .

سابعا : فهرس الموضوعـــــــــــــــات .

==x==x==x==

أولا : فهرس المصادر والمراجع

يشتمل على مايلي :-

١ - المخطوطـــــات .

٢ - البحوث العلمية التي لم تنشر .

٣ - الكتب المطبوعة .

٤ - الدوريات .

وقد راعيت في هذا الفهرس الأمور الآتية :-

أ - رتبت كل مجموعة من المجموعات السابقة على حروف المعجم .

ب - رقمت المصادر والمراجع في المجموعات السابقة ترقيما متسلسلا .

حـ - إذا تكرر اسم الكتاب كأن أذكره في المخطوطات ثم أذكره في المطبوعـــــات فإنني أكتفي بالترقيم في موضع واحد ، وأضع مكان الرقم في الموضع الآخر نجمة .

د - بعض المصادر لا يوجد عليها معلومات مكتملة من اسم المحقق واسم الناشـــــر ومكان الطبع وسنة الطبع . . . لذلك فإني أذكر ما أجده من تلك المعلومـــات دون الإشارة الى الناقصة منها .

هـ - أرمز لكلمة " توفي " بحرف : "ت" ولكلمة الطبعة بحرف " ط " والجزء بحـــرف " ج " .

١ ـ المخطوطـــات

١ ـ الآحاد والمثاني .

لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل (ت : ٢٨٧هـ) .

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة كوبريلي بتركيا .

٢ ـ اتحاف المهرة بأطراف العشرة .

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) .

نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الآصفية بالهند .

٣ ـ الأحكام الوسطى .

لعبد الحق الاشبيلي (ت : ٥٨١هـ) .

مصورة بالجامعة الاسلامية ، عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الملكية بالمغرب.

٤ ـ أربعون حديثا في فضائل المدينة .

لمحمد بن أحمد الخصاصي .

جمعها سنة ١١٠٧ هـ ، نسخة خطية محفوظة بمكتبة الحرم المكي .

٥ ـ الأربعون المستغني بتعيين مافيه عن المعين (الأربعون البلدانية) .

لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت : ٥٧٦هـ) .

نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

٦ ـ الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار . . .

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري .

(السفر السادس) ، نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة المراوعة باليمن .

٧ ـ أطراف المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلي .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) .

نسخة مصورة بمكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري .

٨ ـ الأمالـــي .

لأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي (ت: ٣٣٠هـ) .

نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

٩ ـ بذل الماعون في فوائد الطاعون .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) .

نسخة خطية محفوظة بمكتبة المسجد النبوى (في بعض النسخ : بذل الماعون في فضل الطاعون) .

١٠ ـ بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة المختار .

لعبد الله بن عبد الملك القرشي المرجاني (ت : ٧٨١هـ) .

نسخة خطية محفوظة بمكتبة الحرم المكي .

١١ ـ بيان الوهم والايهام الواقعين في كتاب الأحكام . . .

لأبي الحسن علي بن محمد بن القطان الكتاني (ت ٦٢٨هـ) .

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية .

١٢ ـ تاريخ ابن أبي خيثمة .

لأبي بكر أحمد بن زهير بن أبي خيثمة (ت : ٢٧٦هـ) .

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة القرويين بالمغرب .

١٣ ـ تاريخ دمشـــــق .

لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت : ٥٧١هـ) .

نسخة مصورة نشرتها مكتبة الدار بالمدينة ، عن الأصل المحفوظ بالمكتبـــــة الظاهرية بدمشق .

١٤ ـ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل .

لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت : ٨٢٦هـ) .

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة كوبريلي بتركيا .

١٥ ـ الترغيب في سكنى المدينة المنورة .

لاسماعيل النقشبندى .

نسخة مصورة باحدى المكتبات الخاصة .

١٦ ـ تقريب التهذيب .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) .

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية (بخط المؤلف) .

١٧ ـ تقييد المهمل وتمييز المشكل .

لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني (ت : ٤٩٨هـ) .

نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل المحفوظ بمكتبة الأوقاف بحلب .

١٨ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال .

لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى (ت : ٧٤٢هـ) .

مصورة عن الأصل المحفوظ في دار الكتب المصرية ، نشرت مصورتها دار المأمون للتراث ، دمشق .

** ـ الجامع الكبير للسيوطي = جمع الجوامع .

١٩ ـ جزء من أحاديث أبي القاسم عبد الرحمن بن العباس الأصم (ت: ٣٥٧ هـ) عن شيوخه .

رواية أبي نعيم الاصبهاني عنه .

نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

٢٠ ـ جزء من حديث أبي بكر المُنَقِّي عن شيوخه .

لأبي بكر أحمد بن طلحة بن المُنَقَّى البغدادي (ت : ٤٢٠ هـ) .

نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

٢١ ـ جمع الجوامع .

لأبي بكر عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ) .

نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية ، نشرت مصورتها الهيئة المصرية العامة للكتاب (حـ ١ ـ ٢) .

٢٢ ـ حديث الفاكهي عن ابن أبي مَسَرَّة عن شيوخه .

لأبي محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي (ت : ٣٥٣هـ) .

نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

٢٣ ـ ذم الكلام وأهله .

لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروى (ت : ٤٨١هـ) .

نسخة مصورة بمكتبة شيخنا حماد الأنصاري عن الأصل المحفوظ بالمتحف البريطاني .

٢٤ ـ زوائد البزار .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) .

نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الآصفية بالهند .

٢٥ ـ الضعفـــاء .

لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت : ٣٢٢هـ) .

نسخة خطية مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

٢٦ ـ الطب النبـــوي .

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني (ت : ٤٣٠هـ) .

نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل المحفوظ بمكتبة الاسكوريـال باسبانيا .

٢٧ ـ العجاب في بيان الأسباب .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) .

نسخة مصورة .

٢٨ ـ العـــلل .

لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت : ٣٨٥هـ) .

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية .

٢٩ ـ الفتـــن .

لنعيم بن حماد .

نسخة مصـــورة .

٣٠ ـ الفوائـــد .

لأبي العباس محمد بن إسحاق السراج (ت : ٣١٣هـ) .

نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبـــة الظاهرية بدمشق .

٣١ - الفوائد المنتقاه (الخِلَعيات) .

لأبي الحسن علي بن الحسن الخِلَعي (ت : ٤٩٢هـ) .

تخريج أبي نصر أحمد بن الحسن الشيرازى . نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

٣٢ - الكامل في ضعفاء الرجال .

لأبي أحمد عبدالله بن عدى الجرجاني (ت : ٣٦٥ هـ) .

مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية.

٣٣ - مثير العزم الساكن الى أشرف الأماكن .

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزى (ت: ٥٩٧هـ) .

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة عارف حكمت بالمدينة .

٣٤ - مجمع البحرين في زوائد المعجمين .

لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت : ٨٠٧هـ) .

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة الحرم المكي .

٣٥ - مسند الروياني .

لأبي بكر محمد بن هارون الروياني (ت : ٣٠٧ هـ) .

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

٣٦ - مسند الشاشي .

لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت : ٣٣٥هـ) .

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

٣٧ - مسند ابن أبي شيبة (رواية محمد بن وضاح) .

لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت : ٢٣٥هـ) .

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة العامة بالرباط .

٣٨ - مسند أبي عوانة .

لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني (ت : ٣١٦ هـ) .

نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية .

٣٩ ـ مسند الفردوس .

لأبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي (ت : ٥٠٨هـ) .

قطعة مصورة منه بمكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل المحفوظ بمكتبة لاله لي بتركيا .

٤٠ ـ مشكل الآثار .

لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوى (ت : ٣٢١هـ) .

نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل المحفوظ بمكتبة رضا برامبور .

٤١ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) .

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة السعيدية ـ حيدرآباد ، الهند .

٤٢ ـ المعجم الأوسط .

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت : ٣٦٠ هـ) .

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بتركيا .

٤٣ ـ معرفة السنن والآثار .

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت : ٤٥٨ هـ) .

نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية ، عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الشرقية ـ بالهند .

٤٤ ـ معرفة الصحابة .

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني (ت : ٤٣٠هـ) .

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة أحمد الثالث بتركيا .

٤٥ ـ مغاني الأخيار في رجال شرح معاني الآثار .

لأبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت : ٨٥٥ هـ) .

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية .

٤٦ - المهذب في اختصار السنن الكبير .

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) .

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة .

٤٧ - نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

لأبي عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذى (القرن الثالث الهجرى) .

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

٢ ـ البحوث العلمية التي لم تنشـــر

٤٨ - أصول السنة .

لأبي عبد الله محمد بن أبي زمنين الالبيري (ت : ٣٩٩ هـ) .

حققه الباحث محمد إبراهيم محمد هارون وحصل به على درجة العالميـــة (الماجستير) من الجامعة الاسلامية بالمدينة سنة ١٤٠٤ هـ ، باشراف فضيلة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد .

٤٩ - البعث والنشور .

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي : (ت : ٤٥٨هـ) .

حقق قسما منه الباحث عبد العزيز بن راجي الصاعدى وحصل به على درجـــة العالمية العالية (الدكتوراة) من الجامعة الاسلامية سنة ١٤٠٣ هـ باشراف فضيلة الشيخ حماد الأنصارى .

٥٠ - بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث .

لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت : ٨٠٧هـ) .

حققه الباحث حسين بن أحمد الباكري وحصل به على درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من الجامعة الاسلامية سنة ١٤٠٥ هـ ، باشراف أ.د / أكـــرم ضياء العمرى .

٥١ - الترغيب في فضائل الأعمال .

لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت : ٣٨٥ هـ) .

حققه الباحث صالح أحمد الوعيل وحصل به على درجة العالمية (الماجستير) من الجامعة الاسلامية سنة ١٤٠١ هـ .

٥٢ - تفسير القرآن العظيم ، مسندا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابـــة والتابعين .

لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى (ت : ٣٢٧) .

(تفسير سورتي الأنفال والتوبة) ، حققه الباحث عيادة الكبيسي ، وحصل به

على درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من جامعة أم القرى بمكة المكرمة ،
باشراف أ.د/ أحمد محمد نور سيف ،سنة ١٤٠٧ هـ .

٥٣- تلخيص العلل المتناهية في الأحاديث الواهية .

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) .

حققه الباحث محفوظ الرحمن زين الله وحصل به على درجة العالمية (الماجستير) من الجامعة الاسلامية سنة ١٤٠٠ هـ .

٥٤ - الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم .

لصالح بن حامد الرفاعي ،

بحث حصل به على درجة العالمية (الماجستير) من الجامعة الاسلامية سنة ١٤٠٧ هـ ، باشراف د/محمود ميرة .

٥٥ - جامع المسانيد والسنن الهادى لأقوم السَنن .

لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ) .

حقق قطعة من أوله الباحث صالح بن أحمد الوعيل وحصل به على درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من الجامعة الاسلامية سنة ١٤٠٥ هـ ،
باشراف أ .د/ أكرم ضياء العمري

٥٦ - السنن الواردة في الفتن .

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني القرطبي (ت : ٤٤٤هـ) ،

حققه : رضاء الله بن محمد ادريس وحصل به على درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من الجامعة الاسلامية ،سنة ١٤١٠ هـ باشراف د/محمد أمان ابن علي الجامي .

٥٧ - الفوائد .

لأبي العباس محمد بن إسحاق السراج (ت: ٣١٣هـ) .

حقق قسما منها الباحث أكرم حسين السندى وحصل به على درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من الجامعة الاسلامية بالمدينة سنة ١٤٠٦ هـ ،
باشراف أ.د/ أكرم ضياء العمرى .

٥٨ - معجم شيوخ الاسماعيلي .

لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي (ت : ٣٧١ هـ) .

حققه الباحث زياد محمد منصور وحصل به على درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من الجامعة الاسلامية سنة ١٤٠٥ هـ ، باشراف أ.د/أكرم ضياء العمرى .

٥٩ - معجم شيوخ ابن الاعرابي .

لأبي سعيد أحمد بن محمد بن الاعرابي (ت : ٣٤٠ هـ) .

حقق قسما منه الباحث أحمد ميرين سياد وحصل به على درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من الجامعة الاسلامية سنة ١٤٠٦ هـ ، باشراف فضيلة الشيخ حماد الأنصارى .

٦٠ - معجم شيوخ ابن المقرى .

لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقرى (ت : ٣٨١ هـ) .

حققه الباحث محمد بن صالح الفلاح وحصل به على درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من الجامعة الاسلامية سنة ١٤٠٥ هـ ، باشراف أ.د/أكرم ضياء العمرى .

٣ - الكتب المطبوعة

٦١ - آثار المدينة المنورة .

لعبد القدوس الأنصاري . (ت : ١٤٠٣هـ)

نشر المكتبة السلفية بالمدينة ، ط ٣ ، ١٣٩٣ هـ .

٦٢ - الآداب .

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت : ٤٥٨هـ) .

تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا ، نشر : دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ .

٦٣ - ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته . . .

د / شاكر محمود عبد المنعم .

نشر وزارة الأوقاف ، العراق ، طبع : دار الرسالة ،بغداد ،سنة ٩٧٨ ١م، جـ١ .

٦٤ - اتحاف السادة المتقين بشرح احياء علوم الدين .

لمحمد مرتضى الزبيدي (ت : ١٢٠٥هـ) .

نشر دار الفكر ، بيروت ، جـ(١- ١٠) .

٦٥ - إتحاف الورى بأخبار أم القرى .

لعمر بن فهد (ت : ٨٨٥هـ) .

تحقيق وتقديم فهيم محمد شلتوت . نشر : مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٠٤ هـ .

٦٦ - أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي .

لعبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت : ٢٦٤هـ) .

ضمن كتاب (أبوزرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية) ، تحقيق : د/سعدي الهاشمي ، نشر : المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة ،ط. الأولى سنة ١٤٠٢ هـ (جـ ١-٣) .

٦٧ - الأحاديث الطوال .

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت : ٣٦٠ هـ) .

تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفي ، نشر : وزارة الأوقاف العراقيـــــة ضمن الجزء الخامس والعشرين من معجم الطبراني الكبير .

٦٨ - أحاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيها زيادة ونقصا .

لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت : ٣٨٥هـ) .

تصحيح وتعليق : محمد زاهد الكوثرى ، نشر : عزت العطار الحسيني ، ط١ ، ١٩٤٦م.

٦٩ - الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان .

لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت : ٧٣٩هـ) .

تحقيق : كمال يوسف الحوت ، نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ ، (حـ١-٩) .

٧٠ - أحكام الجنائز وبدعها .

لمحمد ناصر الدين الألباني .

نشر : المكتب الاسلامي ،بيروت ،ط١ ، ١٣٨٨ هـ .

٧١ - أحكام القرآن .

لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي (ت: ٥٤٣هـ) .

تحقيق : علي محمد البجاوى ،نشر : دار الفكر العربي ،ط٣ ، ١٣٩٢ هـ .

٧٢ - أحوال الرجال .

لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت : ٢٥٩هـ) .

تحقيق : السيد صبحي البدرى السامرائي ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ .

** - أخبار المدينة لابن النجار = الدرة الثمينة .

٧٣ ـ أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه .

لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي (ت : قبل سنة ٢٨٠ هـ) .

تحقيق : عبد الملك بن دهيش ، نشر : مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ ، (جـ ١ ـ ٦) .

٧٤ ـ أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار .

لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي (ت سنة ٢٥٠ هـ تقريبا) ،

تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، نشر : دار الثقافة ، بيروت ، ط٣ ، ١٣٩٩هـ

٧٥ ـ أخبار الوادى المبارك (العقيق) .

لمحمد محمد حسن شُرَّاب .

نشر : مكتبة دار التراث ، المدينة ، ط١ ، سنة ١٤٠٥ هـ .

٧٦ ـ أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه .

لأبي محمد عبد الله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الاصبهاني(ت ٣٦٩هـ)

تحقيق : أحمد مرسي ، نشر : مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٢م.

٧٧ ـ الأدب المفرد .

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (ت : ٢٥٦هـ) .

مع شرحه (فضل الله الصمد . . .) ، طبع : مطبعة المدني ، القاهرة ، سنة : ١٣٩٤ هـ (جـ١-٢).

٧٨ ـ أدلة تحريم مصافحة المرأة الأجنبية .

لمحمد بن أحمد بن إسماعيل .

نشر : دار الأرقم ، الكويت ، ط٣ ، سنة ١٤٠٤ هـ .

٧٩ ـ الأذكار النووية .

لأبي زكريا يحيى بن شرف النووى (ت : ٦٧٦ هـ) .

تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، طبع مطبعة الملاح ، دمشق ، ١٣٩١هـ.

٨٠ - الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين .

لأبي سعد عبد الله بن عمر القشيري (ت : ٦٠٠ هـ) ، تحقيق : بدر البدر ، نشر : مكتبة المعلا ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ .

٨١ - الارشاد في معرفة علماء الحديث .

لأبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي (ت : ٤٤٦هـ) .

تحقيق : د/محمد سعيد بن عمر إدريس . نشر : مكتبة الرشد ، الرياض، ط١ ، ١٤٠٩ هـ ، (حـ ١ - ٣) .

٨٢ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل .

لمحمد ناصر الدين الألباني .

طبع : المكتب الاسلامي ، بيروت ، عام ١٣٩٩ هـ (حـ ١ - ٨) .

٨٣ - أسباب النزول .

لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت : ٤٦٨ هـ) .

تحقيق : أحمد صقر ، نشر : دار القبلة ، جدة ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ،ط٣ ، ١٤٠٧ هـ .

٨٤ - الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار .

لموفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي (ت : ٦٢٠هـ) .

تحقيق : علي نويهض ، نشر : دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٢ هـ .

٨٥ - الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى .

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت : ٤٦٣هـ) .

تحقيق : د/عبد الله السوالمة ، نشر : دار ابن تيمية ،الرياض ،ط١ ، ١٤٠٥ هـ (حـ١ - ٣) .

٨٦ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب .

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت: ٤٦٣هـ) .

تحقيق : علي محمد البجاوي ، مكتبة نهضة مصر ،القاهرة ، (حـ١ - ٤) .

٨٧ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة .

لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزرى (ت : ٦٣٠هـ) .

دار الفكر ، بيروت ، (حـ ١ ـ ٦) .

٨٨ ـ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة .

لنور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملاعلى القارى .

تحقيق : محمد بن لطفي الصباغ ، نشر : المكتب الاسلامي ، ط٢ ، ١٤٠٦ هـ .

٨٩ ـ الاشاعة لأشراط الساعة .

لمحمد بن رسول الحسيني البرزنجي (ت : ١١٠٣ هـ) .

نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٩٠ ـ الاصابة في تمييز الصحابة .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) .

تحقيق : علي محمد البجاوى ، طبع دار نهضة مصر للطباعة ، القاهرة ،

عام : ١٣٩٢ هـ (ج ١-٨) .

٩١ ـ أطلس العالم .

لمحمد سيد نصر وزملائه .

نشر : مكتبة لبنان ، بيروت ،

٩٢ ـ الاعتصام .

لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي .

دار المعارف ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٢ هـ .

٩٣ ـ إعلام الساجد بأحكام المساجد .

لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت : ٧٩٤ هـ) .

حققه : أبو الوفا مصطفى المراغي ، نشر : وزارة الشئون الاسلامية والأوقاف

بدولة الامارات العربية المتحدة ، سنة ، ١٣٩٧ هـ .

٩٤ - الاغتباط بمعرفة من رمى بالاختلاط .

لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ) .

(ضمن مجموعة الرسائل الكمالية في الحديث ٢) ، نشر : مكتبة المعارف ، الطائف .

٩٥ - اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم .

لشيخ الاسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت : ٧٢٨هـ) .

تحقيق : محمد حامد الفقي ، طبع مطابع المجد ، الرياض ،

٩٦ - اكمال اكمال المعلم (شرح صحيح مسلم) .

لأبي عبد الله محمد بن خلفة الأبّي (ت : ٨٢٨هـ) .

نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، (حـ١-٧) .

٩٧ - الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال .

لأبي المحاسن محمد بن علي الحسيني (ت : ٧٦٥هـ) ،

تحقيق : د/عبد المعطي قلعجي . نشر : جامعة الدراسات الاسلامية ، باكستان ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ .

٩٨ - الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب .

لأبي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا (ت : ٤٧٥ هـ) .

تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ونايف العباس ، نشر : محمد أمين دمج ، بيروت ، (حـ ١ - ٧) .

٩٩ - أكمل البيان في شرح حديث نجد قرن الشيطان .

لحكيم محمد أشرف سندهو .

تحقيق : عبد القادر بن حبيب الله السندى ، نشر : حديث اكادمي ، نشاط آباد ، باكستان ، ط١ ، ١٤٠٢ هـ .

١٠٠ - الأم .

لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت : ٢٠٤هـ) .

تصحيح : محمد زهري النجار ، نشر : دار المعرفة ، بيروت ، ط ٢ ، عام : ١٣٩٣ هـ (حـ ١ - ٨) .

١٠١ - الامام الترمذى والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين .

د / نور الدين عتر .

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٩٠ هـ .

١٠٢ - أمثال الحديث .

لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزى (ت : ٣٦٠ هـ) .

تحقيق : أمة الكريم القرشية . طبع : مطبعة الحيدرى ، حيدرآباد ، باكستان ، ١٣٨٨ هـ .

١٠٣ - الأمثال في الحديث النبوى .

لأبي الشيخ محمد بن عبد الله الاصبهاني (ت : ٣٦٩ هـ) .

تحقيق : د /عبد العلي عبد الحميد . نشر : الدار السلفية ببمباى ، الهند ، ط١ ، ١٤٠٢هـ .

١٠٤ - الأنساب .

لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت : ٥٦٢ هـ) .

تصحيح وتعليق : عبد الرحمن المعلمي وآخرين ، طبع : مجلس دائرة المعارف العثمانية - بالهند ، ط١ ، ١٣٨٢ - ١٤٠٢ هـ ، (حـ١-١٣) .

١٠٥ - الانصاف في أحكام الاعتكاف .

لعلي حسن علي عبد الحميد .

المكتبة الاسلامية ، عمان ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ .

١٠٦ - الأوائل .

لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل (ت : ٢٨٧ هـ) .

تحقيق وتخريج : محمد بن ناصر العجمي ، نشر : دار الخلفاء للكتاب الاسلامي ، الكويت .

١٠٧ - الأوائل .

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت : ٣٦٠ هـ) .

تحقيق : محمد شكور ، نشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١٠٨ - إيضاح الدلالة في تخريج وتحقيق حديث : (لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة) .

لمحمد بن عبد الوهاب الوصابي .

نشر : مكتبة الضياء ، جدة ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ .

١٠٩ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون .

لاسماعيل باشا البغدادى .

نشر : دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ .

١١٠ - الإيمان .

لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده (ت : ٣٩٥ هـ) .

تحقيق : د/علي بن محمد الفقيهي . نشر : المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة ، ط١ ، عام : ١٤٠١ هـ (ج ١-٣) .

١١١ - الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث .

لأحمد محمد شاكر .

دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ .

١١٢ - البحث الأمين في حديث الأربعين .

لعبد العزيز بن عمر الربيعان .

طبع : مطابع السلمان ، القصيم ، ط١ ، ١٣٩٩ هـ .

١١٣ - بحوث في تاريخ السنة المشرفة .

للدكتور : أكرم ضياء العمرى .

ط: ٤ ، عام ١٤٠٥ هـ .

١١٤ - البداية والنهاية في التاريخ .

لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير (ت : ٧٧٤هـ) .

تصحيح : محمد عبد العزيز النجار ، طبع : مطبعة الفجالة الجديدة ، القاهرة ، (جـ ١ - ١٤) .

١١٥ - بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم .

ليوسف بن حسن بن عبد الهادى (ت : ٩٠٩هـ) .

تحقيق : د/ وصي الله بن محمد عباس . نشر : دار الراية ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ .

** - البحر الزخار = مسند البزار .

١١٦ - بلاد ينبع .

لحمد الجاسر .

نشر : دار اليمامة ، الرياض ،

١١٧ - بلدان الخلافة الشرقية .

كي لسترنج ، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد .

طبع : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، عام ١٤٠٥ هـ .

١١٨ - البلدان اليمانية عند ياقوت الحموى .

للقاضي إسماعيل بن علي الأكوع .

نشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ومكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ، ط٢ ، سنة ١٤٠٨ هـ .

١١٩ - بيان خطأ البخارى في تاريخة .

لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت : ٣٢٧) .

نشر : مؤسسة الكتب الثقافية .

١٢٠ - البيتوتـــه .

لأبي العباس محمد بن إسحاق السراج (ت : ٣١٣هـ) .

تحقيق : أبي الأشبال الزهيرى . نشر : دار الريان للتراث بالقاهرة ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ .

١٢١ - بين الامامين : مسلم والدارقطني .

للدكتور ربيع بن هادى المدخلي .

نشر : إدارة البحوث الاسلامية - بنارس ، الهند ، ط١ ، عام ١٤٠٢ هـ.

١٢٢ - تاج العروس من جواهر القاموس .

لأبي الفيض محمد المرتضى الزبيدى (ت : ١٢٠٥ هـ) .

تحقيق : مجموعة من الباحثين ، نشر : وزارة الاعلام بالكويت.

١٢٣ - تاريخ الأدب العربي .

لكارل بروكلمان .

ترجمة : عبد الحليم النجار وزملائه ، نشر : دار المعارف بالقاهرة (ح١-٦) .

١٢٤ - تاريخ أسماء الثقات .

لأبي حفص عمر بن شاهين (ت : ٣٨٥ هـ) .

تحقيق : صبحي السامرائي ، نشر : الدار السلفية ، الكويت ، ط ١ ،

عام ١٤٠٤ هـ .

١٢٥ - تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين .

لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت : ٣٨٥ هـ) .

حققه : د/عبد الرحيم القشقرى .

١٢٦ - تاريخ بغداد .

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى (ت : ٤٦٣ هـ) .

نشر : دار الكتاب العربي ، بيروت (حـ ١ - ١٤) .

١٢٧ - تاريخ التراث العربي .

للدكتور فؤاد سزكين .

ترجمة : محمود حجازى ، نشر وطبع : جامعة الامام محمد بن سعود ،

الرياض ، عام ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ (١٠ أجزاء) .

١٢٨ - تاريخ جرجان .

لحمزة بن يوسف السهمي (ت : ٤٢٧ هـ) .

نشر : عالم الكتب ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠١ هـ .

١٢٩ - تاريخ خليفة بن خياط .

لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفرى (ت : ٢٤٠ هـ) .

تحقيق : د / أكرم ضياء العمرى . نشر : مؤسسة الرسالة ودار القلم ،بيروت ط٢ ،عام ١٣٩٧ هـ .

** - تاريخ دمشق .

لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت : ٥٧١ هـ) .

تحقيق : مجموعة من الباحثين ، نشر : مجمع اللغة العربية بدمشق .

١٣٠ - تاريخ الرسل والملوك .

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت : ٣١٠ هـ) .

حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر : دار المعارف ، القاهرة ،ط٥ .

١٣١ - التاريخ الصغير .

لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخارى (ت : ٢٥٦ هـ) .

تحقيق : محمود إبراهيم زايد ،نشر : دار الوعي ، حلب ، ومكتبة دار التراث ، القاهرة ، ط١ ، عام ١٣٩٧ هـ .

** - تاريخ الطبرى = تاريخ الرسل والملوك .

١٣٢ - تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين .

تحقيق : د / أحمد محمد نور سيف .

نشر : مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بمكة .

١٣٣ - تاريخ علماء أهل مصر .

ليحيى بن علي بن الطحان الحضرمي (ت : ٤١٦ هـ) .

تحقيق : أبي عبدالله الحداد ، نشر : دار العاصمة ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ .

١٣٤ - التاريخ الكبير .

لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخارى (ت : ٢٥٦هـ) .

نشر : دار الكتب العلمية ،بيروت ، (جـ ١-٨) .

١٣٥ - تاريخ المدينة .

لعمر بن شبه النميرى البصري (ت : ٢٦٢ هـ) .

تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، نشره : السيد حبيب محمود أحمـــد ، ط ١ ، (جـ ١ - ٤) .

١٣٦ - تاريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني (ت : ٢٧٨) .

عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت : ٢٣٣ هـ) .

حققه : نظر محمد الفاريابي ، طبع : المطابع العالمية ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٠ هـ .

١٣٧ - تاريخ واسط .

لأسلم بن سهل الواسطي (ت ٢٩٢ هـ) .

تحقيق : كوركيس عواد ، نشر : عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ .

١٣٨ - تاريخ يحيى بن معين .

لأبي زكريا يحيى بن معين (ت : ٢٣٣ هـ) .

رواية عباس بن محمد الدورى عنه ، ضمن كتاب (يحيى بن معين وكتابـــه التاريخ) ، دراسة وترتيب وتحقيق : د / أحمد محمد نور سيف ، نشر: مركز البحث العلمي ، جامعة الملك عبد العزيز ، بمكة ، ط١ ، ١٣٩٩ هـ، (جـ ١ - ٤) .

١٣٩ - تهذيب المنتهه بتحرير المشتبه .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) .

تحقيق : محمد علي البجاوى ، نشر : المكتبة العلمية ،بيروت ، (جـ١-٤) .

١٤٠ - تهيين العجب بما ورد في فضل رجب .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢ هـ) .

تحقيق : إبراهيم يحيى أحمد ، نشر : مكتبة سليم الحديثة ، طبـــع : مطبعة السنة المحمدية ، ط١ ، ١٩٧١م.

١٤١ - التتبـــع .

لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت : ٣٨٥ هـ) .

تحقيق : مقبل بن هادى الوادعي ، نشر : المكتبة السلفية بالمدينة

** - تجريد التمهيد = التقصي لحديث الموطأ .

١٤٢ - تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد .

لمحمد ناصر الدين الألباني .

نشر : المكتب الاسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٢ هـ .

١٤٣ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف .

لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى (ت : ٧٤٢ هـ) .

تحقيق : عبد الصمد شرف الدين ، نشر : الدار القيمة ، الهند ، ط١ ، عام ١٣٨٤ - ١٤٠١ هـ (حـ ١-١٣) .

١٤٤ - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة .

لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت : ٩٠٢ هـ) .

عني بنشره / أسعد طرابزوني الحسيني ، ١٣٩٩ هـ ، (حـ١-٣) .

١٤٥ - تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة .

لأبي بكر محمد بن الحسين المراغي (ت : ٨١٦ هـ) .

حققه : محمد عبد الجواد الأصمعي ، نشر : المكتبة العلمية ، بالمدينة ، ط٢ ، سنة ١٤٠١ هـ .

١٤٦ - تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق .

لمحمد ناصر الدين الألباني .

نشر : المكتب الاسلامي ، بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٣ هـ .

١٤٧ - التذكرة .

لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى (ت : ٤٨٨ هـ) .

تحقيق : أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهرى ، ضمن كتاب (الذخيـــرة من المصنفات الصغيرة) ، طبع مطبعة الفرزدق بالرياض ، ط٢ ، سنة ١٤٠٣ هـ

١٤٨ - تذكرة الحفاظ .

لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت : ت ٧٤٨هـ) .

تحقيق : عبدالرحمن المعلمي ، نشر : دار احياء التراث العربي ،بيروت، (جـ ١ - ٤) .

١٤٩ - التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة .

لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصارى القرطبي (ت : ٦٧١هـ) .

دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١ ، ١٤٠٥ هـ .

١٥٠ - تذكرة الموضوعات .

لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت : ٥٠٧ هـ) .

علق عليه : محمد مصطفى الحبطي ، نشر : المكتبة السلفية ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠١ هـ .

١٥١ - تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار .

لمحمد أيوب المظاهرى .

نشر : المكتبة الخليلية ، سهارنفور ، الهند .

١٥٢ - ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند .

لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت : ٥٧١ هـ) .

تحقيق : د/ عامر حسن صبرى ، نشر : دار البشائر الاسلامية ،بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ .

١٥٣ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك .

للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت : ٥٤٤ هـ) .

تحقيق : مجموعة من الباحثين ، نشر : وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية ، عام ١٣٨٥ - ١٤٠٣ هـ ، (جـ ١-٨) .

١٥٤ - الترغيب والترهيب .

لأبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الاصبهاني (ت : ٥٣٥ هـ) .

خرج أحاديثه : محمد السعيد زغلول ، طبع : مؤسسة الخدمات الطباعية ، بيروت ،

١٥٥ - الترغيب والترهيب .

لزكي الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى (ت : ٦٥٦ هـ) .

تحقيق : مصطفى محمد عمارة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٣٨٨ هـ .

١٥٦ - تركة النبي صلى الله عليه وسلم .

لحماد بن إسحاق بن إسماعيل (ت : ٢٦٧ هـ) .

تحقيق : د . أكرم ضياء العمرى ، ط١ ، ١٤٠٤ هـ .

١٥٧ - تسمية الإخوة الذين رُوِي عنهم الحديث .

لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت : ٢٧٥ هـ) .

تحقيق : د / باسم الجوابرة ، نشر : دار الراية ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٨هـ

١٥٨ - تسمية من رُوِي عنه من أولاد العشرة ، وتسمية الإخوة .

لأبي الحسن علي بن عبد الله بن المديني (ت : ٢٣٤ هـ) .

تحقيق : د / باسم الجوابرة ، نشر : دار الراية ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .

١٥٩ - تصحيفات المحدثين .

لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى (ت : ٣٨٢ هـ) .

تحقيق : د / محمود أحمد ميره . طبع : المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ، ط١ ، عام ١٤٠٢ هـ (ج ١-٣) .

١٦٠ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢ هـ) .

تصحيح ونشر : عبد الله هاشم اليماني بالمدينة المنورة ، عام ١٩٨٦ هـ .

١٦١ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢ هـ) .

تحقيق : د/عبد الغفار البندار وزميله . نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، عام ١٤٠٥ هـ .

١٦٢ - التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة .

لمحمد بن أحمد المطرى (ت : ٧٤١ هـ) .

نشر : المكتبة العلمية بالمدينة ، ١٤٠٢ هـ .

١٦٣ - التعليق المحمود على منحة المعبود .

لعبد الرحمن البناء الساعاتي .

طبع : المطبعة المنيرية بالأزهر ، ط١ ، ١٣٧٢ هـ .

** - تفسير البغوى = معالم التنزيل .

** - تفسير الطبرى = جامع البيان عن تأويل آى القرآن .

١٦٤ - تفسير القرآن العظيم .

لعماد الدين إسماعيل بن كثير (ت : ٧٧٤هـ) .

طبع : دار احياء الكتب العربية ، القاهرة .

** - تفسير النسائي (جزء من السنن الكبرى) .

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت : ٣٠٣ هـ) .

تحقيق : سيد الجليمي وصبرى الشافعي . نشر : مكتبة السنة ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٠ هـ (حـ ١ - ٢) .

١٦٥ - تغليق التعليق على صحيح البخارى

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢ هـ) .

تحقيق : سعيد عبد الرحمن القزقي ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، دار عمار ، عمان ، الأردن ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ (جـ ١ - ٥) .

١٦٦ - تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى (ت : ٣٢٧ هـ) .

نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت (ضمن كتاب الجرح والتعديل) .

١٦٧ - تقدير المسافات عند المسلمين .

لأحمد بك الحسيني .

نشر : دار البصائر ، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٤ هـ ، (وهو مستل من كتاب دليل المسافر للمؤلف المذكور ، والتسمية من وضع الناشر) .

** - تقريب التهذيب .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) .

تحقيق : محمد عوامة ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ

١٦٨ - التقصي لحديث الموطأ وشيوخ الامام مالك .

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمرى (ت : ٤٦٣ هـ) .

نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٦٩ - تقييد العلم .

لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣هـ) .

تحقيق : يوسف العش ، نشر : دار احياء السنة ، ط٢ ، ١٣٩٥ هـ .

** - تقييد المهمل وتمييز المشكل .

(التنبيه على الأوهام الواقعة في الصحيحين . "قسم البخارى") .

لأبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني (ت: ٤٩٨هـ) .

تحقيق : محمد صادق الحامدى ، دار اللواء ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ .

١٧٠ - تكملة الاكمال .

لأبي بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة البغدادى (ت ٦٢٩هـ) .

تحقيق : د/عبد القيوم عبد رب النبي ومحمد صالح المراد . نشر: مركز احياء التراث الاسلامي ، جامعة أم القرى بمكة ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ (حـ١-٢) .

١٧١ - التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢ هـ) .

تصحيح ونشر : عبد الله هاشم اليماني ، المدينة ، ١٣٨٤هـ(جـ١-٤) .

١٧٢ - تلخيص المتشابه في الرسم . . .

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى (ت : ٤٦٣هـ) .

تحقيق : سُكينة الشهابي ، نشر : دار طلاس ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٥م ، (جـ١-٢) .

١٧٣ - تلخيص المستدرك .

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) .

نشر : دار الكتاب العربي ، بيروت (على حاشية كتاب المستدرك للحاكم) .

١٧٤ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد .

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت : ٤٦٣هـ) .

تحقيق : مجموعة من الباحثين ، نشر : وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية ، سنة : ١٣٨٧ - ١٤١٠ هـ ، (جـ١- ٢٣) .

١٧٥ - التمييز .

لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى (ت : ٢٦١هـ) .

تحقيق : د / محمد مصطفى الأعظمي ، شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة ، الرياض ، ط٢ ، ١٤٠٢ هـ .

١٧٦ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة .

لعلي بن محمد بن عَرّاق الكناني (ت : ٩٦٣هـ) .

صححه وعلق عليه : عبد الله الغمارى ، وعبد الوهاب بن عبد اللطيف ، نشر : مكتبة القاهرة ، (حـ ١-٢) .

١٧٧ - التنكيل بما في تأنيب الكوثرى من الأباطيل .

لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت : ١٣٨٦هـ) .

تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، نشر : حديث أكادمي ، فيصل آباد ، باكستان ، عام ١٤٠١هـ ، (جـ١-٢) .

١٧٨ - تنوير الحوالك على موطأ مالك .

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ) .

نشر : دار الفكر ، بيروت ، (جـ ١ -٢) .

١٧٩ - تهذيب الآثار .

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت : ٣١٠هـ) .

قرأه وخرج أحاديثه : محمود شاكر ، طبع : مطبعة المدني بمصر ، عام ١٤٠٢ هـ ، (جـ ١ - ٤) .

١٨٠ - تهذيب التهذيب .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) .

نشر : دار الفكر العربي ، بيروت (جـ١-١٢) .

** - تهذيب الكمال في أسماء الرجال .

لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى (ت : ٧٤٢هـ) .

تحقيق : د/ بشار عواد معروف ، نشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، عام ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ (حـ ١-١٥) .

١٨١ - تهذيب مختصر سنن أبي داود .

لأبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية (ت : ٧٥١هـ) .

تحقيق : محمد حامد الفقي وأحمد شاكر ، نشر : مكتبة السنة المحمدية ، القاهرة ، (مع مختصر المنذرى ومعالم السنن للخطابي) (جـ١-٨) .

١٨٢ - التوحيد .

لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده (ت : ٣٩٥هـ) .

تحقيق وتخريج : د/ علي بن محمد بن ناصر الفقيهي . نشر: مركز شئون الدعوة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، ط١، ١٤٠٩ هـ .

١٨٣ - التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل .

لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت : ٣١١هـ) .

تحقيق : د/عبد العزيز الشهوان ، نشر: دار الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ ، (جـ١-٢) .

١٨٤ - توجيه القارى الى القواعد والفوائد ... في فتح البارى .

جمع وترتيب : حافظ ثناء الله الزاهدى .

نشر: حافظ عبد الغفور بن محمد إسماعيل ، جامعة العلوم الأثرية ، باكستان ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ .

١٨٥ - التيسير بشرح الجامع الصغير .

لزين الدين عبد الرؤوف المناوى (ت : ١٠٣١هـ) .

صورة عن طبعة المطبعة المصرية ببولاق ، سنة ١٢٨٦هـ. نشر : مكتبة الامام الشافعي ، الرياض .

١٨٦ - الثقات لابن حبان .

لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت : ٣٥٤ هـ) .

طبع :مجلس دائرة المعارف العثمانية ،الهند ،ط١ ،عام١٣٩٣- ١٤٠٣هـ (جـ ١ - ٩) .

** - الثقات لابن شاهين = تاريخ أسماء الثقات .

** - الثقات للعجلي = معرفة الثقات .

١٨٧ - جامع الأصول في أحاديث الرسول .

لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (ت : ٦٠٦هـ) .

تحقيق :عبد القادر الأرنؤوط،نشر:مكتبة الحلواني وشركاه ،عام١٣٩٠هـ، (جـ ١ - ١١) .

١٨٨ - جامع البيان عن تأويل آى القرآن .

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت : ٣١٠هـ) .

تحقيق : محمود محمد شاكر وراجعه وخرج أحاديثه : أحمد محمد شاكر

نشر: دار المعارف بمصر ، (جـ١ - ١٦) .

ونسخة أخرى :نشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، ط٣ ، ١٣٨٨ هـ (١-٣٠) .

١٨٩ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل .

لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت : ٧٦١هـ) .

تحقيق :حمدي السلفي ،نشر: وزارة الأوقاف العراقية ،ط١ ،سنة ١٣٩٨هـ.

١٩٠ - جامع الترمذى .

لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى (ت : ٢٧٩ هـ) .

تحقيق : أحمد شاكر وغيره ، طبع : مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٩٨ هـ (جـ ١-٥) .

١٩١ - الجامع الصحيح .

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (ت : ٢٥٦ هـ) .

ضمن كتاب (فتح البارى شرح صحيح البخارى) ، تصحيح : عبد العزيز ابن باز ومحب الدين الخطيب ، نشر : دار المعرفة ، بيروت (جـ١-١٣) .

١٩٢ - الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع .

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى (ت : ٤٦٣هـ) .

تحقيق : د/محمود الطحان ، نشر : مكتبة المعارف ، الرياض ، عام ١٤٠٣هـ (جـ ١ - ٢) .

١٩٣ - الجامع لشعب الايمان .

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت : ٤٥٨ هـ) ،

باشراف : مختار أحمد الندوى ، نشر : الدار السلفية ، الهند ، ط١، ١٤٠٩هـ

١٩٤ - الجرح والتعديل .

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى (ت : ٣٢٧هـ) .

نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت (جـ ١ - ٩) .

١٩٥ - جزء بيبي بنت عبد الصمد الهرثمية (ت ٤٧٧هـ) .

حققه : عبد الرحمن الفريوائي .

نشر : دار الخلفاء ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ .

١٩٦ - الجعديات .

جمع أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوى (ت : ٣١٧هـ) .

نشر باسم (مسند ابن الجعد) ، تحقيق : عبد المهدى بن عبد القادر ، نشر : مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط١ ، عام ١٤٠٥ هـ . (جـ١ - ٢) .

١٩٧ - الجمع بين رجال الصحيحين .

لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت : ٥٠٣هـ) .

نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، عام ١٤٠٥ هـ (جـ١-٢) .

** - الجمعة (جزء من السنن الكبرى) .

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت : ٣٠٣ هـ) .

تحقيق : مجدى السيد إبراهيم ، نشر : مكتبة الساعي ، الرياض ،

١٩٨ - جمهرة أنساب العرب .

لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت : ٤٥٦هـ) .

تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، نشر : دار المعارف ، مصر ، ط٥ .

١٩٩ - جمهرة نسب قريش وأخبارها .

للزبير بن بكار الزبيرى (ت : ٢٥٦هـ) .

تحقيق : محمود شاكر ، طبع : مطبعة المدني ، ط١ ، ١٣٨١ هـ .

٢٠٠ - الجواب الباهر في زوار المقابر .

لشيخ الاسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت : ٧٢٨هـ) .

حققه : سليمان الصنيع ، طبع : المطبعة السلفية ، القاهرة ، ط٣ ، ١٣٩٨هـ

٢٠١ - الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة .

لأبي بكر عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ) .

تحقيق : عبد الله محمد الدرويش ، نشر : دار اليمامة ، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٥هـ

٢٠٢ - حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن بجير الذهلي (ت : ٣٦٧هـ) .

انتقاء علي بن عمر الدارقطني (ت : ٣٨٥هـ) .

حققه : حمدى بن عبد المجيد السلفي ، نشر : دار الخلفاء ، الكويت ،

ط١ ، ١٤٠٦ هـ .

٢٠٣ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء .

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ) .

نشر : دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٢ ، عام ١٤٠٠هـ (جـ١ - ١٠) .

٢٠٤ ـ حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه .

لمحمد بن إبراهيم الشيباني .

الدار السلفية ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ ، (جـ ١ - ٢) .

٢٠٥ ـ حياة الحيوان الكبرى .

لكمال الدين محمد بن موسى الدَّميرى (ت : ٨٠٨هـ) .

نشر : مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط٥ ، ١٣٩٨هـ ، (جـ١-٢) .

٢٠٦ ـ خلاصة الوفاء .

لأبي الحسن علي بن عبد الله السمهودى (ت : ٩١١ هـ) .

نشر : المكتبة العلمية بالمدينة ، سنة : ١٣٩٢ هـ .

٢٠٧ ـ خلق أفعال العباد .

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (ت : ٢٥٦هـ) .

تحقيق : بدر البدر ، نشر : الدار السلفية ، الكويت .

٢٠٨ ـ دحض شبهات على التوحيد من سوء الفهم لثلاثة أحاديث . . .

لعبد الله بن عبد الرحمن الباطين (ت : ١٢٨٢هـ) .

حققه : عبد السلام العبد الكريم ، مطابع الاشعاع ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ .

٢٠٩ ـ دراسة حديث (نضر الله امرءا سمع مقالتي . . .) رواية ودراية .

لعبد المحسن بن حمد العباد .

طبع مطابع الرشيد ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤٠١ هـ .

٢١٠ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور .

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ) .

نشر : دار المعرفة ، بيروت ، (جـ ١ - ٦) .

٢١١ ـ الدرة الثمينة في أخبار المدينة .

لمحب الدين محمد بن محمود بن النجار (ت : ٦٤٣هـ) .

تحقيق : صالح جمال ، نشر : دار الفكر ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩١ هـ .

٢١٢ - الدعاء

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت : ٣٦٠ هـ) .

تحقيق : د/ محمد سعيد البخاري . نشر : دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ (جـ ١ - ٣) .

٢١٣ - دفع الاعتساف عن محل الاعتكاف .

لجاسم بن سليمان الدوسري .

نشر : دار المنار بالخرج ، مكتبة ابن خزيمة بالرياض ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ .

٢١٤ - دلائل النبوة .

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت : ٤٥٨هـ) .

تحقيق : د/ عبد المعطي قلعجي ، نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، عام ١٤٠٥ هـ (جـ١ - ٧) .

٢١٥ - دلائل النبوة .

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني (ت : ٤٣٠هـ) .

تحقيق : محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس . نشر : المكتبة العربية بحلب ، ط١ ، سنة ١٣٩٠ هـ ، (جـ ١ - ٢) .

٢١٦ - دلائل النبوة .

لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الاصبهاني (ت٥٣٥هـ)

أعده للنشر : أبو عبد الله الحداد ، نشر : دار طيبة ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٩هـ

٢١٧ - دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها .

أحمد الخازندار ومحمد الشيباني .

نشر : مكتبة ابن تيمية ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٣ هـ .

٢١٨ - ديوان الضعفاء والمتروكين .

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) .

علق عليه الشيخ حماد بن محمد الأنصاري ، نشر : مكتبة النهضة الحديثة ، مكة ، ط١ ، ١٣٨٧ هـ .

٢١٩ ـ ذكر أخبار اصبهان .

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني (ت : ٤٣٠هـ) .

نشر : الدار العلمية ، دلهي ، الهند ، ط٢ ، ١٤٠٥ هـ (ج١-٢) .

٢٢٠ ـ ذكر أسماء من تُكلِّم فيه وهو موثق .

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) .

تحقيق : محمد المياديني ، نشر : مكتبة المنار ، الأردن ، الزرقاء ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ .

٢٢١ ـ ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل .

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) .

تحقيق : عبد الفتاح أبي غدة ، نشر : مكتب المطبوعات الاسلامية ، حلب ، ط١ ، عام ١٤٠٠ هـ .

٢٢٢ ـ ذيل تاريخ بغداد .

لأبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن ابن النجار (ت ٦٤٣هـ) .

تصحيح : د/قيصر فرح ، (عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ـ الهند) دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٢٣ ـ ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد .

لأبي عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الدُّبيثي (ت : ٦٣٧هـ) ،

تحقيق : د/ بشار عواد ، طبع : دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٩م.

٢٢٤ ـ ذيل الكاشف .

لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت : ٨٢٦هـ) .

تحقيق : بوران الضناوى ، نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ

٢٢٥ ـ ذيل اللآلي المصنوعة (ذيل الموضوعات) .

لأبي بكر عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ) .

المطبع العلوى لكنو ، الهند ، ١٣٠٣ هـ .

٢٢٦ - ذيل ميزان الاعتـــدال .

لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت : ٨٠٦هـ) .

تحقيق : د/عبد القيوم عبد رب النبي ، نشر : مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى بمكة ، ط١ ، ١٤٠٦هـ.

** - رجال صحيح البخارى = الهداية والارشاد .

٢٢٧ - رحلة ابن جبير .

لأبي الحسين محمد بن أحمد الكناني الأندلسي (ت : ٦١٤هـ) .

نشر : دار بيروت ،سنة ١٤٠٤ هـ .

٢٢٨ - الرد على الاخنائي .

لشيخ الاسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت : ٧٢٨ هـ) .
تحقيق عبد الرحمن المعلمي ، نشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء ، الرياض ، ١٤٠٤ هـ .

٢٢٩ - رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة .

لمحمد بن أحمد بن عبد الهادى .

تحقيق : محمد عيد العباسي ، نشر : دار الهدى ،الرياض ،ط٢ ،١٤٠٤هـ

٢٣٠ - الروض الأنف .

لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت : ٥٨١هـ) .

تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد . نشر : مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة، ١٩٧١ م ، جـ (١-٤) .

٢٣١ - رواية أبي خالد الدقاق عن يحيى بن معين .

(من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال) .

تحقيق : د/أحمد نور سيف ،نشر : مركز البحث العلمي بجامعـــــة الملك عبد العزيز بمكة ،ط١ ،عام ١٤٠٠ هـ .

٢٣٢ - زاد المعاد في هدي خير العباد .

لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)

تحقيق وتخريج : شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط ، نشر : مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ط ١٦ ، ١٤٠٨ هـ .

٢٣٣ - الزهـــد .

لوكيع بن الجراح الروَّاسي (ت : ١٩٧ هـ) .

تحقيق : عبد الرحمن الفريوائي . نشر مكتبة الدار بالمدينة ،ط١ ، ١٤٠٤ هـ .

٢٣٤ - الزهد الكبير .

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) .

تحقيق : د/تقي الدين الندوى ، نشر:دار القلم ،الكويت،ط٢ ، ١٤٠٣هـ.

٢٣٥ - الزهر النضر في نبأ الخـــضر .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢ هـ) .

نشر ضمن مجموعة الرسائل المنيرية التي عُنيت بنشرها إدارة الطباعة المنيرية بالقاهرة ، سنة ١٣٤٣ هـ .

٢٣٦ - سلسلة الأحاديث الصحيحة .

لمحمد ناصر الدين الألباني .

نشر : المكتب الاسلامي ،بيروت ،والدار السلفية ،الكويت، (جـ١-٤) .

٢٣٧ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة .

لمحمد ناصر الدين الألباني .

طبع : المكتب الاسلامي ،بيروت ،ومطبعة الصفدى ،سنة ١٣٩٢ - ١٣٩٩ هـ (حـ ١ - ٢) . ونشرت مكتبة المعارف بالرياض (جـ ٣-٤)سنة ١٤٠٨ هـ .

٢٣٨ - السنن .

لسعيد بن منصور (ت : ٢٢٧ هـ) .

تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ،نشر : الدار السلفية ،الهند ،عام١٤٠٣هـ

٢٣٩ - السنن .

لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت : ٢٧٥ هـ) .

تعليق : عزت عبيد الدعاس وزميله ،نشر : محمد علي السيد ، حمص ، ط١ ، ١٣٨٨ - ١٣٩٤ هـ (جـ ١-٥) .

٢٤٠ - السنن .

لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت : ٣٨٥ هـ) .

تصحيح ونشر : عبد الله هاشم اليماني ، المدينة المنورة ، ١٣٨٦ هـ (جـ١-٤)

٢٤١ - السنن .

لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت : ٢٥٥ هـ) .

تصحيح ونشر : عبد الله هاشم اليماني ، المدينة المنورة ، عام ١٣٨٦هـ ،

(جـ ١ - ٢) .

٢٤٢ - السنن .

لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة (ت : ٢٧٣ هـ) .

تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، طبع : عيسى الحلبي وشركاه ، القاهرة ،

(جـ ١ - ٢) .

٢٤٣ - السنن الصغرى (المجتبى) .

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت : ٣٠٣ هـ) .

نشر : دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (جـ ١ - ٨) .

٢٤٤ - السنن الكبرى .

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت : ٤٥٨ هـ) .

نشر : دار المعرفة ، بيروت ، (جـ ١ - ١٠) .

٢٤٥ - السنن الكبرى .

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت : ٣٠٣ هـ) .

انظر : تفسير النسائي ، الوفاة ، الجمعة ، عشرة النساء .

٢٤٦ - السـنة .

لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل (ت : ٢٨٧ هـ) .

خرج أحاديثه : محمد ناصر الدين الألباني ، نشر : المكتب الاسلامي ،

بيروت ، ط١ ، عام ١٤٠٠ هـ (جـ ١ - ٢) .

٢٤٧ - السنـــة .

لعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني (ت : ٢٩٠ هـ) .

تحقيق : د/ محمد بن سعيد القحطاني ، دار ابن القيم ، الدمام ،

ط١ ، ١٤٠٦ هـ .

٢٤٨ - سؤالات الآجرى أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل .

تحقيق : محمد علي العمرى ،

نشر : المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة ، عام ١٣٩٩ هـ .

٢٤٩ - سؤالات البرقاني للدارقطني .

تحقيق : د/ عبد الرحيم القشقرى .

نشر : أحمد ميان تهانوى ، لاهور ،باكستان ، ط ١ ، عام ١٤٠٤ هـ .

٢٥٠ - سؤالات ابن الجنيد (أبو إسحاق ، إبراهيم بن عبد الله الخُتَّلي)

(ت : ٢٦٠ هـ) لأبي زكريا يحيى بن معين (ت : ٢٣٣ هـ) ،

تحقيق : الدكتور / أحمد محمد نور سيف .

مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م .

٢٥١ - سؤالات الحاكم للدارقطني .

تحقيق : موفق بن عبد الله .

نشر : مكتبة المعارف ،الرياض ،ط١ ،عام ١٤٠٤ هـ .

٢٥٢ - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ . .

تحقيق : موفق بن عبد الله ،

نشر : مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١ ،عام ١٤٠٤ هـ .

٢٥٣ - سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل .

تحقيق : أ . د/ سليمان آتش .

نشر : دار العلوم ،الرياض ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ .

٢٥٤ - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت : ٢٩٧ هـ) .

لعلي بن المديني (ت : ٢٣٤ هـ) في الجرح والتعديل .

تحقيق :موفق بن عبد الله ،نشر:مكتبة المعارف ،الرياض ،ط١ ، ١٤٠٤ هـ .

٢٥٥ - سير أعلام النبلاء .

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) .

تحقيق : مجموعة من الباحثين باشراف شعيب الأرناؤوط ، نشر : مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط١ ،عام ١٤٠١ - ١٤٠٥ هـ ، (جـ١-٢٣) .

٢٥٦ - السيرة النبوية .

لأبي محمد عبد الملك بن هشام الحميرى .

تحقيق : مصطفى السقا وزملائه ، (جـ ١ - ٤) .

٢٥٧ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة .

لأبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبرى اللالكائي (ت : ٤١٨هـ) .

تحقيق : أحمد سعد حمدان ، نشر:دار طيبة ،الرياض(جـ١-٨) .

٢٥٨ - شرح السنة .

لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوى (ت : ٥١٠ هـ) .

تحقيق : شعيب الأرنؤوط والشاويش ، طبع : المكتب الاسلامي ، ط١ ، عام ١٤٠٠ هـ ، (جـ ١ - ١٥) .

٢٥٩ - شرح صحيح مسلم .

لأبي زكريا يحيى بن شرف النووى (ت : ٦٧٦ هـ) .

طبع : المطبعة المصرية ،القاهرة ، (جـ ١ - ١٨) .

٢٦٠ - شرح علل الترمذى .

لزين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي (ت : ٧٩٥ هـ) .

تحقيق : د/ نور الدين عتر . نشر : دار الملاح للطباعة والنشر ، ط١ ، عام ١٣٩٨ هـ ، (جـ ١ - ٢) .

٢٦١ - شرح معاني الآثار .

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى (ت : ٣٢١هـ) .

تحقيق : محمد زهرى النجار ، نشر : مطبعة الأنوار المحمدية ،القاهرة ، (جـ ١ - ٤) .

٢٦٢ ـ الشريعة .

لأبي بكر محمد بن الحسين الآجرى (ت : ٣٦٠ هـ) .

تحقيق : محمد حامد الفقي . نشر : حديث اكادمي ، نشاط آباد ،فيصل آباد ، باكستان ، ط١ ، ١٤٠٣ هـ .

٢٦٣ ـ الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم .

لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت : ٥٤٤ هـ) .

نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٦٤ ـ شفاء السقام في زيارة خير الأنام .

لتقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت : ٧٥٦ هـ) .

توزيع : مكتبة دار جوامع الكلم ،القاهرة ، ١٩٨٤م.

٢٦٥ ـ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام .

لأبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي (ت : ٨٣٢ هـ) .

تحقيق : د/ عمر عبد السلام تدمرى ، نشر : دار الكتاب العربي ،بيروت، ط١ ، ١٤٠٥ هـ ، (ج ١ ـ ٢) .

٢٦٦ ـ الشفاعة .

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادى الوادعي .

نشر وتوزيع : دار الأرقم ، الكويت ،ط١ ، ١٤٠٢ هـ .

٢٦٧ ـ الشمائل المحمدية .

لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى (ت : ٢٧٩ هـ) .

علق عليه : عزت عبيد الدعاس . نشر : مؤسسة الزعبي ، حمص ،بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٦ هـ .

٢٦٨ ـ الصارم المنكي في الرد على السبكي .

لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادى (ت : ٧٤٤هـ) .

تحقيق : إسماعيل بن محمد الأنصارى ، نشر : دار الافتاء السعودية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.

٢٦٩ - الصحاح

لاسماعيل بن حماد الجوهرى (ت : ٣٩٣ هـ) .

تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط٢ ، عام ١٤٠٢ هـ .

** - صحيح البخارى ، انظر : الجامع الصحيح .

٢٧٠ - صحيح الترغيب والترهيب .

لمحمد ناصر الدين الألباني .

نشر : المكتب الاسلامي ، بيروت ،ودمشق ، ط١ ، ١٤٠٢ هـ .

٢٧١ - صحيح الجامع الصغير وزيادته .

لمحمد ناصر الدين الألباني ،

نشر : المكتب الاسلامي ،بيروت ،عام ١٣٨٨ هـ (ج ١ - ٦) .

٢٧٢ - صحيح ابن خزيمة .

لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت : ٣١١ هـ) .

تحقيق : د/ محمد مصطفى الأعظمي ، نشر : المكتب الاسلامي ،بيروت ، (ج ١ - ٤) .

٢٧٣ - صحيح سنن الترمذي .

لمحمد ناصر الدين الألباني .

نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ،الرياض ،ط١ ، ١٤٠٨ هـ ، (ج ١ - ٣) .

٢٧٤ - صحيح سنن ابن ماجة .

لمحمد ناصر الدين الألباني .

نشر : مكتب التربية العربي لدول الخليج ،الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ، (ج ١ - ٢) .

٢٧٥ - صحيح سنن النسائي .

لمحمد ناصر الدين الألباني .

نشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج ،الرياض، ط١ ، ١٤٠٩ (ج١-٣) .

٢٧٦ - صحيح مسلم .

لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى (ت : ٢٦١ هـ) .

تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر : دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (جـ ١ - ٥) .

٢٧٧ - صحيفة علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دراسة توثيقية.

د / رفعت فوزى عبد المطلب .

نشر : دار السلام ، القاهرة ، بيروت ، حلب ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ .

٢٧٨ - الضعفاء .

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني (ت : ٤٣٠ هـ) .

تحقيق : د / فاروق حماده . نشر : دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ .

٢٧٩ - الضعفاء .

لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازى (ت : ٢٦٤ هـ) .

ضمن كتاب (أبوزرعة الرازى وجهوده في السنة النبوية) ، للدكتور/ سعدى الهاشمي ، نشر : المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية ، بالمدينة المنورة ، ط١ ، ١٤٠٢ هـ .

٢٨٠ - الضعفاء .

لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت : ٣٢٢ هـ) .

تحقيق : د / عبد المعطي قلعجي . نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، عام ١٤٠٤ هـ (جـ ١ - ٤) .

٢٨١ - الضعفاء الصغير .

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (ت : ٢٥٦ هـ) .

تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، نشر : دار الوعي بحلب ، ط ١ ، سنة ١٣٩٦ هـ .

٢٨٢ - الضعفاء والمتروكون .

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت : ٣٠٣ هـ) .

تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، ط١ ، ١٣٩٦ هـ .

٢٨٣ - الضعفاء والمتروكون .

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) .

تحقيق : عبد الله القاضي . نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ١٤٠٦ هـ ، (جـ ١ - ٣) .

٢٨٤ - الضعفاء والمتروكون .

لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت : ٣٨٥ هـ) .

تحقيق : موفق بن عبد الله ، نشر : مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٤هـ

٢٨٥ - ضعيف الجامع الصغير وزيادته .

لمحمد ناصر الدين الألباني .

نشر : المكتب الاسلامي ، بيروت ، (جـ ١ - ٦) .

٢٨٦ - ضعيف سنن ابن ماجة .

لمحمد ناصر الدين الألباني .

نشر : المكتب الاسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ .

٢٨٧ - طبقات الحنابلة .

لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى (ت : ٥٢٦ هـ) .

دار المعرفة ، بيروت ، (جـ ١ - ٢) .

٢٨٨ - طبقات الشافعية الكبرى .

لأبي نصر تاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت : ٧٧١ هـ) .

تحقيق : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو . ط ١ ، ١٣٨٣ هـ ، (جـ ١ - ١٠) .

٢٨٩ - الطبقات الكبرى .

محمد بن سعد البصرى (ت : ٢٣٠ هـ) .

دار صادر ، بيروت ، (جـ ١ - ٩) .

٢٩٠ ـ طبقات المحدثين باصبهان .

لأبي محمد عبدالله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الاصبهاني (ت٣٦٩هـ)

تحقيق : عبدالغفور البلوشي ، نشر : مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٧ ـ ١٤٠٨ هـ . ، (جـ ١ - ٢) .

٢٩١ ـ ظلال الجنة في تخريج السنة .

لمحمد ناصر الدين الألباني .

نشر : المكتب الاسلامي ، بيروت ، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٠ هـ ، (ضمن كتاب السنة لابن أبي عاصم) .

٢٩٢ ـ عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى .

لأبي بكر محمد بن عبدالله بن العربي ، (ت : ٥٤٣ هـ) .

نشر : دار الكتاب العربي ،بيروت ، (جـ ١ - ١٣) .

** ـ عشرة النساء (جزء من السنن الكبرى) .

لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت : ٣٠٣هـ) .

تحقيق : عمرو علي عمر . نشر : مكتبة السنة ،القاهرة ،ط١ ،سنة ١٤٠٨ هـ

٢٩٣ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين .

لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي (ت : ٨٣٢ هـ) .

تحقيق : فؤاد سيد ،نشر : مكتبة السنة المحمدية ،القاهرة ، ط١ ، ١٣٨١ - ١٣٨٨ هـ . (جـ ١ - ٨) .

٢٩٤ ـ على طريق الهجرة .

لعاتق بن غيث البلادى .

نشر : دار مكة ، مكة المكرمة .

٢٩٥ ـ العلـــل .

لأبي الحسن علي بن عبدالله المديني (ت : ٢٣٤ هـ) . .

تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، نشر : المكتب الاسلامي ،بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٠م .

** - العلل .

لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت : ٣٨٥هـ) .

تحقيق : د/ محفوظ الرحمن السلفي ، نشر : دار طيبة ، الرياض ، ط ١ ، عام ١٤٠٥ هـ - ١٤٠٩ هـ (جـ ١ - ٧) .

٢٩٦ - علل الحديث .

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى (ت : ٣٢٧ هـ) .

نشر : مكتبة المثنى ، بغداد (جـ ١ - ٢) .

٢٩٧ - العلل الكبير .

لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى (ترتيب أبي طالب) (ت٢٧٩هـ) .

تحقيق : حمزة ديب مصطفى ، مكتبة الأقصى ، الأردن ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ ، (جـ ١ - ٢) .

٢٩٨ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية .

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزى (ت : ٥٩٧ هـ) .

حققه : ارشاد الحق الأثرى ، نشر : إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان ، ط١ ، ١٣٩٩هـ ، (جـ ١ - ٢) .

٢٩٩ - العلل ومعرفة الرجال .

للامام أحمد بن حنبل الشيباني (ت : ٢٤١ هـ) .

(رواية عبد الله بن أحمد) ، تحقيق : طلعت قوج وزميله ، نشر : المكتبة الاسلامية ، استانبول ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ (جـ ١ - ٢) .

٣٠٠ - العلل ومعرفة الرجال .

للامام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت : ٢٤١ هـ) .

رواية المرّوذي وغيره ، تحقيق : د/ وصي الله محمد عباس ، نشر : الدار السلفية ، بومباى ، الهند ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ .

٣٠١ - علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح) .

لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح (ت : ٦٤٢ هـ) .

تحقيق : د/ عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ، نشر : مركـــــــز

تحقيق التراث التابع للهيئة المصرية العامة للكتاب ، طبع : مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ط١ ،عام : ١٩٧٤م.

٣٠٢ - عمدة الأخبار في مدينة المختار .

لأحمد بن عبد الحميد العباسي .

نشر : أسعد درابزوني ،المدينة ، ط٢ ،

٣٠٣ - عمدة القارى شرح صحيح البخارى .

لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت : ٨٥٥ هـ).

نشر : دار الفكر ، بيروت ،عام ١٣٩٩ هـ (جـ ١ - ٢٥).

٣٠٤ - عمل اليوم والليلة .

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت : ٣٠٣ هـ).

تحقيق : د/ فاروق حماده ، نشر : رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء ، الرياض . طبع : مطبعة النجاح ، الدار البيضاء ،المغرب ، ط١ ، عام ١٤٠١ هـ .

٣٠٥ - عمل اليوم والليلة .

لأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري (ابن السني) (ت : ٣٦٤ هـ).

حققه : بشير محمد عيون . نشر : مكتبة دار البيان ،دمشق ، ط١ ،١٤٠٧هـ

٣٠٦ - عوالي الليث بن سعد .

لقاسم بن قطلوبغا (ت : ٨٧٩ هـ).

تحقيق : عبد الكريم الموصلي ، نشر : مكتبة دار الوفاء ،جدة ،ط١ ،١٤٠٨هـ

٣٠٧ - عون المعبود شرح سنن أبي داود .

لأبي الطيب شمس الحق العظيم اباوى (ت : ١٣٢٩ هـ).

نشر : نشر السنة ، ملتان ،باكستان ، (جـ ١ - ٤).

٣٠٨ - غريب الحديث .

لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت : ٢٨٥ هـ) .

تحقيق : د/ سليمان بن إبراهيم العايد ، نشر : مركز البحث العلمي

واحياء التراث الاسلامي ، بجامعة أم القرى بمكة ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ ، (جـ ١ - ٣) .

٣٠٩ - غريب الحديث .

لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت : ٣٨٨ هـ) .

تحقيق : عبد الكريم إبراهيم العزباوى ، نشر : مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ١٤٠٢ هـ (جـ ١ - ٣) .

٣١٠ - غريب الحديث .

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (ت : ٢٧٦ هـ) .

دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ .

٣١١ - غريب الحديث .

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروى (ت : ٢٢٤ هـ) .

(عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند) . ط١ ، ١٣٨٤ هـ ، نشر : دار الكتاب العربي ، بيروت .

٣١٢ - فتح الباري شرح صحيح البخارى .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢ هـ) .

تصحيح : عبد العزيز بن باز ومحب الدين الخطيب . نشر : دار المعرفة ، بيروت ، (جـ ١ - ١٣) .

٣١٣ - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث .

لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت : ٩٠٢ هـ) .

تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، نشر : المكتبة العلمية بالمدينة ، طبع: مطبعة الأعظمي ، الهند ، وتحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، نشر : المكتبة السلفية بالمدينة ، ط ٢ ، عام ١٣٨٨ هـ ، (جـ (- ٣) .

٣١٤ - الفتن والملاحم (وهو النهاية) .

لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت : ٧٧٤ هـ) .

تصحيح اسماعيل الأنصارى ، نشر: أنصار السنة المحمدية ، لاهور ، باكستان .

٣١٥ - الفردوس بمأثور الخطاب .

لأبي شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي (ت : ٥٠٩ هـ) .

تحقيق : السعيد بن بسيوني زغلول . نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ ، (جـ ١ - ٥) .

٣١٦ - فصول من تاريخ المدينة .

لعلي حافظ .

نشر شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر ، جدة ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ .

٣١٧ - فضائل البيت المقدس .

لأبي بكر محمد بن أحمد الواسطي (ت : القرن الخامس) .

حققه : ا . حسون . نشر : دار ماغنس للنشر ، الجامعة العبرية ، القدس ، ط ١ ، ١٩٧٩م .

٣١٨ - فضائل بيت المقدس .

لمحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي (ت : ٦٤٣ هـ) .

تحقيق : محمد مطيع الحافظ ، نشر : دار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ .

٣١٩ - فضائل الشام ودمشق .

لأبي الحسن علي بن محمد الرِّبَعي (ت : ٤٤٤ هـ) .

حققه : صلاح الدين المنجد ، نشر : المجمع العلمي ، دمشق ، سنة ١٩٥٠م

٣٢٠ - فضائل الصحابة .

لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت : ٢٤١ هـ) .

تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، نشر : مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، بمكة ، ط١ ، ١٤٠٣ هـ (جـ ١ - ٢) .

٣٢١ - فضائل القدس .

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت : ٥٩٧ هـ) .

حققه : د / جبرائيل جبور ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٠ هـ .

٣٢٢ ـ فضائل المدينة .

لأبي سعيد المفضل بن محمد الجَنَدي (ت : ٣٠٨ هـ) ،

تحقيق : محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير ، نشر : دار الفكر ، دمشق ،

ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .

٣٢٣ ـ الفقيه والمتفقه .

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت : ٤٦٣ هـ) .

تصحيح وتعليق : إسماعيل الأنصاري ، نشر : دار احياء السنة

النبوية ، ط ٢ ، ١٣٩٥ هـ .

٣٢٤ ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة .

محمد بن علي الشوكاني (ت : ١٢٥٠ هـ) .

تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، نشر : المكتب الاسلامي ،

ط٢ ، ١٣٩٢ هـ .

٣٢٥ ـ الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة .

لمرعي بن يوسف الكرمي (ت : ١٠٣٣ هـ) .

تحقيق : محمد الصباغ ، نشر : دار العربية ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٧ هـ .

٣٢٦ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير .

عبد الرؤف المناوي .

دار المعرفة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩١ هـ ، (جـ ١ ـ ٦) .

٣٢٧ ـ قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة .

لشيخ الاسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت : ٧٢٨هـ) .

تحقيق : د/ ربيع بن هادي المدخلي ، نشر : مكتبة لينة ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ .

٣٢٨ ـ القاموس المحيط .

لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت : ٨١٧هـ) .

تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، نشر : مؤسسة الرسالة ،

ط٢ ، ١٤٠٧ هـ .

٣٢٩ ـ القِرى لقاصد أم القُرى .

لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى (ت : ٦٧٤ هـ) .

عارضه بأصوله وعلق عليه مصطفى السقاء ، نشر : شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، ط٢ ، ١٣٩٠ هـ .

٣٣٠ ـ قواعد في علوم الحديث .

لظفر أحمد العثماني التهانوى .

حققه : عبد الفتاح أبو غدة ، نشر : مكتب المطبوعات الاسلامية ، حلب ، بيروت ، ط ٣ ، ١٣٩٢ هـ .

٣٣١ ـ القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع .

لمحمد بن عبد الرحمن السخاوى شمس الدين (ت : ٩٠٢هـ) .

تحقيق : بشير محمد عيون . نشر : مكتبة المؤيد ، الطائف ، مكتبة دار البيان ، دمشق .

٣٣٢ ـ القول المسدد في الذب عن المسند .

لابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) .

تحقيق : عبد الله محمد الدرويش ، اليمامة للنشر ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ.

٣٣٣ ـ قيام رمضان .

لمحمد ناصر الدين الألباني .

نشر : المكتبة الاسلامية ، عمان ، ط٣ ، ١٤٠٧ هـ .

٣٣٤ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة .

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) .

نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، عام ١٤٠٣ هـ (جـ ١ - ٣) .

** ـ الكامل في ضعفاء الرجال .

لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت : ٣٦٥ هـ) .

نشر : دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، عام ١٤٠٤ هـ (جـ ١ - ٧) .

٣٣٥ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار .

لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت : ٨٠٧ هـ) .

تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، نشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، عام ١٣٩٩ هـ - ١٤٠٥ هـ ، (ج ١ - ٤) .

٣٣٦ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .

لمصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة (ت : ١٠٦٧هـ) .

نشر : دار الفكر ، بيروت ، سنة : ١٤٠٢ هـ (ج ١ - ٢) .

٣٣٧ ـ كشف اللثام عن طرق حديث غربة الاسلام .

لعبد الله بن يوسف الجديع .

نشر : مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ .

٣٣٨ ـ الكفاية في علم الرواية .

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى (ت : ٤٦٣ هـ) .

تصحيح : عبد الحليم محمد عبد الحليم وزميله . نشر : دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ط ١ ، عام ١٩٧٢م .

٣٣٩ ـ الكنى .

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (ت : ٢٥٦ هـ) .

نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٣٤٠ ـ الكنى والأسماء .

لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت : ٣١٠ هـ) .

نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، عام ١٤٠٣ هـ .

٣٤١ ـ الكنى والأسماء .

لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى (ت : ٢٦١ هـ) .

تحقيق : عبد الرحيم القشقرى . نشر : المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة ، ط١ ، ١٤٠٤ هـ ، (ج ١ - ٢) .

٣٤٢ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال .

لعلي المتقي بن حسام الدين الهندى (ت : ٩٧٥ هـ) .

ضبط وتصحيح : بكرى حيّاني وصفوت السقا ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ١٣٩٩ هـ . (جـ ١ - ١٦) .

٣٤٣ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات .

لمحمد بن أحمد بن الكيال (ت : ٩٢٩ هـ) .

تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، نشر : مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة ، ط ١ عام ١٤٠١ هـ .

٣٤٤ ـ اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة .

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١ هـ) .

نشر : دار المعرفة ، بيروت ،ط٢ ، ١٣٩٥ هـ ، (جـ ١ - ٢) .

٣٤٥ ـ لسان العرب .

لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت : ٧١١ هـ) .

نشر : دار صادر ، بيروت (جـ ١ - ١٥) .

٣٤٦ ـ لسان الميزان .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢ هـ) .

نشر : مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط٢ ،عام ١٣٩٠ هـ (جـ١-٧) .

٣٤٧ ـ لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية .

لمحمد بن أحمد السفاريني .

بتعليق : عبد الرحمن أبا بطين وسليمان بن سحمان ، نشر المكتب الاسلامي ، بيروت ، لبنان . (جـ ١-٢) .

٣٤٨ ـ المجروحين من المحدثين .

لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت : ٣٥٤ هـ) .

تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، نشر : دار الوعي ،حلب ،ط ١ ،عام ١٣٩٦ هـ (جـ ١ - ٣) .

٣٤٩ - مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار .

لمحمد طاهر الفتني الهندى (ت : ٩٨٦ هـ) .

طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، سنة ١٣٨٧- ١٣٩٥هـ

٣٥٠ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .

لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت : ٨٠٧ هـ) .

نشر : دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٢ ، عام ١٤٠٢هـ (جـ١-١٠) .

٣٥١ - المجموع شرح المهذب .

لأبي زكريا يحيى بن شرف النووى .

حققه وعلق عليه وأكمله : محمد نجيب المطيعي ، نشر : مكتبة الارشاد ، جدة .

٣٥٢ - مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية .

جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد وابنه .

طبع : دار العربية ، بيروت ، ط٢ عام ١٣٩٨ هـ (جـ ١ - ٣٧) .

٣٥٣ - المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث .

لأبي موسى محمد بن أبي بكر الاصفهاني (ت : ٥٨١ هـ) .

تحقيق : عبد الكريم العزباوى . نشر : مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ (حـ ١ - ٣) .

٣٥٤ - المحدث الفاصل بين الراوى والواعي .

للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزى (ت ٣٦٠ هـ) .

تحقيق : د/ محمد عجاج الخطيب ، نشر : دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ، عام ١٣٩١ هـ .

٣٥٥ - المحلـــى .

لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم (ت : ٤٥٦ هـ) .

تحقيق : أحمد شاكر وغيره . نشر : مكتبة الجمهورية العربية ، القاهرة ، عام ١٣٨٧ هـ (جـ ١ - ١٢) .

٣٥٦ - مختار الصحاح .

لمحمد بن أبي بكر الرازى (ت ٦٦٦ هـ) .

نشر : دار الكتاب العربي ، بيروت ، عام ١٩٧٩م.

٣٥٧ - مختصر سنن أبي داود .

لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى (ت : ٦٥٦هـ) .

تحقيق : محمد حامد الفقي وأحمد شاكر ، نشر : مكتبة السنة المحمدية ، القاهرة ، (جـ ١ - ٨ مع معالم السنن وتهذيب ابن القيم) .

٣٥٨ - المدخل الى السنن الكبرى .

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت : ٤٥٨ هـ) .

تحقيق : د/ محمد ضياء الرحمن الأعظمي . نشر : دار الخلفاء، الكويت.

٣٥٩ - المدخل الى الصحيح .

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى (ت : ١٤٠٥ هـ) .

تحقيق : د/ ربيع بن هادى المدخلي ، نشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ .

٣٦٠ - مدرسة الامام البخارى في المغرب .

للدكتور يوسف الكتاني .

نشر : دار لسان العرب ، بيروت ، (جـ ١ - ٢) .

٣٦١ - المدينة بين الماضي والحاضر .

لابراهيم بن علي العياشي .

نشر : المكتبة العلمية بالمدينة ، ط١ ، ١٣٩٢ هـ .

٣٦٢ - المراسيل .

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى (ت : ٣٢٧ هـ) .

تحقيق : شكر الله قوجاني ، نشر : مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ط ١ ، عام : ١٣٩٧ هـ .

٣٦٣ - مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح .

لأبي الحسن عبيد الله بن محمد المباركفوري .

دار الترجمة والتأليف والنشر ، الجامعة السلفية ، بنارس ، الهند ،

ط ١ ، ١٣٩٧ هـ .

٣٦٤ - مسائل الامام أحمد .

رواية اسحاق بن ابراهيم بن هاني (ت : ٢٧٥ هـ) .

تحقيق : زهير الشاويش ، طبع : المكتب الاسلامي ، بيروت ، عام ١٤٠٠هـ ،

(جـ ١ - ٢) .

٣٦٥ - المستدرك على الصحيحين .

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت : ٤٠٥هـ) .

نشر : دار الكتاب العربي ، بيروت (جـ ١ - ٤) .

٣٦٦ - مسند إبراهيم بن أدهم .

لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده (ت : ٣٩٥ هـ) ،

تحقيق : مجدى السيد ، نشر : مكتبة القرآن ، القاهرة .

٣٦٧ - المسند .

لأبي عبد الله أحمد بن حنبل (ت : ٢٤١ هـ) .

نشر : دار صادر والمكتب الاسلامي ، بيروت (جـ ١ - ٦) .

وتعليق أحمد شاكر ، نشر : دار المعارف ، مصر ، ط ٤ ، عام ١٣٧٣ -

١٣٩٢ هـ . (جـ ١ - ١٦) .

٣٦٨ - مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز .

خرجه أبو بكر محمد بن محمد الباغندى (ت : ٣١٢ هـ) .

خرج أحاديثه وعلق عليه : محمد عوامة ، نشر : مكتبة دار الدعوة ، حلب ،

ط ١ ، سنة : ١٣٩٧ هـ .

٣٦٩ - مسند البزار .

لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت : ٢٩٢ هـ) .

تحقيق : د/ محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن ،بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ .

٣٧٠ - مسند أبي بكر الصديق .

لأبي بكر أحمد بن علي المروزى (ت : ٢٩٢ هـ) .

حققه : شعيب الأرنؤوط ، نشر : المكتب الاسلامي ،بيروت ، ط١ ،

** - مسند ابن الجعد = انظر : الجعديات.

٣٧١ - مسند الحميدى .

لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت : ٢١٩ هـ) .

تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ،نشر : المكتبة السلفية ، بالمدينة.

٣٧٢ - مسند ابن راهوية (مسند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها) .

لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزى (ت : ٢٣٨هـ) .

تحقيق : د/ عبد الغفور عبد الحق البلوشي ، مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة ، ط١ ، ١٤١٠ هـ .

٣٧٣ - مسند سعد بن أبي وقاص .

لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم الدورقي (ت : ٢٤٦هـ) .

تحقيق : عامر حسن صبرى ،نشر: دار البشائر الاسلامية ،بيروت،ط١ ، ١٤٠٧هـ

٣٧٤ - مسند الشافعي .

للامام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي .

استخرج أحاديثه أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر من كتاب الأم والمبسوط وسماه : (مسند الشافعي) ،نشر: دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١ ، ١٤٠٠هـ

٣٧٥ - مسند الشاميين .

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت : ٣٦٠ هـ) .

تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفي ،نشر: مؤسسة الرسالة ،بيروت،ط١ ، ١٤٠٩هـ

٣٧٦ - مسند الطيالسي .

لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت : ٢٠٤ هـ) .

نشر: دار الكتاب اللبناني ودار التوفيق ، طبع : مجلس دائرة المعارف النظامية ،بالهند ،عام ١٣٢١ هـ .

٣٧٧ - مسند عائشة .

لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت : ٣١٦ هـ) .

دراسة وتحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين ،مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، ط ١ ،١٤٠٥ هـ .

٣٧٨ - مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب .

تخريج أبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي (ت : ٢٧٣هـ) .

تحقيق : أحمد راتب عرموش ،نشر : دار النفائس ،بيروت ،ط١ ،١٣٩٣هـ

** - مسند أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني (ت : ٣١٦هـ) .

طبع : دائرة المعارف العثمانية ،بالهند ،عام ١٣٦٢ - ١٣٨٦هـ ، (جـ ١ - ٥) .

٣٧٩ - مسند يعقوب بن شيبة .

لأبي يوسف يعقوب بن شيبة السدوسي (ت : ٢٦٢ هـ) .

(الجزء العاشر المشتمل على بعض مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه) ،

تحقيق : كمال يوسف الحوت ،نشر : مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط ١ ، سنة ١٤٠٥ هـ .

٣٨٠ - مسند أبي يعلى الموصلي .

لأحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت : ٣٠٧ هـ) .

تحقيق : حسين سليم أسد ، نشر : دار المأمون للتراث ،دمشق ، ط١ ، من ١٤٠٤ هـ الى ١٤٠٩ هـ (جـ ١ - ١٣) .

٣٨١ - مشارق الأنوار على صحاح الآثار .

للقاضي عياض بن موسى اليحصبي .

نشر المكتبة العتيقة ، تونس ، ودار التراث ، القاهرة ، (جـ ١ - ٢) .

** - مشكل الآثار .

لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوى (ت : ٣٢١ هـ) .

طبع : مجلس دائرة المعارف النظامية ، بالهند ، عام ١٣٣٣هـ (جـ١-٤) .

٣٨٢ - مشكاة المصابيح .

لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزى (ت القرن الثامن) .

علق عليه : محمد ناصر الدين الألباني وآخرون ، نشر : المكتب الاسلامي ،

ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ (جـ ١ - ٣) .

٣٨٣ - مشيخة ابن الجوزى .

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزى (ت : ٥٩٧ هـ) .

تحقيق : محمد محفوظ ، نشر : دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ .

٣٨٤ - مشيخة ابن طهمان .

لأبي سعيد إبراهيم بن طهمان (ت : ١٦٣ هـ) .

تحقيق : محمد طاهر مالك ، نشر : مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ

٣٨٥ - مشيخة قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت : ٧٣٣هـ) .

تخريج : علم الدين القاسم بن محمد البرزالي (ت : ٧٣٩ هـ) ،

تحقيق : د/ موفق بن عبد الله ، نشر : دار الغرب الاسلامي ، بيروت ،

ط ١ ، ١٤٠٨ هـ ، (جـ ١ - ٢) .

٣٨٦ - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة .

تحقيق : محمد المنتقى الكشناوى .

طبع : دار العربية ، بيروت ، ط ١ عام ١٤٠٢ هـ (جـ ١ - ٤) .

٣٨٧ - المصنوع في معرفة الحديث الموضوع .

لملا علي القارى المكي (ت : ١٠١٤هـ) .

حققه : عبد الفتاح أبو غدة ، نشر : مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٣٩٨ هـ .

٣٨٨ - المصـــــنف .

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت : ٢٣٥هـ) .

تحقيق : عبد الخالق الأفغاني ومختار الندوى ، نشر : الدار السلفية ، الهند ، عام ١٣٩٩ - ١٤٠٢ هـ (جـ ١ - ١٥) .

٣٨٩ - المصنف .

لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت : ٢١١ هـ) .

تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، طبع : المكتب الاسلامي ، بيروت ، ط١ ، عام ١٣٩٠ هـ (جـ ١ - ١١) .

** - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) .

تحقيق : الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي (جـ ١ - ٤) .

٣٩٠ - المعارف .

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة .

تحقيق : د / ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٨٨ هـ .

٣٩١ - معالم التنزيل .

لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوى (ت : ٥١٦ هـ) .

نشر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، (بهامش تفسير الخازن) ، ط٢ ، ١٣٧٥ هـ .

٣٩٢ - معالم السنن .

لأبي سليمان حَمد بن محمد الخطابي (ت : ٣٨٨ هـ) .

تحقيق : محمد حامد الفقي وأحمد شاكر ، نشر : مكتبة السنة المحمدية ، القاهرة ، (جـ ١-٨ مع مختصر المنذرى وتهذيب ابن القيم) .

٣٩٣ - المعجم .

لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت : ٣٠٧ هـ) .

تحقيق : الأستاذ ارشاد الحق الأثرى ، نشر : إدارة العلوم الأثرية باكستان ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .

** - المعجم الأوسط .

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت : ٣٦٠ هـ) .

تحقيق : د/محمود الطحان ،نشر:مكتبة المعارف ،الرياض ،ط١ ،عام١٤٠٥هـ

٣٩٤ - معجم البلدان .

لياقوت بن عبد الله الحموى (ت : ٦٢٦ هـ) .

نشر : دار الكتاب العربي ، بيروت ، (جـ ١ - ٥) .

٣٩٥ - معجم بلدان فلسطين .

لمحمد محمد شُرَّاب .

نشر : دار المأمون للتراث ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ .

٣٩٦ - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (شمال المملكة) .

لحَمَد الجاســـر .

نشر : دار اليمامة ،الرياض ، ط١ ، ١٣٩٨ هـ .

٣٩٧ - معجم الشيوخ .

لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جُميع الصيداوي (ت : ٤٠٢ هـ) .

تحقيق : د/ عمر عبد السلام تدمري ، نشر : مؤسسة الرسالة ،ودار الايمان

طرابلس ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ .

٣٩٨ - معجم شيوخ الذهبي (المعجم الكبير) .

لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) .

تحقيق : د/ محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق ،الطائف ،ط ١ ،

١٤٠٨ هـ ، (جـ ١ - ٢) .

٣٩٩ - المعجم الصغير .

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت : ٣٦٠ هـ) .

تحقيق : محمد شكور أمرير ، نشر : المكتب الاسلامي ، بيروت ،دار عمار ،

عمان ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ (جـ ١ - ٢) .

٤٠٠ - المعجم الكبير .

لأبي القاسم الطبراني (ت : ٣٦٠ هـ) .

تحقيق : حمدى السلفي ، نشر : وزارة الأوقاف العراقية ،طبع : الدار العربية ومطبعة الأمة ،بغداد ،عام ١٩٧٨ - ١٩٨٣م(١٩ جزءا) .

٤٠١ - المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل .

لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت : ٥٧١هـ) .

تحقيق : سُكينة الشهابي ، نشر : دار الفكر ،دمشق ،ط١ ،١٤٠٠ هـ .

٤٠٢ - معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية .

لعاتق بن غيث البُلادي .

نشر : دار مكة ، مكة المكرمة ،ط ١ ،١٤٠٢ هـ .

٤٠٣ - معجم معالم الحجاز .

لعاتق بن غيث البُلادي .

نشر : دار مكة ، مكة المكرمة ،ط١ ،١٣٩٨ - ١٤٠٤ هـ، (جـ١-١٠) .

٤٠٤ - المعجم الوسيط .

قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وزملاؤه .

نشر : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،ط٢ ،١٤٠٠ هـ ، (جـ ١ - ٢) .

٤٠٥ - معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الاسلامي وبيان ما ألف فيها .

لعبد الله محمد الحبشي .

نشر: الدار اليمنية للنشر والتوزيع ،صنعاء ،ط١ ،١٤٠٥ هـ .

٤٠٦ - معرفة الثقات للعجلي .

لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت : ٢٦١هـ) .

بترتيب الامامين :نور الدين الهيثمي(ت : ٨٠٧هـ) ،وتقي الدين السبكي (ت : ٧٥٦هـ) ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوى ، مكتبة الدار المدينة المنورة ،ط١ ،١٤٠٥ هـ ، (جـ ١ - ٢) .

٤٠٧ - معرفة الرجال .

لأبي زكريا يحيى بن معين (ت : ٢٣٣هـ) .

(رواية ابن محرز) ، تحقيق : محمد مطيع الحافظ وزملائه ، نشر: مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ (جـ ١ - ٢) .

** - معرفة الصحابة .

لأبي نعيم ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت. ٤٣٠هـ)

تحقيق : د/محمد راضي بن حاج عثمان . مكتبة الدار، المدينة المنورة، مكتبة الحرمين ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ ، (جـ ١ - ٣) .

٤٠٨ - معرفة علوم الحديث .

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت : ٤٠٥هـ) .

تحقيق : د/السيد معظم حسين ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، ط٢ ، ١٣٩٧ هـ .

٤٠٩ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار .

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) .

تحقيق : د/بشار عواد وزملائه ، نشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، عام ١٤٠٤ هـ ، (جـ ١ - ٢) .

٤١٠ - المعرفة والتاريخ .

ليعقوب بن سفيان الفسوي (ت : ٢٧٧ هـ) .

تحقيق : د / أكرم ضياء العمري ، نشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، عام ١٤٠١ هـ (جـ ١ - ٣) .

٤١١ - المغانم المطابة في معالم طابة (قسم المواضع) .

لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت : ٨١٧هـ) .

تحقيق : حَمَد الجاسر . نشر: دار اليمامة ، الرياض ، ط١ ، ١٣٨٩ هـ .

٤١٢ - المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب .

لأبي الفتح ناصر الدين المطَرِّزي (ت : ٦١٠ هـ) .

تحقيق : محمود فاخوري و عبد الحميد مختار ، نشر : مكتبة أسامة ابن زيد ، حلب ، سورية ، ط ١ ، ١٣٩٩ هـ ، (جـ ١ - ٢) .

٤١٣ - المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج مافي الاحياء من الأخبار.

لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت : ٨٠٦هـ) .

(طبع بهامش إحياء علوم الدين للغزالي) ، نشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٤٠٢ هـ .

٤١٤ - المغني في الضعفاء .

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) .

تحقيق : نور الدين عتر ، (جـ ١ - ٢) .

٤١٥ - مقاتل الطالبيين .

لأبي الفرج علي بن الحسين الأموي الاصفهاني (ت : ٣٥٦ هـ) .

تحقيق : أحمد صقر ، نشر : دار المعرفة ، بيروت ،

٤١٦ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة .

لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت : ٩٠٢ هـ) .

تصحيح : عبد الله بن الصديق ، نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، عام ١٣٩٩ هـ .

٤١٧ - المقتنى في سرد الكنى .

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) .

تحقيق : محمد صالح المراد ، نشر : المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ (جـ ١ - ٢) .

** - مقدمة الجرح والتعديل = تقدمة المعرفة .

** - مقدمة ابن الصلاح = علوم الحديث .

٤١٨ - مقدمة فتح الباري (هدى الساري) .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢ هـ) .

تصحيح : محب الدين الخطيب ، نشر : دار المعرفة ، بيروت .

٤١٩ ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف .

لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت : ٧٥١ هـ) .

حققه : عبد الفتاح أبو غدة ، نشر : مكتب المطبوعات الاسلامية ، حلب ، ط ١ ، ١٣٩٠ هـ .

٤٢٠ ـ مناسك شيخ الاسلام ابن تيمية .

(أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت ٧٢٨)) .

نشر : المكتبة العلمية بالمدينة ، (ضمن مجموعة ثلاث رسائل في مناسك الحج والعمرة) .

٤٢١ ـ المناسك وأماكن طرق الحج .

حققه : حمد الجاسر ورجح أنه من تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت : ٢٨٥ هـ) .

ـ وقد شكك بعض الباحثين في صحة نسبته للحربي ـ نشر : دار اليمامة ، الرياض ، ط ١ ، ١٣٨٩ هـ .

٤٢٢ ـ المنتخب من غريب كلام العرب .

لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل (ت: ٣١٠هـ) .

تحقيق : د/ محمد بن أحمد العمري ، نشر : مركز إحياء التراث الاسلامي ، جامعة أم القرى ، بمكة ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ .

٤٢٣ ـ المنتخب من الفوائد .

لخيثمة بن سليمان الاطرابلسي (ت : ٣٤٣ هـ) .

تحقيق : د/عمر تدمري ، ضمن مجموعة بعنوان : من حديث خيثمة بن سليمان

نشر: دار الكتاب العربي ، بيروت ، سنة ١٤٠٠ هـ .

٤٢٤ ـ المنتخب من مسند عبد بن حميد .

لأبي أحمد عبد بن حميد الكشي (ت : ٢٤٩هـ) .

تحقيق : مصطفى بن العدوي ، نشر : دار الأرقم ، الكويت ، ودار ابن حجر مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤٠٥ ـ ١٤٠٨ هـ ، (ج ١ ـ ٣) .

٤٢٥ - المنتقى من أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم .

لمجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية (ت ٦٥٢هـ) .

علق عليه محمد حامد الفقي ، نشر : المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٥٠ - ١٣٥١ هـ (جـ ١ - ٢) .

٤٢٦ - المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود (ت ٣٠٧هـ) .

خرج أحاديثه ونشره : عبد الله هاشم اليماني ، المدينة ، ١٣٨٢ هـ .

** - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال = رواية أبي خالد الدقاق عن ابن معين .

٤٢٧ - منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية .

لشيخ الاسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت ٧٢٨هـ)

تحقيق : د / محمد رشاد سالم ، نشر : جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ (جـ ١ - ٩) .

٤٢٨ - منهج الامام مسلم في ترتيب كتابه الصحيح ودحض شبهات حوله .

د / ربيع بن هادى المدخلي .

نشر : مكتبة الدار ، المدينة ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ .

٤٢٩ - موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان .

لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت : ٨٠٧ هـ) .

(على هامشه تعليقات للحافظ ابن حجر العسقلاني) . تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة ، نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤٣٠ - المؤتلف والمختلف .

لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت : ٣٨٥هـ) .

تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ (جـ ١ - ٥) .

٤٣١ - موسوعة الحديث النبوى (أحاديث الحرمين الشريفين والأقصى المبارك) .

تصنيف : د / عبد الملك بن بكر قاضي .

نشر : دار العاصمة ، الرياض ،ط ١ ،١٤٠٩ هـ .

٤٣٢ - الموضح لأوهام الجمع والتفريق .

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى (ت : ٤٦٣هـ) .

تصحيح : عبد الرحمن المعلمي ، نشر : دار الفكر الاسلامي ، الهند ، ط ٢ ، عام ١٤٠٥ هـ ، (جـ ١ - ٢) .

٤٣٣ - الموضوعات .

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزى (ت : ٥٩٧ هـ) .

تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، نشر : المكتبة السلفية بالمدينة ، ط ١ ،١٣٨٦ هـ ، (جـ ١ - ٣) .

٤٣٤ - الموطـــأ .

لأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت : ١٧٩ هـ) .

تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر : دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (جـ ١ - ٢) .

والموطأ برواية عبد الله بن مسلمة القعنبي .

تحقيق : عبد الحفيظ منصور .

نشر : الدار التونسية للنشر ، تونس .

٤٣٥ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال .

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) .

تحقيق : علي محمد البجاوى ، نشر : دار المعرفة ،بيروت ،ط ١ ، عام ١٣٨٢ هـ (جـ ١ - ٤) .

٤٣٦ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة .

لأبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي (ت : ٨٧٤هـ) .

مجموعة من المحققين ، ١٣٨٣-١٣٩٢ هـ (جـ ١ - ١٦) .

٤٣٧ - نزهة الألباب في الألقاب .

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) .

تحقيق : عبد العزيز السديدي ، نشر : مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٩هـ

٤٣٨ - نسب قريش .

لأبي عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيرى (ت : ٢٣٦هـ) .

تصحيح وتعليق : ا . ليفي بروفنسال . نشر : دار المعارف ، ط ١ ،

١٩٥٣م.

٤٣٩ - النكت الظراف على الأطراف .

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) .

تحقيق : عبد الصمد شرف الدين ، نشر : الدار القيمة ، الهند ، عام

١٣٨٤ - ١٤٠٣ هـ ، (على حاشية تحفة الأشراف للمزى) .

٤٤٠- النهاية في غريب الحديث .

لأبي السعادات مبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) .

تحقيق : أحمد الزاوى وزميله ، نشر : المكتبة الاسلامية .

** - النهاية في الفتن والملاحم = الفتن والملاحم .

** - نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

لأبي عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذى (القرن الثالث) .

نشر : دار صادر ، بيروت .

٤٤١ - الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخارى

في جامعه .

لأبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذى (ت : ٣٩٨ هـ) .

تحقيق : عبد الله الليثي ، نشر : دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ ،

(جـ ١ - ٢) .

** - هدى الساري = مقدمة فتح الباري .

٤٤٢ - الوفاء بأحوال المصطفى صلى الله عليه وسلم .

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت : ٥٩٧ هـ) .

طق عليه محمد زهري النجار ، نشر : المؤسسة السعيدية ، الرياض ، ١٣٩٦ هـ (جـ ١-٢) .

٤٤٣ - وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى .

لعلي بن أحمد السمهودي (ت : ٩١١ هـ) .

تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٤ هـ . (جـ ١-٤) .

** - الوفاة (وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، جزء من السنن الكبرى) .

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت : ٣٠٣هـ) .

حققه : أبو هاجر محمد السعيد زغلول ، نشر : مكتبة التراث الاسلامي ، القاهرة .

٤ - الدوريـــات

٤٤٤ - جريدة المدينة

عدد رقم ٨٣٢٩ ، جدة ، تاريخ : ٤/٨/١٤١٠ هـ .

٤٤٥ - مجلة العرب .

جزء ٥ ، ٦ السنة ١٨ ، الرياض ، ذو القعدة وذو الحجة سنة ١٤٠٣ هـ.

٤٤٦ - مجلة المجمع العلمي العراقي .

المجلد الحادي عشر ، بغداد ، ١٩٦٤م.

ثانيا : فهرس الآيات القرآنية

(مرتبة على حسب ورودها في المصحف)

	رقم الآية	الصفحة
سورة البقرة		
وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمنا	١٢٦	٢٥٠
سورة آل عمران		
هو الذى يصوركم في الأرحام كيف يشاء	٦	٣٦٥
سورة النساء		
فما لكم في المنافقين فئتين	٨٨	٢٨٠
سورة التوبة		
هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق	٣٣	٣٧٥
وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة ...	١٠١	٢٩
لا تقم فيه أبدا ، لمسجد أسس على التقوى ...	١٠٨	٤٠١
فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين	١٠٨	٥٧٥
ماكان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب	١٢٠	٢٩
سورة الرعد		
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار	٢٤	٦٧٦
سورة ابراهيم		
وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا	٣٥	٢٥٠
ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع	٣٧	٢٥٠
سورة الاسراء		
وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق	٨٠	٣٣٤-٣٣٥
سورة الأحزاب		
لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض	٦٠	٢٩

	رقم الآية	الصفحة
سورة الصف		
هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق	٩	٣٧٥
سورة الحشر		
والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم	٩	٣٣٠
سورة المنافقون		
يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ...	٨	٢٩

ثالثا : فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة	أبو هريرة	٣٨٤
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء	سهل بن سعد	
فقدم جدار المسجد	وأبو غزية وأبو سعيد	٥٧٩
أتاني آت من ربي ..	أبو سلمة بن عبد الرحمن	٦٧٩
أتاني آت وأنا بالعقيق فقال : إنك بواد	عائشة	٦٨٠
أتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون	عن أبي عسيب	٢٠٢
أتاني الليلة آت من ربي فقال : صل في هذا	عمر بن الخطاب	٦٧٨
اثنان لا تنالهما شفاعتي ، ومن مات في المدينة	عن معقل بن يسار	٣٠٧
اجعلوها على وجهه ، واجعلوا على قدميه من	عن أبي أسيد مالك بن	
الشجر	ربيعة الساعدة	٢١٣
أحد جبل يحبنا ونحبه	سهل بن سعد	٦١٧
أحد جبل يحبنا ونحبه ، فاذا جئتموه فكلوا من	أنس بن مالك	٦١١
أحد ركن من أركان الجنة	سهل بن سعد	٦٢٥
أحد ساقي منبرى على عقر الحوض	جبير بن مطعم	٥٤٧
أحد على باب من أبواب الجنة وعير على باب	عبد الرحمن الأسلمي	٦٢٧
أحد على ترعة من ترع الجنة ... وعير على ركن	أبو ليلى	٦٢٦
أحد على ركن من أركان الجنة وعير على ركن	داود بن الحصين	٦٢٦
أحد وورقان وقدس ورضوى من جبال الجنة	اسحاق بن يحيى	٦٢٣
أحذركم المسيح وأنذركموه ، وكل نبي قد حذر	عن أسماء بنت يزيد	١٦٠
أحق المساجد أن يزار وتشد اليه الرواحل	عائشة	٤٣٠
اختلف رجلان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم		
في المسجد الذى أسس ...	سهل بن سعد	٣٩٨

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
اذا وقعت النطفة في الأرحام طارت في الجسد	عبد الله بن مسعود وغيره	٣٦٥
أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي	عائشة	٦٩٧
اذهبي الى أهل قباء يعني الحمى	عن سلمان الفارسي	١٩٦
أربع محفوظات وسبع ملعونات ، فأما المحفوظات	عبد الله بن عمر	٣٨٨
أربع مدائن من مدائن الجنة في الدنيا مكة	أبو هريرة	٣٩٠
أربعة أجبل من جبال الجنة	عمرو بن عوف المزني	٦٢٢ ، ٦٢٣
أربعة أنهار في الجنة وأربعة أجبل في الجنة	أبو هريرة	٦٢٤
أشهد أنكم أحياء عند الله ، فزوروهم	عبد الله بن عمر	٦٧٥
اشهدوا لهؤلاء الشهداء عند الله	سهل بن سعد	٦٧٣
اصبروا وأبشروا ، فاني قد باركت على صاعكم ومدكم	عن عمر بن الخطاب	٢٢٨
اضطجع النبي صلى الله عليه وسلم بالعقيق فقيل	هشام بن عروة	٦٨١
افتتحت القرى بالسيف	عائشة	٣٨٣
أقرء عمتك السلام ، وقل : لو أذنت لكم في	عن أبي سعيد الخدري	١١٨
اكشف البأس رب الناس عن ثابت بن قيس	ثابت بن قيس بن شماس	٦٩٥
ألا أحدثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم	عائشة	٦٤٩
ألا أنبئكم بمنزل الدجال من المدينة ؟	عن أبي هريرة	١٥٦
ألا انه لم يكن نبي قبلي الا قد حذر الدجال أمته	عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٥٢
ألا كل نبي قد أنذر أمته الدجال	عن أبي سعيد الخدري	١٧٢
ألا وان طيبة هي المدينة ، مامن باب من	عن جابر بن عبد الله	١٣٤
التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني	عن أنس بن مالك	٥٨
الله أكبر ، جبل يحبنا ونحبه	سويد الأنصاري	٦١٤
الله أكبر ، هذا جبل يحبنا ونحبه	سهل بن سعد	٦١٧

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
اللهم اجعل بالمدينة ضعفي مابمكة من البركة	عن أنس بن مالك	٢٣٢
اللهم اجعل في قلوبنا من حب المدينة مثل	عبد الله بن عمر	٣٤١
اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد	عائشة	١٨٩
اللهم ارزقنا من ثمرات الأرض ، وبارك لنا	عن جابر بن عبد الله	٢٤٣
اللهم اغفر لأهل البقيع	عطاء بن يسار	٦٥٧
اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد	عائشة	٦٤٨
اللهم أقبل بقلوبهم	عن جابر بن عبد الله	٢٤٣
اللهم أقبل بقلوبهم ، وبارك لنا في صاعنا	عن زيد بن ثابت	٢٤٣
اللهم إن ابراهيم حرم مكة فجعلها حرما واني	عن أبي سعيد الخدرى	٩٩
اللهم إن ابراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك	عن أبي قتادة	٧٠
اللهم ان ابراهيم خليلك ونبيك وانك	عن أبي هريرة	٧٢
اللهم ان ابراهيم دعاك لمكة ، وأنا أدعوك	عن محمد بن المنكدر	٢٤٦
اللهم ان ابراهيم عبدك ورسولك حرم مكة	عن أبي هريرة	٧٤
اللهم ان ابراهيم كان عبدك وخليلك	عن علي بن أبي طالب	٢٤١
اللهم ان ابراهيم نبيك وخليلك دعاك	عن أبي هريرة	٢٣٥
اللهم انك أخرجتني من أحب أرضك الي	الحارث بن هشام	٣٤٩
اللهم انك أخرجتني من أحب البلاد الي	أبو هريرة	٣٤٧
اللهم انك أخرجتني من أحب بلادك الي	سليمان بن بريدة	٣٥٠
اللهم انك تعلم انهم أخرجوني من أحب	؟	٣٥٠
اللهم اني أحرم مابين جبليها مثل ماحرم به	عن أنس بن مالك	٥٩
اللهم اني أحرم مابين لابتيها بمثل ماحرم	عن أنس بن مالك	٥٨
اللهم اني أحرمها بحرمك أن لا يؤوى فيها	عن ابن عباس	٥٥
اللهم اني حرمت المدينة بما حرمت به مكة	عن ابن عباس	٥٦

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
اللهم اني حرمت المدينة كما حرمت مكة	عن ابن عباس	٥٦
اللهم بارك في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا	عن أبي هريرة	٢٣٢
اللهم بارك لأهل المدينة في مدهم	عن أبي هريرة وسعد بن مالك	٢٣٧
اللهم بارك لأهل المدينة في مدينتهم وبارك	عن أبي هريرة	٢٣٦
اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في	عن عبد الله بن عمير	٢٤٠
اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا	عن ابن عباس	٢٤٥
اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا واجعل	عن أبي سعيد الخدري	١٠٠
اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وفي شامنا	عن معاذ بن جبل	٢٤٨
اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وقليلنا	عن أبي هريرة	٢٣٤
اللهم بارك لنا في مدينتنا	عن الحسن البصري	٢٤٧
اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدنا	عن عبد الله بن عمر	٢٣٨، ٢٣٩
اللهم بارك لنا في مكتنا وبارك لنا في مدينتنا	عن عبد الله بن عمر	٢٣٩، ٢٤٠
اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم	عن أبي هريرة	٢٣٤
اللهم من أراد المدينة بسوء فأذبه كما يذوب	عن أبي هريرة	٢٣٥
اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه	عن السائب بن خلاد	٢٦١
اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم	عن عبادة بن الصامت	٢٦٧
اللهم من أراد المدينة بسوء فأذبه كما يذوب	عن زيد بن أسلم	٢٧٢
اللهم من أرادني وأهل بلدى بسوء فعجل	عن سعيد بن المسيب	٢٧٦
أما انه ليعمد اليها ولكن يجد الملائكة صافة	عن أنس	١٧٩
أما بعد، فان شأن هذا الرجل الذى قد أكثرتم	عن أبي بكرة	١٢٦
أما علمت أن عجوة المدينة شفاء من السقم	عبد الله بن عمر	٦٩٠
أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم	عن أنس	٢٦

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة	عن أبي هريرة	٣١، ٢٨٢
إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمنع	عن الحارث بن رافع	١٠٤
إن يخرج الدجال وأنا حي كفيتكموه ، وان يخرج	عن عائشة	١٣٧
أنا أول من تنشق الأرض عنه فأكون أول	أبو هريرة	٦٦٦
أنا أول من تنشق عنه الأرض ، ثم أبو بكر	عبد الله بن عمر	٦٦٣
أنا خاتم الأنبياء ومسجدى خاتم مساجد الأنبياء	عائشة	٤٣٠
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من	أبو هريرة	٦٦٦
الأنبياء والشهداء ، والمؤذنون	جابر بن عبد الله	٥٦٧
أنذرتكم الدجال ـ ثلاثا ـ فانه لم يكن	عن جنادة	١٥٠
إنطلقوا بنا الى أهل قباء نسلم عليهم	جرير بن عبد الله	٥٨٤
إنك ببطحاء مبارك	عبد الله بن عمر	٦٨٠
إنك رجل مفؤود ، ائت الحارث بن كَلَدة	سعد	٧١٤
إنما تضرب أكباد المَطي الى ثلاثة مساجد	حُمَيل بن بَصرة	٤٩٠
إنما المدينة كالكير تنفي الخبث ، كما ينفي الكير	عن جابر بن عبد الله	٢٧٩
إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع	عن جابر بن عبد الله	٢٧٧
إنما يسافر الى ثلاثة مساجد ، مسجد الكعبة	أبو هريرة	٤٨٧
إنّ الله تعالى اختار لنبيه المدينة وهي أقل	من قول عمر	١٨٦
إنّ الله اختار من الملائكة أربعة	أبو هريرة	٣٩٢
إنّ الله عز وجل اطلع الى أهل المدينة وهي بطحاء ذو مخبر		٣٩٣
إنّ الله أمرني أن أسمى المدينة طيبة	عن جابر بن سمرة	٣٢٥
إنّ الله عز وجل حرم على لساني مابين لابتي	عن أبي هريرة	٦٢
إنّ الله حرم مابين لابتيها كما حرم ابراهيم مكة	عن عبادة الزرقي	٨١
إنّ الله تعالى سمى المدينة طابة	عن جابر بن سمرة	٣٢٤

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
إن الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ، ولكن	العباس بن عبد المطلب	٣٧٠
إن الله قد طهر هذه القرية من الشرك إن لم	العباس بن عبد المطلب	٣٧٢
إن إبراهيم حرم بيت الله وأمنه ، وإني حرمت	عن جابر بن عبد الله	٦٣
إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم المدينة بمثل	عن أبي هريرة	٥٤
إن إبراهيم حرم مكة ، وإني أحرم المدينة	عن علي بن أبي طالب	٩٦
إن إبراهيم حرم مكة ، وإني أحرم مابين لابتيها	عن رافع بن خديج	٦٦
إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة	عن عبد الله بن زيد	٤٢
إن إبراهيم حرم مكة ، وإني حرمت المدينة	عن جابر بن عبد الله	٦٢
إن إبليس يئس أن تعبد الأصنام بأرض	عبد الله بن مسعود	٣٧٤
إن أحدا على باب من أبواب الجنة ، فاذا	أنس بن مالك	٦١٢
إن أحدا هذا جبل يحبنا ونحبه	أبو هريرة	٦١٣
إن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ	عن سعد بن أبي وقاص	٣١٤
إن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ	عن عبد الله بن عمر	٣١٠
إن الايمان ليأرز الى المدينة	عن أبي هريرة	٣٠٩
إن الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية	عن عبد الله بن عمر	٣١١
إن الايمان بدأ غريبا وسيعود كما بدأ	عن سعد بن أبي وقاص	٣١٤
إن الايمان لينحاز اليها - يعني المدينة -	عن عائشة	٣١٥
إن جبريل عليه السلام هو يؤم الكعبة	الشموس بنت النعمان	٥٧٦
إن الدجال لو خرج في زمانكم لرمته الصبيان بالخذف	عن حذيفة	١٦٣
إن الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة	عن عائشة	١٦٨
إن الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز	عن عمرو بن عوف	٣١٩
إن رجالا يستغفرون عشائرهم يقولون الخير الخير	عن أبي هريرة	٢٠٨
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام رهطا على	رجل من الأنصار	٥٦٤

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيدها	عن عبادة بن الصامت	٨٠
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم مابين أحد	عن عبد الله بن سلام	١٠٢
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم مابين لابتي	عن رافع بن خديج	٧٩
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم مابين لابتي	عن زيد بن أسلم	٨٧
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم مابين	عن زيد بن ثابت	٧٧، ٧٩
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم مابين	عن أبي بشير المازني	٨٥
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم مابين	عن أبي حسن المازني	٧٥
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم مابين	عن أبي هريرة	٦١
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم مابين	عن عبادة بن الصامت	٨٠
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم المدينة	عن جابر عبد الله	١١٠
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد	أبي بن كعب	٣٩٨
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد	زيد بن ثابت	٤٠٠
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحمى	عن أبي بكر بن حزم	١١٣
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن	عن أبي هريرة	٥٤
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقال	عن أبي أيوب	٣٤
ان الشيطان قد أيس أن تعبد الأصنام	عبد الله بن مسعود	٣٧٤
ان الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون	جابر بن عبد الله	٣٧٥
ان الشياطين قد يئست أن تعبد ببلدى هذا	علي بن أبي طالب	٣٧٣
ان طعام الواحد يكفي الاثنين	عن عمر بن الخطاب	٢٢٨
ان طيبة المدينة ، وما من نقب من نقابها	عن تميم الدارى	١٦١
ان العقيق لواد مبارك	سعد بن الربيع	٦٨٢
ان في عجوة العالية شفاء - أو أنها ترياق -	عائشة	٧٠١
ان في المسجد لبقعة قبل هذه الاسطوانة	عائشة	٥٣٧

طرف الحديث	الـــراوى	الصفحـــة
ان قدمي على ترعة من ترع الجنة	أبو المعلى الأنصارى	٥٤٥
ان قدمي على ترعة من ترع الجنة	عن بعض بني العلاء	٥٤٥
ان قوائم منبرى رواتب في الجنة	أبو واقد الليثي	٥٤٤
ان مابين منبرى الى حجرتي روضة	جابر بن عبد الله	٥١٨
ان مابين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة	عبد الله بن عمر	٥١٣
ان المدينة تنفي خبثها	مرفوع	٢٦
ان مكة بلد عظمه الله وعظم حرمته	عائشة	٣٨٥
ان مكة حرم ، والمدينة حرم	عن علي بن أبي طالب	٩٥
ان ملائكة الله تعالى يحرسون المدينة من كل ناحية	عن عبد الله بن سلام	١٧٤
ان منبرى على ترعة من ترع الجنة	أم سلمة	٥١٠
ان منبرى على ترعة من ترع الجنة	جابر بن عبد الله	٥١٨
أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن في قطع	عن عمرو بن عوف	١١٣
ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم مابين لابتي المدينة	عن رافع	٦٧
ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم مابين لابتي	كعب بن مالك	٨٦، ١١٥
ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم مابين لابتي المدينة	عن أبي اليسر كعب	٨٥
ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم المدينة	عن أنس	٨٨
ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى كل ناحية	عن عدى بن زيد	١١١
ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى المدينة بريدا	عن عمرو بن عوف	١١٣
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى المدينة طابة	عن جابر بن سمرة	٣٢٤
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى المدينة طيبة	عن عبد الله بن جعفر	٣٢٦
ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ـ وهو بالعقيق ـ	عبد الله بن عمر	٦٨٠
ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع أساس المسجد	داود بن قيس	٥٦٤
انه بينما أناس يسيرون في البحر فنفذ طعامهم	عن جابر بن عبد الله	١٣٤

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
انه حمى الشجر مابين المدينة الى وعيرة	عن كعب بن مالك	١١٤
انه سيأتي على الناس زمان يفتح فيه فتحات	عن زيد بن ثابت	٢١٤
انه في نحو المشرق	عن أبي هريرة	١٣٠
انه لا يولد له	عن أبي سعيد الخدرى	١٣٢
انه لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرأ الله	عن أبي امامة	١٤١
انه لم يكن نبي الا وله حرم	عن علي بن أبي طالب	٩٧
انه يأتي على الناس زمان يخرجون الى	عن أبي أسيد	٢١٣
انها حرام آمن ، انها حرام آمن	عن سهل بن حنيف	٤٤
انها حرم آمن يعني المدينة	عن سهل بن حنيف	٤٣
انه طعمة أطعمنيها النبي صلى الله عليه وسلم	عن سعد بن أبي وقاص	٥٠
انها طيبة تنفي الخبث		٢٦
انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار	عن زيد بن ثابت	٢٨٠
انها طيبة تنفي خبث الرجال كما ينفي	عن جابر	٢٧٨
انها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة	عن زيد بن ثابت	٢٨١
انها تنفي الرجال كما تنفي النار	عن زيد بن ثابت	٢٨١
اني أحرم مابين لابتي المدينة أن يقطع	عن سعد بن أبي وقاص	٦٨
اني أحرم مابين لابتيها	عن أبي هريرة	٧٣
اني أحرم من المدينة مثلي ماحرم ابراهيم	عن أبي هريرة	٥٤
اني حرمت مابين لابتي المدينة كما حرم ابراهيم	عن أبي سعيد	٦٧
اني رأيت في المنام سيفي ذا القفار	عن ابن عباس	٣٣٣
اني سأقول لكم فيه كلمة ماقالها نبي قبلي	عن جابر بن عبد الله	١٣٦
اني لأرجو أن لا يطلع علينا نقابها	عن أسامة بن زيد	١٨٤
اني لأنظر الى مواقع عدو الله المسيح	عن سلمة بن الأكوع	١٦٥

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
اني أمرت أن أدعو لهم - يعني أهل البقيع -	عائشة	٦٥١
اني بعثت الى أهل البقيع لأصلي عليهم	عائشة	٦٥١
اني لأرجو أن يشفيك الله حتى يضربك قوم	محمد بن سعد	٧١٦
أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة	عن عبد الملك بن عباد	٢١٧
ايما امرىء من الناس حلف عند منبرى هذا	جابر بن عبد الله	٥٥٠
أيما جبار أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله	عن أبي هريرة	٢٥٣
بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء	ابن رقيش	٥٨٠
بدأ الاسلام غريبا ، ثم يعود غريبا كما بدأ	عن عبد الرحمن بن سنة	٣١٧
بدأ الاسلام غريبا ، وسيعود غريبا كما بدأ	عن ابن عمر	٣١٢
بسم الله تربة أرضنا ، بريقة بعضنا	عائشة	٦٩٤
بطحان على بركة من برك الجنة	عائشة	٦٨٦
بطحان على ترعة من ترع الجنة	عائشة	٦٨٦
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم على حدود	عن كعب بن مالك	١١٨
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم على	عن كعب بن مالك	١١٧
بلغوا عني ولو آية	عن عبد الله بن عمرو	١١
بئس ماقلت	يحيى بن سعيد	٣٤٧
بين أذني حمار الدجال أربعون ذراعا	عن عبد الله بن مسعود	١٧٥
بين بيتي ومنبرى روضة من رياض الجنة	سهل بن سعد	٥٢٦
تختموا بالعقيق	عائشة	٦٨١
تختموا بالعقيق فانه مبارك	عائشة	٦٨١
تطوى له الأرض في أربعين يوما الا ماكان	عن جابر	١٣٧
تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون	عن سفيان	٢٠٥
تقاتلكم اليهود ، فتسلطون عليهم حتى	عن عبد الله بن عمر	١٦٩
تكون المدينة كالرمانة المحشوة من الناس	عائشة	٣٣٩
تلك مكة وهذه طيبة حرمها الله	عن فاطمة بنت قيس	٥٧

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
تَنفَّلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه	عن ابن عباس	٣٣٢
تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد	مرفوع	٢٤
جبريل يؤم بي البيت	ابن رقيش	٥٨٠
جبل يحبنا ونحبه ، جبل سائر ليس من جبال	أبو حميد الساعدى	٦٠٩
الجمعة في مسجدى هذا أفضل من ألف	جابر بن عبد الله	٣٥٢
الحجون والبقيع يؤخذان بأطرافهما	؟	٦٦٨
الحرمان عليه حرام ، مكة والمدينة	عن عائشة	١٣١، ١٦٧
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجر بالمدينة	عن كعب بن مالك	١١٦
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد مابين	عن عبد الرحمن بن عوف	٨٤
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مابين لابتي	عن أبي سعيد الخدرى	٦٧
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مابين لابتي	عن زيد بن أسلم	٨٧
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مابين لابتي	عن أبي هريرة	٣٨
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مابين لابتيها	عن رافع بن خديج	٦٥
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بريدا	عن سعد بن أبي وقاص	٥٢
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بريدا	عن جابر بن عبد الله	١٠٩
حُرِّم مابين لابتي المدينة على لساني	عن أبي هريرة	٦٢
حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية	عن عدى بن زيد	١١١
خرج موسى وهارون حاجين أو معتمرين	جابر بن عبد الله	٦٢٩
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم	أبو سعيد الخدرى	٦٠٥
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد	طلحة بن عبيد الله	٦٧٣
خير الجبال أحد والأشعر وورقان	أبو هريرة	٦٢٨
خير ماركبت اليه الرواحل مسجد ابراهيم	جابر بن عبد الله	٤٨٩
خير ماركبت اليه الرواحل مسجدى هذا و	جابر بن عبد الله	٤٨٨

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
دفن في الطينة التي خلق منها	عبد الله بن عمر	٣٦٣
رأيت في المنام امرأة سوداء ثائرة الشعر	عن عبد الله بن عمر	١٩٢
رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس	عن عبد الله بن عمر	١٩١
رأيت كأن رحمة وقعت بين بني سالم	سعد بن خيثمة	٦٦٧
رأيت كأني في درع حصينة ورأيت بقرا ينحر	عن جابر بن عبد الله	٣٣١
رحم الله من زارني وزمام ناقته بيده	؟	٦٤٥
رضوى رضي الله عنه ، وقدس ...	؟	٦٢٠
رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها	بلال بن الحارث	٣٥٢
رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان	عبد الله بن عمر	٣٥٢
سمى الله المدينة الدار والايمان	عن عبد الله بن جعفر	٣٢٩
سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة الدار	عن عبد الله بن جعفر	٣٣٠،٣٣٠
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم مابين لابتيها	عن أبي بشير	٨٥
سمع النبي صلى الله عليه وسلم حرم مابين لابتيها	عن عبد الله بن سلام	١٠٢،٨٣
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم شجرها	عن أبي هريرة	٦١
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى المدينة	عن النعمان بن بشير	٣٢٧
سلام عليكم بما صبرتم فنعم أجر العاملين	عباد بن أبي صالح	٦٧٦
السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم	عائشة	٦٤٨
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول من	جابر بن عبد الله	٥٦٧
سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم	عن أبي هريرة	١٢
شهر رمضان في مسجدى هذا أفضل	جابر بن عبد الله	٣٥٢
الصلاة جامعة	عن فاطمة بنت قيس	٥٦
صلاة الرجل في بيته بصلاة ، وصلاته في مسجد	أنس	٤٧١
صلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف	عبد الله بن الزبير	٤٤١

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
صلاة في المسجد الحرام أفضل من كل صلاة	عبد الله بن الزبير	٤٣٩
الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف	عبد الله بن الزبير	٤٤٢
صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف	أبو الدرداء	٤٤٥
صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة	عبد الله بن الزبير	٤٤١
الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف	أنس	٤٧٣، ٤٧٤
صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة	جابر	٤٥٣
صلاة في مسجد قباء كعمرة	أسيد بن ظهير	٥٨٨
صلاة في مسجدى هذا أفضل من أربع	أبو ذر	٤٦٠، ٤٦١
صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة	الأرقم بن أبي الأرقم	٤٤٧
صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة	أنس بن مالك	٤٥٠
صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف	جابر بن عبد الله	٤٥٢، ٤٥٦
صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة	جميل بن بصرة	٤٥٦
صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة	جبير بن مطعم	٤٢٥
صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة	عبد الله بن الزبير	٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨
صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة	عبد الله بن عمر	٤١٢
صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة	عبد الرحمن بن عوف	٤٥٨
صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة	أبو سعيد الخدرى	٤٦٦
صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة	أبو هريرة	٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦
صلاة في مسجدى هذا أفضل من مائة صلاة	أبو سعيد الخدرى	٤٦٥
صلاة في مسجدى هذا بعشرة آلاف صلاة	عبد الله بن عباس	٤٧٠
صلاة في مسجدى هذا تعدل ألف صلاة	أبو هريرة	٤٣٤، ٤٦٨
صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة	اسماعيل بن أمية	٤٧٠
صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة	سعد بن أبي وقاص	٤٢٨
صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة	عائشة	٤٣١

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة	عبد الله بن أبي مليكة	٤٦٩
صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة	علي بن أبي طالب	٤٥٨
صلاة في مسجدى خير من ألف صلاة	أبو هريرة أو عائشة	٤٣٣
صلاة في هذا المسجد أفضل - يعني من	أبو سعيد الخدرى	٤٦٤
صلاة فيه - يعني مسجد النبي - أفضل من	ميمونة بنت الحارث	٤١٩
الصلاة فيه - يعني بيت المقدس - كألف صلاة	ميمونة بنت سعد	٤٦٢
الصلاة هاهنا - وأومأ الى مكة بيده - خير من	الأرقم بن أبي الأرقم	٤٤٩
صلاة هاهنا خير من ألف صلاة ثم	الأرقم بن أبي الأرقم	٤٤٧
الصلاة هاهنا - يريد المدينة - خير من	الأرقم بن أبي الأرقم	٤٤٨
طابا هي المدينة	عن أبي هريرة	١٤٨
العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم	جابر بن عبد الله	٧١٧
العجوة من فاكهة الجنة	بريدة بن الحصيب	٧١٠
العجوة والشجرة من الجنة	رافع بن عمرو	٧١١
العجوة والصخرة من الجنة	رافع بن عمرو	٧١٢
العجوة والصخرة والشجرة من الجنة	رافع بن عمرو	٧١٢
العقيق واد مبارك	عثمان بن أبي العاص	٦٨٢
العقيق واد مبارك	عمر بن الخطاب	٦٧٩
على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها	عن أبي هريرة	١٧٨
علموا أولادكم السباحة والرماية	عن بكر بن عبد الله	٣٠٤
غبار المدينة شفاء من الجذام	ثابت بن قيس	٦٩٠
غبار المدينة يبرى من الجذام	سالم بن عبد الله	٦٩١
غبار المدينة يطفي الجذام	ابراهيم	٦٩٢
غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد	عن عائشة	١٨٧
غنمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من	عن سعد بن أبي وقاص	٥٠

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
فان جبريل أتاني ـ حين رأيت ـ فناداني	عائشة	٦٤٩
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء	أبو هريرة	٤٠٧
فاني آخر الأنبياء ، وان مسجدى	أبو هريرة	٤٠٧
فتحت البلاد بالسيف وفتحت المدينة	عائشة	٣٧٩
فتحت المدينة بالقرآن وفتحت المدائن	عائشة	٣٨٠
فضل الصلاة في المسجد الحرام	أبو الدرداء	٤٤٤
فضل المسجد الحرام على مسجدى	عمرو بن شعيب	٤٣٨
فضل المسجد الحرام على مسجدى هذا	عبد الله بن الزبير	٤٣٨
فناء أمتي بالطعن والطاعون	عن أبي موسى	١٨٧
في عجوة العالية أول البكرى	عائشة	٧٠٢
قد طهر الله أهل هذه المدينة ، مالم	العباس بن عبد المطلب	٣٧٠
قد علمت ان أحب البلاد الى الله	عبد الله بن عمر	٣٤١
القرى المحفوظة ، مكة والمدينة وايلياء ونجران	عبد الله بن عمر	٣٨٩
قوائم منبرى رواتب في الجنة	سهل بن سعد	٥٢٦ ، ٥٢٨
قوائم منبرى رواتب في الجنة	أبو سلمة	٥١١
قوائم منبرى رواتب في الجنة	أم سلمة	٥١١
قولي : السلام على أهل الديار من	عائشة	٦٤٩
كان أحب التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم	عبد الله بن عباس	٧١٨
كان إذا أقبل من مكة فكان بالأثاية	أنس	٣٤١
كان إذا قدم من سفر فنظر الى جدران المدينة	أنس	٣٤٠
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئل	سهل بن سعد	٣٩٩
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثم أمر	عن عبد الله بن عباس	٣٣٤
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي قبور	محمد بن ابراهيم	٦٧٦

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الاختلاف	عبد الله بن عمر	٦٠٣
كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قباء راكبا	عبد الله بن عمر	٦٠١
كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قباء صبيحة	محمد بن المنكدر	٦٠٥
كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء	عبد الله بن عمر	٦٠٢
كان يأتي قباء يوم الاثنين	شريك بن عبد الله	٦٠٤
كان يأتي قبور الشهداء بأحد	عباد بن أبي صالح	٦٧٦
كان يأتي مسجد قباء ماشيا وراكبا	أبو هريرة	٦٠٣
كان يطرح له على حمار أنمجانيٌّ	سعيد بن عمرو	٦٠٣
كل البلاد فتحت بالسيف والرمح وفتحت	عائشة	٢٦٧، ٣٨١
		٣٨٢
كل دافعت دفعت علينا من هذه	عن جابر بن عبد الله	١٠٧
كل دافعة دفعت علينا من هذه الشعاب	عن جابر بن عبد الله	١٠٦
كل رافعة رفعت علينا من البلاغ	عن جابر بن عبد الله	١٠٧
كل قرية يدخلها فزع الدجال	عن أبي بكرة	١٢٥
الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين	أنس بن مالك	٧١٣
الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين	سعيد بن زيد	٧٠٤
الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين	عبد الله بن عباس	٧٠٨
الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين	أبو سعيد الخدري	٧٠٥
الكمأة من المن وماؤها سفاء للعين	أبو هريرة	٧٠٦
كيف بك ياعائشة إذا رجع الناس	عائشة	٣٣٩
لا أدع غنيمة غنمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم	عن سعد بن أبي وقاص	٤٥
لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة	حذيفة بن اليمان	٥٥٥، ٥٥٦
لا اله الا الله سيق من أرضه وسمائه	أبو سعيد الخدري	٣٦١

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
لا تدعوها يثرب ،فانها طيبة ،ومن قال يثرب	عن ابن عباس	٣٣
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد	عبد الله بن عمر	٤٩٥ ، ٤٩٨
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد	عبد الله بن عمرو	٤٩٨
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد	عمر بن الخطاب	٤٩٩
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد	علي بن أبي طالب	٥٠٠
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد	المقدام	٥٠١
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد	واثلة بن الأسقع	٥٠٢
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد	أبو الجعد الضمرى	٤٩٤
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد	أبو سعيد الخدرى	٤٦٨ ، ٤٨٣
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد	أبو هريرة	٤٨٦ ، ٤٨٧
لا تشد رحال المطي الى مسجد	أبو سعيد الخدرى	٤٨٥
لا تشد المطي الا الى ثلاثة مساجد	عبد الله بن عمر	٤٩٧
لا تضرب أكباد المطي الا الى ثلاثة مساجد	حُمَيل بن بَصرة	٤٥٧
لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد	أبو هريرة	٤٩٠
لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها		٢٥
لا ربا الا في النسيئة	أسامة بن زيد	٥٥٧
لا سبق الا في خف أو حافر	عن أبي هريرة	١٤٩
لا مثل للقتل في سبيل الله ،ماعلى الأرض	يحيى بن سعيد	٣٤٧
لا مرحبا بك ولا أهلا ،اتهدين	عن أم طارق	١٩٨
لا يأتي الدجال المدينة الا وجد على كل نقب	عن أبي هريرة	١٤٦
لا يحلف أحد عند المنبر على يمين	سلمة بن الأكوع	٥٥٢
لا يحلف أحد عند منبرى هذا على يمين	جابر بن عبد الله	٥٤٩
لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا أمة	أبو هريرة	٥٥١
لا يخبط ولا يعضد حمى	عن جابر بن عبد الله	١٠٥

طرف الحديث	الـــراوى	الصفحة
لا يخرج أحد من المدينة رغبة عنها	عن عروة بن الزبير	٢١٢
لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها	عن جابر بن عبد الله	٢١١
لا يخرج منها أحد رغبة عنها الا أبدلها	عن أبي هريرة	٢٠٩، ٢٧
لا يدخل الدجال مكة ولا المدينة	عن عائشة	١٦٦
لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال	عن أبي بكرة	١٢٤
لا يدخل المدينة ولا مكة (يعني الدجال)	عن أبي سعيد الخدرى	١٣٢
لا يدخل مسجدنا هذا بعد عامنا هذا	جابر بن عبد الله	٥٦٣
لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات	عائشة	٣٧٥
لا يصبر أحد على لأوائها فيموت الا كنت	عن أبي سعيد الخدرى	١٠٠
لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد	عن أسماء بنت عميس	٢٢٧
لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها	عن أبي هريرة	٢٢٦
لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد	عن عبد الله بن عمر	٢٢٣
لا يعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد	بصرة بن أبي بصرة	٤٩٢
لا يقبض النبي الا في أحب الأمكنة	أبو بكر الصديق	٣٤٢
لا ينبغي للمطي أن تشد رحاله الى مسجد	أبو سعيد الخدرى	٤٨٥
لا ينزل الدجال المدينة ولكنه ينزل الخندق	عن أبي هريرة	١٤٤
لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو	عروة بن الزبير	٥٧٤
لقد أتيت فقيل : انك بالوادى	سعد بن أبي وقاص	٦٨٣
للمدينة عشرة أسماء : المدينة وهي طيبة	عن زيد بن أسلم	٣٢٨
لله ثلاثة أملاك ، ملك موكل بالكعبة	عبد الله بن مسعود	٥٧٠
لما تجلى الله عز وجل للجبل طارت	أنس	٦٢٨
لن يقبر نبي الا حيث يموت	أبو بكر	٣٤٥
لو أذنت لكم في مسد المحالة ابتغيتم	عن رافع	١١٩

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
لو كنت تصيد بالعقيق لشيعتك اذا خرجت	سلمة بن الأكوع	٦٨٤
ليأتين زمان يكون من لا أصل له بالمدينة	عن سهل بن سعد	٢١٧
ليأتين على المدينة زمان ينطلق الناس فيها الى	عن جابر بن عبد الله	٢١٢
ليبلغ الشاهد الغائب	مرفوع	١١
ليس في الأرض من الجنة الا ثلاثة أشياء	أبو هريرة	٧٠٩
ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة	عن أنس	١٢٢، ١٣٦
ليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية	عن عمرو بن عوف	٣٢٢
ليقم بعضكم فيركب الناقة	جابر بن سمرة	٥٨٦
لكل نبي حرم وحرمي المدينة	عن ابن عباس	٥٥
لكل نبي حرم وحرمي المدينة	عن علي بن أبي طالب	٩٤
لينحازن الاسلام الى المدينة كما يحوز السيل الدمن	عن عائشة	٣١٦
ليوشكن الدين أن ينزوي الى هذين	عن أبي هريرة	٣٢٢
ما ألين موطئه وأعذب ماؤه	سعد بن أبي وقاص	٦٨٤
مابين بيتي الى منبري روضة	الزبير بن العوام	٥٣١، ٥٣٢
مابين بيتي ومصلاى روضة	سعد بن أبي وقاص	٥٢١، ٥٢٣
مابين بيتي ـ أو قال مسجدى ـ وبين مصلاى	سعد بن أبي وقاص	٥٢٢
مابين بيتي ومنبرى ـ أو قبرى ومنبرى ـ روضة	سعد بن أبي وقاص	٥٢١
مابين بيتي ومنبرى روضة من رياض الجنة	عبد الله بن زيد	٥٠٦، ٥٠٩
مابين بيتي ومنبرى روضة من رياض الجنة	عبد الله بن عمر	٥١٤، ٥١٥
مابين بيتي ومنبرى روضة من رياض الجنة	عمر بن الخطاب	٥٣٠
مابين بيتي ومنبرى روضة	علي بن أبي طالب	٥٢٩
مابين بيتي ومنبرى روضة من رياض الجنة	أبو سعيد الخدرى	٤٦٧، ٥١٨
مابين بيتي ومنبرى روضة من رياض الجنة	أبو هريرة	٥٠٣

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
مابين بيتي ومنبرى روضة من رياض الجنة	أم سلمة	٥١٠
مابين حجرتي ومصلاى روضة من رياض الجنة	أنس بن مالك	٥٣١
مابين حجرتي ومنبرى روضة من رياض الجنة	أنس بن مالك	٥٣١
مابين عير وأحد حرام	عن عبد الله بن سلام	١٠١
مابين قبرى ومنبرى ترعة من ترع الجنة	عبد الله بن عمر	٥١٢
مابين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة	جابر بن عبد الله	٥٢٠
مابين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة	الزبير بن العوام	٥٣٢
مابين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة	عبد الله بن زيد	٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩
مابين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة	عبد الله بن عمر	٥١٢، ٥١٦
مابين قبرى واسطوانة التوبة روضة	عمر بن الخطاب	٥٣٤
مابين قبرى ومنبرى ـ أو قال : بيتي ومنبرى ـ روضة	علي وأبي هريرة	٥٢٩
مابين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة	علي وأبي هريرة	٤٥٩
مابين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة	أبو سعيد	٤٦٦
مابين قبرى ومنبرى	أبو هريرة	٥٠٤
مابين كذا و أحد حرام ، حرمه	عن عبد الله بن سلام	١٠١
مابين لابتي المدينة حرام كما حرم ابراهيم مكة	عن سعد بن أبي وقاص	٦٩
مابين لابتيها حرام	عن أبي هريرة	٥٩
مابين مسجدى ومصلاى روضة من رياض الجنة	سعد بن أبي وقاص	٥٢٤
مابين منبرى و المصلى	سعد بن أبي وقاص	٥٢٤
مابين مسجدى هذا المسجد ومصلاى روضة	سعد بن أبي وقاص	٥٢٣
مابين هذه البيوت الى منبرى روضة	عبد الله بن زيد	٥٠٩
مابيني وبين المدينة حمى لا يعضد شجره	عن سليمان بن الحكم	١١٢
مادعا ابراهيم لمكة دعوة الا دعوت للمدينة بمثلها	عن أبي هريرة	٢٣٦

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
ماشبه عليكم منه ، فان الله عز وجل ليس بأعور	عن عبد الله بن عمرو	١٧٠
ماشئتِ ان شئتِ دعوت الله لكِ فعافاكِ ،	عن أبي هريرة	٢٠٠ ، ٢٠١
ماشئتم ان شئتم أن أدعو الله لكم فيكشفها	عن جابر	١٩٥
ماقبض الله نبيا الا في الموضع الذى يحب	أبو بكر الصديق	٣٤٢
ماقبض نبي الا دفن حيث قبض	أبو بكر الصديق	٣٤٣
مالكم يابني الحارث رَوْعَى	ابراهيم بن الجهم	٦٩٢
ماما ت نبي قط في مكان الا دفن فيه	أبو بكر	٣٤٥
مامست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة	عائشة	٦٦١
مامن آدمي الا ومن تربته في سرته	أبو هريرة	٣٥٨
مامن مسلم سلم عليّ في شرق ولا غرب	عن أبي هريرة	٢٢١
مامن مولود الا وفي سرته من تربته	عبد الله بن مسعود	٣٥٦
مامن مولود الا وقد ذُرَّ عليه من تراب حفرته	أبو هريرة	٣٥٩
مامن مولود يولد الا بعث الله ملكا	أبو هريرة	٣٥٩
مامن نبي الا وقد حذر قومه الدجال	عن عكرمة	١٧٣
ماوضعت قبلة مسجدى هذا حتى رفعت	نافع بن جبير	٥٦٤
ماوضعت قبلة مسجدى هذا حتى	ابن شهاب الزهرى	٥٦٤
مثل المدينة كالكير ، وحرم ابراهيم مكة	عن جابر بن عبد الله	٦٣
المدينة أفضل من مكة	رافع بن خديج	٣٧٧
المدينة تربتها مؤمنة	عن عائشة	٣١٦
المدينة حرام كحرمة مكة	عن جابر	٦٥
المدينة حرم آمن	عن أنس	٩١
المدينة حرم ، فمن أحدث فيها حدثا	عن أبي هريرة	٦٩ ، ٢٥٤
المدينة حرم مابين عير الى ثور	عن علي بن أبي طالب	٣٧ ، ٩٢

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
المدينة حرم مابين عير الى ثور	عن أبي هريرة	٧٠
المدينة حرم مابين لابتيها	مرفوع	٣٧
المدينة حرم من كذا الى كذا ،لا يقطع	عن أنس	٩١
المدينة خير من مكة	رافع بن خديج	٣٧٧
المدينة قبة الاسلام ودار الايمان	أبو هريرة	٣٣٦
المدينة من أحدث فيها حدثا أو آوى	عن أبي هريرة	٢٥٤
المدينة مهاجرى فيها مضجعي ومنها مبعثي	عن معقل بن يسار	٢٧٢
المدينة مهاجرى وفيها بيتي	عن عائشة	٢٦٧
المدينة مهاجرى ومضجعي في الأرض	عن معقل بن يسار	٢٧٤
المدينة مهاجرى ومضجعي	عن عائشة	٢٦٦
المدينة ومكة محفوظتان بالملائكة	عن أبي هريرة	١٨١، ١٨٢، ١٨٣
المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها	عن أنس	١٧٩
المسجد الذى أسس على التقوى من أول يوم	عن خارجة بن زيد	٤٠٠
المسجد الذى أسس على التقوى	علي بن أبي طالب	٥٧٥
المسجد الذى أسس على التقوى	أبي بن كعب	٣٩٨
معاذ الله أن أرد شيئا نفلنيه	عن سعد بن أبي وقاص	٤٤
مقبرة بغربي المدينة يقرضها السيل يسارا	أبو هريرة	٦٧١
مقبرة بين سيلين غربية يضيء نورها	مشيخة بن حرام	٦٧١
مكة آية الشرف ،والمدينة معدن الدين	عبد الله بن عباس	٣٨٦
من آذى أهل المدينة آذاه الله	عن عبد الله بن عمرو	٢٦٩
من أتى المدينة زائرا لي وجبت له شفاعتي	عن بكر بن عبد الله	٣٠٣
من أتى مسجد بني عمرو بن عوف ،مسجد قباء	رجل من الصحابة	٥٩٢
من أتى مسجد قباء فصلى فيه ركعتين أو أربعا	سهل بن حنيف	٥٩٤

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
من أتى مسجد قباء فصلى فيه	أسيد بن ظهير	٥٨٩
من أخاف الأنصار فقد أخاف مابين هذين	عن جابر بن عبد الله	٢٥٧
من أخاف الأنصار فقد أخافني	عن جابر بن عبد الله	٢٥٩
من أخاف أهل المدينة أخافه الله	عن جابر بن عبد الله	٢٥٩
من أخاف أهل المدينة أخافه الله	عن خالد بن يسار	٢٧٥
من أخاف أهل المدينة أذابه الله عز وجل	عن أبي هريرة	٢٥٣
من أخاف أهل المدينة ظلما فعليه	عن معقل بن يسار	٢٧٥
من أخاف أهل المدينة فأخفه وطيه	عن السائب بن خلاد	٢٦٣
من أخاف أهل المدينة فعليه لعنة الله	عن جابر	٢٥٤، ٢٥٥
من أخاف أهل المدينة فقد أخاف مابين جنبي	عن جابر بن عبد الله	٢٥٩
من أخافهم فقد أخاف مابين هذين	عن المقبرى	٢٣٥
من أخذ أحدا يصيد فيه فيسلبه	عن سعد بن أبي وقاص	٤٩
من أراد أهل المدينة بشر أذابه الله	عن أبي هريرة	٢٥٣
من أراد أهل هذه البلدة بسوء	عن أبي هريرة	٢٥٢
من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت	عن سبيعة الأسلمية	٢٩٢
من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت	عن صميتة امرأة	٢٨٩
من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل	عن عبد الله بن عمر	٢٨٦
من افترى على الله كذبا قتل	أنس	٣٥٥
من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه	عن أبي أمامة	٢٧١
من أكل سبع تمرات عجوة مما بين لابتي	سعد بن أبي وقاص	٧٠١
من أكل سبع تمرات عجوة من تمر العالية	عائشة	٧٠٢
من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها	سعد بن أبي وقاص	٧٠١
من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة	سعد بن أبي وقاص	٦٩٩

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء	سهل بن حنيف	٥٩١
من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى	سهل بن حنيف	٥٩١
من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج عامدا	أبو امامة بن سهل	٥٩٤
من توضأ فأحسن وضوءه ثم جاء مسجد قباء	سهل بن حنيف	٥٩٣
من توضأ فأسبغ الوضوء ثم جاء	سهل بن سعد	٥٧٩
من توضأ فأسبغ الوضوء ثم عمد الى مسجد قباء	كعب بن عجرة	٥٩٧
من توضأ في أهله فأحسن في وضوئه ثم خرج	سهل بن حنيف	٥٩١
من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله	عن أبي أمامة إياس	٢٧٠
من جاءني زائرا لا تعمله حاجة	عبد الله بن عمر	٦٣٤
من جاءني زائرا لم تنزعه حاجة الا زيارتي	عبد الله بن عمر	٦٣٥
من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني	عبد الله بن عمر	٦٣٧
من حج حجة الاسلام وزار قبري وغزا غزوة	عبد الله بن مسعود	٦٤٠
من حج فزار قبري بعد موتي	عبد الله بن عمر	٦٣٥
من حج الى مكة ثم قصدني في مسجدي	عبد الله بن عباس	٦٤٣
من حدث عني بحديث يرى	عن سمرة بن جندب	١١
من حلف على منبري آثما تبوأ مقعده	جابر بن عبد الله	٥٤٩
من حلف عند منبري هذا بيمين	أبو أمامة الحارثي	٥٥٣
من خرج حتى يأتي هذا المسجد ـ	سهل بن حنيف	٥٩٠
من خرج على طهر لا يريد الا الصلاة	سهل بن حنيف	٤٨٠
من خرج على طهر لا يريد إلا مسجد قباء	سهل بن حنيف	٤٨٠
من خرج منها رغبة عنها أبدلها الله من هو	عن أبي هريرة	٢١٠
من دخل مسجدنا هذا يتعلم خيرا	أبو هريرة	٥٥٨
من دخل مسجدي هذا لصلاة أو لذكر الله	زيد بن أسلم	٤٨٢

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
من دخل مسجدى هذا ليتعلم خيرا	سهل بن سعد	٥٦٠
من دفن في مقبرتنا هذه شفعنا	أبو كعب القرظي	٦٦٧
من دل على خير فله مثل أجر فاعله	عن أبي مسعود	١٠
من زار قبرى بعد موتي فكأنما زارني في حياتي	علي بن أبي طالب	٦٣٩
من زار قبرى حلت له شفاعتي	عبد الله بن عمر	٦٣٣
من زار قبرى وجبت له شفاعتي	عبد الله بن عمر	٦٣٢، ٥١٢
من زار قبرى ـ أو قال : من زارني ـ كنت	عن عمر بن الخطاب	٣٠٢
من زارني الى المدينة كنت له شفيعا	عن ابن عمر	٢٨٨
من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا	عن أنس بن مالك	٢٩٩
من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي	عن حاطب	٣٠٣
من زارني بعد موتي فكأنما زارني وأنا حي	أبو هريرة	٦٤١
من زارني في مماتي كان كمن زارني في حياتي	عبد الله بن عباس	٦٤٢
من زارني متعمدا كان في جوارى يوم القيامة	رجل من آل الخطاب	٣٠٢
من زارني ميتا فكأنما زارني حيا ، ومن زار قبرى	أنس بن مالك	٦٤١
من زارني وزار أبي ابراهيم في عام واحد	؟	٦٤٤
من زارني ـ يعني من أتى المدينة ـ كان في	عن غالب بن عبيد الله	٣٠٧
من سره أن يصلي في روضة من رياض الجنة	عبد الله بن لبيد	٥٢٨
من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل	عن البراء بن عازب	٣١
من صبر على لأواء المدينة أو جهدها	عن عروة بن الزبير	٢٩٩
من صلى في مسجد قباء كانت صلاته	أسيد بن ظهير	٥٨٩
من صلى في مسجد قباء يوم الاثنين ويوم الخميس	ظهير بن رافع	٥٩٧
من صلى في مسجدى أربعين صلاة	أنس بن مالك	٤٧٨
من صلى في هذا المسجد ـ يعني مسجد قباء ـ	عبد الله بن عمر	٥٩٥

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
من صلى فيه كان كعدل عمرة	عبد الله بن عمر	٥٩٥
من صلى لله أربعين يوما في جماعة	أنس	٤٧٩
من غاب عن المدينة ثلاثة أيام جاءها وقلبه	عبد الله بن عمر	٣٩٢
من غدا الى المسجد لا يريد الا أن يتعلم	أبو أمامة الباهلي	٥٦١، ٥٦٢
من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله	عن عبد الله بن عباس	٣٤
من قال يثرب مرة فليقل المدينة عشرا	عن سعد بن أبي وقاص	٣٤
من قبر بمكة جاء آمنا يوم القيامة	عن الزهري	٣٠٧
من قطع منه شيئا فلمن أخذه سلبه	عن سعد بن أبي وقاص	٤٦
من كان له بالمدينة أصل فليستمسك به	عن سهل بن سعد	٢١٦
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	عن أبي هريرة	١١
من مات بين الحرمين حشره الله تعالى	عن أنس بن مالك	٣٠١
من مات في أحد الحرمين استوجب	عن سلمان الفارسي	٣٠٥
من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين	عن أنس بن مالك	٢٩٨
من مات في أحد الحرمين ـ مكة أو المدينة ـ	عن جابر بن عبد الله	٢٩٤
من نور في مسجدنا نورا	عمر بن الخطاب	٥٦٩
من هبط منكم الى هذه القرية	مسلم بن أسلم	٤٧٦
من وجدتموه قطع من الحمى شيئا فلكم سلبه	عن زيد بن أسلم	٨٧
من وجدتموه يصيد في شيء من هذه	عن سعد بن أبي وقاص	٤٨
من وجدتموه يعضد أو يخبط عضاه	عن سعد بن أبي وقاص	٥٢
منبري على ترعة من ترع الجنة	أنس بن مالك	٥٤٧
منبري على ترعة من ترع الجنة	سهل بن سعد	٥٢٦، ٥٢٨
المنبر على ترعة من ترع الجنة	عبد الله بن زيد	٥٠٩
منبري على ترعة من ترع الجنة	معاذ بن الحارث	٥٤٦

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
منبرى على ترعة من ترع الجنة	أبو سعيد الخدرى	٥١٧
منبرى على ترعة من ترع الجنة	أبو هريرة	٥٠٤
منبرى على روضة من رياض الجنة	عمر بن عطاء بن الخوار	٥٤٧
منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة	أبو هريرة	٥٠٦، ٥٤٢
نضر الله امرءا سمع منا شيئا	عن عبد الله بن مسعود	١١
نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم	الشموس بنت النعمان	٥٧٦
نعم مابين كذا الى كذا لا يقطع شجرها	عن أنس لما سئل أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ؟	٨٨
نعم هي حرام ، لا يختلى خلاها ، فمن فعل	" " "	٩٠
نعمت الأرض المدينة اذا خرج الدجال	عن جابر بن عبد الله	١٥٧
هذا جبل يحبنا ونحبه ، يعني أُحدا	عن أنس بن مالك	٥٨، ٦١٢
هذا جبل يحبنا ونحبه	عن الزبير بن العوام	٦١٦
هذا جبل يحبنا ونحبه	عروة بن الزبير	٦١٧
هذا جبل يحبنا ونحبه ، على باب من أبواب	أبو عبس بن جبر	٦١٨
هذا جبل يحبنا ونحبه	أبو قلابة الجرمي	٦٢٠
هذا جبل يحبنا ونحبه وما أحد من خلق الله	أبو موسى الأشعرى	٦٢١
هذا جبل يحبنا ونحبه ، ان أحدا هذا لعلى	أبو هريرة	٦١٣
هذه أرواح طيبة	أنس	٣٤١
هذه جزيرة قد برئت من الشرك	العباس بن عبد المطلب	٣٧١
هذه طيبة أسكنيها ربي ، تنفي خبث أهلها	عن عبد الله بن أبي قتادة	٢٨٥
هذه طيبة ، هذه طيبة	عن فاطمة بنت قيس	٣٠، ١٢٩
هذه طيبة وذاك الدجال	عن فاطمة بنت قيس	١٥٠
هذه طيبة وهذا أُحد جبل يحبنا ونحبه	أبو حميد الساعدى	٦٠٨

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
هو مسجدكم هذا "لمسجد المدينة"	أبو سعيد الخدرى	٣٩٥
هو مسجدى	أبي بن كعب	٣٩٨
هو مسجدى	زيد بن ثابت	٤٠٠
هو مسجدى هذا	سهل بن سعد	٣٩٩
هو مسجدى هذا ، وفي ذلك خير كثير	أبو سعيد الخدرى	٣٩٧
والذى نفس محمد بيده ان هذه طيبة	عن فاطمة بنت قيس	١٤٧
والذى نفسي بيدى ان تربتها لمؤمنة	جد محمد بن موسى	٦٨٩
والذى نفسي بيده ان في غبارها شفاء	سعد بن أبي وقاص	٦٨٩
والذى نفسي بيده اني لأنظر الى حوضى	أبو سعيد الخدرى	٥٤٤
والذى نفسي بيده اني لقائم على الحوض	أبو سعيد الخدرى	٥٤٣
والذى نفسي بيده لقد رأيت رسول الله	عمر بن الخطاب	٥٨١
والذى نفسي بيده لينحازن الايمان في هذين	عن عبد الرحمن بن سَنَّة	٣١٨
والله إن تربتها ميمونة	عن عائشة	٣١٦
والله انك لخير الأرض وأحب الأرض الى الله	الحارث بن هشام	٣٤٩
والله انك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله	عبد الله بن عدى	٣٥١، ٣٧٨
وانه سيظهر - أو قال : سوف يظهر -	عن سمرة بن جندب	١٥٣
وبل أمها من قرية يتركها أهلها أحسن ماكانت	عن عمران بن حصين	١٧١
وبل أمها من قرية يتركها أهلها كأعمر	عن محجن	١٣٩
يا أبا مويهبة اني قد أمرت أن أستغفر	أبو مويهبة	٦٥٢
يا أم قيس . . . ترين هذه المقبرة ؟	أم قيس	٦٥٩
يا أهل قباء ايتوني بأحجار من هذه الحرة	جرير بن عبد الله	٥٨٤
يا أهل المدينة اذكروا يوم الخلاص	عن جابر	١٥٨
ياسلمة ، أين كنت ؟	سلمة بن الأكوع	٦٨٤

طرف الحديث	الراوى	الصفحة
ياطيبة ياسيدة البلدان	عبد الله بن عمر	٣٣٨
يا عائشة أما انه ليس بين المشرق والمغرب	عائشة	٦٦٩
ياعائشة جئنا من هذا العقيق فما ألين	عامر بن سعد	٦٨٣
يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب	عن أبي سعيد الخدرى	١٢٣
يأتي سباخ المدينة ، وهو محرم عليه أن يدخل نقابها	عن بعض الصحابة	١٧٣
يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه	عن أبي هريرة	٢٠٨
يأتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة	عن أبي هريرة	١٣٣
يبعث من هذه المقبرة واسمها كَفْتة مائة ألف	جابر بن عبد الله	٦٦٢
يحشر من البقيع سبعون ألفا على صورة	محمد بن المنكدر	٦٦١
يحشر من مقبرة المدينة - يعني البقيع -	المطلب بن حنطب	٦٦٢
يخرج الدجال في خفقة من الدين	عن جابر بن عبد الله	١٣٥
يسيح في الأرض أربعين يوما يرد كل بلدة	عن جابر	١٣٦
يكون في أمتي خليفة يحثي المال حثيا	عن جابر بن عبد الله	٢١١
ينزل الدجال في هذه السبخة بمر قناة	عن عبد الله بن عمر	١٦٨
ينزل عيسى بن مريم ، فيمكث في الناس أربعين	عن أبي هريرة	١٤٥
ينفع من الجذام أن تأخذ سبع تمرات	عائشة	٧٠٣
يوشك أن ينطوى الاسلام في كل بلد	عن أبي هريرة	٣١٠
يوشك الايمان أن يأرز الى المدينة	عن أبي هريرة	٣١٠
يوشك اليمان أن يأتي هذا المكان	عن بسر بن سعيد	٢٠٧
يوم الخلاص وما يوم الخلاص	عن محجن بن الأدرع	١٣٨

رابعا : فهرس الآثـــــار

طرف الأثر	القائل	الصفحة
أتيت الطور فلقيت حُميل بن بَصرة	أبو هريرة	٤٩٠
اجلسي فكلي ماصنعت ،وصلي في مسجد	ميمونة بنت الحارث	٤١٩
اذهبوا الى أحد فأتوني من نباته	زينب بنت نبيط	٦١١
أردت الخروج الى الطور ،فسألت	قزعة بن يحيى	٤٩٥
أعمروا مساجدكم فوالذى نفس عمر بيده لو كان	عمر بن الخطاب	٥٨٢
أقبلت أنا ورجال من عمره فمررنا بأبي سعيد	شهر بن حوشب	٤٨٥
ان المنبر على ترعة من ترع الجنة	سهل بن سعد	٥٢٧
انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله	عن ابن عباس	١٢
انما الاعتكاف في هذه المساجد	حذيفة	٥٥٧
انما تشد الرحال الى ثلاثة مساجد	عبد الله بن عمر	٤٩٦
انه ليس في الأرض بقعة أكرم على الله من بقعة	علي بن أبي طالب	٣٤٦
انه وجد ظلمانا قد ألجأوا ثعلبا الى زاوية	زيد بن ثابت الأنصارى	٥٣
	وأبو أيوب الأنصارى	٥٣
انها كانت تأمر من الدوام أوالدوار بسبع تمرات	عائشـــة	٧٠٣-٧٠٤
اني لأطم سارية من سوارى المسجد	عائشة	٥٤٠
تجهزت الى بيت المقدس لأصلي فيه ،فمررت	سلمان الأغر	٤٠٤
تمارى رجلان في المسجد الذى أسس على التقوى	أبو سعيد	٣٩٦
سبحان الله ! ما أعظم هذا المسجد	أنس بن مالك	٥٩٨
صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة في المدينة	عبد الله بن الزبير	٤٤٠
الصلاة في المسجد الحرام تفضل على مسجد النبي	عبد الله بن الزبيـر	٤٣٩
في المكان الذى مات فيه	أبو بكـر	٣٤٥
لأن أصلي في مسجد قباء ركعتين أحب الي	سعد بن أبي وقاص	٥٩٩، ٦٠٠

طرف الأثـــــر	القائـل	الصفحـة
لو أدركتك قبل أن تخرج اليه ماخرجت	بَصرة بن أبي بَصرة	٤٩٢
لو حلفت حلفت صادقا بارا غير شاك	محمد بن سيرين	٣٦٠
لو كان بطرف من الأطراف لضربنا اليه أكباد	عمر بن الخطاب	٥٧٩
لو كان مسجد قباء في أفق من الآفاق	عمر بن الخطاب	٥٨٢، ٥٨٣
لو كان هذا المسجد في أفق من الآفاق	عمر بن الخطاب	٥٨٤
ليس قبلة أعدل منها يعني قبلة مسجد قباء	عتبة بن وديعة	٥٧٧
مالي لا أرى في هذا المسجد أحدا من الناس	عمر بن الخطاب	٥٨١
من خرج يريد قباء لا يريد غيره	عبد الله بن عمر	٥٩٦
نجد مكتوبا في الكتاب أن مقبرة	كعب الأحبار	٦٧٢
نجدها في التوراة كفتة محفوفة بالنخيل	كعب الأحبار	٦٦٩
والله لأن أصلي في هذا المسجد صلاة واحدة	عمر بن الخطاب	٥٨٣، ٥٩٩
والله لو كنت بأفق من الآفاق لضربنا اليك أكباد	عمر بن الخطاب	٥٨٣
ياصاحب رسول الله ، أيدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم	بعض الصحابة	٣٤٦
يامزاحم أتخشى أن نكون ممن نفت المدينة	عمر بن عبد العزيز	٢٦
يدفن كل انسان في التربة التي خلق منها	عكرمة مولى ابن عباس	٣٦٨

خامسا : فهرس الكلمات الغريبة

		الصفحة
أدم	الأديم	٦٥
أزم	المأزم	٩٩
أرز	يأرز	٣٠٩
أكل	تأكل القرى	٢٨٢
أم	الأم	٥٦٤
إيها		٣٧٧
بدأ	بدأ غريبا وسيعود غريبا	٣١٠
برد	برد	١٠٩
برى	أبرى	١٩٦
بسس	بسون	٢٠٥
بقر	البقر	٣٣١
بكر	أول البكرة	٧٠١
بلغ	البلاغ	١٠٨
الترياق		٧٠١
تلع	التلاع	١٠٧
ثرب	الثرب (يثرب)	٣١
جدر	جدرات	٣٤٠
جرد	جردية	٢١٣
جرش	تجرش	٦١
جعد	الجعد	١٥٠
جلل	الجليل	١٨٩
جوس	الجوس	٦١
حبل	الحبالة	٧٦
حرش	التحريش	٣٧٣
حقر	المحقرات	٣٧٤
حمم	حميم	١٦٨
حنى	بمحنية	٦٧٣
حوز	الحوز	٣١٥
خرش	تخرش	٦١
خزف	الخزف	١٦٣
خصر	المخصرة	١٢٩
خطر	لا أجعل للجنة خطرا	٢٠١
خفق	في خفقة من الدين	١٣٥
خلأ	الخلا	٥٥
دبس	الدبسي	٧٥
درج	درجات	٣٤٠
دفع	الدافعة	١٠٦
دفف	الدافة	١٠٧-١٠٨
دمن	الدمن	٣١٦
دوح	دوحات	٣٤٠
دور	الدوار	٧٠٤
دوم	الدوام	٧٠٤
ذخر	الاذخر	١٨٩

		الصفحة
ذعر	ماذعرتها	٥٩
رهط	الرهاطات	٤٧٤
رتع	ترتع	٥٩
رحل	الراحله	٤٨٨
رشش	الرشرشة	٧٥
رفع	كل رافعة رفعت علينا	١٠٧-١٠٨
رمق	أرمقوه	٥٣٧
رهط	الرهط	٥٦٤
روب	روبي	٦٩٢
رود	مرود البكرة	١٠٤
روق	رواق	١٢٣
روى	الأروى	٦١
زفف	يزف	٦٢١
سبخ	السبخة	١٢٣
سعف	السعف	١٦٠
سلب	السلب	٤٥
سيج	الساج	١٥٧
شجر	الشجرة	٧١١
شطن	الشطن	٤٦٠
شكل	شكله	٧٦
شمل	الشملة	٥٠
شيد	الاشادة	٩٦
صبغ	الصباغ	١٦٣
صخر	الصخرة	٧١٢
صلت	صلتا	١٢٥
صهر	يصهره	٥٧٧
ضيع	الضيعة	٣٧
طعن	الطاعون	١٨٧
طير	يطير لهم فيها قرعة	٥٣٧
ظرب	الظريب	١٤١
ظفر	الظفرة	١٥٢
عجم	استعجم	٥٣٧
عجو	العجوة	٧١٨
عرف	العريف	١٦٢
عصي	عصا حديدة	١٠٦
عفر	عفرة ابطيه	٢٧٦
عقر	عقر الحوض	٥٤٧
	عقربته	١٨٩
عقق	العقيق	٦٨١
عقل	يعقل الدين	٣١٩
عمل	تعمل	٤٩٠
	تعمله	٦٣٤
عنز	العنزة	٥٨٤
عور	العور	١٥٣
غبب	الغب من الحمى	٢٠٠
فأد	مفؤود	٧١٤

		الصفحة
فرق	الفريقة	٧١٦
فلق	الفلق	١٥٧
قتب	القتب	١٠٦
قصر	القصرة	٢١٦
قفل	القفول	٦١٤
قنع	مقنع	١٥
قوم	القائمتان	١١٣
قيل	أقلني بيعتي	٢٧٧
كير	الكير	٦٣
لأى	اللأواء	٢٣٠
لبس	لبسني	١٣٢
لدد	يلدك	٧١٤
لكع	اللكع	٢٢٣
متخ	المتيخة	٧٥
متع	متاع الناضح	١١٤
محل	المحالة	١٠٦
مرى	تمارى	٣٩٦
مسد	المسد	٤٢، ١٠٤
مسس	مستها	٦١
مطا	المطي	٤٨٥
نهج	انهجاني	٦٠٣
نجد	المنجدة	١١٣
نسق	لتتسقت	١١٩
نشب	ينشب	٥٤٠

		الصفحة
نشد	المنشد	٥٥
نشط	كأنما نشط من عقال	٧١٦
نصع	تنصع	٢٧٧
نطق	متمنطقة	١٥٦
نفل	النفل	٤٤
نقب	النقب	١٢٢
نكب	نكب	٢٥٦
نمر	النمرة	٢١٣
نهس	النهس	٧٧
نهل	المنهل	١٦٠
هشش	هشوا	١٠٤
هصر	يهصره	٥٧٦
وجأ	فليجأهن	٧١٤
وزب	المزاب	١١٨
وضع	أوضع	٣٤٠
وطء	الوطء	١٨٩، ٢٧٧

سادسا : فهرس الأماكن

	الصفحة
الأثاية	٣٤١
اسطوانة التوبة	٥٣٤
اسطوانة عائشة	٥٣٨، ٥٤٠
اسطوانة القرعة	٥٣٧، ٥٣٨
الاسطوانة التي عند المصحف	٥٣٦
الاسطوانه المخلقه	٥٣٧
اسطوانة المهاجرين	٥٣٦
الأسواف	٧٥
الأشعر	٦٢٨
بطحان	١٩٠، ٦٨٦
بئر اهاب	٨٠
تيم	١١٦
ثبير	٦٢٨
ثرير	١٠٤
ثنية الحوض	١٦٥
ثنية المحدث	١١٤
ثور (بالمدينة)	٣٨
ثور (بمكة)	٦٢٩
ثيب	١١٦
جبال عوف	٦٢٠
جبل حبشي	٦٠٨
الجحفة	١٨٩
الجرف	١٢٣
جمام المدينة	٩٦
جيحان	٦٢٤
حراء	٦٢٨
حرة واقم	٦٧٣
الحفياء	١١٤
خم	١٩٤
دار بني بياضة	٦٦٧
دار بني سالم بن عوف	٦٦٧
دار سعد بن عبادة	٥٩٤
ذات الجيش	١١٤
ذباب	١٥٩
رضوى	٦٢٠
سقيفة بني ساعدة	٥٩٤
سبخة الجرف	١٢٣
السُنح	٥٩٤
سيحان	٦٢٤
شامة	١٨٩
شريب	١١٦
شعب هارون	٦٣٠
الصبوغة	١١٧
صعيب	٦٩٢
الضبوعة	١١٧
الطور	٤٥٦

	الصفحة
الظُّرَيب الأحمر	١٤١
العالية	٧٠١
عسفان	٩٩
عسقلان	٦٦٩
عقبة أفيق	١٥٢
عُمْر	٣٧، ٣٨، ٦١٠، ٦١٨
الغابة	١١٩
غراب = غرابات	٦٠٨
غُمْدان اليمن	٦٦٢
غربيات	٦٠٨
الفلجان " أرض سعد "	٧٠
فناء بني الحارث بن الخزرج	٥٩٤
قُدْس	٦٢٠
القنيلة	٨٤
كَتَه	٦١، ٦٢، ٦٦٩
لُدّ	١٣٧
مجتمع السيول	١٤١، ١٥٦، ١٥٧
المجتهر	١١٧
مجنة	١٨٩
مخيض	١١٤
مشيرب	١١٧
مضرب القبة	١١٢
المعرس	٦٨٣

	الصفحة
مَهْيعة	١٩١، ١٩٢
وادى أبي جيدة	٦٨٦
وادى قناة	١١٧
وَرِقان	٦٢٢
وعره	١١٤
يهيقا	٣٢٢

سابعا : فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١ - ١٠
أهمية الموضوع	١
بعض الموظفات التي صنفت في فضائل المدينة	١
سبب اختيار الموضوع	٢
خطة البحث	٢
منهج البحث	٧
شكر وتقدير	١٠
التمهيد	١١ - ٣٩
الحث على تبليغ العلم والتحذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	١١
التحذير من الرواية عن غير الموثوق بهم .	١٣
وجوب التثبت في نسبة الأحاديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٦
مناقشة بعض الأقوال الواردة في التساهل في أحاديث الفضائل	١٨
دلالة الأحاديث الواردة في فضائل المدينة على استمرار ما اشتملت عليه من فضل .	٢٤
تسمية المدينة وبيان الأسماء الثابتة في السنة المطهرة .	٢٩
الأحاديث الواردة في النهي عن تسمية المدينة " يثرب" .	٣٠
حدود المدينة	٣٧
الباب الأول : الأحاديث الواردة في فضائل المدينة عموما :	٤٠ - ٣٩٣
الفصل الأول : الأحاديث الواردة في تحريمها	٤١ - ١٢٠
المبحث الأول : الأحاديث المطلقة في تحريم المدينة	٤٢

الموضـــوع	الصفحـــة
المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في تحريم مابين لابتي المدينة	٥٨
المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في تحريم مابين عير الى ثور	٨٨
المبحث الرابع : الأحاديث الواردة في زيادة حرم المدينة على التحديد المتقدم .	١٠٤
الفصل الثاني : الأحاديث الواردة في حماية المدينة من الدجال والطاعون واخراج الحمى منها :	١٢١- ٢٠٣
المبحث الأول : حماية المدينة من الدجال .	١٢٢
المبحث الثاني : حماية المدينة من الطاعون	١٧٨
المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في اخراج الحمى من المدينة	١٨٩
الفصل الثالث : الأحاديث الواردة في الحث على سكنى المدينة والصبر على شدتها :	٢٠٤ - ٢٣٠
المبحث الأول : الأحاديث الواردة في الحث على سكنى المدينة	٢٠٥
المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في الصبر على شدتها	٢٢٣
الفصل الرابع : الأحاديث الواردة في الدعاء للمدينة بالبركة في صاعها ومدها .	٢٣١
الفصل الخامس : التحذير من احداث الحدث بالمدينة وارادة السوء بأهلها .	٢٥١
الفصل السادس : الأحاديث الواردة في أن المدينة تنفي خبثها	٢٧٧
الفصل السابع : الأحاديث الواردة في فضل الموت بالمدينة .	٢٨٦
الفصل الثامن : الأحاديث الواردة في أروز الايمان الى المدينة	٣٠٩
الفصل التاسع : الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة للمدينة :	٣٢٣-٣٩٣
المبحث الأول : الأحاديث الواردة في أسماء المدينة وصفاتها التي تدل على فضلها	٣٢٤
المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في حب النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة .	٣٤٠

الموضـــــوع	الصفحـــة
المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في تضاعف الأعمال بالمدينة	٣٥٢
المبحث الرابع : الأحاديث الواردة في خَلْق النبي صلى اللـــه عليه وسلم من تربة المدينة التي دُفن فيها	٣٥٥
المبحث الخامس : الأحاديث الواردة في تعرئة المدينة من الشرك	٣٧٠
المبحث السادس : الأحاديث الواردة في المفاضلة بين المدينـــة وغيرها من البلدان	٣٧٧
الباب الثاني : الأحاديث الواردة في فضل المسجد النبوى :	٣٩٤ - ٥٧١
الفصل الأول : الأحاديث الواردة في تأسيس المسجد النبوى على التقوى .	٣٩٥
الفصل الثاني : فضل الصلاة في المسجد النبوى .	٤٠٣
الفصل الثالث : الأحاديث الواردة في شد الرحل الى المسجد النبوى .	٤٨٣
الفصل الرابع : الأحاديث الواردة في الروضة .	٥٠٣
الفصل الخامس : الأحاديث الواردة في فضل المنبر واثم من حلف عنده كاذبا .	٥٤١
الفصل السادس : الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة للمسجد النبوى	٥٥٤ - ٥٧١
المبحث الأول : ماورد في كونه أحد المساجد الثلاثة التي لا اعتكاف إلا فيها .	٥٥٥
المبحث الثاني : ماورد في فضل التعلم والتعليم فيه .	٥٥٨
المبحث الثالث : ماورد في منع المشركين من دخوله .	٥٦٣
المبحث الرابع : ماورد في كيفية تحديد قبلته .	٥٦٤
المبحث الخامس : ماورد في فضل المؤذنين فيه .	٥٦٧
المبحث السادس: ماورد في فضل إنارته وتطييبه .	٥٦٩

الموضـــوع		الصفحـــة
المبحث السابع	: ماورد في توكيل بعض الملائكة به .	٥٧٠
الباب الثالث	: الأحاديث الواردة في فضل أماكن أخرى بالمدينة وما ورد في تمرها :	٥٧٢ - ٧١٩
الفصل الأول	: الأحاديث الواردة في فضل مسجد قباء	٥٧٣ - ٦٠٦
المبحث الأول	: في الأحاديث الواردة في مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم في تأسيسه .	٥٧٤
المبحث الثاني	: فضل الصلاة فيه .	٥٨٨
المبحث الثالث	: الأحاديث الواردة في ذهابه صلى الله عليه وسلم اليه كل أسبوع .	٦٠١
الفصل الثاني	: الأحاديث الواردة في فضل جبل أحد .	٦٠٧ - ٦٣٠
المبحث الأول	: في قوله صلى الله عليه وسلم (هذا جبل يحبنا ونحبه) .	٦٠٨
المبحث الثاني	: ماورد في كونه جبل من جبال الجنة	٦٢٢
الفصل الثالث	: الأحاديث الواردة في مقابر المدينة	٦٣١ - ٦٧٦
المبحث الأول	: الأحاديث الواردة في زيارة قبره صلى الله عليه وسلم .	٦٣٢
المبحث الثاني	: الأحاديث الواردة في البقيع ومقبرة بني سَلِمة .	٦٤٨
المبحث الثالث	: الأحاديث الواردة في زيارة قبور شهداء أحد	٦٧٣
الفصل الرابع	: الأحاديث الواردة في فضل وادى العقيق ووادى بطحان .	٦٧٧ - ٦٨٨
المبحث الأول	: الأحاديث الواردة في فضل وادى العقيق	٦٧٨
المبحث الثاني	: ماورد في فضل وادى بطحان	٦٨٦
الفصل الخامس	: الأحاديث الواردة في تربة المدينة .	٦٨٩

الموضـــــــوع	الصفحـــة
الفصل السادس : الأحاديث الواردة في تمر المدينة .	٦٩٩
الخاتمـــــــة	٧٢٠
الفهـــــــارس :	٧٢٣
أولا : فهرس المصادر والمراجع	٧٢٤
ثانيا : فهرس الآيات القرآنيـــة	٧٩٤
ثالثا : فهرس الأحاديث النبوية	٧٩٦
رابعا : فهرس الآثـــــــار	٨٢٥
خامسا : فهرس الكلمات الغريبـــة	٨٢٧
سادسا : فهرس الأماكـــــــن	٨٣٠
سابعا : فهرس الموضوعـــــات	٨٣٢

==×==×==×==